



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

العلماء



رسالة  
عليكم يا صابرين

www.Ghaemiyeh.com  
www.Ghaemiyeh.org  
www.Ghaemiyeh.net  
www.Ghaemiyeh.ir



# البحر في الأثر

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أبي طالب

١١٧٤ - ١٢١٤ هـ

جلد ١٤

نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب

مع استدلالات وفهارس جامعتة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة

كاتب:

جمال الدين ابى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الاتابكى

نشرت فى الطباعة:

وزاره الثقافه والارشاد القومى

رقمى الناشر:

مركز القائمىة باصفهان للتحريات الكمبيوترىة

## الفهرس

٥	الفهرس
٨	النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة المجلد ١٤
٨	اشارة
٨	المقدمه
٩	تقديم
١١	اما وقع من الحوادث سنة ٨١٥
١١	ذكر سلطنة الملك المؤيد شيخ المحمودى على مصر
١٣	اما وقع من الحوادث سنة ٨١٦
١٧	اما وقع من الحوادث سنة ٨١٧
٢٠	اما وقع من الحوادث سنة ٨١٨
٢٦	اما وقع من الحوادث سنة ٨١٩
٢٨	اما وقع من الحوادث سنة ٨٢٠
٣٦	اما وقع من الحوادث سنة ٨٢١
٤٢	اما وقع من الحوادث سنة ٨٢٢
٤٩	اما وقع من الحوادث سنة ٨٢٣
٥٥	اما وقع من الحوادث سنة ٨٢٤
٥٨	اما وقع من الحوادث سنة ٨١٥
٦١	اما وقع من الحوادث سنة ٨١٦
٦٤	اما وقع من الحوادث سنة ٨١٧
٦٦	اما وقع من الحوادث سنة ٨١٨
٦٨	اما وقع من الحوادث سنة ٨١٩
٧٠	اما وقع من الحوادث سنة ٨٢٠
٧١	اما وقع من الحوادث سنة ٨٢١

- ٧٥ ..... [أما وقع من الحواث سنة ٨٢٢] .....
- ٧٦ ..... [أما وقع من الحواث سنة ٨٢٣] .....
- ٧٩ ..... [أما وقع من الحواث سنة ٨٢٤] .....
- ٧٩ ..... اشارة .....
- ٩٣ ..... ذكر سلطنة الملك الظاهر ططر على مصر .....
- ٩٨ ..... ذكر سلطنة الملك الصالح محمد بن ططر .....
- ١٠٩ ..... السنة التي حكم فيها أربعة سلاطين .....
- ١١٢ ..... [أما وقع من الحواث سنة ٨٢٥] .....
- ١١٦ ..... [أما وقع من الحواث سنة ٨٢٦] .....
- ١٢١ ..... [أما وقع من الحواث سنة ٨٢٧] .....
- ١٢٥ ..... [أما وقع من الحواث سنة ٨٢٨] .....
- ١٣١ ..... [أما وقع من الحواث سنة ٨٢٩] .....
- ١٣١ ..... اشارة .....
- ١٣٤ ..... ذكر غزوة قبرس على حدتها .....
- ١٤١ ..... [أما وقع من الحواث سنة ٨٣٠] .....
- ١٤٣ ..... [أما وقع من الحواث سنة ٨٣١] .....
- ١٤٨ ..... [أما وقع من الحواث سنة ٨٣٢] .....
- ١٤٨ ..... اشارة .....
- ١٤٨ ..... ذكر قتلة الخواجا نور الدين على التبريزى العجمى المتوجه برسالة الحطى ملك الحبشة إلى ملوك الفرنج .....
- ١٥٤ ..... [أما وقع من الحواث سنة ٨٣٣] .....
- ١٦٠ ..... [أما وقع من الحواث سنة ٨٣٤] .....
- ١٦٢ ..... [أما وقع من الحواث سنة ٨٣٥] .....
- ١٦٦ ..... [أما وقع من الحواث سنة ٨٣٦] .....
- ١٧١ ..... فهرس .....

- ١٧١ ..... اشارة
- ١٧١ ..... فهرس الملوك و السلاطين الذين تولوا مصر من سنة ٨١٥ - ٨٣٦
- ١٧١ ..... فهرس الأعلام
- ٢٢٢ ..... فهرس الأمم و القبائل و البطون و العشائر و الأرهاط و الطوائف و الجماعات
- ٢٣٣ ..... فهرس البلاد و الأماكن و الأنهار و الجبال و غير ذلك
- ٢٨٤ ..... فهرس الألفاظ الاصطلاحية و أسماء الوظائف و الرتب و الألقاب التي كانت مستعملة في عصر المؤلف
- ٣٤٧ ..... فهرس وفاء النيل من سنة ٨١٥ - ٨٢٤
- ٣٤٨ ..... فهرس أسماء الكتب الواردة بالمتن و الهوامش
- ٣٥١ ..... فهرس الموضوعات
- ٣٥٧ ..... تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة المجلد ١٤

## إشارة

سرشناسه : ابن تغرى بردى، يوسف بن تغرى بردى، ٨١٣-٨٧٤ق.

عنوان و نام پديد آور : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة/ تاليف جمال الدين ابى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكى.  
وضيعة و يراست : [ويراست ؟].

مشخصات نشر : قاهره: وزاره الثقافه و الارشاد القومى، الموسسه المصرىه العامه، ١٣٤٢.

سال چاپ: ١٣٩٢ هـ. ق

نوبت چاپ: اول

موضوع: شرح حال

زبان: عربى

تعداد جلد: ١٦

مشخصات ظاهرى : ١٦ ج. (درسه مجلد).

يادداشت : عربى.

يادداشت : جلد سيزدهم تا جلد شانزدهم توسط فهيم محمد شلتوت، جمال الدين شيال و ابراهيم على طرخان تصحيح شده توسط

الهيئه المصرىه العامه للتاليف و النشر منتشر گرديده است.

يادداشت : ج. ١، ٢، ٣، ٤، ٧، ٨، ١١ و ١٢ (چاپ ؟: ١٣).

يادداشت : ج. ١٥ (چاپ ؟: ١٣٩١ق. = ١٩٧١م. = ١٣٥٠).

يادداشت : ج. ١٦ (چاپ ؟ = ١٣٩٢ق. = ١٩٧٢م. = ١٣٥١).

يادداشت : بالاي عنوان: تراثنا.

يادداشت : كتابنامه.

عنوان ديگر : تراثنا.

موضوع : مصر -- شاهان و فرمانروايان

موضوع : مصر -- تاريخ -- ١٩ - ٨٩٧ق. -- سالشمار.

شناسه افزوده : شلتوت، فهيم محمد، مصحح

شناسه افزوده : شيال، جمال الدين، مصحح

شناسه افزوده : طرخان، ابراهيم على، مصحح

رده بندي كنگره : DT٩٥/الف٢٣ ١٣٤٢

رده بندي ديويى : ٩٦٢/٠٢

شماره كتابشناسى ملي : م٧٥-٥٥٤٧

## المقدمه

تراثنا النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة تأليف جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكى الجزء الرابع عشر



تحقيق الدكتور جمال محمد محرز الأستاذ فهيم محمد شلتوت الناشر الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م  
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، مقدمة ج ١٤، ص: ٢  
بسم الله الرحمن الرحيم

### تقديم

هذا هو الجزء الرابع عشر من كتاب النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة لجمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى. و هذا الجزء يؤرخ للحقبة التى حكم فيها السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ محمودى و ابنه السلطان الملك المظفر أحمد، ثم السلطان الملك الظاهر ططر و ابنه السلطان الملك الصالح محمد بن ططر، ثم السلطان الملك الأشرف برسباى. و إذا كان الجزء الثالث عشر قد أرخ للعالم العربى و الأطراف الدائرة فى فلكه فى فترة غمرتها أحداث لم تشهد مصر و ما والاها مثلها من قبل، كغزو تيمور لنك لسوريا سنة (٨٠٢-٨٠٣هـ)، و الصراع المحتدم بين السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق و كبار أمراء دولته، ذلك الصراع الذى انتهى بمقتل كثير من أمراء الدولة ثم مقتل السلطان نفسه، إلى الجذب العظيم الذى أصيبت به البلاد نتيجة لقصور فيضان النيل، إلى انتشار الطاعون فى البلاد، و انعكاس أثر ذلك كله على الحياة السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و العمرانية.

إذا كان هذا هو موضوع الجزء الثالث عشر فإن الجزء الرابع عشر يؤرخ لفترة من الاستقرار النسبى سادت البلاد العربية فانتعشت أحوالها و تفرغ بعض السلاطين إلى إقرار الأمور فى الأطراف، فجال المؤيد شيخ محمودى فى بلاد الشام و ما جاورها من بلاد الروم، و أدب عصاة التركمان، و مهد قلاع الثغور الإسلامية، و أكد ولاءها للدولة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، مقدمة ج ١٤، ص: ٣

كذلك أرسل ابنه المقام الصارمى إبراهيم على رأس حملة مهدت الأمور فى القلاع الرومية، و قضى على العصاة من التركمان، و نشر هيبة الدولة فى الأقطار المجاورة.

كذلك فعل السلطان ططر - على قصر فترة حكمه - و أيضا فعل السلطان برسباى.

و خلفت هذه الفترة كثيرا من الآثار الشامخة التى تدل على استتباب أمور الدولة و تفرغ السلطان و كبار رجاله إلى التعمير و التشييد؛ من ذلك مسجد و مدرسة السلطان الملك المؤيد داخل باب زويلة الذى يقول المؤلف عنه: لم يبن فى الإسلام أكثر زخرفة منه بعد الجامع الأموى بدمشق، و كذلك مدرسة و مسجد الأشرف برسباى، و غيرهما من الآثار الشامخة التى أحنى عليها الدهر. مثل قبة البحرة بقلعة الجبل، و بيمارستان المؤيد شيخ، و منظره «الخمس وجوه» و مسجد جزيرة الروضة.

و لو لا خروج بعض الأمراء من حكام البلاد الشامية و الحلبية عن الطاعة، و اضطراب السلطان لقتالهم، و لو لا الطاعون العظيم الذى انتشر فى البلاد العربية و غيرها من الأقطار الإفريقية و الأقطار الأوربية (سنة ٨٣٣ هـ) و الذى لم يشهد العالم مثله فى تلك الحقب، و لو لا ما اتسم به عهد برسباى من تدمير المماليك السلطانية أو المماليك الأجلاب كما يطلق عليهم، و خروجهم عن الطاعة فى كل قليل و كثير، و اعتدائهم على كبار رجال الدولة لكانت الفترة التى يؤرخ لها هذا الجزء من كتاب النجوم الزاهرة من أحسن الفترات التى مرت بالدولة الإسلامية.

و تتميز هذه الفترة بالانتصارات المتتابعة للدولة على الفرنج الذين دأبوا على مهاجمة الثغور الإسلامية، و الاستيلاء على مراكز المسلمين و قوافل تجارتهم البحرية مما اضطر الملك الأشرف برسباى أن يعد الحملة تلو الحملة لتأديب قراصنة الفرنج، ثم يعد حملة كبيرة تشترك فيها الجيوش النظامية و المطوعة من المجاهدين إلى قبرس سنة ٨٢٩ هـ فتنتصر انتصارا ساحقا على جيوش قبرس و جيوش الفرنج المساندة لها، و تعود بالغنائم و الأسرى و من بينهم ملك قبرس نفسه.

و قد أفرد المؤلف فصلا لغزوة قبرس حكى فيه أخبارها، و كيف تم انتصار الجيوش

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، مقدمة ج ١٤، ص: ٤

الإسلامية فيها و كيف أسر الملك، ثم عودة الجيوش و استقبال الشعب العربى فى القاهرة لها، و مراسيم الدولة فى هذا الاستقبال، و حال ملك قبرس فى حضرة السلطان، و ما انتهى إليه أمر الملك من الإفراج عنه و دخوله فى طاعة الدولة و تقرير خراج سنوى يدفع للسلطان.

و لقد كانت هذه الغزوة بمثابة فرض سلطة الدولة الإسلامية على جزر البحر المتوسط، و لذلك نرى ملك رودس يسارع فيطلب الأمان من السلطان و يطلب إعفاء بلاده من الغزو، و يتعهد بالقيام بكل ما يطلب منه.

و تترك هذه الانتصارات أثرها المرير بين أعداء الدولة الإسلامية، ليس لدى الفرنج و حدهم كما تعودنا و لكن لدى الحطى ملك الحبشة أيضا، مما يجعله يمهد لمؤامرة على الدولة الإسلامية فيرسل رسوله إلى ملوك الفرنج يستشيرهم و يؤلبهم على الدولة، و يرسم معهم خطة مهاجمتها من الشمال و من الجنوب برا و بحرا، و لكن يقظة الدولة توقع برأس العمالة الذى يتمتع بنسبته للدولة الإسلامية، و تقدمه للمحاكمة ثم تعدمه جزاء غدره و خيانتة.

و يؤرخ هذا الجزء أيضا للأحداث التى وقعت فى اليمن سنة ٨٣٢ هـ، و كذلك للأحداث التى وقعت فى المشرق (شمالى العراقين) و التى انتصرت فيها الحملة المصرية الشامية و استولت على الرها و غيرها من البلاد.

كذلك يؤرخ للحروب التى وقعت بين شاه رخ بن تيمور لنك، و بين إسكندر ابن قرايلك و التى انتهت بهزيمة إسكندر و فناء جيوشه و تشتته فى البلاد.

و مؤرخنا فى هذا الجزء يصف عن مشاهدته و يتحدث عن خبرة حديث القريب من الأحداث اللصيق بها؛ فهو مثلا يتحدث عن موقف طريف له فى طفولته مع السلطان الملك المؤيد شيخ فيقول:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، مقدمة ج ١٤، ص: ٥

دخلت إليه مرة- و أنا فى الخامسة- فعلمنى- قبل دخولى إليه- بعض من كان معى أن أطلب منه خبزا، فلما جلست عنده و كلمنى سألتة فى ذلك، فغمز من كان واقفا بين يديه- و أنا لا أدرى- فأتاه برغيف كبير من الخبز السلطانى، فأخذه بيده و ناولنيه و قال: خذ هذا خبز كبير مليح، فأخذته من يده و ألقيته إلى الأرض، و قلت:

أعط هذا للفقراء، أنا ما أريد إلا خبزا بفلاحين يأتوننى بالغنم و الأوز و الدجاج. فضحك حتى كاد أن يغشى عليه، و أعجبه منى ذلك إلى الغاية، و أمر لى بثلاثمائة دينار و وعدنى بما طلبته و زياده.

و علاقة مؤرخنا بسلاطين الدولة فى هذه الحقبة و اتصاله بهم و معيشتة فى بلاطهم- حتى عد فى بعض الأوقات من ندمائهم- أتاحت له أن يطلع على كثير من الأمور و أن يعيش بعضهما و أن يسجلها فى تاريخه هذا و فى غيره، و أن يكون حديثه عنها وثيقة تاريخية لها قيمتها فى تحليل أحداث هذه الحقبة و تقويمها.

و تناوله لبعض آراء مؤرخى عصره، و مناقشته لهم، تبين إلى أى مدى كانت أحكامه صادقة و آراؤه سليمة.

فهو حين يناقش مؤرخ العصر الشيخ تقى الدين المقرئى حول رأيه فى الملك المؤيد شيخ و تقويمه له، يقول: و كان يمكننى الرد على جميع ما قاله بحق غير أننى لست مندوبا إلى ذلك، فلماذا أضربت عن تسويد الورق و تضييع الزمان، و الذى أعرفه أنا من حاله أنه كان سلطانا جليلا مهابا شجاعا عاقلا نقادا ... الخ.

و حين يناقشه أيضا فى ترجمته للسلطان الملك الظاهر ططر يقول: هذا القول لا يقوله إلا من ليس له خبرة بقواعد السلاطين، و لا يعرف ما الملوك عليه بالكلية، و لو لا أن المقرئى ذكر هذه المقالة فى عدة كتب من مصنفاته ما كنت أتعرض إلى جواب ذلك؛ فإن هذا شىء لا يشك فيه أحد، و لم يختلف فيه اثنان غير أنى أعذره

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، مقدمة ج ١٤، ص: ٦

فيما نقل، فإنه كان بمغزل عن الدولة، و ينقل أخبار الأتراك عن الآحاد، فكان يقع له من هذا و أشباهه أو هام كثيرة نُبّهته على كثير منها فأصلحها معتمدا على قولى، وها هي مصلوحة بخطه فى مظنات الأتراك و أسمائهم و وقائعهم.

و هو يناقش حافظ العصر شهاب الدين بن حجر فى نسبة السلطان الملك الأشرف برسباى بالدقماقى فيقول: و سبب سياقنا لهذه الحكاية أن قاضى القضاة شهاب الدين ابن حجر- رحمه الله- نسبة أنه عتيق دقماق، و ليس الأمر على ما نقله، و هو معذور فيما نقله لبعده عن معرفة اللغة التركية و مداخلة الأتراك، و قد اشتهر أيضا بالدقماقى فظن أنه عتيق دقماق، و لم يعلم نسبه بالدقماقى كما أن نسبة الوالد- رحمه الله بالبشغاوى و المؤيد بالمحمودى و نوروز بالحافظى ... و قد وقفت على هذه المقالة فى حياته على خطه و لم أعلم أن الخط خطه فإنه كان (أى ابن حجر) رحمه الله يكتب ألوانا، و كتبت على حاشية الكتاب و بينت خطأه، و أنا أظن أن الخط خط ابن قاضى شهبه، و عاد الكتاب إلى أن وقع فى يد قاضى القضاة المذكور، فنظر إلى خطى و عرفه و اعترف بأنه و هم فى ذلك...قلت: و على كل حال إن هذا الوهم هو أقرب للعقل من مقالة المقريزى فى الملك الظاهر ططر «إن الملك الناصر فرجا أعتقه بعد سنه ثمان فى سلطنته الثانية». و أيضا أحسن مما قاله المقريزى فى حق الملك الأشرف برسباى هذا بعد وفاته فى تاريخه «السلوك» فى وفيات سنه إحدى و أربعين و ثمانمائة ... الخ..

و من هنا تجيء أهمية هذا الجزء و ما يليه، و يأخذ مكانه الصحيح بين الكتب التى أرخت لهذه الحقبة.

هذا و قد تم تحقيق هذا الجزء على نسق الأجزاء السابقة منه و التى اضطلع بتحقيقها القسم الأدبى بدار الكتب، و رجع فى تحقيق الأحداث و تراجم الأعلام إلى المصادر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، مقدمة ج ١٤، ص: ٧

المعتمدة و المطروقة فى هذا الميدان، و قوبل الجزء على مصورة مخطوطة «أيا صوفيا» المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم ١٣٤٣ تاريخ، و كذلك على طبعه كاليغورنيا التى حققها المستشرق وليم بوير، و تركت لغة المؤلف و ما فيها من تعبيرات عامية على حالها لتعطى صورة عن لغة العصر.

و إنا لندرجو أن نكون قد وفقنا، و أن يكون الجهد الذى بذلناه موضع القبول. و الله ولى التوفيق.

٢٠ من شوال سنه ١٣٩١ ٧ من ديسمبر سنه ١٩٧١ المحققان

د جمال محمد محرز. فهيم محمد شلتوت

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١

بسم الله الرحمن الرحيم

## [ما وقع من الحوادث سنه ٨١٥]

### ذكر سلطنة الملك المؤيد شيخ المحمودى على مصر

السلطان الملك المؤيد أبو النصر سيف الدين شيخ بن عبد الله المحمودى الظاهرى، و هو السلطان الثامن و العشرون من ملوك الترك بالديار المصرية، و الرابع من الجراكسة و أولادهم، أصله من مماليك الملك الظاهر برقوق، اشتراه من أستاذه الخوجا محمود شاه البرزى فى سنه اثنتين و ثمانين و سبعمائة، و برقوق يوم ذاك أتاكبك العساكر بالديار المصرية قبل سلطنته بنحو الستين، و كان عمر شيخ المذكور يوم اشتراه الملك الظاهر نحو اثنتى عشرة سنه تخمينا، و جعله برقوق من جملة مماليكه، ثم أعتقه بعد سلطنته، و

رقاه إلى أن جعله خاصية كيا ثم ساقيا فى سلطنته الثانية، و غضب عليه الملك الظاهر برقوق غير مرة، و ضربه ضربا مبرحا؛ لانهما كه فى الشكر و عزّره و هو لا يرجع عما هو فيه، كل ذلك و هو فى رتبته و خصوصيته عند أستاذه إلى أن أنعم عليه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢

الملك الظاهر بامرأة عشرة، ثم نقله إلى طبلخاناه، ثم خلع عليه باستقراره أمير حاج المحمل فى سنة إحدى و ثمانمائة، فسار بالحج و عاد و قد مات أستاذه الملك الظاهر برقوق، فأنعم عليه بامرأة مائة و تقدمه ألف بالديار المصرية عوضا عن الأمير بجاس التوروزى بحكم لزوم بجاس داره لكبر سنّه، ثم استقرّ بعد وقعة تنم الحسنى فى سنة اثنتين و ثمانمائة فى نيابة طرابلس عوضا عن يونس بلطا بحكم القبض عليه، فدام على نيابة طرابلس إلى أن أسرف فى واقعة تيمور مع من أسر من النّواب، ثم أطلق و عاد إلى الديار المصرية، و أقام بها مدّة ثم أعيد إلى نيابة طرابلس ثانيا، ثم نقل بعد مدّة إلى نيابة دمشق، ثم وقعت تلك الفتن و ثارت الحروب بين الأمراء الظاهريّة، ثم بينهم و بين ابن أستاذهم الملك الناصر فرج، و قد مرّ ذكر ذلك كلّ مستوفيا فى ترجمة الملك الناصر و ليس لذكره ههنا ثانيا محلّ، و لا زال شيخ المذكور يدبّر و الأقدار تساعده إلى أن استولى على الملك بعد القبض على الملك الناصر فرج و قتله.

و قدم إلى الديار المصرية و سكن الحرّاقه من باب السلسلة، و صار الخليفة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣

المستعين بالله فى قبضته و تحت أوامره حتى أجمع الناس قاطبة على سلطنته، و أجمعوا على توليته.

فلما حان يوم الاثنين مستهلّ شعبان حضر القضاة و أعيان الأمراء و جميع العساكر و طلعوا إلى باب السلسلة، و تقدّم قاضى القضاة جلال الدين البلقينيّ و بايعه بالسلطنة، ثم قام الأمير شيخ من مجلسه و دخل مبيت الحرّاقه باب السلسلة، و خرج و عليه خلعة السلطنة السوداء الخليفة على العادة، و ركب فرس التوبة بشعار السلطنة، و الأمراء و أرباب الدولة مشاء بين يديه، و القبّة و الطير على رأسه حتى طلع إلى القلعة و نزل و دخل إلى القصر السلطاني، و جلس على تخت الملك، و قبلت الأمراء الأرض بين يديه، و دقت البشائر، ثم نودى بالقاهرة و مصر باسمه و سلطنته، و خلع على القضاة و الأمراء و من له عادة فى ذلك اليوم، و تمّ أمره إلى يوم الاثنين ثامن شعبان جلس السلطان الملك المؤيد بدار العدل و عمل الموكب على العادة، و خلع على الأمير يلبغا الناصريّ أمير مجلس باستقراره أتابك العساكر بديار مصر عوضا عن الملك المؤيد شيخ المذكور، ثم خلع على الأمير شاهين الأفرم باستمراره أمير سلاح على عادته، و على الأمير قانى باى المحمدي باستقراره أمير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤

آخور كبير، و كانت شاغرة من يوم أمسك الأمير أرغون من بشبغا، و على الأمير طوغان الحسنى الدوادار الكبير باستمراره على عادته، و على الأمير سودون الأشقر رأس نوبة النّوب باستمراره على عادته، و على الأمير إينال الصّصلانى حاجب الحجاب باستمراره على وظيفته، ثم خلع على القضاة و على جميع أرباب الوظائف بأسرها. ثم خلع على الأمير طرباي الظاهريّ بتوجهه إلى البلاذ الشامية مبشرا بسلطنته، فتوجه إلى دمشق، و قبل وصوله إليها كان بلغ الأمير نوروز الحافظيّ الخبر، و أمسك جقمق الأرغون شاويّ الدوادار بعد قدومه من طرابلس إلى دمشق، فلما قدم طرباي على نوروز المذكور، و عرفه بسلطنة الملك المؤيد أنكر ذلك و لم يقبله و لا تحرّك من مجلسه و لا- مسّ المرسوم الشّريف بيده، و أطلق لسانه فى حقّ الملك المؤيد، و ردّ الأمير طرباي إلى الديار المصرية بجواب خشن إلى الغاية، خاطب فيه الملك المؤيد كما كان يخاطبه أوّلا قبل سلطنته من غير أن يعترف له بالسلطنة، و كان حضور طرباي إلى القاهرة عائدا إليها من دمشق فى يوم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٥

الثلاثاء أوّل شهر رمضان من سنة خمس عشرة و ثمانمائة، و كان الذى قدم صحبة طرباي من عند الأمير نوروز إلى القاهرة الأمير بكتمر السيفيّ تغرى بردى، أعنى أحد مماليك الوالد، و كان من جملة أمراء الطبلخانات بدمشق، و كان قبل خروجه من دمشق أوصاه

الأمير نوروز أنه لا يقبل الأرض بين يدي الملك المؤيد، فلما وصل إلى الديار المصرية و حضر بين يدي السلطان أمره أرباب الدولة بتقبيل الأرض فأبى و قال: مرسلى أمرنى بعدم تقبيل الأرض، فاستشاط الملك المؤيد غضبا و كاد أن يأمر بضرب رقبتة حتى شفع فيه من حضر من الأمراء، ثم قبل الأرض.

ثم فى سبع عشر شهر رمضان المذكور أرسل الملك المؤيد الشيخ شرف الدين ابن التبانى الحنفى رسولا إلى الأمير نوروز ليرضاه، و يكلمه فى الطاعة له و عدم المخالفة، و سافر ابن التبانى إلى جهة الشام.

ثم فى تاسع شوال أمسك السلطان الملك المؤيد شيخ الأمير سودون المحمدى المعروف بتلى أى مجنون، و قيده و أرسله إلى سجن الإسكندرية، ثم أمسك فتح الله كاتب السير، و احتاط على موجوده و صادره، فضرب فتح الله المذكور و عوقب أشد عقوبة حتى تقر عليه خمسون ألف دينار.

ثم فى ثالث عشر شوال استقر القاضى ناصر الدين بن البارزى فى كتابه السير الشريف بالديار المصرية عوضا عن فتح الله المذكور. هذا، و الأمير نوروز قد استدعى جميع الثواب بالبلاد الشامية فحضر إليه الأمير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٦

يشبك بن أزدمر نائب حلب، و الأمير طوخ نائب طرابلس، و الأمير قمش نائب حماة، و ابن دلغادر، و تغرى بردى ابن أخى دمرداش المدعو سيدى الصيغير، فخرج الأمير نوروز إلى ملاقاتهم، و التقاهم و أكرمهم، و عاد بهم إلى دمشق، و جمع القضاء و الأعيان، و استفتاهم فى سلطنة الملك المؤيد و حبسه للخليفة و ما أشبه ذلك، فلم يتكلم أحد بشيء، و انفض المجلس بغير طائل. و أنعم نوروز على الثواب المذكورين فى يوم واحد بأربعين ألف دينار، ثم رسم لهم بالتوجه إلى محل ولاياتهم إلى أن يبعث يطلبهم.

و قدم عليه ابن التبانى فمنعه من الاجتماع مع الناس، و احتفظ به بعد أن كلمه فلم يؤثر فيه الكلام، و أخذ الأمير نوروز فى تقوية أموره و استعداده لقتال الملك المؤيد شيخ، و طلب التركمان، و أكثر من استخدام المماليك و ما أشبه ذلك.

و بلغ الملك المؤيد شيئا ذلك فخلع فى ثالث ذى الحجة من السنة على الأمير قرقماس ابن أخى دمرداش المدعو سيدى الكبير باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن الأمير نوروز الحافظى، و عند خروجه قدم الخبر بمفارقة أخيه الأمير تغرى بردى سيدى الصغير لنوروز و قدمه إلى صفد داخلا فى طاعة الملك المؤيد شيخ، و كانت صفد فى حكم الملك المؤيد، فدقت البشائر بالديار المصرية لذلك.

و بينما الملك المؤيد فى الاستعداد لقتال نوروز ثار عليه مرض المفاصل حتى لزم الفراش منه عدة أيام و تعطل فيها عن المواكب السلطانية.

### [ما وقع من الحوادث سنة ٨١٦]

و أما قرقماس سيدى الكبير فإنه وصل إلى غزة و سار منها فى تاسع صفر و توجه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٧

إلى صفد و اجتمع بأخيه تغرى بردى سيدى الصغير، و خرج فى أثرهما الأمير الطنبغا العثمانى نائب غزة، و الجميع متوجهون لقتال الأمير نوروز- و قد خرج نوروز إلى جهة حلب- ليأخذوا دمشق فى غيبة الأمير نوروز، فبلغهم عود نوروز من حلب إلى دمشق، فأقاموا بالرملة.

ثم قدم على السلطان آقبا بجواب الأمير دمرداش المحمدى و نواب القلاع بطاعتهم أجمعين للسلطان الملك المؤيد، و صحبته أيضا قاصد الأمير عثمان بن طرعلى المعروف بقرايلك، فخلع السلطان عليهما، و كتب جوابهما بالشكر و الثناء.

ثم فى أول شهر ربيع الآخر قبض السلطان على الأمير قصروه من تمراز الظاهري، و قيده و أرسله إلى سجن الإسكندرية، و شرع الأمير نوروز كلما أرسل إلى الملك المؤيد كتابا يخاطبه فيه بمولانا، و يفتتحه بالإمامى المستعين، فيعظم ذلك على الملك المؤيد إلى الغاية.

و لما بلغ نوروز قدوم قرقماس بمن معه إلى الرملة سار لحربه، و خرج من دمشق بعساكره، فلما بلغ قرقماس و أخاه ذلك عادا بمن معهما إلى جهة الديار المصرية عجزا عن مقاومته حتى نزلا بالصالحية.

و أما الملك المؤيد فإنه لما كان رابع جمادى الأولى أوفى النيل ستة عشر ذراعا فركب الملك المؤيد من قلعة الجبل، و نزل فى موكب عظيم حتى عدى النيل و خلّق المقياس على العادة، و ركب الحزاقه لفتح خليج السّد، فأنشده شاعره و أحد ندمائه الشيخ تقى الدين أبو بكر بن حجة الحموى الحنفى يخاطبه: [الطويل]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٨

أيا ملكا بالله أضحى مؤيدا و منتصبا فى ملكه نصب تمييز

كسرت بمسرى سدّ مصر و تنقضى - و حقك - يوم الكسر أيام نوروز

فحسن ذلك ببال السلطان الملك المؤيد إلى الغاية، ثم ركب الملك المؤيد و عاد إلى القلعة، و أصبح أمسك الوزير ابن البشيرى، و ناظر الخاص ابن أبى شاكرو، و خلع على الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم باستقراره و زيرا عوضا عن [ابن] البشيرى، فعاد تاج الدين إلى لبس الكتّاب، فإنه كان تزيا بزى الجند لما استقرّ أستاذارا بعد مسك جمال الدين فى الدولة الناصرية، و تسلّم ابن البشيرى، و خلع على الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الجيش باستقراره فى نظر الخاص عوضا عن ابن أبى شاكرو، و خلع على علم الدين داود بن الكويز باستقراره ناظر الجيش عوضا عن ابن نصر الله المذكور، ثم خلع السلطان على الأمير سودون الأشقر رأس نوبة التوب باستقراره أمير مجلس، و كانت شاغرة عن الأمير يلبغا الناصرى، و خلع على الأمير جاني بك الصوفى باستقراره رأس نوبة التوب عوضا عن سودون الأشقر، و كان جاني بك الصوفى قدم هو و الأمير أطنبغا العثمانى نائب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٩

غزة، و تغرى بردى سيدي الصغير، و أخوه قرقماس سيدي الكبير المتولّى نيابة دمشق، فأقام الأخوان - أعنى قرقماس و تغرى بردى - على قطيا، و دخل جاني بك الصوفى و [أطنبغا] العثمانى إلى القاهرة.

ثم فى سادس عشر جمادى الأولى المذكور أشيع بالقاهرة ركوب الأمير طوغان الحسنى الدوادار على السلطان و معه عدّة من الأمراء و المماليك السيلطانية، و كان طوغان قد اتفق مع جماعة على ذلك، و لما كان الليل انتظر طوغان أن أحدا يأتيه ممن اتفق معه فلم يأتته أحد حتى قرب الفجر و قد لبس السيلاح و ألبس مماليكه، فعند ذلك قام و تسحب فى مملوكين و اختفى، و أصبح الناس يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الأولى و الأسواق مغلقة و الناس تترقب وقوع فتنة، فنادى السلطان بالأمان، و أنّ من أحضر طوغان المذكور فله ما عليه مع خبز فى الحلقة، و دام ذلك إلى ليلة الجمعة عشرينه فوجد طوغان بمدينة مصر فأخذ و حمل إلى القلعة، و قيد و أرسل إلى الإسكندرية صحبة الأمير طوغان أمير آخور الملك المؤيد.

ثم أصبح السلطان من الغد أمسك الأمير سودون الأشقر أمير مجلس و الأمير كمشبغا العيساوى أمير شكار، و أحد مقدّمى الألوف، و قيّدا و حملا إلى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٠

الإسكندرية صحبة الأمير برسباى الدقماقى، أعنى الملك الأشرف الآتى ذكره فى محله إن شاء الله تعالى.

ثم بعد يومين و سَط السلطان أربعة، أحدهم الأمير مغلباى نائب القدس من جهة الأمير نوروز، و كان قرقماس سيدي الكبير قد قبض عليه و أرسله مع اثنين آخر إلى السلطان، فوسَط السلطان الثلاثة و آخر من جهة طوغان الدوادار.

ثم في يوم الاثنين ثامن عشرينه أنعم السلطان بإقطاع طوغان على الأمير إينال الصّصلانى، و أنعم بإقطاع سودون الأشقر على الأمير تنبك البجاسى نائب الكرك - كان - ثم خلع على الصّصلانى باستقراره أمير مجلس عوضا عن سودون الأشقر أيضا و خلع على الأمير قجق أيضا باستقراره حاجب الحجاب عوضا عن الصّصلانى، و خلع على شاهين الأفرم أمير سلاح خلعه الرضى؛ لأنه كان اتهم بممالة طوغان، ثم خلع السلطان على مملوكه الأمير جاني بك الدوادار الثانى و أحد أمراء الطبلخانات باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن طوغان الحسنى، و خلع على الأمير جرباش كباشه باستقراره أمير جاندار.

ثم في يوم الاثنين سلخ جمادى الأولى خلع السلطان على فخر الدين عبد الغنى ابن الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن أبى الفرج كاشف الشرقىة و الغربية باستقراره أستاذارا

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١١

عوضا عن بدر الدين بن محب الدين، و خلع على بدر الدين المذكور باستقراره مشير الدولة.

ثم في يوم الأربعاء سادس شهر رجب قدم الأمير جار قتلو أتابك دمشق إلى الديار المصرية فآرا من نوروز و داخلا فى طاعة الملك المؤيد، فخلع عليه السلطان و أكرمه.

و فى ثامن شهر رجب كان مهمّ الأمير صارم الدين إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيد على بنت السلطان الملك الناصر فرج، و هى التى كان تزوّجها بكتمر جلق فى حياة والدها.

ثم قدم الأمير ألتنبغا القرمشى الظاهرى نائب صفد إلى القاهرة فى ثامن عشر شهر رجب باستدعاء، و قد استقرّ عوضه فى نيابة صفد الأمير قرقماس ابن أخى دمرداش، و عزل عن نيابة الشام؛ كونه لم يتمكن من دخول دمشق لأجل الأمير نوروز الحافظى، و كان قرقماس المذكور من يوم ولى نيابة دمشق، و خرج من القاهرة ليتوجه إلى الشام، صار يتردد بين غزة و الرملة، فلما طال عليه الأمر ولّاه الملك المؤيد نيابة صفد، و استقرّ أخوه تغرى بردى سيدى الصغير فى نيابة غزة عوضا عن ألتنبغا العثمانى، و عند ما دخل قرقماس إلى صفد قصده الأمير نوروز، فأراد قرقماس أن يطلع إلى قلعه صفد مع أخيه تغرى بردى فلم يتمكن منها هو و لا أخوه، فعاد إلى الرملة، و لا زال قرقماس بالرملة إلى أن طال عليه الأمر قصد القاهرة حتى دخلها فى يوم ثامن عشر شعبان، فأكرمه السلطان و أنعم عليه، و أقام أخوه

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٢

تغرى بردى على قطيا، و هذا كان دأبهم أنهم الثلاثة لا تجتمع عند ملك: أعنى دمرداش و أولاد أخيه قرقماس و تغرى بردى، فدام قرقماس بديار مصر و هو آمن على نفسه كون عمه الأمير دمرداش المحمدى فى البلاد الحليية.

و أما أمر دمرداش المذكور فإنه لما أخذ حلب قصده الأمير نوروز فى أول صفر و سار من دمشق بعساكره حتى نزل حماة فى تاسع صفر، فلما بلغ دمرداش ذلك خرج من حلب فى حادى عشر صفر و معه الأمير بردبك أتابك حلب و الأمير شاهين الأيد كارى حاجب حجاب حلب، و الأمير أردبغا الرشيدى، و الأمير جربغا، و غيرهم من عساكر حلب، و نزل دمرداش بهم على العمق، فحضر إليه الأمير كردى بن كندر و أخوه عمر و أولاد أوزر، و دخل الأمير نوروز إلى حلب فى ثالث عشر صفر بعد ما تلقاه الأمير آقبغا چركس نائب القلعة بالمفاتيح.

فولّى نوروز الأمير طوخا نيابة حلب عوضا عن يشبك بن أزدمر برغبه يشبك عنها لأمر اقتضى ذلك، و ولّى الأمير يشبك الساقى الأعرج نيابة قلعه حلب، و ولّى عمر بن الهيدبانى حجوييه حلب، و ولّى الأمير قمش نيابة طرابلس.

ثم خرج نوروز من حلب فى تاسع عشر صفر عائدا إلى نحو دمشق، و معه الأمير يشبك بن أزدمر، فقدم دمشق فى سادس عشرين صفر المذكور، و بعد خروج نوروز من حلب قصدها الأمير دمرداش المقدم ذكره حتى نزل على بانقوسا فى يوم سادس عشرين صفر أيضا، فخرج إليه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٣

طوخ بمن معه من أصحاب نورو و قاتلوه قتالا شديدا إلى ليلة ثامن عشرين صفر قدم عليه الخبر بأن الأمير عجل بن نعيم قد أقبل لمحاربتة نصره للأمير نورو فلم يثبت دمرداش لعجزه عن مقاومته، و رحل بمن معه من ليلته إلى العمق، ثم سار إلى أعزاز فأقام بها. فلما كان عاشر شهر ربيع الأول بعث طوخ نائب حلب عسكريا إلى سمرين و بها آق بلاط دودار دمرداش المذكور فكبسوه، فثار عليهم هو و شاهين الأيد كاري و من معهما من التراكمين و قاتلوه و أسروا منهم جماعة كثيرة و بعثوا بهم إلى الأمير دمرداش، فسجن دمرداش أعيانهم فى قلعة بغراس و جدع أنا فى أكثرهم، و أطلقهم عراء، و قتل بعضهم.

فلما بلغ طوخ الخبر ركب من حلب و معه الأمير قمش نائب طرابلس و سار إلى تلّ باشر و قد نزل عليه العجل بن نعيم، فسأله طوخ أن يسير معهما لحرب دمرداش، فأنعم بذلك ثم تأخر عنهما قليلا، فبلغهما أنه اتفق مع دمرداش على مسكهما، فاستعدا له و ترقباه حتى ركب إليهما فى نفر قليل و نزل عندهما و دعاهما إلى ضيافته و ألح عليهما فى ذلك، فثارا به و معهم جماعة من أصحابهما فقتلوه بسيوفهم فى رابع عشرين شهر ربيع الأول، و دخلا من فورهما عائدين إلى حلب، و كتبا بالخبر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٤

إلى نورو و طلبا منه نجدة؛ فإن حسين بن نعيم قد جمع العرب و نزل على دمرداش فسار به دمرداش إلى حلب و حصرها، و صعد طوخ و قمش إلى قلعة حلب و اشتد القتال بينهم إلى أن انهزم دمرداش و عاد إلى جهة العمق، و شاور أصحابه فيما يفعل و تحير فى أمره بين أن ينتمى إلى نورو و يصير معه على رأيه- و كان قد بعث إليه بألف دينار و دعاه إليه- و بين أن يقدم على السلطان الملك المؤيد شيخ، فأشار عليه جلّ أصحابه بالانتماء إلى نورو إلا آق بلاط دوداره فإنه أشار عليه بالقدوم على السلطان، فسأله دمرداش عن ابن أخيه قرقماس و عن تغرى بردى فقال: قرقماس فى صفد و تغرى بردى فى غزة، و كان ذلك بدسيسه دسّها الملك المؤيد لآق بلاط المذكور، فمال عند ذلك دمرداش إلى كلامه، و ركب البحر حتى خرج من الطينة و قدم إلى القاهرة فى أول شهر رمضان، فأكرمته السلطان و خلع عليه.

و لما قدم دمرداش إلى القاهرة وجد قرقماس بها و تغرى بردى بالصالحية، فندم على قدومه و قال لابن أخيه قرقماس: ما هذه العملة؟ أنت تقول إنك بصفد فألحاك بمصر، فقال قرقماس: و من أيش تتخوف يا عم؟ هذا يمكنه القبض علينا و مثل نورو يخاصمه؟! إذا أمسكنا بمن يلقى نورو و يقاتله؟ و الله ما أظنك إلا قد كبرت و لم يبق فيك بقيّة إلا لتعبئه العساكر لاغير، فقال له دمرداش: سوف نظر، و استمرّ دمرداش و قرقماس بالقاهرة إلى يوم سابع شهر رمضان المذكور عين السلطان جماعة من الأمراء لكبس عربان الشّرقيّة، و هم: سودون القاضى، و قجقار القردمى، و آق بردى المنقار المؤيدى رأس نوبه، و يشبك المؤيدى شاد الشراب خاناه، و أسرّ إليهم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٥

السلطان فى الباطن بالتوجه إلى تغرى بردى المدعو سيدي الصغير ابن أخى دمرداش، و القبض عليه، و حمله مقيدا إلى القاهرة، و كان تغرى بردى المذكور نازلا بالصالحية، فساروا فى ليلة السبت ثامنهم، و أصبح السلطان فى آخر يوم السبت المذكور استدعى الأمراء للفطر عنده، و مدّ لهم سماطا عظيما، فأكلوا منه و تباسطوا، فلما رفع السّماط قام السلطان من مجلسه إلى داخل، و أمر بالقبض على دمرداش المحمدى و على ابن أخيه قرقماس و قيدهما و بعثهما من ليلته إلى الإسكندرية فسجنا بها، و بعد يوم حضر الأمراء معهم تغرى بردى سيدي الصغير مقيدا، و كان الملك يكرهه؛ فإنه لم يزل فى أيام عصيانه مباينا له، فحبسه بالبرج بقلعة الجبل، ثم سجد المؤيد لله شكرا الذى ظفّره بهؤلاء الثلاثة الذين كان الملك الناصر [فرج] عجز عنهم، ثم قال: الآن بقيت سلطانا.

و بقى تغرى بردى المذكور مسجوناً بالبرج إلى أن قتل ذبحا فى ليلة عيد الفطر، و قطعت رأسه و علقت على الميدان. ثم خلع السلطان على الأمير قانى باى المحمدى الأمير آخور باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن نورو الحافظى، و خلع على الأمير الطنبغا القرمشى المعزول عن نيابة صفد باستقراره أمير آخور كبيرا عوضا عن قانى باى المذكور، و خلع على الأمير إينال الصّصلانى



أمير مجلس باستقراره فى نيابة حلب، و خلع على الأمير سودون قراضقلى باستقراره فى نيابة غزة عوضا عن تغرى بردى سيدى الصغير. ثم خلع السلطان على قاضى القضاة ناصر الدين محمد بن العديم الحنفى بعوده إلى قضاء القضاة بالديار المصرية بعد موت قاضى القضاة صدر الدين على بن الأدمى الدمشقى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٦

ثم فى ثامن شوال خلع السلطان على بدر الدين بن محب الدين المشير باستقراره فى نيابة الإسكندرية بعد عزل خليل التبريزى الدشارى.

ثم عدى السلطان- فى يوم الخميس ثالث ذى القعدة- إلى بز الجيزة إلى و سيم حيث مربط خيوله، و أقام به إلى يوم الاثنين حادى عشرينه، و طلع إلى القلعة و نصب جاليش السفر على الطبلخاناه السلطانية؛ ليتوجه السلطان لقتال نوروز، و أخذ السلطان فى الاستعداد هو و أمراؤه و عساكره حتى خرج فى آخر ذى القعدة الأمير إنال الصّصلانى نائب حلب و سودون قراضقلى نائب غزة إلى الزيدانية خارج القاهرة، ثم خرج الأمير قانى باى المحمدى نائب الشام فى يوم الخميس سادس عشر ذى الحجة و نزل أيضا بالزيدانية. و فى يوم الخميس المذكور خلع المستعين بالله العباس من الخلافة و استقر فيها أخوه المعتضد داود، و قد تقدم ذكر ذلك فى ترجمة المستعين المذكور.

ثم شرع السلطان فى التّفقة على المماليك السلطانية لكل واحد مائة دينار ناصرية، ثم رحل قانى باى نائب الشام من الزيدانية.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٧

و فى ثامن عشرينه غضب السلطان على الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم، و ضربه و بالغ فى إهانتة، ثم رضى عنه و خلع عليه خلعة الرضى. ثم فى سابع عشرينه نصب خام السلطان بالزيدانية.

قال المقرزى رحمه الله: و فى هذا الشهر قدم الأمير فخر الدين بن أبى الفرج من بلاد الصعيد فى ثالث عشرينه، بخيل و جمال و أبقار و أغنام كثيرة جدا، و قد جمع المال من الذهب و حلّى النساء و غير ذلك من العبيد و الإماء و الحرائر اللاتى استرقهن، ثم وهب منهنّ و باع باقيهنّ؛ و ذلك أنه عمل فى بلاد الصعيد كما يعمل رءوس المناسر إذا هم هجموا ليلا على القرية؛ فإنه كان ينزل ليلا بالبلد فينهب جميع ما فيها من غلال و حيوان، و سلب النساء حليهنّ و كسوتهنّ بحيث لا يسير عنها لغيرها حتى يتركها عريانة، فخربت- بهذا الفعل- بلاد الصعيد تخريبا يخشى من سوء عاقبته، فلما قدم إلى القاهرة شرع فى رمى الأصناف المذكورة على الناس من أهل المدينة و سكان الزيف و ذلك بأعلى الأثمان، و يحتاج من ابتلى بشيء من ذلك أن يتكلف لأعوانه من الرسل و نحوهم شيئا كثيرا- انتهى كلام المقرزى.

### [ما وقع من الحوادث سنة ٨١٧]

ثم إن السلطان الملك للؤيد لما كان يوم الاثنين رابع محرم سنة سبع عشرة و ثمانمائة ركب من قلعة الجبل بأمرائه و عساكره بعد طلوع الفجر، و سار حتى نزل بمخيمه من الزيدانية خارج القاهرة من غير تظليل. ثم خرجت الأطلاب و العساكر فى أثناء النهار بعد أن خلع على الأمير أطنبغا العثمانى نيابة الغيبة، و أنزله بباب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٨

السلسلة، و جعل بقلعة الجبل بردبك قصقا، و جعل بباب السيتارة من قلعة الجبل الأمير صوماى الحسنى، و جعل الحكم بين الناس للأمير قجق الشعبانى حاجب الحجاب. ثم رحل الأمير يلبغا الناصرى أتابك العساكر جاليشا بمن معه من الأمراء فى يوم الجمعة ثامنه، ثم استقل السلطان ببقية عساكره من الزيدانية فى يوم السبت تاسعه، و سار حتى نزل بغزة فى يوم الثلاثاء تاسع عشر المحرم، و أقام بها أياما إلى أن رحل منها فى تاسع عشرينه، و سار على هينته حتى نزل على قبّة يلبغا خارج دمشق فى يوم الأحد ثامن صفر من سنة سبع

عشرة المذكورة، و لم يخرج نوروز لقتاله، فحمد الله- المؤيد- على ذلك، و علم ضعف أمره؛ فإنه لو كان فيه قوة كان التقاه من أثناء طريقه.

و كان سير الملك المؤيد على هينته حتى يبلغ نوروز خبره و يطلع إليه فيلقاه فى الفلأ، فلما تأخر نوروز عن الطلوع اطمأن الملك المؤيد لذلك و قوى بأسه، غير أن نوروز حصن مدينه دمشق و قلعته و تهيأ لقتاله، فأقام السلطان بقبة يلغا أياما، ثم رحل منها و نزل بطرف القبيبات، و كان السلطان فى طول طريقه إلى دمشق يطلب موقعى أكابر أمرائه خفية و يأمرهم أن يكتبوا على لسان مخاديمهم إلى نوروز أننا بأجمعنا معك، و غرضنا كله عندك، و يكثر من الوقيعة فى الملك المؤيد ثم يقول فى الكتاب و إنك لا تخرج من دمشق و أقم مكانك فإننا جميعا نفر من المؤيد و نأتيك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٩

ثم يضع من نفسه و يرفع أمر نوروز و يعد محاسنه و يذكر مساوئ نفسه، فمشى ذلك على نوروز و انخدع له، مع ما كان حسن له أيضا بعض أصحابه فى عدم الخروج و القتال، أرادوا بذلك ضجر الملك المؤيد و عوده إلى الديار المصرية بغير طائل حتى يستفحل أمرهم بعوده، فكان مراد الله غير ما أرادوا.

ثم أرسل السلطان الملك المؤيد قاضى القضاء مجد الدين سالم الحنبلى إلى الأمير نوروز فى طلب الصلح فامتنع نوروز من ذلك و أبى إلا الحرب و القتال، و كان ذلك أيضا خديعة من الملك المؤيد، و عندما نزل الملك المؤيد بطرف القبيبات خرج إليه عساكر نوروز فندب إليهم السلطان جماعة كبيرة من عسكره فخرجوا إليهم و قاتلهم قتالا شديدا، فانكسر عسكر نوروز و عاد إلى دمشق، فركب نوروز فى الحال و طلع إلى قلعة دمشق و امتنع بها، فركب الملك المؤيد فى سادس عشرينه و نزل بالميدان يحاصر قلعة دمشق. و لما قيل للمؤيد إن نوروز طلع إلى قلعة دمشق لم يحمل الناقل له على الصدق، و أرسل من يثق به فعاد عليه الخبر بطلوعه إليها، فعند ذلك تعجب غاية العجب، فسأله بعض خواصه عن ذلك فقال: ما كنت أظن أن نوروز يطلع القلعة و ينحصر فيها أبدا؛ لما سمعته منه لَمَّا دخل الملك الناصر إلى قلعة دمشق، و هو أنه لَمَّا بلغنا أن الناصر دخل إلى قلعة دمشق قال نوروز: ظفرنا به و عزة الله، فقلت: و كيف ذلك؟

فقال: الشخص لا يدخل القلعة و يمتنع بها إلا إذا كان خلفه نجدة، أو أخصامه لا يمكنهم محاصرته إلا مدة يسيرة ثم يرحلون عنه، و هذا ليس له نجدة، و نحن لو أقمنا على حصاره سنين لا نذهب إلا به فهو مأخوذ لا محالة، فبقى هذا الكلام فى ذهنى، و تحققت أنه متى حصل له خلل توجه إلى بلاد التركمان و يتعبنى أمره لعلمى به أنه لا يدخل إلى القلعة- بعد ما سمعت منه ذلك- أبدا، فأتاه ما قاله فى حق الناصر، و حسن بباله الامتناع بالقلعة حتى طلعا، فلهذا تعجبت.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٠

و أخذ المؤيد فى محاصرته، و استدأ الحرب بينهم أياما كثيرة فى كل يوم حتى قتل من الطائفتين خلائق، فلما طال الأمر فى القتال أخذ أمر الأمير نوروز فى إدبار، و صار أمر الملك المؤيد فى استظهار.

فلما وقع ذلك و طال القتال على التوروزية سئموا من القتال و شرعوا يسمعون نوروز الكلام الخشن، و هدمت المؤيدية طارمة دمشق، كل ذلك و القتال عمال فى كل يوم ليلا و نهارا و الرضى مستدأ من القلعة بالمناجيق و مكاحل التفت، و طال الأمر على الأمير نوروز حتى أرسل الأمير قمش إلى الملك المؤيد فى طلب الصلح، و ترددت الرسل بينهم غير مرة حتى أنبرم الصلح بينهم بعد أن حلف الملك المؤيد لنوروز بالإيمان المغلظة، و كان الذى تولى تحليف الملك المؤيد كاتب سره القاضى ناصر الدين محمد بن البارزى.

حكى لى القاضى كمال الدين ابن القاضى ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السر الشريف من لفظه- رحمه الله- قال: قال الوالد لَمَّا أخذت فى تحليف الملك المؤيد بحضرة رسل الأمير نوروز و القضاء قد حضروا أيضا، فشرعت ألحن فى اليمين عامدا فى عدة كلمات حتى خرج معنى اليمين عن مقصود نوروز فالتفت القاضى ناصر الدين محمد بن العديم الحنفى- و كان فيه خفة- و قال

للقاضي الشافعي: كأن القاضي ناصر الدين بن البارزى ليس له ممارسة بالعربية والنحو فإنه يلحن لحنًا فاحشًا، فسكته البلقيني لوقته. قلت: وكان هذا اليمين بحضرة جماعة من فقهاء الترك من أصحاب نوروز فلم يفتن أحد منهم لذلك لعدم ممارستهم لهذه العلوم، وإنما جلّ مقصود الواحد منهم [أن] يقرأ مقدمة في الفقه ويحلّها على شيخ من الفقهاء أهل الفروع، فعند ذلك يقول: أنا النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج ١٤، ص: ٢١

صرت فقيها، وليته يسكت بعد ذلك، ولكنه يعيب أيضا على ما عدا الفقه من العلوم، فهذا هو الجهل بعينه - انتهى. ثم عادت رسل نوروز إليه بصورة الحلف، فقرأه عليه بعض من عنده من الفقهاء من تلك المقولة، وعرفه أن هذا اليمين ما بعده شيء، فاطمأن لذلك، ونزل من قلعة دمشق بمن معه من الأمراء والأعيان في يوم حادى عشرين ربيع الآخر بعد ما قاتل الملك المؤيد نحوًا من خمسة وعشرين يوما أو أزيد، ومشى حتى دخل على الملك المؤيد، فلما رآه المؤيد قام له، فعند ذلك قبل نوروز الأرض وأراد أن يقتيل يده فمنعه الملك المؤيد من ذلك، وقعد الأمير نوروز بإزائه، وتحت أصحابه من الأمراء، وهم: الأمير يشبك بن أزدمر، وطوخ، وقمش، و برسبغا، وإينال الرجبى وغيرهم، والمجلس مشحون بالقضاة والفقهاء والعساكر السلطانية، فقال القضاة: والله هذا يوم مبارك بالصّلىح وبحقن الدماء بين المسلمين، فقال القاضي ناصر الدين بن البارزى كاتب السّر: نهار مبارك لو تمّ ذلك، فقال الملك المؤيد: وكيف لا يتمّ وقد حلفنا له وحلف لنا؟

فقال القاضي ناصر الدين للقضاة: يا قضاة، هل صحّ يمين السلطان؟ فقال قاضي القضاة جلال الدين البلقيني: لا والله لم يصادف غرض المحلف، فعند ذلك أمر الملك المؤيد بالقبض على الأمير نوروز ورفقته، فقبض في الحال على الجميع، وقيدوا وسجنوا بمكان من الإسطنبول إلى أن قتل الأمير نوروز من ليلته، وحملت رأسه إلى الديار المصرية على يد الأمير جرباش، فوصلت القاهرة في يوم الخميس مستهلّ جمادى الأولى، وعلقت على باب زويلة، ودقت البشائر، وزينت القاهرة لذلك. ثم أخذ الملك المؤيد في إصلاح أمر مدينة دمشق، ومهدّ أحوالها، ثم خرج منها في ثامن جمادى الأولى يريد حلب حتى قدمها بعساكره، وأقام بها إلى آخر الشهر

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج ١٤، ص: ٢٢

المذكور، ثم سار منها في أول جمادى الآخرة إلى أبلستين، ودخل إلى ملطية واستتاب بها الأمير كزل، ثم عاد إلى حلب، وخلع على نائبها الأمير إينال الصّصلانى باستمراره، ثم خلع على الأمير تنبك البجاسى باستقراره في نيابة حماة، وعلى الأمير سودون من عبد الرحمن باستقراره في نيابة طرابلس، وعلى الأمير جاني بك الحمزاوى بنيابة قلعة الرّوم بعد ما قتل نائبها الأمير طوغان. ثم خرج السلطان من حلب، وعاد إلى دمشق، فقدمها في ثالث شهر رجب، وخلع على نائبها الأمير قاني باى المحمدى باستمراره، ثم خرج السلطان من دمشق بأمرائه وعساكره في أول شعبان بعد ما مهدّ أمور البلاد الشاميّة، ووطن التركمان والعربان وخلع عليهم، وسار حتى دخل القدس في ثاني عشر شعبان فزاره، ثم خرج منه وتوجه إلى غزّة حتى قدمها، وخلع على الأمير طرباي الظاهري نيابة غزّة، ثم خرج منها عائدا إلى الديار المصرية حتى نزل على خانقاه سرياقوس يوم الخميس رابع عشرين شعبان، فأقام هناك بقيّة الشهر، وعمل بها أوقاتا طيبة، وأنعم فيها على الفقهاء والصّوفية بمال جليل، وكان يحضر السماع بنفسه، وتقوم الصّوفية تراقص وتتواجد بين يديه، والقوال يقول وهو يسمعه ويكرّر منه ما يعجبه من الأشعار الرقيقة، ودخل حمام الخانقاه المذكورة غير مرّة، وخرج الناس لتلقّيه إلى خانقاه سرياقوس المذكورة حتى صار طريقها في تلك الأيام كالشارع الأعظم؛ لممرّ الناس فيه ليلا ونهارا.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج ١٤، ص: ٢٣

و دام السلطان هناك إلى يوم سلخ شعبان ركب من الخانقاه بخواصه، وسار حتى نزل بالزّيدانية تجاه مسجد التّبن، وبات حتى أصبح في يوم الخميس أول شهر رمضان ركب وسار إلى القلعة حتى طلع إليها، فكان لقدمه القاهرة يوما مشهودا، ودقت البشائر لوصوله. وعندما استقرّ به الجلوس انتقض عليه ألم رجله من ضربان المفاصل، ولزم الفراش وانقطع بداخل الدّور السلطانية من القلعة، ثم

أخرج السلطان فى ثامن شهر رمضان الأمير جرباش كبشاً بطالا إلى القدس الشريف، و رسم أيضا بإخراج الأمير أرغون من شبغا أمير آخور- كان- فى الدولة الناصرية إلى القدس بطالا، ثم خلع السلطان على الأمير الطنبغا العثماني باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية بعد موت الأمير يلبغا الناصرى.

ثم نصل السلطان من مرضه، و ركب من قلعة الجبل يوم عاشر شهر رمضان، و شقَّ القاهرة، ثم عاد إلى القلعة، و رسم بهدم الزينة- و كان ركوبه لرؤيتها- فهدمت.

ثم فى ثانى عشرة أمسك الأمير قجق الشعباني حاجب الحجاب، و الأمير بيغا المظفرى، و الأمير تمان تمر أرق، و قيّدوا و حملوا إلى ثغر الإسكندرية فحبسوا بها، و الثلاثة جنسهم تتر، و مسفرهم الأمير صوماى الحسنى، و بعد أن توجه بهم صوماى المذكور إلى الإسكندرية كتب باستقراره فى نيابتها، و عزل بدر الدين بن محب الدين عنها.

ثم خلع السلطان على سودون القاضى باستقراره حاجب الحجاب بديار مصر عوضا  
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٤

عن قجق الشعباني، و على الأمير قجقار القردمى باستقراره أمير مجلس عوضا عن بيغا المظفرى، و على الأمير جاني بك الصوفى رأس نوبة التوب باستقراره أمير سلاح بعد موت شاهين الأفرم، و خلع على الأمير كزل العجمى حاجب الحجاب- كان- فى دولة الملك الناصر باستقراره أمير جاندار عوضا عن الأمير جرباش كباشة، ثم خلع على الأمير تنبك العلائى الظاهرى المعروف ميق باستقراره رأس نوبة التوب عوضا عن جاني بك الصوفى، و خلع على الأمير آقبای المؤيدى الخازندار باستقراره دوادارا كبيرا بعد موت الأمير جاني بك المؤيدى.

ثم أعيد ابن محب الدين المعزول عن نيابة الإسكندرية إلى وظيفة الأستادارية فى يوم الاثنين سادس عشرين شهر رمضان بعد فرار فخر الدين عبد الغنى بن أبى الفرج إلى بغداد.

و خبر فخر الدين المذكور أنه لما خرج من الديار المصرية إلى البلاد الشامية صحبة السلطان، و وصل إلى حماة داخله الخوف من السلطان فهرب فى أوائل شهر رجب إلى جهة بغداد، فسد ناظر ديوان المفرد تقى الدين عبد الوهاب بن أبى شاکر الأستادارية فى هذه المدّة إلى أن ولى ابن محب الدين.

و فى شهر رمضان المذكور أفرج السلطان عن الأمير كمشبا العيساوى من سجن الإسكندرية، و قدم القاهرة، و نقل الأمير سودون الأسندمرى و الأمير قصره من تمراز، و الأمير شاهين الزرد كاش و الأمير كمشبا الفيسى إلى ثغر دمياط.

و فى أواخر ذى الحجة قدم مبشر الحاج و أخبر بأن الأمير جقمق الأرغون شاوى الدوادار الثانى أمير الحاج وقع بينه و بين أشراف مكة و وقع فى خامس ذى الحجة، و خبر ذلك أن جقمق المذكور ضرب أحد عبيد مكة و حبسه؛ لكون أنه حمل السلاح

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٥

فى الحرم الشريف، و كان قد منع من ذلك، فثارت بسبب ذلك فتنة انتهك فيها حرمة المسجد الحرام، و دخلت الخيل إليه عليها المقاتلة من قواد مكة لحرب الأمير جقمق، و أدخل جقمق أيضا خيله إلى المسجد [الحرام] فباتت به و أوقدت مشاعله بالحرم، و أمر بتسمير أبواب الحرم فسمرت كلها إلا ثلاثة أبواب ليمنع من يأتیه، فمشت الناس بينهم فى الصلح، و أطلق جقمق المضروب فسكت الفتنة من الغد بعد ما قتل جماعة، و لم يحج أكثر أهل مكة فى هذه السنة من الخوف.

ثم قدم الخبر أيضا على الملك المؤيد فى هذا الشهر بأن الأمير يغمور بن بهادر الدرورى مات هو و ولده فى يوم واحد بالطاعون فى أول ذى القعدة، و أن قرا يوسف ابن قرا محمد صاحب العراق انعقد بينه و بين القان شاه رخ بن تمرلنك صلح، و تصاهرا، فشق ذلك على الملك المؤيد.

و فى أثناء ذلك قدم عليه الخبر بأن الأمير محمد بن عثمان صاحب الرّوم كانت بينه و بين محمد بك بن قرمان وقعة عظيمة انهزم فيها ابن قرمان و نجا بنفسه، كل ذلك و السلطان فى سرحة البحيرة بتّوجه إلى أن قدم إلى الديار المصرية فى يوم الخميس ثانى المحرم من سنة ثمانى عشرة و ثمانمائة بعد ما قرّر على من قابله من مشايخ البحيرة أربعين ألف دينار، و كانت مدّة غيبة السلطان بالبحيرة ستين يوماً.

ثم فى عاشر المحرم أفرج السلطان عن الأمير بيغا المظفرى أمير مجلس، و تمان تمر أرق اليوسفى من سجن الإسكندرية.

ثم قدم كتاب فخر الدين بن أبى الفرج من بغداد أن يقيم بالمدرسة المستنصرية، و سأل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٦

العفو عنه فأجيب إلى ذلك، و كتب له أمان، ثم أمر السلطان بقتل الأمراء الذين بسجن الإسكندرية، فقتلوا بأجمعهم فى يوم السبت ثامن عشر المحرم، و هم: الأتابك دمرداش المحمدى بعد أن قتل ابن أخيه قرقماس بمدّة، و الأمير طوغان الحسنى الدوادار، و الأمير سودون تلى المحمدى، و الأمير أسنبغا الرّردكاش و الجميع معدودة من الملوكة، و أقيم عزاءهم بالقاهرة فى يوم خامس عشرين، فكان ذلك اليوم من الأيام المهولة من مرور الجوارى المسببات الحاسرات بشوارع القاهرة، و معهم الملاهى و الدّفوف. هذا و قد ابتدأ الطاعون بالقاهرة.

ثم فى ثامن صفر ركب السلطان من قلعة الجبل و سار إلى نحو منية مطر المعروفة الآن بالمطرية خارج القاهرة، و عاد إلى القاهرة من باب النصر، و نزل بالمدرسة الناصرية المعروفة الآن بالجمالية برحبة باب العيد، ثم ركب منها و عبر إلى بيت الأستاذ بدر الدين بن محب الدين فأكل عنده السّماط، و مضى إلى قلعة الجبل.

و فى ثامن عشر صفر خلع على القاضى علاء الدين على بن محمود بن أبى بكر بن مغلى الحنبلى الحموى باستقراره قاضى قضاء الحنابلة بالديار المصرية، بعد عزل قاضى القضاء مجد الدين سالم.

و فى يوم السبت عاشر صفر المذكور ابتدأ السلطان بعمل السد بين الجامع الجديد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٧

الناصرى و بين جزيرة الرّوضة، و ندب لحفره الأمير كزل العجمى الأجرود أمير جاندار، فنزل كزل المذكور و علّق مائة و خمسين رأساً من البقر لتجرف الرمال و عملت أياماً، ثم ندب السلطان الأمير سودون القاضى حاجب الحجاب لهذا العمل، فنزل هو أيضاً و اهتم غاية الاهتمام، و دام العمل بقيّة صفر و شهر ربيع الأول.

و فيه أمر السلطان بمسك شاهين الأيد كارى حاجب حلب، فأمسك و سجن بقلعة حلب، و فيه خلع السلطان على الأمير طوغان أمير آخور الملك المؤيد أيام إمرته باستقراره فى نيابة صفد، و حمل له التشريف بنبابة صفد يشبك الخاصكى.

و فيه قدم كتاب الأمير إينال الصّصالانى نائب حلب يخبر أن أحمد بن رمضان أخذ مدينة طرسوس غنوة فى ثالث عشر المحرم من هذه السنة بعد أن حاصرها سبعة أشهر، و أنّه سلّمها إلى ابنه إبراهيم بعد ما نهبها و سبى أهلها، و قد كانت طرسوس من نحو اثنتى عشرة سنة يخطب بها لتيّمور، فأعاد ابن رمضان الخطبة بها باسم السلطان.

و أما الحفير فإنّه مستمرّ، و سودون القاضى يستحثّ العمال فيه إلى أن كان أوّل شهر ربيع الآخر فركب السلطان الملك المؤيد من قلعة الجبل فى أمرائه و سائر خواصّه، و سار إلى حيث العمل، فنزل هناك فى خيمة نصبت له بين الرّوضة و مصر، و نودى بخروج الناس للعمل فى الحفير المذكور، و كتبت حوانيت الأسواق، فخرج الناس طوائف طوائف مع كل طائفة الطبول و الرّمور، و أقبلوا إلى العمل، و نقلوا التراب و الرّمل من غير أن يكلف أحد منهم فوق طاقته، ثم رسم السلطان لجميع العساكر من الأمراء و الخاصّية و لجميع أرباب الدولة و أتباعهم [أن] يعملوا، ثم ركب السلطان بعد عصر اليوم المذكور و وقف حتى فرض على كلّ من الأمراء حفر

قطعة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٨

عينها له، ثم عاد إلى القلعة بعد أن مدّ هناك أسمطة جليئة و حلوات و فواكه كثيرة، و استمرّ العمل و النداء فى كل يوم لأهل الأسواق و غيرهم للعمل فى الحفر، ثم ركب الأمير الطنبغا القرمشى الأمير آخور الكبير و معه جميع ممالিকে و عاتمة أهل الإسطبل السيلطاني و صوفية المدرسة الظاهرية البروقية و أرباب وظائفها؛ لكونهم تجت نظره، و مضوا بأجمعهم إلى العمل فى الحفر المذكور فعملوا فيه، و قد اجتمع هناك خلائق لا تحصى - للفرجة - من الرجال و النساء و الصبيان، و تولّى الطنبغا القرمشى القيام بما فرض عليه حفره بنفسه، فدام فى العمل طول نهاره.

ثم فى عاشره جمع الأمير الكبير الطنبغا العثماني جميع ممالিকে و من يلوذ به و ألزم كل من هو ساكن فى البيوت و الدكاكين الجارية فى وقف اليمارستان المنصوري بأن يخرجوا معه؛ من أنهم تحت نظره، و أخرج معه أيضا جميع أرباب وظائف اليمارستان المذكور، ثم أخرج سكان جزيرة الفيل؛ فإنها فى وقف اليمارستان، و توجه بهم الجميع إلى العمل فى الحفير، و عمل نهاره فيما فرض عليه حفره، ثم وقع ذلك لجميع الأمراء واحدا بعد واحد، و تتابعوا فى العمل و كل أمير يأخذ معه جميع جيرانه و من يقرب سكنه من داره، فلم يبق أحد من العوام إلا و خرج لهذا العمل.

ثم خرج علم الدين داود بن الكويز ناظر الجيش، و صاحب بدر الدين حسن بن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٩

نصر الله ناظر الخاص، و بدر الدين حسن بن محب الدين الأستادار، و مع كل منهم طائفة من أهل القاهرة و جميع غلمانه و أتباعه و من يلوذ به و ينتسب إليه، ثم أخرج والى القاهرة جميع اليهود و النصارى، و كثر النداء فى كل يوم بالقاهرة على أصناف الناس بخروجهم للعمل، ثم خرج القاضى ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السير الشريف و معه جميع ممالিকে و حواشيه و غلمانه، و أخرج معه البريدية و الموقعين بأتباعهم، فعملوا نهارهم، هذا و المنادى فى كل يوم [ينادى] على العامة بالعمل، فخرجوا و خلت أسواق القاهرة و ظواهرها من الباعة، و غلقت القياسر، و المنادى فى كل يوم [ينادى] بالتهديد لمن تأخر عن الحفر حتى إنه نودى فى بعض الأيام: من فتح دكانا شتى، فتوقفت أحوال الناس.

و فى هذه الأيام خلع السلطان على الأمير ببيغا المظفرى باستقراره أتابك دمشق، و خلع على جرباش كباشه باستقراره حاجب حجاب حلب، و كلاهما كان قدم من سجن الإسكندرية قبل تاريخه.

و فيه أيضا نقل الأمير طوغان أمير آخور [المؤيد] من نيابة صغد إلى حجوية دمشق عوضا عن الأمير خليل التبريزى الدشارى، و نقل خليل المذكور إلى نيابة صغد عوضا عن طوغان المذكور، و حمل له التقليد و التّشريف الأمير إينال الشّيخى الأرعزى.

و استهلّ جمادى الأولى و الناس فى جهد و بلاء من العمل فى الحفر حتى إنّ المقام الصّارمى إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيد نزل من القلعة فى يوم سابعه و معه جميع

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٠

ممالিকে و حواشيه و أتباعه، و توجه حتى عمل فى الحفر بنفسه، و صنتت العامة فى هذا الحفير غناء كثيرا و عدّة بلاليق.

و بينما الناس فى العمل أدركتهم زيادة النيل، و كان هذا الحفير و عمل الجسر ليمنع الماء من المرور تحت الجزيرة الوسطى، و يجرى من تحت المنشية من على موردة الجبس بحرى جزيرة الوسطى كما كان قديما فى الزّمان الماضى، فأبى الله سبحانه و تعالى إلا ما أراد على ما سنذكره فى محلّه.

ثم فى اليوم المذكور أعنى سابع جمادى الأولى خلع السلطان على الأمير الكبير الطنبغا العثماني باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن قانى باى المحمدى، و كان بلغ السلطان عن جميع التّواب بالبلاد الشّاميّة أنهم فى عزم الخروج عن الطاعة، فلم يظهر ذلك، و أرسل

الأمير جلبان أمير آخور بطلب قانى باى المذكور من دمشق ليستقرّ أتابكا بالديار المصرية عوضا عن أطنبغا العثماني، و انتظر السلطان ما يأتى به الجواب.

ثم خلع السلطان على الأمير آقبردى المؤيدى المنقار باستقراره فى نيايه الإسكندرية عوضا عن صوماى الحسنى.

ثم فى جمادى الآخرة من هذه السنة حفر أساس الجامع المؤيدى داخل باب زويله، و كان أصل موضع الجامع المذكور- أعنى موضع باب الجامع و الشبائيك و موضع

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣١

المحراب- قيسارية الأمير سنقر الأشقر المقدم ذكره فى ترجمه الملك المنصور قلاوون، و كانت مقابلة لقيسارية الفاضل و حمامه، فاستبدلها الملك المؤيد و أخذها، ثم أخذ خزائنه شمائل و دورا و حارات و قاعات كثيرة تخرج عن الحد، حتى أضرب ذلك بحال جماعة كثيرة، و شرع فى هدم الجميع من شهر ربيع الأول إلى يوم تاريخه حتى رمى الأساس، و شرعوا فى بنائها. و تهيأ الأمير أطنبغا العثماني للسفر حتى خرج من القاهرة قاصدا محل كفالتة بدمشق فى سادس جمادى الآخرة، و نزل بالزيدانية خارج القاهرة، فقدم الخبر على السلطان بخروج قانى باى نائب الشام عن الطاعة، و أنه سوف برسول السلطان من يوم إلى يوم إلى أن تهيأ و ركب و قاتل أمراء دمشق و هزمهم إلى صفد، و ملك دمشق حسبا نذكره بعد ذكر عصيان التواب، فعظم ذلك على الملك المؤيد.

ثم فى أثناء ذلك ورد الخبر بخروج الأمير طرباى نائب غزة عن الطاعة و توجهه إلى الأمير قانى باى المحمدى نائب دمشق، فعند ذلك ندب السلطان الأمير يشبك المؤيدى المشدّ و معه مائة مملوك من المماليك السلطانية، و بعثه نجدة للأمير أطنبغا العثماني، ثم ورد الخبر ثالثا بعصيان الأمير تنبك البجاسى نائب حماة و موافقته لقانى باى المذكور، و كذلك الأمير اينال الصصلاى نائب حلب و معه جماعة من أعيان

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٢

أمراء حلب، و الأمير جاني بك الحمزاوى نائب قلعة الرّوم، ثم ورد الخبر أيضا بعصيان الأمير سودون من عبد الرحمن نائب طرابلس. و لما بلغ الملك المؤيد هذا الخبر استعدّ للخروج إلى قتالهم بنفسه. و أما أمر الحفر و الجسر الذى عمل [فإنه] لَمَا قوى زيادة النيل و تراكمت عليه الأمواج خرق منه جانبا ثم أتى على جميعه و أخذه كأنه لم يكن، و راح تعب الناس، و ما فعلوه من غير طائل.

و أما ما وعدنا بذكره من أمر قانى باى المحمدى نائب دمشق: فإنه لما توجه إليه الأمير جلبان أمير آخور بطلبه أظهر الامتثال و أخذ ينقل حريمه إلى بيت أستاذاره غرس الدين خليل، ثم طلع بنفسه إلى البيت المذكور و هو بطرف القبيبات على أنه متوجه إلى مصر. فلما كان فى سادس جمادى الآخرة ركب الأمير بيغا المظفرى أتابك دمشق، و ناصر الدين محمد بن إبراهيم بن منجك، و جلبان الأمير آخور المقدم ذكره و أرغون شاه، و يشبك الأيتمشى فى جماعة آخر من أمراء دمشق يسرون بسوق خيل دمشق، فبلغهم أن يلبغا كماج كاشف القبليّة حضر فى عسكر إلى قريب داريا، و أن خلفه من جماعته طائفة كبيرة، و أن قانى باى خرج إليه و تحالفا على العصيان، ثم عاد قانى باى إلى بيت غرس الدين المذكور، فاستعد المذكورون و لبسوا آله الحرب، و نادوا لأجناد دمشق و أمرائها بالحضور، و زحفوا إلى نحو قانى باى، فخرج إليهم قانى باى بمماليكه و بمن انضمّ معه من أصاغر الأمراء و قاتلهم من بكره النهار إلى العصر حتى هزمهم، و مروا على وجوههم إلى جهة صفد، و دخل قانى باى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٣

و ملك مدينة دمشق، و نزل بدار العدل من باب الجابية، و رمى على القلعة بالمدافع، و أحرق جملون دار السعادة، فرماه أيضا من بالقلعة بالمناجيق و المدافع، فانتقل إلى خان السلطان و بات بمخيمه و هو يحاصر القلعة، ثم أتاه النواب المقدم ذكرهم، فنزل تنبك

البجاسى نائب حماة على باب الفرج، و نزل طرباى نائب غزّة على باب آخر، و نزل على باب الجديد تنبك دوادار قانى باى، و داموا على ذلك مدّة، و هو يستعد و قد ترك أمر القلعة إلى أن بلغه وصول العسكر سار هو و الأمراء من دمشق، و كان الأمير أطنبغا العثمانى بمن معه من أمراء دمشق و العشير و العربان و نائب صفد قد توجه من بلاد المرح إلى جروود، فجدد العسكر فى السير حتى وافوا الأمير قانى باى قد رحل من برزة، فنزلوا هم برزة، فتقدم منهم طائفة فأخذوا من ساقته أغناما و غيرها، و تقاتلوا مع أطراف قانى باى، فخرج الأمير أحمد ابن تنم [صهر الملك المؤيد] فى يده بنشابة أصابته، و جرح معه جماعة آخر، ثم عادوا إلى أطنبغا العثمانى، و سار قانى باى حتى نزل بسلمية فى سلخه، ثم رحل إلى حماة، ثم رحل منها و اجتمع بالأمير إينال الصّصلاى نائب حلب، و اتفقوا جميعا على التوجه إلى جهة العمق لما بلغهم قدوم السلطان الملك المؤيد لقتالهم،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٤

و سيروا أثنالهم، فنادى نائب قلعة حلب بالتفكير العام، فأثاه جلّ أهل حلب، و نزل هو بمن عنده من العسكر الحلبي و قاتل إينال و عساكره فلم يثبتوا، و خرج قانى باى و إينال إلى خان طومان، و تخطف العامية بعض أثنالهم، و أقاموا هناك إلى أن قاتلوا الملك المؤيد حسبا يأتى ذكره.

و أما السلطان الملك المؤيد فإنه لما كان ثانى عشرين جمادى الآخرة خلع على الأمير مشترك القاسمى الظاهرى باستقراره فى نيابة غزّة عوضا عن طرباى، ثم فى سابع عشرين خلع على الأمير أطنبغا القرمشى الأمير آخور باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن أطنبغا العثمانى نائب دمشق.

ثم فى سلخه خلع على الأمير تنبك العلانى الظاهرى المعروف بميق رأس نوبة التوب باستقراره أمير آخور عوضا عن أطنبغا القرمشى. ثم فى رابع شهر رجب خلع السلطان على سودون القاضى حاجب الحجاب باستقراره رأس نوبة التوب عوضا عن تنبك ميق، و خلع على سودون قراصل و استقرّ حاجب الحجاب عوضا عن سودون القاضى.

و فى حادى عشره سار الأمير آقباى المؤيدى الدوادار على مائى مملوك نجدة ثانية لنائب الشام أطنبغا العثمانى. و فى ذلك اليوم دار المحمل على العادة فى كل سنة.

ثم فى يوم ثالث عشر شهر رجب المذكور قدم الأمير ناصر الدين محمد بن إبراهيم ابن منجك من دمشق فارّا من قانى باى نائب الشام، فارتجت القاهرة بسفر السلطان إلى البلاد الشامية، و عظم الاهتمام للسفر.

ثم فى رابع عشره أمسك السلطان الأمير جانى بك الصّوفى أمير سلاح و قيده

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٥

و سجنه بالبرج بقلعة الجبل، ثم رسم السلطان للأمراء بالتأهب للسفر، و أخذ فى عرض المماليك السلطانية و تعيين من يختاره للسفر، فعين من المماليك السلطانية مقدار النصف منهم فإنه أراد السفر مخفّا، لأن الوقت كان فصل الشتاء و الديار المصرية مغلية الأسعار إلى الغاية.

ثم فى ثامن عشره أنفق السلطان نفقات السفر، و أعطى كلّ مملوك ثلاثين دينارا إفرنتية، و تسعين نصفاً فضة مؤيدية، و فرّق عليهم الجمال.

ثم فى تاسع عشره أمسك الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم و ضربه بالمقارع، و أحيط بحاشيته و أتباعه و ألزمه بحمل مال كثير.

ثم فى حادى عشرينه خلع السلطان على علم الدين أبى كم باستقراره فى وظيفة نظر الدولة لیسد مهمات الدولة مدّة غيبة السلطان.

ثم فى يوم الجمعة ثانى عشرين شهر رجب المذكور ركب السلطان بعد صلاة الجمعة [من قلعة الجبل] بأمرائه و عساكره المعينين صحبته للسفر حتى نزل بمخيمه بالزيدانية خارج القاهرة، و خلع على الأمير ططر و استقرّ به نائب الغيبة بديار مصر و أنزله بباب



السلسلة، و خلع على الأمير سودون قراصل حاجب الحجاب و جعله مقيما بالقاهرة للحكم بين الناس، و خلع على الأمير قطلو بغا التميمى و أنزله بقلعة الجبل، و بات السلطان تلك الليلة بالزيدانية، و سافر من الغد يريد البلاد الشامية، و معه الخليفة و قاضى القضاة ناصر الدين محمد بن العديم الحنفى لاغير.

و سار السلطان حتى وصل إلى غزة فى تاسع عشرين شهر رجب المذكور، و سار منها فى نهاره، و كان قد خرج الأمير قانى باى من دمشق فى سابع عشرينه حسبما ذكرناه، و دخل الأمير ألقبنا العثمانى إلى دمشق فى ثانى شعبان، و قرىء تقليده،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٦

و كان لدخوله دمشق يوما مشهودا، و سار السلطان مجدا من غزة حتى دخل دمشق فى يوم الجمعة سادس شعبان، ثم خرج من دمشق بعد يومين فى أثر القوم، و قدّم بين يديه الأمير آقباى الدوادار فى عسكر من الأمراء و غيرهم كالجاليش، فسار آقباى المذكور أمام السلطان و السلطان خلفه إلى أن وصل آقباى قريبا من تل السلطان، و نزل السلطان على سمرين و قد أجهدهم التعب من قوة السير، و شدة البرد، فلما بلغ قانى باى و إينال الصصلانى و غيرهما من الأمراء مجىء آقباى خرجوا إليه بمن معهم من العساكر و لقوا آقباى بمن معه من الأمراء و العساكر و قاتلوه فثبت لهم ساعة ثم انهزم أقبح هزيمة، و قبضوا عليه و على الأمير برسباى الدقماقى: أعنى الملك الأشرف الآتى ذكره، و على الأمير طوغان دوادار الوالد، و هو أحد مقدّمى الألوف بدمشق، و على جماعته كبيرة، و تمزقت عساكرهم و انتهبت، و أتى خبر كسرة الأمير آقباى للسلطان فتخوف و هم بالرجوع إلى دمشق و جين عن ملاقاتهم؛ لقلّة عساكره حتى شجعه بعض الأمراء و أرباب الدولة، و هونوا عليه أمر القوم، فركب بعساكره من سمرين و أدركهم و قد استفحل أمرهم، فعند ما سمعوا بمجىء السلطان أنهزموا و لم يثبتوا و لّوا الأدبار من غير قتال خذلانا من الله تعالى لأمر سبق، فعند ذلك اقتحم السلطانية عساكر قانى باى و قبض على الأمير إينال الصصلانى نائب حلب و على الأمير تمان تمر اليوسفى المعروف بأرق أتابك حلب، و على الأمير جرباش كباشه حاجب حجاب حلب، و فرقانى باى و اختفى.

أما سودون من عبد الرحمن نائب طرابلس، و تنبك البجاسى نائب حماه، و طرباى نائب غزة، و جانى بك الحمزاوى نائب قلعة الرّوم، و الأمير موسى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٧

الكركرى أتابك طرابلس و غيرهم [فقد] ساروا على حمية إلى جهة الشرق قاصدين قرا يوسف صاحب بغداد و تبريز. ثم ركب الملك المؤيد و دخل إلى حلب فى يوم الخميس رابع عشر شهر رجب و ظفر بقانى باى فى اليوم الثالث من الوقعة، فقيده ثم طلبهم الجميع، فلما مثلوا بين يدي السلطان قال لهم السلطان: قد وقع ما وقع فالآن أصدقونى، من كان اتفق معكم من الأمراء؟ فشرع قانى باى يعدّ جماعته، قهره إينال الصصلانى و قال: يكذب يا مولانا السلطان، أنا أكبر أصحابه فلم يذكر لى واحدا من هؤلاء فى مدة هذه الأيام، و كان يمكنه أنه يكذب على و على غيرى بأن معه جماعة من المصريين ليقوى بذلك قلوب أصحابه فلم يذكر لنا شيئا من ذلك، فكل ما قاله فى حقّ الأمراء زور و بهتان، ثم التفت إينال إلى قانى باى و قال له: بتنميق كذبتك تريد تخلص من السيف، هيهات ليس هذا ممّن يعفو عن الذنب، ثم تكلم إينال المذكور بكلام طويل مع السيلطان معناه أننا خرجنا عليك نريد قتلك فافعل الآن ما بدا لك، فعند ذلك أمر بهم الملك المؤيد فردّوا إلى أماكنهم و قتلوا- من يومهم- الأربعة: قانى باى، و إينال و تمان تمر أرق، و جرباش كباشه، و حملت رءوسهم إلى الديار المصرية على يد الأمير يشبك شاد الشرابخاناه، فرفعوا على الرّماح و نودى عليهم بالقاهرة: هذا جزء من خامر على السلطان، و أطاع الشيطان و عصى الرحمن، ثم علّقوا على باب زويلة أياما ثم حملوا إلى الإسكندرية فطيف بهم أيضا هناك، ثم أعيدت الرءوس إلى القاهرة و سلّمت إلى أهاليها.

ثم خلع السلطان على الأمير آقباى المؤيدى الدوادار بناية حلب عوضا عن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٨

إينال الصّصلانى، و على الأمير يشبك شاذّ الشّرابخانا بنيا به طرابلس عوضا عن سودون من عبد الرحمن، و على الأمير جارقطلو بنيا به حماة عوضا عن إنيّه تنبك البجاسى.

و أخذ السلطان فى تمهيد أمور حلب مدّة، ثم خرج منها عائدا إلى جهة الشام حتى نزل بحماة، و عزم على الإقامة بها حتى ينفصل فصل الشتاء، فأقام بها أياما حتى بلغه عن القاهرة غلوّ الأسعار و اضطراب الناس بالديار المصرية لغيبة السلطان، و فتنة العربان، فخرج من حماة و عاد حتى قدم إلى دمشق و أمسك بها سودون القاضى رأس نوبة التّوب، و خلع على الأمير بردبك قصقا و استقرّ به عوضه رأس نوبة التّوب، و سجن سودون القاضى بدمشق.

ثم خرج السلطان منها يريد الديار المصرية إلى أن قاربها فنزل المقام الصارمى إبراهيم ابن السلطان من قلعة الجبل، و سار إلى لقاء والده و معه الأمير كزل العجمى أمير جاندار، و سودون قراسقل حاجب الحجاب فى عدّة من المماليك السلطانية حتى التقاه، و عاد صحبته حتى نزل السلطان على السّماسم شمالي خانقاه سرياقوس فى يوم الخميس رابع عشر ذى الحجة من سنة ثمانى عشرة و ثمانمائة.

و ركب فى الليلة المذكورة إلى أن نزل بخانقاه سرياقوس، و عمل بها مجتمعا بالقراء و الصّوفية، و جمع فيه نحو عشر جوق من أعيان القراء، و عدّة من المنشدين أصحاب الأصوات الطّيبة، و مدّ لهم أسمطة جليّة ثم بعد فراغ القراء و المنشدين أقيم السماع فى طول الليل، و رقصت أكابر الفقراء الظّرفاء و جماعة من أعيان ندمائه بين يديه الليل كله نوبة، و هو جالس معهم كأحدهم، هذا و أنواع الأطمعة و الحلاوات تمدّ شيئا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٩

بعد شىء بكثرة، و السّيقاة تطوف على الحاضرين بالمشروب من السّكر المذاب، فكانت ليلة تعدّ من الليالى الملوكية لم يعمل بعدها مثلها.

ثم أنعم على القراء و المنشدين بمائة ألف درهم، و ركب بكرة يوم السبت سادس عشر ذى الحجة المذكورة من الخانقاه حتى نزل بطرف الرّيدانية، فأقام بها ساعة ثم ركب و شقّ القاهرة حتى طلع إلى القلعة من يومه، و قد زينت له القاهرة أحسن زينة، فكان لقدمه إلى الديار المصرية يوما من الأيام المشهودة.

و بعد طلوعه إلى القلعة أصبح من الغد نادى بالقاهرة بالأمان، و أن الأسعار بيد الله تعالى، فلا يتزاحم أحد على الأفران، ثم تصدّى السلطان بنفسه للنظر فى الأسعار. و عمل معدّل القمح، و قد بلغ سعر الإردب منه أزيد من ستمائة درهم إن وجد، و الإردب الشعير إلى أربعمائة درهم، فانحطّ السعر لذلك قليلا، و سكن روع الناس؛ لكون السلطان ينظر فى مصالحهم، فلهدا و أيبك العمل، و لعل الله سبحانه و تعالى أن يغفر للمؤيّد ذنوبه بهذه الفعلة؛ فإن ذلك هو المطلوب من الملوک، و هو حسن النظر فى أحوال رعيتهم - انتهى.

ثم فى يوم الاثنين خامس عشر منه خلع السلطان على الأمير جقمق الأرغون شاوى الدّوادار الثانى باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن الأمير آقبای المؤيّد المنقول إلى نيا به حلب، و خلع على الأمير يشبك الجكمى باستقراره دوادارا ثانيا عوضا عن جقمق.

قلت: و كان الدّوادار الثانى يوم ذاك لا يحكم بين الناس، و ليس على بابة نقباء، و كذلك الرّأس نوبة الثانى، و أوّل من حكم ممن ولى هذه الوظيفة قرقماس الشّعبانى، و ممن ولى رأس نوبة ثانى آقبردى المنقار - انتهى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٠

ثم أمر السلطان الملك المؤيّد بالنداء بمنع المعاملة بالدنانير الناصرية، و قد تزايد سعر الذهب حتى بلغ المثقال الذهب إلى مائتين و ستين درهما و الناصرى إلى مائتين و عشرة، فرسم السلطان بأن يكون سعر المثقال الذهب بمائتين و خمسين و الإفرتى بمائتين و ثلاثين، و أن تنقص الناصرية و يدفع فيها من حساب مائة و ثمانين درهما الدينار.

ثم في أول محرم سنة تسع عشرة و ثمانمائة دفع السلطان للطواشي فارس الخازندار مبلغا كبيرا و أمره أن ينزل إلى القاهرة و يفترقه في الجوامع و المدارس و الخوانق، فتوسّع الناس بذلك، و كثر الدعاء له، ثم فرّق مبلغا كبيرا أيضا على الفقراء و المساكين فأقل ما ناب الواحد من المساكين خمسة مؤيديه فضة عنها خمسة و أربعون درهما، فشمّل برّه عدّة طوائف من الفقراء و الضّعفاء و الأرامل و غيرهم، فكان جملة ما فرّقه في هذه النوبة الأخيرة أربعة آلاف دينار، فوقع تفرقة هذا المال من الفقراء موقعا عظيما.

هذا و الغلاء يتزايد بالقاهرة و ضواحيها، و السلطان مجتهد في إصلاح الأمر لا يفتر عن ذلك، و أرسل الطواشي مرجان الهندي الخازندار إلى الوجه القبلي بمال كثير ليشتري منه القمح و يرسله إلى القاهرة توسعه على الناس، ثم أخذ السلطان [في] النظر في أحوال الرعية بنفسه و ماله حتى إنه لم يدع لمحتسب القاهرة في ذلك أمرا، فمشى الحال بذلك، و ردّ رمق الناس - سامحه الله تعالى و أسكنه الجنة.

ثم في أول صفر من سنة تسع عشرة المذكورة أمر السلطان بعزل جميع نواب القضاة الأربعة، و كان عدتهم يومئذ مائة و ستة و ثمانين قاضيا بالقاهرة سوى من بالنواحي، و صمّم السلطان على أن كل قاض يكون له ثلاثة نواب لا غير، هؤلاء كفاية للقاهرة و زيادة. قلت: و ما كان أحسن هذا لو دام أو استمر، و قد تضاعف هذا البلاء

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤١

في زماننا حتى خرج عن الحدّ، و صار لكل قاض عدّة كبيرة من النّواب - انتهى.

ثم فشا الطاعون في هذا الشهر بالقاهرة، و وقع الاهتمام في عمارة الجامع المؤيديّ بالقرب من باب زويلة، و كان قبل ذلك عمله على التراخي، ثم تكلم أرباب الدولة مع السلطان في عود نواب القضاة، و أمعنوا في ذلك، و قد وعدوا بمال كثير، فرسم السلطان بجمع القضاة الثلاثة، و كان قاضي القضاة علاء الدين بن مغلي الحنبلي مسافرا بحماة، و تكلم معهم فيما رسم به، و صمّم على ذلك - رحمه الله.

و أرباب وظائفه الظلمة البلاصية تمنع في الكلام معه [في ذلك]، و لا زالوا به بعد أن خوّفوه بوقوف حال الناس من قلّة النّواب، و أشياء غير ذلك إلى أن استقرّ الحال على أن يكون نواب القاضى الشافعي عشرة، و نواب القاضى الحنفي خمسة، و نواب القاضى المالكي أربعة، و انفضّ المجلس على هذا بعد أن عجز مباشر و الدولة في أن يسمح بأكثر من ذلك، و بعد خروج القضاة من المجلس ضمن لهم بعض أعيان الدولة من المباشرين الظلمة العواتية - عليه من الله ما يستحقّه - يرّد جماعة آخر بعد حين. هذا و الناس في غاية السّرور [بما حصل]، من منع القضاة للحكم بين الناس.

ثم خلع السلطان على الأمير قطلوبغا باستقراره في نيابة الإسكندرية عوضا عن آقبردى المنقار بحكم عزله، و كان قطلوبغا هذا ممن أنعم عليه الأمير تمبرغا الأفضلي المدعو منطاش بإمرة مائة و تقدمة ألف بالديار المصرية.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٢

ثم أخرج الملك الظاهر برفوق إقطاعه و جعله بطالا سنين طويلة حتى افتقر و طال خموله، و احتاج إلى السؤال، إلى أن طلبه الملك المؤيد من داره و ولّاه نيابة الإسكندرية من غير سؤال.

قلت: و هذه كانت عادة ملوك السلف أن يقيموا من حطّه الدهر، و ينتشلوا ذوى البيوتات من الرّؤساء و أرباب الكمالات.

و قد ذهب ذلك كلّه و صار لا يترقى في الدول إلا من يبذل المال، و لو كان من أوباش الشوقه لشره الملوك في جمع الأموال - و لله درّ المتنبى حيث يقول:

[الطويل]

و من ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذى فعل الفقر

حدّثني بعض من حضر قطلوبغا المذكور لما طلبه المؤيد ليستقرّ به في نيابة الإسكندرية.

فعند حضوره قال له السلطان: أولئك نيابة الإسكندرية، فمسك قطلوبغا المذكور لحيته البيضاء و قال: يا مولانا السلطان أنا لا أصلح لذلك، وإنما أريد شبع بطنى و بطن عيالى.

يظن أن السلطان يهزأ به، فقال له السلطان: لا- والله إنما قولى على حقيقته، ثم طلب له التّشريف و أفاضه عليه، و أمده بالخيل و القماش- انتهى.

ثم فى ثانى عشر شهر ربيع الأوّل أمسك السلطان الأستاذار بدر الدين حسن بن محب الدين بعد أن أوسعه سبًا، و عوّقه نهاره بقلعة الجبل حتى شفّع فيه الأمير جقمق الدّوادار على أن يحمل ثلاثمائة ألف دينار، فأخذه جقمق و نزل به إلى داره النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٣

ثم أرسل السلطان تشريفا إلى فخر الدين عبد الغنى بن أبى الفرج و هو كاشف الوجه البحرى باستقراره أستاذارا عوضا عن ابن محب الدين المقدم ذكره، ثم تقرّر الحال على ابن محب الدين أنه يحمل مائة ألف دينار و خمسين ألف دينار بعد ما عوقب و عصر فى بيت الأمير جقمق عصرا شديدا، ثم نقل من بيت جقمق إلى بيت فخر الدين بن أبى الفرج، فتسلمه فخر الدين المذكور عند ما حضر إلى القاهرة.

هذا و قد ارتفع الطاعون بالديار المصرية، و ظهر بالبلاد الشامية.

ثم فى سابع جمادى الآخرة من سنة تسع عشرة المقدم ذكرها أمر السلطان أن الخطباء إذا أرادوا الدّعاء للسلطان على المنبر فى يوم الجمعة [أن] ينزلوا درجة ثم يدعوا للسلطان حتى لا يكون ذكر السلطان فى الموضع الذى يذكر فيه اسم الله عزّ و جلّ و اسم نبيه صلى الله عليه و سلم؛ تواضعا لله تعالى، ففعل الخطباء ذلك، و حسن هذا ببال الناس إلى الغاية، و عدت هذه الفعلة من حسناته- رحمه الله.

تم تكزرت صدقات السلطان فى هذه السنة مرارا عديدة على نقداً متفرقة.

هذا و قد ألزم السلطان مباشرى الدّولة بالرّخام الجيّد لأجل جامعهم، فطلب الرّخام من كل جهة، حتى أخذ من البيوت و القاعات و الأماكن التى بالمفترجات، و من يومئذ عزّ الرّخام بالديار المصرية لكثرة ما احتاجه الجامع المذكور من الرّخام؛ لكبره و سعته، و هو أحسن جامع بنى بالقاهرة فى الزّخرفة و الرّخام لا فى خشونة العمل و الإمكان، و قد اشتمل ذلك جميعه فى مدرسة السلطان حسن الرّميّة، ثم فى مدرسة الملك الظاهر برقوق بين القصرين، و لم يعب على الملك المؤيد فى شىء من بناء هذا الجامع إلا أخذه باب مدرسة السّليطان حسن و التّور الذى كان به، و كان اشتراهما السلطان حسن بخمسمائة دينار، و كان يمكن الملك المؤيد أن يصنع أحسن منهما لعلو همته؛ فإن فى ذلك نقص مروءة و قلة أدب من جهات عديدة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٤

و كان وعدنى بعض أعيان المماليك المؤيدية أنه إن طالت يده فى التحكّم أن يصنع بابا و تنورا للجامع المؤيدى المذكور أحسن منهما، ثم يردهما إلى مكانهما من مدرسة السلطان حسن، فقبضه الله قبل ذلك- رحمه الله تعالى.

و كان نقل هذا الباب و التّور من مدرسة السلطان حسن إلى مدرسة الملك المؤيد فى يوم الخميس سابع عشرين شوال من السنة المذكورة.

### [ما وقع من الحوادث سنة ٨٢٠]

ثم بدا للسلطان الملك المؤيد السفر إلى البلاد الشامية؛ لما اقتضاه رأيه، و علّق جاليش السّيف فى يوم الاثنين خامس المحرم من سنة عشرين و ثمانمائة، و هذه سفرة الملك المؤيد شيخ الثالثة إلى البلاد الشامية من يوم تسلطن؛ فالأولى فى سنة سبع عشرة و ثمانمائة

لقتال الأمير نوروز الحافظي نائب الشام، و الثانية في سنة ثمانى عشرة [و ثمانمائة] لقتال الأمير قانى باى المحمدى نائب الشام، و هذه سفرته الثالثة.

و تجهز السلطان للسفر و أمر أمراءه و عساكره بالتجهيز، فلما كان خامس عشر المحرم جلس السلطان لتفرقة التفقات، فحمل إلى كل من أمراء الألوف ألفى دينار، و أعطى لكل مملوك من المماليك السلطانية ثمانية و أربعين دينارا صرفها يوم ذاك عشرة آلاف درهم.

و بينما السلطان يتهيأ للسفر قدم عليه الخبر في ثالث عشرين المحرم بوصول الأمير آقباى المؤيدى نائب حلب إلى قطيا في ثمانى هجن، فكثرت الأقوال في مجيئه على هذه الهيئة، و رسم السلطان بتلقيه، فسار إليه الأمراء و أرباب الدولة إلى خانقاه سرياقوس، و جهز له السلطان فرسا بسرج ذهب و كنبوش زرکش،

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٥

و كاملية مخمل بفرو سمور بمقلب سمور، و قدم آقباى المذكور من الغد في يوم السبت رابع عشرين المحرم، فلامه السلطان و وبخه و عففه على حضوره إلى القاهرة في هذه المدّة اليسيرة على هذا الوجه من غير أمر يستحق ذلك، فإنه سار من حلب إلى مصر في أقل من عشرة أيام، فاعتذر آقباى، إنما أحوجه لذلك ما أشيع عنه في عزم الخروج عن الطاعة، تم استغفر ممّا وقع منه فخلع عليه السلطان باستقراره في نيابة دمشق عوضا عن الأمير ألطنبغا العثماني، و رسم السلطان للأمير آقباى التمرزى أمير آخور ثانى بالتوجه إلى الشام ليقبض على [ألطنبغا] العثماني و يودعه بسجن قلعة دمشق، و الحوطة على موجوده ثم خلع السلطان على الأمير قجقار القردامى أمير سلاح باستقراره في نيابة حلب عوضا عن آقباى المذكور، و أنعم السلطان بإقطاع قجقار على الأمير بيغا المظفرى أمير مجلس.

ثم خرجت مدورة السلطان إلى الزيدانية خارج القاهرة، و دخل المحمل في ذلك اليوم إلى القاهرة صحبه أمير حاج المحمل الأمير أزدمر من على جان المعروف بأزدمر شايا.

ثم في خامس عشرين المحرم المذكور ركب السلطان من قلعة الجبل بأمرائه و عساكره و نزل بمخيمه بالزيدانية خارج القاهرة تجاه مسجد التبن، و خلع على الشيخ شمس الدين محمد بن يعقوب التبانى باستقراره في حسبه القاهرة، و عزل عنها منكلى بغا العجمى الحاجب ثم في سابع عشرينه خلع السلطان على الأمير آقباى نائب الشام خلعة السفر و سافر من يومه جريده على الخيل، ثم خلع السلطان على الأمير طوغان أمير آخور السلطان

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٦

قديمًا باستقراره في نيابة الغيبة، و على الأمير أزدمر من على جان المعروف شايا المقدم ذكره بنيابة قلعة الجبل، و أقر عدّة أمراء آخر بالديار المصرية، ثم خلع السلطان على الأمير قجقار القردامى نائب حلب خلعة السفر، و سار أيضا من يومه، ثم تقدّم جاليش السلطان أمامه فيه جماعة من الأمراء، و مقدّم الجميع ولده المقام الصارمى إبراهيم.

ثم سار السلطان ببقية عساكره من الزيدانية في يوم الثلاثاء رابع صفر يريد البلاد الشامية، و صحبته الخليفة و القضاء الأربعة، و معه أيضا من ورد عليه من القصاد في السنة الخالية، و هم جماعة: قاصد قرا يوسف صاحب بغداد و غيرها من العراق، و قاصد سليمان ابن عثمان صاحب الرّوم، و قاصد بير عمر صاحب أرزنكان، و قاصد بن رمضان.

و تأخر بالقاهرة الأستاذار فخر الدين بن أبى الفرج، و الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواص.

و رسم طوغان نائب الغيبة بأمر السلطان بهدم البيوت التى فوق البرج المجاورة لباب الفتوح من القاهرة ليعمل ذلك سجنا لأرباب الجرائم عوضا عن خزانه شمائل التى كانت موضع المدرسة المؤيدية، و سمى هذا السجن بالمقشرة.

و أما السلطان فإنه سار حتى دخل دمشق في أول شهر ربيع الأول بعد أن مات الأمير آقبردى المؤيدى المنقار أحد مقدّمى الألوف بطريق دمشق، و كان خرج من القاهرة مريضا في محفّه، و أنعم السلطان بإقطاعه على الأمير سودون القاضى بعد أن أخرجه من

السجن.

ثم كتب الأمير طوغان نائب الغيبة يعزف السلطان بموت فرج ابن الملك الناصر فرج فى يوم الجمعة سادس عشرين شهر ربيع الأول مسجوناً بئغر الإسكندرية، و قد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٧

ناهن الاحتلام، و بموته انكسرت حدة المماليك الظاهرية و الناصرية، و كان فى كل قليل يكتر الكلام بأن المماليك الظاهرية يثورون و ينصبونه فى السلطنة، و كانوا لا يزالون يتربصون الدوائر لأجل ذلك، فبطل عزمهم بموته.

و أقام السلطان بدمشق أياماً، ثم خرج منها يريد حلب، و سار حتى وصل تل السلطان، فتقدم وصف الأطلاب بنفسه- و كان إماماً فى هذا الشأن، و معرفته التعبئة للعساكر- فرتب أطلاب الأعماء أولاً- كل واحد فى منزلته، و ليس ذلك بمنزلته فى الجلوس بين يدى السلطان، و إنما بحسب وظيفته؛ فإن لكل صاحب وظيفة منزلة يمشى طلبه فيها أمام طلب السلطان- أخذت أنا هذا العلم عن آقبا التمرزى و عن السيفى طرنطاي الظاهرى شاد القصر السلطاني- انتهى.

ثم سار السلطان أمام طلبه فى يوم السبت حادى عشرين شهر ربيع الأول عند انشقاق الفجر، و مرّ بطلبه من ظاهر حلب و معهم جميع الأعماء بأطلابهم حتى نزل بالمسطة الظاهرية فى المخيم، و مرّ من داخل مدينة حلب نائب الشام و نائب طرابلس، و نائب حماة، و نائب صفد، و نائب غزة و عدة كبيرة من التركمان و العربان حتى خرجوا من الباب الآخر، فهال الناس هذه الرؤية الغريبة؛ من كثرة العساكر التى قدمت حلب من ظاهرها و باطنها، و أقام السلطان بمخيمه بالمسطة أياماً ينتظر عود القصاد الذين وجههم للأطراف.

ثم فى يوم الاثنين ثالث عشرين شهر ربيع الأول جلس السلطان بالميدان و عمل به الموكب السلطاني، و حضره نواب البلاد الشامية و العساكر المصرية، فجلس عن يمين السلطان الأتابك أظنبا القرمشى، و تحته آقباى المؤيدى نائب الشام، ثم بيغا المظفرى أمير مجلس، ثم يشبك المؤيدى نائب طرابلس، ثم جماعة كل واحد فى رتبته، و جلس عن يسار السلطان ولده المقام الصارمى إبراهيم، ثم قجقار القردمى نائب حلب، ثم تنبك العلائى ميق الأمير آخور الكبير، ثم جارقلو

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٨

نائب حماة، ثم بردبك قصقا رأس نوبة التوب، ثم الأمير ططر، ثم جماعة آخر كل واحد فى منزلته.

ثم عين السلطان الأمير آقباى نائب الشام و الأمير جارقلو نائب حماة و معهما خمسمائة ماش من التركمان الأوشريه و الإينائية و فرقة من عرب آل موسى ليتوجه الجميع إلى جهة ملطية لإخراج حسين بن كبك منها، ثم إلى كختا و كركر، ثم قدم السلطان الجاليش بين يديه؛ و فيه الأتابك أظنبا القرمشى؛ و يشبك اليوسفى المؤيدى نائب طرابلس؛ و خليل الدشارى التبريزى نائب صفد فى عدة آخر من أمراء مصر، فصاروا إلى جهة العمق، ثم ركب السلطان و دخل مدينة حلب و أقام بها إلى أن ركب منها فى بكره يوم الاثنين ثانى شهر ربيع الآخر و سار إلى جهة العمق على درب الأتارب، فقدم عليه بالمنزلة المذكورة قاصد الأمير ناصر الدين بك بن قرمان بهدية و كتاب يتضمن أنه ضرب السكة المؤيدية و دعا للسلطان فى الخطبة بجميع معاملته، و بعث من جملة الهدية طبقاً فيه جملة دراهم بالسكة المؤيدية، فعنف السلطان رسوله و وبخه و عدّد له خطأ مرسله من تقصيره فى الخدمة، و ذكر له ذنوباً كثيرة، فاعتذر الرسول عن ذلك كله، و سأل السلطان الصفح عنه، فقال السلطان: إنى ما سرت و تكلفت هذه الكلفة العظيمة إلا لأجل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٩

طرسوس لا غير، ثم فرق الدراهم على الحاضرين، و صرف الرسول إلى جهة نزل فيها.

و عمل السلطان الخدمة فى يوم السبت سابع شهر ربيع الآخر بالعمق، و حلف التركمان على طاعته، و أنفق فيهم الأموال، و خلع عليهم نحو مائتى خلعة، و ألبس إبراهيم بن رمضان الكلفتة، و خلع عليه.

ثم تقرر الحال على أن قجقار القردمى نائب حلب يتوجه بمن معه إلى مدينة طرسوس، و يسير السلطان على مدينة مرعش إلى أبلستين

و يتوجه رسول ابن قرمان بجوابه و يعود إلى السلطان فى مستهل جمادى الأولى بتسليم طرسوس، فإن لم يحضر مشى السلطان على بلاده، فسار الرسول صحبة نائب حلب إلى طرسوس، و سار السلطان إلى أبلستين فنزل بالنهر الأبيض فى حادى عشره، فقدم عليه كتاب قجقار القردمى نائب حلب بأنه لما نزل بغراس قدم عليه خليفة الأرمن و أكابر الأرمن و على يدهم مفاتيح قلعة سيس، و أنه جهّزهم إلى السلطان، فلما مثلوا بين يدى السلطان خلع عليهم و أعادهم إلى القلعة بعد أن ولى نيابة سيس للشيخ أحمد أحد أمراء العشرات بحلب، ثم رحل السلطان حتى نزل بمنزلة كوخيك، فقدم عليه بها كتاب آقباى نائب الشام بأن حسين بن كبك أحرقت ملطية، و أخذ أهلها و فرّ منها فى سابع عشر شهر ربيع الأول، و أنه نزل بملطية و شاهد ما بها من الحريق، و أنه لم يتأخر بها إلا الضعيف العاجز، و أن فلأحى بلادها نرحوا بأجمعهم عنها، و أن ابن كبك نزل عند مدينه دوركى، فندبه السلطان أن يسير خلفه حيث سار، ثم أمر السلطان ولده المقام

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٥٠

الصيامى إبراهيم ليتوجه إلى أبلستين و معه الأمير جقمق الأرغون شاوى الدوادار، و جماعة من الأمراء لكبس الأمير ناصر الدين محمد بن دلغادر، فساروا مجددين فصباحوا أبلستين و قد فرّ منها ابن دلغادر، و أجلى البلاد من سكانها، فجدوا فى السير خلفه ليلا و نهارا حتى نزلوا بمكان يقال له كل ولى فى يوم خامس عشره و أوقفوا بمن فيه من التركمان، و أخذوا بيوتهم و أحرقوها، ثم مضوا إلى خان السلطان، فأوقفوا أيضا بمن كان هناك و أحرقوا بيوتهم و أخذوا من مواشيهم شيئا كثيرا، ثم ساروا إلى مكان يقال له صاروس ففعلوا بهم كذلك، و باتوا هناك، ثم توجهوا يوم سادس عشره فأدركوا ناصر الدين بك بن دلغادر و هو سائر بأثقاله و حريمه ففتبعوه و أخذوا أثقاله و جميع ما كان معه، و نجا ابن دلغادر بنفسه على جرائد الخيل، و وقع فى قبضتهم عدة من أصحابه، ثم عادوا إلى السلطان بالغنائم، و من جملتها مائة جمل بختى و خمسمائة جمل نفر، و مائة فرس، هذا سوى ما نهب و أخذه العسكر من الأقمشة الحرير، و الأوانى الفضية ما بين بلور و فضيات و بسط و فرش، و أشياء كثيرة لا تدخل تحت حصر، فسّر السلطان بذلك، و صار السلطان يتنقل فى مراعى أبلستين حتى قدم عليه آقباى نائب الشام بعد أن سار فى أثر حسين ابن كبك إلى أن بلغه أنه دخل إلى بلاد الروم، و بعد أن قرّر أمر ملطية بعود أهلها إليها، و بعد أن جهّز الأمير جارقطلو نائب حماة، و معه نائب البيرة، و نائب قلعة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٥١

الزوم، و نائب عينتاب فى عدة من الأمراء إلى كختا و كركر، فنازلوا القلعتين، و قد أحرقت نائب كختا أسواقها و تحصن بقلعتها، فبعث السلطان إليهم نجدة فيها ألف و مائتا ماش، ثم قدم كتاب ناصر الدين بك بن دلغادر على السلطان يسأل العفو عنه على أن يسلم قلعة درنده فأجيب إلى ذلك.

و أما قجقار القردمى نائب حلب فإنه لما توجه إلى طرسوس قدم بين يديه إليها الأمير شاهين الأيد كارى متوليها من قبل السلطان، فوجد ابن قرمان قد بعث نجدة إلى نائبه بها، و هو الأمير مقبل، فلما بلغ مقبلا المذكور مجيء العساكر السلطانية إليه امتنع بقلعتها، فنزل شاهين الأيد كارى و قجقار القردمى عليها.

و كتب قجقار إلى السلطان بذلك، فأجابهم السلطان بالاهتمام فى حصارها، و حرّضهم على ذلك، فلا زالوا على حصارها حتى أخذوها بالأمان فى يوم الجمعة ثامن عشر شهر ربيع الأول، و سجنوا مقبلا و أصحابه.

ثم انتقل السلطان إلى منزلة سلطان قشى، فقدم عليه بها قاصد الأمير على بك بن دلغادر بهديّة، ثم قدم ناصر الدين بك بن دلغادر مع ولده و صحبته كواهى و مفاتيح قلعة درنده، فأضاف السلطان نيابة أبلستين إلى على بك بن دلغادر مع ما بيده من نيابة مرعش، ثم ركب السلطان ليرى درنده، و سار إليها على جرائد الخيل حتى نزل عليها و بات بظاها فامتعت عليه، صبح فرتب الأمير آقباى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٥٢

نائب الشام فى إقامته عليها، و أردفه بالآلات الحصار و الصيّاع من الزردخانا السلطانية، و عاد السلطان إلى مخيمه فوصل إليه فى تلك

الليلة مفاتيح قلعة خندروس من مضافات درنده، ثم ركب السلطان من الغد و بات على سطح العقبة المطلّة على درنده، فلما أصبح ركب بعساكره و عليهم السلاح، و نزل بمخيمه على قلعة درنده و هى فى شدّة من قوة الحصار، فلما رأى من بها أن السلطان نزل عليهم طلبوا الأمان فأمنهم و نزلوا بكره يوم الجمعة، و فيهم داود ابن الأمير محمد بن قرمان، فألبسه السلطان تشريفاً، و أركبه فرسا بقماش ذهب، و خلع على جماعته، و استولى السلطان على القلعة، و خلع على الأمير ألبنغا الحكيمى أحد رءوس التوب باستقراره فى نيابة درنده، و أنعم عليه بأربعة آلاف دينار غير السلاح، و خلع على الأمير منكلى بغا الأرغون شاوى أحد أمراء الطبلخانات بالديار المصرية بنبابه ملطيه و دوركى، و أنعم عليه بخمسة آلاف دينار، ثم طلع السلطان إلى قلعة درنده و أحاط بها علماً، ثم أرتحل عنها بعد أن مهّد البلاد التى استولى عليها، و عمل مصالحها، و سار حتى نزل على النهر من غربى أبلستين بنحو مرحلة، فأقام هناك أربعة أيام ليتمكن كل من ولى نيابة على عمله و رجوع أهل بلده إليه، ثم رحل و نزل على أبلستين يريد التوجه إلى بهسنا و كختا و كركر، و أعاد من هناك حمزة بن على بك بن دلغادر إلى أبيه، و جهّز له رايه حمراء من الكمخا الإسكندراني، و نفقه و طبلخاناه.

و كان الأمير آقباى سار إلى بهسنا فقدم الخبر على السلطان من الأمير آقباى بأنه كتب إلى الأمير طغرى بن داود بن إبراهيم بن دلغادر المقيم بقلعة بهسنا يرغبه فى الطاعة، و يدعو إلى الحضور إلى الحضرة الشريفة، فاعتذر من حضوره بخوفه على نفسه، فما زال به حتى سلّم القلعة و حضر إليه، فلما كان سادس عشر جمادى الآخرة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٥٣

قدم الأمير آقباى و معه الأمير طغرى و من كان معه بالقلعة، و قد قارب السلطان فى مسيره حصن منصور، فخلع السلطان على طغرى و من معه، و أنعم عليهم، و أنزل طغرى بخام ضرب له، و نزل السلطان بحصن منصور فورد عليه الخبر بنزول قجقار القردمى على كركر و كختا، و قدم أيضا قاصد قرايلك صاحب آمد من ديار بكر بهدية فقبلها السلطان، و خلع عليه.

ثم قدم فيه أيضا رسول الملك العادل صاحب حصن كيفا بهدية فقبلها السلطان أيضا، فلما كان الغد رحل السلطان و نزل شمالى حصن منصور قريبا من كختا و كركر، و أردف نائب حلب بالأمر جارقطلو نائب حماة و بجماعة من أمراء مصر و الشام.

و بعث الأمير يشبك اليوسفى نائب طرابلس لمنازلة كختا، و خلع على الأمير منكلى خجا الأرغون شاوى بنبابه قلعة الزوم عوضا عن الأمير أبى بكر بن بهادر البايبرى الجعبرى، و خلع على الأمير كمشبغا الركنى بنبابه بهسنا عوضا عن الأمير طغرى بن دلغادر، ثم قدم جواب الأمير قرا يوسف، و قرا محمد صحبة القاضى حميد الدين قاضى عسكره، و كتاب شاه أحمد بن قرا يوسف صاحب بغداد من قبل أبيه، و كتاب ببر عمر صاحب أرزنكان بهدية جليئة من قرا يوسف، فأنزل حميد الدين المذكور بمخيمه، و أجرى عليه ما يليق به.

ثم رحل السلطان حتى نزل على كختا و حصر قلعتها و قد نزع أهل كختا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٥٤

و معاملها عنها، فنصب المدافع للرّمى على القلعة و رمى عليها، و بينهما هو فى ذلك ورد الخبر على السلطان بقرب قرا يوسف قاصدا قرايلك، فبادر قرايلك و جهّز ابنه حمزة صحبة نائبه شمس الدين أميرزة بهدية من خيل و شعير و سأل الاعتناء به، فأكرم السلطان ولده و نائبه، و قدم أيضا قاصد طرعى نائب الرّها، و قاصد الأمير محمد بن دولت شاه صاحب آكل من ديار بكر و معه مفاتيح قلعتها، فقبلها السلطان، ثم أعادها إليه و معها تشريف له بنبابتها.

و لما اشتد الحصار على قلعة كختا و فرغ النّابون من النقب و لم يبق إلا إلقاء النار فيها طلب قرقماس نائبها شمس الدين أميرزة نائب قرايلك فبعثه السلطان إليه، و تردّد المذكور بينه و بين السلطان غير مرّة إلى أن بعث قرقماس ولده رهنا على أنه بعد رحيل السلطان عنه ينزل و يسلمها لهم، فأمره السلطان بتسليمها، و رحل السلطان إلى جهة كركر و ترك الأمير جقمق الدوادار على كختا، و سارت أثقال السلطان إلى عينتاب فانزل السلطان كركر. و نصب عليها منجنيقا يرمى بحجر زنته ما بين الستين و السبعين رطلا بالدمشقى، و كان ذلك فى يوم الجمعة تاسع عشرين من جمادى الآخرة.



فلما كان أول شهر رجب قدم الخبر على السلطان من الأمير جقمق بنزول قرقماس من قلعة كختا و معه حريمه و تسلّمها نواب السلطان، و أنه توجه و معه قرقماس المذكور إلى حلب، ثم قدم الخبر على السلطان من الأمير منكلى بغا نائب ملطية بأن طائفة من عسكر قرا يوسف نزلوا تحت قلعة منشار، و نهبوا بيوت الأكراد، و عدى الفرات منهم نحو ثلاثمائة فارس، و أنه ركب عليهم و قاتلهم و قتل منهم نحو العشرين

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٥٥

و غرق فى الفرات نحو ذلك، و أسر اثني عشر نفرا، فكتب له السلطان بالشكر و الثناء، ثم خلع السلطان على الأمير شاهين حاجب صفد باستقراره فى نيابة كركر، و على الأمير كزل بغا أحد أمراء حماة بنيابة كختا، فمضى كزل بغا المذكور إليها من يومه، و رحل السلطان من الغد و هو يوم الثلاثاء رابع شهر رجب، و قد عاوده ألم رجله الذى يعتريه فى بعض الأحيان، فركب المحففة عجزا عن ركوب الفرس، و عاد إلى جهة البلاد الحليية، إلى أن وصل إلى بلد يقال له كيلك فنزل فى الفرات فى زوارق و صحبته جماعة و سار إلى أن وصل قلعة الزوم فى عشية يوم الخميس سادسه، و بات بها، و نزل من الغد بعد ما رتب أحوال القلعة، و أنعم على نائبها بخمسائة دينار، فقدم عليه فى يوم الجمعة سابعه الخبر بأن الأمير قجقار القردمى نائب حلب يخبر بهزيمة قرايلك من قرا يوسف و أن الذين معه من العسكر المقيم على كركر خافوا من قرا يوسف و عزموا على الرحيل، و بينما كتاب قجقار يقرأ قدم كتاب آقباى نائب الشام بأن الأمير قجقار نائب حلب رحل عن كركر بمن معه من غير أن يعلمه، و أنه عزم على محاصرتها، فكتب إليه السلطان بأن يستمر على حصارها.

ثم فى بكرة يوم السبت ثامن شهر رجب انحدر السلطان من قلعة الزوم، و نزل على البيرة فطلع من المراكب إليها و قرّر أمرها، فقدم عليه الخبر من الغد بقرب قرا يوسف، و أن الأمير آقباى نائب الشام صالح الأمير خليلا- نائب كركر و رحل عنها بمن معه، فحنق السلطان من ذلك و اشتد غضبه على الأمير قجقار القردمى، ثم رحل من البيرة يريد حلب حتى دخلها بكرة يوم الخميس ثالث عشر شهر رجب بأبهة الملك، و قد تلقاه أهل حلب و فرحوا بقدمه، لكثرة إرجافهم بقدم قرا يوسف إليها، فاطمأنوا، و طلع السلطان إلى قلعة حلب، و نادى بالأمان، و فرّق على الفقراء و الفقهاء مالا جزيلا، و أمر ببناء القصر الذى كان الأمير حكيم شرع فى عمارته.

ثم فى سابع عشره قدم الأمير آقباى و الأمير قجقار القردمى و الأمير جارقطلو،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٥٦

فأغلظ السلطان على الأمير قجقار القردمى و وبّخه، فأجابه قجقار بدالته و لم يراع الأدب معه، فأمر به فقبض عليه، و حبسه بقلعة حلب، ثم أفرج عنه فى يومه بشفاعه الأمراء، و بعثه إلى دمشق بطالا، و خلع على الأمير يشبك المؤيدى اليوسفى نائب طرابلس باستقراره عوضه بنيابة حلب، و خلع على الأمير بردبك رأس نوبة النوب باستقراره فى نيابة طرابلس عوضا عن يشبك المذكور.

ثم فى يوم الخميس العشرين من شهر رجب خلع على الأمير ططر باستقراره رأس نوبة كبرى عوضا عن بردبك المذكور، و خلع على الأمير نكبای باستقراره فى نيابة حماة عوضا عن جارقطلو بحكم عزله، و خلع على جارقطلو المذكور باستقراره نائب صفد عوضا عن خليل التبريزى الدشارى، و استقرّ خليل المذكور حاجب الحجاب بطرابلس فاستعفى خليل من حجوبية طرابلس فأعفى.

و خلع السلطان على الأمير سودون قراسقل حاجب الحجاب بالديار المصرية باستقراره فى حجوبية طرابلس. قلت: درجات إلى أسفل. و خلع على الأمير شاهين الأرغون شاوى باستقراره فى نيابة قلعة دمشق عوضا عن ألتبغا المؤيدى المرقبى بحكم انتقال المرقبى إلى تقدمه ألف بالديار المصرية.

ثم فى رابع عشرينه رسم السلطان للنواب بالتوجه إلى محلّ كفالتهم بعد أن خلع عليهم خلع السفر.

ثم فى سادس عشرينه استدعى السلطان مقبلا القرمانى و رفاقه فضربه ضربا مبرحا ثم صلبه هو و من معه.

ثم فى يوم الاثنين أول شعبان قدم قاصد كردى بك و معه الأمير سودون اليوسفى أحد الأمراء المتسحّبين من وقعة قانى باى نائب

الشام و قد قبض عليه، فسّمه الملك المؤيد من الغد تحت قلعة حلب، ثم وسّطه، فعيب ذلك على السلطان كون سودون

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٥٧

المذكور كان من جملة أمراء الألو ف ثم من أعيان المماليك الظاهرية و وسّط مثل قطاع الطريق.

ثم خلع السلطان على ترمز باستقراره فى حجوية حلب عوضا عن آقبلاط الدمرداشي، و كان السلطان خلع على الأمير يشبك الجكمي الدوادار الثاني باستقراره أمير حاج المحمل، و سيّره إلى القاهرة، فوصلها فى شعبان المذكور فوجد القاهرة مضطربة و الناس فى هرج كونهم أمسكوا بالقاهرة نصرانيا و قد خلا- بامرأة مسلمة فاعترفا بالزنا فرجما خارج باب الشعريّة ظاهر القاهرة عند قنطرة الحاجب، و أحرق العامة النصراني، و دفنت المرأة، فكان يوما عظيما.

ثم عزل السلطان ترمز المذكور عن حجوية الحجاب و استقر عوضه بالأمر عمر سبط ابن شهرى.

ثم خرج السلطان فى ثامن عشر شعبان المذكور من حلب و نزل بعين مباركة و استقلّ بالمسير منها فى عشرينه يريد جهة دمشق، و نزل قنشرين و أعاد منها الأمير يشبك نائب حلب إليها، و سار عشية يوم الجمعة سادس عشرينه حتى قدم دمشق فى بكره يوم الخميس ثالث شهر رمضان و نزل بقلعتها، فكان لقدمه دمشق يوما مشهودا، و أخذ فى إصلاح أمر البلاد الشامية إلى يوم الاثنين سابع شهر رمضان فأمسك الأمير آقبای المؤيدى نائب الشام، و قيده و سجنه بقلعة دمشق.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٤؛ ص ٥٧

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٥٨

و سبب القبض على آقبای المذكور أنّ السلطان الملك المؤيد كان اشتراه فى أيام إمرته صغيرا بألفى درهم من دراهم لعب الكنجفة، و هو أنّ الملك المؤيد كان قاعدا يلاعب بعض أصحابه بالكنجفة و قد قمر ذلك الرجل بدراهم كبيرة، فأدخل عليه آقبای المذكور مع تاجر فاعجبه و اشتراه، و طلب خازن داره ليقبض التاجر ثمن آقبای المذكور فلم يجده، فوزن له المؤيد ثمنه من تلك الدراهم التى قمرها، ثم رباه و أعتقه و جعله خازن داره، ثم رقاّه أيام سلطنته إلى أن جعله من جملة أمراء الألو ف، ثم دوادارا كبيرا بعد موت جاني بك المؤيدى، ثم ولّاه نيابة حلب.

و كان آقبای شجاعا مقداما مجبولا على طبيعة الكبر، تحدّثه نفسه كلما انتهى إلى منزله عليه إلى أعلى منها، فلما ولى نيابة حلب استخدم جماعة من مماليك قانى باى المحمدى نائب الشام بعد قتله، و أنعم عليهم بالعطاياهم و غيرهم، و بلغ ذلك المؤيد فلم يحرك ساكنا حتى أشيع عنه الخروج عن الطاعة، و تواترت على المؤيد الأخبار بذلك لاسيما الأمير أطنبغا المرقبيّ نائب قلعة حلب فإنه بالغ إلى الغاية، فلما تحقّق الملك المؤيد أمره بادر إلى السفر إلى جهة بلاد الشام، و احتج بأمر من الأمور، و بلغ آقبای أنّ السلطان بلغه أمره و عزم على السفر إلى البلاد الشامية لأجله، و رأى أنّ أمره لم يستقم إلى الآن مع معرفته بصولة أستاذه الملك المؤيد فخاف أن يقع له كما وقع لقانى باى و نوروز و غيرهم، و هم هم، فركب من حلب على حين غفلة فى ثمانى هجن كما تقدّم ذكره، و قدم القاهرة بغته يخادع بذلك السلطان، فانخدع له الملك المؤيد فى الظاهر، و فى الباطن غير ذلك، و قد تجهّز للسفر فلم يمكنه الرجوع عن السفر لما أشيع بسفره فى الأقطار، و يقال فى الأمثال: الشروع ملزم. فخلغ عليه بنيا بة الشام عوضا عن أطنبغا العثماني و فى النفس ما فيها، و وقع ما حكيناه من أمر سفر السلطان و رجوعه إلى دمشق، فلما قدم إلى دمشق و شى بآقبای إلى السلطان دواداره الأمير شاهين الأرغون شاوى فى جماعة من أمراء دمشق أن آقبای المذكور يترقب مرض

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٥٩

السلطان إذا عاوده ألم رجله، و أنه استخدم جماعة من أعداء السلطان، و أنّ حركاته كلّها تدل على الوثوب، فعند ذلك تحرك ما عند السلطان من الكوامن و قبض عليه، و ولى مكانه نائب دمشق الأمير تنبك العلائى ميق الأمير آخور الكبير بعد تمّنع كبير من تنبك إلى أن أذعن و لبس التّشريف، فطلب السلطان الأمير قجقار القردمى نائب حلب- كان- و هو بطال بدمشق، و أنعم عليه بإقطاع الأمير

تنبك ميقي المذكور، ثم أفرج السلطان عن الأمير أطنبغا العثماني نائب الشام - كان - و رسم له بالتوجه إلى القدس بطالا، و أقام السلطان بدمشق إلى يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان من سنة عشرين و ثمانمائة فخرج من دمشق يريد الديار المصرية، و نزل بقبة يلبغا، ثم سار من قبة يلبغا و أعاد الأمير تنبك ميقي إلى محل كفالته بدمشق [و سار] إلى أن قدم القدس في بكرة يوم الجمعة خامس عشرينه فزاره و فرّق به أموالا جزيلة و صلى الجمعة، و جلس بالمسجد الأقصى و قرىء صحيح البخارى من ربعة فرقت بين يديه على الفقهاء القادمين إلى لقائه من القاهرة، و من كان بالقدس من أهله، ثم قام المدّاح بعد فراغهم، و خلع السلطان عليهم، فكان يوما مشهودا.

ثم سار السلطان من الغد إلى الخليل - عليه السلام - فزاره و تصدق فيه أيضا بجملة، و خرج منه و سار يريد غزة، فلقبه أستاذاره فخر الدين عبد الغنى بن أبي الفرج في قرية السّكرية، و قبل الأرض بين يديه، و ناوله قائمة فيها ما أعده له من الخيول و الأموال و غيرها، فسّر السلطان بذلك على ما سنذكره فيما بعد.

و سار حتى نزل مدينه غزة في يوم الاثنين ثامن عشرين شهر رمضان، و أقام بها

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٦٠

إلى أن خرج منها في آخر يوم السبت أول شوال بعد ما صلى صلاة العيد على المصطبة المستجدة ظاهر غزة، و صلى به و خطب شيخ الإسلام قاضي القضاء جلال الدين عبد الرحمن البلقيني.

و سار السلطان حتى نزل بخانقاه سرياقوس في يوم الجمعة تاسع شوال، فأقام بالخانقاه المذكورة من يوم الجمعة إلى يوم الأربعاء رابع عشره، و ركب منها بعد أن عمل بها أوقاتا طيبة و دخل حمامها غير مرة، و سار حتى نزل خارج القاهرة عند مسجد التّبن، و بات هناك، ثم ركب من الغد في يوم الخميس خامس عشر شوال من الريدانية بأبهة السلطنة و شعار الملك، و عساكره و أمراؤه بين يديه، و دخل القاهرة من باب النصر و ولده المقام الصارمي إبراهيم يحمل القبة و الطير على رأسه، و ترجل المماليك من داخل باب النصر و مشوا بين يديه، و سارت الأمراء على بعد ركابا و عليهم و على القضاء و الخليفة التشاريف، و كذلك سائر أرباب الدولة، و مرّ السلطان على ذلك إلى أن نزل بجامعه الذي أنشأه بالقرب من باب زويله، و قد زينت القاهرة لقدمه، و أشعلت حوانيتها الشّموع و القناديل، و قعدت المغاني صفوفًا على الدكاكين تدق بالدفوف، و لما نزل بالجامع المذكور مدّله الأستاذار سماطا عظيما به، فأكل السلطان هو و عساكره، ثم ركب من باب المؤيدية، و خرج من باب زويلة بتلك الهيئة المذكورة، و سار إلى أن طلع إلى قلعة الجبل من باب السّير رابعا بشعار الملك حتى دخل من باب السّيتارة و هو على فرسه إلى قاعة العواميد من الدور السّيلطانية، فنزل عن فرسه بحافه

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٦١

الإيوان، و قد تلقاه حرمه بالتهاني و الزّعفران، فكان لقدمه يوما مشهودا لم يسمع بمثله إلا نادرا.

ثم في يوم الاثنين تاسع عشر شوال خلع السلطان على الأمير قجقار القردمي المعزول عن نيابة حلب باستقراره أمير سلاح على عادته قبل نيابة حلب، و خلع على الأمير طوغان أمير آخور باستقراره أمير آخور كبيرا عوضا عن تنبك ميقي بحكم توليته نيابة دمشق، و خلع على الأمير أطنبغا المرقبي المعزول عن نيابة قلعة حلب باستقراره حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضا عن سودون قراسقل بحكم استقرار سودون المذكور في حجوبيه طرابلس، و خلع على فخر الدين بن أبي الفرج خلعة الاستمرار على وظيفه الأستاذارية.

ثم في يوم الثلاثاء عشرينه خرج محمل الحاج إلى الريدانية خارج القاهرة و أمير حاج المحمل الأمير يشبك الجكمي المقدم ذكره. ثم في يوم الخميس ثاني عشرينه ركب السلطان و نزل من القلعة بأمرائه و خاصّكته و سرح إلى بزّ الجيزة لصيد الكراكي و غيرها، و عاد في آخره من باب القنطرة و مرّ من بين السورين، و نزل في بيت فخر الدين بن أبي الفرج الأستاذار فقدّم له فخر الدين المذكور عشرة آلاف دينار، ثم ركب السلطان من بيت فخر الدين و سار حتى شاهد الميضأة التي بنيت للجامع المؤيدي، ثم صعد إلى القلعة،

ثم ركب من الغد و سرح أيضا و عاد فى يوم الأحد خامس عشرينه.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٦٢

و فى يوم الاثنين سادس عشرينه خلع على أرغون شاه التوروزى الأعور باستقراره وزيراً عوضاً عن فخر الدين بن أبى الفرج، و خلع على فخر الدين المذكور خلعه الاستمرار على وظيفه الأستادارية فقط، و أن يكون مشير الدولة.

و أما هديه فخر الدين بن أبى الفرج المذكور التى وعدنا بذكرها عندما قدم السلطان إلى الديار المصرية بلغت أربعمائه ألف دينار عينا، و ثمانية عشر ألف أردب غلته و ما وفره من ديوان المفرد ثمانين ألف دينار، و ما جباه من النواحي - قبليا و بحريا - مائتى ألف دينار، و من إقطاعه ثلاثين ألف دينار، و ذلك سوى مائتى ألف دينار حملها إلى السلطان و هو بالبلاد الشامية.

و لما كان يوم الأربعاء سادس ذى القعدة قدم على السلطان الخبر من الأمير تنبك العلانى ميق نائب الشام بأنه فى ليلة السبت رابع عشرين شوال خرج الأمير آقباى نائب الشام - كان - من سجنه بقلعة دمشق و أفرج عنم كان بها من المسجونين، و هجم بهم آقباى على نائب قلعة دمشق فهرب نائب القلعة، و نزل إلى المدينة، و خرج آقباى فى أثره إلى باب الجديد بمن معه فسمع الأمير تنبك الضجة فركب بمماليكه، و أدرك نائب القلعة، و ركبت عساكر دمشق فى الحال، فأغلق آقباى باب قلعة دمشق، و امتنع بها بمن معه، و أن تنبك مقيم على حصار القلعة، فتشوش السلطان لذلك، و كتب إلى تنبك المذكور بالجد فى أخذه، فقدم من الغد أيضا كتاب الأمير تنبك ميق بأن آقباى استمر بالقلعة إلى ليلة الاثنين سادس عشرين شوال، ثم نزل منها بقرب باب الجديد و مشى فى نهر بردى إلى طاحون بباب الفرج فاخفى به، فقبض عليه هناك و على طائفة معه، و تسحب طائفة، فكتب جواب تنبك بأن يعاقب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٦٣

آقباى حتى يقر على الأموال ثم يقتل، و رسم بأن يستقر الأمير شاهين مقدم التركمان و الحاجب الثانى بدمشق فى نيابة قلعة دمشق و يستقر عوضه حاجبا ثانيا كمشبغا طولو، و فى تقدمه التركمان الأمير شعبان بن اليعمورى أستاذ السلطان بدمشق.

ثم فى يوم الجمعة ثامن ذى القعدة خرج المقام الصارمى إبراهيم بن السلطان فى عدة من الأمراء إلى الوجه القبلى لأخذ تقادم العربان و ولاء الأعمال.

و فى يوم الاثنين حادى عشر ذى القعدة عدى السلطان النيل إلى البر الغربى، و سرح إلى الطرانة بالبحيرة، و عاد فى يوم الاثنين حادى عشر منه بعد أن وصل إلى العطايا و لم يعد النيل بل نزل بالقصر الذى أنشأه القاضى ناصر الدين بن البارزى كاتب السر برب منبأه تجاه بولاق، و كان قد شرع فى أساسه قبل سرحه السلطان، ففرغ منه بعد أربعة أيام، و استمر به السلطان ثلاثة أيام، ثم ركب البحر و تصيد بناحية سرياقوس و ركب و عاد إلى القلعة.

ثم فى سادس عشر ذى الحجة ركب السلطان من القلعة و نزل بالجامع المؤيدى و معه خواصه لا غير، ثم توجه منه إلى بيت ناصر الدين بن البارزى كاتب السر بسويقة المسعودى، فقدم له كاتب السر تقدمه فأخذها، ثم ركب إلى القلعة.

ثم فى يوم السبت عشرين ذى الحجة قدم الصارمى إبراهيم من سفره بعد أن وصل إلى جرجا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٦٤

### [ما وقع من الحوادث سنة ٨٢١]

ثم فى سادس عشر المحرم من سنة إحدى و عشرين و ثمانمائه ورد الخبر على السلطان من الحجاز بأن الأمير يشبك الجكمى الدوادار الثانى أمير حاج المحمل لما قدم المدينة النبوية بعد انقضاء الحج أظهر أنه يسير إلى الركب العراقى بيتاع منه جمالا، و مضى فى نفر يسير و تسحب صحبة الركب العراقى خوفا أن يصيبه من السلطان ما أصاب الأمير آقباى نائب الشام، و كان يشبك المذكور صديقا لآقباى، و أشيع أنه كان اتفق معه فى الباطن فى الوثوب على السلطان، و سار يشبك المذكور حتى دخل العراق، و قدم على

الأمير قرا يوسف فأكرمه قرا يوسف و أجرى عليه الزواتب، و دام عنده إلى أن مات قرا يوسف، ثم مات الملك المؤيد، و قدم على الأمير ططر بدمشق فولاه الأمير آخوريه الكبرى حسبما يأتي ذكر ذلك كله في محله.

و في ليلة الخميس رابع عشرين المحرم كان الوعيد ببرّ منبأه بين يدي السلطان بعد أن عاد السلطان من و سيم حيث مربوط خيوله على الربيع، و نزل بالقصر المذكور بحرى منبأه.

و ألزم السلطان الأمراء بحمل الزيت و النفط، فجمع من ذلك شيء كثير، و أخذ من قشر البيض و قشر النارج و من المسارج الفخار و جعل فيها الفتايل و الزيت، ثم أرسلت في النيل بعد غروب الشمس بنحو ساعة، و أطلقت النفوط و قد امتلأ البران بالخلائق للفرجة على ذلك، فكان لهذا الوعيد منظر بهج، و انحدر في النيل إلى أن فرغ زيت بعضها و أطفأ الهوى البعض.

ثم في يوم السبت سادس عشرين المحرم أمسك السلطان الأمير بيغا المظفرى الظاهرى أمير مجلس، و حمل مقتيدا إلى الإسكندرية، ثم نودي بالقاهرة و ظواهرها أن كل غريب يخرج من القاهرة و يعود إلى وطنه.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٦٥

ثم في يوم السبت رابع صفر و سَط السلطان قرقماس الذى كان متولى كختا، و سَط معه أيضا خمسة عشر رجلا من أصحابه خارج باب النصر، و كانوا فيمن أحضرهم السلطان معه من البلاد الشامية- لما قدم من السفر- في الحديد.

ثم في سادس صفر المذكور ركب السلطان متخففا و معه ولده الصارمى إبراهيم فى نفر يسير و نزل بجامعه عند باب زويلة، ثم توجه منه إلى بيت فخر الدين بن أبى الفرج الأستاذار فأكل عنده السِماط، ثم قدّم له فخر الدين خمسة آلاف دينار، ثم ركب من بيت فخر الدين المذكور و توجه إلى بيت الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخاص و نزل عنده، فقدّم له ثلاثة آلاف دينار، و عرض عليه خزانه الخاص، فأنعّم منها السلطان على ولده إبراهيم و على من معه من الأمراء بعدة ثياب حرير و فرو سمور، ثم ركب السلطان و عاد إلى القلعة.

ثم فى ثانى عشرينه ركب السلطان و نزل من القلعة لعيادة الأمير الكبير أطنبغا القرمشّى من وعك كان حصل له، ثم ركب من عنده و توجه إلى بيت الأمير جقمق الدوادار، فنزل عنده و أقام يومه كله، و عاد من آخر النهار إلى القلعة على حاله غير مرضية من شدة السكر.

ثم فى ثامن عشرين شهر ربيع الأول قدم الأمير بردبك الخليلى نائب طرابلس إلى القاهرة بطلب لشكوى أهل طرابلس عليه لسوء سيرته.

و عاود السلطان ألم رجله، و انقطع عن الخدمة و لزم الفراش، و قبض على الأمير الوزير أرغون شاه التوروزى الأعور، و على الأمير آقبغا شيطان و الى القاهرة و سلمها إلى فخر الدين بن أبى الفرج ليصادرها، ثم خلع السلطان على الأمير بردبك نائب طرابلس باستقراره فى نيابة صفد، و استقر عوضه فى نيابة طرابلس الأمير

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٦٦

برسباى الدقماقى أحد أمراء الألوفا بالديار المصرية بعد أن طلب من الغربية، و كان توجه برسباى لعمل جسورها كاشف الوجه الغربى، و برسباى هذا هو الملك الأشرف الآتى ذكره فى محله، ثم خلع السلطان على الوزير أرغون شاه باستقراره أمير التركمان بثلاثين ألف دينار، و نقل الأمير سنقر نائب المرقب إلى نيابة قلعه دمشق عوضا عن شاهين، و استقر أطنبغا الجاموس فى نيابة المرقب، و استقر سودون الأسندمرى الأمير آخور الثانى- كان- فى دولة الملك الناصر فرج فى أتابكية طرابلس، و كان الملك المؤيد أفرج عنه من سجن الإسكندرية قبل ذلك بمدّة يسيرة، و أنعم السلطان بإقطاع الأمير برسباى الدقماقى المنتقل إلى نيابة طرابلس على [الأمير] فخر الدين [بن أبى الفرج] الأستاذار، و بإقطاع فخر الدين على بدر الدين بن محبّ الدين، و قد استقرّ وزيراً عوضاً عن أرغون شاه.

ثم في أول جمادى الأولى تحرك عزم السلطان إلى سفر الحجاز، و كتب إلى أمراء الحجاز بذلك، و عرض السلطان المماليك و عتین عدة منهم للسفر معه إلى الحجاز، و أخرج الهجن و جهّز الغلال في البحر، ثم رسم السلطان باستقرار شاهين الزرد كاش حاجب حجاب دمشق في نيابة حماة عوضاً عن الأمير نكباي، و أن يستقر نكباي في حجویة دمشق.

ثم في ثامن جمادى الأولى عزل السلطان جلال الدين البلقيني عن القضاء، و خلع على شمس الدين محمد الهروي باستقراره قاضى قضاء الشافعية بالديار المصرية عوضاً عن البلقيني.

ثم في ثامن عشر شهر رجب خلع السلطان على الأمير قرامراد خجا أحد مقدمي

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٦٧

الألاف بالديار المصرية باستقراره في نيابة صفد، و أنعم بإقطاعه على الأمير جلبان رأس نوبة ابن السلطان.

ثم في يوم الاثنين خامس عشرين رجب المذكور ركب السلطان من قلعة الجبل إلى ظاهر القاهرة و عبر من باب النصر و مرّ في شوارع المدينة إلى القلعة و بين يديه الهجن التي عيّنت للسفر معه إلى الحجاز و عليها الأكواز الذهب و الفضة و الكنايش الزركش، فكان يوماً عظيماً، فتحقق كل أحد سفر السلطان إلى الحج، و سار السلطان حتى طلع إلى القلعة، فما هو أن استقرّ به الجلوس إلا و وصل الأمير بردبك الحمزاوي أحد أمراء الألوف بحلب و معه نائب كختا الأمير منكلي بغا بكتاب نائب حلب و كتاب الأمير عثمان بن طر على المدعو قرايلك بأن قرايلك صاحب العراق قصده ليكبس عليه، و قبل أن يركب قرايلك هجمت عليه فرقة من عسكر قرا يوسف فركب و سار منهزماً إلى أن وصل إلى مرج دابق، ثم دخل حلب في نحو ألف فارس بإذن الأمير يشبك اليوسفي نائب حلب له، فجفل من كان خارج مدينة حلب بأجمعهم، و اضطرب من بداخل سور حلب و ألقوا أنفسهم من السور، و رحل أجناد الحلقة و مماليك النائب المستخدمين بحريمهم و أولادهم حتى ركب نائب حلب و سكن روع الناس، و عرّفهم أن قرايلك لم يقدم إلى حلب إلا بإذنه، و أنه مستجير بالسلطان.

و بينما هو في ذلك رحل قرايلك من ليلته و عاد إلى جهة الشرق خوفاً من يشبك نائب حلب أن يقبض عليه.

فلما بلغ السلطان قرب قرا يوسف من بلاده انشئ عزمه عن السفر للحجاز في

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٦٨

هذه السنة، و كتب في الحال إلى العساكر الشامية بالمسير إلى حلب و الأخذ في تهيئة الإقامات السلطانية.

و أصبح السلطان في يوم الثلاثاء سادس عشرين شعبان جمع القضاء و الخليفة و طلب شيخ الإسلام جلال الدين البلقيني، و قصّ عليهم خبر قرا يوسف و ما حصل لأهل حلب من الخوف و الفرع و جفلتهم هم و أهل حماة، و أن الحمار بلغ ثمنه عندهم خمسمائة درهم فضة، و الإكديش إلى خمسين ديناراً، و أن قرا يوسف في عصمته أربعون امرأة، و أنه لا يدين بدين الإسلام، و كتبت صورة فتوى في المجلس فيها كثير من قبائحهم، و أنه قد هجم على ثغور المسلمين، و نحو هذا من الكلام، فكتب البلقيني و القضاء بجواز قتاله، و كتب الخليفة خطّه بها أيضاً و انصرفوا و معهم الأمير مقبل الدوادار، فنادوا في الناس بالقاهرة بين يدي الخليفة و القضاء بأن قرا يوسف يستحلّ الدماء و يسبى الحرّيم، فعليكم بجهادكم كلكم بأموالكم و أنفسكم، فدهى الناس عند سماعهم ذلك و اشتد قلقهم.

ثم كتب إلى ممالك الشام أن ينادى بمثل ذلك في كل مدينة، و أنّ السلطان و اصل إليهم بنفسه.

ثم في يوم الأربعاء سابع عشرين شعبان المذكور نودي بالقاهرة في أجناد الحلقة بتجهيز أمرهم بالسفر إلى الشام، و من تأخر منهم حلّ به كذا و كذا من الوعيد.

ثم في أول شهر رمضان قدم الخبر من حلب برحيل قرايلك منها كما تقدّم

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٦٩

ذكرة، و أن يشبك نائب حلب مقيم بالميدان و عنده نحو مائة و أربعين فارساً، و قد خلت حلب من أهلها إلا من التجأ لقلعتها، و أن

يشبك بينما هو فى الميدان جاءه الخبر أن عسكر قرا يوسف قد أدركه فركب قبيل الفجر من الميدان و إذا بمقدمتهم على وطاة بابل فواقعهم يشبك بمن معه حتى هزمهم و قتل و أسر جماعة، فأخبروه أنهم جاءوا للكشف لخبر قرايلك، و أن قرا يوسف بعين تاب، فعاد يشبك و توجه إلى سرمين، فلما بلغ قرا يوسف هزيمة عسكره كتب إلى يشبك نائب حلب يعتذر عن نزوله بعين تاب، و أنه ما قصد إلا-قرايلك، فبعث إليه يشبك صاروخان مهمندار حلب، فلقية على جانب الفرات و قد جازت عساكره الفرات، و هو على نية الجواز، فأكرمه قرا يوسف و اعتذر إليه ثانيا عن وصوله إلى عين تاب، و حلف له أنه لم يقصد دخول الشام، و أعاده بهدية للنائب، فهدأ ما بالناس بحلب، و سر السلطان أيضا بهذا الخبر.

و كان سبب حركة قرا يوسف أن قرايلك المذكور فى أوائل شعبان هذا نزل على مدينة ماردین - و هى داخله فى حكم قرا يوسف- فأوقع بأهلها و أسرف فى قتلهم و سبى أولادهم و نسائهم، و باع الأولاد كل صغير بدرهمين، و حرق المدينة و نهبها، ثم رجع إلى آمد، فلما بلغ قرا يوسف الخبر غضب من ذلك و سار و معه الأمراء الذين تسحبوا من واقعة قانى باى مثل الأمير سودون من عبد الرحمن، و طرباى، و تنبك البجاسى، و يشبك الحكمى و غيرهم، يريدون أخذ الثأر من قرايلك حتى نزل آمد ثم رحل عنها يريد قرايلك، فسار قرايلك إلى جهة البلاد الحليية، فسار خلفه قرا يوسف حتى قطع الفرات و وقع ما حكيناه.

ثم فى خامس شهر رمضان المذكور نودى فى أجناد الحلقة بالعرض على السلطان

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٧٠

فعرضوا عليه فى يوم الجمعة سادسه، و ابتداء بعرض من هو فى خدمة الأمراء، فخيرهم بين الاستمرار فى جملة أجناد الحلقة و ترك خدمة الأمراء أو الإقامة فى خدمة الأمراء و ترك أحياز الحلقة، فاختار بعضهم خدمة الأمراء و ترك خبزه الذى بالحلقة، و اختار بعضهم ضد ذلك، فأخرج السلطان إقطاع من اختار خدمة الأمراء، و صرف من خدمة الأمراء من أراد الإقامة على إقطاعه بالحلقة، و شكا إليه بعضهم قلته متحصّل إقطاعه فزاده، و عدّ هذا من جودة تدبير الملك المؤيد و سيره على القاعدة القديمة؛ فإن العادة كانت فى هذه الدولة التركيه أن يكون عسكر مصر على ثلاثة أقسام:

قسم يقال لهم أجناد الحلقة، و موضوعهم أن يكونوا فى خدمة السلطان، و لكل منهم إقطاع فى أعمال مصر، و كل ألف منهم مضافة إلى أمير مائة و مقدّم ألف، و لهذا المعنى سمى الأمير بمصر أمير مائة، أعنى صاحب مائة مملوك فى خدمته و مقدّم ألف من هؤلاء أجناد الحلقة، و يضاف أيضا لكل مقدّم ألف أمير طبلخاناه و أمير عشرين و أمير عشرة و مقدّم الحلقة، فإذا عين السلطان أميرا إلى جهة من الجهات نزل ذلك الأمير فى الوقت و تهيأ بعد أن أعلم مضافيه، فيخرج الجميع فى الحال- انتهى.

و كان نظير هؤلاء أيام الخلفاء أهل العطاء و أهل الديوان.

و القسم الثانى [يقال لهم] مماليك السلطان، و لهم جوامك و رواتب مقررة على ديوان السلطان فى كل شهر و كسوة فى السنة.

و القسم الثالث يقال لهم مماليك الأمراء يخدمون الأمراء، و كل من هؤلاء لا يدخل مع آخر فيما هو فيه، فلذلك كانت عدّة عساكر مصر أضعاف ما هى الآن، و هؤلاء غير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٧١

الأمراء، ثم تغير ذلك كله فى أيام الملك الظاهر برقوق لما وثب على الملك، فصارت الأمراء يشترون إقطاعات الحلقة أو يأخذونها من السلطان باسم مماليكهم أو طواشيتهم ثم لا- يكفهم ذلك حتى ينزلونهم أيضا فى بيت السلطان بجامكية، فيصير الواحد من مماليك الأمراء جندى حلقة و مملوك سلطان و فى خدمة أمير، فيصير رزق ثلاثة أنفس إلى رجل واحد، فكثر متحصّل قوم و قلّ متحصّل آخرين، فضعف عسكر مصر لذلك، فعلى هذا الحساب يكون العسكر الآن بثلث ما كان أولا، هذا غير ما خرج من الإقطاعات فى وجه الرزق و الأملاك و غير ذلك، و هو شىء كثير جدا يخرج عن الحدّ، فمن تأمل ما ذكرناه علم ما كان عدّة عسكر مصر أولا، و ما عدته الآن.

هذا مع ما خرب من النواحي من كثرة المغارم و الظلم المترادف، و قلة نظر الحكام فى أحوال البلاد، و لو لا ذلك لكان عسكر مصر لا يقاومه عدو و لا يدانيه عسكر - انتهى.

ثم فى سابع شهر رمضان هذا أفرج السلطان عن الأمير كمشبغا الفيسى أمير آخور - كان - فى الدولة الناصرية، و عن الأمير قصروه من تمراز و كانا بسجن الإسكندرية، و عن الأمير كزل العجمى الأجرود حاجب الحجاب - كان - فى الدولة الناصرية من حبس صنفد، و عن الأمير شاهين نائب الكرك، و كان بقلعه دمشق.

ثم فى تاسعه ورد الخبر من حلب بأن قرا يوسف أحرق أسواق عين تاب و نهبها فصالحه أهلها على مائة ألف درهم و أربعين فرسا، فرحل عنها بعد أربعة أيام إلى جهة البيرة، و عدى معظم جيشه إلى البر الشرقى فى يوم الاثنين سابع عشر شعبان، و عدى قرا يوسف من الغد و نزل ببساتين البيرة و حصرها، فقاتله أهلها يومين و قتلوا منه جماعة فدخل البلد و نهبها و أحرق أسواقها، و قد امتنع الناس منها و معهم حريمهم بالقلعة، ثم رحل فى تاسع عشر شعبان إلى بلاده بعد ما أحرق و نهب جميع نواحي البيرة و معاملتها.

و لما بلغ السلطان رجوع قرا يوسف إلى بلاده فرح بذلك و سكت عن السفر إلى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٧٢

البلاد الشامية، و بينما السلطان فى ذلك قدم عليه الخبر أن ابن قرمان مشى على طرسوس و حارب أهلها فقتل من الفريقين خلق كثير، و دام القتال بينهم إلى أن رحل عنها فى سابع شعبان من ألم اشتد بباطنه، فجلس السلطان فى ثالث عشر شهر رمضان لعرض أجناد الحلقة، فعرض عليه منهم زيادة على أربعمائة نفس ما بين كبير و صغير و سعيد و فقير، فمن كان إقطاعه قليل المتحصل أشرك معه غيره، و مثال ذلك أن جنديا يكون متحصل إقطاعه فى السنة سبعة آلاف درهم فلوسا و آخر متحصله ثلاثة آلاف، فألزم الذى إقطاعه يعمل ثلاثة آلاف أن يعطى الذى إقطاعه يعمل سبعة آلاف مبلغ ثلاثة آلاف ليسافر صاحب السبعة آلاف، و يقيم صاحب الثلاثة آلاف، فهذا نوع.

ثم أفرد السلطان جماعة ممن متحصل إقطاعاتهم قليلة، و جعل كل أربعة منهم مقام رجل واحد يختارون منهم واحدا يسافر و يقوم الثلاثة الآخر بكلفه.

و رسم السلطان أن المال المجتمع من أجناد الحلقة يكون تحت يد قاضى القضاء شمس الدين الهروى الشافعى، و استمر العرض بعد ذلك فى كل يوم سبت و ثلاثاء إلى ما يأتى ذكره إن شاء الله تعالى.

و فى الغد و هو يوم رابع عشر شهر رمضان ورد الخبر على السلطان من طرابلس بنزول التركمان الإينائية و الأوشرية على صافيتا من عمل طرابلس جافلين من قرا يوسف، و أنهم نهبوا بلادها و أحرقوا منها جانبا، و أن الأمير برسباى الدقماقى نائب طرابلس رجّعهم عن ذلك فلم يرجعوا و أمرهم بالعود إلى بلادهم بعد رجوع قرا يوسف فأجابوا بالسّمع و الطاعة، و قبل رحيلهم ركب عليهم الأمير برسباى الدقماقى المذكور بعسكر طرابلس و قاتلهم فى يوم الثلاثاء سادس عشرين شعبان، فقتل بين

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٧٣

الطوائف خلق كثير منهم الأمير سودون الأسندمرى أتابك طرابلس و ثلاثة عشرة نفسا من عسكر طرابلس، ثم انهزم الأمير برسباى المذكور بمن بقى معه من عسكر طرابلس عراه على أقبح وجه إلى طرابلس و حصل عليهم من الخوف مالا مزيد عليه.

فلما بلغ الملك المؤيد هذا الخبر غضب غضبا شديدا و رسم فى الحال بعزل برسباى المذكور عن نيابة طرابلس و اعتقاله بقلعه المرقب، و كتب بإحضار الأمير سودون القاضى نائب الوجه القبلى من أعمال مصر ليستقرّ فى نيابة طرابلس عوضا عن برسباى هذا، و برسباى المذكور هو الملك الأشرف الآتى ذكره فى محله، و خلع على الملطى و استقرّ فى نيابة الوجه القبلى عوضا عن سودون القاضى، و قدم سودون القاضى من الوجه القبلى فى يوم الاثنين ثامن شوال و قبل الأرض بين يدي السلطان و هو بمخيمه بسرحه سرياقوس، و بعد عوده من سرحه سرياقوس و غيرها خلع على سودون القاضى نيابة طرابلس فى خامس عشر شوال، و خلع على الأمير



كمشيغا الفيسى أحد الأمراء البطالين بالقاهرة باستقراره أتابك طرابلس بعد قتل سودون الأسندمرى.

ثم ركب السلطان أيضا إلى الصيّد و عاد و قد عاوده ألم رجله و لزم الفراش.

و خلع فى سادس عشره على سيف الدين أبى بكر بن قطلوبك المعروف بابن المزوق دودار ابن أبى الفرج باستقراره أستاذارا عوضا عن فخر الدين بن أبى الفرج بعد موته، و رسم السلطان بالحوطه على موجود ابن أبى الفرج و ضبطها، فاشتملت تركته على ثلاثمائة ألف دينار، و ثلاث مساطير بسبعين ألف دينار، و غلال و فرو و قماش بنحو مائة ألف دينار، و أخذ السلطان جميع ذلك.

ثم فى حادى عشرينه خرج محمل الحاج صحبه أمير الحاج الأير جلتان أمير آخور

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٧٤

ثان، و قد صار أمير مائة و مقدّم ألف، و رحل من البركة فى يوم رابع عشرينه.

ثم فى يوم الخميس ثالث ذى القعدة أمسك السلطان الوزير بدر الدين بن محبّ الدين الطرابلسى و سلّمه إلى الأمير أبى بكر الأستاذار بعد إخراج السلطان به و مبالغته فى سبه لسوء سيرته، و تتبعت حواشيه.

و خلع السلطان على بدر الدين حسن بن نصر الله الفوى ناظر الخاص باستقراره وزيراً مضافاً إلى نظر الخاص، و أنعم عليه بامرّة مائة و تقدّمه ألف. ثم كتب السلطان بالقبض على قرمش الأعور أتابك حلب و حبسه بقلعتها.

و فى خامس ذى القعدة ركب السلطان من قلعة الجبل فى محفة من ألم رجله و نزل إلى السرحة و عاد فى يومه. ثم فى عاشره ركب السلطان أيضا و نزل إلى بيت كاتب السرّ ناصر الدين بن البارزى ببولاق المطل على النيل، و عدت العساكر إلى برّ الجيزة، و بات السلطان هناك ليلته، ثم ركب من الغد فى يوم الجمعة إلى سرحه بركة الحاج، و عاد من يومه و غالب عساكره بالجيزة.

ثم ركب من الغد فى النيل يريد سرحه البحيرة، و نزل بالبر الغربى، ثم سار إلى أن انتهى إلى مربوط فأقام بها أربعة أيام، و رسم بعمارة بستان السلطان بها، و كان تهديم، ثم استأجر السلطان مربوط من مباشرى وقف الملك المظفر بيبرس الجاشنكير على الجامع الحاكمى، و رسم بعمارة سواقيه، و معاهد الملك الظاهر بيبرس البندقدارى به، و عاد و لم يدخل إلى الإسكندرية إلى أن نزل وردان فى يوم عيد الأضحى و صلّى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٧٥

به صلاة العيد، و خطب القاضى ناصر الدين بن البارزى كاتب السرّ، ثم ركب من الغد و سار حتى قدم برّ منبابة و عدى النيل، و نزل فى بيت كاتب السرّ ببولاق، و أقام به إلى الغد و هو يوم الثلاثاء ثالث عشر ذى الحجة، و ركب و طلع إلى القامة، كل ذلك و ألم رجله يلازمه. و بعد طلوعه إلى القلعة رسم للأمراء بالتجهيز إلى سفر الشام صحبه ولده المقام الصارمى إبراهيم، كل ذلك و العرض لأجناد الحلقة مستمر، و عين منهم للسفر جماعة كبيرة، و أزم من يقيم منهم بالمال.

ثم قدمت إلى الديار المصرية الخاتون أم إبراهيم بن رمضان التركمانى من بلاد الشرق، و قبلت الأرض بين يدي السلطان فرسم بتعويقها فعوقت.

ثم تكرر من الملك المؤيد التوجه إلى الصيّد فى هذا الشهر غير مرة.

و فى هذه السنة هدمت المئذنة المؤيدية، و غلق باب زويلة ثلاثين يوماً، و عظم ذلك على السلطان إلى الغاية، و كانت المئذنة المذكورة عمّرت على أساس البرج الذى كان على باب زويلة، و عملت الشعراء فى ذلك أبياتا كثيرة، و كان القاضى بهاء الدين

[محمد بن] البرجى محتسب القاهرة متولى نظر عمارة الجامع المذكور، فقال بعض الشعراء فى ذلك: - [الطويل]

عتبنا على ميل المنار زويلة و قلنا تركت الناس بالميل فى هرج

فقال قرينى برج نحس أمالها فلا بارك الرحمن فى ذلك البرج

قلت صح للشاعر ما قصده من التورية فى البرج الذى عمّرت عليه، و فى بهاء الدين البرجى.

و قال الحافظ شهاب الدين بن حجر و قصد بالتورية بدر الدين العيني.

[الطويل]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٧٦

لجامع مولانا المؤيد رونق منارته بالحسن تزهو و الزين

تقول و قد مالت عن الوضع امهلوا فليس على حسنى أضر من العيني

فأجاب العيني: - [البسيط]

منارة كعروس الحسن قد جليت و هدمها بقضاء الله و القدر

قالوا أصيبت بعين قلت ذا خطأ ما أوجب الهدم إلا حسنة الحجر

قلت: ساعده قوله حسنة الحجر ما كان وقع بسبب هدم المنارة المذكورة فإنه كان بنى أساسها بحجر صغير، ثم عمروا أعلاها بالحجر

الكبير فأوجب ذلك ميلها و هدمها بعد فراغها.

و قال الشيخ تقى الدين أبو بكر بن حجة فى المعنى: - [الطويل]

على البرج من بابى زويلة أنشئت منارة بيت الله و المنهل المزجى

فأخنى بها البرج اللعين أمالها ألا صرحوا يا قوم باللعن للبرجى

و قيل إن ذلك كان فى السنة الماضية - انتهى.

### [ما وقع من الحوادث سنة ٨٢٢]

و أخذ السلطان فى تجهيز ولده الصارمى إبراهيم إلى أن تهيأ أمره، و أنفق على الأمراء المتوجهين صحبته. فلما كان بكرة يوم الاثنين

ثامن عشر المحرم من سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة ركب المقام الصارمى إبراهيم بن السلطان من قلعة الجبل فى أمراء الدولة، و معه

عدة من أمراء الألوفا المعينة صحبته إلى السفر، و نزل بمخيمه من الزيدانية خارج القاهرة. ثم خرجت أطلاب الأمراء المتوجهة

صحبته و هم: الأمير قجقار القردمى أمير سلاح، و الأمير ططر أمير مجلس، و جقمق الأرعون شاوى الدوادار الكبير،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٧٧

و إنبال الأرعزى، و جلبان أمير آخور، و أركماس الجلبانى، و هؤلاء من أمراء الألوفا، و ثلاثة من أمراء الطبلخانات، و خمسة عشر

أميرا من العشرات، و مائتى مملوك من المماليك السلطانية، و أقام الصارمى إبراهيم بمخيمه إلى أن ركب السلطان من قلعة الجبل و

نزل إليه بالزيدانية فى عشرينه و بات عنده بالزيدانية، ثم ودعه من الغد و ركب إلى القلعة.

ثم رحل المقام الصارمى إبراهيم من الزيدانية بمن معه من العساكر فى يوم الجمعة ثانى عشرينه و سار إلى البلاد الشامية.

ثم شرع السلطان فى بناء القبة بالحوش السلطانية من قلعة الجبل المعروفة الآن بالبحر المطة على القرافة، و جاءت فى غاية الحسن.

و أما الصارمى إبراهيم فإنه سار إلى أن وصل دمشق فى يوم الاثنين سادس عشر صفر بعد أن خرج إلى تلقيه النواب و العساكر، و أقام

بدمشق أياما و خرج منها يريد البلاد الحلبية إلى أن نزل على تل السلطان فى يوم الثلاثاء أول شهر ربيع الأول، فخرج إليه نائب حلب

الأمير يشبك اليوسفى المؤيدى بعساكر حلب، و تلقاه و نزل بظاهر حلب.

ثم بدأ الطاعون بالديار المصرية. هذا و العرض لأجناد الحلقة مستمر، فتارة يعرضهم السلطان و تارة الأمير مقبل الحسامى الدوادار

الثانى، و ناظر الجيش علم الدين داود بن الكويز.

ثم فى يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول نزل السلطان من القلعة إلى جامعته بالقرب من باب زويلة و استدعى به قاضى القضاة جلال

الدين عبد الرحمن البلقىنى و خلع عليه خلعة القضاء بعد عزل القاضى شمس الدين الهروى، و نزل البلقىنى بالخلعة من

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٧٨

باب الجامع الذى من تحت الربيع، و شقّ القاهرة و كان له مشهد عظيم. هذا و الطّاعون قد فشا بالديار المصرية و تزايد بها و بأعمالها. فلما كان يوم الخميس ثامن شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين و عشرين المذكورة نودى فى الناس من قبل المحتسب الشيخ صدر الدين بن العجمى أن يصوموا ثلاثة أيام آخرها يوم الخميس خامس عشره ليخرجوا فى ذلك اليوم مع السلطان الملك المؤيد إلى الصحراء فيدعو الله فى رفع الطاعون عنهم، ثم أعيد النداء فى ثانى عشره أن يصوموا من الغد، فتناقص عدد الأموات فيه، فأصبح كثير من الناس صياما، فصاموا يوم الثلاثاء و يوم الأربعاء و يوم الخميس. فلما كان يوم الخميس المذكور نودى فى الناس بالخروج إلى الصّحراء من الغد، و أن يخرج العلماء و الفقهاء و مشايخ الخوانق و صوفيتها و عامية الناس، و نزل الوزير بدر الدين حسن بن نصر الله، و التاج الشّوبكى أستاذار الصحبة إلى تربة الملك الظاهر برقوق فنصبوا المطابخ بالحوش القبلى منها و أحضروا الأغنام و الأبقار، و باتوا هناك فى تهيئة الأطعمة و الأخباز، ثم ركب السلطان بعد صلاة الصبح و نزل من قلعة الجبل بغير أبهة الملك بل عليه ملوطة صوف أبيض بغير شدّ فى وسطه، و على كتفيه مئزر صوف مستدل كهيئة الصّوفية، و على رأسه عمامة صغيرة و لها عذبة مرخاة من بين لحيته و كتفه الأيسر و هو بتخشع و انكسار، و يكتر من التلاوة و التسييح، و هو راكب فرسا بقماش ساذج ليس فيه ذهب و لا فضة و لا حرير.

هذا و قد أقبل الناس إلى الصحراء أفواجا، و سار شيخ الإسلام قاضى القضاء جلال

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٧٩

الدين عبد الرحمن البلقيني الشافعى من منزله بحارة بهاء الدين ما شيا إلى الصحراء فى عالم كثير.

ثم سار غالب أعيان مصر إلى الصحراء ما بين راكب و ماش حتى وافوا السلطان بالصحراء قريبا من قبة النصر و معهم الأعلام و المصاحف، و لهم بذكر الله تعالى أصوات مرتفعة من التهليل و التكبير.

فلما وصل السلطان إلى مكان الجمع بالصحراء و نزل عن فرسه و قام على قدميه و عن يمينه و شماله الخليفة و القضاء و أهل العلم، و من بين يديه و خلفه طوائف من الصّوفية و مشايخ الزوايا و غيرهم لا يحصيهم إلا الله تعالى، فبسط السلطان يديه و دعا الله سبحانه و تعالى و هو يبكى و ينتحب و الجّم الغفير يراه و يؤمن على دعائه، و طال قيامه فى الدّعاء و كلّ أحد يدعو الله تعالى و يتضرّع إلى أن أستتمّ الدّعاء، و ركب يريد الحوش الظاهرى حيث مدّ الطعام و الناس فى ركابه و بين يديه من غير أن يمنعهم من ذلك مانع، و سار حتى نزل بالحوش المذكور من التربة الظاهرية، و قدّم له الأسمطة فأكل منها و أكل الناس معه.

ثم ذبح بيده قربانا- قرّبه إلى الله تعالى- نحو مائة و خمسين كبشا سميّنا من أثمان خمسة دنانير الواحد.

ثم ذبح عشر بقرات سمان و جاموستين و جملين كل ذلك و هو يبكى و دموعه تنحدر على لحيته بحضرة الملائكة من الناس.

ثم ترك القرايين على مضاجعها كما هى للناس و ركب إلى القلعة، فتولّى الوزير التاج تفرقتها صحاحا على أهل الجوامع المشهورة و الخوانق و قبة الإمام الشافعى و الإمام

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٨٠

الليث بن سعد و المشهد النّفيسى و عدة آخر من الزوايا حملت إليها صحاحا، و قطع منها عدّة بالحوش فرّقت لحما على الفقراء، و فرّق من الخبز النقى فى اليوم المذكور عدّة ثمانية و عشرين ألف رغيف و عدّة قدور كبار مملوءة بالطعام الكثير، و أخذ الطعام الكثير، و أخذ الطاعون من يومئذ فى النقص بالتدريج.

ثم قدم على السلطان الخبر فى ثانى عشرين شهر ربيع الآخر برحيل المقام الصّارمى إبراهيم من مدينة حلب بعساكره و العساكر الشّامية، و أنه دخل إلى مدينة قيسارية فحضر إليه أكابر البلد من القضاء و المشايخ و الصّوفية فتلّقوه فألبسهم الخلع، و طلع قلعتها يوم الجمعة، و خطب فى جوامعها للسلطان، و ضربت الشكّة باسمه و أنّ شيخ جلبي نائب قيسارية تسحب منها قبل وصول العساكر إليها، و أن ابن

السلطان خلع على محمد بك بن قرمان و أقره في نيابة السلطنة بقيسارية، فدقت البشائر بقلعة الجبل لذلك، و فرح السلطان بأخذ قيسارية فرحا عظيما فإن هذا شيء لم يتفق لمملك من ملوك التُّرك بالديار المصرية سوى الملك الظاهر بيبرس، ثم انتقض الصلح بينه و بين أهلها حسبما ذكرناه في ترجمته من هذا الكتاب- انتهى.

و لما استهل جمادى الأولى تناقص فيه الطاعون حتى كان الذي ورد اسمه في أوله من الأموات سبعة و سبعين نفرا.

قال الشيخ تقي الدين المقریزی: و كان عدده من مات بالقاهرة و ورد اسمه الديوان- من العشرين من صفر و إلى سلخ شهر ربيع الآخر- سبعة آلاف و ستمائة و اثنتين و خمسين نفسا: الرجال [ألف] و خمسة و ستون رجلا، و النساء ستمائة و تسع و ستون امرأة، و الصغار ثلاثة آلاف و تسعمائة و تسعة و ستون، و العبيد خمسمائة و أربعة و أربعون،

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٨١

و الإمام ألف و ثلاثمائة و تسع و ستون، و النصارى تسعة و ستون، و اليهود اثنان و ثلاثون، و ذلك سوى البيمارستان، و سوى ديوان مصر، و سوى من لا يرد اسمه الدواوين، و لا يقصر ذلك عن تتمة عشرة آلاف، و مات بقري الشرقية و الغربية مثل ذلك.

قلت: و قول الشيخ تقي الدين «و لا يقصر ذلك عن تتمة عشرة آلاف» فقد مات في طاعون سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة في يوم واحد بالقاهرة و ظواهرها نحو عشرة آلاف إنسان، و استمر ذلك أياما ما بين ثمانية آلاف و تسعة آلاف و عشرة آلاف حسبما يأتي ذكره إن شاء الله في محله في ترجمه الملك الأشرف برسباي الدقماقي- انتهى.

و في يوم الأحد ثاني جمادى الأولى المذكور ولد للسلطان الملك المؤيد ولده الملك المظفر أحمد من زوجته خوند سعادات بنت الأمير صرغتمش.

ثم في سابع جمادى الأولى استدعى السلطان بطرك النصارى و قد اجتمع القضاة و مشايخ العلم عند السلطان، فأوقف البطرک على قدميه و وبَّخ و قرع، و أنكر عليه السلطان ما بالمسلمين من الدَّل في بلاد الحبشة تحت حكم الحطى متملكها، و هدّد بالقتل، فانتدب له الشيخ صدر الدين أحمد بن العجمي محتسب القاهرة فأسمعه المكروه من أجل تهاون النصارى فيما أمروا به في ملبسهم و هيئاتهم، و طال كلام العلماء مع السلطان في ذلك إلى أن استقرّ الحال بأن لا يباشر أحد منهم في ديوان السلطان و لا عند أحد من الأمراء، و لا يخرج أحد منهم عما ألزموا به من الصِّغار، ثم طلب السلطان الأكرم فضائل النصرائي كاتب الوزير- و كان قد سجن من أيام- فضربه السلطان بالمقارع و شهّره بالقاهرة عريانا بين يدي المحتسب و هو ينادى عليه: هذا جزاء من

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٨٢

يباشر من النصارى في ديوان السلطان، ثم سجن أيضا بعد إشهارة، و صمّ السلطان في ذلك حتى انكفّ النصارى عن المباشرة في سائر دواوين الديار المصرية، و لزموا بيوتهم، و صغروا عمائمهم و ضيقوا أكمامهم، و التزم اليهود مثل ذلك، و امتنعوا جميعهم من ركوب الحمير، بحيث إنّ العامة صارت إذا رأوا نصرانيا على حمار ضربه و أخذوا حماره و ما عليه، فصاروا لا يركبون الحمار إلا بخارج القاهرة، و بذل النصارى جهدهم في السّعي إلى عودهم إلى المباشرة و أوعدوا بمال كبير، و ساعدتهم كتّاب الأقباط، فلم يلتفت السلطان إلى قولهم، و أبى إلا ما رسم به من المنع.

قلت: و لعلّ الله أن يسامح الملك المؤيد بهذه الفعله عن جميع ذنوبه، فإنها من أعظم الأمور في نصره الإسلام، و مباشرة هؤلاء النصارى في دواوين الديار المصرية من أعظم المساوي الذي نول منه التعظيم إلى دين النصرائية؛ لأنّ غالب الناس من المسلمين يحتاج إلى التردّد إلى أبواب الدولة لقضاء حوائجهم، فمهما كان لهم من الحوائج المتعلقة بديوان ذلك الرئيس فقد احتاجوا إلى التواضع و الترقق إلى من بيده أمر الديوان المذكور، نصرانيا كان أو يهوديا أو سامريا، و قد قيل في الأمثال «صاحب الحاجة أعمى لا يريد إلا قضاءها» فمنهم من يقوم بين يدي ذلك النصرائي على قدميه و النصرائي جالس ساعات كثيرة حتى يقضى حاجته بعد أن يدعوه له و يتأدب معه تأدبا لا يفعله مع مشايخ العلم، و منهم من يقبل كتفه و يمشى في ركابه إلى بيته إلى أن تقضى حاجته، و أما

فلاحو القرى فإنه ربما النصرانيّ المباشر يضرب الرجل منهم و يهينه و يجعله فى الزنجير، و يزعم بذلك خلاص مال أستاذه، و ليس الأمر كذلك و إنما يقصد التحكّم فى المسلمين لا غير، فهذا هو الذى يقع للأسير من المسلمين فى بلاد الفرنج بعينه لا زيادة على ذلك غير أنه يملك رقه.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٨٣

و قد حدثنى بعض الثقات من أهل صعيد مصر قال: كان غالب مزارعى بلدنا أشرفا علويّة، و العامل بالبلد نصرانيا، فإذا قدم العامل إلى البلد خرجت الفلاحون لتلقّيته، فمنهم من يسلم عليه السّلام المعتاد، و منهم من يفشى السلام عليه و يعنى فى ذلك، و منهم من يمشى فى ركابه إلى حيث ينزل من البلد، و منهم من يقبل يده- و هو الفقير المحتاج أو الخائف من صاحب البلد- و يسأله إصلاح شأنه فيما هو مقرّر عليه من وزن الخراج حتى يسمح له بذلك، فلما منع الملك المؤيد هؤلاء النصارى عن المباشرة بطل ذلك كلّه؛ فيكون الملك المؤيد على هذا الحكم فتح مصر فتحا ثانيا، و أعلى كلمة الإسلام و أخذل كلمة الكفر، و لا شىء عند الله أفضل من ذلك.

و لما لم يجب النصارى إلى عودهم إلى ما كانوا عليه من المباشرات بالديار المصرية و أعيانهم أمر السلطان و ثباته، و انقطع عنهم ما ألفوه من التحكّم فى المسلمين- و يقال:

إنّ العادة طبع خامس- شقّ عليهم ذلك، فتتابع عدّة منهم فى إظهار دين الإسلام و تلفظوا بالشهادتين فى الظاهر و الله سبحانه و تعالى متولى السرائر.

قال المقريزى- بعد أن ذكر نوعا مما قلناه بغير هذه العبارة- قال: فصاروا من ركوب الحمير إلى ركوب الخيل و التعاضم على أعيان أهل الإسلام و الانتقام منهم بإذلالهم و تعويق تعاملهم و رواتبهم حتى يخضعوا لهم و يتردّدوا إلى دورهم و يلجّوا فى السّؤال- فلا قوة إلا بالله- انتهى كلام المقريزى باختصار.

قلت: و يمكن إصلاح هذا الشّأن الثانى أيضا- إن صلح الراعى و نظر فى أحوال الرعيّة و انتصر لدينه- بسهولة، هو أنه يكفّ من كان قريب عهد منهم من دين النصرانيّة عن المباشرة- انتهى.

ثم قدم الخبر على السّليطان بتوجه ابن السلطان من مدينة قيساريّة إلى مدينة قونية فى خامس عشر شهر ربيع الآخر بعد ما مهّد أمور قيساريّة و نقش اسم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٨٤

السلطان على بابها، و أن الأمير تنبك ميق نائب الشّام لّمّا وصل إلى العمق حضر إليه الأمير حمزة بن رمضان بجماعه من التّركمان و توجّه معه هو و ابن أوزر إلى قريب مصيصه و أخذ أدنّه و طرسوس فسّر السلطان بذلك سرورا عظيما.

ثم نادى محتسب القاهرة على النصارى و اليهود بتشديد ما أمرهم به من الملبس و العمائم و شدّد عليهم فى ذلك، فلما اشتدّ الأمر عليهم سعوا فى إبطال ذلك سعيا كبيرا فلم ينالوا غرضاً.

ثم قدم الخبر على السلطان بأن ابن السلطان وصل إلى نكدّه فى ثامن عشر شهر ربيع الآخر فتلقّاه أهلها و قد عصت عليه قلعته، فنزل عليها و حاصرها و ركب عليها المنجنيق، و عمل التّقابون فيها، و أن محمد بن قرمان تسحّب من نكدّه فى مائة و عشرين فارسا هو و ولده مصطفى.

كلّ ذلك و السلطان ملازم الفراش من ألم رجله، و الأسعار مرتفعة.

ثم فى ثانى عشر جمادى الآخرة ورد الخبر بأن ابن السلطان حاصر قلعة نكدّه سبعة و عشرين يوما إلى أن أخذها عنوة فى رابع عشر جمادى الأولى، و قبض على من كان فيها و قيدهم، و هم مائة و ثلاثة عشر رجلا.

ثم توجّه فى سادس عشر جمادى الأولى إلى مدينة لارنده.

ثم في سابع عشرين جمادى الأولى ركب السلطان من القلعة و أراد التزول بدار ابن

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٨٥

البارزى على النيل ببلاق فلم يطق ركوب الفرس و حركته؛ لما به من ألم رجله، فركب في محفة إلى البحر، و حمل منها إلى الدار المذكورة و صارت الطبلخانة تدق هناك، و تمدّ الأسطة و تعمل الخدمة على ما جرت به العادة بقلعة الجبل، و نزل الأمراء في الدور التي حول بيت [ابن] البارزى و غيرها، و استمرّ السلطان في بلاق إلى أن استهلّ شهر رجب الفرد في بيت ابن البارزى و هو يتنقل منه- و هو محمول على الأعناق- تارة إلى الحمام التي بالحكر و تارة يوضع في الحرّاقه و تسير به على ظهر النيل، فيسير فيها إلى رباط الآثار.

ثم يحمل من الحرّاقه إلى [رباط] الآثار المذكور، ثم يعود إلى بيت ابن البارزى، و تارة يسير فيها إلى القصر ببرّ الجزيرة بحرى ممباة، و تارة يقيم بالحرّاقه و هو بوسط النيل نهاره كله.

و قدم عليه الخبر في ثانى عشر شهر رجب المذكور أن ابن السلطان لما تسلّم نكدة استتاب بها على بك بن قرمان.

ثم توجه بالعساكر إلى مدينة أركلى فوصلها ثم رحل منها إلى مدينة لارنده فقدمها في ثانى عشرين جمادى الآخرة، و بعث بالأمير يشبك اليوسفى نائب حلب فأوقع بطائفه من التركمان، و أخذ أغنامهم و جمالهم و خيولهم و موجودهم، و عاد فبعث الأمير ططر و الأمير سودون القاضى نائب طرابلس، و الأمير شاهين الزردكاش نائب حماة، و الأمير مراد خجا نائب صفد، و الأمير إينال الأوغزى، و الأمير جلبان رأس نوبه

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٨٦

سیدی [المقام الصارمى إبراهيم] و جماعته من التركمان، فكبسوا على محمد بن قرمان بجال لارنده في ليلة الجمعة سادس جمادى الآخرة، ففرّ محمد بن قرمان منهم فأخذ جميع ما كان في وطاقه من خيل و جمال و أغنام و أثقال و قماش و أواني فضة و بلور، و عاد الأمراء بتلك الغنائم، فاقترضى عند ذلك رأى ابن السلطان و من معه الرجوع إلى حلب، فعادوا في تاسع شهر رجب، فجهز السلطان إلى ولده بحلب ستة آلاف دينار ليفرقها على الأمراء، و رسم له بأن يقيم بحلب لعمارة سورها، و سار البريد بذلك.

ثم ركب السلطان في رابع عشر شهر رجب من بيت ابن البارزى ببلاق بالحرّاقه إلى بيت التاجر نور الدين الخروبي ببرّ الجزيرة تجاه المقياس، و كان في مدّة إقامته في بيت ابن البارزى قد أحضر الحراريق من ساحل مصر إلى ساحل بلاق و زينت بأفخر زينته و أحسنها، و صار السلطان يركب في الحرّاقه الذهبية و بقيه الحراريق سائره معه مقلعه و منحدره، و تلعب بين يديه، كما كانت العادة في تلك الأيام عند وفاء النيل، و دوران المحمل في نصف شهر رجب.

و لما كان أيام دوران المحمل على العادة في كل سنة رسم السلطان إلى معلّم الرّماحة أن يسوقوا المحمل بساحل بلاق، و كان ساحل بلاق يوم ذاك بزا و سيعا ينظر الجالس في بيت ابن البارزى مدد عينه من جهة فم الخور،

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٨٧

فتوجه المعلّم بالرّماحة هناك في يوم المحمل، و ساقوا بين يديه كما يسوقون في بركة الحبش أيام أزمانهم و بالزميلة في يوم المحمل، و تفرّجت الناس على المحمل في بلاق، و لم يقع مثل ذلك في سالف الأعصار، فصار الشخص يجلس بطاقته فيتفرّج على المحمل و على البحر معاً، فلما كان قريب الوفاء ركب في الحرّاقه الذهبية و الحراريق بين يديه بعد أن أقاموا بالزينة أياماً و الناس تتفرّج عليهم، و سار حتى نزل بالخروبيّة فأرست الحراريق المزينة على ساحل مصر بدار النحاس، كما هي عاداتها في السنين الماضية إلى أن كان يوم الوفاء و هو يوم سادس عشر رجب ركب السلطان من الخروبيّة في الحرّاقه، و سار إلى المقياس و معه الأمراء و أرباب الدولة حتى خلّق المقياس على العادة.

ثم سار في خليج السيد حتى فتحه، و ركب فرسه في عساكره و عاد إلى القلعة، فكانت غيبته عن القلعة في نزهته ثلاثين يوماً بعد ما

انقضى للناس بساحل بولاق في تلك الأيام من الاجتماعات و الفرج أوقات طيبة إلى الغاية لم يسمع بمثها، و لم يكن فيها- بحمد الله- شيء مما ينكر كالخمر و غيرها، و ذلك لإعراض السلطان عنها من منذ لازمه و جع رجليه.

ثم قدم الخبر على السلطان بوصول ولده المقام الصارمى بعساكره إلى حلب في ثالث شهر رجب، و أن الأمير تنبك العلاني ميق نائب الشام واقع مصطفى و أباه محمد ابن قرمان و إبراهيم بن رمضان على أدنة فانهمزوا منه أفتح هزيمة.

ثم في عشرين شعبان تزايد ألم السلطان و لم يحمل إلى القصر السلطاني، و لزم

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٨٨

الفراش، و اشتد به المرض، و خلع على التاج ابن سيفه باستقراره أمير حاج المحمل، ثم نصل السلطان من مرضه قليلا فركب في يوم سابع عشرين شعبان من القلعة و نزل للفرجة على سباق الخيل، فسار بعساكره سحرا و وقف بهم تحت قبة النصر و قد أعد للسباق أربعين فرسا فأطلق أعتتها من بركة الحاج فأجريت منها حتى أته ضحى النهار، فحصل له برؤيتها النشاط، و رجع من موقفه إلى تربة الملك الظاهر برقوق، و وقف قريبا منها دون الساعة، ثم بعث المماليك و الجنائب و الشطفة إلى القلعة و توجه إلى خليج الزعفران، فنزل بخاصته و أقام به إلى آخر النهار، و ركب إلى القلعة.

ثم في سلخ شعبان ركب السلطان أيضا من قلعة الجبل إلى بركة الحبش و سابق بالهجن، ثم عاد إلى القلعة.

ثم في يوم الخميس أول شهر رمضان قدم الخبر أن ابن السلطان رحل من حلب في رابع عشرين شعبان، و أن محمد بن قرمان و ولده مصطفى و إبراهيم بن رمضان و صلوا إلى قيسارية في سادس عشرين شعبان و حصروا بها الأمير ناصر الدين محمد ابن دلغادر نائبها فقاتلهم حتى كسرهم و نهب ما كان معهم، و قتل مصطفى و حملت رأسه، و قبض على أبيه محمد بن قرمان- فسجن بها، ثم قدم رأس مصطفى ابن محمد بن علي بك بن قرمان إلى القاهرة في يوم الجمعة سادس عشر شهر رمضان، فطيف به بشوارع القاهرة على رمح ثم علق على باب النصر أحد أبواب القاهرة، و قدم

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٨٩

الخبر أيضا بمسير ابن السلطان من حلب و قدومه إلى دمشق في خامس شهر رمضان، فأرسل السلطان الإقامات إلى ولده إلى أن كان يوم سابع عشرين شهر رمضان المذكور من سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة فركب السلطان من قلعة الجبل و نزل إلى لقاء ولده المقام الصارمى إبراهيم و قد وصل إلى قطيا، فسار السلطان إلى بركة الحاج، و اصطاد بها، ثم ركب و مضى إلى جهة بليس فقدم عليه الخبر بتزول ابن السلطان الصالحية- فتقدم الأمراء عند ذلك و أرباب الدولة حتى وافوه بمنزلة الخطارة، فلما عاينته الأمراء ترجلوا عن خيولهم و سلموا عليه واحدا بعد واحد حتى قدم عليه القاضي ناصر الدين بن البارزى كاتب السر نزل له المقام الصارمى عن فرسه و لم ينزل لأحد قبله؛ لما يعلمه من تمكنه و خصوصيته عند أبيه الملك المؤيد، و ركب الجميع في خدمته و عادوا بين يديه إلى العكرشة و السلطان واقف بها على فرسه، فنزل الأمراء المسافرون و قبلوا الأرض بين يدي السلطان، ثم قبلوا يده واحدا بعد واحد إلى أن انتهى سلامهم نزل المقام الصارمى عن فرسه و قبل الأرض، ثم قام و مشى حتى قبل الركاب السلطاني، فبكى السلطان من فرحه بسلامه ولده، و بكى الناس لبكائه، فكانت ساعة عظيمة.

ثم سارا بموكبيهما الشامي و المصري إلى سرياقوس و باتا بها ليلة الخميس تاسع عشرين شهر رمضان المذكور، و تقدمت الأثقال و الأطلاب و دخلوا القاهرة، و ركب السلطان آخر الليل و رمى الطير بالبركة، فقدم عليه الخبر بكرة يوم الخميس بوصول الأمير تنبك ميق نائب الشام، و كان قد طلب، فوافى ضحى، و ركب في الموكب السلطاني، و دخل السلطان من باب النصر فشق القاهرة- و قد زينت لقدم ولده- و الأمراء عليها

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٩٠

التشريف، و على المقام الصارمى أيضا تشريف عظيم إلى الغاية و خلفه الأسراء الذين أخذوا من قلعة نكدة و غيرها في الأغلال و

القيود، و هم نحو المائتين كلهم مشاءً إلا أربعة فإنهم على خيول، منهم نائب نكدة و ثلاثة من أمراء ابن قرمان، و كلهم فى الحديد، فسار الموكب إلى أن وصل السلطان و ولده إلى القلعة، فكان يوما مشهودا إلى الغاية لم ينله أحد من ملوك مصر، فلهجت الناس بأن الملك المؤيد قد تمّ سعه، كل ذلك و السلطان لا يستطيع المشى من ألم رجله.

و أصبح يوم السبت أول شوال صلى صلاة العيد بالقصر لعجزه عن المصنّى إلى الجامع؛ لشدة ألم رجله و امتناعه من النهوض على قدميه.

ثم فى ثالث شوال خلع على الأمير جقمق الأرعون شاوى الدوادار الكبير باستقراره فى نيابة الشام عوضا عن تنبك العلائى ميق [بحكم عزله]، و خلع على الأمير مقبل الحسامى الدوادار الثانى باستقراره دوادارا كبيرا على إمرة طبلخاناه، و أنعم السلطان بإقطاع جقمق الدوادار على الأمير تنبك ميق.

ثم فى رابع شوال المذكور خلع السلطان أيضا على الأمير قطلوبغا التمنى أحد مقدّمى الألوف بالديار المصرية و استقرّ فى نيابة صفد عوضا عن الأمير قرامراد خجا، و رسم بتوجه قرامراد خجا إلى القدس بطالا و أنعم بإقطاع قطلوبغا التمنى على الأمير جلبان الأمير آخور الثانى، و أنعم بإقطاع جليان و وظيفته على الأمير آقبا التمرزى، فتجهز جقمق بسرعة و خرج فى يوم سابع عشره من القاهرة متوجّها إلى محلّ كفالتة بدمشق.

ثم فى يوم الجمعة حادى عشرينه نزل السلطان إلى جامع بالقرب من باب زويلة و قد هيئت به المطاعم و المشارب فمدّ بين يديه سباط عظيم فأكل السلطان منه و الأمراء

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٩١

و القضاء و العسكر، و ملئت الفسقية التى بصحن الجامع سكرًا مذابا، فشرب الناس منه، ثم أحضرت الحلوات؛ كل ذلك لفراغ الجامع المذكور و لإجل قاضى القضاء شمس الدين محمد بن الديرى الحنفى فى مشيخة الصوفية و تدريس الحنفية، و فرشت السجادة لابن الديرى فى المحراب، و قرّر خطابة الجامع المذكور للقاضى ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السرّ، ثم عرض السلطان الفقهاء و قرّر منهم من اختاره فى الوظائف و التصوف، ثم استدعى قاضى القضاء شمس الدين بن الديرى و ألبسه خلعة باستقراره فى المشيخة، و جلس بالمحراب و السلطان و ولده الصّارمى إبراهيم عن يساره، و القضاء عن يمينه، و يليهم مشايخ العلم و أمراء الدولة، فألقى ابن الديرى درسا عظيما وقع فيه أبحاث و مناظرات [بين الفقهاء] و الملك المؤيد يصغى لهم و يعجبه الصواب من قولهم، و يسأل عما لا يفهمه حتى يفهمه.

قلت: هذا هو المطلوب من الملوك، الفهم و الذوق لينال كلّ ذى رتبة رتبته، و ينصف أرباب الكمالات- بين يديه- من كلّ فن، فوا أسفاه على ذلك الزمان و أهله.

و استمرّ البحث بين الفقهاء إلى أن قرب وقت الصلاة ثم انفضوا، و استمر السلطان جالسا بمكانه إلى أن حان وقت الصلاة، و تهيأ السلطان و كلّ أحد للصلاة، فخرج القاضى ناصر الدين بن البارزى من بيت الخطابة و صعد المنبر و خطب خطبة بليغة فصيحة من إنشائه، ثم نزل و صلى بالناس صلاة الجمعة، فلما انقضت الصلاة خلع السلطان عليه باستقراره فى خطابة الجامع المذكور و وظيفة خازن الكتب.

ثم ركب السلطان من الجامع المذكور و عدّى النيل إلى بئر الجيزة فأقام به إلى يوم الأحد ثالث عشرينه، و عاد إلى القلعة، ثم ركب من القلعة فى يوم الأحد أول ذى القعدة للصيد و عاد من يومه.

و فى يوم ثالثه سار الأمير الكبير أظنبا القرمشى و الأمير طوغان الأمير آخور الكبير للحج على الرّواحل من غير ثقل.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٩٢

ثم فى يوم الجمعة سادس ذى القعدة خلع السلطان على القاضى زين الدين عبد الرحمن ابن على بن عبد الرحمن التّفهنى الحنفى



باستقراره قاضى قضاء الحنفية عوضا عن قاضى القضاء شمس الدين محمد بن الديرى المستقر فى مشيخة الجامع المؤيدى برغبة ابن الديرى؛ فإنه كان من حادى عشرين شوال قد انجمع عن الحكم بين الناس و نوابه تقضى. و فيه أيضا عدى السلطان النيل يريد سرحة البحيرة، و جعل نائب الغيبة الأمير إينال الأوغزى، و سار السلطان حتى وصل مريوط و عاد فأدركه عيد الأضحى بمنزلة الطرانة، فصلى بها العيد، و خطب كاتب سره القاضى ناصر الدين بن البارزى. قلت: هكذا يكون كتاب سر الملوك أصحاب علم و فضل و نظم و نثر و خطب و إنشاء، لا مثل جمال الدين الكركى و شهاب الدين بن السفاح.

ثم ارتحل السلطان من الغد و سار حتى نزل على بر منبابة بكرة يوم الأحد ثالث عشر ذى الحجة، و عدى النيل من الغد و نزل بيت كاتب السر ابن البارزى، و بات به، و دخل الحمام التى أنشأها كاتب السر بجانب داره، ثم عاد السلطان فى يوم الاثنين رابع عشر ذى الحجة إلى القلعة، و خلع على الأمراء و المباشرين على العادة، ثم نزل السلطان فى يوم الجمعة ثامن عشره إلى الجامع المؤيدى، و صلى به الجمعة، و خطب به كاتب السر ابن البارزى، ثم حضر من الغد الأمير محمد بك بن على بك بن قرمان صاحب قيسارية و قونية و نكده و لا رنده و غيرها من البلاد و هو مقيد محتفظ به، فأنزل فى دار الأمير مقبل الدوادار و وكل به إلى ما سيأتى ذكره.

### [ما وقع من الحوادث سنة ٨٢٢]

ثم فى يوم الجمعة ثالث المحرم وصل الأمير الكبير أطنبغا القرمشى و الأمير طوغان أمير آخور من الحجاز، فكانت غيبتها عن مصر تسعة و خمسين يوما، و فيه استقر الأمير شاهين الزرد كاش نائب حماة فى نيابة طرابلس عوضا عن سودون القاضى، و استقر فى نيابة حماة عوضا عن شاهين المذكور الأمير إينال الأوغزى النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٩٣

الثوروزى نائب غزة، و استقر عوضه فى نيابة غزة الأمير أركماس الجلبانى أحد مقدمى الألف بالديار المصرية، ثم أفرج السلطان عن الأمير نكبای حاجب دمشق من سجنه بقلعة دمشق و استقر فى نيابة طرسوس، و أحضر نائبها الأمير تنبک أميرا إلى حلب، و استقر الأمير خليل الدشارى أحد أمراء الألف بدمشق فى حجوبية الحجاب بدمشق و كانت شاغرة منذ أمسك نكبای، و استقر الأمير سنقر نائب قلعة دمشق، و استقر الأمير آفغا الأسندمرى الذى كان ولى نيابة سيس ثم حمص حاجبا بحماة عوضا عن الأمير سودون السيفى علان بحكم عزله و اعتقاله، و كان بطلا بالقدس.

ثم فى سادس عشر المحرم نقل الشيخ عز الدين عبد العزيز البغدادى من تدريس الحنابلة بالجامع المؤيدى إلى قضاء الحنابلة بدمشق، و استقر عوضه فى التدريس بالجامع المذكور العلامة محب الدين أحمد بن نصر الله البغدادى.

ثم فى يوم الاثنين خامس صفر ركب السلطان من القلعة و عدى النيل و نزل بناحية و سيم على العادة فى كل سنة، و أقام بها إلى عشرين صفر، فركب و عاد من و سيم إلى أن عدى النيل و نزل بيت كاتب السروبات به، و عمل الوقيد فى ثانى عشرينه، ثم ركب من الغد إلى الغد إلى القلعة.

ثم فى سادس عشرينه نزل السلطان من القلعة إلى بيت الأمير أبى بكر الأستادار و عاد فى مرضه، فقدّم له أبو بكر تقدمه هائلة، و استمر أبو بكر مريضا إلى أن مات و تولى الأستادارية بعده الأمير يشبک المؤيدى المعروف بأنالى - أى له أم - فى يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الأول.

ثم فى هذا الشهر تحرّك عزم السلطان على السفر إلى بلاد الشرق لقتال قرا يوسف، و أخذ فى الأهبه لذلك و أمر الأمراء بعمل مصالح السفر، فشرعوا فى ذلك، هذا و هو لا يستطيع الركوب و لا النهوض من شدة ما به من الألم الذى تمادى برجله و كسحه، و لا ينتقل من مكان إلى آخر إلا على أعناق المماليك، و هو مع ذلك له حرمة و مهابة فى

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٩٤

القلوب لا يستطيع أخصاؤه النظر إلى وجهه إلا بعد أن يتلطف بهم و يياسطهم حتى يسكن روعهم منه.

ثم في أول شهر ربيع الآخر وقع الشروع في بناء منظره الخمس وجوه بجوار التاج الخراب خارج القاهرة بالقرب من كوم الزيش لينشئ السلطان حوله بستانا جليلا ودورا، و يجعل ذلك عوضا عن قصور سرياقوس، و يسرح إليها كما كانت الملوك نسرح إلى سرياقوس منذ أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون.

ثم في ثالث عشر شهر ربيع الآخر المذكور ابتدأ بالسلطان ألم تجدّد عليه من حبسه الإراقة، مع ما يعتريه من ألم رجله، و اشتد به و تزايد ألم رجله.

فلما كان يوم الأربعاء رابع عشرين الشهر المذكور نادى السلطان بإبطال مكس الفاكهة البلدية و المجلوبة، و هو في كل سنة نحو ستة آلاف دينار سوى ما يأخذ الكتبة و الأعوان، فبطل و نقش ذلك على باب الجامع المؤيدي.

ثم في يوم الخميس ثاني جمادى الأولى ابتدأ بالمقام الصارمى إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيد مرض موته، و لزم الفراش بالقلعة إلى يوم الثلاثاء رابع عشره ركب من القلعة في محفة لعجزه عن ركوب الفرس و نزل إلى بيت القاضى زين الدين عبد الباسط ابن خليل ناظر الخزانة بيولا، و أقام به، ثم ركب من الغد فى النيل و عدى إلى الخزويّة ببر الجيزة، و أقام بها و قد تزايد مرضه.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٩٥

و أما السلطان فإنه ركب من القلعة فى يوم ثانی عشر جمادى الأولى المذكور و توجه إلى منظره الخمس وجوه و شاهد ما عمل هناك، و رتب ما اقتضاه نظره من ترتيب البناء، و عاد إلى بيت صلاح الدين خليل بن الكويز ناظر الديوان المفرد المطل على بركة الرطلى، فأقام فيه نهاره و عاد من آخره إلى القلعة.

ثم فى يوم السبت خامس عشرينه خلع السلطان على الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان البساطى المالكى شيخ الخانقاه الناصرية فرج باستقراره قاضى قضاة المالكية بعد وفاة القاضى جمال الدين عبد الله بن مقداد الأقفهسى.

ثم فى يوم الأربعاء تاسع عشرينه نزل السلطان من القلعة و توجه إلى الميدان الكبير الناصرى بمرده الجبس، و كان قد خرب و أهمل أمره منذ أبطل الملك الظاهر برقوق الركوب إليه، و لعب الكرة فيه، و تشعثت قصوره و جدرانته، و صار منزلا لركب الحاج من المغاربة، فرسم السلطان فى أول هذا الشهر للصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله بعمارته، فلما انتهى نزل السلطان إليه فى هذا اليوم و شاهد ما عمّر به فأعجبه، و مضى منه إلى بيت ابن البارزى بيولا و قد تحوّل المقام الصارمى إبراهيم من الخزويّة إلى قاعة الحجازية فزاره السلطان غير مرّة بالحجازية، و أنزل بالحريم السلطانيّ إلى بيت ابن البارزى فأقاموا عنده.

فلما كان يوم الجمعة أول جمادى الآخرة صلى السلطان صلاة الجمعة بالجامع الذى جدّه ابن البارزى تجاه بيته، و كان هذا الجامع يعرف قديما بجامع

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٩٦

الأسيوطى، و خطب به و صلى قاضى القضاة جلال الدين البلقينيّ.

ثم ركب السلطان من الغد فى يوم السبت ثانى جمادى الآخرة إلى الميدان المقدم ذكره و عمل به الخدمة السلطانية، ثم توجه إلى القلعة و أقام بها إلى يوم الأربعاء سادسه فركب منها و نزل إلى بيت ابن البارزى و أقام به أياما، ثم عاد إلى القلعة.

ثم فى يوم الأربعاء ثالث عشره حمل المقام الصارمى إبراهيم من الحجازية إلى القلعة على الأكتاف لعجزه عن ركوب المحفة، فمات ليلة الجمعة خامس عشره فارتجت القاهرة لموته، فجهّز من الغد و صلى عليه و دفن بالجامع المؤيدي، و شهد السلطان الصلاة عليه و دفنه، مع عدم نهضته للقيام من شدّة مرضه و للوجد الذى حصل له على ولده، و أقام السلطان بالجامع المؤيدي إلى أن صلى به الجمعة، و خطب القاضى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٩٧

ناصر الدين بن البارزى على العادة، و خطب خطبةً بليغةً من إنشائه، و سبك فى الخطبة الحديث الذى ذكره النبى - صلى الله عليه و سلم - عند موت ولده إبراهيم «إن العين لتدمع و إن القلب ليخشع و إنا لمحزونون على فراقك يا إبراهيم ... الخ» فلما ذكر ذلك ابن البارزى على المنبر بكى السلطان و بكى الناس لبكائه فكانت ساعةً عظيمةً، ثم ركب السلطان بعد الصلاة من الجامع المؤيدى و عاد إلى القلعة، و أقام القراء يقرءون القرآن على قبره سبع ليال.

و فى هذه الأيام توقّف النيل عن الزيادة، و غلا سعر الغلال، و نودى بالقاهرة بالصيام ثلاثة أيام، ثم بالخروج إلى الصحراء للاستسقاء، فصام أكثر الناس و صام السلطان، فنودى بزيادة إصبع ممّا نقصه، ثم نودى فى يوم الأحد رابع عشرينه بالخروج من الغد للصحراء خارج القاهرة، فلما كان الغد يوم الاثنين خرج شيخ الإسلام قاضى القضاة جلال الدين البلقيني و سار حتى جلس فى فم الوادى قريبا من قرية التّصر - و قد نصب هناك منبر - فقرأ سورة الأنعام، و أقبل الناس أفواجا من كل جهة حتى كثر الجمع و مضى من شروق الشمس نحو الساعتين أقبل السلطان بمفرده على فرس و قد تزيا بزى أهل التّصوّف، و اعتمّ على رأسه بمئزر صوف لطيف، و لبس على بدنه ثوب صوف أبيض، و على عنقه مئزر صوف [بعذبة] مرخاة على بعض ظهره، و ليس فى سرجه و لا شىء من قماش فرسه ذهب و لا حرير، فأنزل عن الفرس و جلس على الأرض من غير بساط و لا سجادة مما يلي يسار المنبر، فصلّى قاضى القضاة ركعتين كهيئة صلاة العيد و الناس وراءه يصلّون بصلاته، ثم رقى المنبر فخطب خطبتين حثّ الناس فيهما على التّوبة و الاستغفار و أعمال البرّ و حدّره و نهاهم، و تحوّل فوق المنبر و استقبل القبلة و دعا فأطال الدعاء، و السلطان فى ذلك كلّه يبكى و ينتحب و قد باشر فى سجوده التراب بجبهته، فلما انقضت الخطبة ركب السلطان فرسه مع عدم قدرته على القيام،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٩٨

و إنما يحمل على الأكتاف حتى يركب، ثم يحمل حتى ينزل، و سار إلى جهة القلعة و العامة محيطةً به يدعون له، فكان هذا اليوم من الأيام المشهودة، و من أحسن ما نقل عنه فى هذه الرّكبة أن بعض العامة دعا له حالة الاستسقاء أن الله ينصره، فقال لهم الملك المؤيد: اسألوا الله فيما نحن بصدده، و إنما أنا واحد منكم - لله درّه فيما قال.

ثم فى غده نودى على النيل بزيادة اثني عشر إصبعاً بعد ما ردّ النقص، و هو قريب سبعة و عشرين إصبعاً، فتباشر الناس باستجابة دعائهم.

ثم قدم الخبر على السلطان بنزول قرا يوسف على بغداد و قد عصاه ولده شاه محمد بها، فحاصره ثلاثة أيام حتى خرج إليه، فأمسكه أبوه قرا يوسف و استصفى أمواله و ولى عوضه على بغداد ابنه أميرزة أصبهان، ثم عاد قرا يوسف إلى مدينته تبريز لحركة شاه رخ بن تيمور لنك عليه.

ثم فى يوم الاثنين سابع عشر شهر رجب ركب السلطان من قلعة الجبل و نزل إلى بيت كاتب السرّ ابن البارزى على عادته ليقيم به و نزل الأمراء بالدور من حوله، و صارت الخدمة تعمل هناك، و كان السلطان قد انقطع عن النزول إليه من يوم مات ابنه.

ثم فى يوم الأربعاء تاسع عشره جمع السلطان خاصيته و نزل إلى البحر و سبح فيه، و عام من بيت كاتب السرّ إلى منية الشّيرج ثم عاد فى الحرّاقه، و كثر تعجّب الناس من قوّة سبحة مع زمانه رجله و عجزه عن الحركة و القيام، و لمّا أراد أن ينزل للسباحة أقعد فى تخت من خشب كهيئة مقعد المحفّفة، و أرخى من أعلى الدار بجبال و بكر إلى الماء، فلما عاد فى الحرّاقه رفع فى التخت المذكور من الحرّاقه إلى أعلى الدار حتى جلس على مرتبته، فنودى من الغد على النيل بزيادة ثلاثين إصبعاً، و لم يزد فى هذه السنة مثلها، فتيامن الناس بعموم السلطان فى النيل، و عدّوا ذلك من جملة سعادته، و قالت العامة: الزيادة ببركته.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٩٩

ثم فى يوم الجمعة حادى عشرين شهر رجب المذكور ركب السلطان من بيت ابن البارزى فى الحرّاقه و تنزّه على ظهر النيل، و توجه

إلى [رباط] الآثار النبوية فزاره، و برّ من هناك من الفقراء و الخدام و غيرهم، ثم عاد إلى المقياس بجزيرة الزوضة فصلّى الجمعة بجامع المقياس، و رسم بهدمه و بنائه ثانيا و توسعته، ففعل ذلك، و رسم أيضا بترميم بلاط [رباط] الآثار النبوية، ثم عاد إلى الجزيرة الوسطى و ركب منها إلى الميدان الناصرى و بات به، و ركب من الغد فى يوم السبت إلى القلعة.

ثم فى سابع عشرين شهر رجب المذكور من سنة ثلاث و عشرين قدم الخبر على السلطان من الأمير عثمان بن طرعلى المدعو قرايلك صاحب آمد أنه كبس على بير عمر حاكم أرزنكان من قبل قرا يوسف و أمسكه و قيده هو و أربعة و عشرين نفسا من أهله و أولاده، و أنه قتل من أعوانه ستين رجلا و غنم شيئا كثيرا، فسّر السلطان بذلك، ثم إنه قتل بير عمر المذكور، و أرسل برأسه إلى السلطان، فوصل الرأس إلى القاهرة فى يوم الاثنين أول شعبان.

و كان السلطان قد كتب محاضر بكفر قرا يوسف و ولده حاكم بغداد، فأفتى مشايخ العلم بوجوب قتاله، و رسم السلطان للأمرء بالتجهيز للسفر، و حملت إليهم التفقات، فوقع التجهيز فى أمور السفر، و نودى فى رابع شعبان المذكور بالقاهرة بين يدي النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٠٠

الخليفة و القضاء الأربعة بجميع نوابهم و بين يديهم القاضى بدر الدين حسن البردنى أحد نواب الحكم الشافعية، و هو راكب على بغلته و بيده ورقة يقرأ منها استنفا الناس لقتال قرا يوسف و تعداد قبائحه و مساوئه.

قلت: هو كما قالوه و زيادة، عليه و على ذريته اللعنة، فإنهم كانوا سببا لخراب بغداد و أعمالها، و كانت بغداد منبع العلم و مأوى الصالحين حتى ملكها هؤلاء التركمان رعاة الأغنام فساءوا السيرة، و سلبوا الناس أموالهم، و أخربوا البلاد، و أبادوا العباد من الظلم و الجور و العسف - ألا لعنة الله على الظالمين.

ثم فى يوم الاثنين ثامن شعبان - و يوافق خامس عشرين مسرى أحد شهور القبط - أو فى النيل فركب السلطان إلى المقياس حتى خلّقه على العادة، ثم ركب الحرّاقه حتى فتح خليج السدّ على العادة.

ثم فى يوم الجمعة عقد السلطان عقد الأمير الكبير أطنبغا القرمشى على ابنته بصدّاق مبلغه خمسة عشر ألف دينار هرجه بالجامع المؤيدى بحضرة القضاء و الأمرء و الأعيان، هذا و قد تهيأ القرمشى للسفر إلى البلاد الشامية مقدّم العساكر، و أصبح من الغد فى يوم السبت ثالث عشر شعبان المذكور برّز الأمير الكبير أطنبغا القرمشى طلبه من القاهرة إلى الزيدانية خارج القاهرة، و معه من الأمرء مقدّمى الألوف جماعة: الأمير أطنبغا من عبد الواحد المعروف بالصيغير رأس نوبة التوب، و الأمير طوغان الأمير آخور الكبير، و الأمير أطنبغا المرقبى حاجب الحجاب، و الأمير جلبان أمير آخور - كان - و الأمير جرباش الكريمى قاشق، و الأمير آقبلاط السيفى دمرداش، و الأمير أزدمر الناصرى، و ندبهم السلطان للتوجه إلى حلب خشية من حركة قرا يوسف.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٠١

و فيه نزل السلطان من القلعة إلى بيت ابن البارزى و أقام به إلى يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان، فتوجه إلى الميدان لعرض المماليك الرّماحة، فتوجه إليه و جلس و لعبت مماليك السلطان بالرّمح بين يديه مخاصمة، و لعب حتى المعلمين، جعل لكلّ معلّم خصما مثله و لعبهما بين يديه، فوقع بين الرّماحة أمور و مخاصمات، و أبدوا غرائب فى فنونهم، كل ذلك لمعرفة الملك بهذا الشأن و محبته لأرباب الكمالات من كلّ فنّ، فلما انتهى لعبهم و الإنعام عليهم - كل واحد بحسب ما يليق به - ركب آخر النهار من الميدان المذكور على ظهر النيل فى الحرّاقه الى بيت [ابن] البارزى ببولااق، و أقام به و عمل الخدمة به إلى أن ركب منه إلى الميدان ثانيا فى نهار السبت العشرين من شعبان، و لعبت الرّماحة بين يديه، و هم غير من تقدم ذكرهم؛ فإنه رسم أن فى كل يوم من يومى السبت و الثلاثاء يلعب معلّمان هما و صبيانهما - لا غير - مخاصمة.

قلت: و هذه عادة الملوك، لئلا تعرض المماليك بين يديهم، لا يخاصم فى كل يوم غير صبيان معلّم مع صبيان معلّم آخر، لكن زاد الملك المؤيد بأن لعب المعلمين أيضا، فصار المعلّم يقف يمينا [و يقف] صبيانه صفا واحدا تحته، و يقف تجاهه معلّم آخر آخر و

صبيانه تحته، فيخرج المعلم للمعلم و يتخاصمان إلى أن ينجزا أمرهما، ثم يخرج النائب للنائب الذى يقابله من ذلك المعلم، ثم يخرج كل واحد لمن هو مقابله إلى أن يستتم العرض بين الظهر و العصر أو قبل الظهر أو بعده بحسب قلة الصبيان و كثرتهم، و لمّا تم العرض فى نهار السبت المذكور بالميدان لم يتحرك السلطان من الميدان و بات به، و أصبح يوم الأحد ركب الحرّاقه و توجه فى النيل إلى [رباط] الآثار النبوية وزاره و تصدق به، ثم عاد إلى المقياس بالزوضه، و كشف عمارة جامع المقياس بالزوضه، ثم عاد فى الحرّاقه الى الميدان، فبات به و عرض فى يوم الاثنين أيضا، أراد بذلك انجاز أمرهم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٠٢

فى العرض، و لما انتهى العرض فى ذلك اليوم ركب الحرّاقه و توجه إلى [رباط] الآثار ثانيا وزاره، ثم عاد إلى جزيرة أروى المعروفة بالجزيرة الوسطانية، و نزل بها فى مخيمه، فأقام بها يومه و عاد إلى الميدان و بات به ليلتين، ثم رجع فى النيل إلى بيت كاتب السير ببولاق فى يوم الخميس فبات به و صلى الجمعة بجامع كاتب السير، و خطب و صلى به قاضى القضاة جلال الدين البلقينى، ثم ركب الحرّاقه بعد الصيلا و توجه إلى الميدان و بات به و ركب إلى القلعة بكره يوم السبت سابع عشرين شعبان، كل ذلك و السلطان صائم فى شهر رجب و شعبان لم يفطر فيهما إلا نحو عشرة أيام عندما يتناول الأديوه بسبب ألم رجله، هذا مع شدة الحرّاقه فإن الوقت كان فى فصل الصيف و زيادة النيل.

و لما استهلّ شهر رمضان بيوم الثلاثاء انتقض على السلطان ألم رجله و لزم الفراش و صارت الخدمة السلطانية تعمل بالدور السلطانية من قلعة الجبل لقله حركة السلطان مما به من الألم، و هو مع ذلك صائم لا يفطر إلا يوم يتناول فيه الدواء.

ثم فى رابع عشر شهر رمضان المذكور خلع السلطان على صاحب تاج الدين عبد الزقاق بن الهيصم باستقراره ناظر ديوان المفرد بعد موت صلاح الدين خليل بن الكويز.

ثم فى هذا الشهر أيضا ابتدأ مرض القاضى ناصر الدين بن البارزى كاتب السير الذى مات به، و استمرّ السلطان ضعيفا شهر رمضان كله، فلما كان يوم الأربعاء أول شوال صلى السلطان صلاة العيد بالقصر الكبير من قلعة الجبل عجزا عن المضى إلى الجامع.

ثم فى رابعه ركب السلطان المحفة من قلعة الجبل و نزل إلى جهة «منظره الخمس وجوه» التى استجدها بالقرب من التاج و قد كملت، و العامة تسميها «التاج و السبع وجوه» و ليس

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٠٣

هو كذلك، و إنما هى ذات «خمس وجوه»، و أما التاج فإنه خراب، و قد أنشأ به عظيم الدولة صاحب جمال الدين بن يوسف ناظر الجيش و الخاص عمائر هائلة و سيلا و مكتبا و بستانا و غير ذلك - انتهى.

و لمّا توجه السلطان إلى «الخمس وجوه» أقام به نهاره ثم عاد إلى القلعة، و أقام بها إلى يوم الأربعاء خامس عشر شوال فغضب على صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواص و ضربه بين يديه ضربا مبرحا، ثم أمر به فنزل إلى داره على وظائفه من غير عزل، كل ذلك و السلطان مريض ملازم للفراش، غير أنه يتنقل من مكان إلى مكان محمولا على الأكتاف.

فلما كان يوم الاثنين عشرين شوال أشيع بالقاهرة موت السلطان، فاضطرب الناس، ثم أفاق السلطان فسكنوا، فطلع أمير حاج المحمل الأمير تمرباى المشدّ و قبيل الأرض و خرج بالمحمل إلى بركة الحاج من يومه، و سافر الحاج و هو على تخوف من التهب بسبب الإشاعات بموت السلطان.

ثم فى يوم الاثنين المذكور طلب السلطان الخليفة و القضاة الأربعة و الأمراء و الأعيان و عهد إلى ولده الأمير أحمد بالسلطنة من بعده، و عمره سنة واحدة و نحو خمسة أشهر و خمسة أيام؛ فإن مولده فى جمادى الأولى من السنة الخالية، و جعل الأمير الكبير الطنبغا القرمشى القائم بتدبير ملكه إلى أن يبلغ الحلم، و أن يقوم بتدبير الدولة مدّة غيبة الأتابك الطنبغا القرمشى إلى أن يحضر الأمراء الثلاثة و هم: قجقار القردمى أمير سلاح، و تنبك العلانى ميق المعزول عن نيابة الشام، و الأمير ططر أمير مجلس، و حلف السلطان

الأمر على العادة، و أخذ عليهم الأيمان و العهود بالقيام فى طاعة ولده و طاعة مدبر مملكته، ثم حلف المماليك من الغد، ثم أفاق السلطان و حضرت الأمراء الخدمة على العادة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٠٤

و خلع فى يوم السبت خامس عشرينه على القاضى كمال الدين محمد بن البارزى باستقراره كاتب السر الشريف بالديار المصرية بعد وفاة والده القاضى ناصر الدين محمد ابن البارزى، و نزل إلى بيته فى موكب جليل، و بعد يومين خلع السلطان على القاضى بدر الدين محمد بن محمد بن أحمد الدمشقى المعروف بابن مزهر ناظر الإسطبل باستقراره فى نيابة كتابه السر عوضا عن كمال الدين بن البارزى المذكور.

ثم فى تاسع عشرين شوال المذكور نصل السلطان من مرضه، و نقص ما كان به من الألم، و دخل الحمام، و تخلق الناس بالزعران و تداولت التهاني بالقلعة و غيرها، و نودى بزينة القاهرة و مصر، و فرق السلطان مالا كثيرا فى الفقراء و الفقهاء و الناس، و خلع على الأطباء و أصحاب الوظائف.

و كان السلطان لما مات القاضى ناصر الدين بن البارزى طلب الذى خلفه من المال فلم يجد ولده شيئا، فظن السلطان أنه أخفى ذلك، فحلفه ثم خلع عليه، و نزل على أن يقوم للسلطان من ماله بأربعين ألف دينار، فلما كان يوم [الخميس] سلخ شوال حضر إلى [القاضى] كمال الدين المذكور شخص من الموقعين يعرف بشهاب الدين أبى ذرابة و قال له: أنا أعرف لوالدك ذخيرة فى المكان الفلانى، فلما سمع القاضى كمال الدين كلامه أخذه فى الحال و طلع به إلى السلطان و عرّفه مقالة شهاب الدين المذكور، فأرسل السلطان فى الحال الطواشى مرجان الهندى الخازندار و صحبته جماعة، و معهم شهاب الدين المذكور إلى بيت القاضى كمال الدين المذكور، فدخلوا إلى المكان و فتحوه فوجدوا فيه سبعين ألف دينار فأخذوها و طلعوا إلى السلطان، و قد سألت أنا القاضى كمال الدين المذكور عن هذه الذخيرة، و قلت له: كان لك بها علم؟ فقال: لا و الله، و لا أعرف مكانها، فإنى لم أحضرها حين جعلها الوالد بهذا المكان، و لا عند

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٠٥

أخذها أيضا، و لا عرّفنى بها قبل موته، غير أنه أوصى شهاب الدين المذكور و شخصا بحماة أنه إذا مات يعرفانى بها، فلما عرّفنى شهاب الدين بها لم أجد بدا من إعلام السلطان بها للأيمان التى كان حلفنى أننى مهما وجدته من مال الوالد أعرفه به. قلت: لله درّه من كمال الدين، ما كان أعلى همته و أحشمه و أسمحه.

ثم فى يوم الاثنين رابع ذى القعدة ركب السلطان من قلعة الجبل و شقّ القاهرة من باب زويلة و خرج من باب القنطرة، و توجه إلى «الخمس و جوه» و أقام بها إلى يوم الأربعاء سابع ذى القعدة، فركب منها و شقّ القاهرة من باب القنطرة إلى أن خرج من باب زويلة و طلع إلى القلعة بعد ما انقضى له ب «الخمس و جوه» أوقات طيبة، و عمل بها الخدمة، و ترددت الناس إليه بها لقضاء حوائجهم و للفرجة أيضا.

و لما طلع السلطان إلى القلعة أقام بها يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة، ثم نزل إليها ثانيا فى يوم السبت تاسع ذى القعدة بخواصه و بات بها.

ثم ركب من الغد فى يوم الأحد، و تصيّد ببرّ الجيزة و أقام هناك، و أمر بأخذ خزائنه الخاص من عند ناظر الخاص الصاحب بدر الدين بن نصر الله، فنزل إليه زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقى ناظر الخزائنه و الطواشى مرجان الهندى الخازندار، و أخذنا منه خزائنه الخاص و هو ملازم للفراش من يوم ضرب، و سلّمت للطواشى مرجان المذكور، فتحدّث مرجان فى وظيفته نظر الخاص عن السلطان من غير أن يخلع عليه، و أنفق كسوة المماليك السلطانية نحو ثمانية آلاف دينار، و أقام السلطان بمنظرة «الخمس و جوه» إلى يوم الثلاثاء ثانى عشر ذى القعدة فعاد إلى القلعة فى محفّسه، فأقام بالقلعة إلى يوم الجمعة خامس عشره و ركب أيضا و توجه إلى منظرة

«الخمس وجوه» فأقام بها إلى سبع عشر، و عاد إلى القلعة بعد أن أُلزم أعيان الدولة أن يعمروا لهم بيوتا بالقرب من «الخمس وجوه» المذكورة لينزلوا فيها إذا توجهوا في

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٠٦

ركاب السلطان، فشرع بعضهم فى رمى الأساس، و اختط بعضهم أرضا، ثم ركب السلطان من القلعة بثياب جلوسه و شقَّ القاهرة، و عبر من باب زويله، و خرج من باب القنطرة، و توجه إلى منظره «الخمس وجوه» و أقام بها بخواصه إلى يوم الجمعة ثانى عشرين ذى القعدة فركب منها و عدى النيل إلى الجيزة، يريد سرحة البحيرة على العادة فى كل سنة، و قد تهيأ الناس لذلك و خرجوا على عادتهم.

و قبل أن يعدى السلطان النيل نزل بدار على شاطئ نيل مصر، و دخل الحمام التى بجوار الجامع الجديد، و اغتسل طهر الجمعة، ثم خرج إلى الجامع الجديد و صلى به الجمعة، ثم عدى النيل و هو فى كل ذلك يحمل على الأكتاف، و الذى يتولى حمله من خاصية كيته جماعه منهم: خجا سودون السيفى بلاط الأعرج، و تنبك من سيدى بك الناصرى البقمقدار المصارع، ثم جاني بك من سيدى بك المؤيدى.

و أقام السلطان يومه بالجيزة ثم ركب المحفة و سار بأمرائه و عساكره إلى أن وصل إلى الطرانة اشتدَّ به المرض فتجلد اليوم الأول و الثانى، فأفرط به الإسهال حتى أرجف بموته، و كادت تكون فتنه من كثرة كلام الناس و اختلاف أقوالهم، إلى أن ركب السلطان من الطرانة فى النيل عجزا عن ركوب المحفة، و عاد إلى جهة القاهرة حتى نزل برّ منبأه، فأقام بها حتى نحر قليلا من ضحاياه، ثم ركب النيل فى الحرّاقه و عدى إلى بولاق فى آخر نهار العيد، و نزل فى بيت كاتب السرّ ابن البارزى على عادته، و بات فى تلك الليلة، و أصبح من الغد ركب فى المحفة و طلع إلى قلعة الجبل فى يوم الثلاثاء حادى عشر ذى الحجة، و هو شديد المرض من الإسهال و الزحير و الحصاة و الحمى و الصداع و المفاصل، و هذه آخر ركبة ركبها الملك المؤيد، ثم لزم الفراش إلى أن مات حسبما نذكره.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٠٧

و لما كان ثامن عشر ذى الحجة قدم كتاب الملك العادل سليمان الأيوبى صاحب حصن كيفا من ديار بكر على السلطان يتضمّن موت الأمير قرا يوسف بن قرا محمد صاحب تبريز و العراق فى رابع عشر ذى القعدة مسموما فيما بين السيلطانية و تبريز، و هو متوجه لقتال القان معين الدين شاه رخ بن تيمورلنك، فلم يتم سرور السلطان بموته لشغله بنفسه.

ثم فى ثامن عشرين ذى الحجة وصل مبشر الحاج فطلبه السلطان و سأله عن أمور الحجاز، كل ذلك و السلطان صحيح العقل بل ربما دبر أمور مملكته فى بعض الأحيان.

ثم فى يوم السبت تاسع عشرينه أرجف فى باكر النهار بموت السلطان، و كان أغمى عليه، فلما أفاق قيل له إن بعض الناس يقول: سيدى أحمد ولد السلطان صغير صغرا لا تصح سلطنته، و شاوروه فى إثبات عهده فرسم لهم بذلك، فأثبت عهده على قاضى القضاة زين الدين عبد الرحمن التفهنى الحنفى بالسلطنة، ثم نفذ العهد على بقية القضاة، فكثرت عند ذلك اضطراب الناس بالقاهرة و اختلفت الأقوال فى ضعف السلطان و أمره، و توقعوا فتنه، و اشتد خوف خواص السلطان، و نقلوا ما فى دورهم من القماش المثمن و غير ذلك.

### [ما وقع من الحوادث سنة ٨٢٤]

و استهلّ المحرم من سنة أربع و عشرين و ثمانمائة و السلطان ملازم للفراش، و قد أفرط به الإسهال الدموى مع تنوع الأسقام و تزايد الآلام، بحيث إنه لم يبق مرض من الأمراض حتى اعثره فى هذه الضعفة، غير أنه صحيح العقل و الفهم طلق اللسان.

فلما كان يوم الخميس خامس المحرم سنة أربع و عشرين المذكورة طلع الأمراء و الأعيان إلى قلعة الجبل و جلسوا على باب الستارة،

فخرج إليهم بعض الخدام و اعتذر لهم عن دخولهم بشدة ضعف السلطان، فانصرفوا، و كانوا على هذا مدة أيام، يطلعون فى كل يوم موكب، و يجلسون بباب الدور، ثم ينزلون من غير أن يجتمعوا بالسلطان.

هذا و قد افترت الأمرء و العساكر فرقا: فرقة من أعيان المؤيدية و كبيرهم الأمير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٠٨

ططر و قد خدعهم بتنميق كلامه و كثرة دهائه من أنه يقوم بنصرة ابن أستاذهم، و يكون مدبر ملكه، و هو كواحد منهم و الأمر كله إليهم، و هو معهم كيف ما شاءوا، ثم خوفهم من وثوب قجقار القردمى و ركوبه لما فى نفسه من الملك، فمالوا إليه و انخدعوا له، و صاروا من حزيه لا يخفون عنه أمرا من الأمور، هذا مع ما استمال ططر أيضا جماعة كبيرة من خشداشيته الظاهرية فى الباطن. و فرقة من أعيان الأمرء و المماليك السلطانية من جنس التتر و السيفية و كبيرهم قجقار القردمى، و هو ظنين بنفسه مع ما اشتمل عليه من سلامة الباطن - كما هى عادة جنس التتر - و الجهل المفرط، مع انهما كه فى اللذات ليلا و نهارا.

و فرقة صارت بمعزل عن الفريقين لا - إلى هؤلاء و لا إلى هؤلاء، و هم الظاهرية مماليك برقوق و كبيرهم الأمير تنبك ميق، على أن ميلهم فى الباطن مع خشداشهم ططر، غير أنهم يخافون عواقب الأمور - لعدم أهلية ططر لذلك - لكونه خلقه مثل الأتابك ألطنبغا القرمشى مع من معه من الأمرء و عظمته فى النفوس، و مثل جقمق الأرغون شاوى الدوادار نائب الشام، و مثل شبك اليوسفى المؤيدى نائب حلب، و أيضا مثل قجقار القردمى أمير سلاح، هذا مع كثرة المماليك المؤيدية و شدة بأسهم حتى لو أن ططر كفى هم الجميع من الأمرء لا - يستطيع الوثوب على الأمرء من هؤلاء المؤيدية، فلذلك كف عن موافقته كثير من خشداشيته فى مبادئ الأمر، فلم يلتفت ططر إلى كلام متكلم، و أخذ فيما هو فيه من إبرام أمره، و لسان حاله يقول:

«إما إكديش أو نشابة للريش» فإنه كان فى بحبوحة من الفقر و الإفلاس و الخوف من الملك المؤيد، فلما وجد المقال قال، و انتهز الفرصة إما بها أو عليها، و لما عظم اضطراب الناس بالقاهرة أجمع الأمرء على تولية التاج بن سيفه الشوبكى أستاذار الصحبة و لاية القاهرة على عادته أولا، فخلع عليه بحضرة الأمرء فى بعض دور القلعة باستقراره فى ولاية القاهرة بعد عزل ابن قزى، فنزل التاج إلى القاهرة بخلعته، و شق الشوارع و أبرق

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٠٩

و أرعد، و أكثر من الوعيد لأرباب الفساد، فلم يلتفت أحد إلى كلامه، و مضى إلى بيته.

هذا و قد اشتد الأمر بالسلطان الملك المؤيد من الآلام و الأرجاف تتواتر بموته، و الناس فى هرج إلى أن توفى قبيل الظهر من يوم الاثنين تاسع المحرم من سنة أربع المقدم ذكرها، فارتج الناس لموته ساعة ثم سكنوا، و طلع الأمرء القلعة و طلبوا الخليفة المعتضد بالله داود و القضاء و الأعيان لإقامة الأمير أحمد بن السلطان فى السلطنة، فخلع عليه و تسلطن، و تم أمره حسبما سذكه فى محله من هذا الكتاب فى حينه إن شاء الله تعالى.

ثم أخذوا فى تجهيز السلطان الملك المؤيد و تغسيله [و تكفينه].

قال الشيخ تقى الدين المقريزى: و أخذ فى جهاز المؤيد و صلى عليه خارج باب القلعة، و حمل إلى الجامع المؤيدى فدفن بالقبه قبيل العصر، و لم يشهد دفنه كثير أحد من الأمرء و المماليك لتأخرهم بالقلعة، و اتفق فى أمر المؤيد موعظه فيها أعظم عبرة؛ و هو أنه لما غسل لم توجد له منشفة ينشف فيها، فنشف بمنديل بعض من حضر غسله، و لا وجد له منتر تستر به عورته حتى أخذ له منتر صوف صعيدى من فوق رأس بعض جوار به فستر به، و لا وجد له طاسة يصب بها عليه الماء و هو يغسل مع كثرة ما خلفه من الأموال، و مات و قد أناف على الخمسين.

و كانت مدة ملكه ثمانى سنين و خمسة أشهر و ثمانية أيام، و كان شجاعا مقداما يحب أهل العلم و يجالسهم، و يجل الشرح النبوى و يدعن له، و لا ينكر على طلب من إذا تحاكم إليه أن يمضى من بين يديه إلى قضاء الشرح، بل يعجبه ذلك، و ينكر على أمرائه



معارضة القضاء في أحكامهم، و كان غير مائل إلى شيء من البدع، و له قيام

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١١٠

في الليل إلى التهجد أحيانا، إلا أنه كان بخيلا مستيكا يشح حتى بالأكل، لحوحا غضوبا نكدا حسودا معيانا، يتظاهر بأنواع المنكرات، فحاشا سبابا، شديد المهابة، حافظا لأصحابه غير مفترط فيهم و لا مطيع لهم.

و هو أكبر أسباب خراب مصر و الشام؛ لكثرة ما كان يثيره من الشرور و الفتن أيام نيابته بطرابلس و دمشق، ثم ما أفسده في أيام ملكه من كثرة المظالم و نهب البلاد و تسليط أتباعه على الناس يسومونهم الذلّة، و يأخذون ما قدروا عليه بغير وازع من عقل و لانه من دين - انتهى كلام المقریزی برمته بعد تخييط كثير.

قلت: و كان يمكنني الرّدّ عليه في جميع ما قاله بحق غير أنني لست مندوبا إلى ذلك، فلهذا أضربت عن تسويد الورق و تضييع الزمان، و الذي أعرفه أنا من حاله أنه كان سلطانا جليلا مهابا شجاعا مقداما عاقلا نقادا. حدثني الأمير أرنبغا اليونسي الناصري - رحمه الله - قال: كان المؤيد ينظر إلى الرجل و ينقده بعينه فيعرف من حاله ما يكتفى به عن السؤال عنه، ثم يعطيه من الرزق و الإقطاعات ما يليق بشأنه كما يصف الطبيب الحاذق إلى المريض من الدواء، فإن كان الرجل أعجبه رقاؤه في أقل مدّة إلى أعلى المراتب، و إن كان غير ذلك شحّ عليه حتى بالإقطاع الذي يعمل عشرة آلاف درهم في السنة - انتهى كلام أرنبغا.

قلت: هذا هو المطلوب من الملوك و إلّا يضيع الصالح بالطالح.

و كان المؤيد عالي الهمّة، كثير الحركات و الأسفار، جيد التدبير، حسن السياسة، يباشر الأحكام بنفسه، مع معرفة تامّة و حذق و فطنة و جودة حدس في أموره، عظيم الشّطوة على مماليكه و أمرائه، هينا مع جلسائه و ندمائه، طروبا يميل إلى سماع الشعر و الأصوات الطيبة، على أنه كان يحسن أيضا أداء الموسيقى و يقوله في مجالس أسنه، و كان يميل إلى الدقّة الأدبية و يفهمها بسرعة. قيل: أنه نظر مرّة إلى اسمه و هو

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١١١

مكتوب على بعض الحيطان، و قد كتب الدّهان الشّين من اسم شيخ بجزّة واحدة، فلما نظره المؤيد قال: مسكين شيخ بلا سنينات، و له أشياء كثيرة من ذلك.

و كان يشارك الفقهاء في أبحاثهم و يتصوّر أقوالهم و يطرح عليهم المسائل المشكّلة، هذا مع ميله لأرباب الكمالات من كل علم و فنّ، و تعجبه المداعبة اللطيفة.

حدثني القاضي كمال الدين بن البارزي كاتب السرّ الشريف بالديار المصرية - رحمه الله - قال: كان المؤيد جالسا بالبارزية على المقعد المطلّ على النيل، و محمود بن الأمير قلمطاي الدّوادار واقفا بجانبه، و والدي من جهة أخرى و هو يقرأ القصص على السلطان، و كان في جملة القصص قصة الشيخ عاشق محمود العجمي أحد ندماء السلطان، فلما قرأ الوالد قصة عاشق محمود قال: المملوك، و أشار بيده إلى نفسه، ثم قال: عاشق محمود، و أشار بإصبعه إلى محمود بن قلمطاي - و كان من أجمل الناس صورة - فلم يفتن لذلك أحد غير السلطان، فضحك و قال: تموت بهذه الحسرة.

و حدّثني بعض أعيان المؤيدية قال: كان الأمير طوغان الأمير آخور أرسل إلى جاني بك الساقى أحد خواصّ الملك المؤيد ألف دينار ليزوره، فعرف جاني بك المذكور السلطان بذلك، فاشتدّ غضب السلطان و أرسل في الحال خلف طوغان المذكور، فلما تمثّل بين يديه سأله السلطان عن ذلك، فقال طوغان: نعم أرسلت إليه ألف دينار، و والله العظيم لو لم يكن مملوكك لكنت ترسل أنت إليه عشرة آلاف دينار، فتلومني أن أرسلت إليه ألف دينار؟! - يقول ذلك و هو في غاية الحق - فزال غضب الملك المؤيد و ضحك حتى استلقى على قفاه، كل ذلك و هو محتفظ على ناموس الملك و السّير على ترتيب من تقدّمه من الملوك في سائر أموره و حر كاته.

وقد تسلطن و أحوال المملكة غير مستقيمة مما جدد الملك الناصر فرج من الوظائف و الاستكثار من الخاصكية، حتى إن خاصكته زادت عدتهم على ألف نفر.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١١٢

فلا زال المؤيد بهم حتى جعلهم ثمانين خاصكيا كما كانت أيام أستاذه الملك الظاهر برقوق، و كانت الدوادارية نحو ثمانين دوادارا، فلا زال حتى جعلهم ستّة، و كذلك الخازندارية و البجمقدارية و الحجاب، و كان يتأمر الشخص فى أيامه و يقيم سنين و لم يسمح له بلبس تخفيفه على رأسه، كل ذلك مراعاة لأفعال السلف، و كان عارفا بأنواع الملاعب، رأسا فى لعب الرمح و سوق البرجاس، قويا فى ضرب السيف و الرمي بالنشاب، ماهرا فى فنون كثيرة جدّ و هزل، لا يعجبه إلا الكامل فى فنه.

دخلت إليه مرّة و أنا فى الخامسة فعلمنى - قبل دخولى إليه - بعض من كان معى أن أطلب منه خبزا، فلما جلست عنده و كلمنى سألته فى ذلك، فغمز من كان واقفا بين يديه و أنا لا أدرى، فأتاه برغيف كبير من الخبز السلطانى، فأخذه بيده و ناولنيه و قال: خذ هذا خبز كبير مليح، فأخذته من يده و ألقيته إلى الأرض، و قلت: أعط هذا للفقراء، أنا ما أريد إلا- خبزا بفلأحين يأتوننى بالغنم و الأوز و الدجاج، فضحك حتى كاد أن يغشى عليه، و أعجبه منى ذلك إلى الغابة، و أمر لى بثلاثمائة دينار، و وعدنى بما طلبته و زيادته- انتهى.

و كان يحسن تربية مماليكه إلى الغاية، و لا يرقهم إلا بعد مدّة طويلة، و لذلك لم يخمل منهم أحد بعد موته - فيما أعلم. و كان يميل إلى جنس الترك و يقدمهم، حتى إن غالب أمرائه كانوا أتراكا، و كان يكثر من استخدام السيفية و يقول: هؤلاء قاسوا خطوب الدهر، و تأدبوا؛ و ما رسوا الأمور و الوقائع، و كان عارفا بتعبئة العساكر فى القتال ثباتا فى الحروب،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١١٣

محجاجا فى الأجوبة، قيل له: إن الناس تقول عنك إنك قتلت من أعيان الملوك نحو ثمانين نفسا، فقال: ما قتلت واحدا منهم إلا و قد استحقّ القتل قبل ذلك، و السلطان له أن يقتل من اختار قتله، و شنع عنه هذه المقالة من لا يعرف معناها من الأتراك الذين يقصر فهمهم عن إدراك المعانى.

و أما فعله من وجوه البرّ فكثير، و له مآثر مشهورة به، و عمائر كثيرة، أعظمها: الجامع المؤيدى الذى لم يبن فى الإسلام أكثر زخرفة منه بعد الجامع الأموى بدمشق، ثم تجديده لجامع المقياس، ثم لمدرسة الخروبية بالجيزة، و أشياء غير ذلك كثيرة.

و أما ما خلفه من الأموال و الخيول و الجمال و السلاح فكثير جدا لم أقف على تحرير قدره.

و خلف من الأولاد ستّة - فيما أعلم - ذكرين أحدهما الملك المظفر أحمد، و أربع بنات، الجميع دون البلوغ - انتهى و الله سبحانه أعلم.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١١٤

### [ما وقع من الحوادث سنة ٨١٥]

السنة الأولى من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة خمس عشرة و ثمانمائة، على أن السلطان الملك الناصر فرجا حكم منها إلى يوم السبت خامس عشرين المحرم، ثم حكم من يومئذ الخليفة المستعين العباس إلى أن خلع من السلطنة بالملك المؤيد هذا فى يوم الاثنين مستهل شعبان، فحكم المؤيد من مستهل شعبان إلى آخرها، فهى على هذا التقدير أول سنة حكمها من سلطنته.

فيها: أعنى سنة خمس عشرة و ثمانمائة توفى قاضى قضاء دمشق شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن خليفة الدمشقى الشافعى، المعروف بابن الحسانى، فى يوم الأربعاء عاشر شهر ربيع الأول بها، عن خمس و سبعين سنة و أشهر، و كان معدودا من فقهاء الشافعية، أفتى و درّس سنين و تولى قضاء دمشق و قدم القاهرة غير مرّة.

و توفى قاضى القضاة محب الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد الحلبى الحنفى، المعروف بابن الشحنة، فى يوم الجمعة ثانى عشر شهر ربيع الآخر بحلب عن ست و ستين سنة، و كان إماما عالما بارعا، أفتى و درّس بحلب و دمشق و القاهرة، و ولى القضاة بحلب ثم بدمشق، ثم وّلاه الملك الناصر [فرج] قضاء الديار المصرية لما حوَصر بدمشق، فى يوم الخميس

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١١٥

ثالث عشرين المحرم من هذه السنة، عوضا عن ناصر الدين بن العديم، بحكم توجهه إلى شيخ و نوروز، فلم تطل مدته، و عزل من قبل المستعين، و أعيد ابن العديم.

و توفى الوالد - و هو على نيابة دمشق بها- فى يوم الخميس سادس عشر المحرم، و نذكر التعريف به:

فهو تغرى بردى بن عبد الله من خواجا بشبغا، كان رومى الجنس، اشتراه الملك الظاهر برقوق فى أوائل سلطنته، و أعتقه، و جعله فى يوم عتقه خاصية كنيا، ثم جعله ساقيا، و أنعم عليه بحصية من شيبين القصر، ثم جعله رأس نوبة الجمدارية إلى أن نكب الملك الظاهر [برقوق] و خلع و حبس بسجن الكرك، فحبس الوالد بدمشق؛ فإنه كان قد توجه مع من توجه من عسكر السلطان لقتال الناصرى و منطاش، فقبض عليه هناك، و سجن، و دام فى سجن دمشق إلى أن أخرجه الأمير بزلال العمرى نائب دمشق، و جعله بخدمته هو و دمرdash المحمدى و دقماق المحمدى.

و استمر الوالد بدمشق إلى أن خرج الملك الظاهر برقوق من سجن الكرك، فبادر الوالد بالتوجه إليه قبل أن يستفحل أمره، و حضر معه الوقعة المشهورة التى كانت بينه و بين منطاش، و حمل الوالد فى الوقعة المذكورة على شخص من أمراء منطاش يسمى آقباغى اليلباغوى، فقطره عن فرسه، فسأل برقوق عنه، فقيل له تغرى بردى، فنفاء برقوق باسمه، لأن معناه: الله أعطى، و أنعم عليه بإقطاع امره طبلخاناه. دفعة واحدة، مع أنه كان أنعم عليه قبل خروجه للسفر بإمرة عشرة، غير أنه لم يباشر ذلك.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١١٦

ثم أرسله الملك الظاهر [برقوق] إلى مصر يبشر من بها بسلطنته و نصرته على منطاش، و دخل الظاهر فى أثره إلى مصر، و بعد قليل أنعم عليه بإمرة مائة و مقدمة ألف بالديار المصرية، ثم جعله رأس نوبة التوب، ثم وّلاه نيابة حلب بعد جلبان قراسقل، ثم عزله، و أنعم عليه بتقدمة ألف بمصر على خبز شيخ الصي فوى الخاصكى أمير مجلس، و قبل أن يخلع عليه بإمرة مجلس نقله إلى إمرة سلاح عوضا عن بكلمش العلانى بحكم مسكه، و استمر على ذلك إلى أن كانت وقعة الأتابك أيتمش مع الملك الناصر [فرج] فى سنة اثنتين و ثمانمائة.

و كان الوالد قد انضم على أيتمش هو و جماعة من الأمراء- حسبما ذكرناه فى ترجمة الملك الناصر فرج- و انهزم الجميع بعد الوقعة، و خرجوا من مصر إلى الأمير تنم نائب الشام، و عادوا صحبته، فانكسر تنم أيضا، و قبض على الجميع، و قتلوا بقلعه دمشق إلا الوالد لشفاعته أم الملك الناصر فيه و آقباغ الأطروش، و قتل من عداهما، و دام الوالد بسجن قلعة دمشق إلى أن أطلق، و توجه إلى القدس بطالا بسفارة أم الملك الناصر أيضا، فدام بالقدس إلى أن طلبه الملك الناصر بغزة و خلع عليه نيابة دمشق،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١١٧

عوضا عن سودون قريب الملك الظاهر برقوق، بحكم أسرته مع تيمور.

فحكم الوالد دمشق مدة، ثم انهزم مع الملك الناصر [فرج] إلى الديار المصرية، و استولى تيمور على دمشق، و أنعم [الملك الناصر فرج] على الوالد بتقدمة ألف بالقاهرة، فدام مدة يسيرة، و خلع عليه [أيضا] بإعادته لنيابة دمشق، بعد خروج تيمور منها، كل ذلك فى سنة ثلاث و ثمانمائة، فتوجه [الوالد] إليها، و أقام بها إلى أن بلغه [خبر] القبض عليه، ففر منها و توجه إلى دمرdash نائب حلب، و عصيا معا، و وقع لهما أمور و حروب إلى أن انهزما.

و توجه الوالد إلى بلاد التركمان، فأقام بها مدة إلى أن طلب إلى الديار المصرية، و أنعم عليه بتقدمة ألف، و أجلس رأس الميسرة

أتابكا، واستمر على ذلك إلى أن اختفى الملك الناصر [فرج] و خلع بأخيه المنصور عبد العزيز، فخرج الوالد من الديار المصرية على البرية بجماعة من ممالিকে إلى أن توجه إلى القدس، فدام فى بزية القدس إلى أن عاد الملك الناصر [فرج] إلى السلطنة و دخل على الأخت، و كان الناصر عقد عقده عليها قبل خلعه بحضرة الوالد، فلما تسلطن تانيا دخل بها فى غيبة الوالد. ثم أرسل [الناصر فرج] بطلب الوالد، فخضر الوالد على حاله أولا إلى أن خلع عليه الملك الناصر باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن شبك الشعبانى فى سنة عشر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١١٨

و ثمانمائة، فدام على ذلك إلى أن نقل إلى نيابة دمشق فى أواخر سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة، على كره منه بعد واقعة الكرك. و قد ذكرنا سبب ولايته فى ترجمة الملك الناصر، لما كان على حصار الكرك، فدام على نيابة دمشق إلى أن مات فى ولايته هذه، و هى الثالثة لنيابة دمشق، و دفن بترية الأمير تم معه فى فسقية واحدة، و لا أعلم من أخباره شيئا لصغر سنّى فى حياته؛ فإن كان مشكور السيرة فالله تعالى ينفعه بفعله، و إن كان غير ذلك فالله [تعالى] يرحمه بفضله.

و خلف الوالد عشرة أولاد، ستة ذكور و أربع إناث، أسنّ الجميع خوند فاطمة توفيت سنة ست و أربعين، ثم الزينى قاسم فى قيد الحياة، و مولده قبل القرن، ثم الشرفى حمزة توفى سنة تسع و أربعين بالطاعون، ثم بيرم مات فى سنة ست و عشرين، ثم هاجر توفيت سنة خمس و أربعين، ثم إبراهيم توفى سنة ست و عشرين، ثم محمد [مات] سنة تسع عشرة و ثمانمائة، ثم إسماعيل مات سنة ثلاث و ثلاثين بالطاعون، ثم شقراء فى قيد الحياة، ثم كاتبه عفا الله [تعالى] عنه، و أنا أصغر الجميع و مولدى بعد سنة إحدى عشرة و ثمانمائة تخميناً.

و خلف الوالد من الأموال و السلاح و الخيول و الجمال شيئا كثيرا إلى الغاية، استولى على ذلك كله الملك الناصر فرج لما عاد إلى دمشق منهزما من الأمير شيخ و نوروز، ثم قتل الملك الناصر بعد أيام، و تركنا فقراء من فقراء المسلمين، فلم يضيّعنا الله سبحانه و تعالى، و أنشأنا على أجمل وجه من غير مال و لا عقار، و لله الحمد.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١١٩

و توفى الأمير سيف الدين بكتمر بن عبد الله الظاهري المعروف بجلق بالقاهرة فى ثامن جمادى الآخرة من مرض تمادى به نحو الشهرين، و أصل ضعفه أن عقربا لسعته بطريق دمشق فى عوده إلى القاهرة صحبة الخليفة المستعين بالله، و بموته خلا الجو للملك المؤيد [شيخ] حتى تسلطن، فإنه كان أمر عليه من نوروز الحافظي، و كان بكتمر أميرا جليلا شجاعا مهابا كريما متجملًا فى ممالিকে و مركبه و مأكله، و قد ولى نيابة صفد ثم نيابة طرابلس ثم نيابة دمشق غير مرّة، و وقع له حروب مع الملك المؤيد شيخ أيام إمرته حسبما ذكرنا ذلك كله مفصلا فى ترجمة الملك الناصر فرج - رحمه الله.

و قتل فى هذه السنة جماعة كبيرة فى واقعة الملك الناصر مع الأمراء فى اللجون و غيره، و ممن قتل فى هذه الواقعة الأمير سيف الدين مقبل بن عبد الله الزومى الظاهري أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية، و هو الذى كان زوجة السلطان الملك الناصر بأخته خوند سارة زوجة الأمير نوروز الحافظي، و الأمير سيف الدين أطنبغا بن عبد الله المعروف بشقل، و الأمير سيف الدين بلاط بن عبد الله الناصري الأعرج شاد الشراب خاناه، و كان ممن قبض عليه فى وقعة اللجون و وسّطه الأمير شيخ المحمودى بعد أيام، و كان بلاط المذكور من مساوى الدهر، فاسقا متهتكا زنديقا يرمى بعظائم فى دينه، قيل إنّه كان يقول للملك الناصر فرج: أنت أستاذى و أبى و ربّى و نبّى، أنا لا أعرف أحدا غيرك، و كان يسخر ممن يصلّى، و يضحك عليه، و عدّ قتله من حسنات الملك المؤيد [شيخ] انتهى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٢٠

و الأمير بلاط الظاهري أمير علم، و كان أيضا ممن يباشر قتل خشداشيته المماليك الظاهريّة، فوسّطه أيضا المؤيد، كل ذلك قبل سلطنته و الملك الناصر محصور بدمشق.

و توفى الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله الظاهري المعروف بسودون الجلب، بعد أن ولى نيابة طرابلس و لم يدخلها، ثم ولى نيابة حلب، فتوجه إليها و هو مريض من جرح أصابه في حصار الملك الناصر فرج، فمات منه في شهر ربيع الآخر.

و كان من الشجعان، يحكى عنه أعاجيب من خفته و شجاعته و سرعته حركته، و قد تقدم ذكره في عدة مواطن، و هو أستاذ الأمير الكبير يشبك السودوني المشد أتابك العساكر بديار مصر في دولة الملك الظاهر جقمق.

و توفى الأمير سيف الدين يشبك بن عبد الله العثماني الظاهري، أحد مقدمي الألوف بالديار المصرية في يوم الجمعة أول صفر، من جرح أصابه في أمسه عند حصار دمشق، و كان من أعيان المماليك الظاهرية، و ممن انضم مع الملك المؤيد شيخ أيام تلك الفتن. و توفى السلطان ملك الهند صاحب بنجاله، غياث الدين أبو المظفر ابن السلطان إسكندر شاه، و كان من أجل ملوك الهند، و ممالكه متسعة جدا.

و توفى الأمير سيف الدين قطلوبغا بن عبد الله الخليلي، نائب إسكندرية بها في هذه السنة.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٢١

و توفى الشيخ جمال الدين عبد الله بن محمد بن طيمان، المعروف بالطيماني الشافعي، قتل بدمشق في الفتنة ليلة الجمعة ثامن صفر، و كان من الفضلاء، انتقل من القاهرة إلى دمشق و سكنها.

و توفى الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عماد بن علي بن الهائم المصري الشافعي بالقدس، و كان فقيها بارعا في الحساب و الفرائض، و له مشاركة في فنون.

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم ثلاثة أذرع سواء، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا و ثمانية عشر إصبعا.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٢٢

### [ما وقع من الحوادث سنة ٨١٦]

السنة الثانية من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هي سنة ست عشرة و ثمانمائة.

فيها توفى الشيخ الإمام فخر الدين عثمان بن إبراهيم بن أحمد البرماوي الشافعي، شيخ القراء بمدرسة الملك الظاهر برقوق، في يوم الاثنين تاسع عشر شعبان فجأة بعد خروجه من الحمام، و كان بارعا في الفقه و الحديث و القراءات و العريضة و غير ذلك، و تصدى للإقراء سنين.

و توفى قاضي القضاة صدر الدين علي ابن أمين الدين محمد بن محمد الدمشقي الحنفي المعروف بابن الأدمي، قاضي قضاة دمشق، و كاتب سرها، ثم قاضي [القضاة] بالديار المصرية، في يوم السبت ثامن شهر رمضان بالقاهرة و هو قاض، و مولده بدمشق في سنة سبع و ستين و سبعمائة، و كان إماما بارعا أديبا فصيحا ذكيا، و لى نظر جيش دمشق، ثم كتابة سرها، ثم قضاها، ثم نقله الملك المؤيد إلى الديار المصرية، و ولّاه قضاها بعد عزل قاضي القضاة ناصر الدين بن العديم، ثم جمع له بين القضاء و حسبه القاهرة، إلى أن مات، و لما ولى كتابة السر بدمشق بعد عزل الشريف علاء الدين قال فيه العلامة شهاب الدين أحمد بن حجي: [الطويل]

تهن بصدر الدين يا منصبا سما و قل لعلاء الدين أن يتأدبا

له شرف عال و بيت و منصب و لكن رأينا السر للصدر أنسبا

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٤؛ ص ١٢٣

ولاية صدر الدين للسر كاتبها لها في النفوس المطمئنة موقع

فإن يضعوا الأشياء إذا في محلها فلم يك غير السر للصدر موضع

قلت: و هجاه أيضا بعضهم فقال: [الرجز]

كتابة السرّ غدت وجودها كالعدم  
و أصبحت بين الورى مصفوعة بالأدم  
و من شعر قاضى القضاء صدر الدين المذكور أنشدنى الشيخ شمس الدين محمد النفيسى قال: أنشدنى قاضى القضاء صدر الدين بن  
الأدمى من لفظه لنفسه، و هو مما يقرأ على قافيتين: [السريع]  
يا متهمى بالسقم كن مسعفى و لا تطل رفضى فأنى على ل  
أنت خليلى فبحقّ الهوى كن لشجونى راحما يا خلى ل  
وله: [السريع]  
قد نَمَقَ العاذل يا منيتى كلامه بالزور عند الملام  
و ما درى جهلا بأنى فتى لم يرع سمعى عاذلا فيك لام  
و له القصيدة الطنّانة التى أولها: [الطويل]  
عدمت غداة البين قلبى و ناظرى فيماقلتى حاكى السحاب و ناظرى  
- انتهى.

و توفى الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أحمد بن علاء الدين حجى بن موسى  
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٢٤

السيدعى، الحسبانى الأصل، الدمشقى الشافعى بدمشق، و كان فقيها بارعا، أفتى و درس سنين، و خطب بجامع دمشق، و قدم القاهرة  
فى دولة الملك الناصر [فرج] فى الرّسليّة عن الأمير شيخ، أعنى الملك المؤيد، و كان معدودا من فقهاء دمشق و أعيانها.  
و توفى قاضى القضاء شهاب الدين أحمد بن ناصر بن خليفة الباعونى، الشافعى الدمشقى، بدمشق فى رابع المحرم، و مولده بقرية  
باعونه من قرى عجلون فى سنة إحدى و خمسين و سبعمائة تخمينا، و نشأ بدمشق و طلب العلم، و تولى قضاء دمشق و خطابه بيت  
المقدس، و درّس و أفتى، و قال الشعر، و لما ولى قضاء دمشق هجاه بعضهم بقوله: [مجزوء الوافر]

قضاء الشّام أنشدنى بدىنى لا تبعونى

صفعت بكلّ مصفعة و بعد الكلّ باعونى

و هجاه آخر عند توليته خطابه القدس بكلام مزعج، الإضراب عنه أليق.

و توفى قاضى القضاء شهاب الدين أحمد الحمصى الشافعى، المعروف بابن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٢٥

السنبلى، فى هذه السنة، و كان فقيها بارعا عالما، إلّا أنه لما ولى قضاء دمشق لم تحمد سيرته.

و توفى قاضى القضاء شمس الدين محمد بن محمد بن عثمان الدمشقى، الشافعى المعروف بابن الإخنائى، بدمشق فى نصف شهر  
رجب عن نحو ستين سنة، بعد أن أفتى و درّس، و ولى قضاء غزّة و حلب و دمشق و ديار مصر عدّة سنين، و كان معدودا من رؤساء  
دمشق و أعيانها، و له مكارم و أفضال - رحمه الله.

و توفى الأمير الوزير سيف الدين مبارك شاه بن عبد الله المظفرى الظاهرى، فى شهر رمضان، كان يخدم الملك الظاهر [برقوق] أيام  
جنديته تبعا، فلما تسلطن رقا و أمره، ثم جعله من جملة الحجاج، ثم ولى الوزارة، ثم الأستاذارية، و أقام بعد عزله سنين إلى أن مات.  
و توفى قاضى المدينة النبوية زين الدين أبو بكر بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العثمانى المراغى الشافعى المعروف بابن الحسين  
فى سادس عشر ذى الحجة، و كان من الفقهاء الفضلاء.

و توفى الشيخ الإمام المفتن العلامة، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد القرشى الغزى التوفلى الشافعى، المعروف بابن

زقاعة، فى ثانى عشر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٢٦

ذى الحجة بالقاهرة، عن اثنتين و تسعين سنة، و زقاعة - بضم الزاى المعجمة و فتح القاف و تشديدها و بعد الألف عين مهملة مفتوحة و هاء ساكنة- و كان إماما عارفا بفنون كثيرة، لا سيما علم النجوم، و الأعشاب، و له نظم كثير، و كانت له وجاهة عند الملوك، بحيث إنه كان يجلس فوق القضاء، و من شعره أنشدنا قاضى القضاء جمال الدين محمد أبو السعادات بن ظهيرة قاضى مكة من لفظه قال:

أنشدنى الإمام العلامة برهان الدين إبراهيم بن زقاعة من لفظه لنفسه: [الوافر]

رأى عقلى و لئبى فيه حارا فأضرم فى صميم القلب نارا  
و خلانى أبيت الليل ملقى على الأعتاب أحسبه نهارا  
إذا لام العواذل فيه جهلا أصفه لهم فينقلبوا حيارى  
و إن ذكروا السلو يقول قلبى تصامم عن أباطيل النصارى  
و ما علم العواذل أن صبرى و سلوانى قد ارتحلا و سارا  
فيا لله من وجد تولى على قلبى فأعدمه القرارا  
و من حب تقادم فيه عهدى فأورثنى عناء و انكسارا  
قضيت هواكمو عشرين عاما و عشرينا ترادفها استتارا  
فتمّ الدمع من عينى فأبدى سرائر سرّ ما أخفى جهارا  
إذا ما نسمة البانات مرّت على نجد و صافحت العرارا  
و صافحت الخزام و عنظوانا و شيحا ثمّ قبلت الجدارا  
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٢٧

جدار ديار من أهوى قديما رعى الرّحمن هاتيك الدّيارا  
ألا يا لائمى دعنى فإننى رأيت الموت حجّا و اعتمارا  
فأهل الحبّ قد سكرروا و لكن صحا كلّ و فرقتنا سكارى  
و من شعره أيضا فى فنّ التصوّف: [الوافر]

سألتنك بالحواميم العظيمة و بالسبع المطوّلة القديمة  
و باللامين و الفرد المبدأ به قبل الحروف المستقيمة  
و بالقطب الكبير و صاحبيه و بالأرض المقدّسة الكريمة  
و بالغصن الذى عكفت عليه طيور قلوب أصحاب العزيمه  
و بالمسطور فى رقّ المعانى و بالمنشور فى يوم الوليمه  
و بالكهف الذى قد حل فيه أبو فتيانها و رأى رقيمه  
و بالمعمور من زمن النصارى بأحجار بحجرتها مقيمه  
ففجّر فى فؤادى عين حبّ ترؤى من مشاربها صميمه

قلت: و بعض تلامذته من الصّوفيه يزعمون أن هذه الأبيات فيها الاسم الأعظم.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم خمسة أذرع سواء، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا و عشرون إصبعا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٢٨

## [ما وقع من الحوادث سنة ٨١٧]

السنة الثالثة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هي سنة سبع عشرة و ثمانمائة في محرمها تجرد الملك المؤيد [شيخ] إلى البلاد الشامية، لقتال الأمير نوروز الحافظي و من معه من الأمراء و ظفر به، و قتله حسبما نذكره.

و فيها قتل الأمير سيف الدين نوروز بن عبد الله الحافظي بدمشق، في ليلة ثامن عشرين شهر ربيع الآخر، و حملت رأسه إلى الديار المصرية، و طيف بها ثم علقت على باب زويلة، و كان أصل نوروز المذكور من مماليك الملك الظاهر برقوق، و من أعيان خاصيته، ثم رقاها إلى أن جعله أمير مائة و مقدّم ألف [بالقاهرة]، ثم ولّاه رأس نوبة التوب بعد الوالد لما ولي نيابة حلب، ثم جعله أمير آخور كبيرا بعد الأمير تنك اليحاوي في سنة ثمانمائة، ثم أمسكه بعد فتنة على باي لأمر حكيناها في وقته في ترجمة الملك الظاهر برقوق، و حبسه بالإسكندرية، إلى أن أطلقه الملك الناصر [فرج] و ولّاه رأس نوبة الأمراء، و صار نوروز هو المشار إليه في المملكة و ذلك بعد خروج أيتمش و الأمراء من مصر، ثم وقع له أمور إلى أن ولي نيابة الشام، و من حينئذ ظهر أمر نوروز و انضم عليه شيخ، فصار تارة يقاتل شيخا، و تارة يصطلحان، و قد تقدّم ذكر ذلك كله في ترجمة الملك الناصر [فرج] إلى أن واقعا الملك الناصر بمن معهما في أوائل المحرم سنة خمس عشرة، و انكسر الناصر، النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٢٩

و حوصر بدمشق إلى أن أخذ و قتل، و تقاسم شيخ و نوروز الممالك و الخليفة المستعين هو السلطان، فأخذ شيخ الديار المصرية و صار أتابكا بها، و أخذ نوروز البلاد الشامية، و صار نائب الشام، فلما تسلطن الملك المؤيد [شيخ] خرج نوروز عن طاعته، و وقعت أمور حكيمة في أول ترجمة الملك المؤيد، إلى أن خرج الملك المؤيد لقتاله، فظفر به و قتله. و كان نوروز ملكا جليلا، كريما شجاعا، مقداما عارفا عاقلا مدبرا، و جيبها في الدول، و هو أحد أعيان مماليك الظاهر برقوق، معدودا من الملوك، طالت أيامه في الرياسة، و عظمت شهرته، و بعد صيته في الأقطار، و كان متجملا في ممالিকে و حشمه، بلغت عدّة ممالিকে زيادة على ألف مملوك، و كانت جامكية ممالিকে بالشام من مائة دينار إلى عشرة دنانير، و مات عن مماليك كثيرة، و ترقوا بعده إلى المراتب السنية، حتى إن كلّ من ذكرناه من بعده، و نسبناه بالتورزي فهو مملوكه و عتيقه، و في هذا كفاية. و قتل معه جماعة من أعيان الأمراء حسبما نذكرهم أولا بأول.

و فيها قتل من أصحاب نوروز الأمير سيف الدين يشبك بن أزدمر الظاهري، رأس نوبة التوب، ثم نائب حلب، و كان ممن انضم مع نوروز بعد وفاة الوالد، فإنّ الوالد كان أخذه عنده. بدمشق لما ولي نيابتها، و جعله الملك الناصر أتابكا بها، و عقد الوالد عقده على ابنته، و سنّها نحو أربع سنين لثلا يصل إليه من الملك الناصر سوء. و دام مع نوروز إلى أن قبض عليه و قتل بدمشق حسبما تقدّم ذكره، و كان رأسا في الشجاعة و الإقدام، شديد القوّة في الرمي بالنشاب، إليه المنتهى فيه.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٣٠

و فيها قتل الأمير سيف الدين طوخ بن عبد الله الظاهري المعروف بطوخ بطيخ نائب حلب، و هو أحد أصحاب نوروز، ذبح بدمشق مع نوروز و غيره.

و فيها قتل الأمير سيف الدين قمش بن عبد الله الظاهري نائب طرابلس، و هو أيضا من أصحاب نوروز. و الجميع قتلوا في ليلة ثاني عشرين شهر ربيع الآخر، حسبما تقدم ذكره.

و فيها توفي الأمير الكبير سيف الدين يلغا الناصري الظاهري أتابك العساكر بالديار المصرية، في ليلة الجمعة ثاني شهر رمضان



بالقاهرة، بعد عوده من الشام صحبة السلطان و هو أيضا من أصحاب نوروز، و من أعيان خاصية الملك الظاهر برقوق، و أحد مماليكه، و ترقى فى الدولة الناصرية إلى أن صار أمير مائة و مقدّم ألف بالديار المصرية، و قد مرّ من ذكره نبذة كبيرة فى دولة الناصر، ثم المؤيد، و هو ثالث من ولى الأتابكية بديار مصر، و نعت بيلغا الناصرى فى الدولة التركية، فالأول منهم يلبغا العمرى الناصرى صاحب الكبش، و أستاذ برقوق، و الثانى الأتابك يلبغا الناصرى اليلغاوى صاحب الوقعة مع الملك الظاهر برقوق، و نسبه بالناصرى إلى تاجره خوجا ناصر الدين، و هو مملوك يلبغا السابق ذكره - انتهى.

و الثالث يلبغا الناصرى هذا، و هو من مماليك برقوق. و نسبه بالناصرى إلى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٣١

تاجره خوجا ناصر الدين، و قد ذكرنا هؤلاء الثلاثة فى تاريخنا المنهل الصافى، فى محل واحد فى حرف الياء؛ كون الاسم و الشهرة واحدة.

و توفى الأمير سيف الدين شاهين بن عبد الله الظاهرى الأفرم أمير سلاح، برملة لد، و هو عائد إلى مصر صحبة السلطان إلى حلب من جرح أصابه، و كان أميراً شهماً شجاعاً، رأساً فى ركوب الخيل و فنّ الفروسية، و قد تقدّم أن الفروسية نوع آخر غير الشجاعة و الإقدام، فالشجاع هو الذى يلقى غريمه بقوة جنان، و فارس الخيل هو الرجل الذى يحسن تسريح الفرس فى كزه و فزه، و يدري ما يلزمه من أمور فرسه و سلاحه، و تدبير ذلك كله، بحيث إنه يسير فى ذلك على القوانين المقررة المعروفة بين أرباب الشأن.

قلت: نادرة أخرى، و شاهين هذا هو أيضا ثالث أفرم من أعيان الملوكة فى دولة التركية.

فالأول منهم: الأفرم الكبير، صاحب الرباط فى بركة الحبش و الأملاك الكثيرة، و هو الأمير عز الدين أيبك أمير جاندار الظاهر بيبرس، و المنصور قلاوون.

و الثانى آقوش الدوادارى المنصورى الأمير جمال الدين نائب الشام، و الثالث شاهين هذا. فهؤلاء من الملوكة، و أما غير الملوكة فكثير لا يعتد بذكرهم.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٣٢

و توفى الأمير سيف الدين جاني بك بن عبد الله المؤيدى الدوادار بمدينه حمص، و هو متوجه صحبة السلطان إلى حلب من جرح أصابه فى محاربة نوروز، و كان من أعيان مماليك المؤيد أيام إمرته، فلما تسلطن رقا و أنعم عليه بإمرة طبلخاناه، و جعله دوادارا ثانيا، ثم ولّاه الدوادارية الكبرى بعد مسك طوغان الحسنى، فلم تطل مدته، و خرج إلى التجريدة و جرح و مات، و كان عنده شجاعة و إقدام مع تيه و شمم و تكبر، و تولّى خشداشه الأمير آقبای المؤيدى الخازندار عوضه الدوادارية الكبرى.

و توفى قاضى مكة، و مفتيها، و خطيبها، جمال الدين أبو حامد محمد ابن عفيف الدين عبد الله بن ظهيرة القرشى المخزومى المكي الشافعى بمكة فى ليلة سابع عشرين شهر رمضان عن نحو سبع و ستين سنة، و مات و لم يخلف بعده بالحجاز مثله.

و توفى قاضى الحنفية بالمدينة النبوية الشيخ زين الدين عبد الرحمن ابن نور الدين على المدنى الحنفى بها، و قد أناف على سبعين سنة، بعد أن ولى قضاء المدينة ثلاثا و ثلاثين سنة مع حسبته، و شكرت سيرته.

و توفى بالقاهرة الشريف سليمان بن هبة الله بن جمار بن منصور الحسينى المدنى، أمير المدينة النبوية، و هو معزول بسجن قلعة الجبل، و قد ناهز الأربعين سنة من العمر.

و توفى العلامة فريد عصره قاضى قضاء زبيد، مجد الدين أبو طاهر محمد بن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٣٣

يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الفيروزابادى الشيرازى الشافعى، اللغوى النحوى، صاحب كتاب «القاموس» فى اللغة، فى ليلة العشرين من شوال عن ثمان و ثمانين سنة و أشهر، و هو متمتع بحواشه، و كان إماما بارعا نحويا لغويا مصنفا، طاف البلاد، و رأى

المشايخ، و أخذ عن العلماء، و قدم مصر و أقرأ بها، ثم توجه إلى اليمن، و ولى قضاء زيد نحو عشرين سنة حتى مات. أنشدنا الشيخ أبو الخير المكي من لفظه قال: أنشدنى الأديب الفاضل على بن محمد بن حسين بن عثيف المكي العكبي العدناني من لفظه لنفسه فى كتاب الشيخ مجد الدين [المسمى بالقاموس] [الكامل]

مذ مد مجد الدين فى أيامه من بعض أبحر علمه القاموسا  
ذهبت صحاح الجوهرى كأنها سحر المدائن يوم ألقى موسى

و قد استوعبنا مصنفاته فى تاريخنا المنهل الصافى و المستوفى بعد الوافى، إذ هو محل الإطناج فى التراجم.

و أما ما أثبت له من الشعر: أنشدنا الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر إجازة، قال أنشدنا العلامة مجد الدين الفيروزابادى لنفسه إجازة إن لم يكن سماعا: [الوافر]

أحبتنا الأماجد إن رحلتم و لم ترعوا لنا عهدا و إلّا  
نودّعكم و نودّعكم قلوبا لعلّ الله يجمعنا و إلّا

اعترض عليه فى «و إلّا» الثانية فإنها من غير توطئة- انتهى.

أخبرنى الشيخ تقى الدين المقرزى رحمه الله قال: أخبرنى الشيخ الإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازى الفيروزابادى من لفظه بمكة فى ذى الحجة سنة تسعين و سبعمائة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٣٤

أنه حضر بستانا بدمشق و قد جمع فيه الإمام العلامة جمال الدين أحمد بن محمد الشريشى الشافعى و جماعة من أعيان دمشق لمأدبة فى يوم الثلاثاء العشرين من شعبان سنة ثلاث و ستين و سبعمائة، و كان ممن حضر المجلس العلامة بدر الدين محمد ابن الشيخ جمال الدين الشريشى المذكور، و معه ما ينيف على أربعين سفرا من كتب اللغة منها صحاح الجوهرى، فأخذ كل من الحاضرين- و هم: الشيخ عماد الدين بن كثير، و الشيخ صلاح الدين الصفدى، و شمس الدين الموصلى، و صدر الدين بن العز، و جماعة آخر- فى يده سفرا من تلك الأسفار، و امتحن البدر بن الشريشى فى السؤال عن الأبيات المستشهد بها، فأخذ كل ما وقع فى تلك الكتب، و تكلم على المواد اللغوية من غير أن يشدّ عنه شىء منها، و تكلم عليها بكلام مفيد متقن، فجزم الحاضرون أنه يحفظ جميع شواهد اللغة، و كتبوا له أجازة بذلك، و من جملة من كتب له الشيخ مجد الدين هذا- انتهى.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم سبعة أذرع سواء، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا و خمسة أصابع.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٣٥

### [ما وقع من الحوادث سنة ٨١٨]

السنة الرابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة ثمانى عشرة و ثمانمائة.

فيها فى شهر رجب تجرد السلطان الملك المؤيد [شيخ] إلى البلاد الشامية لقتال الأمير قانى باى نائب الشام و من معه حسبما تقدّم ذكره من قتاله لهم، و قتله إياهم- يأتى ذكر الجميع فى هذه السنة- و أول من قتله منهم الأمير قانى باى المحمدى الظاهرى نائب الشام فى العشر الأوسط من شعبان بحلب، و حملت رأسه إلى القاهرة، و طيف بها ثم علقت أياما، و كان أصل قانى باى هذا من مماليك الملك الظاهر برقوق و أعيان خاصية كيته، ثم تأمر فى الدولة الناصرية [فرج] إمرة مائة و تقدمه ألف، ثم صار فى دولة الملك المؤيد شيخ رأس نوبة التوب، ثم أمير آخور كبير، و سكن باب السلسلة على العادة و عمّر مدرسته برأس سويقة منعم من الصليبية بالشارع الأعظم، ثم ولى نيابة دمشق بعد الأمير نوروز الحافظى بعد خروجه عن الطاعة، فباشر نيابة دمشق إلى أن أشيع عنه الخروج عن الطاعة و طلبه الملك المؤيد شيخ إلى القاهرة ليستقرّ أتابكا بها، و ولى عوضه نيابة دمشق الأتابك الطنبغا العثماني، فلما بلغ قانى باى ذلك

خرج عن الطاعة بعد أيام، وقاتل أمراء دمشق، وملك دمشق، و وافقه الأمير إينال الصّصلائيّ نائب حلب، و الأمير سودون من عبد الرحمن نائب طرابلس، و الأمير تنبك البجاسي نائب حماة، و الأمير طرباي نائب غزّة، و خرج إليه الملك المؤيد مخفيا، و قاتله بطواهر حلب، حسبما ذكرنا ذلك كله في أصل ترجمة الملك المؤيد من هذا الكتاب، فظفر به بعد أيام و قتله، و كان من

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٣٦

أجل خاصّكيّة الملك الظاهر برقوق، و عنده رياسة و حشمة و تجمل، و مات و سنّه دون الأربعين.

و فيها قتل الأمير سيف الدين إينال بن عبد الله الصّصلائي الظاهريّ نائب حلب أحد أصحاب قاني باي المقدم ذكره، في العشر الأوسط من شعبان، و كان أصله أيضا من أعيان خاصّكيّة الملك الظاهر برقوق و مماليكه، و تأمر أيضا في دولة الملك الناصر فرج إلى أن صار أمير مائة و مقدّم ألف، و حاجب الحجاب، ثم صار في دولة المؤيد أمير مجلس، ثم نقل إلى نيابة حلب بعد قتل نوروز الحافظي، إلى أن خرج قاني باي نائب الشّام عن الطاعة، و وافقه إينال هذا إلى أن كان من أمرهم ما كان، و قتل و حملت رأسه أيضا إلى القاهرة مع رأس قاني باي، و كان إينال المذكور أميرا شجاعا، مقداما كريما، عاقلا سيوسا، معدودا من الفرسان- رحمه الله تعالى.

و فيها قتل الأمير سيف الدين ثمان تمر اليوسفيّ الظاهريّ، أتابك حلب- المعروف بأرق- معهما في التاريخ المقدم ذكره، و حملت رأسه أيضا إلى مصر، و كان ثمان تمر أيضا من أعيان المماليك الظاهرية، و ترقى بعد موت الملك الظاهر حتى ولى إمرة مائة و تقدمة ألف بديار مصر، ثم صار أمير جاندار، إلى أن قبض عليه الملك المؤيد شيخ و حبسه مدّة، ثم أطلقه و ولّاه أتابكيّة حلب، فلما خرج قاني باي و إينال نائب حلب وافقهما مع من وافقهما من الأمراء و النّواب، حتى قبض عليهم، و وقع من أمرهم ما وقع، و كان أيضا من الشجعان، و كان تركيّ الجنس.

و فيها قتل أيضا الأمير سيف الدين جرباش بن عبد الله الظاهريّ المعروف بكباشه حاجب حجاب حلب، و حملت رأسه إلى القاهرة، و كان أيضا من المماليك الظاهرية، [برقوق] و تأمر في الدولة الناصرية [فرج]، و المؤيديّة [شيخ] إلى أن أخرجه الملك المؤيد منفيا إلى القدس، ثم استقرّ به في حجويّة حلب، إلى أن كان

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٣٧

من أمر قاني باي و إينال ما كان، فقتل معهما، و قتل غير هؤلاء أيضا خلانق في الوقعة و غيرها.

و فيها توفى قاضي القضاء شمس الدين محمد ابن العلامة جلال الدين رسولا بن يوسف التركماني الحنفي، المعروف بابن التبانتي، قاضي قضاء دمشق بها، في يوم الأحد ثامن عشرين شهر رمضان، و كان إماما عالما فاضلا، معدودا من فقهاء الحنفيّة.

و توفى الوزير الصّاحب سعد الدين إبراهيم بن بركة المعروف بابن البشيرى بالقاهرة في يوم الأربعاء رابع عشر صفر، و مولده في ليلة السبت سابع ذى القعدة سنة ستّ و ستين و سبعمائة بالقاهرة، و كان معدودا من رؤساء الأقباط، تنقل في عدّة وظائف إلى أن ولى الوزير غير مرة، و نظر الخاص.

و توفى الشيخ زين الدين حاجي الزومي الحنفي شيخ التربة الناصرية التي أنشأها الملك الناصر [فرج] على قبر أبيه الملك الظاهر برقوق بالصحراء، في ليلة الخميس رابع شوال، و استقر عوضه في مشيختها الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد البساطي المالكي، بعناية الأمير ططر نائب الغيبة.

و توفى الشيخ المعتقد الصّالح، محمد الديلمى في رابع ذى الحجّة، و دفن بالقرافة، و كان للناس فيه اعتقاد، و يقصد للزيارة للتبرك به.

و توفى الملك أميرزة إسكندر ابن أميرزة عمر شيخ بن تيمور لنك، صاحب بلاد فارس، و كان ملكها بعد قتل أخيه أميرزة محمد، و دام إسكندر على ملك فارس سنين إلى أن بدا له مخالفة عمّه شاه رخ بن تيمور لنك، فسار إليه شاه رخ المذكور،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٣٨

و قاتله و أسره و سمل عينيه بعد أمور و حروب، و أقام شاه رخ عوضه أخاه رستم ابن أميرزة عمر شيخ، فجمع إسكندر المذكور جمعا ليس بذلك، و قدّم عليهم ابنه، و جهّزهم إلى أخيه رستم، فخرج إليهم رستم المذكور و قاتلهم و هزمهم، و أخذ إسكندر هذا أسيرا، ثم قتله بأمر عمّه شاه رخ، و كان إسكندر المذكور ملكا فاضلا ذكيا فطنا، يكتب المنسوب إلى الغاية فى الحسن، و بخطه ربعة عظيمة بمكة المشرفة، و كان حافظا للشعر و يقوله باللغة العجمية و التركية، و كانت لديه فضيلة و مشاركة فى فنون.

و فيها قتل الأمير الكبير سيف الدين دمرdash بن عبد الله المحمديّ الظاهريّ بسجن الإسكندرية فى يوم السبت ثامن عشر المحرم. و كان دمرdash هذا من أعيان مماليك الظاهر برقوق، و ترقى فى أيام أستاذه إلى أن ولى أتابكية دمشق، ثم نيابة حماة، ثم نيابة طرابلس، ثم أمسكه و حبسه ساعة، و أطلقه بسفارة الوالد لما ولى نيابة حلب، فجعله الظاهر أتابك العساكر بحلب، ثم نقله ثانيا إلى نيابة حماة، ثم نقله إلى نيابة حلب بعد واقعة تنم الحسنى نائب الشام، و قدم تيمور لنك البلاد الشامية فى نيابته، ثم خرج عن الطاعة مع الوالد، و وقع له بعد ذلك أمور و حروب و خطوب - تقدّم ذكرها فى ترجمة الملك الناصر فرج، ثم فى ترجمة الملك المؤيد شيخ - و محصول هذا كله، أنه ولى أتابكية العساكر بالديار المصرية بعد الوالد، ثم ولى نيابة الشام بعده أيضا بحكم وفاته، ثم فرّ من الملك الناصر [فرج] لما حوصر بدمشق إلى البلاد الحليّة، و دام بها، إلى أن كانت فتنة نوروز، و تولى ابن أخيه قرقماس سيدى الكبير نيابة الشام عوضا نوروز، و طلبه الملك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٣٩

المؤيد فقدم عليه من البحر، و قد عاد قرقماس إلى مصر، فقبض الملك المؤيد عليهما، و أرسل قبض على ابن أخيه تغرى بردى سيدى الصغير من صالحية بليس، و قال: هؤلاء أهمّ من الأمير نوروز، و قتل تغرى بردى سيدى الصغير فى يوم عيد الفطر سنة ست عشرة، ثم قتل أخاه قرقماس سيدى الكبير بسجن الإسكندرية، و أبقى عمّهما دمرdash هذا إلى هذا اليوم فقتله، و قد تقدم من ذكر دمرdash ما فيه غنية عن ذكره هنا ثانيا.

و فيها قتل الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله المحمديّ الظاهريّ المعروف بسودون تلى - أى مجنون - فى يوم السبت ثامن عشر المحرم بسجن الإسكندرية، مع الأمير دمرdash المقدم ذكره، و كان سودون أيضا من أعيان المماليك الظاهريّة [برقوق]، و ترقى فى دولة الملك الناصر فرج إلى أن صار أمير آخور كبير، ثم خرج عن طاعة الملك الناصر، و وقع له أمور، و انضم على الأميرين شيخ و نوروز، و دام معهما سنين إلى أن انكسر الملك الناصر و قتل، فقدم القاهرة - صحبة الأمير الكبير شيخ فى خدمة الخليفة - على أعظم إقطاعات مصر، و كان يميل إلى نوروز أكثر من شيخ، غير أن نوروز أرسله مع الأمير شيخ هو و الأمير بكتمر جلق صفة الترسيم ليمنعاه من الوثوب على السلطنة، فمات بكتمر بعد أشهر، فتلاشى أمر سودون المذكور، فأخذ الملك المؤيد يخادعه إلى أن استفحل أمره، فقبض عليه و حبسه بالإسكندرية إلى أن قتله فى التاريخ المذكور.

و فيها أيضا قتل الأمير سيف الدين أسنبغا الزرد كاش أحد المماليك الظاهريّة [برقوق] أيضا، بسجن الإسكندرية مع دمرdash و سودون المحمدي، و كان ممّن صار أمير مائة و مقدّم ألف بالديار المصرية فى دولة الملك الناصر فرج، و جعله بديار مصر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٤٠

فى سفرته التى قتل فيها، و دام بمصر إلى أن قبض عليه الملك المؤيد و حبسه بالإسكندرية ثم قتله فى التاريخ المقدم ذكره. أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم ستة أذرع و نصف، مبلغ الزيادة عشرون ذراعا سواء.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٤١

السنة الخامسة من سلطنة الملك المؤيد على مصر و هي سنة تسع عشرة و ثمانمائة.

فيها توفى الأمير سيف الدين تنبك بن عبد الله المؤيدى، شاد الشراب خاناه، و أحد أمراء الطبلخانات، فى سادس عشرين صفر، و حضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى، و كان من أكابر المماليك المؤيدية، خصيصا عند السلطان، مشكور السيرة.

و توفى أستاذار الوالد الأمير الوزير شهاب الدين أحمد ابن الحاج عمر بن قطينه، فى يوم الأحد ثانى عشرين المحرم، و كان يباشر فى بيوت الأمراء، و اتصل بخدمة الوالد سنين، ثم ولى الوزارة فى الدولة الناصرية دون الأسبوع فى سنة اثنتين و ثمانمائة، و عزل و عاد إلى أستاذارية الوالد، و تصرف مع ذلك فى عدة أعمال، و كان معدودا من أعيان المصريين.

و توفى الشيخ الإمام نجم الدين [بن فتح الدين]، أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد الدايم الحنبلى، فى هذه السنة، و كان من أعيان فقهاء الحنابلة.

و توفى الشيخ الإمام العلامة همام الدين محمد بن محمد الخوارزمى، الشافعى، شيخ المدرسة الناصرية المعروفة بالجمالية، برحبة باب العيد بالقاهرة، و كان عالما فى عدة فنون.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٤٢

و توفى القاضى شهاب الدين أحمد الصّفىدى ناظر البيمارستان المنصورى بالقاهرة و ناظر الأحباس، فى ثانى عشر شهر ربيع الأول، و كان أولا يباشر التوقيع بخدمة الملك المؤيد شيخ فى أيام إمرته، فلما رشح للسلطنة خلع عليه بنظر البيمارستان، و استقر القاضى ناصر الدين ابن البارزى عوضه فى توقيع الأمير شيخ، فوصل بذلك إلى وظيفه كتابه السر.

و توفى قاضى القضاء أمين الدين عبد الوهاب ابن قاضى القضاء شمس الدين محمد بن أبى بكر الطرابلسى الحنفى، قاضى قضاء الديار المصرية، فى ليلة السبت سادس عشرين شهر ربيع الأول، و قد تجاوز أربعين سنة، و كان مشكور السيرة قليل البضاعة.

و توفى الأمير سيف الدين قمارى بن عبد الله، شاد السلاح خاناه، و أمير الركب الأول من الحاج، فى رابع عشرين شوال، فى وادى القباب، و هو متوجه إلى الحج.

و توفى الشيخ الإمام المحدث تقى الدين أبو بكر بن عثمان بن محمد الجيتى، الحنفى قاضى العسكر بالديار المصرية بها، و كان من الفضلاء، معدودا من فقهاء الحنفية و نحاتهم، و كان وحيها فى الدولة المؤيدية [شيخ] إلى الغاية.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٤٣

و توفى الأمير سيف الدين أرغون بن عبد الله من بشبغا الظاهرى، الأمير آخور- كان- فى الدولة الناصرية فرج بالقدس بطالا فى يوم الجمعة ثالث ذى القعدة، و كان ديننا خيرا، عفيفا عن المنكرات و الفروج، و هو أحد أعيان المماليك الظاهرية و خشداش الوالد، كلاهما جلبه خواجا بشبغا، و قد تقدم من ذكره نبذة كبيرة فى ترجمة الملك الناصر فرج.

و توفى الطواشى زين الدين مقبل بن عبد الله الأشقتمرى رأس نوبة الجمدارية فى ليلة الاثنين رابع عشر شهر ربيع الآخر، و دفن بمدرسته التى بخط التبانة، و كان رومى الجنس، و لديه فضيلة.

و توفى قاضى القضاء ناصر الدين محمد ابن قاضى القضاء كمال الدين عمر بن إبراهيم بن محمد المعروف بابن أبى جرادة، و ابن العديم الحلبي الحنفى قاضى قضاء الديار المصرية بها، بعد مرض طويل، فى ليلة السبت تاسع شهر ربيع الآخر، عن سبع و عشرين سنة، بعد ما ولى القضاء نحو ثمانى سنين، على أنه صرف منها مدّة، و كان عالما ذكيا فطنا، مع طيش و خفة، و مهابة و حرمة، و ثروة و حشم، و قد ثلمه الشيخ تقى الدين المقريزى بقوادح ليست فيه، و الإنصاف فى ترجمته ما ذكرناه، و أنا أعرف بحاله من الشيخ تقى الدين و غيره؛ لكونه كان زوج كريمتى، و مات عنها، و تولى القضاء بعده الشيخ شمس الدين محمد الديرى [الحنفى] القدسى بعد أشهر.

و توفى الشيخ الإمام العالم العلامة عزّ الدين محمد ابن شرف الدين أبى بكر ابن قاضى القضاء عزّ الدين عبد العزيز ابن قاضى القضاء

بدر الدين محمد بن إبراهيم بن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٤٤

جماعة - مطعوناً - فى يوم الأربعاء العشرين من شهر ربيع الأول، و مولده بمدينة النينج بأرض الحجاز سنة تسع و خمسين و سبعمائة، و كان بارعاً، مفتحاً، إماماً فى العلوم العقلية، مشاركاً فى عدة فنون، و به تخرج غالب علماء عصرنا، و كان احتراز على نفسه من الطاعون، و احتفى عن المغلطات، و سلك طريق الحكماء، و استعمل الأشياء الدافعة للطاعون و الخم، و أكثر من ذلك إلى أن طعن و هو أعظم ما يكون من الاحتراز، فما شاء الله كان.

و توفى صاحب الوزير تقي الدين عبد الوهاب ابن الوزير صاحب فخر الدين عبد الله ابن الوزير صاحب تاج الدين موسى ابن علم الدين أبى شاکر ابن تاج الدين أحمد ابن شرف الدولة إبراهيم ابن الشيخ سعيد الدولة بالقاهرة فى يوم الخميس حادى عشر ذى القعدة، و كان مشكور السيرة، يتصل من صحبة الأقباط أبناء جنسه، و يتدين و يصحب الصلحاء من المسلمين، و لا يدخل فى بيته أحداً من نسوة النصارى البتة - رحمه الله تعالى.

و توفيت خوند أخت الملك الظاهر برقوق، بنت الأمير آنص الجار كسيه، أم الأتابك بيبرس، فى ليلة الأحد رابع عشر ذى القعدة، بعد سن عال، و هى الصغرى من أخوة برقوق.

و توفى الشيخ زين الدين أبو هريرة عبد الرحمن ابن الشيخ شمس الدين أبى أمامة محمد ابن على بن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدكالى الشافعى، المعروف بابن النقاش،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٤٥

خطيب جامع أحمد بن طولون، فى يوم عيد النحر، و كان يعظ، و لكلامه موقع فى القلوب، مع فضيلة تأميه، و دين متين، و قيام فى ذات الله [تعالى].

و توفى قاضى القضاة شمس الدين محمد بن على بن معبد المقدسى، المعروف بالمدنى المالكى، فى يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الأول عن سبعين سنة، و كان مشكور السيرة فى ولايته بالعهدة، على أن بضاعته من العلم كانت مزجاة.

و توفيت خوند بنت الملك الناصر فرج، زوجة المقام الصارمى إبراهيم ابن الملك المؤيدى شيخ، فى شهر ربيع الأول، و هى أكبر أولاد الناصر، و هى التى كان تزوجها بكنتمر جلق فى حياة والدها، و سنها دون عشر سنين.

و فيها كان الطاعون و الغلاء بالديار المصرية حسبما تقدم ذكره:

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم سبعة أذرع و نصف، مبلغ الزيادة عشرون ذراعاً سواء كالعام الماضى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٤٦

### [ما وقع من الحوادث سنة ٨٢٠]

السنة السادسة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة عشرين و ثمانمائة.

فيها تجرد السلطان الملك المؤيد المذكور إلى البلاد الشاميه، و فتح عدة قلاع ببلاد الروم مثل كختا و كركر و بهسنا و غيرها، و هى تجريدته الثالثة، و أيضاً آخر سفراته إلى الشام.

و فيها توفى الأمير زين الدين فرج ابن السلطان الملك الناصر فرج ابن السلطان الملك الظاهر برقوق ابن الأمير آنص الجار كسى بسجن الإسكندرية فى ليلة الجمعة سادس عشرين [شهر] ربيع الأول، و دفن بالإسكندرية، ثم نقلت جثته إلى القاهرة، و دفنت بتربة والده التى بناها الملك الناصر على قبر أبيه الملك الظاهر [برقوق] بالصحراء خارج القاهرة، و مات و لم يبلغ الحلم، و هو أكبر أولاد الملك الناصر فرج من الذكور، و بموته خمدت نفوس الظاهريه.

و توفى الأمير سيف الدين آقبردى بن عبد الله المؤيدى المنقار، أحد أمراء الألوفا بالديار المصرية، فى ليلة الخميس سابع عشرين صفر بدمشق، و كان توجه إليها صحبة أستاذه الملك المؤيد، و هو أحد أعيان مماليك [الملك] المؤيد شيخ، اشتراه أيام إمرته و قاسى معه تلك الحروب و الفتن و التشتت فى البلاد، فلما تسلطن أمره عشرة، ثم نقله إلى إمرة طبلخاناه، و جعله رأس نوبة ثانيا، و هو أول من حكم مَمَّن ولى هذه الوظيفة، و قعدت التَّقباء على بابه، ثم أنعم عليه بإمرة مائة و تقدمه ألف بديار مصر، ثم ولى نيابة إسكندرية مدَّة، ثم عزله و أقره على إقطاعه، و أخذته صحبته إلى التجريدة و هو مريض فى محفَّة فمات بالبلاد الشامية، و كان شجاعا مقداما كريما، مع جهل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٤٧

و ظلم و جبروت، و خلق سيئ، و بطش و حدَّة مزاج، و قبح منظر. قلت: و على كل حال مساوئه أكثر من محاسنه.

و توفى القاضى تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن الفوى الحنفى.

أخو الصاحب بدر الدين بن نصر الله، كان و كيل بيت المال، و ناظر الكسوة، و أحد نواب الحكم الحنفية، و هو والد صاحبنا القاضى تقى الدين بن نصر الله، فى ليلة السبت ثالث عشر جمادى الآخرة بالقاهرة، و كان مولده فى سنة ستين و سبعمائة، و مات فى حياة والده، و كان من أعيان الديار المصرية و رؤسائها.

و توفى الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع شرف الدين موسى بن على المناوى المالكى الفقيه العابد، بمكة المشرفة فى ثانى شهر رمضان، و كان من الأبدال، جاور بمكة و المدينة سنين، و كان أولا بالقاهرة فى طلب العلم، و حفظ الموطأ حفظا جيدا، و برع فى الفقه و العربية، و شارك فى فنون، ثم تزهده فى الدنيا، و ترك ما كان بيده من الوظائف من غير عوض يعوضه فى ذلك، و انفرد بالصحراء مدَّة، ثم خرج إلى مكة فى سنة تسع و تسعين و سبعمائة، و أقبل على العبادة متخليا من كل شىء من أمور الدنيا، معرضا عن جميع الناس حتى صار أكثر إقامته بمكة فى الجبال، لا يدخلها إلَّا فى يوم الجمعة، أو فى النادر، و كان يقصد للزيارة و التبرك به، و كان مَمَّن لا يريد الشَّهرة.

و توفى الأمير سيف الدين آقباى بن عبد الله المؤيدى نائب الشَّام بها فى قلعه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٤٨

دمشق [فى ذى القعدة]، و قد مرّ من ذكره ما فيه كفاية عن ذكره ثانيا عند خروجه من قلعه دمشق و القبض عليه، كل ذلك فى ترجمه أستاذه الملك المؤيد [شيخ] و هو أحد أعيان مماليك المؤيد، و أحد الأربعة المعدودة بالشَّاهمة و الشجاعة.

و هم: الأمير جانى بك المؤيدى الدوادار، و الأمير آقباى الخازندار ثم الدوادار هذا، و الأمير يشبك اليوسفى المؤيدى المشد ثم نائب حلب الآتى ذكره، و الأمير آقبردى المؤيدى المنقار المقدم ذكره فى هذه السنة، فهؤلاء الأربعة كانوا من الشجعان [ضاهوا أعيان مماليك الملك الظاهر برقوق، بل بالغ بعض خشداشيتهم بأنهم أعظم و أشهم، و فى ذلك نظر].

و توفى الشيخ شمس الدين محمد بن على بن جعفر البلالى الشافعى، شيخ خانقاه سعيد السعداء بها، فى يوم الجمعة رابع عشر شهر رمضان، و كان فقيها فاضلا معتقدا، و له شهرة كبيرة، و كان الوالد يحبّه، و يبزه بالأموال و الغلال، و غير ذلك.

و توفى الأمير ناصر الدين محمد السلاخورى، نائب دمياط، قتيلا فى رابع عشر ذى الحجَّة، بعد ما ولى عدَّة وظائف بالبذل و السعى.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم ستة أذرع سواء، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا و ثمانية أصابع.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٤٩

## [ما وقع من الحوادث سنة ٨٢١]

السنة السابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة.

فيها كان الطاعون بالديار المصرية، و مات جماعة من الأعيان و غيرهم، و وقع الطاعون بها أيضا فى التى تليها حسبما أتى ذكره. و فيها توفى الأمير سيف الدين مشترك بن عبد الله القاسمى الظاهري نائبا غزّة- كان- ثم أحد مقدمى الألوفا بدمشق بها، فى سادس عشر جمادى الأولى، و هو أحد المماليك لظاهرية برقوق، و تأمر فى دولة الملك الناصر فرج، ثم ولأه الملك المؤيد نيابة غزّة، ثم نقله إلى إمرة مائة و تقدمه ألف بدمشق، إلى أن مات.

و توفى الشريف النقيب شرف الدين أبو الحسن على ابن الشريف النقيب فخر الدين أحمد ابن الشريف النقيب شرف الدين محمد بن على بن الحسين بن محمد ابن الحسين بن محمد بن زيد بن الحسين بن مظفر بن على بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب- رضى الله عنه- الأرموى الحسينى، نقيب الأشراف بالديار المصرية، فى يوم الاثنين تاسع عشر شهر ربيع الأول، و كان رئيسا نيلا، عاريا عن العلوم و الفضائل، منهمكا فى اللذات، و له مكارم و أفضال- عفا الله [تعالى] عنه.

و توفى الأمير [سيف الدين] حسين بن كبك التركمانى أحد أمراء التركمان قتيلا فى ثالث جمادى الأولى.

و توفى القاضى شهاب الدين أحمد بن عبد الله القلقشندى الشافعى فى ليلة السبت عاشر جمادى الآخرة عن خمس و ستين سنة، بعد أن كتب فى الإنشاء سنين، و برع

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٥٠

فى العربية، و شارك فى الفقه، و ناب فى الحكم بالقاهرة، و عرف الفرائض، و نظم و نثر، و صنّف كتاب صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء، جمع فيه جمعا كبيرا مفيدا، و كتب فى الفقه و غيره.

و توفى الأمير سيف الدين يسوق بن عبد الله الشىخى الظاهري، أحد أمراء الطلخانات، و أمير آخور ثانى، فى جمادى الآخرة بالقدس بطالبا بعد أن ولى إمرة الحاج فى أيام أستاذه الملك الظاهر برقوق، و أيام ابن أستاذه الملك الناصر فرج غير مرّة، و ولى عمارة المسجد الحرام بمكة لما اخترق فى سنة ثلاث و ثمانمائة، ثم تنكّر عليه الملك الناصر، و أخرجه منفيا إلى صهره الأمير إسفنديار ملك الرّوم، فأقام بها حتى تسلطن الملك المؤيد شيخ، فقدم عليه، فلم يقبل عليه الملك المؤيد شيخ لأنه كان من حواشى الأمير نوروز الحافظى، و أقام بداره مدّة، ثم أخرجه المؤيد إلى القدس بطالبا، فمات به، و كان أميرا عاقلا، عارفا بالأمر، متعصبا للفقهاء الحنفية، و فيه برّ و صدقه، مع شراسه خلق و حدّة مزاج، و قد ترجمه الشيخ تقي الدين الفاسى قاضى مكة و مؤرخها، و نعته بالأمير الكبير، على أن يسوق، لم يعط إمرة مائة و لا تقدمه ألف البتة، و إنما أعظم ما وصل إليه الأمير آخوريه الثانية، و إمرة طبلخاناه لا غير، فيبينه و بين المقدم درجات، و بين المقدم و الأمير الكبير درجات، فترجمه الفاسى بالأمير الكبير دفعة واحدة، و كذا وقع له فى جماعة كبيرة من أعيان المصريين، فكل ذلك لعدم ممارسته لهذا الشأن، و إن كان الرجل حافظا ثقة، عارفا بفن الحديث و رجاله، إماما فى معرفة أهل بلده، و أحوال المسجد الحرام، و قد أجاد فيما صنّفه من تاريخ مكة المشرفة إلى الغاية بخلاف تأريخه التراجم، فإنه قصر فيه إلى الغاية، و أقلب ملوك الأقطار و أعيانها- ما عدا أهل مكة- ظهرا لبطن، و أعظم من رأيناه فى هذا الشأن الشيخ تقي الدين المقرزى، و قاضى القضاء بدر الدين العينى، و ما عداهما فمن مقولة الشيخ تقي الدين الفاسى، و لم أرد بذلك الحط على أحد،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٥١

و إنما الحق يقال على أى وجه كان، وها [هى] مصنفات الجميع باقية، فمن لم يرض بحكمى فليأملها، و يقتدى بنفسه- انتهى.

و توفى الأمير علاء الدين آقبا بن عبد الله المعروف بالشيطان- مقتولا- فى ليلة الخميس سادس شعبان، و أصله من صغار مماليك الملك الظاهر برقوق، و عظم فى الدولة المؤيدية، حتى إنه جمع بين ولاية القاهرة و حسبها و شدّ الدواوين بها فى وقت واحد، و كان عارفا حاذقا فطنا، عفيفا عن المنكرات، مع معرفة بالمباشرة، غير أنه كان فيه ظلم و عسف.

و توفى الأمير سيف الدين بردبك بن عبد الله الخليلى الظاهري، المعروف بقصقا، نائب صفد بها، فى ليلة الخميس نصف شهر



رجب، و كان أصله من خاصكية الملك الظاهر برقوق و مماليكه، و ترقى بعد موته إلى أن صار أمير مائة و مقدّم ألف، ثم رأس نوبة التّوب فى دولة الملك المؤيد شيخ، ثم نقل إلى نيابة طرابلس، فسأت سيرته بها، فعزل عنها و نقل إلى نياة صفد فدام بها إلى أن توفى، و كان غير مشكور الشيرة.

و توفى الأمير [سيف الدين] سودون بن عبد الله الأسندمرى الظاهرى، أتابك طرابلس قتيلًا- فى الوقعة التى كانت بين الأمير برسباى الدقماقى نائب طرابلس و بين التركمان خارج طرابلس- فى يوم الأربعاء سابع عشرين شعبان، و كان ولى الأمير آخوريّة الثانية فى الدولة الناصرية، ثم أمسكه الملك الناصر و حبسه بسجن الإسكندرية، إلى أن أطلقه الملك المؤيد، و أنعم عليه بعد مدّة بأتابكية طرابلس، فدام بها إلى أن قتل.

و توفى الأستاذ إبراهيم بن باباى الرّومى العوّاد، أحد ندماء الملك الناصر فرج،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٥٢

ثم الملك المؤيد شيخ، ببستانه بجزيرة الفيل المعروف ببستان الحلى فى ليلة الجمعة مستهل شهر ربيع الأوّل، و قد انتهت إليه الرياسة فى الضرب بالعود، و خلف مالا جزيلًا، و كان فيه تكبر و شمم، و كان حظيا عند الملوك، نالته السعادة بسبب آتته و غنائته، و مات و هو فى عشر السبعين، و لم يخلف بعده مثله إلى يومنا هذا، و مع قوته فى العود و معرفته بالموسيقى لم يصنّف شيئًا فى الموسيقى، كما كانت عادة من قبله من الأستاذين- انتهى.

و توفى الأمير الوزير فخر الدين عبد الغنى ابن الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن أبى الفرج بن نقولا الأرمنى الملكى أستاذار العالیه، فى يوم الاثنين النصف من شوال، بداره بين السورين من القاهرة، و دفن بجامعه الذى أنشأه تجاه داره المذكورة، و تولى الأستاذارية من بعده الزينى أبو بكر بن قطلوبك، المعروف بابن المزوق، و كان مولد فخر الدين المذكور فى شوال سنة أربع و ثمانين و سبعمائة، و نشأ فى كنف والده، و لما ولى أبوه الوزارة من ولاية قطيا فى الأيام الظاهرية برقوق، ولّاه موضعه بقطيا، ثم ولى كشف الوجه الشرقى فى سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة، و وضع السيف فى العرب الصالح و الطالح، و أسرف فى سفك الدماء و أخذ الأموال، حتى تجاوز عن الحد فى الظلم و العسف، ثم طلب الزيادة فى الظلم و الفساد، و بذل للملك الناصر أربعين ألف دينار، و ولى الأستاذارية عوضا عن تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم فى سنة أربع عشرة المذكورة.

قال المقريزى فوضع يده فى الناس يأخذ أموالهم بغير شبهة من شبه الظلمة حتى داخل الرعب كل برىء، و كثرت الشناعة عليه، و سأت القالة فيه، فصرف فى ذى الحجة من السنة، و سرّ الناس بعزله سرورا كبيرا، و عوقب عقوبه لم يعهد مثلها فى الكثرة، حتى أيس منه كل أحد، و رقّ له أعداؤه، و هو فى ذلك يظهر قوّة النفس،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٥٣

و شدّة الجلد، مالا يوصف، ثم حلى عنه، و عاد إلى ولاية قطيا، ثم صرف عنها، و خرج مع الناصر إلى دمشق من غير وظيفة.

فلما قتل الناصر تعلّق بحواشى الأمير شيخ، و أعيد إلى كشف الوجه البحرى،- انتهى كلام المقريزى باختصار.

قلت: ثم ولى الأستاذارية ثانيا بعد ابن محب الدين فى سنة تسع عشرة و ثمانمائة، و سلّم إليه ابن محب الدين، فعاقبه و أخذ منه أموالا كثيرة، ثم أضيف إليه الوزر، و تقدّم عند الملك المؤيد، ثم تغير عليه المؤيد، ففرّ منه فخر الدين المذكور من على حماة إلى بغداد، و غاب هناك إلى أن قدم بأمان من الملك المؤيد و عاد إلى وظيفة الأستاذارية، و استمرّ على وظيفته إلى أن مات فى التاريخ المقدم ذكره.

قال المقريزى رحمه الله: و كان جبّارا قاسيا شديدا، جلدا عبوسا بعيدا عن الترف، قتل من عباد الله ما لا يحصى، و خرّب إقليم مصر بكماله، و أفقر أهله ظلما و عتوا و فسادا فى الأرض؛ ليرضى سلطانه، فأخذه الله أخذا وبيلا- انتهى كلام المقريزى [باختصار].

قلت: لا- ينكر عليه ما كان يفعله من الظلم و الجور، فإنه كان من بيت ظلم و عسف، كان عنده جبروت الأرمن، و دهاء التّصارى، و

شيطنة الأقباط، و ظلم المكسة، فإن أصله من الأرمن، و ربى مع النصارى، و تدرب بالأقباط، و نشأ مع المكسة بقطيا، فاجتمع فيه من قلة الدين، و خصائل السوء ما لم يجتمع فى غيره، و لعمري لهو أحق بقول القائل: [الوافر]

مساوىء لو قسمن على الغوانى لما أقهرن إلا بالطلاق

قيل إنه لما دفن بقبره بالقبنة من مدرسته سمعه جماعة من الصوفية و غيرهم و هو يصيح فى قبره، و تداول هذا الخبر على أفواه الناس، قلت: و ما خفاهم أعظم، غير أنى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٥٤

أحمد الله تعالى على هلاك هذا الظالم فى عنفوان شببته، و لو طال عمره لملاؤ- ظلمه و جوره الأرض، و قد استوعبنا ترجمته فى تاريخنا المنهل الصافى بأطول من هذا، و ذكرنا من اقتدى به من أقرابه فى الظلم و الجور و سوء السيرة، ألا لعنة الله على الظالمين.

قلت: و أعجب من ظلمهم إنشأؤهم المدارس و الزبط، من هذا المال القبيح، الذى هو من دماء المسلمين [و أموالهم]. و أما مدرسة فخر الدين هذا، و مدرسة جمال الدين البيروى الأستادار، و مدرسة أخرى، بالقرب من باب سعادة، فهذه المدارس الثلاث فى غاية ما يكون من الحسن، و العمل المتقن من الزخرفة، و الرخام الهائل، و مع هذا أرى أن القلوب ترتاح إلى بلاط دهليز خانقاه سعيد السعداء، و يباضها الشعث أكثر من زخرفة هؤلاء و رخامهم، و ليس يخفى هذا على أرباب القلوب الثيرة، و الأفكار الجليلة- انتهى.

و توفى الأمير الطواشى بدر الدين لؤلؤ العزى الرومى، كاشف الوجه القبلى، فى يوم الأربعاء رابع عشرين شوال، و كان يلى الأعمال، فصور و عوقب غير مرّة، و كان من الظلمة الفتاكين، و كانت أعيان الخدام تكره منه دخوله فى هذا الباب، و تلومه على ذلك.

و توفى الأمير الكبير علاء الدين أطنبغا بن عبد الله العثمانى [الظاهرى] أتابك العساكر بالديار المصرية، ثم نائب الشام بطالا بالقدس، فى يوم الاثنين ثانى عشرين شوال، و كان أعظم مماليك الملك الظاهر برقوق فى زمانه، و أجلهم قدرا، و أرفعهم منزلة، فإنه ولى نيابة صفد فى دولة أستاذه الملك الظاهر برقوق، و الملك المؤيد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٥٥

يوم ذاك من جملة أمراء العشرات، ثم لا زال ينتقل من الأعمال و الوظائف إلى أن ولّاه الملك المؤيد شيخ أتابك العساكر بالديار المصرية، بعد وفاة الأتابك يلغا الناصرى، ثم نقله إلى نيابة دمشق بعد خروج قانى باى المحمدى، ثم أمسكه و سجنه بقلعة دمشق مدّة أيام، ثم أطلقه و رسم له بالتوجه إلى القدس بطالا، فتوجه إليه و دام به إلى أن مات، و كان أميرا جليلا عاقلا ساكنا متواضعا وقورا و جها فى الدولة، طالت أيامه فى السعادة- رحمه الله تعالى.

و توفى الأمير علاء الدين قطلوبغا نائب الإسكندرية بها فى يوم الخميس خامس عشر ذى الحجة، و كان ولى الحجووية فى دولة الملك المنصور حاجى بتقدمة ألف بالقاهرة، فلما عاد الظاهر برقوق إلى الملك أخرج عنه إقطاعه، و طال خموله، و حطه الدهر و افتقر، إلى أن طلبه المؤيد و ولّاه نيابة الإسكندرية، و هو لا يملك القوت اليومى. و قد تقدّم ذكر ذلك فى أصل ترجمة الملك المؤيد من هذا الكتاب.

و توفى المسند المعمر المحدث شرف الدين محمد ابن عز الدين أبى اليمن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبى الفتح الشهير بابن الكويك الرّبعى الإسكندرى الشافعى، فى يوم السبت سادس عشرين ذى القعدة، و مولده فى ذى القعدة سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة بالقاهرة، و كان تفرّد بأشياء عالية، و تصدّى للإسماع عدّة سنين، و أخر قبل موته، و كان خيرا ساكنا، كافّا عن الشر، من بيت رياسة و فضل، و أول سماعه- حضورا- سنة إحدى و أربعين و سبعمائة، و لم يشتهر بعلم.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٥٦

و توفى الأمير أبو الفتح موسى ابن السلطان الملك المؤيد شيخ، فى يوم الأحد تاسع عشرين شهر رمضان، و هو فى الشهر الخامس من العمر، و دفن بالجامع المؤيدى، و أمّه أمّ ولد جار كسيّة تسمى قطلباى، تزوّجها الأمير إينال الحكمى بعد موت الملك المؤيد.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم أربعة أذرع و ثمانية أصابع مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا و عشرة أصابع.  
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٥٧

### [ما وقع من الحوادث سنة ٨٢٢]

السنة الثامنة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة.  
فيها توجه المقام الصارمى إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيد شيخ إلى البلاد الشامية، و سار إلى الزوم و معه عدده من أعيان الأمراء و العساكر، و سلك بلاد ابن قرمان و أباده، و قد تقدم ذكر ذلك كله فى أصل ترجمه الملك المؤيد من هذا الكتاب.  
و فيها كان الطاعون أيضا بالديار المصرية، و لكنه كان أخف من السنة الخالية.  
و فيها توفى الأمير شرف الدين يحيى بن بركة بن محمد بن لاقى، أحد ندماء السلطان الملك المؤيد، فى يوم الأربعاء حادى عشر صفر، قريبا من غزة، فحمل و دفن بغزة فى يوم الجمعة، و كان أولا من أمراء دمشق، ثم قدم مع المؤيد شيخ إلى مصر، و صار من أعيان الدولة، و استقر مهمندارا و أستاذار الجلال، ثم انحط قدره، و نفى إلى البلاد الشامية، فمات فى الطريق، و كان سبب نفيه تنكر الأمير جقمق الأرغون شاولى الدوادار عليه، بسبب كلام نقله عنه للسلطان، فتبين الأمر بخلاف ما نقله، فرسم السلطان بنفيه من القاهرة على حمار.

و توفى الأمير سيف الدين كزل بن عبد الله الأرغون شاولى، أحد أمراء الطبلخانات بديار مصر، ثم نائب الكرك بعد عزله عن نيابة الكرك، و توجهه إلى الشام على إمرة طبلخاناه، بحكم طول مرضه، فمات بعد أيام فى خامس عشرين المحرم، و كان أصله من مماليك الأمير أرغون شاه، أمير مجلس أيام الملك الظاهر برقوق، و ترقى إلى أن كان من أمره ما ذكرناه، و كان عاقلا ساكنا.  
و توفى الأديب الفاضل مجد الدين فضل الله ابن الوزير الأديب فخر الدين  
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٥٨

عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكانس المصرى القبطى الحنفى، الشاعر المشهور، فى يوم الأحد خامس عشرين شهر ربيع الآخر، و مولده فى شعبان سنة تسع و ستين و سبعمائة، و نشأ تحت كنف والده، و عنه أخذ الأدب و تفقه على مذهب أبى حنيفة- رضى الله عنه- و قرأ النحو و اللغة، و برع فى الأدب، و كتب فى الإنشاء مده، و كانت له ترسيلات بديعة و نظم رائع، و فيه يقول أبوه فخر الدين رحمه الله تعالى: [الطويل]

أرى ولدى قد زاده الله بهجة و كمله فى الخلق و الخلق مذ نشأ  
سأشكر ربى حيث أوتيت مثله و ذلك فضل الله يؤتیه من يشأ  
و من شعر مجد الدين صاحب الترجمة قوله:

[الوافر]

بحق الله دع ظلم المعنى و متعه كما يهوى بأنسك  
و كيف الصدى يا مولاي عمّن بيومك رحمت تهجره و أمسك  
و له أيضا:

[الطويل]

جزى الله شيبى كل خير فإنه دعانى لما يرضى الإله و حرّضا  
فأقلعت عن ذنبى و أخلصت تائبا و أمسكت لما لاح لى الخيط أيضا  
و له أيضا:

[الوافر]

تساومنا شذا أزهار روض تحير ناظرى فيه و فكرى  
فقلت نبيحك الأرواح حقا بعرف طيب منه و نشرى  
و توفى الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله القاضى الظاهرى، نائب طرابلس بها، فى رابع عشر ذى القعدة، و كان أصله من  
مماليك الملك الظاهر برقوق، و ترقى بعد موته إلى أن ولى فى الدولة المؤيدية حجوئية الحجاب، ثم رأس نوبه التوب، ثم قبض  
عليه، و حبس مدة، ثم أطلقه الملك المؤيد، و ولّاه كشف الوجه القبلى، ثم نقله إلى نيابة طرابلس بعد مسك الأمير برسباى  
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٥٩

الدقماقي، أعنى الأشرف، فدام على نيابة طرابلس إلى أن مات، و كان سبب تسميته بالقاضى لأنه كان إنيا للأمير تنبك القاضى،  
فسمى على اسم أغاته، و العجب أنه صار رأس نوبه التوب و أغاته تنبك المذكور من جملة رعوس التوب العشرات، يمشى فى خدمة  
إنيه.

و توفى القاضى عز الدين عبد العزيز بن أبى بكر بن مظفر بن نصير البلقينى الشافعى، أحد فقهاء الشافعية و خلفاء الحكم بالديار  
المصرية، فى يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الأولى، و كان فقيها شافعيًا، عارفا بالفقه و الأصول و العربية، رضى الخلق، ناب فى  
الحكم من سنة إحدى و تسعين و سبعمائة.

و توفى الأمير شهاب الدين أحمد ابن القاضى ناصر الدين محمد بن البارزى الجهنى الحموى - فى حياة والده - بداره على النيل  
بساحل بولاق، فى يوم الاثنين تاسع عشر شهر ربيع الآخر، و حضر السلطان الملك المؤيد الصلاة، و وجد عليه أبوه كثيرا.  
و توفى الأمير أبو المعالى محمد ابن السلطان الملك المؤيد شيخ فى عاشر ذى الحجة، و دفن بالجامع المؤيدى و عمره أيضا دون  
السنة.

و توفى الشيخ برهان الدين إبراهيم ابن غرس الدين خليل بن علوة الإسكندرى، رئيس الأطباء، و ابن رئيسها، فى يوم الاثنين آخر  
صفر، و كان حاذقا فى صناعته، عارفا بالطب و العلاج.  
أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم ثلاثة أذرع و ستة و عشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا و أربعة عشر إصبعا.  
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٦٠

### [ما وقع من الحوادث سنة ٨٢٣]

السنة التاسعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة.  
فيها جرد السلطان الملك المؤيد الأتابك أطنبغا القرمشى إلى البلاد الشامية، و صحبته عدة من أمراء الألوفا قد ذكرنا أسماءهم فى  
أصل الترجمة عند خروجهم من القاهرة.

و فيها توفى قاضى القضاة جمال الدين عبد الله بن مقداد بن إسماعيل الأقفهسى المالكى، قاضى قضاة الديار المصرية فى رابع عشر  
جمادى الأولى عن نحو ثمانين سنة، و هو قاض فى ولايته الثانية، و كان إماما بارعا مفتنا مدرسا، و مات و المعول على فتواه بمصر.

و توفى القاضى شمس الدين محمد بن محمد بن حسين البرقى الحنفى، أحد نواب الحكم الحنفية فى سبع جمادى الآخرة.  
و توفى الشيخ على كهنبوش، صاحب الزاوية التى عمرها له سودون الفخرى الشيوخونى النائب، خارج قبة النصر، بالقرب من الجبل  
الأحمر، و الزاوية معروفة به إلى يومنا هذا، و كان مشكور السيرة، محمود الطريقة، يشهر بصلاح و دين، و قيل إنه چاركسى الجنس،  
هكذا ذكر لى بعض المماليك چاركسية، و المشهور أنه كان من فقراء الرّوم - انتهى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٦١

و توفى الرئيس صلاح الدين خليل ابن زين الدين عبد الرحمن بن الكويز ناظر ديوان المفرد في عاشر شهر رمضان، و كان ممن قدم إلى مصر صحبة الأمير شيخ، و تولى نظر ديوان المفرد، و عظم في الدولة، و أظنه كان أسن من أخيه علم الدين داود ناظر الجيش، و الله أعلم.

و توفى العلامة القاضي ناصر الدين أبو المعالي محمد ابن القاضي كمال الدين محمد بن عز الدين بن عثمان ابن كمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله الجهني الحموي الشافعي، المعروف بابن البارزي، كاتب السير الشريف بالديار المصرية، و عظيم الدولة المؤيدية، في يوم الأربعاء ثامن شوال، و دفن على ولده الشهابي أحمد المقدم ذكره في السنة الخالية، تجاه شباك الإمام الشافعي - رضى الله عنه - و مولده بحماة في يوم الاثنين رابع شوال سنة تسع و ستين و سبعمائة، و مات أبوه في سنة ست و سبعين، و نشأ تحت كنف أخواله، و حفظ القرآن الكريم، و كتاب الحاوي في الفقه، و طلب العلم، و تفقه بجماعة، و برع في الفقه و العربية و الأدب و الإنشاء، و تولى قضاء حماة، ثم ولى كتابة سرها، ثم سحب الملك المؤيد في أيام نيابته بدمشق، و لازم خدمته، و تولى قضاء حلب في نيابة المؤيد عليها، ثم قبض عليه الملك الناصر، و حبسه ببرج الخيالة بقلعة دمشق، و نظم و هو في السجن المذكور قصيدته المشهورة التي أولها:

[البيسط]

هو الزمان فلا تلقاه بالرهب سلامة المرء فيه غاية العجب

أنشدني القصيدة المذكورة ولده العلامة كمال الدين بن البارزي من لفظه، و قد سمعها من لفظ أبيه غير مرة، و أثبت القصيدة بتمامها في ترجمته في تاريخنا «المنهل

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٦٢

الصافي» إذ هو محلّ التطويل في التراجم، و من شعره أيضا - و هو مما أنشدني ولده القاضي كمال الدين المقدم ذكره عن أبيه:

[الكامل]

طاب افتضاحي في هواه محاربا فلهوت عن علمي و عن آدابي

و بذكره عند الصلاة و باسمه أشد و فواطر باه في المحراب

و لا زال بالحبس بقلعه دمشق إلى أن قدمها الملك الناصر فرج، و أراد قتله، فشفع فيه الوالد و أطلقه و السلطان عنده على باب دار السعادة بدمشق، و توجه إلى حماة، ثم عاد إلى الملك المؤيد ثانيا، و لا زال معه حتى قتل الملك الناصر، و قدم صحبته إلى مصر و تولى توقيعه عوضا عن شهاب الدين الصفدى و هو أتابك، فلما تسلطن خلع عليه في شوال من سنة خمس عشرة و ثمانمائة باستقراره كاتب السير الشريف بالديار المصرية، عوضا عن [فتح الدين] فتح الله بعد عزله و مصادرتة، فباشر الوظيفة بحرمته و افره، و مهابة زائدة، و عظم و ضخم و نالته السعادة، و صار هو صاحب الحل و العقد في المملكة، و كان يبيت عند الملك المؤيد في ليالي البطالة، و ينادمه و يجاربه في كل فن من الجدّ و الهزل، لا يدانيه أحد من جلساء الملك المؤيد في ذلك، هذا مع الفضل الغزير، و طلاقة اللسان، و حفظ الشعر، و حسن المحاضرة، و الإقدام و التجري على الملوك، و المراجعة لهم فيما لا يعجبه، و هو مع ذلك قريب من خواطرهم لحسن تأديبه ما يختاره، و بالجملة فهو أعظم من رأينا ممن ولى هذه الوظيفة، ثم بعده ابنه القاضي كمال الدين الآتي ذكره في محله، بل كان ولده المذكور أرجح في أمور يأتي بيانها في محلها.

و توفى صاحب كريم الدين عبد الكريم بن أبي شاكر بن عبد الله بن الغنام في سابع عشرين شوال، و قد أناف على المائة سنة و حواسه سليمة، بعد أن وزر

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٦٣

مرتين، و أنشأ مدرسة بالقرب من الجامع الأزهر معروفة به، و كان من بيت رياسة و كتابة.

و توفى ملك الغرب و صاحب فاس - قتيلا- السلطان أبو سعيد عثمان ابن السلطان أبي العباس أحمد ابن السلطان أبي سالم إبراهيم ابن السلطان أبي الحسن على ابن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق الميرنى الفاسى، فى ليلة ثالث عشر شوال، قتله وزيره عبد العزيز اللباني، و أقام عوضه ابنه أبا عبد الله محمدا، و كانت مدته ثلاثا و عشرين سنة و ثلاثة أشهر - رحمه الله.

و توفى متملك بغداد و تبريز و العراق الأمير قرا يوسف ابن الأمير قرا محمد بن بيرم خجا التركمانى، فى رابع عشر ذى القعدة، و ملك بعده ابنه شاه محمد ابن قرا يوسف، و أول من ظهر من آباءه بيرم خجا بعد سنة ستين و سبعمائة، و تغلب بيرم خجا على الموصل حتى أخذها، ثم أخذها منه أويس ثانيا، و صار بيرم خجاله كالعامل إلى أن مات، فملك بعده ابنه قرا محمد، حتى مات فى سنة إحدى و تسعين و سبعمائة، فملك بعده ابنه قرا يوسف، فحاربه القآن غياث الدين أحمد بن أويس صاحب بغداد على الموصل، و وقع لهما بسبب ذلك حروب إلى أن اصطلحا، و انتمى قرا يوسف إلى السلطان أحمد، و صار ينجده فى حروبه، و قد مر دخول قرا يوسف إلى الشام و قدومه صحبة الأمير شيخ محمودى إلى جهة القاهرة فى وقعة السعيدية مع الملك الناصر و عوده إلى بلاده، و فى عدة مواضع آخر، و آخر الحال أنه وقع بين قرا يوسف و بين السلطان أحمد و تحاربا، و غلب قرا يوسف

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٦٤

السلطان [أحمد] و أخذ بغداد منه، و دام بها إلى أن أخرجه منها حفيد تيمور لنك أميرزة أبو بكر بن ميران شاء بن تيمور، و قر قرا يوسف إلى دمشق، و قدمها فى شهر ربيع الآخر سنة ست و ثمانمائة، فقبض عليه الأمير شيخ محمودى نائب دمشق:

أعنى المؤيد، و أمسك معه أيضا السلطان أحمد، و حبسهما بقلعة دمشق، و هذه أول عداوة وقعت بين المؤيد و قرا يوسف، و داما فى السجن إلى أن أفرج عنهما فى سابع شهر رجب سنة سبع و ثمانمائة، و خلع على قرا يوسف هذا، و أنعم عليه، و أخذه معه إلى جهة مصر، و حضر وقعة السعيدية المقدم ذكرها، و وصل قرا يوسف فى هذه الحركة إلى دار الصيافة بالقرب من قلعة الجبل، و لم يدخل القاهرة، ثم عاد إلى بلاده، ثم وقع بينه و بين السلطان أحمد أيضا حروب إلى أن ظفر قرا يوسف بالسلطان أحمد المذكور و قتله فى سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة و استولى من حينئذ على العراقين، و بعث ابنه شاه محمد إلى بغداد فحصل بين شاه محمد [المذكور] و بين أهل بغداد حروب، و وقع لهم معه أمور يطول شرحها.

و من يوم قدمها هذا الكعب الشؤم نمت الحروب ببغداد إلى أن خربت بغداد و العراق بأجمعه من كثرة الفتن التى كانت فى أيام قرا يوسف هذا، ثم فى أيام أولاده من بعده، و استمر قرا يوسف بتلك الممالك إلى أن مات فى التاريخ المقدم ذكره، و ملك بعده [بغداد] ابنه شاه محمد، و تنصير و دعا الناس إلى دين النصرانية، و أباد العلماء و المسلمين، ثم ملك بعده إسكندر و كان على ما كان عليه شاه محمد و زياده، ثم أخوهما أصبهان، فكان زنديقا لا يتدين بدين، فقرا يوسف و ذريته هم كانوا سببا لخراب بغداد التى كانت كرسى الإسلام، و منبع العلوم، و مدفن الأئمة الأعلام، و قد بقى الآن من أولاده لصلبه جهان شاه متملك العراقين و أذربيجان، و الى أطراف العجم، و الناس منه على و جل، لعلهم أنه من

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٦٥

هذه السلالة الخبيثة النجسة، فالله تعالى يلحقه بمن سلف من آباءه و إخوته الكفرة الزنادقة - فإنهم شر عصابة و أقبح الناس سيرة - قريبا غير بعيد.

و توفى شرف الدين محمد بن على بن الحيرى محتسب القاهرة فى ثانى عشر شهر ربيع الأول. قال المقرئى: و قد ولى حسبه القاهرة و مصر غير مرة، بعد ما كان من شرار العامة، و يشهر بقبائح من السخف و المجون و سوء السيرة.

و توفى الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير مبارك شاه الطازى أخو الخليفة المستعين بالله فى هذه السنة، و قد تقدم من ذكره نبذة يعرف منها حاله عند خلع الملك الناصر فرج من الملك، و تولى الخليفة المستعين بالله السيلطنة، و لما تولى أخوه المستعين بالله العباس السيلطنة أنعم على ابن الطازى هذا بإمرة طبلخاناه و صار دوا دار المستعين، و دام ذلك إلى أن قدم المستعين إلى القاهرة

استفحل أمر الأمير شيخ و انحطّ أمر المستعين إلى أن خلع من السلطنة، ثم من الخلافة، فأخرج الملك المؤيد إقطاع ابن الطازى هذا و أبعده و مقتته إلى أن مات.

و كان ابن الطازى هذا رأسا فى لعب الرمح، أستاذا فى فنّ الفروسية، أخذ عنه فنّ الرمح و غيره الأمير آقبا التمرزى، و الأمير كزل السودونى المعلم، و به تخرّج كزل المذكور، و الأمير قجق المعلم رأس نوبه و غيرهم، و كان من عجائب الله [تعالى] فى فنه، نظرته غير أننى لم آخذ عنه شيئا لصغر سنى يوم ذاك، و أنا أتعجب من أمر ابن الطازى هذا مع الملك المؤيد؛ فإن المؤيد كان صاحب فنون و يقرب أرباب الكمالات من كل فنّ و يجلّ مقداهم، كيف حطّ قدر ابن الطازى هذا؟! و لعل ابن الطازى أطلق لسانه فى حقّ الملك المؤيد لما أراد خلع الخليفة من السلطنة، فأثر ذلك عند المؤيد، و كان ذلك سببا لإبعاده [و الله تعالى أعلم].

و توفى المقام الصارمى إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيد شيخ فى ليلة الجمعة خامس

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٦٦

عشر جمادى الآخرة بقلعة الجبل، و حضر الصلاة عليه السلطان، و دفنه بالجامع المؤيدى فى صبيحة يوم الجمعة، و كثر أسف الناس عليه، و كان لموته يوم عظيم بالقاهرة، و مات و سنّه زيادة على عشرين سنه، و أمّه أم ولد، و كان مولده بالبلاد الشامية فى أوائل القرن تخمينا، فإنه لما تسلطن والده كان سنّه يوم ذاك دون البلوغ، و كان نبلا حاذقا، فأنعى عليه أبوه بإمرة مائه و تقدمة ألف، و تجرّد صحبة والده إلى البلاد الشامية، ثم عاد معه، ثم لما كبر و ترعرع سفره أبوه إلى البلاد الشمالية مقدّم العساكر، فسار إلى بلاد ابن قرمان و غيره، و أظهر فى هذه السيفرة من الشجاعة و الإقدام، و الكرم و الحشمة ما أذهل الناس، هذا مع حسن الشكالة، و طلاقة المحتيا، و الإحسان الزائد لمن يقصده و يتردد إليه؛ و لعمرى إنه كان خليقا للسلطنة، لائقا للملك - فما شاء الله كان [و ما لم يشأ لم يكن، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم].

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم ثلاثة أذرع سواء، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا و ثلاثة أصابع - انتهى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٦٧

## [ما وقع من الحوادث سنة ٨٢٤]

### إشارة

ذكر سلطنة الملك المظفر أحمد على مصر السلطان الملك المظفر أبو السعادات أحمد ابن السلطان الملك المؤيد أبى النصر شيخ المحمودى الظاهرى الجار كسى الجنس، تسلطن يوم مات أبوه الملك المؤيد شيخ، على مضى خمس درج من نصف نهار الاثنين تاسع المحرم سنة أربع و عشرين و ثمانمائة، و عمره يوم بويع بالملك و جلس على سرير السلطنة سنة واحدة و ثمانية أشهر و سبعة أيام، و هو السلطان التاسع و العشرون من ملوك التّرك و أولادهم، و الخامس من الجراكسة، و أمّه خوند سعادات بنت الأمير صرغتمش، أحد أمراء دمشق، و هى إلى الآن فى قيد الحياة.

و لما مات أبوه السلطان الملك المؤيد طلب الملك المظفر [أحمد] هذا من الحريم بالدور السيلطانية، فأخرج إليهم، فبايعوه بالسيلطنة بعهد من أبيه إليه بالملك قبل تاريخه، و ألبسوه خلعة السلطنة، و ركب فرس التّوبة بأبهة السلطنة، و شعار الملك من باب الستارة بقلعة الجبل، و مشى الأمراء بين يديه و هو يبكى من صغر سنّه، مما أذهله من عظم الغوغاء، و قوة الحركة، و صار من حوله من الأمراء و غيرهم يشغله بالكلام، و يتلطف به، و يسكن روعه، و يناوله من التحف ما يشغله به عن البكاء، حتى وصل إلى القصر السلطانى من القلعة، فأنزل من على فرسه، و حمل حتى أجلس على سرير الملك و هو يبكى، و قبيل الأمراء الأرض بين يديه بسرعة، و لقبوه بالملك المظفر بحضرة الخليفة المعتضد بالله أبى الفتح داود، و القضاة الأربعة، و نودى فى الحال بالقاهرة و مصر باسمه و سلطنته.

ثم أخذ الأمراء فى تجهيز السلطان الملك المؤيد، و تغسيله و دفنه، حسبما تقدم ذكره فى ترجمته.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٦٨

و قبل أن يدفن الملك المؤيد أبرم الأمير ططر أمير مجلس أمره مع الأمراء، و قبض على الأمير قجقار القردمى أمير سلاح، و أمسكه بمعاونة أكابر المماليك المؤيدية، و أيضا بمعاونة خشداشيته من المماليك الظاهرية برقوق، فارتجت القاهرة و ماجت الناس ساعة و تخوفوا من وقوع فتنه، فلم يقع شىء؛ و ذلك لعدم حاشية قجقار القردمى، فإنه أحد مماليك الأمراء ليس له شوكة و لا خشداشين، و سكن الأمر، و نبل ططر فى أعين الناس من يومئذ، و تفتحت العيون إليه.

ثم لما كان يوم الثلاثاء عاشر المحرم - و هو صبيحة يوم وفاة [الملك] المؤيد - عملت الخدمة بالقصر السلطاني من القلعة، و أجلس الملك المظفر [أحمد] على مرتبة السلطنة، و كانت وظيفة ططر أمير مجلس، و منزله جلوسه فى الميمنة تحت الأمير الكبير، و كان الأمير الكبير أطنبغا القرمشى قد توجه إلى البلاد الشامية قبل ذلك بأشهر، فصار ططر يجلس رأس الميمنة لغيبة الأمير الكبير، و منزله جلوس الأمير تنبك العلائى ميق المعزول عن نيابة الشام رأس الميسرة فوق أمير سلاح - كل ذلك فى حياة الملك المؤيد - فلما تسلطن الملك المظفر هذا، و عملت الخدمة بعد مسك قجقار القردمى، و كان الملك المؤيد جعل التحدث فى تدبير مملكة ولده الملك المظفر لهؤلاء الثلاثة، أعنى تنبك ميق، و قجقار القردمى أمير سلاح، و ططر أمير مجلس، فصار التحدث الآن إلى تنبك ميق و إلى ططر فقط.

فلما دخل الأمراء الخدمة على العادة، و قبل الجلوس أو ما الأمير ططر إلى الأمير تنبك ميق أن يتوجه إلى ميمنة السلطان و يجلس بها على أنه يكون مكان الأمير الكبير، و يجلس هو [على] ميسرة السلطان، فامتنع تنبك من ذلك، فألح عليه ططر فى ذلك و احتشم معه، و تأدب إلى الغاية، فحلف تنبك بالأيمان المغلظة أنه لا يفعل، و أنه لا يجلس إلا مكانه أولا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٦٩

فى الميسرة، و أن ططر يجلس فى الميمنة، و إن لم يفعل [ططر] ذلك ترك تنبك الإمرة و توجه إلى الجامع الأزهر بطالا، فجلس عند ذلك ططر على الميمنة، و عند ما استقر بهم الجلوس، و قرىء الجيش على السلطان [فلم يتكلم أحد من الأمراء فى أمر الذى قرأه ناظر الجيش] فسكت ناظر الجيش عن قراءة القصص لعدم من يجيبه، فعند ذلك عرض الأمير ططر أيضا التكلم على الأمير تنبك ميق، و قال له: أنت أغاتنا، و أكبر منا سنا و قدرا، و الأليق أن تكون أنت مدبر المملكة و نحن فى طاعتك، نمثل أوامرنا، و ما ترسم به، فامتنع الأمير تنبك أيضا من التكلم و تدبير المملكة أشد امتناع، و أشار إلى الأمير ططر بأن يكون هو مدبر المملكة، و القائم بأمرها، و أنه يكون هو تحت طاعته، فاستصوب من حضر من الأمراء هذا القول، فامتنع ططر من ذلك قليلا حتى ألح عليه الأمراء، و كلمه أكابر الأمراء المؤيدية فى القبول، فعند ذلك قبل و تكلم فى المملكة، و قرىء الجيش، و حضرت العلامة، ثم مد السباط على العادة، فعند ما نجز السباط أحضرت خلعة جليلة للأمير ططر، فلبسها باستقراره لالا السلطان الملك المظفر [أحمد] و كافل المملكة و مدبرها، ثم أحضرت خلعة أخرى للأمير تنبك ميق فلبسها، و هى خلعة الرضى و الاستمرار على حاله، و انفضت الخدمة بعد أن أوصل الأمراء السلطان إلى الدور السلطانية، و أعيد الملك المظفر إلى أمه بالحريم السلطاني.

هذا و قد استقر سكن الأمير ططر بطبقة الأشرفية من قلعة الجبل، فجلس ططر بطبقة الأشرفية، بعد أن فرشت له، و وقف الأمراء و مباشر و الدولة و الأعيان بين يديه، فأخذ و أعطى، و نفذ الأمور على أحسن وجه، و أجمل صورة، فهابته الناس، و علموا أنه سيكون من أمره ما يكون من أول جلوسه فى هذا اليوم، ثم رسم بكتابة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٧٠

الخبر بموت الملك المؤيد، و سلطنته ولده الملك المظفر إلى الأقطار، و أوعد المماليك السلطانية بالنفقة فيهم على العادة، فكثر الدعاء له، و الفرح بتكلمه فى السلطنة.



ثم فى يوم الأربعاء حادى عشر المحرم رسم الأمير ططر نظام الملك بالقبض على الأمير جلتان رأس نوبة سيدى، و على الأمير شاهين الفارسى، و هما من مقدمى الألوف بالديار المصرية، فمسكا و قيّدا و حبسا، ثم طلب الأمير ططر القضاة و دخل معهم إلى الخزانة السلطانية، و ختم بحضورهم على خزانه المال بعد أن أخرج منها أربعمائة ألف دينار برسم نفقة المماليك السلطانية، ثم نزل القضاة. فلما كان الليل اضطرب الناس، و وقعت هجّة بالقاهرة، و لم يدر أحد ما الخبر حتى طلع الفجر، فأسفرت القضية على أن الأمير مقبلا الحسامى الدوادار الكبير ركب بمماليكه و عليهم السلاح فى الليل، و خرج من القاهرة و معه السيفى يلخجا من مامش الساقى الناصرى، و سار إلى جهة الشام خوفا من القبض عليه.

فلما كان الغد من يوم الخميس، اجتمع الأمراء عند الأمير ططر بالقلعة و عزّفوه أمر مقبل المذكور، و سألوه أن يرسل أحدا منهم فى أثره فلم يلتفت إلى ذلك، و أخذ فيما هو فيه من أمر نفقة المالك السلطانية، و نفق فيهم لكل واحد منهم مائة دينار مصرية، فشكر المماليك له ذلك، ثم أمر فنودى بالقاهرة بإبطال المغارم التى أحدثت على الجراريف فى عمل الجسور بأعمال مصر، فوقع ذلك من الناس الموقع الحسن.

و أما أمر مقبل الدوادار، فإنه لما خرج من بيته بمن معه اجتاز بظاهر خانقاه سرقوياس، و قصد الطينة بمن معه، ففطن بهم العربان أرباب الأدراك فاجتمعوا و قصدوه و حاربوه، هو و من معه، فلا زال يقاتلهم و هو سائر إلى أن وصل إلى الطينة،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٧١

فوجد بها غرابا مهيبا للسفر فركب فيه بمن معه، و نهبت الأعراب جميع خيولهم و أثقالهم و ما كان معهم، و سافر مقبل فى الغراب المذكور إلى الشام، و لحق بالأمير جقمق الأرغون شاوى الدوادار نائب الشام، و انضمّ عليه و صار من حزبه، و دام معه إلى أن انهزم جقمق من القرمشى إلى الصبيبة و قبض عليه، فأمسك مقبل هذا أيضا، و حبس كما سيأتى ذكره فى محله إن شاء الله تعالى - انتهى. ثم أمر الأمير ططر فنودى بالقاهرة لأجناد الحلقة بالحضور إليه ليردّ إليهم ما كان أخذه منهم الملك المؤيد فى سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة من المال برسم السفر، و كان الذى تحضّل منهم تحت يد السيفى أقطوه الموساوى الدوادار، فلما حضروا أمر ططر أقطوه أن يدفع لكل واحد منهم ما أخذ منه، فضج الناس له بالدعاء، و صاحت الألسن بالشكر له و الثناء عليه، ثم أخذ الأمير ططر و هو جالس فى الموكب بإزاء السلطان بيد السلطان الملك المظفر و فيها قلم العلامة حتى علّم على المناشير و نحوها، بحضور الأمراء و أرباب الدولة، و استمر ذلك فى بعض المواكب، و الغالب لا يعلم إلا الأمير ططر.

ثم فى يوم الجمعة ثالث عشر المحرم حمل الأمير قجقار القردمى، و الأمير جلتان، و الأمير شاهين الفارسى فى القيود إلى سجن الإسكندرية.

ثم فى يوم السبت رابع عشره خلع الأمير ططر على الصاحب بدر الدين حسن ابن نصر الله و أعيد إلى نظر الخاص، و منع الطواشى مرجان الخازندار من التكلم فيها.

و فيه أيضا خلع على القاضى صدر الدين أحمد بن العجمى و أعيد إلى حسبه القاهرة عوضا عن صارم الدين إبراهيم بن الحسام، و أنعم عليه الأمير ططر بثمانين دينارا، و رتب له على ديوان الجوالى بالقاهرة فى كل يوم دينارا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٧٢

و فى هذا اليوم استتمت نفقة المماليك السلطانية.

ثم فى يوم الاثنين سادس عشر المحرم خلع السلطان على الأمير ططر باستقراره نظام الملك، و خلع على الأمير تنبك ميق باستقراره أمير مجلس عوضا عن الأمير ططر، و خلع على الأمير جاني بك الصوفى باستقراره أمير سلاح عوضا عن قجقار القردمى، و أنعم عليه بخبز آق بلاط الدمرداش أحد الأمراء المجردين صحبة الأمير الكبير أظنبا القرمشى، و خلع على الأمير تغرى بردى المؤيدى المعروف بأخى قصره أحد أمراء الطبلخانات و رأس نوبة باستقراره أمير مائة و مقدّم ألف و أمير آخور كبيرا دفعة واحدة عوضا عن

الأمير طوغان الأمير آخور بحكم سفره صحبة الأتابك أطنبغا القرمشي، و خلع على الأمير إينال الجكمي أحد أمراء الطبلخانات و شاد الشراب خاناه [و استقر] رأس نوبة التوب عوضا عن الأمير أطنبغا من عبد الواحد المعروف بالصغير، بحكم سفره أيضا مع القرمشي، و خلع على الأمير علي باي المؤيدي أحد أمراء العشرات و رأس نوبة باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن مقبل الحسامي المتوجه إلى البلاد الشامية، و أنعم على الأمير آق خجا الأحمدي أحد أمراء الطبلخانات و استقر أمير مائه و مقدم ألف و خلع على الأمير قشتم المؤيدي أحد أمراء العشرات باستقراره أمير مائه و مقدم ألف و نائب الإسكندرية عوضا عن الأمير ناصر الدين محمد بن العطار، و خلع على الأمير يشبك أنالي المؤيدي الأستاذار خلعة الاستمرار علي وظيفته، و خلع على التاج بن سيفه الشوبكي خلعة الاستمرار بولاية القاهرة، و أن يكون حاجبا، فاستغرب الناس ذلك؛ من أن الحجوية تضاف إلى ولاية القاهرة.

ثم في يوم الثلاثاء سابع عشره توجهت القصاد بتشاريف نواب البلاد الشامية،

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٧٣

و تقاليدهم المظفريه [أحمد] باستمرارهم على عادتهم في كفالاتهم، و كتب الأمير ططر نظام الملك العلامة على الأمثلة و نحوها كما يكتب السلطان.

ثم في يوم الأربعاء ثامن عشر المحرم ابتداء الأمير أقطوه برد مال أجناد الحلقة إليهم، و تولى ذلك في أول يوم الأمير ططر بنفسه.

ثم في يوم الخميس تاسع عشره خلع نظام الملك على القضاء الأربعة و بقيه أرباب الدولة من المتعممين على عادتهم، و خلع على القاضي شرف الدين محمد ابن تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله موقع الأمير ططر باستقراره في نظر أوقاف الأشراف، و كان يليه الأمير ططر من يوم مات القاضي ناصر الدين محمد بن البارزي كاتب السر.

و فيه استعفى القاضي علم الدين داود بن الكويز من وظيفه نظر الجيش، فأعفى و خلع عليه كاملية [بسمور]، و نزل إلى داره، كل ذلك حيلة لتوصله لوظيفه كتابة السر - و هي بيد صهره القاضي كمال الدين بن البارزي - حتى وليها حسبما يأتي ذكره.

ثم في يوم الجمعة نودي بأن الأمير الكبير ططر يجلس للحكم بين الناس، فلما انقضت الصلاة توجه الأمير الكبير ططر فجلس بالمقعد من الإسطل السلطاني كما كان الملك المؤيد يجلس للحكم به، إلا أنه قعد على يسار الكرسي و لم يجلس فوقه، و حضر أمراء الدولة على العادة، و قعد كاتب السر القاضي كمال الدين بن البارزي على الدكة و قرأ عليه القصص، و وقف نقيب الجيش و والي القاهرة و الحجاب بين يديه، و حكم بين الرعية، و رد المظالم، و ساس الناس أحسن سياسة؛ فإنه كانت لديه فضيلة و عنده يقظة و فطنة و مشاركة جيدة في الفقه و غيره، و له محبة في طلب العلم لا سيما [مذهب] السادة الحنفية، فإنهم كانوا عنده في محل عظيم من الإكرام.

ثم انفض الموكب، و طلع إلى طبقة الأشرفية، و جميع الأمراء بين يديه في خدمته إلى أن أكل السماط، و نفذ الأمور، و نزل كل أحد إلى منزله.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٧٤

و أصبح يوم السبت حادي عشرين المحرم غضب على الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم، و عزله عن نظر ديوان المفرد.

ثم في يوم الاثنين ثالث عشره قدم أمير حاج المحمل بالمحمل.

و فيه طلب الأمير ططر تاج الدين عبد الرزاق ابن شمس الدين عبد الوهاب، المعروف بابن كاتب المناخ، مستوفى ديوان المفرد، و خلع عليه باستقراره ناظر ديوان المفرد، عوضا عن الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم، و خرج من بين يدي الأمير الكبير و عليه الخلعة حتى جاوز دهليز القصر، فطلبه الأمير ططر ثانيا، و نزع الخلعة من عليه، و خلع عليه تشریف الوزارة، فلبسها على كره منه، عوضا عن الصاحب بدر الدين بن نصر الله برغبته عنها، و طلب الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم، و خلع عليه بإعادته إلى نظر الديوان المفرد، و خلع على الصاحب بدر الدين بن نصر الله باستمراره في وظيفته نظر الخاص، و خلع على الأمير يشبك أنالي

المؤيدى الأستاذار باستقراره كاشف الكشاف بالوجه القبلى و البحرى.

ثم فى يوم الخميس سادس عشرينه خلع على القاضى كمال الدين محمد بن البارزى كاتب السير باستقراره فى وظيفة نظر الجيش عوضا عن علم الدين بن الكويز.

ثم حكم الأمير ططر فى يوم الجمعة أيضا بعد الصلاة بالإسطل السلطانى كما حكم به أولا.

ثم فى يوم الاثنين سلخ المحرم خلع الأمير الكبير ططر على علم الدين بن الكويز باستقراره فى وظيفة كاتب السير، عوضا عن صهره القاضى كمال الدين ابن البارزى.

قال المقرزى: فتسلم القوس غير باريها، و سدت الأمور إلى غير أهلها.

قلت: و معنى قول المقرزى لهذا الكلام لم يرد الحط على ابن الكويز، غير أن وظيفة كتابة السير وظيفة جليئة، يكون متوليها له اليد الطولى فى الفقه و النحو،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٧٥

و النظم و النثر و الترسل و المكاتبات، و الباع الواسع فى التاريخ و أيام الناس و أفعال السلف، كما وقع للملك الظاهر برقوق لما ورد عليه كتاب من بعض ملوك العجم فلم يقدر القاضى بدر الدين بن فضل الله على حله - و هو [كاتب سره] - فاحتاج السلطان إلى أن طلب من أثناء طريق دمشق الشيخ بدر الدين محمود الكلستانى، و هو من جملة صوفية خانقاه شيخون، حتى حل له ألفاظه، و صادف ذلك قرب أجل ابن فضل الله فسعى فى وظيفة كتابة السر جماعة [كبيرة] من الأعيان بمال له صورته، فلم يلتفت برقوق إليهم، و أرسل أحضر الكلستانى، و لم يكن عليه ملوطة يتجمل بها، و خلع عليه باستقراره فى كتابة السر، و قد تقدم ذكر ذلك كله فى ترجمة الملك الظاهر برقوق الثانية، فصار الكلستانى على طريق أذهل فيها الملك الظاهر برقوق و تبهه على أشياء لم يكن سمعها من غيره، ثم لم يل هذه الوظيفة بعد الكلستانى أمثل من القاضى ناصر الدين بن البارزى، ثم ولده كمال الدين هذا، فإنهما كانا أهلا لها و زيادة، فعند ما عزل و استقر عوضه علم الدين هذا شق ذلك على أهل العلم و الدوق، و صادف ذلك بأنه لما جلس علم الدين على الدكة، و قرأ القصص على الأمير الكبير ططر صحف اسم ابن جمّاز ببن الحمار، و قال ابن الحمار، فردّ عليه نقيب الجيش فى الملاء ابن جمّاز ابن جمّاز، و كرر ذلك حتى ضحك الناس، و طلع الأمير ططر إلى الأشرفية، و وعد فى تلك الليلة الشيخ بدر الدين بن الأقصرانى سراً بوظيفة كتابة السر إن تم أمره، و أمره أن يكتم ذلك إلى وقته.

ثم قدم الخبر من الشام بأن الأمير جقمق الأرغون شاوى نائب الشام امتنع من الدخول فى طاعة الأمير ططر، و أنه أخذ قلعة دمشق و استولى عليها، و على ما فيها

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٧٦

من الأموال و السلاح و غير ذلك، و كان بها نحو المائة ألف دينار، فاضطرب أهل الدولة إلا الأمير ططر فإنه لم يتحرك لذلك و طلع إليه حموه الأمير سودون الفقيه الظاهرى، و كان له عنده مكانة عظيمة، فجاراه سودون فى أمر جقمق، فقال له ططر:

يا أبى الأهم أظنبا القرمشى الظاهرى، و أما جقمق فإنه رجل غريب مملوك أمير ليس له من يقوم بنصرته، و لا من يعينه على ما يرومه، غير أنه يلعب فى ذهاب مهجته، فقال له سودون الفقيه: و إن يكن فافعل الأحوط، و أشار عليه بما يفعله.

فلما كان يوم الخميس عاشر صفر جمع الأمير الكبير القضاة عنده بطبقه الأشرفية من القلعة، و سائر أمراء الدولة و مباشرها و كثيرا من المماليك السيلطانية، و أعلمهم بأن نواب الشام و الأمير الكبير أظنبا القرمشى و من معه من الأمراء المجردين لم يرضوا بما عمله الأمير ططر بعد موت السلطان الملك المؤيد، ثم قال: و لا بد للناس من حاكم يتولى أمر تدبير أمورهم، و أن يعينوا رجلا يرضونه ليقوم بأعباء المملكة، و يستبد بالأمر، فقال جميع من حضر بلسان واحد قد رضينا بك، و كان الخليفة حاضرا فيهم، فأشهد الأمير ططر عليه أنه فوض جميع أمور الرعية إلى الأمير الكبير ططر، و جعل إليه عزل من يريد عزله، و ولاية من يريد ولايته من سائر الناس،

و أن يعطى من يختار، و يمنع من شاء من العطايا، ما عدا اللقب السلطاني، و الدعاء على المنابر و ضرب الاسم على الدينار و الدرهم، فإن هذه الثلاثة باقية على ما هى عليه باسم السلطان الملك المظفر أحمد، و أثبت قاضى القضاة زين الدين عبد الرحمن التفهني الحنفى هذا الإسهاد، و حكم بصحته و نفذ حكمه قضاة القضاة الثلاثة، ثم حلف الأمراء جميعهم للأمير الكبير ططر يمينهم المعهود [بالطاعة له] فى كل قليل.

و كان سبب هذا أن بعض أعيان الفقهاء الحنفية ذكر للأمير ططر نقلا أخرجه إليه من فروع المذهب أن السلطان إذا كان صغيرا، و أجمع أهل الشوكة على إقامة رجل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٧٧

للتحدث عنه فى أمور الرعية حتى يبلغ رشده، نفذت أحكامه، فوضع هذا القول فى محله، و قوى قلوب حواشى الأمير ططر بذلك، و قالوا: نحن على الحق و من خالفنا على الباطل.

و بينما الأمير ططر فى ذلك، ورد عليه الخبر بسيف الأمير يشبك اليوسفى نائب حلب، و قد قتل فى وقعه كانت بينه و بين الأمير الكبير أطنبغا القرمشى فى يوم الثلاثاء ثالث عشرين المحرم.

قال المقرئى: و كان يشبك من شرار خلق الله تعالى؛ لما هو عليه من الفجور، و الجراءة على الفسوق، و التهون فى سفك الدماء، و أخذ الأموال، و كان الملك المؤيد قد استوحش منه لما يبلغه من أخذه فى أسباب الخروج عليه، و أسرّ للأمير أطنبغا القرمشى فى أعمال الحيلة فى القبض عليه، فأتاه الله من حيث لم يحتسب، و أخذه أخذا و بيلا- و لله الحمد- انتهى كلام المقرئى.

قلت: و كان من خبر يشبك هذا مع الأمير الكبير أطنبغا القرمشى، أنه لما خرج من الديار المصرية إلى البلاد الشاميه و صحبتته الأمراء، و هم: الأمير طوغان أمير آخور، و أطنبغا من عبد الواحد الصغير رأس نوبة الثوب، و أزدمر الناصرى، و آق بلاط الدمرداش، و سودون اللكاش، و جلتان أمير آخور الذى تولى نيابة دمشق فى دولة الملك الظاهر جقمق، و قبل خروج القرمشى من القاهرة أسرّ إليه الملك المؤيد بالقبض على الأمير الكبير يشبك اليوسفى نائب حلب إن أمكنه ذلك، فسار القرمشى إلى البلاد الشاميه مقدما للعساكر، ثم توجه إلى البلاد الحلبية، ثم ساروا من حلب هو و رفقته إلى حيث نديهم إليه الملك المؤيد، و عادوا إلى حلب فى أول سنة أربع و عشرين و أقاموا بها، فاستوحش الأمير يشبك نائب حلب منهم، و لم يجسر القرمشى على مسكه، و بينماهم فى ذلك طرقهم الخبر بموت السلطان الملك المؤيد، فاضطرب الأمراء المجردون، و عزم الأمير الكبير أطنبغا القرمشى على العود إلى الديار

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٧٨

المصرية، و وافقه على ذلك رفقته من الأمراء، و برز بمن معه إلى ظاهر حلب، و خرجوا من باب المقام، و بلغ ذلك الأمير يشبك نائب حلب و كان لم يخرج لتوديعهم، فعزم على أن يركب و يقاتلهم، و بلغ ذلك القرمشى فى الحال، فأرسل إليه دوااره السيفى خشكلدى القرمشى.

حدثنى خشكلدى المذكور من لفظه قال: ندبني أستاذى الأمير أطنبغا القرمشى أن أتوجه إلى الأمير يشبك؛ و أذكر له مقالة القرمشى له، فتوجهت إليه، فإذا به قد طلع إلى منارة جامع حلب، فطلعت إليه بها، و سلمت عليه فردّ على السلام، و قال: هات ما معك. فقلت: قد تعبت من طلوع السلم، أمهل على ساعة فإنى جئت من ملك إلى ملك، فأمهلى ساعة فبدأت به بأن قلت: الأمير الكبير يسلم عليك، و يقول لك بلغه أنك تريد قتاله بمن معه من الأمراء، و هو يسألك ما القصد فى قتاله، و قد استولى ططر على الديار المصرية، و جقمق على البلاد الشاميه؟ فاقصدهما فإنهما هما الأهم، فإن أجليتهما عما ملكاه فنحن فى قبضتك، و إن كانت الأخرى فما بالك بالتشويش علينا لغيرك، و نحن ناس سفار غرباء البلاد، قال: فلما سمع كلامى سكت ساعة، و قال: يسافروا، من وقف فى طريقهم؟ و من هو الذى يقاتلهم؟

أو معنى هذا الكلام، قال: فبست يده و عدت بالجواب إلى الأمير الكبير، و قبل أن أبلغه الرسالة إذا يشبك المذكور نزل من المنارة، و

لبس آلة الحرب هو و مماليكه فى الحال، و قصد الأمراء و هم بالسعدى، فلما رآه الأمراء المصريون ركبوا، و رجعوا إليه و حملوا عليه حملة واحدة انكسر فيها، و تقنطر عن فرسه، و قطعت رأسه فى الوقت، فعاد الأمير الكبير أطنبغا القرمشى بمن معه من الأمراء إلى حلب، و نزل بدار السعادة، و من غريب ما اتفق أن الأمير يشبك المذكور كان قد استوى سماطه، فأخره إلى أن يقبض على الأمراء، و يعود يأكله، فقتل فى الحال و دخل القرمشى بمن معه و مدّ السّماط بين أيديهم فأكلوه، و كانوا فى حاجة إلى الأكل، و استمرّ القرمشى بحلب مدّة إلى أن ولّى نيابة حلب الأمير أطنبغا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٧٩

من عبد الواحد الصّغير رأس نوبه، و عاد إلى دمشق، و اتفق مع الأمير جقمق نائب الشام على قتال المصريين لمخالفتهم لما أوصى به الملك المؤيد [شيخ] قبل موته، و كانت وصيّة الملك المؤيد أن يكون ابنه سلطانا، و أن يكون أطنبغا القرمشى هو المتحدث فى تدبير مملكته، فخالف ذلك الأمير ططر، و صار هو المتحدث، و أخرج إقطاعات الأمراء المجرّدين صحبته. و بينما هم فى ذلك بلغهم أن الأمير ططر عزم على الخروج من الديار المصرية و معه السلطان الملك المظفر [أحمد] إلى البلاد الشامية، فتهيئوا لقتاله، ثم بعد مدّة يسيره وقع بينهما وحش و تقاتلا، فانهمز جقمق إلى الصبيّة، و ملك القرمشى دمشق حسبما يأتى ذكره.

هذا ما كان من أمر القرمشى مع يشبك، و أما الأمير ططر فإنه لما بلغه قتل يشبك سرّ بذلك سرورا عظيما، و قال فى نفسه: قد كفيت أمر بعض أعدائى، بل كان يشبك أشدّ عليه من جميع من خالفه - انتهى.

ثم فى يوم الخميس سابع عشر صفر قدم الأمير قجق العيساوى حاجب الحجاب - كان - فى الدولة الناصرية، و الأمير بيغا المظفرى أمير مجلس - كان - من سجن الإسكندرية بأمر الأمير ططر، و قبلا الأرض بين يدي السلطان، ثم يد الأمير ططر، ثم قدم الأمير يشبك الساقى [الظاهرى] الأعرج، و كان الملك المؤيد قد نفاه من دمشق إلى مكّة، لَمّا حضر إليه من قلعة حلب فى حصاره الأمير نوروز الحافظى بدمشق، بحيلة دبرها الملك المؤيد على يشبك المذكور حتى استنزله من قلعة حلب، فإنه كان نائبا من قبل الأمير نوروز، و لما ظفر به المؤيد [شيخ] أراد قتله فيمن قتله من أصحاب نوروز من الأمراء الظاهرية [برقوق]، فشفع فيه الأمير ططر، فأخرجه الملك المؤيد [شيخ] إلى مكّة فأقام بها سنين، ثم نقله إلى القدس، فلم تطل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٨٠

مدّته به حتى مات الملك المؤيد، و تحكّم ططر، فكتب بحضوره إلى القاهرة، و كان له منذ خرج من الديار المصرية نحو العشرين سنة، فإنه جرح فى نوبة بركة الحبش من سنة أربع و ثمانمائة الجرح الذى كان سببا لعرجه، و خرج من القاهرة، و دام بالبلاد الشامية إلى يوم تاريخه.

قلت: و يشبك هذا هو الذى صار أتابكا بالديار المصرية فى دولة الملك الأشرف برسباى، و هو الذى حسن للملك الأشرف [برسباى] الاستيلاء على بندر جدّة حتى وقع ذلك، و كان يشبك من رجال الدهر عقلا و حزما و رأيا و تدبيرا، لم تر عيني مثله فى أبناء جنسه، و يأتى ذكره فى محلّه إن شاء الله تعالى - انتهى.

ثم قدم أيضا سودون الأعرج الظاهرى من قوص، و كان الملك المؤيد أيضا قد نفاه إليها من سنين عديدة، و كان سودون أيضا من أعيان المماليك الظاهرية برقوق، و فى ظنّه أنه من مقولة الأمير يشبك الأعرج، و الأمر بخلاف ذلك، و الفرق بينهما ظاهر.

ثم أفرج الأمير ططر نظام الملك عن الأمير ناصر الدين بك بن على بك بن قرمان، و خلع عليه، و رسم بتجهيزه ليعود إلى مملكته، فتجهّز و سار فى النّيل يوم السبت سادس عشرين صفر إلى ناحية رشيد ليركب منها إلى البحر الملح و يتوجّه إلى جهة بلاده.

ثم فى يوم الأربعاء أوّل شهر ربيع الأول قدم الخبر على الأمير ططر على يد بعض الشاميين و معه كتاب الأمير الكبير أطنبغا القرمشى من حلب، و هو يتضمّن: أنه لما قتل الأمير يشبك نائب حلب ولّى عوضه الأمير أطنبغا من عبد الواحد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٨١

الصيغ غير رأس نوبة النوب فإنه عندما ورد عليه الخبر بموت السلطان [الملك] المؤيد [شيخ] بعدما عهد بالسلطنة من بعده لابنه الملك المظفر أحمد، و أن يكون القائم بتدبير الدولة أطنبغا القرمشى، و أنه قد أقيم فى السلطنة الملك المظفر كما عهد الملك المؤيد، أخذ هو و من معه من الأمراء فى الرحيل من حلب إلى جهة الديار المصرية كما رسم له به، و كان من أمر يشبك ما كان فاشتغل بذلك عن المسير، ثم ورد عليه الخبر باستقرار نواب الممالك الشامية على عوائدهم، و تحليفهم للسلطان الملك المظفر أحمد، و للأمير الكبير ططر، فحمل الأمر فى ذلك على أنه غلط من الكاتب، و سأل أن يفصح له عن ذلك، و أبرق و أردد. و لم يعلم بأن الأمر انقضى وفاته ما أراد، و قد انتهب الأمير ططر الفرصة، و تمثل لسان حاله بقول القائل: [الوافر]

إذا هبت رياحك فاغتمها فإن لكل خافقه سكونا

ثم أمر الأمير ططر بكتابة جوابه، فأجيب بكلام متحصي له: أنه لما عهد الملك المؤيد [شيخ] لابنه بالملك، و أقيم فى السلطنة، طلب الأمراء و الخاصية و المماليك السلطانية أن يكون المتحدث فى أمور الدولة الأمير ططر، و رغبوا إليه فى ذلك، ففوض إليه الخليفة جميع أمور المملكة بأسرها، فليحضر الأمير بمن معه إلى الديار المصرية ليكونوا على إمرياتهم و إقطاعاتهم على عادتهم، ثم أنكر عليه استقرار أطنبغا الصغير فى نيابة حلب من غير استئذانه.

ثم قدم الخبر أيضا على الأمير ططر بأن على بن بشارة قاتل الأمير قطلوبغا التميمى نائب صفد و كسره، فانحصر بمدينة صفد إلى أن فر منها إلى دمشق، و انضم على نائبها الأمير جقمق، و أن جقمق قد استعد بدمشق، و استخدم جماعة كبيرة من المماليك، و سكن قلعة دمشق، فتحقق الأمير ططر عند ذلك خروج جقمق عن طاعته، و كذلك الأمير الكبير أطنبغا القرمشى و أخذ فى إبرام أمره.

فلما كان يوم الخميس تاسع شهر ربيع الأول [المذكور] خلع على الأمير تنبك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٨٢

ميق العلائى باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن أطنبغا القرمشى، و أنعم عليه بإقطاعه، و أنعم بإقطاع تنبك ميقي على الأمير إينال السيفى شيخ الصيغى المعروف بالأرغزى، و أنعم بإقطاع إينال الأرغزى المذكور على الأمير جق العيساوى القادم من سجن الإسكندرية قبل تاريخه، و أنعم بإقطاع الأمير طوغان أمير آخور أحد الأمراء المجردين على الأمير تغرى بردى من آقبغا المؤيدى المعروف بأخى قصره المقدم ذكره، و أنعم بإقطاع الأمير أطنبغا الصغير رأس نوبة النوب المستقر فى نيابة حلب على سودون العلائى، و أنعم بإقطاع سودون العلائى على الأمير قطج من تراز الظاهرى، و أنعم بإقطاع الأمير أزدمر الناصرى أحد مقدمى الألوف المجردين على الأمير بيغا المظفرى الظاهرى الذى قدم قبل تاريخه من سجن الإسكندرية.

و أنعم بإقطاع الأمير جرباش الكريمى المعروف بقاشق أحد المقدمين المجردين على الأمير تمرباى من قرمش المؤيدى شاذ الشراب خاناه، و أنعم بإقطاع الأمير تمرباى المذكور و هو إمرة طبلخاناه على الأمير أركماس اليوسفى، و بإقطاع الأمير أركماس المذكور على سودون التوروزى الحموى، و بإقطاع سودون الحموى على شاهين الحسنى و تغرى بردى المحمدى - قشم بينهما - و أنعم بإقطاع الأمير جلبان الأمير آخور - كان - أحد المقدمين المجردين على الأمير على باى من علم شيخ المؤيدى الدوادار الكبير، و أنعم بإقطاع على باى المذكور على الديوان المفرد.

و أنعم بإقطاع الأمير مقبل الحسامى الدوادار الكبير الذى تسحب قبل تاريخه من القاهرة إلى الشام على الأمير جقمق العلائى الخازندار، و هو الملك الظاهر جقمق، و أنعم بإقطاع الأمير أطنبغا المرقبى حاجب الحجاب أحد المجردين على الأمير قصره من تراز الظاهرى، و أنعم بإقطاع قصره على مغلباى البوبكرى المؤيدى الساقى،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٤؛ ص ١٨٣

٥ مائة و تقدمه ألف بالديار المصرية.

ثم فى يوم الأربعاء ثانى عشرين شهر ربيع الأول المذكور فرّق الأمير ططر على الأمراء و المماليك- فى دفعة واحدة- أربعائة فرس برسم السفر إلى الشام، و قد عزم على المسير إلى البلاد الشامية صحبة السلطان الملك المظفر أحمد، بعد أن رسم للأمراء و المماليك بالتجهيز إلى السفر.

ثم قدم قصاد الأمراء المجردين إلى مصر بطلب جمالهم و أموالهم، فمنعوا من ذلك، و كتب للأمير أطنبغا القرمشى بأن الجمال فرقتها السلطان، و قد عزم على السفر، و أنت مختير بين أن تحضر على ما كنت عليه، و بين أن تستقرّ فى نيابة الشام عوضاً عن جقمق الأرعون شاوى.

ثم أخذ الأمير ططر فى التهيؤ و الاهتمام إلى السفر.

ثم فى يوم الاثنين سابع عشرينه خلع الأمير ططر على الأمير صلاح الدين محمد ابن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواص باستقراره أستاذار العالية عوضاً عن الأمير يشبك المؤيدى المعروف بأنالى بعد عزله، و أنعم على صلاح الدين المذكور بإمرة مائة و تقدمه ألف.

و فى هذا اليوم و الذى قبله نودى بالقاهرة و ظواهرها بأن لا يسافر أحد إلى البلاد الشامية، و هدّد من وجد مسافراً إليها بالقتل، و كان القصد بهذه القضية تعمية أخبار مصر و أحوالها عن الأمراء بالبلاد الشامية و المخالفين عليه.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٨٤

قلت: و لهذه الفعلة و أشباهها كان يعجبني أفعال الأمير ططر، فإنه كان يسير على طريق ملوك السلف فى غالب حركاته، لكثرة اطلاعه لأخبارهم و أمورهم، و من تعمية الأخبار على العدو، و التورى فى الأسفار من أن يقصد مكاناً فيورى بآخر، و من مخادعة أعدائه و الترقق لهم؛ فإنه بلغه- لما استفحل أمره- عن الأمير على باى المؤيدى الدوادار، أنه يقول لخجداشيته المؤيدية: لا تكثرثوا بأمره أنا كفاية له، إن استقام فهو على حاله، و إن تعوّج أخذته بيدي و ألقيته من أعلى القصر إلى الأرض، و أيش هو ططر؟ فلما سمع ذلك أمر القائل له بالكتمان، و أخذ فى الإلمام على على باى [المذكور] و إظهاره على سرّه، و هو مع ذلك فى قلبه منه أمور و حزازات، و أيضاً لما وصل إلى الشام حسبما نذكره.

و قدم عليه خجداشيته من عند قرا يوسف على أقبح حال من الفقر: أعنى عن الأمراء الذين هربوا من الملك المؤيد فى وقعة قانى باى نائب الشام، و هم سودون من عبد الرحمن نائب طرابلس، و تنبك البجاسى نائب حماة، و طرباى نائب غزّة، و جاني بك الحمزاوى، و يشبك الحكيمى الدوادار الثانى الذى كان فر من الحجاز إلى العراق، و غيرهم، فلما و صلوا إلى دمشق و تمثلوا بين يدي ططر و راهم على باى الدوادار المذكور، و تغرى بردى المؤيدى أمير آخور كبير قالاً للأمير ططر- لما أتوا:- هؤلاء يريدون العود إلى ما كانوا عليه، و هم أعداء أستاذنا، فقال لهما ططر: أعوذ بالله، هؤلاء ما بقى فيهم بقيّة لطلب ما ذكرتموه ممّا قاسوه من الغربة و التشتت، و إنما قصد كلّ واحد منهم ما يقوم بأوده، مثل إقطاع حلقة و يقيم بالقدس، أو مرتّب و يقيم بدمياط، أو شىء على الجوالى، و أنتم تعرفون

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٨٥

أنهم خشداشيتنا لا يمكننا إلّا النظر فى أحوالهم بنحو ما ذكرناه، فلما سمع المؤيدية ذلك قالوا: هذا ما نقول فيه شيئاً، و أما غير ذلك فلا، فقال لهم ططر: و ما تمّ غير ما قلته، فانخدعوا و سكتوا على ما سنذكره من أمرهم عند قدومهم على الأمير ططر بدمشق- انتهى.

ثم أخذ الأمير ططر- بعد المناداة- فى تجهيز أمره و أمر السلطان إلى السفر.

فلتّى كان يوم الاثنين رابع شهر ربيع الآخر ركب الأمير ططر نظام الملك من قلعة الجبل و معه الأمراء و الخاصية كية و المماليك السلطانية، و سار إلى جهة قبة النصر ثم عاد و دخل القاهرة من باب النصر، و خرج من باب زويلة إلى أن طلع إلى القلعة فى موكب سلطاني لم يفقد فيه إلا الجاويشية و العصابة السلطانية، و هذا أول موكب ركب الأمير ططر من يوم تحكّمه فى الديار المصرية، و هو

من يوم موت [الملك] المؤيد شيخ.

ثم فى سادسه نودى فى المماليك السلطانية بالطلوع إلى القلعة لأخذ نفقة الشرف فى يوم الخميس، فلما كان يوم الخميس المذكور جلس الأمير ططر نظام الملك بقلعة الجبل، و أنفق فى المالك السلطانية نفقة السفر، لكل واحد مائة دينار إفرنتية، ثم فى تاسعه أنفق على الأمراء و المماليك أيضا، فحمل للأمير الكبير تنبك ميق خمسة آلاف دينار، و لمن عداه أربعة آلاف دينار و ثلاثة آلاف دينار. و فى عاشره أخرج الأمير ططر ولدى الملك الناصر فرج من قلعة الجبل، و وجههما إلى سجن الإسكندرية كما كانا أولا به، و كان سبب قدومهما من الإسكندرية إلى مصر أن عمتهما خوند زينب بنت السلطان الملك الظاهر برقوق و زوجة الملك المؤيد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٨٦

شيخ كانت سألت زوجها الملك المؤيد فى قدومهما بسبب ختانهما، فقدمتا إلى القلعة و ختنا، و هما محمد و خليل، فأقاما عند عمتهما إلى أن مات الملك المؤيد، فلما عزم ططر على التوجه إلى البلاد الشامية أمر بعودتهما إلى الإسكندرية و سجنهما بها كما كانا أولا. ثم فى رابع عشر شهر ربيع الآخر خرجت مدورة السلطان إلى الزيدانية خارج القاهرة، فقدم الخبر على الأمير ططر بأن عساكر دمشق برزت منها إلى اللجون، فركب الأمير ططر فى يوم الثلاثاء تاسع عشره من قلعة الجبل و معه السلطان الملك المظفر أحمد و الأمراء و سائر أرباب الدولة، و نزل من قلعة الجبل إلى الريدانية بمخيمه، و سافرت أم السلطان الملك المظفر أحمد خوند سعادات فى محفة صحية ولدها، و أصبح من الغد فى يوم الأربعاء رحل الأمير الكبير تنبك ميق من الريدانية و معه عدة أمراء جاليشا.

ثم استقل الأمير ططر بالشرف و معه السلطان و الخليفة و القضاة الأربعة و بقية العساكر فى يوم الجمعة ثانى عشرين شهر ربيع الآخر المذكور، و الموكب جميعه لظطر بعد أن جعل الأمير قانى باى الحمزاوى نائب الغيبة بالديار المصرية، و هو يومئذ غائب ببلاد الصعيد، و أن ينوب عنه فى نيابة الغيبة الأمير جقمق العلانى أخو چاركس المصارع إلى أن يحضر قانى باى، و جعل معهما أيضا فى القاهرة من الأمراء المقدمين الأمير آقبا التمرزى، و الأمير قرامراد خجا الشعبانى.

و سار الأمير ططر من الريدانية بالسلطان إلى أن وصل مدينة غزة فى يوم الاثنين ثانى جمادى الأولى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٨٧

و فى مدة إقامته بغزة قدم عليه جماعة من الأمراء ممن خرج من عسكر دمشق، منهم الأمير جلتان أمير آخور و كان أحد الأمراء المجردين إلى حلب فى أيام الملك المؤيد، و الأمير إينال التوروزى نائب حماة، و غيرهما، فسار الأمير ططر بهما، و فر منهم - ممن كان خرج معهم من دمشق - الأمير مقبل الحسامى الدوادار - كان - فى طائفه يريد دمشق إلى الأمير جقمق.

ثم سار الأمير ططر من غزة بالسلطان و العساكر يريد دمشق حتى وصل إلى بيسان فى يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولى فورد عليه الخبر من دمشق بأن الأمير مقبلا الدوادار لما وصل إلى دمشق، و أخبر الأمراء بدخول الأمير جلتان و الأمير إينال النوروزى فى طاعة الأمير ططر شق ذلك على الأمير جقمق الأرغون شاوى نائب الشام، و على الأمير الكبير الطنبغا القرمشى و من معه من الأمراء المصريين، و اضطرب أمرهم و تكلموا فى المصلحة، فلم ينتظم لهم أمر و اختلفا: أعنى القرمشى و جقمق نائب الشام، فاقضى رأى الطنبغا القرمشى و من معه الدخول فى طاعة الأمير ططر، و التسليم له فيما يفعل، و امتنع جقمق نائب الشام من ذلك و أبى لإقتال ططر، و افترقا من يومئذ، و صارا فى تباين، إلى أن كان يوم الثلاثاء ثالث جمادى الأولى المذكورة بلغ الأمير الطنبغا القرمشى عن جقمق أنه يريد القبض عليه، و على من معه من الأمراء، فطلب أصحابه و شاورهم فيما يفعل، فاقضى رأيهم محاربتة، فبادر القرمشى إلى محاربة جقمق، و ركب بمماليكه و أصحابه باله الحرب و عليهم السلاح، و وقف بهم تجاه قلعة دمشق، و قد رفع الصينجق السلطانى، و أعلن بطاعة السلطان، فأتاه جماعة كبيرة من أمراء دمشق و غيرها راغبين فى الطاعة.

و بلغ جقمق ذلك، فتهيأ لقتاله، و لبس السلاح، و نزل بمماليكه و أصحابه، و صدم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٨٨



بهم الأمير الطنبغا القرمشى و من معه، و قاتلهم، فكان بينه و بينهم وقعة هائلة طول النهار، إلى أن انكسر الأمير جقمق، و توجه هو و الأمير طوغان أمير آخور، و الأمير مقبل الحسامى الدوادار فى نحو الخمسين فارسا إلى جهة صرخد، و أن الأمير الطنبغا القرمشى استولى على مدينة دمشق، و تقدّم إلى القضاة و الأعيان أن يتوجهوا إلى ملاقاته السلطان و الأمير ططر، فسّر الأمير ططر بذلك غاية السرور، و علم أن الأمر قدهان، و تحقق كل أحد ثبات أمره، و أنه سيصير أمره إلى ما سذكروه.

و كان الذى قدم عليه بهذا الخبر الأمير أزدمر الناصرى، أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية، ممن كان صحبة القرمشى بالبلاد الحلبية، ثم قدم على الأمير ططر أيضا الأمير قطلوبغا التنى نائب صفد، و خلع عليه الأمير ططر باستقراره على نيابة صفد. ثم ركب الأمير ططر و معه السلطان و العساكر إلى نحو دمشق حتى دخلها من غير ممانع بكرة الأحد خامس عشر جمادى الأولى المذكورة بعد أن تلقاه الأمير الكبير الطنبغا القرمشى و معه الأمير الطنبغا المرقبى حاجب الحجاب بالديار المصرية، و الأمير جرباش الكرىمى المعروف بقاشق أحد مقدمى الألوف بديار مصر و الأمير سودون اللكاشى أحد مقدمى الألوف أيضا، و الأمير آق بلاط الدمرداش أحد مقدمى الألوف أيضا.

و لما دخل القرمشى على السلطان الملك المظفر [أحمد] نزل و قبل الأرض له بمن معه، و سلّم على الأمير ططر، ثم ركب و سار فى خدمة السلطان فتأدّب معه الأمير ططر نظام الملك بأن يسير فى يمينه السلطان الملك المظفر، فامتنع من ذلك، و ألح

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٨٩

عليه فأبى إلا سيره فى ميسرة السلطان، كل ذلك بعد أن خلع السلطان على القرمشى، و سار السلطان إلى أن طلع إلى قلعة دمشق و معه الأمير ططر.

فأول ما بدأ به الأمير ططر أن قبض على الأمير الكبير الطنبغا القرمشى، و على الأمير جرباش الكرىمى، و على الأمير الطنبغا المرقبى، و على الأمير أردبغا من أمراء الألوف بدمشق، و على الأمير بدر الدين حسن بن محب الدين الطرابلسى أستاذار المؤيد [شيخ] و على جماعه آخر.

و أصبح يوم الاثنين سادس عشره جلس للخدمة بقلعة دمشق، و خلع على الأمير تنبك ميق العلائى باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن جقمق الأرعون شاوى الدوادار، و خلع على الأمير إينال الجكمى رأس نوبة النوب و استقر به فى نيابة حلب، عوضا عن الأمير الطنبغا من عبد الواحد المعروف بالصغير، و على الأمير يونس الركنى الأعور أتابك دمشق باستقراره فى نيابة غزة عوضا عن أركماس الجلبانى.

ثم خلع على الأمير جاني بك الصوفى أمير سلاح باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن تنبك ميق.

ثم أخذ الأمير ططر فى العمل على مسك جقمق الدوادار، فبعث إليه الأمير بييغا المظفرى أمير مجلس، و الأمير إينال الشىخى الأرعزى، و الأمير يشبك أنالى المعزول عن الأستادارية، و الأمير سودون اللكاشى، و معهم مائتا مملوك من المماليك السلطانية فساروا إلى صرخد.

و أرسل الأمير ططر المبشر إلى الديار المصرية بقدم السلطان إلى دمشق و بالقبض على الأمير الطنبغا القرمشى، فدقت البشائر بقلعة الجبل لذلك ثلاثة أيام، و زينت القاهرة عشرة أيام.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٩٠

ثم تزوج الأمير الكبير ططر بأم السلطان الملك المظفر أحمد، صاحب الترجمة و هى خوند سعادات بنت الأمير صرغتمش، و بنى بها، فصار عمّ السلطان زوج أمه و نظام ملكه مع ما تمهد له [من الأمر] من مسك الأمير الطنبغا القرمشى و رفقته، و من ورود الخبر عليه بمجىء خجداشيته الأمراء الذين كانوا فزوا من الملك المؤيد فى وقعة الأمير قانى باى المحمدى نائب الشام المقدم ذكرهم.

فلما كان يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة، قدم الأمراء المقدم ذكرهم من عند قرا يوسف بعد موته، و كانوا عند قرا يوسف من يوم

فروا من وقعة الأمير قانى باى، و هم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب طرابلس كان، و الأمير تنبك البجاسى نائب حماة كان، و الأمير طرباى الظاهرى نائب غزة كان، و الأمير يشبك الجكمى الدوادار الثانى كان، و هو الذى فرّ من المدينة الشريفة لما كان أمير الحاج [و توجه] إلى العراق فى سنة إحدى وعشرين و ثمانمائة، و الأمير جاني بك الحمزاوى، و الأمير موسى الكركرى بمن كان معهم، فخلع عليهم الأمير ططر و أنعم عليهم بالمال و الخيل و السلاح، غير أنه لم يعط أحدا منهم إقطاعا و لا إمرة خوفا من المماليك المؤيدية، و كذلك الأمير برسباى الدقماقى نائب طرابلس كان، أعنى الملك الأشرف لما أطلقه من سجن قلعة دمشق لم ينعم عليه بإقطاع، و كان من خبره أن الملك المؤيد جعله بعد إطلاقه من سجن المرقب أمير مائة و مقدّم ألف بدمشق، فقبض عليه الأمير جقمق و حبسه إلى أن أطلقه ططر - انتهى.

ثم أمر الأمير ططر بابن محب الدين الأستاذار - كان - فصور و عوقب أشد عقوبة، و أجرى عليه العذاب، و أخذ منه جملا مستكثرة و لا زال فى العقوبة إلى أن مات فى سابع عشرين جمادى الآخرة، كل ذلك بعد قتل الأمير الطنبغا القرمشى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٩١

و خبره أن الأمير ططر لمّا طلع إلى قلعة دمشق و قبض عليه فى الحال ارتجّ العسكر لمسكه، و عظم ذلك على جماعة كبيرة من المماليك السلطانية الظاهرية، و طلبوا من الأمير ططر إبقاءه، فرأى ططر أنه لا يتم له أمر مع بقائه، و أرسل القرمشى أيضا يترقق له، فلم يلتفت ططر إلى هذا كله، و تمثل لسان حاله بقول المتنبى:

[الكامل]

لا يخذعنك من عدوك دمه و ارحم شبابك من عدوّ ترحم

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم

و جسر عليه و قتله بعد أيام، فلم ينتطح فى ذلك عنزان.

و كان الأمير الطنبغا القرمشى حسنه من حسنات الدهر عقلا و حشمة و رياسة و سؤددا و كرما، مع اللين و الأدب و التواضع، كما سيأتى ذكره فى حوادث سنة أربع و عشرين و ثمانمائة إن شاء الله تعالى.

و لما أن مهّد الأمير ططر أمور دمشق، و قوى جانبه بخشداشيته و أصحابه، عزم على التوجه إلى حلب.

فلما كان يوم الجمعة خامس عشرين جمادى الآخرة المذكور ركب الأمير ططر من قلعة دمشق و معه السلطان الملك المظفر و جميع عساكره، و توجه إلى جهة البلاد الحلبية، و سار حتى وصلها فى العشر الأول من شهر رجب، بعد أن فرّ منها الأمير الطنبغا الصغير قبل قدومه بمدة، و ملكها الأمير إينال الجكمى، و سكن بدار السيادة على عادة التّوّاب، و أقام الأمير ططر بحلب، و أخذ فى إصلاح أمرها، و خلع على أمراء التّركمان و العربان، و بعث رسله إلى البلاد، و بينما هو فى ذلك قدم عليه الأمير مقبل الحسامى الدوادار - كان - أحد أصحاب جقمق طائعا، و قد فارق الأمير جقمق من صرخد بعد أن حوصر جقمق من الأمير ببيغا المظفرى المقدم ذكره و رفقه أياما، فخلع الأمير ططر على الأمير مقبل المذكور و عفا عنه - و فى النفس من ذلك شىء - ثم خلع الأمير ططر على الأمير تغرى بردى من آقبغا المؤيدى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٩٢

الأمير آخور الكبير المعروف بأخى قصروه، باستقراره فى نيابة حلب عوضا عن الأمير إينال الجكمى، و خلع على الأمير إينال الجكمى باستقراره أمير سلاح عوضا عن جاني بك الصوفى بحكم انتقاله إلى أتابكية العساكر بديار مصر، و خلع على الأمير تمبرباى اليوسفى المؤيدى المشد باستقراره أمير حاج المحمل، فخرج من حلب و سار إلى الديار المصرية ليتجهز إلى سفر الحجاز.

ثم أبطأ على الأمير ططر أمر جقمق بصرخد، فندب له الأمير برسباى الدقماقى نائب طرابلس - كان - و معه القاضى بدر الدين محمد بن مزهر ناظر الإسطل و نائب كاتب السيرة، و أرسل معه أمانا لجقمق المذكور و لمن معه، و حلف له أنه لا يمسه بسوء إن سلّم إليه

صرخد و قدم إلى طاعته، فركب برسباى و توجه إلى صرخد، و ما زال بالأمير جقمق و من عنده حتى أذعنوا لطاعة الأمير ططر، و نزلوا من قلعة صرخد، و توجهوا صحبة الأمير برسباى الدقماقى إلى دمشق، و هم: الأمير جقمق نائب الشام، و الأمير طوغان أمير آخور الملك المؤيد و غيرهم، فلما قدموا إلى دمشق قبض عليهم الأمير تنبك ميق نائب الشام، و لم يلتفت إلى كلام الأمير برسباى الدقماقى، و حبس الأمير جقمق و الأمير طوغان أمير آخور بقلعة دمشق، و قال: إذا جاء الأمير الكبير ططر إن شاء يطلقهما و إن شاء يقتلها، فاحتد الأمير برسباى لذلك قليلا ثم سكن ما به لما علم المصلحة فى قبضهما، و قيل إن الأمير برسباى لما قدم بهما إلى دمشق قال للأمير تنبك ميق: أنا قد حلفت لهما فاقبض عليهما أنت، ففعل تنبك ذلك، و الصواب عندى هو القول الثانى.

و أما الأمير ططر فإنه أقام بحلب هو و السلطان و العساكر إلى يوم الاثنين حادى عشر شعبان، فبرز فيه من مدينة حلب يريد مدينة دمشق، بعد أن مهّد أمور البلاد الحلبية، و خلع على مملوكه- و رأس نوبه- الأمير باك، باستقراره فى نياة قلعة حلب، و كان الأمير باك من أخصاء الأمير ططر و أعيان مماليكه.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٩٣

و سار الأمير ططر إلى أن دخل دمشق هو و السلطان الملك المظفر أحمد فى يوم السبت ثالث عشرين شعبان، فارتجت دمشق لدخوله، و عبر دمشق و جميع الأمراء بين يديه، و السلطان معه كالآلة على عادته، و طلع إلى قلعة دمشق، و شكر الأمير تنبك ميق على قبضه على جقمق، ثم أمر بجقمق فعوقب على المال، ثم قتل بقلعة دمشق.

ثم أخرج الأمير طوغان أمير آخور من حبس قلعة دمشق، و أرسله إلى القدس بطالا، فخفف الأمر كثيرا على الأمير ططر بقتل الأمير الكبير الطنبغا القرمشى، ثم بقتل الأمير جقمق نائب الشام، و لم يبق عليه إلا- الأمراء المؤيدية- و كانت لهم شوكة و سطوة بخشداشيتهم المماليك المؤيدية- فأخذ الأمير ططر عند ذلك يدبر على قبضهم و جبن عن ذلك، و تكلم مع خشداشيتته المماليك الظاهرية [برقوق] فى ذلك، فاختلفت آراؤهم فى القبض عليهم، فمنهم من رأى أن القبض عليهم بالبلاد الشامية أصلح، و منهم من قال المصلحة أن الأمير الكبير ططر يعود إلى مصر، ثم يفعل ما بدا له بعد أن يصير بقلعة الجبل، فمال ططر إلى القول الثانى من أنه يعود إلى مصر، ثم يقبض عليهم، ثم يتسلطن، فلم يرض الأمير قصره من تراز بذلك، و قام فى القبض عليهم، و بالغ فى ذلك، و هوّن أمر المؤيدية [شيخ] على الأمير ططر إلى الغاية، حتى قال له: لا تتكلم أنت فى أمرهم، و أنا و الأمير بيغا المظفرى نكفيك أمر هؤلاء الأجلاب، كل ذلك لما كان فى نفس قصره من أستاذهم الملك المؤيد؛ فإنه حدثنى بعض أعيان المماليك الظاهرية قال: لما أخرج الملك المؤيد قصره من السجن و أنعم عليه بإمرة عشرة صادفته فى بعض الأيام عند باب زويلة، فسلمت عليه و رجعت معه، فقال لى: يا أخى فلان، فقلت له: نعم، قال «تنظر ما يفعل [بنا] هذا الرجل و بخشداشيتنا؟ قلت: [نعم] نظرت، قال: الله لا يمتنى حتى أفعل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٩٤

بمماليكه ما فعل بخشداشيتنا من الحبس و القتل و التشتت. فقلت له: هل قلت هذا الكلام لأحد غيرى؟ قال: لا. فقلت له عند ذلك: أمسك ما معك، لأن غريمك صعب، و متى ما سمع بعض هذا الكلام عنك لا يبيحك ساعة واحدة. فقال: أعرف هذا، فإنتم أنت أيضا ما سمعته منى، و تفارقنا، فلم يكن إلا بعد مدة يسيرة و مات الملك المؤيد، و وقع ما وقع من أمر الأمير ططر، إلى أن قام قصره فى مسك المؤيدية، و مسكوا عن آخرهم، فلما كان بعد أيام رآنى و قال: أخى فلان، فقلت: نعم، [قال]: هل وقيت بما قلت أم لا؟ فقلت: نعم وقيت و زيادة- انتهى.

و قد خرجنا عن المقصود، و لنعد لما كنا فيه.

و لما سمع الأمير ططر كلام قصره، هان عليه أمر المؤيدية، و وافق قصره الأمير تغرى بردى المحمودى الناصرى، و الأمير بيغا المظفرى أمير مجلس، و الأمير يشبك الجكمى، القادم من عند قرا يوسف، و الأمير أزدمر شايا، و الأمير أيتمش الخضرى، و لا زالوا

بالأمير ططر حتى وافقهم على القبض عليهم، بعد أن قال لهم: اصبروا حتى نكتب بقتل الأمير قجقار القردمى أمير سلاح، و كتب إلى مصر، ثم إلى نائب إسكندرية الأمير قشتم المؤيدى بقتله، فقتل فى شعبان المذكور.

و صار ططر يتردد فى القبض على المؤيدية، إلى أن كان يوم الخميس ثامن عشرين شعبان من سنة أربع و عشرين المذكورة، و حضر الأمراء الخدمة على العادة، و قرىء الجيش، و فرغت العلامة. و قبل أن يحضر السباط، مدت الأمراء الظاهرية أيديهم فقبضوا على الأمراء المؤيدية فى الحال، الذين حضروا الخدمة و الذين تأخروا عن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٩٥

الخدمة، فكان ممن قبض عليه منهم سبعة من مقدمى الألوف من مشروعات الملك المؤيد، و ممن أنشأه، و هم: -

الأمير إينال الجكمى أمير سلاح - أصله من مماليك جكم من عوض نائب حلب إلا أن المؤيد هو الذى أنشأه و رقاؤه.

و الأمير إينال الشىخى الأرعزى حاجب الحجاب، و كان أصله من مماليك الأمير شيخ الصفوى، أمير مجلس فى دولة الملك الظاهر برقوق، غير أنه خدم الملك المؤيد قديما، و اختص به أيام [تلك] الفتن، فلما تسلطن رقاؤه و قرّبه إلى الغاية.

و الأمير سودون اللكاش [الظاهرى] أحد الأمراء المجردين [إلى حلب] صحبة الأمير أطنبغا القرمشى، و كان أصله من مماليك الأمير آقبغا اللكاش الظاهرى، و خدم الملك المؤيد قديما، فلما ملك مصر أنعم عليه و رقاؤه حتى جعله أمير مائة و مقدم ألف بديار مصر.

و الأمير جلبان أمير آخور كان، و هو أيضا من جملة من كان مجردا صحبة القرمشى، و فى معتقه أقوال كثيرة، و أصله من مماليك الأمير تنبك أمير آخور اليحياوى الظاهرى، ثم أخذه بعده إينال حطب، ثم چاركس المصارع، ثم اتصل بخدمه الملك المؤيد [شيخ]، و صار أمير آخور قبل سلطنته، فلما تسلطن رقاؤه حتى صار من جملة أمراء الألوف بالقاهرة.

ثم على الأمير أزدمر الناصرى، و كان من جملة الأمراء المجردين مع أطنبغا القرمشى، و أصله من مماليك الملك الظاهر برقوق، و نسبته بالناصرى إلى تاجر خواجه ناصر الدين، و هو ممن أنشأه الملك المؤيد من خشداشيتته و رقاؤه، و كان رأسا فى لعب الرمح.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٩٦

و على الأمير يشبك أنالى المؤيدى رأس نوبة التواب، الذى كان ولى الأستادارية فى دولة أستاذه المؤيد، و هو من أكابر المماليك المؤيدية، و نسبته أنالى أى له أم.

و على الأمير على باى من علم شيخ المؤيدى الدوادار، و هو أعظم مماليك المؤيد يوم ذاك، و هؤلاء من أمراء الألوف.

و أما الذين قبض عليهم من أمراء الطبلخانات و العشرات فكثير، منهم: الأمير مغلباى الأبوبكرى السباقى، و على الأمير مبارك شاه الرّماح، و على الأمير مامش المؤيدى رأس نوبة، و على جماعه آخر، ثم قبض على الطواشى مرجان المسلمى الهندى الخازندار، ثم أطلقه.

و بعد مسك هؤلاء الأمراء خلا الجوّ للأمير ططر، و علم أنه لم يبق له منازع فيما يرومه، فإنه كان فى قلق كبير من على باى الدوادار و خشداشيتته، و فى تحوّف عظيم، بحيث إنه كان فى غالب سفره منذ خرج من الديار المصرية لا يفارق لبس الزردية من تحت ثيابه حتى أورث له ذلك مرضا فى باطنه من شدة برد الزردية، و تسلسل فيه ذلك من شىء إلى شىء حتى مات حسبما نذكره.

فلما قبض على هؤلاء عزم على خلع السلطان الملك المظفر [أحمد] من السلطنة و وافقه على ذلك جميع الأمراء و الخاصكية، هذا و قد صار ططر يأخذ بخاطر من بقى من صغار المماليك المؤيدية و يقربهم و يدنيهم، و يسكن روعهم، على أن كل واحد منهم انتمى لشخص من حواشى ططر، كما هى عادة العساكر المفولة ممن زالت دولتهم، و ذهب شوكتهم، و تخلف منهم جماعه بالبلاد الشامية، و انحطّ

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٩٧

قدرهم و خدموا الأمراء سنين إلى أن أعيدوا فى دولة الملك الظاهر جقمق إلى بيت السلطان.

ولما كان يوم تاسع عشرين شعبان من سنة أربع و عشرين و ثمانمائة خلع السلطان الملك المظفر أحمد بن المؤيد بالسلطان الملك الظاهر ططر، و أدخل المظفر إلى أمه خوند سعادات، و كان ططر قد تزوجها حسبما ذكرناه، فمن يوم خلع ابنها المظفر لم يدخل إليها ططر، ثم طلقها بعد ذلك.

و كانت مدّة سلطنة الملك المظفر من يوم جلوسه على تخت الملك- و هو يوم موت أبيه الملك المؤيد شيخ- إلى أن خلع في هذا اليوم، سبعة أشهر و عشرين يوما، و عاد صحبة الملك الظاهر ططر إلى الديار المصرية، و أقام بقلعة الجبل مدّة، ثم أخرج هو و أخوه إبراهيم ابن الملك المؤيد إلى سجن الإسكندرية، فسجنا بها إلى أن مات الملك المظفر أحمد هذا في الثغر المذكور بالطاعون في ليلة الخميس آخر جمادى الأولى سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة، في سلطنة الملك الأشرف برسباي، و مات أخوه إبراهيم بعده بمدّة يسيرة بالطاعون أيضا، و دفنا بالإسكندرية، ثم نقلنا إلى القاهرة و دفنا بالقبّة من الجامع المؤيدى داخل باب زويلة، و لم يكن للملك المظفر أمر في السلطنة لتشكر أفعاله أو تدمّر لعدم تحكّمه في الدولة، و أيضا لصغر سنه، فإنه مات بعد خلعه بسنين و هو لم يبلغ الحلم، و أما أخوه إبراهيم فإنه كان أصغر منه، و كانت أمه أم ولد چر كسيّة تسمّى قطلباي، تزوّجها الأمير إينال الجكمى بعد موت الملك المؤيد و ماتت عنده. انتهى و الله أعلم.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٩٨

### ذكر سلطنة الملك الظاهر ططر على مصر

السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبو الفتح ططر، تسلطن بعد خلع السلطان الملك المظفر أحمد ابن الملك المؤيد شيخ في يوم الجمعة تاسع عشرين شعبان سنة أربع و عشرين و ثمانمائة، بقلعة دمشق، و كان الموافق لهذا اليوم يوم نوروز القبط بمصر. و لبس خلعة السّلطنة من قصر قلعة دمشق، و ركب بشعار السّلطنة و أبهة الملك، و لقب بالملك الظاهر ططر، و ذلك بعد أن ثبت خلع الملك المظفر، و حضر الخليفة المعتضد بالله داود و القضاة بقلعة دمشق، و بايعوه بالسلطنة بحضرة الملاء من الأمراء و الخاصّة، بعد أن سألهم الخليفة في قيامه في السلطنة، فقالوا الجميع: نحن راضون بالأمير الكبير ططر، و تمّ أمره في السّلطنة، و قبلت الأمراء الأرض بين يديه، و حملت القتيّة و الطير على رأسه، و خطب له على منابر دمشق من يومه. و الملك الظاهر هذا هو السلطان الثلاثون من ملوك الترك بالديار المصرية، و السادس من الجراكسة و أولادهم.

قال المقرئى رحمه الله: كان چاركسى الجنس، يعنى عن الملك الظاهر ططر، رياه بعض التجّار، و علمه شيئا من القرآن وفقه الحنفيّة، و قدم به إلى القاهرة في سنة إحدى و ثمانمائة و هو صبى، فدلّ عليه الأمير قانى باي- لقرابته به- و سأل السلطان الملك الظاهر فيه، حتى أخذه من تاجره، و مات السلطان قبل أن يصرف ثمنه، فوزن الأمير الكبير أيتمش ثمنه اثني عشر ألف درهم، و نزله في جملة مماليك الملك الظاهر في الطباق و نشأ بينهم، و كان الملك الناصر أعتقه، فلم يزل في جملة مماليك الطباق حتى عاد السلطان الملك الناصر فرج إلى الملك بعد أخيه المنصور عبد العزيز، فأخرج له الخيل و أعطاه إقطاعا في الحلقة، فانضمّ على الأمير نوروز الحافظى، و تقلب معه في تلك الفتن- انتهى كلام المقرئى باختصار.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ١٩٩

قلت: هذا هو الخباط بعينه، و لم أفق على هذا النقل إلا من خطّه بعد موته، و لم أسمه من لفظه، فإن هذا القول يستحيا من ذكره؛ فأما قوله «اشتره الملك الظاهر برقوق من تاجره» فمسلّم غير أنه قبل سنة إحدى و ثمانمائة، و أنه لم يعط ثمنه فيمكن، و أما قوله «و أعتقه الملك الناصر فرج» فهذا القول لم يقله أحد غيره، و بإجماع المماليك الظاهرية إن الملك الظاهر برقوق أعتقه، و أخرج له الخيل و القماش في عدّة كبيرة من المماليك، منهم جماعة [كبيرة] في قيد الحياة إلى يومنا هذا، ثم أخرج الملك الظاهر خرجا آخر من المماليك بعد ذلك قبل موته، من جملةهم الملك الأشرف برسباي الدقماقى، و الملك الظاهر جقمق العلائى و غيره، و كانت عادة

برقوق، أنه لا يخرج لمماليكه الجلبان خيلا، إلا بعد إقامتهم في الأطباق مدّة سنين، و أنّه لا يخرج في سنه واحدة خرجين، و إنّما كان يخرج في كل مدّة طويلة خرجا من ممالكه، ثم يتبعه بعد ذلك بمدّة طويلة بخرج آخر، و هذه كانت عادة ملوك السيلف، فعلى هذا يكون مشتري ططر هذا قبل سنه إحدى و ثمانمائة بسنين.

و لما أراد الملك الظاهر عتق ططر المذكور، عرضه في جملة من عرض من ممالك الطباق الكتائبية، و كان ططر قصير القامة، فاعتقد الظاهر أنه صغير، فردّه إلى الطبقة فيمن ردّ من صغار الممالك، و كان الأمير جرباش الشّيخي الظاهري رأس نوبه واقفا، فمسك ططر من كتفه و قال: يا مولانا السلطان، هذا فقيه طالب علم، قرناص يستأهل الخير، فأمر له الملك الظاهر بالخيل و كتب عتاقته أمام السلطان الملك الظاهر سويدان المقرى، فكان ططر في أيام إمرته، و بعد سلطنته، كلّما رأى الناصر محمد النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٠٠

ابن جرباش الشّيخي يترحم على والده و يقول، لم يعتقني الملك الظاهر برقوق إلا- بسفارة الأمير جرباش الشّيخي- رحمه الله- و أحسن إلى ولده المذكور.

و أما قوله «و أقام ططر في الطبقة حتى عاد الملك الناصر إلى ملكه بعد أخيه المنصور عبد العزيز» فهذا يكون في سنه ثمان و ثمانمائة، فهذه مجازفة لا يدرى معناها، فإن ططر كان يوم ذاك من رءوس الفتن، مرشحا للإمرة و ولاية الأعمال، بل كان قبل ذلك في واقعة تيمور لنك في سنه ثلاث و ثمانمائة من أعيان القوم الذين أرادوا سلطنة الشيخ لاجين الجار كسى بالقاهرة، و عادوا إلى مصر، و هو يوم ذاك يخشى شره، و أيضا إنه في سنه ثمان المذكورة كان برسباى الدقماقي- أعنى الملك الأشرف- صار من جملة الخاصكية السيقاة الخاص الأعيان، و كان من جملة أصحاب ططر الصغار ممن ينتمى إليه، و سفارته اتصل إلى ما ذكرناه من الوظيفة و غيرها، و لا زال على ذلك إلى أن شفع فيه ططر- بعد أن حبسه الملك المؤيد بالمرقب- و أخرجه إلى دمشق، كل ذلك و ططر مقدّم عليه و على غيره من أعيان الظاهرية، و يسمونه أغاه من تلك الأيام، فلو كان كما قاله المقريزي «إن الملك الناصر فرج أعتقه في سنه ثمان» كان ططر من أصاغر الممالك الناصرية؛ فإن الذين أعتقهم الملك الناصر ممن ورثهم من أبيه- و هم أول خرج أخرجه- جماعة كبيرة مثل الملك الأشرف إينال العلائي سلطان زماننا، و الأمير طوخ من تمراز أمير مجلس زماننا، و الأمير يونس العلائي أحد مقدّمى الألوفا في زماننا، فيكون هؤلاء بالنسبة إلى ططر قرانيص و أكابر، و قدما هجرة، فهذا القول لا يقوله إلا من ليس له خبرة بقواعد السلاطين، و لا يعرف ما الملوك عليه بالكثية، و لو لا أن المقريزي ذكر هذه المقالة في عدّه كتب من مصنفاته ما كنت أتعرض إلى جواب ذلك، فإن هذا شيء لا يشكّ فيه أحد، و لم يختلف فيه اثنان غير أنى أعذره فيما نقل؛ فإنه كان بمعزل عن الدولة، و ينقل أخبار الأتراك عن

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٠١

الآحاد، فكان يقع له من هذا و أشباهه أوهام كثيرة تبهته على كثير منها فأصلحها معتمدا على قولى، وها هي مصلوحة بخطه في مظنات الأتراك و أسمائهم و وقائعهم- انتهى.

و استمرّ الملك الظاهر ططر بقلعه دمشق، و عمل الخدمة السلطانية بها في يوم الاثنين ثالث شهر رمضان، و خلع على الخليفة و القضاة باستمرارهم، و على أعيان الأمراء على عاداتهم، ثم خلع على الأمير طرباى الظاهري نائب غزّه- كان- في دوله الملك المؤيد بعد قدومه من عند قرا يوسف باستقراره حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضا عن إينال الأرعزي المقدّم ذكره، و على الأمير برسباى الدقماقي نائب طرابلس- كان، و كان بطالا بدمشق- باستقراره دوادارا كبيرا، عوضا عن الأمير على باى المؤيدى بحكم القبض عليه، و [أنعم] على الأمير يشبك الجكمي الدوادار الثاني- كان، و هو أيضا ممن قدم من بلاد الشرق- باستقراره أمير آخور كبيرا، عوضا عن تغرى بردى المؤيدى المنتقل إلى نيابة حلب، ثم خلع بعد ذلك على الأمير بيغا المظفرى الظاهري أمير مجلس باستقراره أمير سلاح، عوضا عن الأمير إينال الجكمي بحكم القبض عليه، [و أنعم] على الأمير قجق العيساوي الظاهري حاجب الحجاب- كان في

الدولة المؤيدية- باستقراره أمير مجلس، عوضا عن بيغا المظفرى، و خلع على الأمير قصروه من تمراز الظاهرى باستقراره رأس نوبة التوب، عوضا عن يشبك أنالى المؤيدى بحكم القبض عليه أيضا، ثم أنعم على جماعة كبيرة بتقادم ألوف بالديار المصرية، مثل الأمير أزيك المحمدى الظاهرى إنى برسبغا الدوادر، و مثل الأمير تغرى بردى المحمودى الناصرى، و مثل الأمير قرمش الأعور الظاهرى، و غيرهم، و أنعم على جماعة من مماليكه و حواشيه بإمرة طبلخانات و عشرات، منهم: صهره البدرى حسن بن سودون الفقيه، أنعم عليه بإمرة طبلخاناه عوضا عن مغلباى الساقى المؤيدى بحكم القبض عليه، و [أنعم]

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٠٢

على الأمير قرقماس الشعبانى الناصرى بإمرة طبلخاناه، و استقرّ به دوادارا ثانيا، و على الأمير قانصوه التوروزى أيضا بإمرة طبلخاناه، و جعله من جملة رءوس التوب، و على رأس نوبته الثانى قانى باى الأبوكرى الناصرى البهلوان بإمرة طبلخاناه، و جعله أيضا من جملة رءوس التوب، و على فارس دواداره [الثانى] بإمرة طبلخاناه، و أنعم على مشده يشبك السودونى باستقراره شاد الشراب خاناه، و على أمير آخوره بردبك السيفى يشبك بن أزدمر باستقراره أمير آخور ثانيا، و على جماعة آخر من حواشيه و مماليكه، و جعل جميع مماليكه الذين كانوا بخدمته قبل سلطنته خاصكته، و أنعم على بعضهم بعدة وظائف.

ثم أمر السلطان الملك الظاهر فكتب بسلطنته إلى مصر و أعمالها، و إلى البلاد الحليية و السواحل و الثغور، و إلى نواب الأقطار، و حملت إليهم التشاريف و التقاليد بولايتهم على عاداتهم، و هم: الأمير تغرى بردى المؤيدى المعروف بأخى قصروه نائب حلب، و الأمير تنبك البجاسى نائب طرابلس، و الأمير جارقطلو الظاهرى نائب حماة، و الأمير قطلوبغا التمنى نائب صغد، و الأمير يونس الركنى نائب غزة.

ثم خلع على الأمير تنبك ميق نائب الشام باستمراره على كفالته، و على الأمير برسباى الحمزاوى الناصرى باستقراره حاجب حجاب دمشق، و على الأمير أركماس الظاهرى باستقراره نائب قلعه دمشق، و على الأمير كمشبغا طولو باستقراره حاجبا ثانيا.

ثم أخذ الملك الظاهر فى تمهيد أمور دمشق و البلاد الشامية إلى أن تم له ذلك، فبرز من دمشق بأمرائه و عساكره فى يوم الاثنين سابع عشر شهر رمضان من سنة أربع و عشرين و ثمانمائة يريد الديار المصرية. هذا ما كان من أمر الملك الظاهر ططر بالبلاد الشامية.

و أما أخبار الديار المصرية فى غيبته فإنه لما سافر الأمير ططر بالسلطان الملك

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٠٣

المظفر و عساكره من الزيدانية استقل بالحكم بين الناس الأمير جقمق العلانى إلى أن حضر الأمير قانى باى الحمزاوى من بلاد الصعيد فى يوم السبت حادى عشرين جمادى الأولى، و حكم فى نيابة الغيبة، و أرسل إلى الأمير جقمق بالكف عن الحكم بين الناس و خاشنه فى الكلام، فانكفت يد الأمير جقمق أخى چاركس المصارع عن الحكم، و كانت سيرته جيدة فى أحكامه.

ثم قدم الخبر على الأمير قانى باى الحمزاوى بدخول السلطان الملك المظفر إلى دمشق و قبضه على القرمشى و غيره، فدقت البشائر لذلك بالقاهرة ثلاثة أيام و زينت عشرة أيام.

ثم فى يوم الأربعاء خامس شهر رمضان خلع الأمير قانى باى الحمزاوى على القاضى جمال الدين يوسف البساطى باستقراره فى حسبه القاهرة عوضا عن القاضى صدر الدين بن العجمى، و كان سبب ولايته أنه طالت عطلته سنين، فتذكر الأمير ططر صحبتته، فكتب لقانى باى الحمزاوى بولايته.

ثم فى ثامن شهر رمضان قدم الخبر إلى الديار المصرية بخلع الملك المظفر و سلطنة الملك الظاهر ططر.

و أما السلطان الملك الظاهر ططر فإنه سار بعساكره إلى جهة الديار المصرية إلى أن نزل بمنزلة الصالحية فى يوم الاثنين أول شوال، فخرج الناس إلى لقائه و قد تزايد سرور الناس بقدمه، ثم ركب من الصالحية و سار إلى أن طلع إلى قلعة الجبل فى يوم الخميس

رابع شوال، و حملت القبة و الطير على رأسه - حملها الأمير [جانى بك] الصوفى أتابك العساكر، و لما طلع إلى القلعة أنزل الملك الظاهر [ططر] الملك المظفر [أحمد] و أمه بالقاعة المعلقة من دور القلعة.  
ثم فى يوم خامس شوال خلع السلطان الملك الظاهر [ططر] على الطواشى  
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٠٤

مرجان الهندى الخازندار باستقراره زماما، عوضا عن الطواشى كافور الرومى الشبلى الصرغتمشى بحكم عزله.  
ثم فى يوم الاثنين ثامن شوال ابتدأ السلطان بعرض مماليك الطباقي، و أنزل منهم جماعة كثيرة إلى إصطبلاتهم من القاهرة.  
ثم فى يوم الاثنين استدعى السلطان الشيخ ولّى الدين أحمد ابن الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقى الشافعى و خلع عليه باستقراره قاضى قضاء الشافعية بالديار المصرية، بعد موت قاضى القضاة جلال الدين [عبد الرحمن] البلقينى، فنزل العراقى إلى داره فى موكب جليل بعد أن اشترط على السلطان أنه لا يقبل شفاعه أمير فى حكم، فسرّ الناس بولايته.  
و فى يوم الاثنين ثانى عشرين شوال ابتدأ بالسلطان الملك الظاهر ططر مرض موته، و أصبح ملازما للفراش و استمرّ فى مرضه و الخدمة تعمل بالدور السلطانية، و يجلس السلطان و ينفذ الأمور و يعلم على المناشير و غيرها.  
و أنعم فى هذه الأيام على الأمير كزل العجمى الأجرود، الذى كان ولّى حجوياً الحجاب فى الدولة الناصرية، و على الأمير سودون الأشقر الذى كان ولّى فى دولة المؤيد رأس نوبة التوب ثم أمير مجلس، و كانا منفيين بقرية الميمون من الوجه القبلى؛ بحكم أنه يكون كل واحد منهم أمير عشرين فارسا، فدخلوا إلى الخدمة السلطانية بعد ذلك فى كل يوم، و صارا يقفان من جملة أمراء الطبلخانات و العشرات، و مقدمو الألوفا جلوس بين يدي السلطان.

و استمر السلطان على فراشه إلى يوم الثلاثاء أول ذى القعدة فنصل السلطان من  
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٠٥

مرضه و دخل الحمام، و خلع على الأطباء و أنعم عليهم، و دقت البشائر لذلك، و تخلقت الناس بالزعران.  
ثم فى ثالث ذى القعدة خلع السلطان على دواداره الأمير فارس باستقراره فى نيابة الإسكندرية عوضا عن الأمير قشتم المؤيدى بحكم عزله، و قد حضر قشتم المذكور إلى القاهرة، و طلع إلى الخدمة، ثم أمر السلطان فقبض على الأمير قشتم المذكور، و على الأمير قانى باى الحمزاوى نائب الغيبة و قيدا فى الحال و حملا إلى ثغر الإسكندرية فسجنا بها.

ثم فى يوم الاثنين سابع ذى القعدة خلع السلطان على عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم الدمشقى ناظر الخزانة باستقراره ناظر الجيوش المنصورة بعد عزل القاضى كمال الدين بن البارزى و لزومه داره، و خلع السلطان أيضا على موقعه القاضى شرف الدين محمد ابن القاضى تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله باستقراره فى نظر أوقاف الأشراف و نظر الكسوة و نظر الخزانة عوضا عن عبد الباسط المذكور، و كان الملك الظاهر أراد تولية شرف الدين المذكور وظيفة نظر الجيش فسعى عبد الباسط فيها سعيا زائدا حتى وليها.  
و دخل السلطان فى هذه الأيام إلى القصر السلطانى و عمل الخدمة به، ثم انتكس السلطان فى يوم الخميس عاشر ذى القعدة و لزم الفراش ثانيا، و انقطع بالدور السلطانية، و عملت الخدمة غير مرة.

فلما كان يوم الجمعة خامس عشرينه عزل القاضى ولّى الدين العراقى نفسه عن القضاء لمعارضه بعض الأمراء له فى ولاية القضاء بالأعمال.

ثم فى سادس عشرين ذى القعدة رسم السلطان بالإفراج عن أمير المؤمنين المستعين بالله العباس من سجنه بثغر الإسكندرية، و أن يسكن بقاعة فى الثغر المذكور،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٠٦

و يخرج لصلاة الجمعة بالجامع الذى بالثغر، و يركب حيث يشاء، و أرسل إليه فرسا بسرج ذهب و كنبوش زرکش و بقجة قماش، و



رتب له على الثغر فى كل يوم ثمانمائة درهم لمصارف نفقته، فوقع ذلك من الناس الموقع الحسن.

و استهل ذو الحجة يوم الخميس و السلطان فى زيادة [الم] من مرضه و نموّه، و الأقوال مختلفة فى أمره، و الإرجاف بمرضه يقوى. فلما كان يوم الجمعة ثانى ذى الحجة استدعى السلطان الخليفة و القضاة و الأمراء و أعيان الدولة إلى القلعة- و قد اجتمع بها غالب المماليك السلطانية- فلما اجتمعوا عند السلطان كلم الخليفة و الأمراء فى إقامة ابنه فى السلطنة بعده، فأجابوه إلى ذلك، فعهد إلى ابنه محمد بالملك، و أن يكون الأمير جاني بك الصوفى هو القائم بأمره و مدير مملكته، و أن يكون الأمير برسباى الدقماقى لالا السلطان و المتكفل بتربيته، و حلف الأمراء على ذلك كما حلفوا لابن الملك المؤيد شيخ.

ثم أذن السلطان لقاضى القضاة و لى الدين العراقى أن يحكم، و أعيد إلى القضاء، و انفض الموكب و نزل الناس إلى دورهم، و قد كثر الكلام بسبب ضعف السلطان، و أخذ الناس و أعيان الدولة فى توزيع أمتعتهم و قماشهم من دورهم، خوفا من وقوع فتنة. و ثقل السلطان فى الضعف، و أخذ من أواخر يوم السبت ثلثه فى بوادى الترع إلى أن توفى ضحوه نهار الأحد رابع ذى الحجة من سنة أربع و عشرين و ثمانمائة، فأضطرب الناس ساعة ثم سكنوا عند ما تسلطن ولده الملك الصالح محمد- حسبما يأتى ذكره- ثم أخذ الأمراء فى تجهيز الملك الظاهر ططر، فغسل و كفن و صلى عليه، و أخرج من باب السلسلة، و ليس معه إلا نحو عشرين رجلا لشغل الناس بسلطنة ولده، و ساروا به حتى دفن بالقرافة من يومه بجوار الإمام الليث بن سعد رضى الله عنه،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٠٧

و مات و هو فى مبادئ الكهولية، و كانت مدة تحكمه منذ مات الملك المؤيد شيخ إلى أن مات أحد عشر شهرا تنقص خمسة أيام، منها مدة سلطنته أربعة و تسعون يوما، و باقى ذلك أيام أتابكيتته.

قال المقرئى فى تاريخه عن الملك الظاهر ططر: و كان يميل إلى تدبىن، و فيه لين و إغضاء و كرم مع طيش و خفة، و كان شديد التعصب لمذهب الحنفية، يريد أن لا يدع من الفقهاء غير الحنفية، و أتلف فى مدته- مع قتلها- أموالا عظيمة، و حمل الدولة كلفا كثيرة، أتعب بها من بعده، و لم تطل أيامه لتشكر أفعاله أو تدم- انتهى كلام المقرئى.

قلت: و لعل الصواب فى حق الملك الظاهر ططر بخلاف ما قاله المقرئى مما سنذكره مع عدم التعصب له، فإنه كان يغض من الوالد كونه قبض على بعض أقاربه و خشداشيته بأمر الملك الناصر فرج فى ولايته على دمشق الثالثة، غير أن الحق يقال على أى وجه كان. كان ططر ملكا [عظيما] جليلا كريما، على الهمة، جيد الحدس، حسن التدبير، سيوسا، توتب على الأمور مع من كان أكبر منه قدرا و سنا، و مع عظم شوكة المماليك المؤيدية [شيخ]، و قوة بأسهم، مع فقر كان به و إملاق، فلا زال يحسن سياسته، و يدبر أموره، و يخادع أعداءه إلى أن استفحل أمره، و ثبت قدمه، و ألقب دولة بدولة غيرها فى أيسر مدة و أهون طريقة. كان تارة يملق هذا، و تارة يغدق على هذا، و تارة يقرب هذا و يظهره على أسرار الخفية، كل ذلك و هو فى إصلاح شأنه فى الباطن مع من لا يقرب به فى الظاهر، فكان حاله مع من يخافه كالطيب الحاذق الذى يلاطف عدو مرضى قد اختلف داؤهم، فينظر كل واحد ممن يخشى شره، فإن كان شهما رقاه إلى المراتب العلية و أوعده بأضعاف ذلك، و إن كان طماعا أبدل إليه الأموال و أشبعه، حتى إنه دفع لبعض المماليك المؤيدية الأجناد فى دفعات متفرقة فى مدة سيره

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٠٨

نحو عشرة آلاف دينار، و إن كان شهما رغبته الأمر و النهى و له أعظم الوظائف، كما فعل بالأمير على باى المؤيدى و الأمير تغرى بردى المؤيدى المعروف بأخى قصروه؛ و لى كلا منهما أجل و وظيفة بديار مصر، فأقر على باى فى الدوادارية الكبرى دفعة واحدة من إمرة عشرة، و أقر تغرى بردى فى الأمير آخورية الكبرى دفعة واحدة، و مع هذا لم يتجن عليهما أبدا بل صار معهما فيما أراداه، يعطى من أحبا و يمنع من أبغضا حتى إن تغرى بردى المذكور و سطر الأمير راشد بن أحمد ابن بقر خارج باب النصر ظلما لما كان فى نفسه منه، فلم يسأله ططر عن ذنبه.

كل ذلك لكثرة دهائه و عظيم احتماله، و لم يكن فعله هذا مع على باى و تغرى بردى فقط، بل مع غالب أشرار المؤيديّة. هذا و هو يقرب خشداشيته الظاهرية [برقوق] واحدا بعد واحد، يقصد بذلك تقوية أمره فى الباطن، فأطلق مثل جانبك الصوفى، و مثل ببيغا المظفرى، و مثل قجق العيساوى. كل ذلك و هو مستمرّ فى بذل الأموال و الإقطاعات لمن تقدّم ذكرهم، حتى إنه كلمه بعض أصحابه سرّا بعد عوده من دمشق فيما أتلّفه من الأموال، فقال:

«يا فلان أتظن أن الذى فرقته راح من حاصلى؟ جميعه فى قبضتى أسترجعه فى أيسر مدّة، إلّا ما أعطيته للفقهاء و الصّالحاء» فمن يكن فيه طيش و خفة لا يطيق هذا الصّبر و لو تلفت روحه.

و كان مقداما جريئا على الأمور بعد ما يحسب عواقبها، شهما يحب التجمّل؛ كانت ممالিকে أيام إمرته مع فاقته أجلّ من جميع مماليك رفقته من الأمراء، فيهم الناصرية و الحكميّة و التوروزية و غيرهم.

و لما حصل له ما أراه وصفا له الوقت و وثب على ملك مصر أقام له شوكة و حاشية من خشداشيته و ممالিকে فى هذه الأيام القليلة، لم ينهض بمثلها من جاء قبله و لا بعده أن ينشئ مثلها فى طول مملكته؛ و هو أنه أعطى لصوره البدرى حسن بن سودون الفقيه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٠٩

إمرة تطلخانا، ثم نقله إلى تقدمة ألف بالديار المصرية، و لم يكن قبلها من جملة مماليك السلطان و لا من أولاد الملوك، فإن والده سودون الفقيه مات بعد سنة ثلاثين جنديا، و كذا فعل مع فارس داواداره، أنعم عليه بإمرة مائة و تقدمة ألف و نيابة الإسكندرية، و مع جماعة آخر قد تقدم ذكرهم؛ فهذا مما يدلّ على قوة جنانه و إقدامه و شجاعته، فإنه أنشأ هذا كله فى مدّة سلطنته، و هى ثلاثة أشهر و أربعة أيام.

و أنا أقول: إن مدّة سلطنته كانت ثمانية عشر يوما، و هى مدّة إقامته بمصر، و باقى ذلك مضى فى سفره و مرض موته، و كان يحبّ مجالسة العلماء و الفقهاء و أرباب الفضائل من كل فن، و له اطلاع جيّد و نظر فى فروع مذهبه، و يسأل فى مجالسه الأسئلة المفحمة المشكّلة، مع الإنصاف و التواضع و لين الجانب مع جلسائه و أعوانه و خدمه، و كان يحبّ إنشاد الشعر بين يديه لا سيما الشعر الذى باللغة التركية؛ فإنه كان حافظا له و لنظامه، و يميل إلى الصوت الحسن، و لسماع الوتر، مع عفته عن سائر المنكرات - قديما و حديثا - من المشارب. و أما الفروج فإنه كان يرمى بمحبة الشّباب على ما قيل - و الله أعلم بحاله.

و مع قصر مدّته انتفع بسلطنته سائر أصحابه و حواشيه و ممالিকে، فإن أول ما طالت يده رقّاهم و أنعم عليهم بالأموال و الإقطاعات و الوظائف و الرّواتب؛ قيل إنه أعطى الشيخ شمس الدين محمدا الحنفى فى دفعه واحدة عشرة آلاف دينار، و أوقف على زاويته إقطاعا هائلا، و تنوّعت عطاياه لأصحابه على أنواع كثيرة، و أحبه غالب الناس لبشاشته و كرمه.

و أظنه لو طالت مدّته أظهر فى أيامه محاسن، و دام ملكه سنين كثيرة لكثرة عطائه.

فإنه يقال فى الأمثال و هو من الجناس الملقق [المتقارب]

إذا ملك لم يكن ذاهبة فدعه فدولته ذاهبة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢١٠

قلت: و هو ثانى سلطان ملك الديار المصرية ممن له ذوق فى العلوم و الفنون و الآداب و معاشره الفضلاء و الأدباء و الظرفاء من المماليك الذين مسّهم الرّق: الأول الملك المؤيد شيخ، و الثانى ططر هذا، غير أن الملك المؤيد طالت مدّته فعلم حاله الناس أجمعون [الملك الظاهر] هذا قصرت مدته فخفى أمره على آخرين - انتهت [ترجمه الظاهر رحمه الله].

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢١١

على مصر السلطان الملك الصالح ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبى الفتح ططر بن عبد الله الظاهري، تسلطن بعد موت أبيه -بعهد منه إليه - فى يوم الأحد رابع ذى الحجة سنة أربع و عشرين و ثمانمائة، و هو أنه لما مات أبوه حضر الخليفة المعتمد بالله أبو الفتح داود و القضاة و الأمراء و جلسوا بباب السيتارة من القلعة، و طلبوا محمدا هذا من الدور السلطانية، فحضر إليهم، فلما رآه الخليفة قام له و أجلسه بجانبه، و بايعه بالسلطنة، ثم ألبسوه خلعة السلطنة الجببة السوداء الخليفية من مجلسه بباب السيتارة، و ركب فرس التوبة بشعار الملك و أبه السلطنة، و سار إلى القصر السلطاني، و الأمراء و جميع أرباب الدولة مشاء بين يديه حتى دخل إلى القصر السلطاني بقلعة الجبل، و جلس على تخت الملك، و قبل الأمراء الأرض بين يديه على العادة، و خلع على الخليفة و على الأمير الكبير جاني بك الصوفى، كونه حمل القبة و الطير على رأسه، و لقب بالملك الصالح، و فى الحال دقت البشائر، و نودى بالقاهرة و مصر بسلطنته، و سنه يوم تسلطن نحو العشر سنين تخميناً، و أمه خوندة بنت سودون الفقيه الظاهري، و هى إلى الآن فى قيد الحياة، و هى من الصالحات الخيرات، لم تتزوج بعد الملك الظاهر ططر.

و الملك الصالح [محمد] هذا هو السلطان الحادى و الثلاثون من ملوك الترك، و السابع من الجراكسة و أولادهم، و تم أمره فى السلطنة، و استقر الأتابك جاني بك الصوفى مدبر مملكته، و سكن بالحراقة من الإسطل السلطاني بباب السلسلة، و انضم عليه معظم الأمراء و المماليك السلطانية، و أقام الأمير برسباى الدقماقى الدوادار و اللالا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢١٢

أيضا بطبقة الأشرفية فى عدة أيضا من الأمراء المقدمين، أعظمهم الأمير طرباى حاجب الحجاب، و الأمير قصروه من ترمز رأس نوبة النوب، و الأمير جقمق العلائى نائب قلعة الجبل و أحد مقدمى الألوف المعروف بأخى چركس المصارع، و الأمير تغرى بردى المحمودى، و أما الأمير بيغا المظفرى أمير سلاح، و الأمير فچق أمير مجلس، و الأمير سودون من عبد الرحمن و غيرهم من الأمراء صاروا حزبا و تشاوروا إلى من يذهبون، إلى أن تكلم الأمير سودون من عبد الرحمن مع الأتابك جاني بك الصوفى، فرد عليه الجواب بما لا يرضى، فعند ذلك تحوّل سودون من عبد الرحمن و رفقة و صاروا من حزب برسباى و طرباى على ما سذكر مقاتلتهما فيما بعد، و باتوا الجميع بالقلعة و باب السلسلة مستعدين للقتال، فلم يتحرك ساكن، و أصبحوا يوم الاثنين خامس ذى الحجة و قد تجتمع المماليك بسوق الخيل يطلبون التفقة عليهم - على العادة - و الأضحى، و أغلظوا فى القول، و أفحشوا فى الكلام حتى كادت الفتنة أن تقوم، فلا زال الأمراء بهم يترصونهم - و قد اجتمع الجميع عند السلطان الملك الصالح - حتى رضوا، و تفرق جمعهم. و لما كانت الخدمة بت الأتابك جاني بك الصوفى بعض الأمور، و قرىء الجيش، و خلع على جماعته، و هو كالخائف الوجل من رفقة الأمير برسباى و الأمير طرباى و غيرهما.

و ظهر فى اليوم المذكور أن الأمر لا يسكن إلا بوقوع فتنة، و بذهاب بعض الطائفتين؛ لاختلاف الآراء و اضطراب الدولة، و عدم اجتماع الناس على واحد بعينه، يكون الأمر متوقفا على ما يرسم به، و على ما يفعله، على أن الأمير برسباى جلس فى اليوم المذكور بين يدي جاني بك الصوفى و امثل أوامره فى وقت قراءة الجيش.

ثم بعد انتهاء قراءة الجيش و العلامة قام بين يديه على قدميه، و شاوره فى قضاء أشغال الناس على عادة ما يفعله الدوادار مع السلطان، غير أن القلوب متنافرة،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢١٣

و البواطن مشغولة لما سيكون، ثم انفض الموكب و بات كل أحد على أهبة القتال.

و أصبحوا يوم الثلاثاء سادسه فى تفرقة الأضحى، فأخذ كل مملوك رأسين من الضأن.

ثم تجمعوا أيضا تحت القلعة لطلب التفقة، و أفحشوا فى الكلام على عاداتهم، و ترددت الرسل بينهم و بين الأتابك جاني بك الصوفى، و طال النزاع بينهم، حتى تراضوا [على] أن ينفق فيهم بعد عشرة أيام من غير أن يعين لهم مقدار ما ينفق فيهم، فانفضوا على

ذلك، و سكن الأمر من جهة المماليك السلطانية، و انفضّ الموكب من عند الأتابك جاني بك الصّوفى، و طلع الأمير برسباى الدّقماقى الدّوادار و اللالا إلى طبقة الأشرفية هو و الأمير طرباى و الأمير قصروره، و بعد طلوعهم تكلم [بعض] أصحاب جاني بك الصّوفى معه- لما رأوا أمره قد عظم- فى نزول الأمراء من القلعة إلى دورهم حتى يتمّ أمره، و تنفذ كلمته، و حسّنوا له ذلك.

و قالوا له: إن لم يقع ذلك و إلا فأمرك غير منتظم؛ فمال الأتابك جاني بك الصّوفى إلى كلامهم- و كان فيه طيش و خفة- فبعث فى الحال إلى الأمير برسباى الدّقماقى أن ينزل من القلعة هو و الأمير طرباى حاجب الحجاب و الأمير قصروره رأس نوبة التّوب، و أن يسكنوا بدورهم من القاهرة، و يقيم الأمير جقمق العلّائى عند السلطان لا غير، فلما بلغ الأمراء ذلك أراد الأمير برسباى الإفحاش فى الجواب فنهره الأمير طرباى و أسكنه، و أجاب بالسمع و الطاعة، و أنّهم ينزلون بعد ثلاثة أيام، و عاد الرسول إلى الأتابك جاني بك الصّوفى بذلك، فسكت و لم تسكت حواشيه عن ذلك، و هم الأمير يشبك الجكمى الأمير آخور الكبير، و الأمير قرمش الأعور الظاهرى و غيرهما، و عرّفوه أنّهم يريدون بذلك إبرام أمره، و ألحوا عليه فى أن يرسل إليهم بنزولهم فى اليوم المذكور قبل أن يستفحل أمرهم، فلم يسمع لكون أن الأمير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢١٤

طرباى نزل فى الحال من القلعة مظهرًا أنه فى طاعة الأمير الكبير جاني بك الصّوفى، و أن برسباى و قصروره و غيرهما فى تجهيز أمرهم بعده إلى النزول، فمشى عليه ذلك.

و كان أمر الأمير طرباى فى الباطن بخلاف ما ظنه جاني بك الصّوفى؛ فإنه أخذ فى تدبير أمره، و إحكام الأمر للأمير برسباى الدّقماقى و لنفسه، و استمال فى ذلك اليوم كثيرا من الأمراء و المماليك السلطانية، و ساعده فى ذلك قلبه سعد جاني بك الصّوفى من نفور الأمراء عنه، و هو ما وعدنا بذكره من أمر سودون من عبد الرحمن مع جاني بك الصّوفى.

و قد تقدّم أن سودون من عبد الرحمن و غيره ممن تقدّم ذكرهم صاروا حزبا يحضر كلّ واحد منهم الخدمة، ثم ينزل إلى داره ليرى ما يكون بعد ذلك، ثم بدا لهم أن يكونوا من حزب جاني بك الصّوفى؛ كونه أتابك العساكر و مرشحا إلى السلطنة، بعد أن يكلموه فى أمر، فإن قبله كانوا من حزبه، و إن لم يفعل مالوا إلى برسباى و طرباى؛ و الذى يكلموه بسببه هو الأمير يشبك الجكمى الأمير آخور؛ فإنهم لما كانوا عند قرا يوسف بالشرق ثم جاءهم أمير يشبك المذكور أيضا فارا من الحجاز خوفا من الملك المؤيد، أكرمه قرا يوسف زيادة على هؤلاء- تعظفا من الله- و الذين كانوا قبله عند قرا يوسف، هم سودون من عبد الرحمن و طرباى و تنبك البجاسى و جاني بك الحمزاوى، و موسى الكركرى و غيرهم.

و كل منهم ينظر يشبك المذكور فى مقام مملوكه، كونه مملوك خشداشهم حكم، فشقّ عليهم خصوصيته عند قرا يوسف و انفراده عنهم، و وقعت المباينة بينهم، و لم يسعهم يوم ذاك إلا السكات لوقته.

فلما مات قرا يوسف- و بعده بقليل توفى الملك المؤيد- قدموا الجميع على

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢١٥

ططروهم فى أسوا حال، فقرّبهم ططر و أكرمهم، و اختص أيضا يشبك المذكور اختصاصا عظيما بحيث إنه ولّاه الأمير آخورية الكبرى، و عقد عقده على ابنته خوند فاطمة التى تزوّجها الملك الأشرف برسباى، فلم يسعهم أيضا إلا السكات، لعظم ميل ططر إليه.

فلما مات ططر انضم يشبك المذكور على جاني بك الصّوفى و صار له كالعضد، فعند ذلك وجد الأمراء المقال فقالوا، و ركب الأمير سودون من عبد الرحمن و الأمير قرمش الأعور- و هو من أصحاب جاني بك الصّوفى- و واحد آخر، و أظنه بيغا المظفرى، و دخلوا على جاني بك الصّوفى بالحرّاقه من باب السلسلة، و مرّوا فى دخولهم على يشبك الأمير آخور و هو فى أمره و نهيه بباب السلسلة، فقام إليهم فلم يسلم عليه سودون من عبد الرحمن، و سلّم عليه قرمش و الآخر، و عند ما دخلوا على الأتابك جاني بك الصّوفى و سلّموا عليه و جلسوا كان متكلم القوم سودون من عبد الرحمن، فبدأ بأن قال: أنا، و الأمراء نسلم عليك، و نقول لك أنت

كبيرنا [و رأسنا] و أغاتنا، و نحن راضون بك فيما تفعل و تريد، غير أن هذا الصبى يشبك مملوك خشداشنا جكم ليس هو منا، و قد وقع عنه قله أدب فى حقنا ببلاد الشرق عند قرا يوسف، ثم هو الآن أمير آخور كبير منزلته أكبر من منازلنا، و نحن لا نرضى بذلك، ثم إننا لا نريد من الأمير الكبير مسكه و لا حبسه لكونه انتمى إليه، غير أننا نريد إبعاده عننا فيوليه الأمير الكبير بعض الأعمال بالبلاد الشامية، ثم نكون بعد ذلك جميعا تحت طاعة الأمير الكبير، و نقول قد عاش الملك الظاهر برقوق و نحن فى خدمته، لأننا قد مللنا من الشتات و الغربية و الحروب فيطمئن كل أحد على نفسه و ماله و وطنه.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢١٦

فلما سمع جاني بك الصوفى كلام سودون من عبد الرحمن و فهمه، حنق منه و اشتد غضبه، و أغلظ فى الجواب بكلام متحصله: رجل ملك ركن إلى و انضم على كيف يمكننى إبعاده لأجل خواطركم؟ ثم أخذ فى الحط على خشداشيته الظاهرية [برقوق] و مجيئهم لإثارة الفتنة و الشرور، فسكت عند ذلك سودون، و أخذ قرمش يراجع فى ذلك و يحذر المخالفة غير مرة، مدلاً عليه كونه من حواشيه و هو لا يلتفت إلى كلامه، فلما أعياه أمره سكت، فأراد الآخر [أن] يتكلم فأشار عليه سودون من عبد الرحمن بالسكات، فأمسك عن الكلام.

فتكلم سودون عند ذلك بباطن بأن قال: يا خوند نحن ما قلنا هذا الكلام إلا نطن أن الأمير الكبير ليس له ميل إليه، فلما تحققنا أنه من أزام الأمير الكبير و أخصائه فنسكت عن ذلك و نأخذ فى إصلاح الأمر بينه و بين الأمراء لتكون الكلمة واحدة، بحيث إننا نصير فى خدمته كما نكون فى خدمة الأمير الكبير، فانخدع جاني بك لكلامه و ظنه [أنه] على جليته، و قال: نعم، أما هذا فيكون.

و قاموا عنه و رجع قرمش إلى حال سبيله، و عاد سودون من عبد الرحمن إلى رفقة الأمراء، و ذكر لهم الحكاية برمتها، و عظم عليهم الأمر إلى أن قال لهم: تيقنوا جميعكم بأنكم تكونون فى خدمة يشبك الجكمى إن أطعتم جاني بك الصوفى، فإن يشبك عنده مقام روحه، و ربما إن تم له الأمر يعهد بالملك إليه من بعده، فلما سمع الأمراء ذلك قامت قيامتهم، و مالوا بأجمعهم إلى الأمير برسباى الدقماقي الدوادار الكبير و الأمير طرباى حاجب الحجاب، و قالوا: هذا تركنا و نحن خشداشيته لأجل يشبك فما عساه يفعل معنا إن صار الأمر إليه؟ لا و الله لا نطيعه و لو ذهب أرواحنا. و أخذ الجميع فى التدبير عليه فى الباطن، و لقد سمعت هذا القول من الأمير سودون من عبد الرحمن و هو يقول لى فى ضمنه: كان جاني بك الصوفى مجنوناً، أقول له: نحن بأجمعنا فى طاعتك،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢١٧

و قد مات الملك المؤيد بحسرة أن نكون فى طاعته، فيتركنا و يميل إلى يشبك الجكمى و هو رجل غريب ليس له شوكة و لا حاشية - انتهى.

و لما خرج سودون من عبد الرحمن من عند جاني بك الصوفى طلب جاني بك الصوفى يشبك الأمير آخور المذكور، و عرفه قول سودون من عبد الرحمن، و استشاره فيما يفعل معهم - و قد بلغه أن الأمراء تغيروا عليه - فاتفق رأيهما على أنه يمارض، فإذا نزل الأمراء لعيادته قبض عليهم، و افترقوا على ذلك. و باتوا تلك الليلة و قد عظم جمع طرباى و برسباى من الأمراء و المماليك السلطانية، و لم ينضم على جاني بك الصوفى غير جماعة من المماليك المؤيدية الصغار أعظمهم دولات باى المحمودى الشاقى.

و لما أصبح يوم الأربعاء ثامن ذى الحجة أشيع أن الأمير الكبير جاني بك الصوفى متوعدك، فتكلم الناس فى الحال أنها مكيدة حتى ينزل إليه الأمير برسباى فيقبض عليه، فلم ينزل إليه برسباى و تمادى الحال إلى يوم الجمعة عاشره و هو يوم عيد النحر.

فلما أصبح نهار الجمعة انتظر الأمير برسباى طلوع الأمير الكبير لصلاة العيد، فلم يحضر و لم يطلع، فتقدم الأمير برسباى و أخرج السلطان من الحرم و توجه به إلى الجامع و معه سائر الأمراء و المماليك، فصلّى بهم قاضى القضاة الشافعى صلاة العيد، و خطب على العادة، ثم مضى الأميران برسباى و طرباى بالسلطان إلى باب السيتارة فنحر السلطان هناك ضحاياه من الغنم، و ذبح الأمير برسباى ما هناك من البقر نيابة عن السلطان، ثم انفض الموكب، و نزل الأمير طرباى إلى بيته هو و جميع الأمراء و ذبحوا ضحاياهم، و توجه

الأمير برسباى إلى طبقة الأشرافية، و بينما هو ينحر ضحاياه بلغه أن الأمير الكبير جاني بك الصوفى لبس السلاح و ألبس مماليكه، و لبس معه جماعة كبيرة من المؤيدية، و غيرهم، فاضطرب الناس، و أغلق باب القلعة و دقت الكؤوسات حربيا. و كان من خبر جاني بك الصوفى أنه لما تمارض لم يأت إليه أحد ممن كان أراد مسكه، فأجمع رأيه حينئذ على الركوب، و جمع له الأمير يشبك جماعة من إنياته من المالك المؤيدية و من أصحابهم.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢١٨

حدثنى السيفى جاني بك من سيدى بك البجمقدار المؤيدى، و هو أعظم إنيات يشبك الحكى المذكور قال: لبسنا و دخلنا على الأتابك جاني بك الصوفى و عنده الأمير يشبك أمير آخور و كلمناه فى أنه يقوم يصلى العيد، ثم يلبس السلاح بعد الصلاة، فقال: صلاة العيد ما هى فرض علينا نتركها و نركب الآن قبل أن يبدءونا بالقتال، قال فقلت فى نفسى: بعيد أن ينجح أمر هذا، قلت و قد وافق رأى جاني بك البجمقدار فى هذا القول قول من قال: «صل و اركب ما تنكب» على أنه كان غتميا لا يعرف ما قلته، فوقع لجاني بك الصوفى أنه لم يصل و ركب فنكب، و لما بلغ الأمير برسباى ركوب جاني بك الصوفى لبس الأمير برسباى و حاشيته آلة الحرب، و توجه إلى القصر السلطاني، و ترامت الطائفتان بالثشاب ساعة فلم يكن غير قليل حتى خرج الأمير طرباى من داره فى عسكر كبير من الأمراء، و عليهم السلاح، و وقفوا تجاه باب السلسلة، فلم يجدوا باب السلسلة ما يهولهم من كثرة العساكر، فأوقف الأمير طرباى بقيّة الأمراء، و سار هو و الأمير قجق أمير مجلس، و طلعا إلى باب السلسلة إلى الأمير الكبير جاني بك الصوفى - على أن طرباى فى طاعته - و دخلا عليه و هو لابس، و عنده الأمير يشبك الأمير آخور، فأخذ طرباى يلومه على تأخره عن صلاة العيد مع السلطان، و ما فعله من لبس السلاح، و أنه يقاتل من؟! [فإن الجميع فى طاعة السلطان و] طاعة الأمير الكبير، فشكا الأمير الكبير جاني بك من الأمير برسباى الدقماقى من عدم تأدبه معه فى أمور المملكة، و أنه لا يمكن اجتماعنا أبدا فى بلد واحد، فقال له طرباى: السمع و الطاعة، كلم الأمراء فى ذلك فإنهم فى طاعتك، فقال: و أين الأمراء، فقالها هم و قوف تجاه باب السلسلة، انزل أنت و الأمير يشبك إلى بيت الأمير بيغا المظفرى أمير السلاح، و اجلس به، و اطلب الأمراء إلى عندك و كلمهم فيما تختار، فأخذ يشبك يقول له: كيف تنزل من باب السلسلة إلى بيت من ليس هو معنا؟ فنهره الأمير طرباى فانقمع، و لا زال يخادع الأمير جاني بك الصوفى حتى النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢١٩

انخدع له و قام معه هو و الأمير يشبك المذكور، و ركبا و نزلا من باب السلسلة، و سارا إلى بيت الأمير بيغا المظفرى - و هو تجاه مصلاة المؤمنى - المعروف بيت الأمير نوروز، و به الآن حكم خال الملك العزيز، فمشى و قد تحاوطه القوم. قلت: ما يفعل الأعداء فى جاهل ما يفعل الجاهل فى نفسه.

فلما وصل الأمير جاني بك الصوفى إلى باب الدار المذكورة و دخله بفرسه صاح الأمير أزيك المحمدي الظاهري: هذا غريم السلطان قد دخل إلى عندكم أحترصوا عليه، و قبل أن يتكامل دخولهم أغلق الباب على جاني بك الصوفى و من معه فعند ذلك زاع بصر جاني بك الصوفى، و شرع يترقق لهم، و يقول: المرءة افعلا معنا ما أنتم أهله، و دخلوا إلى الدار المذكورة، و إذا بالأمير بيغا المظفرى عليه قميص أبيض و رأسه مكشوف، و قد أخرج يده اليمنى من طوق قميصه و هو جالس على دكة صغيرة عند بوائك الخيل، و بين يديه منقل نار عليه أسياخ من اللحم تشوى، و بكل فيها بوزا، و على ركبته قوس تترى و عدّة سهام، فعند ما رأى الأمراء قام إليهم على هيئته، و قبل أن يصلوا إلى عنده ركس الأمير أزدمر شايا ثانيا رأس نوبه، و أخذ خوذة الأمير يشبك الأمير آخور من على رأسه، فدمعت عينا يشبك، فشق ذلك على الأمير بيغا و أخذ قوسه بيده، و استوفى عليه بفرده نشاب ليقتله، فهرب أزدمر و دخل إلى بوائك الخيل بعد أن أوسعه بيغا المذكور من الشب و التويخ، و يقول: الملك إذا نكب تروح حرمة و لو مات حرمة باقية، حتى سكن غضبه. و أنزل جاني بك الصوفى و يشبك الأمير آخور، فتقدم الأمراء و قيدهما فى الحال و أخذوا أسيرين إلى القلعة و ملك الأمير برسباى باب السلسلة من غير قتال و لا مانع، فإن الأمير الكبير جاني بك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٢٠

الصّوفى تركه و نزل من غير [أمر] أوجب نزوله، على أنه لما ركب و أراد النزول مع طرباي قال له بعض مماليكه أو حواشيه: يا خوند، هذا باب السلسله الذى تروح عليه الأرواح، أين تنزل و تخليه؟ فقال له: لمصلحة نراها، فقال له: فانتك المصلحة بنزولك، و الله لا تعود إليه أبدا، فلم يلتفت إليه جاني بك و تمادى فى غيئه لقله سعادته، و لأمر سبق، و لمقاساة نالته بعد هروبه من سجن الإسكندرية و نالت أيضا خلائق بسبب هروبه [من سجن الإسكندرية] على ما يأتى ذكر ذلك فى ترجمه الملك الأشرف برسباى - إن شاء الله تعالى.

و لما ملك الأمير برسباى و الأمير طرباي باب السلسله [فى الحال] نودى بالقاهرة بنفقة المماليك السلطانية، فلما سمع المماليك هذه المناداة سكنوا بإذن الله، و ذهب كل واحد إلى داره، و فتحت الأسواق، و شرع الناس فى بيعهم و شرائهم، بعد ما كان فى ظنّ الناس أن الفتنة تطول بين هؤلاء أياما كثيرة؛ لأن كل [واحد] منهم مالك جهه من جهات القلعه، و مع كل طائفه خلائق لا تحصى، فجاء الأمر بخلاف ما كان فى ظنهم، و يأبى الله إلا ما أراد.

و استبد من يومئذ الأمير برسباى بالأمر، و بتدبير المملكه مع مشاركة الأمير طرباي له فى ذلك.

فلما كان يوم السبت حادى عشر ذى الحجه استدعى الأمير أرغون شاه التوروزى الأعور و خلع عليه باستقراره أستاذارا بعد عزل الأمير صلاح الدين محمد بن نصر الله، و كان أرغون شاه المذكور قد قدم إلى القاهرة صحبه الملك الظاهر ططر من دمشق. و فيه رسم بحمل الأميرين جاني بك الصّوفى و يشبك الجكمى الأمير آخور إلى ثغر الإسكندرية، و سجن بها.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٢١

ثم فى يوم الاثنين ثالث عشر ذى الحجه خلع على الأمير آق خجا الحاجب الثانى باستقراره فى كشف الوجه القبلى، ثم عملت الخدمه السلطانية فى يوم الخميس سادس عشره بالقصر السلطانى، و حضر الخليفه و القضاء الموكب، فخلع على الأمير برسباى الدقماقى الدوادار الكبير و اللالا- باستقراره نظام الملك و مدبر المملكه، كما كان الملك الظاهر ططر فى دوله الملك المظفر أحمد بن [المؤيد] شيخ عوضا عن جاني بك الصوفى، و خلع على الأمير طرباي حاجب الحجاب باستقراره أتابك العساكر بالديار المصريه عوضا عن جاني بك الصوفى أيضا، و خلع على الأمير سودون من عبد الرحمن باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن برسباى الدقماقى، و خلع على الأمير قصره من تراز رأس نوبه التوب باستقراره أمير آخور كبيرا عوضا عن يشبك الجكمى، و خلع على الأمير جقمق العلانى نائب القلعه باستقراره حاجب الحجاب عوضا عن طرباي، و على الأمير أزيك المحمدى باستقراره رأس نوبه التوب عوضا عن قصره.

ثم فوض الخليفه المعتضد بالله للأمير برسباى الدقماقى نظام الملك أمور الدوله بأسرها، ليقوم بتدبير ذلك عن السلطان الصالح محمد إلى أن يبلغ رشده، و حكم بصحه ذلك قاضى القضاء زين الدين عبد الرحمن التفهنى الحنفى؛ و مع هذا كله تقرر الحال على أن يكون تدبير الدوله و سائر أمور المملكه بين الأمير برسباى و بين الأمير طرباي، و أن يسكن الأمير برسباى بطبقه الأشرفيه على عادته، و يسكن الأمير طرباي الأتابك بداره تجاه باب السلسله، و هو بيت قوصون، و أنّ طرباي يحضر الخدمه عند الأمير برسباى بالأشرفيه، و انفض الموكب، و خرج جميع الأمراء و سائر أرباب الدوله من الخدمه السلطانية بالقصر مشاء فى خدمه الأمير برسباى نظام الملك حتى دخل الأشرفيه التى صارت سكنه من يوم مات الملك الظاهر ططر، و عملت بها الخدمه ثانيا بين يديه، و صرّف أمور الدوله على حسب اختياره و مقتضى رأيه،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٢٢

و استمر على هذا، فعند ذلك كثر تردد الناس إلى بابه لقضاء حوائجهم، و عظم و ضخم.

و لما كان يوم ثامن عشر ذى الحجه [المذكورة] ورد الخبر بأن الأمير تغرى بردى المؤيدى نائب حلب خرج عن طاعة السلطان، و

قبض على الأمراء الحلبيين، و استدعى التركمان و العربان، و أكثر من استخدام المماليك.

و سبب خروجه عن الطاعة أنه بلغه أن الملك الظاهر ططر عزله، و أقرّ عوضه فى نيابة حلب الأمير تنبك البجاسى نائب طرابلس، فلما تحقّق ذلك خرج عن الطاعة و فعل ما فعل، فشاور الأمير برسباى الأمراء فى أمره، فوقع الاتفاق على أن يكتب للأمير تنبك البجاسى بالتوجه إليه و صحبته العساكر و قتاله، و أخذ مدينة حلب منه، و باستقراره فى نيابته كما كان الملك الظاهر ططر أقرّه، و كتب له بذلك.

ثم فى يوم ثالث عشرين ذى الحجة: خلع الأمير برسباى على الفاضى صدر الدين أحمد بن العجمى باستقراره فى حسيه القاهرة على عادته، بعد عزل قاضى القضاة جمال الدين يوسف البساطى.

ثم فى يوم سابع عشرينه ابتدأ الأمير برسباى نظام الملك فى نفقة المماليك السلطانية، و هو و الأمراء على تخوف من المماليك السلطانية أن يمتنعوا من أخذها؛ و ذلك أنهم و عدوا المماليك فى نوبة الأمير الكبير جانى بك الصوفى لكل واحد بمائة دينار، فلم يصرّ لكل واحد سوى خمسين ديناراً من أجل قلته المال؛ فإن الملك الظاهر ططر فرّق الأموال التى خلفها الملك المؤيد [شيخ] جميعها، حتى إنه لم يبق منها بالخزانة السلطانية غير ستين ألف دينار، و مع ما فرقه من الأموال زاد فى جوامك المماليك بالديوان المفرد فى كل شهر ما ينيف على عشرة آلاف دينار، و لذلك استعفى صلاح الدين بن نصر الله من وظيفة الأستادارية، بعد أن قام هو و أبوه الصاحب بدر الدين

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٢٣

حسن بن نصر الله ناظر الخواص الشريفه بعشرة آلاف دينار فى ثمن الأضحيه، و بعشرين ألف دينار مساعده فى نفقة المماليك السلطانية، ثم تقرّر على كلّ من مباشرى الدولة شىء من الذهب حتى تجمع من ذلك كله نفقة المماليك.

و لما جلس السلطان و الأمراء لنفقة المماليك أخذ الأمير برسباى نظام الملك الصيرة من النفقة بيده، و كلم المماليك السلطانية بما معناه: إن الملك الظاهر ططر لم يدع فى بيت المال من الذهب سوى ما هو كيت و كيب، و أنهم عجزوا فى تحصيل المال لتكملة النفقة، و لم يقدرُوا إلا على هذا الذى تحصل معهم، ثم وعدهم بكلّ خير، و أمر كاتب المماليك فاستدعى اسم أول من هو بطبقة الزرف، و كانت المماليك قبل أن يدخلوا الحوش السلطانى اتفقوا على أنه إذا استدعى كاتب المماليك اسم أحد فلا يخرج إليه، و لا يأخذ النفقة إلا إن كانت مائة دينار، و توعّدوا من أخذ ذلك بالقتل و الإخراق، فلما استدعى كاتب المماليك اسم ذلك الرجل خرج بعد أن سمع كلام الأمير [برسباى] نظام الملك من العذر الذى أبداه، و قال: إن أعطانا السلطان كفّ تراب أخذناه، فشكره نظام الملك على ذلك، و رمى له الصرة فأخذها، و قبل الأرض و خرج، و لم يجسر أحد على أن يكلمه الكلمة الواحدة بعد ذلك التهديد و الوعيد، ثم صاح كاتب المماليك باسم غيره فخرج و أخذ، و تداول ذلك منه و كل من استدعى اسمه خرج و أخذ إلى آخرهم، فأخذ الجميع النفقة، و انفصوا بغير شرّ.

قلت: و هذه عادة المماليك يطلعون من ألف و ينزلون إلى درهم، و كان الذى أخذ النفقة فى هذه التوبة ثلاثة آلاف و مائتى مملوك، و المبلغ مائة و ستين ألف دينار.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٢٤

ثم فى يوم الخميس تاسع عشرين ذى الحجة قدم مبشر الحاج، و أخبر بسلامه الحاج، و أن الوقفه كانت يوم الجمعة.

ثم فى يوم الأحد ثالث المحرم من سنة خمس و عشرين و ثمانمائة ورد الخبر إلى الديار المصرية بفرار الأمير تغرى بردى المؤيدى المعروف بأخى قصره نائب حلب منها، بعد وقعة كانت بينه و بين تنبك البجاسى المنتقل عوضه إلى نيابة حلب، فدقت البشائر لذلك.

و كان من خبر تنبك البجاسى المذكور أنه لما قدم على الملك الظاهر ططر من بلاد الشّرق مع من قدم من الأمراء- و قد تقدّم



ذكرهم فى عدّة مواضع - ولّاه نيابة حماة كما كان أولًا فى دوله المؤيد [شيخ]، ثم خرج الملك الظاهر ططر من دمشق يريد الديار المصريّة بعد ما رسم بانتقاله من نيابة حماة إلى نيابة طرابلس، فلما بلغ تنبك البجاسى ذلك و هو بحماة ركب الهجن من وقته، و ساق خلف الملك الظاهر ططر إلى أن أدركه بالغور، فنزل و قبيل الأرض بين يديه، و لبس التّشريف بنيابة طرابلس عوضا عن الأمير أركماس الجلبانى، ثم خرج و سار إلى جهه ولايته، و قبل أن يسافر الأمير تنبك المذكور أسرّ له الأمير برسباى الدّقماقى الدّوادار الكبير بأن الملك الظاهر [ططر] يريد توليته نيابة حلب عوضا عن تغرى بردى المؤيدى - و كان بينهما صداقه؛ أعنى بين برسباى الدّقماقى و بين تنبك البجاسى، ثم أمره برسباى أن يكتّم ذلك لوقته، و كان ذلك فى شهر رمضان، فاستمرّ تنبك فى نيابة طرابلس إلى يوم عرفه من السنه فورد عليه مرسوم شريف من الملك الظاهر [ططر] بنيابة حلب عوضا عن تغرى بردى المؤيدى المعروف بأخى قصره بحكم عصيانه، و بالتوجه لقتال تغرى بردى المذكور، فخرج تنبك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٢٥

من طرابلس بالعساكر فى رابع عشر ذى الحجه من سنه أربع و عشرين [و ثمانمائه] إلى ظاهر طرابلس، و أقام يتجهز بالمكان المذكور إلى سادس عشر ذى الحجه، و بينما هو فى ذلك ورد عليه الخبر بموت الملك الظاهر ططر، فأمسك عند ذلك الأمير تنبك [البجاسى] عن المسير إلى حلب حتى ورد عليه مرسوم الملك الصالح محمد ابن الملك الظاهر ططر باستمراره على نيابة حلب، و صحبه المرسوم الخلع و التّشريف بنيابة حلب، و بالمسير إلى حلب، فسار إليها لإخراج تغرى بردى منها، و عند مسيره إلى جهه حلب وافاه الأمير إنبال التّوروزى نائب صفد بعسكرها، و توجه الجميع إلى حلب، فلما سمع تغرى بردى بقدمهم فرّ من حلب قبل أن يقاتلهم، و توجه نحو بلاد الرّوم، و قيل قاتلهم و انكسر، و سار الأمير تنبك البجاسى خلفه من ظاهر حلب إلى الباب فلم يدره، و رجع إلى حلب و أقام بها إلى ما يأتى ذكره.

و فى رابع عشرين المحرم قدم أمير حاج المحمل بالمجمل، و هو الأمير تمرباى اليوسفى المؤيدى المشدّ كان، و هو يومئذ من جمله أمراء الألوّف بالديار المصريّة، و قد كثر ثناء الناس عليه بحسن سيرته فيهم، فخلع عليه و نزل إلى داره، فلما كان يوم الخميس ثامن عشرين المحرم طلع المذكور إلى الخدمه السلطانيه، فقبض عليه و على الأمير قرمش الأعور الظاهرى برقوق أحد مقدمى الألوّف، و كان قرمش أحد أعيان أصحاب جاني بك الصوفى، و أخرج هو و تمرباى إلى ثغر دمياط، و أنعم على الأمير يشبك الساقى الظاهرى الأعرج بإمرته دفعه واحده من الجنديّه.

و كان من خبر قرمش هذا مع الأمير برسباى الدّقماقى أن الأمير الكبير جاني بك الصوفى، لما صار أمر المملكه إليه بعد موت الملك الظاهر ططر أمره بالجلوس بباب السّتاره ليكون عينا على الأمير برسباى الدّقماقى، فأخذ الأمير برسباى [الدّقماقى]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٢٦

يستميله بكل ما وصلت القدرة إليه، فلم يقدر يحوله عن جاني بك الصوفى، و اعتذر بأنه ربّاه فى بلاد الجركس، و أنه كان يحمل جاني بك الصوفى على كتفه، فكيف يمكنه مفارقه؟ فلما وقع من أمر جاني بك الصوفى ما وقع، و تمّ أمر الأمير برسباى الدّقماقى التفت إلى قرمش، و أخرج إقطاعه، و نفاه إلى دمياط لما كان فى نفسه منه.

ثم فى يوم الاثنين ثانى صفر أمسك الأمير الكبير برسباى الأمير أيتمش الخضرى الظاهرى أحد أمراء العشرات، و نفاه إلى القدس بطّالا.

ثم فى يوم الأربعاء ثامن عشر صفر جمع الأمير الكبير برسباى الدّقماقى الصّيارف بالإصطبل السلطاني للنظر فى الدّراهم المؤيديه، فانه كثر هرش الدراهم منها، و معنى الهرش أن يبرد من الدّرهّم الذى زنته نصف درهم حتى يخفّ و يصير وزنه ربع درهم، فأصرّ ذلك بحال الناس، فأمر الأمير الكبير بإبطال المعامله بالعدد، و استقرت المعامله بها وزنا لا عددا، و رسم بأن يكون وزن الدرهم منها بعشرين درهما فلوسا، و أن يكون الدينار الإفرنتى بمائتين و عشرين درهما فلوسا، و بأحد عشر درهما من الفضة الموازنه، فشقّ ذلك على

الناس كونهم كانوا يتعاملون بالفضة معاددة فصارت الآن بالميزان، و احتاج كل بائع أن يأخذ عنده ميزانا و تشكوا من ذلك، فلم يلتفت الأمير برسباى إلى كلامهم و هددهم، فمشى الحال.

و فى هذا الشهر ابتدأت الوحشة بين الأمير برسباى الدقماقى نظام الملك و بين الأمير الكبير طرباى أتابك العساكر، و تنكر الحال بينهما فى الباطن، و سببه أن الأمير طرباى شقّ عليه استبداد الأمير برسباى الدقماقى بأمر المملكة و حده، و تردّد الناس إلى بابه، و خاف إن دام ذلك ربما يصير من أمر برسباى ما أشاعه الناس، و كان طرباى يقول فى نفسه: إنه هو الذى مهّد الديار المصرية، و دبر على قبض جاني بك الصوفى حتى كان من أمره ما كان، و لولاه لم يقدر برسباى على جاني بك الصوفى و لا غيره، و كان الاتفاق بينهما أن يكون أمر المملكة بينهما نصفين بالتسوية لا يختص أحدهما عن الآخر بأمر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٢٧

من الأمور، و كان الأمير طرباى فى الأصل من يوم مات الملك الظاهر برقوق متميزا على برسباى، و يرى أنه هو الأكبر و الأعظم فى النفوس، و أنه هو الذى أقام برسباى فى هذه المنزلة من كونه استمال المماليك السلطانية إليه، و نفرهم عن الأمير الكبير جاني بك الصوفى حتى تم له ذلك، و أنه هو الذى خدع جاني بك الصوفى حتى أنزله من باب السلسلة، و قام مع الأمير برسباى إلى أن رضيه الناس بأن يكون مدبر المملكة، كل ذلك ليكون برسباى تحت أوامره، و لا يفعل شيئا إلا- بمشاورته؛ فلما رأى طرباى أن الأمر بخلاف ما أمّله ندم على ما كان من أمره فى حق جاني بك الصوفى حيث لا ينفعه التّدم، و تكلم مع حواشيه فيما يفعله مع الأمير برسباى، و كان له شوكة كبيرة من خشداشيته المماليك الظاهرية [برقوق] و غيرهم، فأشاروا عليه أن ينقطع عن طلوع الخدمة أياما لينظروا فيما يفعلونه، و كان طرباى مطاعا فى خشداشيته و لهم فيه محبة زائدة، و تعصّب عظيم له على برسباى، فاغترّ طرباى بكلامهم، و عدى بمماليكه إلى بزّ الجيزة حيث هو مربوط خيوله على الرّبيع كالمتمتّزه، و أقام به بقيته صفر.

و أما الأمير برسباى لما علم أن الأمير طرباى توغّر خاطره منه، و علم أنه لا يتم له أمر مع وجوده، أخذ يدبر عليه فيما يفعله معه حتى يمكنه القبض عليه، ثم يفعل ما بدا له، هذا و قد انضم عليه جماعة كبيرة من أمراء الألو، أعظمهم الأمير سودون من عبد الرحمن الدوادار الكبير، و الأمير قصروه من تراز رأس نوبة التّوب، و الأمير يشبك الساقى الأعرج- و كان أعظمهم دهاء و معرفة، و له دربة بالأمر- و الأمير تغرى بردى المحمودى الناصرى و غيرهم، و باقى الأمراء هم أيضا فى خدمة الأمير برسباى فى الظاهر، غير أنهم فى الباطن جميعهم مع طرباى، و لكنهم حيثما ما أمكنهم الكلام مع برسباى أو طرباى قالوا له: أنت خشداشنا و أغاتنا؛ لأن كليهما من مماليك برقوق، بهذا المقتضى صار الأمير برسباى لا يعرف من هو معه من خشداشيته الظاهرية،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٢٨

و لا من هو عليه غير من ذكرنا من الأمراء؛ فإنهم باينوا طرباى، و انضموا على برسباى ظاهرا و باطنا. فلما علم برسباى أن هؤلاء الأمراء معه حقيقة قوى قلبه بهم، و ألقى مقاليد أمر طرباى فى رقبته الأمير يشبك الساقى الأعرج أن ينزل إليه، و يعمل جهده فى طلوعه إلى الخدمة السلطانية، ثم سلط أيضا جماعة أخر على الأمير طرباى يحسنون له الحضور من الربيع، هذا مع ما يقوى جأشه الأمير تغرى بردى المحمودى فى الإقدام على طرباى و يهون عليه أمره، و الأمير برسباى يجبن عن ذلك حتى استهل شهر ربيع الأوّل.

فلما كان يوم الثلاثاء ثانية قدم الأمير الكبير طرباى من الربيع، و نزل بداره تجاه باب السلسلة، و تردّد إليه الأمير يشبك الساقى الأعرج، و حسن له الطلوع بأن قال له: إن كل خشداشيته من الظاهرية [برقوق] معه، و أنهم لا يؤثرون عليه أحدا، و أنه بطلوعه يستفحل أمره، و بعدم طلوعه ربما يجبن و يضمحلّ أمره؛ فإن الناس مع القائم، و إذا حضرت أنت تلاشى أمر برسباى، و هوّن عليه أمر برسباى، و لا زال به حتى انخدع له و أذعن بالطلوع.

فلما أصبح يوم الأربعاء ثلثه أمسك الأمير برسباى الأمير سودون الحموى أحد أمراء الطلبخانات، و الأمير قانصوه التوروزى أحد أمراء

الطلبخانات أيضا، و كانا من [جملة] أصحاب طرباي، فعظم ذلك على طرباي، و قامت قيامه أصحابه و حذروه عن الطلوع فى غده- فإنه كان قزر مع الأمير يشبك الأعرج الطلوع إلى الخدمه فى يوم الخميس رابعه- فلما وقع مسك هؤلاء نهاه أصحابه عن الطلوع، فأبى إلا الطلوع ليتكلم مع الأمير برسباى بسبب مسكه لهؤلاء و يطلقهما منه، فألحوا عليه فى عدم الطلوع، و أكثروا من ذلك، و هو لا يصغى إلى قولهم، و فى ظنه أن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٢٩

الأمير برسباى لا ينهض بأمر يفعله فى حقه، و أيضا لا يقابله بسوء لماله عليه من الإيادى قديما و حديثا. فلما أصبح نهار الخميس رابع شهر ربيع الأول ركب الأمير الكبير طرباي من داره و معه جماعة كبيرة من حواشيه، و طلع إلى القلعة، و كان لقلعة سعده غالب من هو معه من خشداشيته رءوس نوب، ليس فى أوساطهم سيوف، فما هو إلا أن دخل فى الخدمة، و استقر به الجلوس فى منزلته و قرىء الجيش على السيلطان، و انتهت العلامة، و أحضر السيماط و قام الجميع على أقدامهم، أبتدأ الأمير [الكبير] برسباى الدقماقى نظام الملك بأن قال: الحال ضائع، و الكلمة متفرقة، و أحوال الناس متوقفة لعدم اجتماع الناس على كبير يرجع إليه فيما يرسم به، و لابد للناس من كبير يرجع إليه فى أمور الرعية، فأجابه فى الحال- قبل أن يتكلم طرباي- الأمير قصره رأس نوبة التوب، و قال: أنت كبيرنا و مع وجودك من يكون خلافتك؟ أفعال ما شئت، فقال الأمير برسباى عند ذلك: اقبضوا على هذا و عنى الأمير الكبير طرباي، فلما سمع طرباي ذلك جذب سيفه ليدفع عن نفسه، و أراد القيام فسبقه الأمير برسباى نظام الملك، و ضربه بالسيف ضربه جاءت فى يده كادت تبينها- و هى على ظاهر كفه حيث كان قابضا بها على سيفه- ثم بادره الأمير قصره و أعاقه عن تمام القيام، و تقدم إليه الأمير تغرى بردى المحمودى و قبض عليه من خلفه كالمعاق له، و حمل من وقته إلى أعلى القصر، و قيد فى الحال، و قد تضحخ بدمه، و وقعت الهجة بالقصر، و تسلت

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٣٠

السيوف من حواشى طرباي بعد أن فات الأمر و قد خطف الأمير برسباى الترس الفولاذ من يد السلطان الملك الصالح محمد و تترس به، و أعطى ظهره إلى الشباك و سيفه مسلول بيده فلم يجسر أحد على التقدم إليه لكثرة حاشيته، و لقوة شوكته، ثم سكتت الهجة فى الحال، و رد كل واحد من أصحاب طرباي سيفه إلى غمده عندما رأوا أن الأمر فاتهم، و قالوا: نحن من أصحاب برسباى، فعرف برسباى الجميع و لم يؤخذ أحدا منهم بعد ذلك، و تكسّر بعض صينيى مما كان فيه الطعام للسيماط السلطانى لضيق المكان، فإن الحركة المذكورة كانت بالقصر الصغير السلطانى حيث فيه الشرابخانه، و طلب الأمير برسباى فى الحال المزيّن و أرسله إلى طرباي فخط جراحه بعد ما قيده، ثم أصبح من الغد حمله إلى الإسكندرية فسجن بها، إلى أن أطلقه فى أيام سلطنته حسبا نذكره فى محله فى ترجمد الملك الأشرف برسباى إن شاء الله تعالى.

و خلا الجوّ للأمير برسباى بمسك الأمير طرباي هذا.

قلت: و كان فى أمر الأمير طرباي هذا عبرة لمن اعتبر، و هو أن طرباي لا زال بجانى بك الصوفى حتى خدعه و غدر به عند ما أنزله من الحراقة بباب السلسلة و تحيل عليه حتى قبضه و حمله مقيدا إلى سجن الإسكندرية و سجن بها، و قد ظن أن الأمر صفا له و أنه لا يعدل عنه إلى غيره لاستخفافه بالأمير برسباى فأتاه الله من حيث لم يحتسب، و عمل عليه الأمير برسباى حتى خدعه و أطلعه إلى القلعة، و صار فى يده بعد ما امتنع ببرّ الجيزة أياما، و الناس تترقب حركته ليكونوا فى خدمته، و فى قتال عدوه، إلى أن عدى من برّ الجيزة و مشى لحتفه بقدميه، فكان حاله فى ذلك كقول الإمام أبى الفتح البستي حيث قال [رحمه الله تعالى].

أرى قدمى أراق دمي و إن كان طرباي لم يهلك- فى هذه- الموتة المكتوبة فقد مات معنى، و حمل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٣١

إلى الإسكندرية، فأدخل به عند أخصامه الأمير الكبير جاني بك الصوفى و غيره.

قلت: لتجزى كل نفس بما كسبت.

ولما تم أمر الأمير برسباى فيما أراد من القبض على الأمير طرباى و الاستبداد بالأمر أخرج الأمير سودون الحموى منفيًا إلى ثغر دمياط، ثم أخذ فى إبرام أمره ليترقى إلى أعلى المراتب، فلم يلق فى طريقه من يمنعه من ذلك، و ساعده فى ذلك موت الأمير حسن بن سودون الفقيه خال الملك الصالح محمد هذا فى يوم الجمعة ثالث عشر صفر؛ فإنه كان أحد مقدمى الألو ف و خال السلطان الملك الصالح، و سكناه بقلعة الجبل، و كان جميع حواشى الملك الظاهر ططر يميلون إليه فكفى الأمير برسباى همّه أيضا بموته، فلما رأى برسباى أنه ما ثمّ عنده مانع يمنعه من بلوغ غرضه بالديار المصرية، خشى عاقبة الأمير تنبك ميق نائب الشام، و قال لا بدّ من حضوره و مشورته فيما نريد نفعه، فندب لإحضاره الأمير ناصر الدين محمدا بن الأمير إبراهيم ابن الأمير منجك اليوسفى فحضر، فخرج المذكور مسرعا من الديار المصرية إلى دمشق لإحضار [الأمير] تنبك المذكور، و أخذ الأمير برسباى فيما هو فيه من عمل مصالح الناس و تنفيذ الأمور، فرسم بإحضار الأمير أيتمش الخضرى من القدس.

ثم فى يوم الاثنين ثانى عشرين شهر ربيع الأوّل أمسك الأمير الطواشى مرجان الهندى الزمام المعروف بالخازندار، و سلمه للأمير أرغون شاه التوروزى الأعور الأستادار ليصادره، و يستخلص منه الأموال، و طلب الأمير الطواشى كافور الرومى الصرغتمشى و خلع عليه باستقراره زماما على عادته أوّلا، ثم قدم أيتمش الخضرى إلى القاهرة فرسم له الأمير برسباى بلزوم داره بطالا، و استمر مرجان عند الأمير أرغون شاه المذكور إلى أن قرّر عليه حمل عشرين ألف دينار فحملها، و ضمنه جماعة آخر فى حمل عشرة آلاف دينار أخرى، و أطلق فى يوم الأربعاء ثامن عشر شهر ربيع الآخر.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٣٢

ثم فى سادس عشر [شهر] ربيع الآخر المذكور قدم الأمير تنبك ميق نائب الشام إلى الديار المصرية، بعد أن تلقاه جميع أعيان الدولة، و طلع إلى القلعة، فخرج الأمير الكبير برسباى لتلقيه خارج باب القصر السلطانى، و نثر على رأسه خفايف الذهب و الفضة، و عاد معه إلى داخل القصر بعد أن اعتذر له عن عدم نزوله إلى تلقيه مخافة من المماليك الأجلاب، فقبل الأمير تنبك عذره، ثم قدّمت خلعة جليئة فلبسها الأمير تنبك [نائب الشام] المذكور و هى خلعة الاستمرار له على نيابة دمشق على عادته، ثم خلا به الأمير برسباى و تكلم معه و استشاره فيمن يكون سلطانا؛ لأن الديار المصرية لا بد لها من سلطان تجتمع الناس على طاعته، ثم قال له: و إن كان و لا بد فيكون أنت، فإنك أغاتنا و كبيرنا و أقدمنا هجرة، فاستعاذ الأمير تنبك من ذلك و قام فى الحال، و قبل الأرض بين يديه و قال: ليس لها غيرك، فشكر له الأمير برسباى على ذلك، ثم اتفق جميع الأمراء على سلطنته، و خلع الملك الصالح محمد من السلطنة، فوقع ذلك فى يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع الآخر [من] سنة خمس و عشرين و ثمانمائة حسبا يأتى ذكره فى أوّل ترجمة الملك الأشرف برسباى.

قلت: و كما تدين تدان جوزى الملك الظاهر ططر فى ولده كما فعل [هو] بابن الملك المؤيد [شيخ] الملك المظفر أحمد، غير أن الأمير ططر كانت له مندوحة بصغر ابن الملك المؤيد [شيخ] من أنه كان [بقى] لبلوغه الحلم سنين طويلة، و أما الملك الصالح هذا فكان مراهقا، غير أنهم احتجوا أيضا بأنه كان فى عقله شىء شبه الخلل.

قلت: و إن توقّف الأمر على أنّ كل واحد من هؤلاء يخلع بأمر من الأمور، و يكون ذلك حجّة لمن خلعه، فيلزم الخالع من ذلك أمور كثيرة لا يطيق التخلص منها أبدا، ليس لإبدائها هنا محلّ، و قد دار هذا الدور على أناس آخر بعدهما، و الكأس ممزوج لمن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٣٣

يشربه من يد ساقية، كما جرت به العادة؛ و العادة لها حكم، و هى تثبت عند الشافية بمرة واحدة- انتهى.

ولما خلع الملك الصالح من السلطنة أدخل إلى أمه خوند بنت سودون الفقيه ببعض الدّور السلطانية، و دام بها سنين عديدة من غير ترسيم و لا حرج حتى إنه بعد سنين صار يركب و ينزل صحبة الناصرى محمد ابن السلطان الملك الأشرف برسباى إلى القاهرة من

غير أن يحتفظ به أحد، و حضر معه مئة مائة والدته خوند زوجة الملك الأشرف بالمدرسة الأشرفية بخط العنبريين، و جلسا فى الملاء بصدر المدرسة، فتعجب الناس من ذلك غاية العجب؛ كون الملك الصالح المذكور كان سلطانا ثم خلع من الملك و بعد مدة يسيرة صار يركب و ينزل إلى القاهرة، و دام الملك الصالح [محمد] بقلعة الجبل سنين حتى بلغ الحلم، و زوجته الملك الأشرف [برسباى] بابنة الأتابك يشبك الساقى الأعرج، و دامت معه حتى مات عنها فى الطاعون بقلعة الجبل فى ليلة الخميس ثامن عشرين جمادى الآخرة من سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة، و هو فى حدود العشرين سنة من العمر تخميناً، و كان أهوج و عنده بعض بله و سذاجة، مع خفة و سرعة حركة، و سلامة باطن، و عدم تجمل فى ملبسه، و لم يكن عنده شىء من الكبر و الترفع و لم يتأسف على الملك أبداً، و كان غالب حواشى الملك الأشرف [برسباى] يسمونه فى وجهه سيدى محمد، و يصيحون له بذلك، و مما ينسب إليه من السذاجة أنه ركب مرة فرسا ثم طلبه ثانيا فقال: هاتوا فرسى الأبيض، فنهره بعض حواشيه و قال [له]:

لم لا تقول فرسى البوز، ثم أتى بعد ذلك بمشروب من السكر فقال: ما أشرب إلا فى سلطانتى البوز، فنهره ذلك الرجل بعينه و قال [له]: لم لا تقول سلطانتى البيضاء،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٣٤

فقال: و الله تحيرت بينكم، تارة تقولون لا- تقل أبيض و قل بوز، و تارة تقولون بالعكس، كيف يكون عملى معكم؟ و له أشياء من ذلك كثيرة، على أنه كان يحفظ القرآن، و يعرف بلسان الجراكسى، و لبلوهيته حلاوة و طلاوة مع خفة روح- انتهى و الله تعالى أعلم.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٣٥

### السنة التى حكم فيها أربعة سلاطين

و هى سنة أربع و عشرين و ثمانمائة.

حكم فى أولها إلى يوم الاثنين ثامن المحرم الملك المؤيد شيخ، ثم ابنه الملك المظفر أحمد إلى تاسع عشرين شعبان، ثم الملك الظاهر ططر إلى رابع ذى الحجة، ثم ابنه الملك الصالح محمد إلى آخرها و إلى [شهر ربيع الآخر] من سنة خمس و عشرين و ثمانمائة.

و فيها- أعنى سنة أربع و عشرين و ثمانمائة- توفى الأمير زين الدين فرج ابن الأمير شكر باى الطاهرى أحد أمراء العشرات و خواص الملك المؤيد شيخ فى رابع صفر بعد مرض طويل، و كان شاباً مليح الشكل، بهى المنظر، متجمل فى ملبسه و مركبه، و لم يبلغ من العمر خمسا و عشرين سنة- فيما أظن- و كان الملك المؤيد [شيخ] ربه و اختص به، فلما تسلطن رقه و أمره.

و توفى القاضى بهاء الدين محمد ابن بدر الدين حسن بن عبد الله المعروف بالبرجى فى يوم الخميس عاشر صفر عن ثلاث و سبعين سنة، بعد أن ولى حسيه القاهرة غير مرة، و وكالة بيت المال و نظر الكسوة، و باشر عمارة الجامع المؤيدى، و كان من أصحاب الملك الظاهر ططر.

و توفى علم الدين سليمان بن جنييه رئيس الأطباء فى سادس عشرين صفر، و قد أناف على ثمانين سنة، و كان أبوه يهودياً ثم أسلم، و نشأ سليمان هذا مسلماً.

و فيها قتل الأمير يشبك بن عبد الله اليوسفى المؤيدى نائب حلب فى واقعه كانت بينه و بين الأمير أطنبا القرمشى الأتابك بظاهر حلب فى يوم الثلاثاء ثالث عشرين المحرم.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٣٦

قال المقريزى: و كان غير مشكور السيرة ظالماً عسوفاً مع كبر و جبروت، فأراح الله منه.

و فيها قتل الأمير الكبير سيف الدين أطنبغا بن عبد الله القرمشى الظاهريّ أتابك العساكر بالديار المصرية في خامس عشر جمادى الأولى بقلعة دمشق بسيف الأمير ططر حسبما تقدّم ذكر القبض عليه، و كان القرمشى من محاسن الدنيا لما اشتمل عليه من السؤدد، و كان أصله من مماليك الظاهر برقوق، و ترقى في الدولة الناصرية [فرج] إلى أن صار من جملة أمراء البلاد الشاميّة، ثم انضم على الأمير شيخ و لم يبرح عنه في السّراء و الضراء إلى أن ملك الديار المصريّة، فولاه نيابة صنفد، ثم الأمير آخوريّة الكبرى، ثم نقله إلى الأتابكية بديار مصر بعد انتقال أطنبغا العثماني إلى نيابة دمشق بعد خروج قاني باي المحمدي عن الطاعة، فدام على ذلك إلى أن جزده الملك المؤيد [شيخ] إلى البلاد الشاميّة و صحبته جماعة من مقدّمي الألوّف تقدّم ذكرهم في عدّة مواضع من ترجمه الملك المظفر [أحمد] و الملك الظاهر ططر، و لما أشرف الملك المؤيد [شيخ] على الموت عهد لولده أحمد بالملك و جعل القرمشى هذا أتابكه لثقتة به من أنّه كان يفعل مع ولده كما فعل الأتابك يلغا العمرى مع أولاد السلاطين، و لم يتسلطن أبدا؛ فإنه كان من جنس يلغا- أعنى أنه كان تركي الجنس- فوثب الأمير ططر على الأمر حسبما حكيناها، و خرج بالملك المظفر أحمد إلى دمشق، فأطاعه القرمشى المذكور و قد قنع بأن يكون في نيابة دمشق فلم يكذب ططر الخبر و قبض عليه من وقته و حبسه بقلعة دمشق ثم قتله.

قلت: أمّا القبض عليه فيمكن ططر الاعتذار عنه، و أمّا قتله فلا أقبل له فيه عذرا؛

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٣٧

فإنه كان يمكنه حبسه إلى الأبد كما فعل ذلك بعدّة من الملوك، فإنه كان عاقلا ساكنا عديم الشّر لئین الجانب متواضعا كريما حسيما، و لم يكن فيه ما يعاب، غير أنه كان من غير جنس القوم لا غير.

و توفى الأمير الوزير المشير بدر الدين حسن ابن محبّ الدين عبد الله الطرابلسي تحت العقوبة- في سابع عشر جمادى الآخر بدمشق- بأمر الأمير الكبير ططر، و كان أبو بدر الدين هذا من مسالمة نصارى طرابلس و بها ولد بدر الدين هذا و نشأ، و تعانى قلم الديونة، و تولى شدّ الدواوين بها، ثم غير زيّه، و ولى كتابة سرّ طرابلس، ثم تعلق بخدمة الملك المؤيد شيخ المحمودى لّما ولى نيابة طرابلس و عمل أستاذاره، و غير زيّه و لبس زيّ الأمراء، و دام في خدمته إلى أن تسلطن و ولاه الأستاذارية ثم الوزر، ثم نيابة الإسكندرية، ثم الكشف بالوجه القبلى، ثم أعيد إلى الأستاذارية، ثم أمسكه و صادره و عاقبه.

قال المقرئى: و كان يكتب الخطّ المنسوب، و يتظاهر بالمعاصى، و ينوّع الظلم فى أخذ الأموال، فعاقبه الله بيد ناصره الملك المؤيد شيخ أشدّ عقوبه، ثم قبض عليه ططر و صادره و عاقبه حتى هلك تحت الضّرب، و عاقبه ميتا، فأراح الله منه عباده.

و توفى قاضى القضاء شيخ الإسلام جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقينى الشافعى قاضى الديار المصريّة و عالمها، فى ليلة الخميس حادى عشر شوال عن ثلاث و ستين سنه، بعد مرض طويل تمادى به فى دمشق لّما كان مسافرا صحبة السّيلطان إلى مصر، و صلّى عليه بالجامع الحاكى، و أعيد إلى حارة بهاء الدين، و دفن على أبيه بمدريسته التى أنشأها تجاه داره- و هو صهرى زوج كريمتى و الذى تولّى تربيتى- رحمه الله تعالى، و مات و لم يخلف بعده مثله فى كثرة علومه و عفته عما يرمى به قضاء السوء، و كان مولده بالقاهرة فى جمادى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٣٨

الأولى سنه اثنتين و ستين و سبعمائه، هكذا سمعته من لفظه غير مرّة؛ و أمه بنت قاضى القضاء بهاء الدين بن عقيل الشافعى النحوى، و نشأ بالقاهرة، و حفظ القرآن العزيز و عدّه متون، و تفقه بوالده و غيره إلى أن برع فى الفقه و الأصول و العريّة و التفسير و علمى المعانى و البيان، و أفتى و درّس فى حياة والده، و ولى قضاء العسكر بالديار المصريّة، ثم ولى قضاء القضاء بها فى إحدى الجمادتين من سنه أربع و ثمانمائه فى حياة والده عوضا عن قاضى القضاء ناصر الدين محمد الصالحى، و ذلك أوّل ولايته، و عزل ثم ولى غير مرّة- حرّنا ذلك فى تاريخنا المنهل الصافى و المستوفى بعد الوافى- و كانت جنازته مشهورة إلى الغاية، و حمل نعشه على رءوس الأصابع، و كان ذكيا مستحضرا، عارفا بالفقه و دقائقه، مستقيم الذهن، جيّد التصور، حافظا فصيحيا بليغا جهورىّ الصّوت، مليح الشكل،

للطول أقرب، أبيض مشربا بحمرة، صغير اللحية مدورها، منور الشيبه، جميلا و سيماء، دينا عفيفا مهابا جليلا، معظما عند الملوك و السلاطين، حلو المحاضرة، رقيق القلب سريع الدمعة، على أنه كان فيه بادرة و حدة مزاج، غير أنها كانت تزول عنه بسرعة، و يأتي يعد ذلك من محاسنه ما ينسى معه كل شىء، و كان محببا للرعية، متجملا فى ملبسه و مركبه، و مدحه خلائق من العلماء و الشعراء، أنشدنى قاضى القضاء جلال الدين أبو السعادات محمد بن ظهيرة قاضى مكه و عالمها، من لفظه لنفسه بمكة المشرفة مديحا فى قاضى القضاء جلال الدين المذكور فى سنة اثنتين و خمسين و ثمانمائة [قال رحمه الله] [الطويل]

هنيئا لكم يا أهل مصر جلالكم عزيز فكم من شبهة قد جلالكم

و لولا اتقاء الله جلّ جلاله لقلت لفرط الحبّ جلّ جلالكم

و توفى السلطان غياث الدين محمد المعروف بكر شجى بن بايزيد بن مراد بن أرخان بن عثمان متملك بلاد الرّوم فى شهر رجب، و ملك بعده ابنه مراد بك صاحب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٣٩

الفتوحات و الغزوات المشهورة الآتى ذكره فى محله، و تفسير كرشجى أى صاحب الوتر؛ لأن كرش باللغّة التركيه هو الوتر الذى يوتر به القوس و كان قبل سلطنته خنق بوتر ثم أطلق فسمى بذلك، و هو بكسر الكاف و الراء المهملة و سكون الشين المعجمة و كسر الجيم.

و فيها قتل الأمير علاء الدين أطنبغا من عبد الواحد الظاهري المعروف بالصيغير رأس نوبه التوب، ثم نائب حلب بعد انهزامه من حلب فى واقعة كانت بينه و بين التركمان فى تاسع عشرين شعبان، و كان أصله من مماليك الظاهر برقوق، و صار خاصكيا فى دولة الناصر فرج، ثم ترقى فى الدولة المؤيدية [شيخ] إلى أن صار أمير مائة و مقدّم ألف، ثم رأس نوبه التوب، ثم أخرجه الملك المؤيد [شيخ] إلى البلاد الشامية مجردا لصحبة الأمير الكبير أطنبغا القرمشى، فلما قتل يشبك نائب حلب المقدم ذكره و لاه القرمشى نيابة حلب، فدام بها إلى أن قبض الأمير ططر على القرمشى فخرج هو عن الطاعة، و وقع له ما حكيناه إلى أن قتل، و كان أميرا جليلا، مليح الشكل لئين الجانب، كريما شجاعا محببا للناس - رحمه الله تعالى.

و فيها قتل الأمير سيف الدين قجقار بن عبد الله القردمى أمير سلاح بئغر الإسكندرية فى سادس عشرين شعبان بأمر الأمير ططر، و كان أصله من مماليك الأمير قردم الحسنى رأس نوبه التوب فى دولة الملك الظاهر برقوق، ثم انضم على الملك المؤيد [شيخ] و هو من جملة أمراء العشرات، و لا زال معه إلى أن تسلطن، فعند ذلك رقاها الملك المؤيد إلى أن و لاه إمرة سلاح، ثم نيابة حلب مدة يسيرة، ثم عزله و أعاده إلى وظيفته إلى أن مات المؤيد و جعله من جملة أوصيائه على ولده، فقبض عليه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٤٠

الأمير ططر و حبسه بئغر الإسكندرية إلى أن قتله بها، و كان تركى الجنس، قصيرا بطينا، له شعرات بحنكه، كبير الوجه، مشهورا بالشجاعة و الإقدام مع الكرم و التجمل فى مركبه و مماليكه و سماطه، و كان منهماكا فى اللذات مسرفا على نفسه، فكان فى غالب الليالى يسكر إلى الصبح و يغلب عليه النوم فينام عن الخدمة السلطانية، فلما يقوم من نومه يتأسف على عدم طلوعه إلى الخدمة، فيجعل نفسه متوعكا فينزل إليه وجوه الدولة لعيادته، فيجدونه مخمورا لا يكاد يتكلم، فلما تكرّر منه ذلك علم السلطان و الناس حاله، فصار أمره مثلا، يقول بعضهم للآخر كيف حال فلان فيقول مريض، فيقول لا يكون مثل مرض قجقار القردمى، و تداول ذلك بين الناس.

و فيها قتل الأمير سيف الدين جقمق بن عبد الله الأرغون شاوى الدوادار ثم نائب الشام بعد عقوبة شديدة لأجل المال فى ليلة الأربعاء سادس عشرين شعبان بعد عود الأمير ططر من حلب، و كان أصل جقمق هذا چاركسيا، أخذ من بلاده مع والدته و هو ابن ثلاث سنين، و جلبا إلى مصر فاشترهما بعض أمراء مصر، فأقاما عنده مدة يسيرة و قبض على الأمير المذكور، فاشترهما أمير آخر، ثم انتقلا

من ملكه إلى ملك الأمير أطنبغا الرّجبيّ، ثم ابتاعهما من أطنبغا الرّجبيّ [المذكور] الأمير قردم الحسنيّ رأس نوبة النّوب، و أنعم بوالدته على زوجته و أنعم بولدها جقمق هذا على ابنه صاحبنا العلائي على بن قردم، فاستمرّا عندهما إلى أن توفّي الأمير قردم، و بعده بمدة انتقل جقمق هذا إلى ملك الأمير أرغون شاه الظّاهريّ أمير مجلس، فأعتقه أرغون شاه و جعله بخدمته إلى أن قتل فى سنه اثنتين و ثمانمائة، فاتصل بعده بخدمة الملك المؤيد شيخ، و هو من جملة الأمراء، و صار عنده رأس نوبة الجمداريّة، ثم جعله دوادارا ثانيا، إلى أن تسلطن الملك المؤيد شيخ فأنعم عليه بأمرة عشرة، و أرسله إلى الأمير نوروز الحافظيّ فى الرّسليّة، فقبض عليه نوروز و حبسه، إلى أن ظفر المؤيد بنوروز، و أطلق جقمق هذا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٤، ص: ٢٤١

من قلعة دمشق و أنعم عليه بأمرة طبلخاناه، و جعله دوادارا ثانيا، ثم نقله إلى الدّواداريّة الكبرى بعد سنين بحكم انتقال آقبای المؤيدى إلى نيابة حلب فباشر الدّواداريّة بحرمة وافرّة، و نالته السعادة، إلى أن ولى نيابة دمشق بعد عزل الأمير تنبک ميق فى سنه اثنتين و عشرين و ثمانمائة، فدام بدمشق إلى أن مات الملك المؤيد [شيخ] فخرج عن طاعة الأمير ططر و اتفق مع الأمير الكبير أطنبغا القرمشّي، ثم وقع بينهما [خلاف] و تحاربا فهزم جقمق و توجّه إلى صرخد، و لا زال به حتى استقدمه ططر منها بالأمان، و قبض عليه و قتله، و دفن بمدرسته التى بناها بدمشق، و كان أميرا عارفا بأموار دنياه، عاريا عن العلوم و الفضيلة و فنون الفروسية، و كان فصيحاً بالغة العربية، و عنده مكر و شيطنة و خديعة، و انهماك فى اللذات، و إسراف على نفسه مع بادرة و حدّة و سفه و وقاحة، و رأيته غير مرّة، كان للقصر أقرب، و عنده سمن، مدور اللحية أسودها، و عنده فصاحة فى حديثه على طريق عوام مصر لا على طريق الفقهاء- انتهى.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم أربعة أذرع و عشرون إصبعا، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا و إصبع واحد- و الله سبحانه و تعالى أعلم بالصواب.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٤، ص: ٢٤٢

### [ما وقع من الحوادث سنة ٨٢٥]

ذكر سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر برسباى الدّقماقي الظّاهريّ سلطان الديار المصريّة، جلس على تخت الملك يوم خلع الملك الصالح محمد ابن الملك الظاهر ططر فى يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع الآخر سنة خمس و عشرين و ثمانمائة، بعد أن حضر الخليفة و القضاء و جميع الأمراء و الأمير تنبک ميق نائب الشام، و بويع بالسلطنة، و لبس الخلع الخليفية السوداء، و ركب من طبقة الأشرفية بقلعة الجبل و الأمراء مشاة بين يديه إلى أن نزل على باب القصر، و دخل و جلس على تخت الملك، و قبلت الأمراء الأرض بين يديه، و خلع على الخليفة المعتضد بالله داود، و على من له عادة بالخلع فى مثل هذا اليوم، و تمّ أمره و نودى باسمه و سلطنته بالقاهرة و مصر، من غير أن يأمر للمماليك السلطانية بنفقة كما هى عادة الملوك، و هذا كان من أوائل سعد ناله [فإننا] لم نعلم أحدا من الملوك التركيّة تسلطن و لم ينفق إلا برسباى هذا- انتهى.

قلت: و الأشرف هذا هو السلطان الثانى و الثلاثون من ملوك التّرك و أولادهم بالديار المصريّة، و الثامن من الجراكسة و أولادهم، أصل الملك الأشرف هذا چاركسى الجنس، و جلب من البلاد فاشتره الأمير دقماق المحمدى الظّاهريّ نائب ملطية، و أقام عنده مدة. ثم قدّمه إلى الملك الظاهر برقوق فى عدّة مماليك أخرى، و لتقدمته سبب، و هو أن الأمير تنبک اليحياويّ الأمير آخور الكبير بلغه أن الأمير دقماق اشترى أخاه من بعض التّجار، و كان أخوه يسمّى طيرس، فوقف الأمير تنبک إلى الملك الظاهر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٤، ص: ٢٤٣

برقوق و طلب منه أن يرسل يطلب أخاه من دقماق، فرسم السلطان بذلك، و كتب لدقماق مرسوما شريفا بإحضار طيرس المذكور، و



قبل أن يخرج القاصد إلى دقماق وقف الأمير على باى الظاهري الخازندار صاحب الوقعة أيضا، إلى السلطان و ذكر له أن أخته أيضا عند الأمير دقماق، فكتب السلطان بإحضارها أيضا، و سار البريدي من مصر إلى دقماق بذلك، فامتثل دقماق المرسوم الشريف، و أراد إرسال طيرس المذكور، فقال له دواداره: [ما تريد تفعل؟ فقال: أرسل المملوك الذي طلبه أستاذي إليه، فقال دواداره]: لا يمكن إرساله وحده، جهّز معه عدّة مماليك و تقدمة هائلة، و أبعث بالمطلوب في ضمنها، فأعجب دقماق ذلك و جهّز نحو ثمانية عشر مملوكا صحبة طيرس المذكور من جملتهم برسباي هذا و تراز القرمشي أمير سلاح، و أشياء آخر من أنواع الفزو و القماش و الخيل و الجمال، ثم اعتذر دقماق عن إرسال الجارية أنها حامل منه، و الجارية هي الست أردباي أم ولد دقماق، و زوجة الأمير تراز القرمشي أمير سلاح في دولة الملك الظاهر جقمق المتوفى سنة ثلاث و خمسين و ثمانمائة، و توفيت هي أيضا بعده بأيام، و كلاهما بالطاعون. فسار البريدي بالمماليك و التقدمة من ملطية إلى الديار المصرية، فوصلها بعد موت الأمير تنبك اليحياوي المذكور، و قد استقرّ عوضه في الأمير آخوريّة الأمير نوروز الحافظي، فقبل الملك الظاهر [برقوق] التقدمة، و فرق المماليك على الأطباق، فوقع برسباي هذا بطبقة الزماتية إنا للأمير چاركس القاسمي المصارع، و تراز القرمشي إنا ليلبغا الناصري، فدام برسباي بالطبقة مدّة يسيرة و أعتقه السلطان، و أخرج له خيلا في عدّة كبيرة من المماليك السلطانية.

و سبب سياقنا لهذه الحكاية أن قاضي القضاة شهاب الدين بن حجر رحمه الله نسبه أنه عتيق دقماق، و ليس الأمر على ما نقله، و هو معذور فيما نقله لبعده عن معرفة اللغّة

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٤٤

التركية و مداخلة الأتراك، و قد اشتهر أيضا بالدقماقي فظن أنه عتيق دقماق، و لم يعلم أن نسبه بالدقماقي كما أن نسبه الوالد [رحمه الله] بالبشباغوي، و الملك المؤيد شيخ بالمحمودي، و نوروز بالحافظي، و جكم نائب حلب بالعوضي، و دمرداش بالمحمدي و غيرهم، و قد وقفت على هذه المقالة في حياته على خطّه، و لم أعلم أن الخط خطه فإنه كان رحمه الله يكتب ألوانا، و كتبت على حاشية الكتاب و بينت خطأه، و أنا أظن أن الخط خط ابن قاضي شهبه، و عاد الكتاب إلى أن وقع في يد قاضي القضاة المذكور فنظر إلى خطي و عرفه، و اعترف بأنه و هم في ذلك، و كان صاحبنا الحافظ قطب الدين محمد الخيصرى حاضرا، فذكر لي ما وقع، فركبت في الحال و هو معي و توجهنا إلى الشيفي طوغان الدقماقي، و هو من أكابر مماليك دقماق، و سألته عن الملك الأشرف سؤال استفهام، فقال: هو عتيق الملك الظاهر برقوق و قدّمه أستاذنا إليه، ثم حكى له ما حكيت من سبب إرساله، ثم عدنا و أرسلت أيضا خلف جماعة من مماليك دقماق، لأن غالبهم كان خدم عند الوالد بعد موت دقماق، فالجميع قالوا مثل قول طوغان الدقماقي، فتوجه قطب الدين المذكور، و عرفه هذا كله، فأنصف غاية الإنصاف، و أصلح ما عنده ثم ذاكرت أنا قاضي القضاة المذكور فيما بعد، و عرفته أن دقماق قدّمه في أوائل أمره، و أن برسباي صار ساقيا في دولة الملك المنصور عبد العزيز، معدودا من أعيان الدولة، يتقاضى حوائج دقماق بالديار المصرية، ثم خرج برسباي عن طاعة الملك الناصر [فرج] مع الأمير إينال باي بن قجماس إلى البلاد الشامية و بقي من أعيان القوم، كل ذلك و دقماق في قيد الحياة بعد سنة ثمان و ثمانمائة، و كان لما قدم دقماق إلى مصر نزل عند برسباي هذا و برسباي المذكور يخاطبه تارة يا خوند و تارة يا أغاه، ثم عرفته بأن ولد دقماق الناصري محمدا من جملة أصحابي، و أن والدته الست أردباي زوجة الأمير تراز القرمشي أمير سلاح.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٤٥

قلت: و على كل حال إن هذا الوهم هو أقرب للعقل من مقالة المقريري في الملك الظاهر ططر «إن الملك الناصر فرجا أعتقه بعد سنة ثمان في سلطنته الثانية» و أيضا أحسن ممّا قاله المقريري في حقّ الملك الأشرف [برسباي] هذا بعد وفاته في تاريخه «السلوك» في وفيات سنة إحدى و أربعين و ثمانمائة، و قد رأيت أن السيكات عن ذكر ما قاله في حقّه أليق و الإضراب عنه أجمل لما وصفه به من الألفاظ الشنيعة القبيحة التي يستحي من ذكرها في حقّ كائن من كان - انتهى.

و قد خرجنا عن المقصود، و لنعد إلى ما نحن بصده من ذكر الملك الأشرف [برسباى] فنقول: و استمر الملك الأشرف من جملة المماليك السلطانية إلى أن صار خاصكيا ثم صار ساقيا فى سلطنة الملك المنصور عبد العزيز ابن الملك الظاهر برقوق. ثم خرج مع الأمير اينال باى بن قجماس من الديار المصرية- مابينا للملك الناصر فرج- إلى البلاد الشامية، ثم انضم مع الأميرين شيخ و نوروز و تقلب معهما فى أيام تلك الفتن و لزال معهما إلى أن قتل الملك الناصر فرج، و قدم إلى القاهرة صحبة الأمير الكبير شيخ المحمودى، فأنع عليه الأمير شيخ المذكور بامر عشرة، ثم نقله إلى إمرة طبلخاناه بعد سلطنته، فدام على ذلك سنين إلى أن نقله إلى إمرة مائة و تقدمه ألف بالديار المصرية، ثم ولّاه كشف التراب بالغرنية من أعمال القاهرة، إلى أن طلبه الملك المؤيد شيخ و ولّاه نيابة طرابلس بعد عزل الأمير بردبك قصقا الخليلي عنها، و ذلك فى يوم الاثنين ثالث عشرين شهر ربيع الآخر سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة، و لما ولى نيابة طرابلس كان فى خدمته جماعة من مماليك الوالد [رحمه الله] من جملتهم شخص يسمى سودون، فطلبه أن يتوجه معه إلى طرابلس، فقال سودون:

أنا ما أخلى جامع طولون و أتوجه إلى طرابلس، فتوجه معه خشدشاه أزدمر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٤٤

و جرباش، فلما تسلطن الأشرف- بعد أمور نذكرها- جعل أزدمر المذكور ساقيا، و ندم سودون على مفارقتة- انتهى. و توجه برسباى المذكور إلى نيابة طرابلس، و معه سودون الأسندمرى و قد استقر أتابك طرابلس، و أقام بطرابلس مدة إلى أن واقع التركمان الإينالية و البياضية و الأوشرية على صافيتا من عمل طرابلس، و كانوا حضروا إلى الناحية المذكورة جافلين من قرا يوسف، و أفسدوا بالبلاد، فنهاهم الأمير برسباى المذكور فلم ينتهوا، فركب عليهم و قاتلهم فى يوم الثلاثاء سادس عشرين شعبان من سنة إحدى و عشرين المذكورة، فقتل بينهم خلق كبير، منهم: الأمير سودون الأسندمرى أتابك طرابلس، و انهزم باقيهم عراء، فغضب الملك المؤيد، و رسم بعزله عن نيابة طرابلس و اعتقاله بقلعة المرقب، و ولّى سودون القاضى نيابة طرابلس عوضه، فدام فى سجن المرقب مدة إلى أن كتب الملك المؤيد بالإفراج عنه فى العشرين من المحرم سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة، و أنعم عليه بامر مائة و تقدمه ألف بدمشق، كل ذلك بسعى الأمير ططر فى أمره، فاعتمّر بدمشق إلى أن مات الملك المؤيد، و خرج جقمق عن طاعة ططر، و قبض على برسباى المذكور، و سجنه بقلعة دمشق إلى أن أطلقه الأتابك ألبنغا القرمشى، و خرج إلى ملاقاته الأمير ططر لما قدم دمشق، و انضم عليه إلى أن خلع عليه ططر باستقراره دوادارا كبيرا بعد الأمير على باى المؤيدى، فلم تطل أيامه فى الدوادارية، و مات ططر بعد أن جعله لالا لولده الملك الصالح محمد، و جعل جاني بك الصوفى الأتابك مدبر مملكته ولده الصالح المذكور، و وقع ما حكيناها فى ترجمه الملك الصالح من واقعه مع جاني بك الصوفى، ثم مع طرباى، ثم من خلعه الملك الصالح و سلطنته.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٤٧

و لما تمّ أمر الملك الأشرف برسباى هذا فى السلطنة، و أصبح يوم الخميس تاسع شهر ربيع الآخر خلع على الأمير ببيغا المظفرى أمير سلاح باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن الأمير طرباى و كانت شاغرة من يوم أمسك طرباى، و خلع على الأمير قجق العيساوى أمير مجلس باستقراره أمير سلاح عوضا عن ببيغا المظفرى، و خلع على الأمير آقبغا التمرزى باستقراره أمير مجلس عوضا عن الأمير قجق.

و أول ما بدأ به الأشرف فى سلطنته أنه منع الناس كافة من تقبيل الأرض بين يديه، فامتنعوا من ذلك، و كانت هذه العادة- أعنى عن تقبيل الأرض- جرت بالديار المصرية من أيام المعز معدّ أول خلفاء بنى عبيد بمصر المقدم ذكره فى هذا الكتاب، و بقيت إلى يوم تاريخه، و كان لا يعفى أحدا عن تقبيل الأرض.

و الكلّ يقبل الأرض: الوزير و الأمير و المملوك و صاحب القلم و رسل ملوك الأقطار، إلّا قضاء الشرع و أهل العلم و أشرف الحجاز، حتى لو ورد مرسوم السلطان على ملك من نواب السيلطان قام على قدميه و خرّ إلى الأرض و قبلها قبل أن يقرأ المرسوم،

فأبطل الملك الأشرف ذلك و جعل بدله تقبيل اليد، فمشى ذلك أياما ثم بطل، و عاد تقبيل الأرض لكن بطريق أحسن من الأولى؛ فإن الأولى كان الشخص يخر إلى الأرض حتى يقبلها كالساجد، و الآن صار الرجل ينحن كالزراع و يضع أطراف أصابع يده على الأرض كالمقبل لها ثم يقوم و لا يقبل الأرض بغمه أبدا بل و لا يصل بوجهه إلى قريب الأرض، فهذا على كل حال أحسن مما كان أولا بلا مدافعه، فعذ ذلك من حسنات الملك الأشرف برسباى.

ثم فى يوم الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع الآخر المذكور خلع السلطان الملك الأشرف على الأمير تنبك العلانى ميق نائب الشام خلعه السفر، و توجه إلى محل كفالته.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٤٨

و من خرق العادات أيضا فى سلطنة الملك الأشرف أنه لما تسلطن لم ينفق على المماليك السلطانية، و أعجب من ذلك أنه ما طولب بها، و هذا أغرب و أعجب.

ثم رسم السلطان الملك الأشرف- فى يوم الخميس ثامن جمادى الأولى، و نودى بذلك فى القاهرة- بأن لا يستخدم أحد من اليهود و لا من النصارى فى ديوان من دواوين السلطان و الأمراء، و صمم الأشرف على ذلك، فلم يسلم من بعض عظماء الأقباط من مباشرى الدولة فلم يتم ذلك.

ثم قدم الخبر على السلطان بكثرة الوباء ببلاد حلب و حماة و حمص فى رابع عشر جمادى الآخرة، و رسم السلطان فنودى بسفر الناس إلى مكة فى شهر رجب، فكثرت المسرات، بذلك لبعده العهد بسفر الرجبية.

ثم جلس السلطان للحكم بين الناس كما كان الملك المؤيد و من قبله، و صار يحكم فى يومى السبت و الثلاثاء بالمقعد من الإسطبل السلطانى، ثم كتب السلطان إلى الأمير تنبك البجاسى نائب حلب أن يتوجه إلى بهسنا لحصار تغرى بردى المؤيدى المعزول عن نيابة حلب.

ثم ورد الخبر على السلطان بخروج الأمير إينال نائب صفد عن الطاعة، و كان سبب خروجه عن الطاعة أنه كان من جملة مماليك الملك الظاهر ططر، رباه صغيرا ثم ولاه نيابة قلعة صفد بعد سلطنته، فلما قام الملك الأشرف بعد الملك الظاهر ططر بالأمر ولى إينال المذكور نيابة صفد، و بلغه خلع ابن أستاذه الملك الصالح محمد من السلطنة، فشق عليه ذلك، و أخذ فى تدبير أمره، و اتفق مع جماعة على العصيان، و خرج عن الطاعة، و أفرج عمن كان محبوسا بقلعة صفد، و هم: الأمير يشبك أنالى المؤيدى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٤٩

الأستادار ثم رأس نوبة التوب، و الأمير إينال الجكمى أمير سلاح ثم نائب حلب، و الأمير جلتان أمير آخور أحد مقدمى الألوف، و قبض على من خالفه من أمراء صفد و أعيانها، ففى الحال كتب السلطان الملك الأشرف للأمير مقبل الحسامى الدوادار حاجب حجاب دمشق باستقراره فى نيابة صفد، و أن يستمر إقطاع الحجوبية بيده حتى يتسلم صفد، ثم كتب إلى الأمير تنبك ميق نائب الشام أن يخرج بعسكر دمشق لقتال إينال المذكور، و بينما السلطان فى ذلك ورد عليه الخبر بوقعة كانت بين الأمير يونس الركنى نائب غزة و بين عرب جرم، و ان يونس المذكور انهزم و قتل عدده من عسكره، ثم وردت الأخبار بكثرة الفتن فى بلاد الصيعة، ثم ورد على السلطان كتاب الأمير تنبك ميق نائب الشام بمجىء الأمير إينال الجكمى، و يشبك أنالى، و جلتان أمير آخور إليه من صفد طائعين للسلطان، فدقت البشائر لذلك.

و فى سابع عشرين شهر رجب قدم الأمير فارس نائب الإسكندرية إلى القاهرة بطلب، و خلع عليه باستمراره على إمرته و إقطاعه بمصر، و هى تقدمه ألف بالديار المصرية، و خلع على الأمير أسندمر النورى الظاهرى برقوق أحد أمراء الألوف باستقراره فى نيابة الإسكندرية عوضا عن فارس المذكور.

و لما كان يوم الخميس رابع شعبان- الموافق لتاسع عشرين أبيب - أوفى النيل ستة عشر ذراعا، و هذا من التوارد من الوفاء قبل مسرى

بيومين، فتباشر الناس بكعب الملك الأشرف [برسباى].

ثم فى يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان المذكور أخرج الملك المظفر أحمد ابن الملك المؤيد شيخ و أخوه من قلعة الجبل نهارا و حملا فى التيل إلى الإسكندرية.

و فى هذا الشهر كثر عبث الإفرنج بسواحل المسلمين، و أخذوا مركبا للتجار

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٥٠

من ميناء الإسكندرية فيها بضائع بنحو مائة ألف دينار، فسق ذلك على الملك الأشرف إلى الغاية مع شغله بنائب صفد.

ثم فى حادى عشرين شهر رمضان خلع السلطان على الأمير أيتمش الخضرى الظاهرى باستقراره أستاذارا عوضا عن أرغون شاه التوروزى الأعور، و قدم عليه الخبر بتوجه عسكر الشام مع الأمير مقبل إلى جهة صفد، و أنه مستمر على حصار صفد، فسّر السلطان بذلك، و كتب إلى نائب الشام بالقبض على الأمير إينال الحكمى و يشبك أنالى و جلتان و حبسهم بقلعة دمشق.

ثم فى سبع عشرين شوال قدم الخبر على السلطان بأخذ صفد، و قدم من صفد ثلاثون رجلا فى الحديد ممن أسر من أصحاب إينال نائب صفد، فرسم السلطان بقطع أيديهم فقطعوا الجميع إلا واحدا منهم فإنه وسط، و أخرج الذين قطعت أيديهم من القاهرة من يومهم إلى البلاد الشامية، فمات عدّة منهم بالرمل، و لم يشكر الملك الأشرف على ما فعله من قطع أيدي هؤلاء.

و كان من خبر هؤلاء و إينال نائب صفد أنه لما قدم عليه الأمير مقبل الدوادار بعساكر دمشق انهمز منهم إلى قلعة صفد، فلم يزل مقبل على حصار قلعة صفد، إلى يوم الاثنين رابع شوال فنزل إليه إينال بمن معه بعد أن ترددت الرسل بينهم أياها كثيرة، فتسلم أعوان السلطان قلعة صفد فى الحال، و عندما نزل إينال أمر الأمير مقبل أن تفاض عليه خلعة السلطان ليتوجه أميرا بطرابلس، و كان قد وعد بذلك لما ترددت الرسل بينهم و بينه مرارا حتى استقر الأمر على أن يكون إينال المذكور من جملة أمراء طرابلس، و كتب له السلطان أمانا و نسخة يمين فانخدع الخمول و نزل من القلعة، فما هو إلا أن قام بلبس الخلعة و إذا هم أحاطوا به و قيدوه و عاقبوه أشد عقوبة على إظهار المال، ثم قتلوه و قتلوا معه مائة رجل ممن كان معه بالقلعة، و علقوهم بأعلاها، ثم أرسلوا بهذه الثلاثين الذين قطعت أيديهم.

ثم بعد ذلك بأيام ورد الخبر بأن الأمير تغرى بردى المؤيدى سلم قلعة بهسنا و نزل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٥١

بالأمان فأخذه تنبك البجاسى، و قيده و حمله إلى قلعة حلب فسجنه بها، و زال ما كان بالملك الأشرف من جهة صفد و بهسنا، و هدأ سره و اطمأن خاطره.

ثم فى يوم الاثنين ثانى ذى القعدة ركب السلطان من قلعة الجبل إلى مطعم الطيور بالريدانية خارج القاهرة و لبس به قماش الصوف برسم الشتاء على عادة الملوك، ثم عاد إلى القاهرة من باب النصر، و رأى عمارته بالركن المخلق، و خرج من باب زويلة إلى القلعة، و نثر عليه الدنانير و الدراهم، و هذه أول ركة ركبها من يوم تسلطن.

ثم فى يوم الخميس خامس ذى القعدة عزل السلطان أيتمش الخضرى عن الأستاذارية و أعيد إليها أرغون شاه التوروزى، و لم تشكر سيرة أيتمش لشدة ظلمه مع عجزه عن القيام بالكف السلطانية.

ثم فى يوم الخميس رابع ذى الحجة اختفى الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن كاتب المناخ فخلع السلطان على أرغون شاه الأستاذار و أضيف إليه الوزر فى يوم الاثنين ثامن ذى الحجة.

ثم خلع السلطان على القاضى علم الدين صالح ابن الشيخ سراج الدين عمر البلقينى باستقراره قاضى قضاء الشافعية بالديار المصرية عوضا عن ولّى الدين أبى زرعة العراقى بحكم عزله.

ثم فى المحرم أنعم السلطان على مملوكه جانبك الخازندار بإمرة ببلخاناه من جملة إقطاع الأمير فارس المعزول عن نيابة الإسكندرية بعد موته.

ثم رسم السلطان بطلب الأمير إينال النوروزى نائب طرابلس فحضر إلى القاهرة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٥٢

فى يوم الاثنين سادس عشرين صفر من سنة ست و عشرين و ثمانمائة، و طلع إلى القلعة فأكرمه السلطان.

و خلع على الأمير قصره من تمراز الأمير آخور الكبير باستقراره فى نيابة طرابلس عوضا عن إينال النوروزى المقدم ذكره، و أنعم على الأمير إينال المذكور بإقطاع الأمير قصره، و إينال المذكور هو صهرى زوج كريمتى، و أخذ الأمير قصره فى إصلاح شأنه إلى أن خلع السلطان عليه خلعة الشرف فى يوم ثانى عشر صفر، و خرج من يومه و لم يستقر أحد فى الأمير آخورية الكبرى.

ثم فى يوم الثلاثاء خامس عشرين شهر ربيع الأول سنة ست و عشرين ثارت ريح مريسية طول النهار، فلما كان قبل الغروب بنحو ساعة ظهر فى السماء صفرة من عند غروب الشمس كست الجو و الجدران و الأرض بالصفرة، ثم أظلم الجو حتى صار النهار مثل وقت العتمة، فما بقى أحد إلا و اشتد فزعه، و لهجت العامة بأن القيامة تقوم.

فلما كان بعد ساعة و هو وقت الغروب أخذ الظلام ينجلى قليلا قليلا و يعقبه ريح عاصف [حتى] كادت المباني تتساقط منه، و تمدى ذلك طول ليلة الأربعاء، فرأى الناس أمرا مهولا - مزعجا من شدة هبوب الرياح و الظلمة التى كانت فى النهار، و عمت هذه الظلمة أرض مصر حتى وصلت دمياط و الإسكندرية و جميع الوجه البحرى و بعض بلاد الصعيد، و رأى بعض من يظن به الخير و الصلاح فى منامه كأن قائلا يقول له: لولا شفاعة رسول الله - صلى الله عليه و سلم - لأهل مصر لأهلك هذه الريح الناس، لكنه شفع فيهم فحصل اللطف. قلت: لم أربها مثلها و لا بعدها [مثلها]، و كان هذا اليوم من الأيام المهولة التى لم يدركها أحد من الطاعنين فى السن - انتهى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٥٣

ثم فى يوم الاثنين ثانى شهر ربيع الآخر ركب السلطان من قلعة الجبل و عدى النيل إلى بَرّ الجزيرة، و أقام بناحية و سيم - حيث مربوط الخيول على الزبيح - بأمرائه و ممالিকে يتنزه، و أقام به سبعة أيام و الخدمة تعمل هناك إلى أن عاد فى تاسعه، و أقام بالقلعة إلى يوم الخميس سادس عشرين [شهر] ربيع الآخر المذكور فوصل فيه الأمير تنبك البجاسى نائب حلب إلى القاهرة و طلع إلى السلطان، و قبل الأرض بين يديه على ما قرره الملك الأشرف فى أول سلطنته، ثم خلع السلطان عليه خلعة الاستمرار و أنزله بمكان و رتب له ما يليق به، و أقام تنبك إلى يوم الخميس ثالث جمادى الأولى، و خلع السلطان عليه خلعة السفر، و خرج من يومه إلى محل كفالته بحلب.

ثم فى يوم الاثنين رابع عشر جمادى الأولى المذكورة خلع السلطان على الأمير جقمق العلانى حاجب الحجاب باستقراره أمير آخور [كبيرا] عوضا عن قصره المنتقل إلى نيابة طرابلس، و كانت شاعرة من يوم ولى قصره نيابة طرابلس إلى يومنا هذا.

ثم ورد الخبر فى جمادى الآخرة بعظم الوباء بدمشق، و أنه وصل إلى غزة، و استمر السلطان و لم يكن عنده ما يشوش عليه فى جميع أشيائه إلى أن كان يوم الجمعة سابع شعبان ورد الخبر على السلطان بأن الأمير الكبير جاني بك الصوفى فر من الإسكندرية من البرج الذى كان مسجوننا به، و خرج من الثغر المذكور و لم يفتن به أحد، فلما سمع السلطان هذا الخبر كادت نفسه أن تزهق، و قامت قيامته، و من يومئذ حل بالناس من البلاء و العقوبات و الهجوم على البيوت ما سذكروه فى طول سلطنته،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٥٤

و تنعص عيش الأشرف من يوم بلغه الخبر، و استوحش من جماعة كبيرة من أمرائه، و أمسكهم و نفى منهم آخرين - حسبما نذكر ذلك كله فى وقته.

ثم فى يوم الخميس العشرين من شعبان خلع السلطان على الأمير جرباش الكريمى المعروف بقاشق باستقراره حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضا عن جقمق العلائى بحكم انتقال جقمق أمير آخور كبيراً، و كانت الحجوبيّة شاغرة عن جقمق من يوم ولى الأمير آخورية.

و فيه رسم السلطان بانتقال الأمير تنبك البجاسى نائب حلب إلى نيابة دمشق عوضا عن الأمير تنبك ميق بحكم وفاته، و استقر الأمير جار قطلو الظاهرى نائب حماة فى نيابة حلب عوضا عن تنبك البجاسى، و كان جار قطلو أيضا ولى نيابة حماة عن تنبك البجاسى كما تقدّم ذكره؛ و كذا وقع أيضا فى الدولة المؤيدية أنه بعد عصيان تنبك البجاسى مع قانى باى نائب الشام و توجهه إلى بلاد الشرق ولى جار قطلو نيابة حماة بعده أيضا، و العجب أن جار قطلو كان أغاة تنبك البجاسى، فكانا إذا اجتمعا فى مهم سلطانى لا يجلس تنبك البجاسى من ناحية جار قطلو لثلا يجلس فوقه حياء منه - انتهى.

و تولى الأمير جلتان أمير آخور المؤيد - و هو يوم ذاك أحد مقدّمى الألوف بدمشق - نيابة حماة عوضا عن جار قطلو، و توجه الأمير جاني بك الخازندار الأشرفى فى ثامن عشرين شعبان المذكور بتقاليد المذكورين و تشاريفهم الجميع، و كان هذا الأمر يتوجه فيه ثلاثة من أعيان الأمراء، فأضاف الأشرف جميع ذلك لجاني بك، كونه كان خصيصا عنده ربّاه من أيام إمرته، فعاد إلى مصر و معه من الأموال جملة مستكثرة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٥٥

ثم فى يوم الاثنين ثانى شهر رمضان - الموافق لسادس عشر مسرى - أو فى النيل ستة عشر ذراعا فنزل المقام الناصرى محمد بن السلطان فى وجوه الأمراء و أعيان الدولة حتى خلق المقياس، و فتح خليج السيد على العادة، و هو أول نزوله إلى ذلك، و كان فى العام الماضى تولى ذلك الأمير الكبير بيغا المظفرى.

و فيه أخرج السلطان الأمير سودون الأشقر الظاهرى رأس نوبة التوب - كان - فى دولة الملك الناصر، ثم أمير مجلس فى دولة الملك المؤيد، و هو يومئذ أمير عشرين بمصر، منفيا إلى القدس، ثم شفع فيه فأنعم عليه بامرّة مائة و تقدّمه ألف بدمشق، و أنعم بامرته على شريكه الأمير كزل العجمى الأجرود الذى كان حاجب الحجاب فى الدولة الناصرية فرج، فصار من جملة الطبلخانات، و الإقطاع المذكور هو ناحية ميمون بالوجه القبلى.

و فيه ندب السلطان عدّة أمراء إلى السواحل لورود الخبر بحرّة الفرنج، فتكامل خروجهم فى ثامن عشرين شهر رمضان المذكور، و كان الذى توجه منهم من مقدّمى الألوف إلى نجر الإسكندرية الأمير آقبا التمرزى أمير مجلس.

ثم فى يوم الخميس عاشر شوال خلع السلطان على جمال الدين يوسف بن الصيغى الكركى، و استقرّ كاتب السرى الشريف بالديار المصرية بعد موت علم الدين داود ابن الكويز.

قال الشيخ تقى الدين المقريزى - رحمه الله تعالى: فأذكرتنى ولايته بعد ابن الكويز قول أبى القاسم خلف الألبيرى المعروف بالسميسر و قد هلك وزير يهودى لباديس بن حبوس الحميرى أمير غرناطة من بلاد الأندلس فاستوزر بعد اليهودى وزيراً نصرانيا فقال: [الخفيف]

كلّ يوم إلى ورا بدّل البول بالخرأ

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٥٦

فزمانا تهودا و زمانا تنصرا

و سيصبو إلى المجوس إذا الشّخ عمرا

قال و قد كان أبو الجمال هذا من نصارى الكرك، و تظاهر بالإسلام فى واقعة كانت للنصارى هو و أبو علم الدين داود بن الكويز، و خدم كاتباً عند قاضى الكرك عماد الدين أحمد المقيرى، فلما قدم عماد الدين إلى القاهرة وصل أبو جمال الدين هذا فى خدمته، و

أقام بيابه حتى مات و هو بائس فقير، لم يزل دنس الثياب مغتم الشكل، و ابنه جمال الدين هذا معه فى مثل حاله، ثم خدم جمال الدين هذا بعد موت القاضى عماد الدين عند التاجر برهان الدين إبراهيم المحلى كاتباً لدخله و خرجه، فحسنت حاله و ركب الحمار، ثم سار بعد المحلى إلى بلاد الشام و خدم بالكتابة هناك، حتى كانت أيام [الملك] المؤيد شيخ فولاه علم الدين بن الكويز نظر الجيش بطرابلس، فكثر ماله بها، ثم قدم فى آخر أيام ابن الكويز إلى القاهرة، فلما مات ابن الكويز وعد بمال كبير حتى ولى كتابة السر بالديار المصرية، فكانت ولايته من أقبح حادثه رأيناها- انتهى كلام المقرئى برمته.

قلت: و عدّ ولاية هذا الجاهل لمثل هذه الوظيفة العظيمة من غلطات الملك الأشرف و قبح جهله، فإنه لو كان عند الملك الأشرف معرفة و فضيلة [لا نتظر] حتى يرد عليه كتاب من بعض ملوك الأقطار يشتمل على نثر و نظم و فصاحة و بلاغة، و أراد الأشرف من كاتب سرّه أن يجيب عن ذلك بأحسن منه أو بمثله- كما كان يفعل الملك الناصر محمد بن قلاوون و غيره من عظماء الملوك- لعلم تقصير من ولّاه لهذه الوظيفة، و لاحتاج لعزله فى الحال و لولاية غيره ممن يصلح؛ لئلا يظهر فى ملكه بعض تقصير و وهن؛ لأنه يقال فى الأمثال «تعرف شهامة الملك و عظمتة من ثلاث:

كتابه، و رسله، و هديته» فهذا شأن من يكون له شهامة و علو همّة من الملوك [و أما

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٥٧

الذى بخلاف ذلك فسدّ بمن شئت و ول من كان- بالبذل- و لو كان حارس مقات] و لهذا المقتضى ذهبت الفنون، و اضمحلت الفضائل، و سعى الناس فى جمع المال حيث علموا أن الرّتب صارت معذوقة بالبالذال لا- بالفاضل، و هذا على مذهب من قال:- [الكامل]

المال يستر كل عيب فى الفتى و المال برفع كل وغد ساقط

فعليك بالأموال فاقصد جمعها و اضرب بكتب الفضل بطن الحائط

- انتهى.

ثم كتب السلطان باستقرار الأمير آقبا التمرزى أمير مجلس فى نيابة الإسكندرية عوضاً عن الأمير أسندمر التورى الظاهرى بقوق، و قدم أسندمر [المذكور] من الإسكندرية إلى القاهرة فى رابع عشر شوال و قبل الأرض، و نزل إلى داره، و كان بيده إمرة مائة و تقدمة [ألف] زيادة على نيابة الإسكندرية، و بعد نزوله أرسل السلطان خلف السيفى يلخجا من مامش الساقى الناصرى و أمره أن يأخذ الأمير أسندمر هذا و يتوجه به إلى ثغر دمياط بطالا، و كان ذنب أسندمر المذكور تفريطه فى أمر جاني بك الصوفى حتى فرّ من سجنه، و لولا أن أسندمر المذكور كان من أغوات الملك الأشرف المذكور و من أكابر إتيات الأمير چاركس القاسمى المصارع لكان له معه شأن آخر.

ثم فى تاسع عشر شوال خرج محمل الحاج صحبة أمير الحاج الطواشى افتخار الدين ياقوت الأرعون شاوى الحبشى مقدم المماليك السلطانية، و هذه ثانى سفرة سافرها

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٤؛ ص ٢٥٧

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٥٨

بالمحمل، و كان أمير حاج الأول الأمير إينال الششمانى الناصرى أحد أمراء العشرات و رأس نوبه، و حججت أنا أيضاً فى هذه السنة. ثم فى سابع عشرين شوال أمسك السلطان الأمير أرعون شاه التوروزى الأستاذار و الوزير لعجزه عن القيام بجوامك المماليك السلطانية مع ظلمه و عسفه.

ثم أصبح السلطان فى يوم الاثنين ثامن عشرينه خلع على ناصر الدين محمد ابن شمس الدين محمد بن موسى المعروف بابن المرادوى و المعروف بابن بولى، و العامة تسميه ابن أبى والى باستقراره أستاذاراً عوضاً عن أرعون شاه المذكور، و عوقب أرعون شاه

بين يدى السلطان.

و خبر ابن بولى هذا و أصله أنه كان أبوه من حجة و مردة من أعمال الشّام، و سكن القدس و صار من جملة التّجار، و ولد له ابنه هذا فتريّا بزى الجند و خدم من جملة الأجناد البلاصية عند الأمير أرغون شاه المذكور أيام أستاداريتته لنوروز، ثم تنقل إلى أن صار أستادار الأمير جقمق الدّوادر و صادره جقمق و صرفه بعد أن كثر ماله، ثم خدم بعد ذلك فى عدّة جهات إلى أن طلب إلى مصر، و ألزم بحمل عشرين ألف دينار، فوعد أنه يحمل منها ثلاثة آلاف دينار و يمهل فيما بقى عدّة أيام، فلما قبض السلطان على أرغون شاه المذكور سوّلت له نفسه و زين له شيطانه أن يكون أستادارا و يسدّ المبلغ الذى ألزم بحمله من وظيفة الأستادارية، فكان خلاف ما أمّل، و نزل بالخلعة إلى بيت أرغون شاه المذكور و عليه قماشه، ثم تسلّم أرغون شاه و أدخله إلى داره المذكورة و هو فى الحديد، فرأى أرغون شاه من كان من جملة غلمانه قد جلس على مقعده و فى بيته و تحكّم فيه و أخذ يعاقبه بحضرة من كان يخدمه بها، فلما رأى ما حلّ به دمعت عيناه و بكى، فكان فى هذا الأمر عبرة لمن اعتبر.

و فى هذا اليوم المذكور خلع السلطان عن الأمير إينال التّوروزى المعزول عن نيابة طرابلس قبل تاريخه باستقراره أمير مجلس عوضا عن آقبا التّمازى، و كلاهما

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٥٩

صهرى و زوج إحدى أخواتى.

و فيه أيضا خلع السلطان على كريم الدين عبد الكريم ابن الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن كاتب المناخ باستقراره وزيرا و ذلك فى حياة والده، حكى الصّاحب كريم الدين قال: دخلت بخلعة الوزارة على والدى فقال لى: يا عبد الكريم أنا وليت هذه الوظيفة و معى خمسون ألف دينار ذهبت فيها و لم أسد، تسد أنت من أين؟ قال فقلت: من أضلاع المسلمين، فضحك و حوّل وجهه عنى.

ثم فى يوم الخميس أوّل ذى القعدة قدم إلى القاهرة جماعة من إخوة السلطان و أقاربه من بلاد الجار كس بعد أن خرج الأمراء إلى لقائهم، و كبير القوم يشبك أخو السلطان الملك الأشرف.

و فيه خرج من القاهرة الأمير فجع العيساوى أمير سلاح، و الأمير أركماس الظاهرى أحد مقدّمى الألوف، و زين الدين عبد الباسط بن خليل ناظر الجيش إلى مكة على الزواحل حاجين.

ثم فى سادس عشر ذى القعدة [المذكورة] قدم الأمير جاني بك الأشرفى الخازندار من الشّام بعد تقليد نائبها الأمير تنبك البجاسى فخلع السلطان عليه باستقراره دوادارا ثانيا عوضا عن الأمير قرقماس الشّعبانى التّاصرى فرج بحكم استقراره أمير مائة و مقدّم ألف و توجّه أمير مكة، و من يومئذ عظم أمر جاني بك المذكور فى الدّولة حتى صار هو صاحب عقدها و حلّها، و نال من السعادة و الوجاهة و الحرمة فى الدّولة ما لم ينله دوادار فى عصره و لا من بعده إلى يومنا هذا.

و فى هذه الأيام اشتدّ طلب السلطان على جاني بك الصّوفى، و قبض على بعض المماليك بسببه، و عوقب بعضهم حتى هلك، ثم أمسك السلطان أصهار جاني بك الصّوفى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٦٠

أولاد قطلوبك الأستادار، و عاقب بعض حواشيهم، هذا بعد الهجوم على بيوت جماعة كبيرة ممن يغمز عليهم بعض أعدائهم، فيحل على صاحب البيت المذكور من البلاء و الرّجيف مالا مزيد عليه، و تداول ذلك سنين و هذا أوله حسبما يأتى ذكره.

ثم فى ثامن عشرين ذى الحجة قدم مبشّر الحاج و أخير بالأمن و الرّخاء و كثرة الأمطار، غير أن الشريف حسن بن عجلان لم يقابل أمير الحاج و نزع عن مكة لما أشيع أن السلطان يريد القبض عليه، فغضب السلطان لذلك و رسم فنودى على المماليك البطالين ليجهزوا إلى التجريدة لقتال أشراف مكة.

ثم اشتغل السلطان عن ذلك بأمر جاني بك الصّوفى، و أخذ فيما هو فيه من كبس البيوت و إرداع الناس، و أيضا لما ورد عليه أن



متملك الحبشة و هو أبرم و يقال إسحاق ابن داود بن سيف أُرعد قد غضب بسبب غلق كنيسة قمامة بالقدس، و قتل عامّة من كان في بلاده من رجال المسلمين، و استرقّ نساءهم و أولادهم، و عذبهم عذابا شديدا، و هدم ما في مملكته من المساجد، و ركب إلى بلاد جبرت، فقَاتلهم حتى هزمهم، و قتل عامّة من كان بها، و سبى نساءهم، و هدم مساجدهم، فكانت في المسلمين ملحمة عظيمة في هذه السّنة لا يحصى فيها من قتل من المسلمين، فاشتاط السلطان غضبا، و أراد قتل بطرك النصارى و جميع ما في مملكته من النصارى ثم رجع عن ذلك.

### [ما وقع من الحوادث سنة ٨٢٧]

ثم في يوم الاثنين ثاني المحرم من سنة سبع و عشرين و ثمانمائة قدم الأمير مقبل الحسامي الدوّادار نائب صفد إلى القاهرة، و قبل الأرض بين يدي السلطان، فخلع عليه باستقراره على عمله.  
و في ثامن المحرم قدم الأمير قجق، و أركماس الظاهري و عبد الباسط من الحج، النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٦١  
و تأخر الأمير قرقماس الشّعباني بالينبع، و أرسل يطلب عسكريا ليقاتل به الشّريف حسن بن عجلان صاحب مكّة و يستقرّ عوضه في إمرة مكّة، فنودي على المماليك البطّالة و عين منهم جماعة مع حسين الكردي الكاشف ليتوجّه بهم إلى مكّة.  
هذا و قد اشتغل سر السلطان بما أشيع من عصيان الأمير تنبك البجاسي نائب دمشق، و صار خبر الإشاعة عنده هو الأهم، و أخذ يدبّر في القبض عليه قبل أن يستفحل أمره، و كتب عدّة ملطّفات لأمرء دمشق بالقبض عليه، هذا و قد قوى عند الملك الأشرف خروجه عن الطاعة، و بادر و خلع على الأمير سودون من عبد الرحمن الدوّادار في يوم الاثنين ثالث عشرين المحرم باستقراره في نيابة دمشق عوضا عن تنبك البجاسي، فلبس سودون من عبد الرحمن الخلع و نزل من القلعة سائرا إلى دمشق على جرائد الخيل، و لم يدخل إلى داره، و سار سودون من عبد الرحمن إلى جهة دمشق و قد تقدّمته الملطّفات بمسك تنبك المذكور، فلما وقف أمرء دمشق على الملطّفات، اتّفقوا الجميع و ركبوا بمن معهم و أتوادار السّعادة في ليلة الجمعة رابع صفر، و استدعوا الأمير تنبك البجاسي المذكور ليقرا كتاب السلطان، فعلم بما هو القصد و خرج من باب السّير - و عليه السلاح - في جميع ممالিকে و حواشيه، فأقبلوا عليه الأمراء و قاتلوه حتى مضى صدر من نهار الجمعة المذكور، ثم انهزموا منه أقيح هزيمة و تشتت شملهم، فتحصّن منهم طائفة بقلعة دمشق، و مضى منهم آخرون إلى الأمير سودون من عبد الرحمن، فوافوه و هو نازل على صفد، و استولى تنبك المذكور على دمشق و قوى بأسه، و كان انضمّ عليه من أمرء دمشق الأمير قرمش الأعور المقدم ذكره من أصحاب جاني بك الصّوفي، و الأمير تراز المؤيدي الخازندار و غيرهما من أمرء دمشق، ثم تجهّز تنبك البجاسي هو و أصحابه لما بلغهم قدوم سودون من عبد الرحمن، و خرج من دمشق بجموعه في أسرع وقت، و سار حتى وافى الأمير النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٦٢

سودون من عبد الرحمن و هو نازل على جسر يعقوب في يوم الجمعة حادي عشر صفر و قد قطع سودون من عبد الرحمن الجسر لثلا يصل إليه تنبك المذكور، و كان سودون لما خرج من مصر بممالিকে و سار إلى جهة دمشق حتى نزل على صفد وافاه الأمير مقبل الحسامي نائب صفد بعساكر صفد و سارا معا حتى نزلا جسر يعقوب، فلما بلغ سودون مجيء تنبك إليه جن عن قتاله و قطع الجسر، فقدم تنبك فلم يجد سبيلا لقتال سودون فبات كل منهما من جهة، و كلاهما لا يصل إلى الآخر بسوء، فبانوا يتحارسون إلى الصباح.  
فلما أصبح يوم السبت ثاني عشر صفر شرعوا يترامون بالنشاب نهارهم كله حتى حجز الليل بينهم، فباتوا ليلة الأحد على تعبّتهم و قد قوى أمر تنبك، و أصبح الأمير تنبك في يوم الأحد ثالث عشره راحلا إلى جهة الصّيبية في انتظار ابن بشاره أن يأتيه بجموعه، و قد أرصد جماعة لسودون من عبد الرحمن بوطاقه، فكتب سودون من عبد الرحمن بذلك إلى السلطان.

ثم ركب بمن معه على جرائد الخيل وقصد مدينة دمشق و ترك الأثقال فى مواضعها مع نائب القدس يوهنم عسكر تنبك البجاسى أنه مقيم بمكانه، و ساق حتى دخل دمشق فى يوم الأربعاء سادس عشر صفر المذكور و ملك المدينة و تمكن من قلعة دمشق، و بلغ الأمير تنبك البجاسى ذلك فركب من وقته و ساق حتى وافى سودون من عبد الرحمن بدمشق من يومه، و بلغ سودون قدومه فخرج إليه و تلقاه بمن معه من عساكر دمشق بباب الجابية و قاتلوه فثبت لهم تنبك البجاسى مع قلعة عسكره و كثرة عساكرهم، و قاتلهم أشد قتال و الرمي ينزل عليه من قلعة دمشق، و هو مع ذلك يظهر التجلبد إلى أن حرّك فرسه فى غرض له فأصابه ضربة على كتفه حلتته فتقنطر عند ذلك عن فرسه، فتكاثروا عليه و أخذوه أسيرا إلى قلعة دمشق و معه نحو

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٤٣

عشرين من أصحابه، و فر من كان معه من الأمراء إلى حال سييلهم، و كتب الأمير سودون من عبد الرحمن فى الحال بجميع ذلك إلى السلطان.

و أما الملك الأشرف فإنه بعد خروج سودون من عبد الرحمن أخذ ينتظر ما يرد عليه من الأخبار فى أمر تنبك، فقدم عليه كتاب سودون من عبد الرحمن من جسر يعقوب أولا فى يوم الأحد عشرين صفر فعظم عليه هذا الخبر، و عزم على سفر الشام، و اضطرب الناس و وقع الشروع فى حركة السفر، و أحضرت خيول كثيرة من مرابطها من الربيع، و بينما الناس فى ذلك قدم كتاب سودون من عبد الرحمن الثانى من دمشق يتضمن النصر على تنبك البجاسى و القبض عليه و حبسه بقلعة دمشق فسّر السلطان بذلك غاية السرور و دقت البشائر، و كتب بقتل تنبك البجاسى و حمل رأسه إلى مصر و بالحوطة على موجوده، و تتبع حواشيه و من كان معه من أمراء دمشق، و هدأ سر السلطان من جهة دمشق، و بطلت حركة السفر، و التفت إلى ما كان عليه أولا من الفحص على جاني بك الصوفى.

فلما كان سابع عشرين صفر المذكور نودى بالقاهرة و مصر على جاني بك الصوفى و وعد من أحضره إلى السلطان بألف دينار، و إن كان جنديا يامره عشرة، و هدّد من أخفاه و ظهر عنده بعد ذلك بإحراق الحارة التى هو ساكن بها، و حلف المنادى على كل واحدة مما ذكرنا يمينا عن السلطان، هذا بعد أن قوى عند السلطان الملك الأشرف أن جاني بك الصوفى مخفف بالقاهرة، و لو كان بالبلاد الشامية لظهر و انضم مع تنبك البجاسى، و هو قياس صحيح.

ثم التفت السلطان أيضا إلى أمر مكة، فلما كان يوم الجمعة ثانى شهر ربيع الأول نودى بالقاهرة بالخروج إلى حرب مكة المشرفة، فاستشنع الناس هذه العبارة، ثم عيّن جماعة من المماليك السلطانية و أنفق على كل واحد منهم أربعين دينارا. ثم فى حادى عشرين شهر ربيع الأول قدم رأس الأمير تنبك البجاسى إلى القاهرة فطيف بها على رمح، ثم علقت على باب النصر أياما.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٤٤

و فى سابع عشرين شهر ربيع الأول خلع السلطان على الأمير أربك المحمدى الظاهرى رأس نوبة التوب باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن سودون من عبد الرحمن المنتقل إلى نيابة الشام.

و خلع على الأمير تغرى بردى المحمودى الناصرى باستقراره رأس نوبة التوب عوضا عن أربك المذكور.

ثم فى يوم السبت تاسع شهر ربيع الآخر خلع السلطان على القاضى شمس الدين محمد الهروى باستقراره كاتب السر الشريف بالديار المصرية عوضا عن جمال الدين يوسف ابن الصفى الكركى، و نزل فى موكب جليل و كان الهروى علّامة فى فنون كثيرة من العلوم. ثم فى يوم الجمعة سابع جمادى الأولى أقيمت الخطبة بالمدرسة الأشرفية بخط العنبريين من القاهرة و لم يكمل منها سوى الإيوان القبلى.

و فى يوم الاثنين ثانى جمادى الآخرة خلع السلطان على الأمير صلاح الدين محمد ابن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله باستقراره أستاذارا بعد عزل ناصر الدين محمد بن بولى و القبض عليه، و هذه ولاية صلاح الدين الثانية للأستادارية.

ثم فى ثانى عشره خلع السلطان على الصاحب كريم الدين بن كاتب المناخ و استقرّ ناظر ديوان المفرد مضافا على الوزير عوضا عن القاضى كريم الدين بن كاتب حكيم.

و فى يوم الأحد خامس عشر جمادى المذكور توفيت زوجته السلطان الملك الأشرف و دفنت بالقبة بالمدرسة الأشرفية.

قال المقرئى: و اتفق فى موتها نادرة، و هى أنها لما ماتت عمل لها ختم عند

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٦٥

قبرها فى الجامع الأشرفى و نزل ابنها الأمير ناصر الدين محمد من القلعة لحضور الختم، و قد ركب فى خدمته الملك الصالح محمد بن ططر، فشقّ القاهرة من باب زويلة و هو فى خدمة ابن السلطان بعد ما كان بالأمس سلطانا، و صار جالسا بجانبه فى ذلك الجمع و قائما بخدمته إذا قام، فكان فى ذلك موعظة لمن اتعظ - انتهى.

قلت: حضرت أنا هذه الختم المذكورة و شاهدت ما نقله المقرئى بعينى فهو كما قال غير أنه لم يكن فى خدمته وإنما جلسا فى الصيبر معا، بل كان الصالح متميزا عليه فى الجلوس و كذلك فى مسيره من القلعة إلى الجامع المذكور، و قد ذكرنا طرفا من هذه المقالة فى أواخر ترجمة الملك الصالح المذكور، غير أنه كما قاله المقرئى إنه من النوادر، ثم فى يوم السبت حادى عشرين جمادى الآخرة خلع السلطان على قاضى القضاة نجم الدين عمر بن حجى باستقراره كاتب السرى الشريف بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة شمس الدين الهروى، و نزل ابن حجى على فرس بسرج ذهب و كنبوش زرکش فى موكب جليل إلى الغاية.

قال المقرئى: و قد ظهر نقص الهروى و عجزه، فقد باشر بتعاظم زائد مع طمع شديد و جهل بما وسد إليه، بحيث كان لا يحسن قراءة القصص و لا الكتب الواردة، فتولّى قراءة ذلك بدر الدين محمد بن مزهر نائب كاتب السرى، و صار يحضر الخدمة و يقف على قدميه و ابن مزهر هو الذى يتولّى القراءة على السلطان - انتهى كلام المقرئى برمته.

قلت: لا - يسمع قول المقرئى فى الهروى، فأما قوله «باشر بتعاظم [زائد]» فكان أهلا لذلك لغزير علمه و لما تقدّم له من الولايات الجليّة بعمالك العجم، ثم بالديار المصرية.

و قوله «و عجزه بما وسد إليه» يعنى عن وظيفة كتابة السرى، نعم كان لا يدري الاصطلاح

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٦٦

المصرى، و لم يكن فيه طلاقة لسان بالكلام العربى كما هى عادة الأعاجم، و أمّا علمه و فضله و تبخره فى العلوم العقلية فلا يشكّ فيه إلا جاهل، و هو أهل لهذه الرتبة و زيادة، غير أنه صرف عن الوظيفة بمن هو أهل لها أيضا و هو القاضى نجم الدين بن حجى قاضى قضاة دمشق و رئيسهم، و كلاهما أعنى المتولّى و المعزول من أعيان العلماء و قدماء الرؤساء، و التعصب فى غير محلّه مردود من كل أحد على كائن من كان - انتهى.

ثم فى سلخ الشهر المذكور خلع السلطان على القاضى الشريف شهاب الدين نقيب الأشراف بدمشق باستقراره قاضى قضاة دمشق، عوضا عن القاضى نجم الدين بن حجى المقدم ذكره.

ثم فى يوم الخميس رابع شهر رجب خلع السلطان على العلامة علاء الدين على الزومى الحنفى باستقراره شيخ الصوفية، و مدرّس الحنفية بالمدرسة الأشرفية بخط العنبريين بالقاهرة، و كان له مدّة يسيرة من يوم قدم من بلاد الزوم.

و فيه قدم الخبر على السلطان بأخذ الفرنج مركبين من مراكب المسلمين قريبا من ثغر دمياط، فيهما بضائع كثيرة و عدّة أناس يزيدون على مائة رجل، فكتب السلطان بإيقاع الحوطة على أموال تجار الفرنج التى ببلاد الشام و الإسكندرية و دمياط و الختم عليها، و تعويقهم عن السفر إلى بلادهم حتى تردّ الفرنج ما أخذوه من المسلمين، فكلمه أهل الدولة فى إطلاقهم فلم يقبل، و أخذ فى تجهيز غزوهم.

و فيه ركب السلطان من قلعة الجبل و نزل إلى جامع الذى أنشأه بخط العنبريين المقدم ذكره، و جلس به ساعة، ثم عاد إلى القلعة

بغير قماش الموكب.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٦٧

و فى يوم الأربعاء أول شعبان ابتدئ بقراءة صحيح البخارى بين يدى السلطان.

قال المقرئى: و حضر القضاة و مشايخ العلم، و الهروى، و الشيخ شمس الدين محمد ابن الجزرى بعد قدومه بأيام، و كاتب السرّ نجم الدين بن حجى، و نائبه بدر الدين ابن مزهر، و زين الدين عبد الباسط ناظر الجيش، و الفقهاء الذين رتبهم المؤيد، فاستجد.

فى هذه السنة حضور المباشرين، و كانت العادة من أيام الأشرف شعبان بن حسين أن تبدأ قراءة البخارى فى أول يوم من شهر رمضان، و يحضر قاضى القضاة الشافعى، و الشيخ سراج الدين عمر البلقينى و طائفة قليلة العدد لسماع البخارى، و يختم فى سبع عشرينه، و يخلع على قاضى القضاة، و يركب بغلة بزئارى تخرج له من الإسطل السلطانى، و لم يزل الأمر على هذا حتى تسلطن المؤيد شيخ فابتدأ بالقراءة من أول شعبان إلى سبع عشرين [شهر] رمضان، و طلب قضاء القضاة الأربعة و مشايخ العلم و قرّر عدّه من الطلبة يحضرون أيضا، فكانت تقع بينهم أبحاث يسىء بعضهم على بعض فيها إساءات منكرة، فجرى السلطان [الأشرف] على هذا و استجدّ - كما ذكرنا - حضور المباشرين، و كثر الجمع، و صار المجلس جميعه صياحا - انتهى.

قلت: ليس فى هذا شىء منكر و كما جدّد الأشرف [شعبان] قراءة البخارى فى شهر رمضان جعله غيره من أول شعبان، و كل ممّن فعل ذلك سلطان يتصرّف كيف شاء، و لا يشكّ أحد أن التانى فى القراءة أفضل من الإدراج لا سيما كتب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٦٨

الحديث ليفهمه كلّ أحد من مبتدئ أو منته، و أيضا كلما كثر الجمع عظم الأجر و الثواب، و أما الصّياح فلم تبرح مجالس العلم فيها البحوث و المشاحنة، و لو وقع منهم ما عسى أن يقع فهم فى أجر و ثواب، و ليس للاعتراض هنا محلّ بالجملة - انتهى.

ثم فى يوم الأحد رابع شهر رمضان أخرج السلطان الأمير أرغون شاه التوروزى، و الأمير ناصر الدين محمد بن بولى من القاهرة إلى دمشق بطّالين، و قد تقدّم أن كليهما قد ولى الأستادارية بالديار المصرية.

و فى هذه الأيام ندب السلطان جماعة من المماليك السلطانية للغزاة.

و لما كان يوم الجمعة تاسع شهر رمضان سار غرابان من ساحل بولاق ظاهر القاهرة فى بحر النيل بعد أن أشحنا بالمقاتلة و الأسلحة، و كان فيهما من المماليك السلطانية ثمانون نفرا غير المطوّعة، و رسم السلطان لهم أن يسيروا فى البحر إلى طرابلس، و يأخذوا أيضا من سواحل الشام عدّه أغربة آخر فيها المقاتلة، و يسيروا فى البحر المالح لعلهم يجدون من يتجرّم فى البحر من الفرنج، و هذه أول غزاة جهزها السلطان الملك الأشرف برسباى رحمه الله.

ثم فى يوم الثلاثاء رابع شوال أمر السلطان بحفر صهريج بوسط صحن جامع الأزهر، فابتدءوا فيه من هذا اليوم و حفروا بوسط صحن الجامع المذكور فوجدوا فيه آثار فسقية قديمة و بها عدّه أموات، ثم شرعوا فى بنائها حتى كملت و عمّر فوقها مقعد لطيف على صفة السبيل، و انتفع أهل الجامع به، و دام سنين إلى أن أمر السلطان الملك الظاهر [جقمق] بهدمه، فهدم و ردم.

ثم فى يوم السبت تاسع عشرين شوال المذكور حضر الأمراء الخدمة السلطانية

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٦٩

على العادة، و نزلوا إلى دورهم، فاستدعى السلطان بعد نزولهم الأمير بيغا المظفرى أتاكك العساكر إلى القلعة، فلما صار إليها قبض عليه و قيد و حمل إلى الإسكندرية من يومه.

ثم فى يوم الخميس رابع ذى القعدة خلع السلطان على الأمير قجق العيساوى أمير سلاح باستقراره أتاكك العساكر بالديار المصرية عوضا عن بيغا المظفرى بحكم القبض عليه، و خلع على إينال التوروزى أمير مجلس باستقراره أمير سلاح عوضا عن قجق المذكور، و أنعم السلطان بإقطاع بيغا المذكور على الأمير إينال الجكمى أحد الأمراء البطّالين بالقدس و كتب بإحضاره، و على الأمير حسين بن

أحمد المدعو تغرى برمش البهنسى التركمانى نائب قلعة الجبل نصفين بالسوية بعد أن أخرج منه بلدة من القليوبية. ثم فى يوم الاثنين ثامن ذى القعدة خلع السلطان على قاضى القضاة شمس الدين محمد الهروى المعزول عن وظيفة كتابة السر قبل تاريخه باستقراره قاضى قضاة الشافعية بالديار المصرية، عوضا عن قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن حجر بحكم عزله، وهذه ولاية القاضى الهروى الثانية للقضاء.

وقدم الأمير إينال الحكيمى من القدس فى يوم الاثنين خامس عشره، و خلع السلطان عليه باستقراره أمير مجلس عوضا عن إينال التوروزى.

وفى هذه الأيام أنعم السلطان على الأمير تنبك من بردبك الظاهرى أحد أمراء العشرات و رأس نوبة يامرة ببلخانا عوضا عن تغرى برمش البهنسى، و استقر أيضا عوضه فى نيابة قلعة الجبل، و تنبك المذكور هو أتابك العساكر بديار مصر فى زماننا هذا. ثم فى يوم السبت العشرين من ذى القعدة وصلت الغزاة المقدم ذكرهم بالغنائم والأسرى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٧٠

و كان من خبرهم أنهم لما خرجوا من ثغر دمياط تبعهم خلائق من المطوعة فى سلورة و ساروا إلى طرابلس و سار معهم أيضا غرابان، و توجهوا الجميع إلى الماغوصة فأضافهم متملكها و أكرمهم، فلم يتعرضوا لبلادها، و مضوا عنه إلى بلد يقال لها اللمسون من جزيرة قبرص فوجدوا أهلها قد استعدوا لقتالهم و أخرجوا أهاليهم و عيالهم، و خرجوا فى سبعين فارسا تقريبا و ثلاثين رجلا، فقاتلهم المسلمون حتى هزمهم، و قتلوا منهم فارسا واحدا و عدّة رجال، و غرقوا بعض أغربة و أحرقوا بعضها، و نهبوا ما وجدوه من ظروف السمن و العسل و غير ذلك، و أسروا ثلاثة و عشرين رجلا، و أخذوا قطع جوخ كثيرة، فسّر الناس بعودهم و سلامتهم و تشوق كلّ أحد للجهاد- انتهى.

ثم فى ثامن عشرين ذى الحجة خلع السلطان على الشيخ سعد الدين سعد ابن قاضى القضاة شيخ الإسلام شمس الدين محمد الديرى الحنفى باستقراره فى مشيخة صوفية الجامع المؤيدى و مدرّس الحنفية به بعد موت أبيه بالقدس.

### [ما وقع من الحوادث سنة ٨٢٨]

ثم فى تاسع عشرين المحرم من سنة ثمان و عشرين و ثمانمائة ركب السلطان مخفًا من قلعة الجبل، و نزل إلى جامع بخط العنبريين و كشف عمائره، ثم ركب و سار إلى جامع الأزهر لرؤية الصيهرىج الذى عمّره، ثم تقدّم و زار الشيخ خليفة و الشيخ سعيدا و هما من المغاربة لهما بالجامع الأزهر مدّة سنين و شهرا بالخير و الصّلاح، ثم خرج من الجامع إلى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٧١

دار الشيخ محمد بن سلطان و هو أيضا أحد من يظنّ فيه الخير و الصّلاح فزاره أيضا و عاد إلى القلعة.

ثم فى هذا الشهر أيضا وقع الشروع فى عمل عدّة مراكب لغزو بلاد الفرنج، و استمرّ العمل فيهم كل يوم إلى أن نزل السلطان فى يوم الثلاثاء حادى عشر صفر من سنة ثمان و عشرين المذكورة و كشف عمل المراكب المذكورة، ثم عاد من على جزيرة الفيل إلى جهة مناظر «الخمس وجوه» المعروفة بالتاج التى كان الملك المؤيد جدّها فأقام بها ساعة هينة، و عاد من على الخندق من جهة خليج الرّعفران إلى أن طلع إلى القلعة، هذا كله و السلطان لا- يفتر عن الفحص على أخبار جاني بك الصوفى و لا يكذب فى أمره خبر مخبر.

ثم فى يوم الاثنين رابع عشرين صفر خلع السلطان على الشيخ محب الدين أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر الششتريّ البغدادي الحنبلى باستقراره قاضى قضاة الحنابلة بالديار المصرية بعد موت قاضى القضاة علاء الدين على بن محمود بن مغلى، و كلّ منهما كان أعجوبة زمانه فى الحفظ و سعة العلم.

ثم في ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الأول عمل السلطان المولد النبوي بالحوش السلطاني من قلعة الجبل كعادة عمله في كل سنة. ثم في يوم الأحد سابعه سار الأمير أرنبغا اليونسي الناصري أحد أمراء العشرات و رأس نوبة تجريدة إلى مكة و معه مائة مملوك من المماليك السلطانية، و توجه معه سعد الدين إبراهيم المعروف بابن المرة أحد الكتاب لأخذ مكس المراكب الواردة ببندر جدّه من بلاد الهند، و هذا أول ظهور أمر جدّه، و كان ذلك بتدبير الأمير يشبك الساقى الأعرج، فإنه نفاه الملك المؤيد [شيخ] إلى مكة، فأقام بها سنين و علم أحوال أشرف

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٧٢

مكة و ما هم عليه، فحسن للسلطان الاستيلاء على بندر جدّه و لا زال به حتى وقع ذلك و صار أمر جدّه كما هي عليه الآن. ثم في يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الآخر قدم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام إلى القاهرة، و طلع إلى القلعة بعد أن تلقاه أكابر الدولة و قبل الأرض، و خلع عليه باستمراره، و أنزل بمكان يليق به إلى أن خلع السلطان عليه خلعة السفر، و عاد إلى محل ولايته في سادس عشر شهر ربيع الآخر المذكور.

و في هذا الشهر كمل عمارة البرج الذي عمّر بالقرب من الطينة على بحر الملح و جاء مربع الشكل مساحة كل ريع منه ثلاثون ذراعاً، و شحّن بالأسلحة، و أقيم فيه خمسة و عشرون مقاتلاً، فيهم عشرة فرسان، و أنزل حوله جماعة من عرب الطينة، فانفتح به المسلمون غاية النفع، و ذلك أن الفرنج كانت تقبل في مراكبها نهاراً إلى برّ الطينة و تنزل بها و تتخطف الناس من المسلمين من هناك في مرورهم من قطيا إلى جهة العريش من غير أن يمنعهم من ذلك أحد؛ لخلوّ هذا المحلّ من الناس، و تولّى عمارة هذا البرج المذكور الزيّنى عبد القادر بن فخر الدين بن عبد الغنى بن أبى الفرج، و أخذ الآجرّ و الحجر الذى بنى هذا البرج به من خراب مدينة الفرما و أحرق أيضاً الجير من حجارتها، و قد تقدّم ذكر غزو الفرما في مجيء عمرو بن العاص إلى مصر في أول هذا الكتاب.

ثم في يوم السبت عاشر جمادى الأولى خلع السلطان على الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواصّ الشريفه باستقراره أستاذاراً عوضاً عن ولده صلاح الدين محمد.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٧٣

ثم في يوم الاثنين ثانى عشر جمادى الأولى المذكورة خلع السلطان على القاضى كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة المعروف بابن كاتب حكّم باستقراره في وظيفته نظر الخاصّ الشريف عوضاً عن بدر الدين بن نصر الله المذكور. و خلع على أمين الدين إبراهيم ابن مجد الدين عبد الغنى بن الهيصم باستقراره ناظر الدولة عوضاً عن كريم الدين بن كاتب حكّم المذكور.

و في هذه الأيام كثرت الأخبار بحركة الفرج فخرج عدّة من الأمراء و المماليك لحراسته الثغور.

ثم في عاشر جمادى الآخرة أمسك السلطان القاضى نجم الدين عمر بن حجّى كاتب السيرة، و سلّم إلى الأمير جاني بك الأشرفى الدوادار الثانى فسجنه بالبرج من قلعة الجبل، و أحيط بداره، و كان سبب مسك ابن حجّى أنه التزم عن ولايته كتابه السيرة بعشرة آلاف دينار، ثم تسلّم ما كان جارياً في إقطاع ابن السلطان من حمايات علم الدين داود بن الكويز و مستأجراته، على أن يقوم لديوان ابن السلطان في كل سنة بألف و خمسمائة دينار، فحمل في مدّة ولايته لكتابه السيرة إلى الخزانة الشريفه خمسة آلاف دينار في دفعات متفرقة، فلما كان هذه الأيام طلب السلطان منه حمل ما تأخّر و هو ستة آلاف دينار، فسأل السلطان مشافهه أن ينعم عليه بألف و خمسمائة دينار المقرّرة من حمايات و المستأجرات، و تشكّى من قلّة متحصّلها معه، فلم يجب السلطان سؤاله، فنزل إلى داره و كتب ورقة إلى السلطان تتضمن: أنه غرم من حين ولى كتابه السيرة إلى يوم تاريخه اثني عشر ألف دينار، منها الحمل إلى الخزانة خمسة آلاف دينار، و لمن لا- يسمّى مبلغ ألفى دينار، و للأمراء أربعة آلاف دينار، و ذكر تفصيل الأربعة آلاف دينار؛ فلما قرئت على السلطان فهم أنه أراد بمن لا يذكر أنه الأمير جاني بك الدوادار، و أخذ

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٧٤

السلطان يسأل من جاني بك عندما حضر هو و الأمراء عمّا وصل إليهم و إليه، فما هو إلا أن طلع ابن حجى إنى القلعة حصل بينهما مفاجشات و مقابحات آلت إلى غضب السلطان و النصره لمملوكه جاني بك فقبض عليه.

و له سبب آخر خفى؛ و هو أن السلطان استدعى الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام بكتاب عبد الباسط، فلما وقعت بطاقة سودون من عبد الرحمن سأل ابن حجى: لم جاء نائب الشام؟ فقيل له بطلب من السلطان، فقال: أنا لم أكتب له عن السلطان بالمجىء، فقال عبد الباسط: أنا كتبت له، فحقق نجم الدين لما سمع هذا الكلام و خاشن عبد الباسط باللفظ، و قال له: اعمل أنت كاتب السرّ و نظر الجيش معا، ثم أخذ يخاشنه بالكلام استخفافا به لمعرفته به قديما؛ لأن ابن حجى كان معدودا من أعيان دمشق و عبد الباسط يوم ذاك بخدمة ابن الشهاب محمود، فأسرّها عبد الباسط فى نفسه، و علم أنه متى طالت يده ربما يقع منه فى حقه ما يكره، فأخذ يدبر عليه حتى غير خاطر الأمير جاني بك عليه و تأكدت العداوة بينهما، و وقع ما حكيناها.

و استمرّ ابن حجى فى البرج من قلعة الجبل إلى ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة من سنة ثمان و عشرين المذكورة، و أخرج من البرج فى الحديد و حمل إلى دمشق حتى يكشف بها عن سيرته، و يأخذ ابن حجى فى تجهيز ما بقى عليه من المال، و كتب فى حقه لنائب الشام، و لقضاء دمشق بعضائم مستشعنه هو برىء عن غالبها.

ثم فى يوم الاثنين ثامن عشره خلع السلطان على القاضى بدر الدين محمد ابن مزهر نائب كاتب السرّ باستقراره فى كتابة السرّ عوضا عن نجم الدين ابن حجى المذكور.

و خلع السلطان أيضا على تاج الدين عبد الوهاب الأسلمى المعروف بالخطير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٧٥

باستقراره فى نظر الإسطل السلطاني عوضا عن ابن مزهر، و كان الخطير المذكور قريب عهد بالإسلام، و له قدم فى دين النصرانية، و كان يباشر عند الملك الأشرف فى أيام إمرته فرقاها إلى هذه الوظيفة، و بعد أن كان يخاطب بالشيخ الخطير صار ينعت بالقاضى، فيشترك هو و قضاء الشرع الشريف فى هذا الاسم، و قد تداول هذا البلاء بالمملكة قديما و حديثا، و أنا لا ألوم الملوكة فى تقديم هؤلاء لأنهم محتاجون إليهم لمعرفة أنواع المباشرة، غير أننى أقول: كان يمكن الملك أنه إذا رقى واحدا من هؤلاء إلى رتبة من الرتب لا ينعت بالقاضى و ينعت بالرئيس أو بالكاتب أو مثل ولى الدولة و سعد الدولة و ما أشبه ذلك، و يدع لفظه قاض لقضاء الشرع و لكاتب السرّ و ناظر الجيش و لفضلاء المسلمين، ليعطى كل واحد حقه فى شهرته و التعريف به، و قد عيب هذا على مصر قديما [و حديثا] فقال بعضهم: قاضيها مسلمانى، و شيخها نصرانى، و حجها غوانى، قلت: فإن كانت ألفاظ هذه الحكاية خالية من البلاغة فهى قريبة مما نحن فيه.

و الخطير [هذا] إلى الآن فى قيد الحياة و قد كبر سنّه و هرم بعد ما ولى الوزر بديار مصر ثم نظر الدولة، و هو مع ذلك عليه من الغلاسة، و عدم النورانية، و فقد الحشمة، و قلة الطلاوة [ما لا يعبر عنه]، و قد تخومل و لزم داره سنين طويلة من يوم صادرة الملك الظاهر جقمق و حطّ قدره، فعد ذلك من حسنات الملك الظاهر - رحمه الله تعالى.

و فى هذا الشهر أخذ السلطان فى تجهيز الغزاة، و عين جماعة كبيرة من المماليك السلطانية و الأمراء، و ألزم كل أمير أيضا أن يجهز عشرة مماليك من مماليكه، و نجز عمل الطرائد و الأغربة،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٧٦

ثم فى يوم الاثنين ثالث شهر رجب خلع السلطان على قاضى القضاء شهاب الدين أحمد بن حجر و أعيد إلى قضاء الديار المصرية بعد عزل قاضى القضاء شمس الدين الهروى.

ثم فى يوم الثلاثاء رابع شهر رجب المذكور حمل الشريف مقبل أمير ألبينع، و الشريف رميثة بن محمد بن عجلان إلى الإسكندرية و

سجنا بها.

ثم فى ثالث عشره أنفق السلطان فى ستمائة رجل من الغزاة مبلغ عشرين ديناراً لكل واحد منهم، و جهز الأمراء أيضاً ثلاثمائة رجل، ثم نودى: من أراد الجهاد فليحضر لأخذ التّفقه، و قام السلطان فى الجهاد أتمّ قيام و قد شرح الله صدره له.

ثم فى عشرينه سارت خيول الأمراء و الأعيان من المجاهدين فى البر إلى طرابلس و عدتها نحو ثلاثمائة فرس لتحمل من طرابلس صحبة غزاتها فى البحر لحيث هو القصد.

ثم ركب السلطان فى يوم الجمعة من القلعة بغير قماش الخدمة بعد صلاة الجمعة، و نزل إلى ساحل بولاق حتى شاهد الأغرّبة و الطرائد التى عملت برسم الجهاد، و قد أشحنوا بالسلاح و الرجال، ثم عاد إلى القلعة، ثم ركب من الغد المقام الناصرى محمد ابن السلطان الملك الأشرف من القلعة و نزل و معه لالاته الأمير جانى بك الأشرفى الدوادار الثانى، و توجه إلى بيت زين الدين عبد الباسط المطلّ على النيل ببولاق حتى شاهد الأغرّبة عند سفرهم، فانحدر أربعة أغرّبة بكل غراب أمير، و تقدّم الأربعة الأمير جرباش الكرىمى الظاهرى حاجب الحجاب المعروف بقاشق، فكان لسفر هذه المراكب ببولاق يوم مشهود، ثم انحدر بعد هذه الأغرّبة الأربعة أربعة أغرّبة آخر فى كل واحد منهم مقدّم من أعيان المماليك السلطانية، و كان آخرهم سفرا الغراب الثامن فى يوم الأربعاء ثامن شعبان، و هذه الغزوة الثانية من غزوات الملك الأشرف [برسباى]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٧٧

ثم فى آخر هذا الشهر أفرج السلطان عن الأمير الكبير طرباى من سجنه بالإسكندرية، و نقل إلى القدس الشريف بطالا ليقم به غير مضيق عليه بعد أن أنعم عليه بألف دينار، و كان الإفراج عن طرباى بخلاف ما كان فى ظن الناس، و عدّ ذلك من محاسن الملك الأشرف، كون طرباى المذكور كان عانده فى الملك، و كونه أيضاً من عظماء الملوك و أكابر المماليك الظاهريّة [برقوق] ممّن يخاف منه، فلم يلتفت الأشرف إلى هذا كله و أفرج عنه لما كان بينهما من الود القديم و الصّحبة من مبادئ أمرهما.

ثم فى يوم الثلاثاء ثامن شهر رمضان المذكور أمسك السلطان صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله الأستاذار، و أمسك معه ولده الأمير صلاح الدين محمد المعزول عن الأستاذارية بأبيه المذكور، و عوّقا بالقلعة أربعة أيام، ثم نزل على أنهما يقومان بنفقة الجامكية شهرا و عليه، و كانت الجامكية يوم ذاك كل شهر ثلاثين ألف دينار.

ثم فى يوم الخميس عاشره خلع السلطان على زين الدين عبد القادر ابن فخر الدين حسن بن نصر الله.

ثم فى رابع عشره خلع السلطان على جمال الدين يوسف بن الصّيفى الكركى المعزول عن كتابه سرّ دمشق عوضاً عن بدر الدين حسين.

و فى يوم الثلاثاء ثانى عشرين شهر رمضان - الموافق لرباع عشر مسرى - أوفى النيل ستّة عشر ذراعاً، و نزل المقام الناصرى محمد [ابن السلطان] لتخليق المقياس و فتح خليج السد على العادة، و نزل معه الملك الصالح محمد ابن الملك الظاهر ططر، و حضر تخليق المقياس، و فتح الخليج - فتعجب الناس لنزوله مع ابن السلطان بعد خلعه من ملك مصر حسبما تقدّم.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٧٨

قلت: و كان قصد الأشرف برسباى بركوب الملك الصالح [محمد] هذا مع ولده انبساط الصالح - كونه كان كالمحجور عليه بقلعة الجبل - و تزّهه، لا كما زعم بعض الناس أنّه يريد بذلك مشيه فى خدمه ولده و ازدراءه، كل ذلك و خاطر السلطان مشغول بأمر جانى بك الصوفى، و الفحص عنه مستمر؛ غير أن السلطان يتشاغل بشىء بعد شىء، و هو الآن مشغول الفكرة فى أمر المجاهدين لا يبرح يترقب أخبارهم إلى أن كان يوم الخميس تاسع شوال ورد عليه الخبر من طرابلس بنصرة المسلمين على الفرنج، فدّقت البشائر [لذلك] بقلعة الجبل و غيرها، و جمع القضاة و أعيان الدّيار المصرية بالجامع الأشرفى بخط العنبريين و قرىء عليهم الكتاب الوارد من طرابلس بنصرة المسلمين، فضجّ الناس و أعلنوا بالتكبير و التهليل، و نودى بزينة القاهرة و مصر، ثم قرىء الكتاب المذكور من الغد



بجامع عمرو بن العاص بمصر، و بينما الناس مستبشرون فى غاية ما يكون من السرور و الفرح بنصر الله قدم الخبر فى يوم الاثنين ثالث عشر شوال [المذكور] بوصول الغزاة المذكورين إلى الطينة، فقلق السلطان من ذلك و تنغص فرح الناس و كثر الكلام فى أمر عودهم. و كان من خبرهم: أنهم لما توجهوا من ساحل بولاق إلى دمياط ساروا منه فى البحر المالح إلى مدينة طرابلس فطلعوا إليها، فانضم عليهم بها خلائق من المماليك و العساكر الشامية و جماعة كبيرة من المطوعة إلى أن رحلوا عن طرابلس فى بضع و أربعين مركبا، و ساروا إلى جهة الماغوصة، فنزلوا عليها بأجمعهم و خيموا فى برها الغربى، و قد أظهر متملك الماغوصة طاعة السلطان و عرفهم تهيؤ صاحب قبرس و استعدادة لقتالهم و حربهم، فاستعدوا و أخذوا حذرهم و باتوا بمخيمهم على الماغوصة، و هى ليلة الأحد العشرين من شهر رمضان، و أصبحوا يوم الاثنين شتوا الغارات على ما بغرى قبرس من الضياع،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٧٩

و نهبوا و أسروا و قتلوا و أحرقوا و عادوا بغنائم كثيرة، و أقاموا على الماغوصة ثلاثة أيام يفعلون ما تقدم ذكره من النهب و الأسر [و غيره]

ثم ساروا ليلة الأربعاء يريدون الملاحه، و تركوا فى البر أربعمائه من الرجال يسرون بالقرب منهم إلى أن وصلوا إليها و نهبوها و أسروا و أحرقوا أيضا، ثم ركبوا البحر جميعا و أصبحوا باكر النهار فوافاهم الفرنج فى عشرة أغربه و قرقوره كبيرة فلم يثبتوا للمسلمين و انهزموا من غير حرب، و استمر المسلمون بساحل الملاحه و قد أرسى مراكبهم عليها.

و بينما هم فيما هم فيه كثرت أغربه الفرنج راجعة إليهم، و كان قصد الفرنج بعودهم أن يخرج المسلمون إليهم فيقاتلوهم فى وسط البحر، فلما أرسى المسلمون على ساحل الملاحه كثرت الفرنج عليهم فبرزت إليهم المسلمون و قاتلوهم قتالا شديدا إلى أن هزمهم الله تعالى، و عادوا بالخزى، و بات المسلمون ليلة الجمعة خامس عشرين شهر رمضان، فلما كان بكره نهار الجمعة أقبل عسكر قبرس و عليهم أخو الملك، و مشى على المسلمين فقاتله مقدار نصف العسكر الإسلامى أشد قتال حتى كسروهم، و انهزم أخو الملك بمن كان معه من العساكر بعد أن كان المسلمون أشرفوا على الهلاك، و لله الحمد [و المنه]، و قتل المسلمون من الفرنج مقتله عظيمه، ثم أمر الأمير جرباش بإخراج الخيول إلى البر فأخرجوا الخيول من المراكب إلى البر فى ليلة السبت و تجهزوا للمسير ليغيروا على نواحي قبرس [من الغد].

فلما كان بكره يوم السبت المذكور ركبوا و ساروا إلى المغارات حتى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٨٠

وافوها، فأخذوا يقتلون و يأسرون و يحرقون و ينهبون القرى حتى ضاقت مراكبهم عن حمل الأسرى، و امتلأت أيديهم بالغنائم، و ألقى كثير منهم ما أخذه إلى الأرض، فعند ذلك كتب الأمير جرباش مقدم العساكر المجاهده كتابا إلى الأمير قصره من تراز [نائب طرابلس] بهذا الفتح [العظيم] و النصر [المبين] صحبة قاصد بعثه الأمير قصره مع المجاهدين ليأتيه بأخبارهم، فعند ما وصل الخبر للأمير قصره كتب فى الحال إلى السلطان بذلك، و فى طي كتابه كتاب الأمير جرباش المذكور، و هو الكتاب الذى قرىء بالأشرفية بالقاهرة، ثم بجامع عمرو بن العاص، ثم إن الأمير جرباش لما رأى أن الأمر أخذ حده، و أن السلامه غنيمه، ثم ظهر له بعض تخوف عسكره؛ فإنه بلغهم أن صاحب قبرس قد جمع عساكر كثيرة و استعد لقتال المسلمين، فشاور من كان معه من الأمراء و الأعيان، فأجمع رأى الجميع على العود إلى جهة الديار المصريه مخافه من ضجر العسكر الإسلامى إن طال القتال بينهم و بين أهل قبرس إذا صاروا فى مقابله، فعند ذلك أجمع رأى الأمير جرباش المذكور أن يعود بالعساكر الإسلاميه على أجمل وجه، فحل القلاع بعد أن تهيأ للسفر و سار عائدا حتى أرسى على الطينة قريبا من قطيا و ثغر دمياط، ثم توجهوا إلى الديار المصريه، و لما بلغ الناس ذلك و تحقق كل أحد ما حصل للمسلمين من النصر و الظفر عاد سرورهم لأن السلطان كان لما بلغه عودهم نادى فى الناس من أراد الجهاد فليحضر لأخذ التفقه، فكثرت قلوب الناس لذلك، و طنوا كل ظن حتى علموا من أمرهم ما حكيناها.

هذا ما كان من أمر الغزاة، و أما السلطان فإنه أفرج فى يوم الاثنين ثالث عشر شؤال عن الأمير الكبير بييغا المظفرى من سجن الإسكندرية و نقله إلى ثغر دمياط، و أنعم عليه بفرس بقماش ذهب ليركبه بدمياط إلى حيث يشاء.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٨١

ثم أخذ السلطان ينتظر الغزاة إلى أن قدموا عليه يوم السبت خامس عشرين شؤال المقدم ذكره، و معهم ألف و ستون أسيرا ممن أسروا فى هذه الغزوة، و باتوا تلك الليلة بساحل بولاق، و سعدوا فى بكره يوم الأحد سادس عشرينه إلى القلعة، و بين أيديهم الأسرى و الغنائم، و هى على مائه و سبعين حمالا و أربعين بغلا و عشرة جمال، ما بين جوح، و صوف، و صناديق، و حديد، و آلات حربيته، و أوان، و سار الجميع من شارع القاهرة، و قد جلس الناس بالحوانيت و البيوت و الأسطحه و الشوارع بحيث إن الشخص كان لا يكاد أن يمر إلى طريقه إلا بعد مشقة كبيرة، و ربما لا يستطيع السير و يرجع إلى حيث أتى، و بالجملة فإنه كان يوما مشهودا لم يعهد مثله فى الدولة التركيته، و لما طلع ذلك كله إلى القلعة و عرض على السلطان رسم السلطان ببيع الأسرى و تقويم الأصناف، فقومت الأصناف.

ثم ابتدئ بالبيع فى يوم الاثنين سابع عشرين شؤال بالحرقه من باب السلسلة بحضرة الأمير جقمق العلاني أمير آخور الكبير، و تولى البيع عن السلطان الأمير إينال الششمانى الناصرى أحد أمراء العشرات و رأس نوبه، فاشترهم الناس على اختلاف طبقاتهم من أمير و جندى و قاض و فقيه و تاجر و علمى، و رسم السلطان أن لا يفرق بين الآباء و أولادهم، و لا بين قريب و قريبه، فكانوا يشترونهم جميعا، و الذى كان وحده أبيع وحده، و استمر البيع فيهم أياما، و جمع ما تحصّل من أثمانهم فأنفق السلطان من ذلك على المجاهدين، فأعطى لطائفه سبعة دنانير و نصفا، و لطائفه ثلاثة دنانير و نصفا، و انقضى أمر المجاهدين فى هذه السنه.

قال المقريزى: فى يوم الجمعة سابع ذى الحجه اتفقت حادثه شنيعه، و هى أن الخبز قلّ وجوده فى الأسواق فعند ما خرج بدر الدين محمود العيتابى محتسب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٨٢

القاهرة من داره سائرا إلى القلعة صاحت عليه العامه و استغاثوا بالأمراء و شكوا إليهم المحتسب، فعزج عن الشارع و طلع إلى القلعة و هو خائف من رجم العامه له و شكاهم إلى السلطان، و كان يختص به و يقرأ له فى الليل تواريخ الملوك و يترجمها له بالتركيه، فحنق السلطان و بعث طائفه من الأمراء إلى باب زويله، فأخذوا أفواه السكك ليقبضوا على الناس، فرجم بعض العبيد بعض الأمراء بحجر أصابه فقبض عليه و ضرب، ثم قبض على جماعه كبيره من الناس و أحضروا بين يدى السلطان، فرسم بتوسيطهم، ثم أسلمهم إلى الوالى فضربهم و قطع آناهم و آذانهم و سجنهم ليلة السبت، ثم عرضوا من الغد على السلطان فأفرج عنهم، و عدتهم اثنان و عشرون رجلا من المستورين ما بين شريف و تاجر، فتتكرت القلوب من أجل ذلك، و انطلقت الألسنه بالدعاء و غيره- انتهى كلام المقريزى برمته.

و هو كما قال، غير أنه سكت عن رجم العامه للعيتابى المذكور يريد بذلك تقويه الشناعه على العيتابى لبغض كان بينهما قديما و حديثا.

ثم قدم كتاب الأمير تغرى بردى المحمودى رأس نوبه الثوب و أمير حاج المحمل من مكه فى يوم الجمعة حادى عشرين ذى الحجه، يتضمن أنه لما نزل عقبه أيله بعث قاصدا إلى الشريف حسن بن عجلان أمير مكه يرغبه فى الطاعه و يحذره عاقبه المخالفه، فقدم عليه ابنه بركات بن حسن بن عجلان و قد نزل بطن مرّ فى ثامن عشرين ذى القعدة، فسرى بقدمه و دخل معه مكه فى أول ذى الحجه، و حلف له بين الحجر الأسود و الملتزم أن أباه لا يناله مكروه من قبله و لا من قبل السلطان، فعاد إلى أبيه و قدم به مكه فى يوم الاثنين ثالث ذى الحجه، و أنه حلف له ثانيا و ألبسه التشرىف السلطانى و قرره فى إمرة مكه على عادته، و أنه عزم على حضوره إلى السلطان صحبه الركب و استخلاف ولده بركات على مكه- انتهى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٨٣

## [ما وقع من الحوادث سنة ٨٢٩]

### إشارة

ثم فى يوم الاثنين خامس عشرين المحرم سنة تسع و عشرين و ثمانمائة خلع السلطان على الأمير إينال الششمانى أحد أمراء العشرات و رأس نوبة باستقراره فى حسة القاهرة عوضا عن قاضى القضاة بدر الدين محمود العينى الحنفى.

ثم فى رابع عشرين المحرم قدم الأمير تغرى بردى المحمودى رأس نوبة النوب و أمير حاج المحمل بالمحمل، و قدم معه [الأمير] الشريف حسن بن عجلائن، فأكرمه السلطان و أنزله بمكان يليق به، ثم خلع عليه فى يوم سابع عشرينه باستقراره فى إمرة مكة على عادته بعد أن التزم بحمل ثلاثين ألف دينار، و أرسل قاصده إلى مكة ليحضر المبلغ المذكور، و أقام هو بالقاهرة رهينة، و قدم أيضا مع الحاج الأمير قرقماس الشعبانى الناصرى أحد مقدمى الألوف، بعد أن أقام بمكة نحو الستين شريكا لأمير مكة فى هذه المدة، و مهد أمورها و أقمع عبيد مكة و مفسديها و أبادهم.

ثم فى يوم الأربعاء نصف صفر جمع السلطان الأمراء و القضاة و كثيرا من أكابر التجار و تحدت معهم فى إبطال المعاملة بالذهب المشخص الذى يقال له الإفرتى، و هو من ضرب الفرنج، و عليه شعار كفرهم الذى لا تجيزه الشريعة المحمديّة، و أن يضرب عوضه ذهابا عليه السكة الإسلامية، فضوّب من حضر رأى السلطان فى ذلك، و هذا الإفرتى المذكور قد كثرت المعاملة به فى زماننا من حدود سنة ثمانمائة فى أكثر مدائن الدنيا مثل: القاهرة و مصر، و البلاد الشاميّة، و أكثر بلاد الرّوم، و بلاد الشرق، و الحجاز، و اليمن، حتى صار هو النقد الرّائج و المطلوب فى المعاملات، و انفضّ المجلس على ذلك، و قد كثرت ثناء الناس على السلطان بسبب إبطال ذلك.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٨٤

و لما كان الغد طلب السلطان صنّاع دار الضرب و شرع فى ضرب الذهب الأشرفى، و تطلّب من كان عنده من الذهب الإفرتى. ثم فى سادس عشرينه نودى بالقاهرة بإبطال المعاملة بالذهب الإفرتى، و أن يتعامل الناس بالدنانير الأشرفيّة زنة الدينار منها زنة الإفرتى، ثم ألزم السلطان الناس بحمل ما عندهم من الإفرتية إلى دار الضرب.

ثم فى يوم الخميس رابع عشر شهر ربيع الأول قدم الأمير قصره من تراز نائب طرابلس، و طلع إلى القلعة و قبيل الأرض و خلع السلطان عليه خلعة الاستمرار بولايته على عادته، ثم فى يوم السبت قدّم هديته إلى السلطان، و كانت تشتمل على شىء كثير.

و فى يوم الخميس المذكور وصل إلى القاهرة الأمير يربغا التنى أحد أمراء العشرات عائدا من بلاد اليمن بغير طائل، و سببه أن السلطان كان أطعمه بعض الناس فى أخذ اليمن و هوّن عليه أمرها- و هو كما قيل- غير أن الملك الأشرف لم يلتفت إلى ذلك بالكلية تكذيبا للقائل له، فأرسل الأمير يربغا هذا بهديّة لصاحب اليمن و صحبته السيفى الطنبغا فرنج الدرداشى و الى دمياط- كان- و معها أيضا خمسون مملوكا من المماليك السلطانية، فساروا إلى جدّة، ثم ركبوا منها البحر و توجهوا إلى جهة اليمن، إلى أن وصلوا حلّى بنى يعقوب، فسار منه يربغا التنى و معه من المماليك خمسة نفر لا غير، و معه الهدية و الكتاب لصاحب اليمن، و هو يتضمن طلب مال للإعانة على الجهاد، و أقام الطنبغا فرنج ببقية المماليك فى المراكب، فأكرم صاحب اليمن يربغا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٨٥

المذكور و أخذ فى تجهيز هدية عظيمة، و بينما هو فى ذلك قدم عليه الخبر بأن الطنبغا فرنج نهب بعض الضياع و قتل أربعة رجال، فأنكر صاحب اليمن أمرهم و تبه لهم، و قال للأمير يربغا: ما هذا خبر خير؛ فإن العادة لا يحضر إلينا فى الرّسالة إلا واحد، و أنتم

حضرتم فى خمسين رجلا، و لم يحضر إلى منكم إلا أنت فى خمسة نفر و تأخر باقيكم و قتلوا من رجالى أربعة، و طرده عنه من غير أن يجهز هدية و لا وصله بشىء، و لولا خشية العاقبة لقتله، فنجأ يربغا بمن معه بأنفسهم، و عادوا إلى مكة، و قدم يربغا إلى القاهرة مخفأ، فلما بلغ السلطان ذلك أراد أن يجهز إلى اليمن عسكريا فمنعه من ذلك شغله بغزو الفرنج.

ثم فى يوم السبت أول شهر ربيع الآخر خلع السلطان على الأمير قصروه خلعة السفر، و خرج من يومه إلى محل كفالته بطرابلس. ثم فى يوم السبت ثامنه خلع السلطان على الأمير يشبك الساقى الأعرج و استقر أمير سلاح عوضا عن إينال النوروزى بحكم موته. ثم فى خامس عشرين شهر ربيع الآخر المذكور استقر العلامة كمال الدين محمد ابن همام الدين محمد السيواسى الأصل الحنفى فى مشيخة التصوف بالمدرسة الأشرفية و تدرسيها عوضا عن العلامة علاء الدين على الرومى بحكم رغبته و عوده إلى بلاده. ثم فى يوم الخميس سابع عشرينه خلع السلطان على القاضى بدر الدين محمود العينتابى باستقراره قاضى قضاء الحنفية بالديار المصرية عوضا عن زين الدين عبد الرحمن التفهنى، و استقر التفهنى المذكور فى مشيخة صوفية خانقاه شيخون بعد موت شيخ الإسلام سراج الدين عمر قارىء الهداية.

و فى يوم الجمعة ثامن عشرين [شهر] ربيع الآخر المذكور نزل من القلعة جماعة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٨٦

كبيرة من الأمراء و المماليك و هم متقلدون بسيوفهم حتى طرقت الجودرية إحدى حارات القاهرة، فأحاطوا بها مع جميع جهاتها و كبسوا على دورها و فتشوها تفتيشا عظيما، و قدوشى بعض الناس إلى السلطان بأن جانى بك الصوفى فى دارها، فلم يقعوا له على خبر، و قبضوا على القاضى فخر الدين ماجد بن المزوق الذى كان ولي كتابة السرّ و نظر الجيش فى دولة الملك الناصر فرج و أحضروه بين يدى السلطان، فسأله عن الأمير جانى بك الصوفى و حلف له إن دله على مكانه لا- يمسه بسوء، فحلف فخر الدين المذكور أنه لا يعرف مكانه و لا وقع بصره عليه من يوم أمسك و حبس، فلم يحمله السلطان على الصدق لمصاهرة كانت بينه و بين جانى بك الصوفى و صحبة قديمه، و أمر به فضرب بين يديه بالمقارع و أمر بنفيه، ثم نودى من الغد أن لا يسكن أحد بالجودرية لما ثبت عند السلطان أن جانى بك الصوفى مختف بها، و الظاهر أن الذى كان ثبت عند الأشرف أن جانى بك الصوفى كان مختفيا بها كان على حقيقته فيما بلغنا بعد موت الملك الأشرف، غير أن السّيّار ستره و حماه، فلم يعثروا عليه حتى قيل إنه كان بالدار المهجوم عليها و لم ينهض للهروب فالتفت بحصيرة بها، و كلّ من دخل الدار رأى الحصيرة المذكورة فلم يجسّها أحد بيده؛ لتعلم أن الله على كل شىء قدير.

و لما نودى أن لا يسكن أحد بالجودرية انتقل منها جماعة كبيرة و استمرت خالية زمانا طويلا، هذا و السلطان فى كل قليل يقبض على جماعة من المماليك السلطانية و يعاقبهم ليقروا على جانى بك الصوفى، فلم يقع له على خبر، كل ذلك و السلطان فى شغل بتجهيز المجاهدين لغزو قبرس:

و ورد عليه- فى يوم السبت سابع عشرين جمادى الأولى- رسول صاحب إستانبول

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٨٧

و هى القسطنطينية بهديته و شفع فى أهل قبرس أن لا يغزوا، فلم يلتفت السلطان إلى شفاعته، و أخذ فيما هو فيه من تجهيز العساكر. ثم فى يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة من سنة تسع و عشرين المذكورة قدم من عساكر البلاد الشامية عدة كبيرة من الأمراء و المماليك و العشير و طائفه كبيرة من المطوعة ليسيروا إلى الجهاد، فأنزلوا بالميدان الكبير.

و فيه خلع السلطان على قاضى القضاة عزّ الدين عبد العزيز بن على بن العزّ قاضى قضاء الحنابلة بدمشق زمن المؤيد شيخ باستقراره قاضى قضاء الحنابلة بديار مصر، عوضا عن قاضى القضاة محبّ الدين أحمد بن نصر الله البغدادي بحكم صرفه عنها، و كان عزل قاضى القضاة محبّ الدين لسوء سيره أخيه و ابنه.

ثم في ثالث عشرين جمادى الآخرة جلس السلطان بالحوش من قلعة الجبل لعرض المجاهدين، و أنفق فيهم مالا كبيرا، فكان يوما من أجل الأيام و أحسنها، لما وقع فيه من بذل السلطان الأموال على من تعين للجهاد، و على عدم التفات المجاهدين لأخذ المال، بل كان الشخص إذا وقف في مجلس السلطان ينظر رءوس التوب تتهارب من المماليك السلطانية الذين يريدون أخذ الدستور من السلطان للتوجه إلى الجهاد، و السلطان يأمرهم بعدم السيف، و يعتذر أنه لم تبق مراكب تحملهم، و هم يتساعون في ذلك مرة بعد أخرى، و ربما تكرر و قوف بعضهم الأربع مرات و الخمسة، و أيضا من عظم ازدحام الناس على كتياب المماليك ليكتبوهم في جملة المجاهدين في المراكب المعينة، حتى إنه سافر في هذه الغزوة عدة من أعيان الفقهاء، و لما أن صار السلطان لا ينعم لأحد بالتوجه بعد أن استكفت العساكر سافر جماعة من غير دستور، و أعجب من هذا أنه كان الرجل ينظر في وجه المسافر للجهاد يعرفه قبل أن يسأله لما بوجهه من السرور و البشر الظاهر بفرحه للسيف، و بعكس ذلك فيمن لم يعين للجهاد، هذا مع كثرة من تعين للسفر من المماليك السلطانية و غيرهم، و ما أرى هذا إلا أن الله

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٨٨

[تعالى] قد شرح صدورهم للجهاد و حبهم في الغزو و قتال العدو، ليقضى الله أمرا كان مفعولا و لم أنظر ذلك في غزوة من الغزوات قبلها و لا بعدها- انتهى.

ثم في يوم الخميس أول شهر رجب أدير المحمل بالقاهرة و مصر على العادة في كل سنة، و عجل عن وقته لسفر المجاهدين للغزاة. ثم في يوم الجمعة ثاني شهر رجب من سنة تسع و عشرين المذكورة خرجت المجاهدون من القاهرة، و سافروا من ساحل بولاق إلى جهة الإسكندرية و دمياط، و مقدموا العساكر جماعة كبيرة من أمراء الألوف و أمراء الطبلخانات و أمراء العشرات و أعيان الخاصكية، و جماعة كبيرة من أعيان أمراء دمشق و غيرها، فالذي كان من مقدمي الألوف: الأمير إينال الحكمي أمير مجلس، و هو مقدم العساكر في المراكب بالبحر، و معه الأمير قرامراد خجا الشعباني أمير جاندار و أحد مقدمي الألوف، و عدة من الأمراء و المماليك السلطانية و غيرهم، و الذي كان مقدم العساكر في البر الأمير تغرى بردى المحمودي الناصري رأس نوبه التوب، و معه الأمير حسين ابن أحمد المدعو تغرى برميش نائب القلعة- كان- و هو يوم ذاك أحد مقدمي الألوف، فهؤلاء الأربعة من أمراء الألوف، و الذي كان من أمراء الطبلخانات الأمير قانصوه التوروزي، و الأمير يشبكي السوداني المشد الذي صار أتاك في دولة الملك الظاهر جقمق، و الأمير إينال العلاني ثالث رأس نوبه، أعنى عن السلطان الملك الأشرف إينال سلطان زماننا، و أمير آخر لا يحضرني الآن اسمه، و الذي توجه من أمراء العشرات فعدة كبيرة، و الذي كان من أمراء دمشق: الأمير طوغان السيفي تغرى بردى أحد مقدمي الألوف بدمشق، و هو دودار الوالد [رحمه الله] و مملوكه، و جماعة كبيرة آخر دونه في الرتبة من أمراء دمشق، و خرجت الأمراء في

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٨٩

هذا اليوم، و تبعهم المجاهدون في السفر في النيل أرسالا حتى كان آخرهم سفرا في يوم السبت حادي عشر شهر رجب المذكور. و كان ليوم خروج المجاهدين بساحل بولاق نهار يجلب عن الوصف، تجتمع الناس فيه للفرجة على المسافرين من الأقطار و البلاد و التواحي، حتى صار ساحل بولاق لا يستطيع الرجل أن يمر فيه لحاجته إلا بعد تعب و مشقة زائدة، و عدى الناس إلى البر الغربي ببر منبابة و بولاق التكرور، و نصبوا بها الخيم و الأخصاص، هذا و قد انتشر البحر بالمراكب التي فيها المتزّهون، و أما بيوت بولاق فلم يقدر على بيت منها إلا- من يكون له جاه عريض أو مال كبير، و تقضى للناس بها أيام سرور و فرح و ابتهاج إلى الله تعالى بنصر المسلمين و عودهم بالسلامة و الغنيمه.

و سار الجميع إلى ثغر دمياط، و ثغر الإسكندرية، و تهيئوا للسفر و السلطان متشوف لما يرد عليه من أخبار سفرهم.

و بينما هو في ذلك ورد عليه الخبر في يوم الثلاثاء ثامن عشرين شهر رجب المذكور بأن الغزاة مروا في طريقهم إلى رشيد، و ألقوا من هناك يوم رابع عشرينه، و ساروا إلى أن كان يوم الاثنين انكسر منهم نحو أربعة مراكب غرق فيها نحو العشرة أنفس، و كانوا

بالقرب من ساحل الإسلام بثغور أعمال مصر، و لما بلغ السلطان ذلك انزعج غاية الانزعاج حتى إنه كاد يهلك، و بكى بكاء كثيرا، و صار فى قلق عظيم، بحيث إن القلعة ضافت عليه، و عزم على عدم سفر الغزاة المذكورين، ثم قوى عنده أنه يرسل الأمير جرباش الكرىمى قاشق حاجب الحجاب لكشف خبرهم و لعمل مصالحتهم و للمشورة مع الأمراء فى أمر السفر، و خرج الأمير جرباش المذكور مسافرا إليهم و ترك السلطان فى أمر مريح، و كذلك جميع الناس إلا أنا تباشرت بالتصبر من يومئذ، و قلت: ما بعد الكسر إلا الجبر، و كذا وقع فيما يأتى ذكره إن شاء الله تعالى، و سار الأمير جرباش إلى العسكر فوجد الذى حصل بالمراكب المذكورة ترميمه سهل، و قد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٩٠

شرعت الصنّاع فى إصلاحه، فتشاور مع الأمراء فأجمع الجميع على السفر، فعند ذلك جمع الأمير جرباش الصنّاع و أصلح جميع ما كان بالمراكب من الخلل إلى أن تم أمرهم، فركبوا و ساروا على بركة الله و عونته، و عاد الأمير جرباش و أخبر السلطان بذلك فسكن ما كان به.

و كان قبل قدوم جرباش أو بعد قدومه فى يوم الثلاثاء خامس شعبان ورد الخبر على السلطان بأن طائفة من غزاة المسلمين من العسكر السلطاني لما ساروا من رشيد إلى الإسكندرية صدقوا فى مسيرهم أربع قطع من مراكب الفرنج و هم قاصدون ثغر الإسكندرية فكتب المسلمون لمن فى رشيد من بقيّة الغزاة بسرعة إلحاقهم ليكونوا يدا واحدة على قتال الفرنج المذكورين، و تقاربوا من مراكب الفرنج و تراموا معهم يومهم كلّ [بالنّشاب] إلى الليل، و باتوا يتحارسون إلى الصباح، فاقتتلوا أيضا باكر النهار، و بينهم فى القتال وصل بقيّة الغزاة من رشيد، فلما رأهم الفرنج ولّوا الأدبار بعد ما استشهد من المسلمين عشر نفر، و ساروا حتى اجتمعوا بمن تقدّمهم من الغزاة من ثغر الإسكندرية، و سافر الجميع معا يريدون قبرس فى يوم الأربعاء العشرين من شعبان، إلى أن وصلوا إلى قلعة اللّمسون فى أخريات شعبان المقدم ذكره، فبلغهم أن صاحب جزيرة قبرس قد استعدّ لقتالهم، و جمع جموعا كثيرة، و أنه أقام بمدينة الأفسية - و هى مدينة قبرس - و عزم على لقاء المسلمين، فأرسلوا بهذا الخبر إلى السلطان، ثم انقطعت أخبارهم عن السلطان إلى ما يأتى ذكره. و فى يوم السبت رابع عشر شهر رمضان خلع السلطان على الأمير يشبك الساقى الأعرج أمير سلاح باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن الأمير قجق

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٩١

العیساوى بحكم وفاته، و أنعم بإقطاع يشبك الأعرج المذكور على الأمير قرقماس الشّعبانى الناصرى القادم من مكة قبل تاريخه، و أنعم بإقطاع قرقماس المذكور على الأمير بردبک السیفى يشبك بن أزدمر الأمير آخور الثانى، و صار من جملة مقدّمى الألوف، و أنعم بإقطاع بردبک على الأمير يشبك أخى السلطان الملك الأشرف برسباى القادم قبل تاريخه بمدّة سيرة من بلاد الجارکس، و الإقطاع إمرة طبلخاناه، و خلع على سودون ميق رأس نوبة باستقراره أمير آخور ثانيا عوضا عن بردبک المقدم ذكره.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٩٢

### ذكر غزوة قبرس على حدتها

و لما كان يوم الاثنين ثالث عشرين شهر رمضان ورد الخبر على السلطان بأخذ مدينة قبرس و أسر ملكها جينوس بن جاك، فدقت البشائر بالقلعة لهذا الفتح ثلاثة أيام، و كان من خبر ذلك أن الغزاة لما ساروا من الثغور المذكورة إلى جهة قبرس و صلوا إلى مدينة اللّمسون مجتمعين و متفرّقين، فبلغهم من أهل اللّمسون أن متملك قبرس جاءه نجدة كبيرة من ملوك الفرنج، و أنه استعدّ لقتالهم كما تقدّم ذكره، و لما و صلوا إلى اللّمسون نزلوا قلعتها و قاتلوا من بها حتى أخذوها عنوة فى يوم الأربعاء سادس عشرين شعبان، و نهبوا و سبوا أهلها، و قتلوا جماعة كبيرة ممن كان بها من الفرنج، ثم هدموها عن آخرها، و ساروا منها فى يوم الأحد أول شهر رمضان من

سنة تسع وعشرين المقدم ذكرها بعد أن أقاموا عليها نحو ستة أيام، و ساروا فرقتين فرقة في البرّ و عليهم الأمير تغرى بردى المحمودى و الأمير حسين بن أحمد المدعو تغرى برمّش أحد مقدّمى الألوف و من انضاف إليهم من أمراء الطبلخانات و العشرات و العساكر [المصرية و الشامية] من الخيالة و الرّجاله، و فرقة في البحر و مقدّمهم الأمير إينال الحكيمى أمير مجلس، و الأمير قرامراد خجا الشّعبانى أحد مقدّمى الألوف بمن انضاف إليهم من العساكر المصرية و الشامية، و كان سبب مسير هؤلاء في البحر مخافة أن يطرق الفرنج المراكب من البحر و يأخذوها و يصير المسلمون ببلادهم يقاتلونهم على هيتهم، و كان ذلك من أكبر المصالح، ثم سار الذين في البرّ متفرقين حتى صاروا بين اللّمسون و الملاحه و هم من غير تعبئه لقتال بل على صفة السيفار غير أن على بعضهم السلاح و أكثرهم بلا سلاح لشدة الحر، و صار كل واحد من القوم يطلب قدّاما من غير أن يتربص أحدهم لآخر، و فى ظنهم أن صاحب قبرس لا يلقاهم إلا خارج قبرس، و تأخر الأمراء ساقه العسكر كما هي عادة مقدّمى العساكر،

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٩٣

و الناس تجدد في السير إلى أن يقاربوا قبرس [ثم] يقفوا هناك يريحون [خيلهم] إلى أن تكتمل العساكر و تنهت الأطلاب للقتال ثم يسيرون جملة واحدة بعد التعبه و المصاففة.

و بينما هم في السير إذا هم بتملك قبرس بجيوشه و عساكره و من انضاف إليه من ملوك الفرنج و غيرها و قد ملأت الفضاء، و كان الذين وافاهم صاحب قبرس من المسلمين الذين سبقوا طائفة قليلة جدا و أكثرهم خيالة من أعيان المماليك السلطانية، فعندما وقع العين على العين لم يتمالك المسلمون أن يصبروا لمن خلفهم حتى يصيروا جملة واحدة بل انتهزوا الفرصة و تعرّضوا للشهادة، و قال بعضهم لبعض: هذه الغنيمه، ثم حرّكوا خيولهم و قصدوا القوم بقلب صادق- و قد احتسبوا نفوسهم فى سبيل الله- و حملوا على الفرنج حمله عظيمة [و صاحوا الله أكبر] و قاتلوهم أشدّ قتال، و أردفهم بعض جماعة و تخلّف عنهم آخر، منهم رجل من أكابر الخاصية كية أقام يستظلّ تحت شجرة [كانت] هناك، و تقاتل المسلمون مع الفرنج قتالا شديدا، قتل فيه السيفى تغرى بردى المؤيدى الخازندار، و كان من محاسن الدنيا، لم ترعيني أكمل منه فى أبناء جنسه، و السيفى قطلوبغا المؤيدى البهلوان، و كان رأسا فى الصّراع، و من مقولة تغرى بردى المقدم ذكره فى الشجاعة و الفروسية، و السيفى إينال طاز البهلوان، و السيفى نائق الشبكي و هؤلاء الأربعة من الأعيان و الأبطال المعدودة- عوّض الله شبابهم الجنة بمنّه و كرمه- ثم قتل من المسلمين جماعة أخرى، و هم مع قتلهم و يسير عددهم فى ثبات إلى أن نصر الله الإسلام، و وقع على الكفرة الخذلان و انكسروا، و أسر متملك قبرس مع كثرة جموعه و عظم عساكره التى لا تحصر، و قلّه عسكر المسلمين، حتى إن الذى كان حضر أوائل الوقعة أقل من سبعين نفسا قبل أن يصل إليهم الأمير إينال العلانى الناصرى أحد أمراء الطبلخانات [و رأس نوبه ثالث] و هو الملك الأشرف إينال، و الأمير تغرى برمّش، ثم تتابع القوم طائفة بعد طائفة؛ كل ذلك بعد أن انكسرت الفرنج و أسر

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٩٤

صاحب قبرس، و قتل من قتل من المسلمين، و لما ترادفت عساكر الإسلام ركبوا أقيفة الفرنج و وضعوا فيهم السيف، و أكثروا من القتل و الأسر، و انهزم من بقى من الفرنج إلى مدينة قبرس الأقسية، ثم وجد المسلمون مع الفرنج طائفة من التركمان المسلمين قد أمّد الفرنج بهم على بك بن قرمان- عليه من الله ما يستحقه- فقتل المسلمون كثيرا منهم.

و اجتمع عساكر البرّ و البحر من المسلمين فى الملاحه يوم الاثنين ثانى شهر رمضان، و تسلّم الأمير تغرى بردى المحمودى صاحب قبرس، كل ذلك و المسلمون يقتلون و يأسرون و ينيهون حتى امتلأت أيديهم و تغلبوا عن حمل الغنائم.

و أما القتلى من الفرنج فلا تحصر و يستحى من ذكرها كثرة؛ حدثنى بعض مماليك الوالد ممن باشر الواقعة من أولها إلى آخرها و جماعة كبيرة من الأصحاب الثقات قالوا: كان موضع الوقعة أزيد من ألفى قتيل من قتلى الفرنج، هذا فى الموضع الذى كان فيه القتال، و أما الذى قتل من الفرنج بالصّبياع و الأماكن و بطريق قبرس فلا حدّ له و لا حساب، فإنه استمرّ القتل فيهم أياما، و استمروا على

الملاحه إلى يوم الخميس خامس شهر رمضان فساروا منها يريدون الأفسسيه مدينة قبرس.

ولما ساروا وافاهم الخبر- بعد أن تقدم منهم جماعة كبيرة من المطوعة و المماليك السلطانية إلى مدينة قبرس- بأن أربعة عشر مركبا من مراكب الفرنج مشحونه بالسلاح و المقاتله أتت [المراكب] لقتال المسلمين، منها سبعة أغربه، و سبعة مربعه القلاع، فلاقاهم الأمير إينال الحكمي أمير مجلس، و الأمير قرامراد خجا الشعباني، و الأمير طوغان السيفي تغرى بردى أحد مقدمى دمشق، و الأمير جاني بك رأس نوبه السيفي يلغا الناصرى المعروف بالثور بعساكرهم و بمن انضاف إليهم من المطوعة و غيرهم؛ و هؤلاء الأمراء الذين كانوا مقدمى العساكر فى البحر بالمراكب، و اقتتلوا مع الفرنج المذكورين أشد قتال حتى هزموهم و أخذوا منهم مركبا مربعا من مراكب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٩٥

الفرنج بعد أن قتلوا منهم عدده كبيرة تقارب ما ذكرنا ممن قتل بمكان الوقعة الأولى، و ولت الفرنج الأدبار.

و استمر الذى توجه من الغزاه إلى الأفسسيه من المماليك السلطانية و غيرهم يقتلون فى طريقهم و بأسرون إلى أن وصلوا إلى المدينة و دخلوا قصر الملك و نهبهوه.

ثم عادوا و لم يحرقوا بمدينة قبرس إلا مواضع يسيرة، و لم يدخل المدينة أحد من أعيان العسكر، و غالب الذى دخلها من المماليك السلطانية و المطوعة، و كان دخولهم و إقامتهم بها و عودهم منها فى يومين و ليلة واحدة.

ثم أقام جميع الغزاه بالملاحه و أراحوا بها أبدانهم سبعة أيام، و هم يقيمون فيها شعائر الإسلام من الأذان و الصلاة و التسبيح- و لله الحمد على هذه المنه بهذا الفتح العظيم الذى لم يقع مثله فى الإسلام من يوم غزاهم معاوية بن أبى سفيان، رضى الله عنه فى سنة ثيف و عشرين من الهجرة.

ثم ركب الغزاه المراكب عائدين إلى جهة الديار المصريه، و معهم الأسرى و الغنائم، و من جملتها متملك قبرس فى يوم الخميس ثانى عشر رمضان بعد أن بعث أهل الماغوصه يطلبون الأمان- هذا ما كان من أمرهم- [انتهى].

و جزيرة قبرس تسمى باللغة الروميه شبرا، و البحر يحيط بها مائتى ميل، و الميل أربعة آلاف ذراع، و الذراع أربعة و عشرون إصبعا، و الإصبع ست شعيرات مضموم بعضها إلى بعض، و الفرسخ بهذا الميل ثلاثة أميال و البريد بهذا الفرسخ أربعة فراسخ، و جزيرة قبرس من الإقليم الرابع من الأقاليم السبعة، و سلطانها يقال له أرادا شبرا: أى سلطان الجزيرة، و قبرس مدينة بالجزيرة تسمى الأفسسيه، و مسيره جزيرة قبرس سبعة أيام، و بالجزيرة المذكورة اثنا عشر ألف قرية كبارا و صغارا، و بمدنها و قراها من الكنائس و الديارات و القلالي و الصوامع كثير، و بها البساتين المشتملة على الفواكه المختلفه، و بها

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٩٦

الرياحين العطره كالخزام و الياسمين و الورد و الشوسن و النرجس و الريحان و النسرين و الأحقوان و شقائق النعمان و غير ذلك، و بمدن الجزيرة المذكورة الأسواق و الخانات و الحمامات و المباني العظيمة [انتهى]

و أما أمر السلطان الملك الأشرف [برسباى] فإنه لما بلغه خبر أخذ قبرس فى يوم الاثنين ثالث عشرين رمضان حسبما تقدم ذكره كاد أن يطير فرحا، و لقد رأيت و هو يبكى من شدة الفرح، و بكى الناس لبكائه، و صار يكثر من الحمد و الشكر لله، و دقت البشائر بقلعه الجبل و بسائر مدن الإسلام لما بلغهم ذلك، و ارتجت القاهرة و ماجت الناس من كثرة السرور الذى هجم عليهم، و قرىء الكتاب الوارد بهذا النصر على الناس بالمدرسه الأشرفيه بخط العنبريين بالقاهرة حتى سمعه كل من قصد سماعه، و قالت الشعراء فى هذا الفتح عدده قصائد، من ذلك القصيده العظيمة التى نظمها الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن الخراط أحد أعيان موقعى الدست بالديار المصريه، و أنشدها بين يدي السلطان بحضرة أرباب الدوله، و القصيده ثلاثه و سبعون بيتا، أولها. [الكامل]

بشراك يا ملك المليك الأشرفى بفتوح قبرس بالحسام المشرفى



فتح بشهر الصوم تم له فى لك أشرف فى أشرف فى أشرف  
 فتح تفتحت السماوات العلى ... من أجله بالنصر و اللطف الخفى  
 و الله حف جنوده بملائك عاداتها التأييد و هو بها حفى  
 النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٩٧  
 و منها:

الأشرف السلطان أشرف مالک لولاه أنفس ملكه لم تشرف  
 هو مكتف بالله أحلم قادر راض لآثار النبوة مقتفى  
 حامى حمى الحرمين بيت الله و ال قبر الشريف لزائر و مطوف  
 و كلها على هذا النسق - انتهى.

قلت: و كل ذلك و التصارى تكذب هذا الخبر و تستغربه من أسر متملك قبرس و هزيمته على هذا الوجه، لأن أمر هذا التصرف فى  
 غاية من العجب من وجوه عديدة.

أولها: قلة من قاتل الفرنج من المسلمين، فإنهم كانوا فى غاية من القلة [بحيث إن العقل لا يقبل ذلك إلا بعد وقوعه فى هذه المرة].  
 و ثانيهما: أنه لم تتعب عساكر الإسلام و لا وقع مصاف.

و ثالثها: أنه كان يمكن هزيمة صاحب قبرس من المسلمين بعد أيام كثيرة من وجوه عديدة يطول الشرح فى ذكرها لا تخفى على من  
 له ذوق.

و رابعها: أنه كان يمكن هزيمة الفرنج و لا يمكن مسك الملك و أسره أيضا من وجوه عديدة.

و خامسها: أن غالب العسكر إذا حصل لهم هزيمة يتحايون و يرجعون غير مرة على من هزمهم لا سيما كثرة عساكر الفرنج و قلة من  
 حضر الوقعة من عساكر المسلمين فى هذه المرة، فكان على هذا يمكنهم الكثر على المسلمين بعد هزيمتهم غير مرة.  
 و سادسها: أن الوقعة و القتال و الهزيمة و القبض على الملك و تشتت شمل الفرنج و الاستيلاء على ممالكهم كل ذلك فى أقل من  
 نصف يوم؛ فهذا أعجب من العجب.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٩٨

و ما أرى إلا- أن الله سبحانه و تعالى أعز الإسلام و أهله، و خذل الكفر و أهله بهذا النصر العظيم الذى لم يسمع بمثله فى سالف  
 الأعصار، و لا فرح بمثله ملك من ملوك الترك، و لقد صار للملك الأشرف برسباى بهذا الفتح ميزة على جميع ملوك الترك إلى  
 يوم القيامة- اللهم لا مانع لما أعطيت.

و لما بلغ الملك الأشرف عود الغزاة المذكورين إلى جهة الديار المصرية رسم فنودى بالقاهرة و مصر بالزينة، ثم ندب السلطان  
 جماعة كبيرة [من المماليك السلطانية] بالتوجه إلى الثغور لحفظ مراكب الغزاة بعد خروجهم منها خوفا من أن يطرقهم طارق من  
 الفرنج مما يأتى صاحب قبرس من نجدات الفرنج- و كان هذا من أكبر المصالح- ثم رسم السلطان لهم أن يأخذوا جميع المراكب  
 من ثغر دمياط و يأتوا بها إلى ثغر الإسكندرية لتحفظ بها؛ و سبب ذلك أن الغزاة المذكورين كان منهم من وصل إلى ثغر  
 الإسكندرية، و منهم من وصل إلى ثغر دمياط، و منهم من وصل إلى الطينة؛ لكثرة المراكب و لاختلاف الأرياح.

و بينما السلطان فى انتظار المجاهدين قدم عليه السيد الشريف بركات بن حسن بن عجلان أمير مكة منها، و قد استدعى بعد موت  
 أبيه، فأكرمه السلطان و خلع عليه بإمرة مكة على أنه يقوم بما تأخر على أبيه من الذهب، و هو مبلغ خمسة و عشرين ألف دينار، فإن  
 أباه الشريف حسن بن عجلان كان قد حمل من الثلاثين ألف دينار- التى التزم بها قبل موته- خمسة آلاف دينار، ثم التزم بركات  
 أيضا بحمل عشرة آلاف دينار فى كل سنة، و أن لا يتعرض السلطان لما يؤخذ من بندر جدة من عشور بضائع التجار الواسلة من الهند

و غيره، و أن يكون ذلك جميعه لبركات المذكور [انتهى].

و لما كان يوم عيد الفطر ابتداء دخول الغزاة إلى ساحل بولاق أرسلوا كما خرجوا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٢٩٩

منها، و وافق فى هذه الأيام وفاء النيل ستة عشر ذراعاً، فتضاعف مسرات الناس من كل جهة، و استمر دخولهم فى كل يوم إلى ساحل بولاق إلى أن تكامل فى يوم الأحد سابع شوال و نزلوا بالميدان الكبير بالقرب من موردة الجبس، و أصبحوا من الغد فى يوم الاثنين ثامن شوال- و هو يوم فطر السلطان؛ فإنه كان يصوم الستة أيام من شوال- طلوعوا إلى القلعة على كيفية ما يذكر، و هم جميع الأمراء و الأعيان من المجاهدين و الأسرى، و الغنائم بين أيديهم، و متملك قبرس الملك جينوس بن جاك أمامهم و هو منكس الأعلام، و قد اجتمع لرؤيتهم خلائق لا يعلم عدتهم إلا الله تعالى، حتى أتت أهل القرى و البلدان من الأرياف للفرجة، و ركبت الأمراء من الميدان و معهم غالب الغزاة، و ساروا من أرض اللوق حتى خرجوا من المقس و دخلوا من باب القنطرة، و شقوا القاهرة إلى باب زويلة، و توجهوا من الصليبية من تحت الخانقاه الشيخونية من سوقه منعم إلى الرميلى، و الخلق فى طول هذه المواضع تزدهم بحيث إن الرجل لا يسمع كلام رفيقه من كثرة زغاريط النساء، التى صفت على حوانيت القاهرة بالشوارع من غير أن يندبهم أحد لذلك. و الإعلان بالتكبير و التهليل، و من عظم التهاني.

هذا مع تخليق الزعفران و الزينة المخترعة بسائر شوارع القاهرة حتى فى الأزقة- و فى الجملة كان هذا اليوم من الأيام التى لم نرها قبلها و لا سمعنا بمثلا- و ساروا على هذه الصفة إلى أن طلوعوا إلى القلعة من باب المدرج، و هم مع ذلك فى ترتيب فى مشيهم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٠٠

يذهب العقل؛ و هو أنهم قدموا أولاً الفرسان من الغزاة أمام الجميع، و من خلف الفرسان طوائف الرجال من المطوعة و عشرين البلاد الشامية و عربان البلاد و زعر القاهرة، و من خلف هؤلاء الجميع الغنائم محمولة على رءوس الحمالين، و على ظهور الجمال و الخيول و البغال و الحمير، و التى كانت على الرءوس فيها تاج الملك و أعلامه منكسه و خيله تقاد من وراء الغنائم، ثم من بعدهم الأسرى من رجال الفرنج، ثم من بعدهم السبى من النساء و الصغار و هم أزيد من ألف أسير تقريباً سوى ما ذهب فى البلاد و القرى مع المطوعة و غيرهم من غير إذن مقدم العساكر، و هو أيضاً يقارب ما ذكر، و من وراء الأسرى جينوس ملك قبرس و هو راكب على بغل بقيد حديد، و أركب معه اثنان من خواصه، و عن يمينه الأمير إينال الحكيمى أمير مجلس، و أمامه قرا مراد خجا الشعبانى أحد مقدمى الألوف أيضاً، و عن يساره الأمير تغرى بردى المحمودى رأس نوبة التوب، و أمامه الأمير حسين المدعو تغرى برمش أحد مقدمى الألوف أيضاً، و أمامهم أمراء الطبلخانات و العشرات على مراتبهم، و أمراء البلاد الشامية.

و ساروا على هذه الصفة حتى طلوعوا إلى القلعة فأنزل جينوس عن البغل و كشف رأسه عند باب المدرج، و قد احتاطه الحجاب و أمراء جاندار، و قد صفت العساكر الإسلامية من باب المدرج إلى داخل الحوش السلطاني.

فلما دخل جينوس من باب المدرج قبل الأرض، ثم قام و مشى و معه الأمراء من الغزاة و الحجاب و رءوس التوب و هو يرسف فى قيوده على مهل لكثرة الزحام.

هذا و قد جلس الملك الأشرف بالمقعد الذى على باب البحرة المقابل لباب الحوش السلطاني فى موكب عظيم من الأمراء و الخاصية كية، و عنده الشريف بركات بن حسن بن عجلاز أمير مكة، و هو جالس فوق الأمراء، و رسل خوند كار مراد بن عثمان متملك بلاد الروم، و رسل صاحب تونس من بلاد المغرب، و رسول الأمير عذرا أمير العرب بالبلاد الشامية، و قد طال جلوس الجميع عند السلطان إلى قريب الظهر، و السلطان يرسل إلى الغزاة رسولا بعد رسول باستعجالهم حتى اجتازوا بتلك الأماكن المذكورة؛ فإنها

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٠١

مسافة طويلة، و أيضاً لا يقدر على سرعة المشى من كثرة ازدحام الناس بالطرقات، ثم ساروا من باب المدرج إلى أن دخلوا باب

الحوش، فلتما رأى متملك قبرس السلطان و هو جالس على المقعد المذكور فى موكبه و أمره من معه بتقيل الأرض غشى عليه و سقط إلى الأرض، ثم أفاق و قبل الأرض و قام على قدميه عند باب الحوش تجاه السلطان على بعد، و سارت الغنائم بين يدي السلطان حتى عرضت عليه بتمامها و كمالها، ثم الأسرى بأجمعهم حتى انتهى ذلك كله، فتقدمت الأمراء الغزاة و قبلوا الأرض على مراتبهم إلى أن كان آخرهم الأمير إينال الحكيمى مقدم العساكر.

ثم أمر السلطان بإحضار متملك قبرس فتقدم و مشى و هو بقيوده و رأسه مكشوفة، و بعد أن مشى خطوات أمر فقبل الأرض، ثم قام، ثم قبل الأرض ثانيا بعد خطوات، و أخذ يعفر وجهه فى التراب، ثم قام فلم يتمالك نفسه- و قد أذهله ما رأى من هيبه الملك و عز الإسلام- فسقط ثانيا مغشيا عليه، ثم أفاق من غشوته و قبل الأرض، و أوقف ساعة بالقرب من السلطان بحيث إنه يتحقق شكله، هذا و الجاويشيه تصيح و الشبابة السلطانية ترعق و الأوزان يضرب على عادته، و رءوس التوب و الحجاب تهول الناس بالعصى من كثرة العساكر، و الناس بالحوش المذكور، هذا مع ما الناس فيه من التهليل و التكبير بزقاقات القلعة، و أطباق المماليك السلطانية و غيرها.

ثم أمر السلطان بجنوس المذكور أن يتوجه إلى مكان بالحوش السلطاني، فمروا به فى الحال إلى المكان المذكور.

ثم طلب السلطان مقدمى عساكر الغزاة من أمراء مصر و الشام و الخاصية كيه المقدم كل واحد منهم على مركب، و كانوا كثيرا جدا؛ لأن عدده مراكب الغزاة المصريين و الشاميين زادت على مائة قطعة، و قيل مائتان، و قيل أكثر أو أقل ما بين أغربه، و قراقرى، و زوارق و غير ذلك، فأول من بدأ بهم السلطان و خلع عليهم أمراء الألوفا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٠٢

بمصر و الشام، و خلع على كل واحد منهم أطلسين متمرا، و قيد له فرسا بقماش ذهب، و هم الأمير إينال الحكيمى أمير مجلس، و الأمير تغرى بردى المحمودى الناصرى رأس نوبة التوب، و الأمير قرا مرادخجا الشعبانى الظاهرى برقوق أمير جاندار و الأمير حسين بن أحمد المدعو تغرى برمش البهنسى التركمانى أحد مقدمى الألوفا، و الأمير طوغان السيفى تغرى بردى أحد مقدمى الألوفا بدمشق، ثم أمراء الطبلخانات و العشرات من أمراء مصر و الشام على كل واحد فوقانى حرير كمخا أحمر و أخضر و بنفسجى بطرز زركش على قدر مراتبهم، و كذلك كل مقدم مركب من الخاصية كيه و الأجناد و غيرهم، فكان هذا اليوم يوما عظيما جليلا لم يقع مثله فى سالف الأعصار، أعز الله تعالى فيه دين الإسلام و أيده و خذل فيه الكفر و بدده.

ثم انفض الموكب و نزل كل واحد إلى داره، و قد كثرت التهاني بحارات القاهرة و ظواهرها لقدم المجاهدين حتى إن الرجل كان لا يجتاز بدرب و لا حارة إلا وجد فيها التخليق بالزعران و النهانى، ثم أمر السلطان بهدم الزينة فهدمت، و كان لها مدة طويلة.

ثم أصبح السلطان من الغد و هو يوم الثلاثاء تاسع شوال جمع التجار لبيع الغنائم من القماش و الأوانى و الأسرى.

ثم أرسل السلطان يطلب من متملك قبرس المال، فقال: مالى إلا روحى و هى بيدكم، و أنا رجل أسير لا أملك الدرهم الفرد، من أين تصل يدي إلى مال أعطيه لكم؟

و تركز الكلام معه بسبب ذلك و هو يجيب بمعنى ما أجاب به أولا، حتى طلبه السلطان بالحوش- و كان به أسارى الفرنج- فلما حضر بين يدي السلطان و قبل الأرض و أوقف و شاهده الأسرى من الفرنج فى تلك الحالة صرخوا بأجمعهم صرخة واحدة، و حثوا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٠٣

التراب على رءوسهم، و السلطان ينظر إليهم من مجلسه بالمقعد الذى كان جلس به من أمسه، و سبب صراخ الأسرى و عظيم بكائهم أنه كان فيهم من لا يصدق أن ملكهم قد أسر لكثرتهم و تفرقهم فى المراكب، و الاحتفاظ بهم، و عدم اجتماع بعضهم على بعض، فكان إذا قيل لبعضهم إن ملككم معنا أسيرا يضحك، ثم يقول: أين هو؟ فإذا قيل له بهذه المركب و يشار إلى مركب الأمير تغرى بردى المحمودى يهزأ بذلك و يتبسم، فلما عاينوه تحققوا أسره فهالهم ذلك، و قيل إن بعض سبى الفرنج سألت من رجل من المسلمين- لما كسروا الصليب الكبير الذى يعرف به جبل الصليب ببلادهم، و كان هذا الصليب معظما عندهم إلى الغاية- و قالت:

نحن إذا حلف منا رجل أو امرأة على هذا الصليب باطلا أوذى فى الوقت، و أنتم قد كسرتموه و أحرقتموه و لم يصبكم بأس، ما سبب ذلك؟ فقال لها الرجل: أنتم أطعتم الشيطان فصار يغويكم و يستخفّ بعقولكم، و نحن قد هدانا الله للإسلام و أنزل علينا القرآن فلا سبيل له علينا، فعند ما كسرنا بعد أن ذكرنا اسم الله تعالى عليه فرّ منه الشيطان و ذهب إلى لعنة الله، فقالت المرأة: هو ما قلته، و أسلمت هى و جماعة معها- انتهى.

و لما أوقف جينوس المذكور بالحوش بين يدى السلطان، و أوقف معه جماعة من قناصله الفرنج ممن كان بمصر و أعمالها، و تكلم الترجمان معه فيما يفدى به نفسه من المال و إلا يقتله السلطان، صمم هو على مقاتله الأولى، فالتزم القناصله عنه بالمال لفدائه من غير تعيين قدر بعينه، ... و لكنهم أجابوا السلطان بالسمع و الطاعة فيما طلبه، و عادوا بجينوس إلى مكانه من الحوش و الترسيم عليه، و كان الذى رسم عليه الشيفى أركماس المؤيدى الخاصكى المعروف بأركماس فرعون، و أقام جينوس بمكانه إلى يوم الأربعاء، فرسم له السلطان ببدلتين من قماشه، و أمر له بعشرين رطل لحم فى كل يوم، و ستّة أطيّار دجاج، و خمسمائة درهم فلوسا برسم حوائج الطعام، و فسح له فى الاجتماع بمن يختاره من الفرنج و غيرهم، و أدخل إليه جماعة من حواشيه لخدمته، كلّ ذلك و السلطان مصمم على طلب خمسمائة ألف دينار منه يفدى بها نفسه و إلّا يقتله، و الرسل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٠٤

تتردد بينهم من التراجمين و القناصله إلى أن تقرر الصلح بعد أيام على أنه يحمل مائتى ألف دينار يقوم منها بمائة ألف دينار عاجلة، و إذا عاد إلى بلاده أرسل بالمائة ألف دينار الأخرى، و ضمنه جماعة فى ذلك، و أنه يقوم فى كل سنة بعشرين ألف دينار جزية، و اشترط جينوس مع السلطان أن يكف عنه طائفة البنادق و طائفة الكيتلان من الفرنج، فضمن له السلطان ذلك، و انعقد الصلح ثم أطلقه من السجن بعد أيام كما سنذكره فى يومه.

هذا ما كان من أمر صاحب قبرس و غزوه [انتهى].

و أما أمور المملكة فإنه لما كان يوم الخميس حادى عشر شوال المذكور سافر الشريف بركات [بن حسن] من القاهرة إلى مكة المشرفة أميرا بها مكان والده [حسن].

ثم فى يوم الاثنين خامس عشر شوال خلع السلطان على الأمير إينال الجكمى أمير مجلس باستقراره أمير سلاح عوضا عن الأتابك يشبك الأعرج، و كانت شاغرة عنه من يوم صار أتابك العساكر لغيبه إينال هذا فى الجهاد، و خلع على الأمير جرباش الكرىمى قاشق حاجب الحجاب باستقراره أمير مجلس عوضا عن إينال الجكمى، و خلع على الأمير قرقماس الشعبانى الناصرى باستقراره حاجب الحجاب بالديار المصرىة عوضا عن جرباش المذكور.

ثم فى ثامن عشره خلع السلطان على الشريف خشرم بن دوغان بن جعفر الحسينى باستقراره أمير المدينة النبوية عوضا عن الشريف عجلان بن نعيم بن منصور بن جمّاز، على أنه يقوم بخمسة آلاف دينار، و وقع بسبب ولاية خشرم هذا بالمدينة حادثة قبيحة،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٠٥

و هى أن خشرما المذكور لما قدم المدينة و قد رحل عنها المعزول عنها و هو الشريف عجلان بن نعيم لما بلغه عزله، فلم يلبث خشرم بالمدينة غير ليلة واحدة و صبّحه عجلان بجموعه- و قد حشد العربان- و قاتل الشريف خشرما و حصره ثلاثة أيام حتى كسروه، و دخل العرب المدينة و نهبوا دورها، و شعثوا أسوارها، و أخذوا ما كان للحجاج الشاميين من ودائع و غيرها، و قبضوا على خشرم المذكور ثم أطلقوه بسبب من الأسباب، و استهانوا بحرمه المسجد، و ارتكبوا عظام. كل ذلك فى أواخر ذى القعدة.

ثم فى يوم الخميس ثانى عشرين ذى الحجة قدم الأمير جار قطلو الظاهرى برقوق نائب حلب، فطلع إلى القلعة و قبّل الأرض و خلع السلطان عليه خلعة الاستمرار على نيابته، و استمرّ بالقاهرة إلى يوم السبت أول محرم سنة ثلاثين و ثمانمائة خلع السلطان عليه خلعة السفر و خرج من يومه إلى محل كفالته،

## [ما وقع من الحوادث سنة ٨٣٠]

ثم فى يوم الخميس سادس المحرم خلع السلطان على الأمير أزدمر من على خان الظاهرى أحد مقدمى الألوف بديار مصر المعروف بشايا باستقراره فى حجوبية حلب، قلت: درجة إلى أسفل؛ فإنه يستحق ذلك و زيادة، لما كان يشتمل عليه من المساوى و القبائح، لا أعرف فى أبناء جنسه أقدر منه؛ كان دميم الخلق مذموم الخلق، بشع المنظر، كرية المعاشرة، بخيلا متكبرا، ظالما جبارا، هذا مع الجبن و الجهل المفرط و عدم التفات الملوك إليه فى كل دولة من الدول، و عدّ إخراجهم من مصر من حسنات الملك الأشرف، و أنا أقول: لو كان الرجل يرزق على قدر معرفته، و ما يحسنه من الفضائل و الفنون لكانت رتبة أزدمر هذا أن يكون صبيا لبعض أوباش السرابايتية، و قد استوعبنا مساوئه فى ترجمته فى تاريخنا المنهل الصافى و المستوفى بعد الوافى - انتهى.

ثم أخذ السلطان فى الفحص على جاني بك الصوفى على عادته.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٠٦

و أهل شهر ربيع الأول، فى ليلة الجمعة رابعه عمل السلطان المولد النبوى بالحوش من قلعة الجبل.

ثم فى يوم السبت حادى عشرينه أفرج السلطان عن جينوس متملك قبرس من سجنه بقلعة الجبل، و خلع عليه، و أركبه فرسا بسرج ذهب و كنبوش زركش، و نزل إلى القاهرة فى موكب، و أقام بدار أعدت له، و قد استقر أركماس المؤيدى المعروف بفرعون مسفّره، و صار يركب من منزله المذكور و يمرّ بشوارع القاهرة و يزور كنائس النصارى و معابدهم، و يتوجه إلى حيث اختار من غير حجر عليه، بعد أن أجرى السلطان عليه من الرواتب ما يقوم به و بمن فى خدمته، هذا و الخدم تأتيه من النصارى و الكتاب و القناصل، و حضرت أنا معه فى مجلس فرأيت له ذوقا و معرفة عرفت منه بالحدس كونه لا يعرف باللغة العربية.

و لما كان يوم الخميس سابع جمادى الأولى خلع السلطان على الأمير جرباش الكريمنى قاشق أمير مجلس باستقراره فى نيابة طرابلس عوضا عن الأمير قصره من تراز بحكم انتقال قصره إلى نيابة حلب، عوضا عن جار قتلوه بحكم عزل جار قتلوه و قدومه إلى القاهرة.

و فيه قدم رسول صاحب رودس الفرنجى فأركب فرسا و فى صدره صليب و أطلع إلى القلعة، و قبل الأرض بين يدي السلطان و سأل عن مرسله صاحب رودس أنه طلب الأمان، و أنه يسأل أن يعفى من تجهيز العساكر [الإسلامية] إليه، و أن يقوم للسلطان بما يطلبه منه، و كان السلطان تكلم قبل تاريخه فى غزوة رودس المذكورة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٠٧

ثم فى يوم الخميس خامس جمادى الآخرة خلع السلطان على جينوس بن جاك متملك قبرس خلعة السفر.

ثم فى يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة المذكورة أمسك السلطان الأمير تغرى بردى المحمودى رأس نوبة التوب بعد فراغه من لعب الكرة بالحوش السلطاني، فقبض على تغرى بردى المذكور و هو بقماش لعب الكرة، و قيد و أخرج من يومه إلى سجن الإسكندرية، و لم يعلم أحد ذنبه عند السلطان حتى و لا - تغرى بردى المذكور؛ فإننى سألته فيما بعد فقال: لا - أعلم على ما ذا أمسكت، غير أن المقريزى ذكر أنه له ذنوب و أسباب فى مسكه نذكرها بعد أن نذكر قصة مباشرة.

و اتفق فى مسكه حادثه غريبه، و هو أن رجلا من مباشريه يقال له ابن الشامية كان بخدمته، فلما بلغه القبض عليه شقّ عليه ذلك، و خرج إلى جهة القلعة ليسلم عليه فوافى نزوله من القلعة مقيدا إلى الإسكندرية، فصار يصيح و يبكى و يستغيث و هو ماش معه حتى وصل إلى ساحل النيل، و وقف حتى أحدر أستاذه تغرى بردى المحمودى فى الحراقة إلى جهة الإسكندرية، فلما عين سفره اشتد صراخه إلى أن سقط ميتا، فحمل إلى داره و غسل و كفن و دفن.

ثم خلع السلطان على الأمير أركماس الظاهرى باستقراره رأس نوبة التوب عوضا عن تغرى بردى المذكور، و أنعم عليه بإقطاعه أيضا،

و أنعم بإقطاع أركماس المذكور و تقدمته على الأمير قانى باى الأيوبكرى الناصرى المعروف بالبهلوان ثانى رأس نوبه، و أنعم بطبلخانات قانى باى على سودون ميق الأمير آخور الثانى، و خلع على الأمير إينال العلانى الناصرى باستقراره رأس نوبه ثانى عوضا عن قانى باى البهلوان المذكور، و إينال هذا هو الملك الأشرف إينال سلطان زماننا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٠٨

و أميا ما وعدنا بذكره من قول المقريزى فى سبب مسك تغرى بردى المذكور قال: و هذا المحمودى من جمله مماليك الملك الناصر فرج، فلما قتل [فرج] خدم عند [الأمير] نوروز الحافظى بدمشق، و صار له ميزه عنده، فلما قتل نوروز سجنه الملك المؤيد شيخ بقلعه المرقب، فما زال محبوسا بها حتى تنكر المؤيد على الأمير برسباى الدقماقى نائب طرابلس و سجنه بالمرقب مع المحمودى، و إينال الششمانى، فرأى تغرى بردى المحمودى فى ليلة من الليالى مناما يدل على أن برسباى يتسلطن، فأعلمه به، فعاهده على أن يقدمه إذا تسلطن و لا- يعترضه بمكروه، فلما كان من سلطنة الملك الأشرف برسباى ما كان، و تقدمته للمحمودى فيما مضى، و تمادى الحال إلى أن بات بالقصر على عادته، فقال لبعض من يثق به من المماليك ما تقدم من منامه بالمرقب و أنه وقع كما رأى [و أنه] أيضا رأى مناما يدل على أنه يتسلطن و لا بد، فوشى ذلك المملوك به للسلطان فحرك منه كوامن، منها: أنه صار يقول لما حججنا أحضرت ابن عجلان، و لما مضيت إلى قبرس أسرت ملكها، أين كان الأشرف حتى يقال هذا بسعده؟ و الله ما كان هذا إلا بسعدى، و تنقل كل ذلك إلى السلطان- انتهى كلام المقريزى بتمامه.

ثم فى يوم الاثنين أول شهر رجب قدم الخبر على السلطان بموت الملك المنصور عبد الله ابن الملك الناصر أحمد صاحب اليمن، و أن أخاه ملك بعده و لقب بالأشرف إسماعيل.

ثم فى يوم الاثنين ثامن شهر رجب قدم الأمير جار قطلو المعزول عن نيابة حلب إلى القاهرة، و طلع إلى القلعة، و قبل الأرض فخلع عليه السلطان باستقراره أمير مجلس عوضا عن جرباش قاشق بحكم انتقال جرباش إلى نيابة طرابلس حسبما تقدم ذكره.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٠٩

ثم فى تاسع عشر رجب المذكور توجه الزينى عبد الباسط ناظر الجيش على الهجن إلى حلب لعمارة سورها و لغير ذلك من المهمات السلطانية بعد ما قدم عدده خيول قبل ذلك بأيام.

ثم فى يوم الخميس أول شهر رمضان فتح الجامع الذى أنشأه الأمير جانى بك الأشرفى الدوادار الثانى بالشارع الأعظم خارج باب زويلة بخط القريئين، و أقيم به الجمعة فى يوم الجمعة ثانيه.

ثم فى سابع عشر شهر رمضان المذكور قدم عبد الباسط إلى القاهرة من حلب و طلع إلى القلعة، و خلع السلطان عليه.

ثم فى ثالث عشرينه طلع زين الدين عبد الباسط بهديته إلى السلطان فيها مائتا فرس، و حلى كثير ما بين زركش و لؤلؤ و قماش مذهب برسم السلطان و ثياب صوف و فرو و غيره.

ثم فى عاشر ذى القعدة قدم الخبر على السلطان بأن قاضى قضاء دمشق نجم الدين عمر بن حجى وجد مذبوحا على فراشه بيستانه بالثيرب خارج دمشق، و لم يعرف قاتله و اتهم الناس الشريف كاتب سر دمشق ابن الكشك و عبد الباسط بالممالة على قتله، و راحت على من راحت، و كان ابن حجى المذكور من أعيان أهل دمشق و فضلائهم، و قد تقدم من ذكره نبذة فى ولايته كتابه سر مصر قبل تاريخه.

ثم فى رابع عشر ذى القعدة، خلع السلطان على الأمير قانى باى البهلوان أحد مقدمى الألوف بمصر باستقراره فى نيابة ملطية زيادة على ما بيده من إقطاع تقدمه ألف بديار

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣١٠

مصر عوضا عن أزدمر شايا المقدم ذكره لعجزه عن القيام بقتال التركمان، و أعيد أزدمر شايا إلى إقطاعه بحلب كما كان أولا.

ثم في يوم الاثنين سلخ ذى القعدة خلع السلطان على بهاء الدين محمد ابن القاضي نجم الدين عمر بن حجي باستقراره قاضى قضاء دمشق عوضا عن والده بحكم وفاته، وولى بهاء الدين هذا القضاء قبل أن يستكمل عذاره.

ثم في سابع عشرين ذى الحجة قدم مبشر الحاج وأخبر بسلامة الحاج و رحاء الأسعار بمكة، و أنه قرىء مرسوم السلطان بمكة المشرفة في الملبأ بمنع الباعة من بسط البضائع أيام الموسم في المسجد الحرام، و من ضرب الناس الخيام بالمسجد المذكور، و من تحويل المنبر في يوم الجمعة و العيدين من مكانه إلى جانب الكعبة حتى يسند إليها، فأمر أن يترك مكانه مسامتا لمقام إبراهيم الخليل عليه السلام، و يخطب الخطيب عليه هناك، و أن تسد أبواب المسجد بعد انقضاء الموسم إلا أربعة أبواب من كل جهة باب واحد، و أن تسد الأبواب الشارعة من البيوت إلى سطح المسجد، فامثل جميع ذلك.

قال المقرئى: و أشبه هذا قول عبد الله بن عمر رضى الله عنه و قد سأله رجل عن دم البراغيث فقال: عجا لكم يا أهل العراق تقتلون الحسين بن على و تسألون عن دم البراغيث!! و ذلك أن مكة استقرت دار مكس حتى إنه يوم عرفه قام المشاعلى - و الناس بذلك الموقف العظيم يسألون الله مغفرة ذنوبهم - فنادى معاشر الناس كافة، من اشترى بضاعة و سافر بها إلى غير القاهرة حلّ دمه و ماله للسلطان، فأخذ التجار القادمون من الأقطار حتى صاروا مع الركب المصرى على ما جرت به هذه العادة المستجدة منذ سنين لتؤخذ منهم مكوس بضائعهم، ثم إذا ساروا من القاهرة إلى بلادهم من البصرة و الكوفة و العراق أخذ منهم المكس ببلاد الشام و غيرها، فهذا لا ينكر و تلك الأمور بعثنا بإنكارها - انتهى كلام المقرئى.

قلت: أنا لا أتابعه على ما أعاب، و أبلق خير من أسود، و كونه رسم بردّ التجار

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣١١

إلى الديار المصرية لتؤخذ منهم المكوس لا - يلزم أنه لا - يفعل معروفا آخر، و أما جميع ما أبطله و رسم بمنعه ففيه غاية الصلاح و التعظيم للبيت العتيق، أما منع الباعة بالحرم فكان من أكبر [المصالح و] المعروف، فإنه كان يقوم الشخص فى طوافه و عبادته و أذنه ملأى من صياح الباعة و الغوغاء من كثرة ازدحام الشراة، و أما نصب الخيام فكان من أكبر القبائح، و لعل الله تعالى يغفر للملك الأشرف جميع ذنوبه بإبطال ذلك من الحرم الشريف، فإنه قيل إن بعض الناس كان إذا نصب خيامه بالمسجد الحرام نصب به أيضا بيت الراحة و حفر له حفرة بالحرم، و فى هذا كفاية، و أما تحويل المنبر فإنه قيل للسلطان إن المنبر فى غاية ما يكون من الثقل، و أنه كلما ألصق بالبيت الشريف انزعج منه و تصدّع، فمنع بسبب ذلك، و قد صار الآن يحول إلى القرب من البيت، غير أنه لا يلصق به، فحصلت المصلحة من الجهتين، و أما غلق أبواب المسجد فى غير أيام الموسم إلا أربعة فيعرف فائدة ذلك من جاوره بمكة، و يطول الشرح فى ذكر ما يتأتى من ذلك من المفاسد، و إن كان فيه بعض مصلحة لسكان مكة - انتهى.

ثم فى رابع عشرين ذى الحجة قبض بالمدينة على أميرها الشريف خشرم بن دوغان ابن جعفر بن هبة الله بن جمّاز بن منصور بن جمّاز، فإنه لم يقم بالمبلغ الذى وعد به، و استقرّ عوضه فى إمرة المدينة الشريفة مانع بن على بن عطية بن منصور بن جمّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن على بن أبى طالب [كرم الله وجهه].

### [ما وقع من الحوادث سنة ٨٣١]

ثم فى يوم الجمعة ثالث المحرم سنة إحدى و ثلاثين و ثمانمائة قدم الحمل من جزيرة قبرس و مبلغه خمسون ألف دينار مشخّصة، فرسم السلطان بضررها دنائير أشرفية، فضربت بقلعة الجبل و السلطان ينظر إليها إلى أن تمت.

ثم فى يوم السبت حادى عشر المحرم المذكور ركب السلطان من قلعة الجبل بغير

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣١٢

قماش الخدمة و نزل إلى دار الأمير جاني بك الأشرفي الدوادار الثاني بحدرة البقر ليعوده في مرضه.

ثم في يوم الأربعاء ثاني عشرينه قدم الركب الأول من الحاج، و قدم المحمل من الغد ببقية الحاج، و معهم الشريف خشرم في الحديد، و قدم معهم أيضا الأمير بكتمر السعدى من المدينة، و كان له بها من العام الماضي.

ثم في يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر من سنة إحدى و ثلاثين خلع السلطان على قاضى القضاء محب الدين أحمد بن نصر الله البغدادى الحنبلى، و أعيد إلى قضاء الحنابلة بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاء عز الدين عبد العزيز الحنبلى و لم يكن عزل عز الدين المذكور لسوء سيرته بل إنه سار في القضاء على طريق غير معتادة، و هو أنه صار يمشى في الأسواق و يشتري ما يحتاجه بيده من الأسواق، و إذا ركب أردف خلفه على بغلته عبده، و يمر على هذه الهيئة بجميع شوارع القاهرة، و كان كثير التردد إلى في كل وقت، لأنه كان من جملة أصحاب الوالد، فكان يأتي من المدرسة الصالحية ماشيا، و يجلس حيث انتهى به المجلس، فلم يحسن ذلك ببال أعيان الدولة، و حملوه على أنه يفعل ذلك تعمدا ليقال، و قالوا للسلطان- و كان له إليه ميل زائد:- هذا مجنون، و لا زالوا به حتى عزله و أعاد القاضى محب الدين.

ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر المذكور ركب السلطان من القلعة بغير قماش الخدمة- و قد صار ركوب السلطان بغير قماش الخدمة عادة، و كان يقبح ذلك في سالف الأعصار، و أول من فعل ذلك الملك الناصر فرج، ثم المؤيد، ثم الأشرف [هذا]. انتهى- و سار حتى شق القاهرة و دخل من باب زويلة و خرج من باب النصر إلى خليج الزعفران، فرأى البستان الذى أنشأ هناك، و عاد من خارج القاهرة على تربته

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣١٣

التي عمّرها بجوار تربة الملك الظاهر برقوق بالصحراء ثم سار حتى طلع إلى القلعة، ثم في ليلة الجمعة سابع شهر ربيع الأول قرىء المولد النبوي بالحوش السلطاني من قلعة الجبل على العادة.

ثم في يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الأول المذكور أنعم السلطان بإقطاع الأمير بكتمر السعدى على الأمير قجقار السيفى بكتمر جلق الزردكاش المعروف بجغتاي،- و الإقطاع إمرة طبلخاناه- بعد موت بكتمر السعدى، و كان بكتمر من محاسن الدهر معدودا من أرباب الكمالات، كان فقيها جنديا شجاعا عالما، هينا قويا عاقلا، مقداما عفيفا لطيفا، لا أعلم في أبناء جنسه من يدانيه أو يقاربه في كثرة محاسنه، صحبتته سنين، و انتفعت بفضله و معرفته و أدبه، و قد استوعبنا ترجمته في [تاريخنا] المنهل الصافى، و يأتي ذكره أيضا في الحوادث من هذا الكتاب في محله إن شاء الله تعالى، و لهو أحق بقول القائل: [الكامل]

عقم النساء فما يلدن شبيهه إن النساء بمثله عقم

ثم في آخر شهر ربيع الأول استقر تمرباى التمربغاوى الدوادار الثالث دوادارا ثانيا بعد موت الأمير جاني بك [الأشرفى] الدوادار، و لم ينعم عليه بإمرة إلا بعد مدة طويلة أنعم عليه بإمرة عشرة، و أما جاني بك يأتي ذكره في الوفيات مطولا [إن شاء الله تعالى]

ثم في شهر ربيع الآخر من هذه السنة تشكى التجار الشاميون من حملهم البضائع

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣١٤

التي يشترونها من بندر جدّة إلى القاهرة، فوقع الاتفاق على أن يؤخذ منهم بمكّة عن كل حمل- قلّ ثمنه أو أكثر- ثلاثة دنانير و نصف، و أن يعفوا عن حمل ما يقبضونه من جدّة إلى مصر، فإذا حملوا ذلك إلى دمشق أخذ منهم مكسها هناك على ما جرت به العادة، و تم ذلك.

قال المقريزى: و فى هذا الشهر- يعنى عن جمادى الأولى من سنة إحدى و ثلاثين و ثمانمائة- كانت الفتنة الكبيرة بمدينة تعز من اليمن؛ و ذلك أن الملك الأشرف إسماعيل ابن الملك الأفضل عباس ابن المجاهد على ابن المؤيد داود ابن المظفر يوسف ابن المنصور عمر بن على بن رسول [صاحب اليمن] لما مات قام من بعده ابنه [الملك الناصر أحمد ابن الأشرف إسماعيل، و قام بعد



الناصر أحمد ابنه] الملك المنصور عبد الله فى جمادى الآخرة سنة سبع و عشرين و ثمانمائة، و مات فى جمادى الآخرة سنة ثلاثين و ثمانمائة، فأقيم بعده أخوه الملك الأشرف إسماعيل بن أحمد الناصر فتغيرت عليه نيات الجند كافة من أجل وزيره شرف الدين إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر العلوى، فإنه آخر صرف جوامكهم و مرتباتهم، فتغيرت منه القلوب، و كثرت حساده لاستبداه على السلطان و انفراده بالتصرف دونهم، و كان يليه فى الرتبة الأمير شمس الدين على بن الحسام ثم القاضى نور الدين على المحالبى مشد الاستيفاء، فلما اشتد الأمر على العسكر و كثرت إهانة الوزير لهم. و إطراحه جانبهم ضاقت عليهم الأحوال حتى كادوا أن يموتوا جزعا، فاتفق تجهيز خزانه من عدن و برز الأمر بتوجه طائفه من العبيد و الأتراك إليها لتلقيها، فسألوا أن ينفق فيهم أربعة دراهم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣١٥

لكل [واحد] منهم يرتفق بها، فامتنع الوزير ابن العلوى من ذلك، و قال:

ليمضوا غصبا إن كان لهم غرض فى الخدمة، و حين وصول الخزانة يكون خيرا و إلا ففسح الله لهم فما للدهر بهم حاجه، و السلطان غنى عنهم، فهيج هذا القول خفاء بواطنهم، و تحالف العبيد و الترك على الفتك بالوزير، و إثارة فتنة، فبلغ الخبر السلطان فأعلم به الوزير، فقال: ما يسووا شيئا، بل نشق كل عشرة فى موضع، و هم أعجز من ذلك.

فلما كان يوم الخميس تاسع جمادى الأولى هذه قبيل المغرب هجم جماعة من العبيد و الترك دار العدل بتعز، و افترقوا أربع فرق: فرقة دخلت من باب الدار، و فرقة دخلت من باب السر، و فرقة وقفت تحت الدار، و فرقة أخذت بجانب آخر، فخرج إليهم الأمير سنقر أمير جاندار فهبروه بالسيف حتى هلك و قتلوا معه عليا المحالبى مشد الدواوين و عدده رجال، ثم طلعا إلى الأشرف و قد اختفى بين نسائه و تزيا بزيتن فأخذوه، و مضوا إلى الوزير العلوى فقال لهم: ما لكم فى قتلى فائدة، أنا أنفق على العسكر نفقة شهرين، فمضوا إلى الأمير شمس الدين على بن الحسام فقبضوا عليه و قد اختفى، و سجنوا الأشرف فى طبقة المماليك و وكلوا به، و سجنوا ابن العلوى الوزير و ابن الحسام قريبا من الأشرف و وكلوا بهما، و قد قيدوا الجميع، و صار كبير هذه الفتنة برقوق من جماعة الأتراك، فصعد هو و جماعة ليخرج الملك الظاهر يحيى ابن الأشرف إسماعيل بن عباس من تعبات، فامتنع أمير البلد من الفتح ليلا، و بعث الظاهر إلى برقوق أن يمهل إلى الصبح، فنزل برقوق و نادى فى البلد بالأمان و الاطمئنان و البيع و الشراء، و أن السلطان هو الملك الظاهر يحيى بن الأشرف، هذا و قد نهب العسكر عند دخولهم دار العدل جميع ما فى دار السلطنة، و أفحشوا فى نهبهم؛ فسلبوا الحرير ما عليهن، و انتهكوا منهن ما حرم الله، و لم يدع فى الدار ما قيمته الدرهم الفرد.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣١٦

فلما أصبح يوم الجمعة عاشره اجتمع بدار العدل الترك و العبيد و طلبوا بنى زياد و بنى السنبل و الخدام و سائر أمراء الدولة و الأعيان، فلما تكامل جمعهم وقع بينهم الكلام فىمن يقيمونه، فقال بنو زياد: و ما ثم غير يحيى فاطلعا له هذه الساعة، فقام الأمير زين الدين جتياش الكاملى و الأمير برقوق و طلعا إلى تعبات فى جماعة من الخدام و الأجناد فإذا الأبواب مغلقة، فصاحوا بصاحب البلد حتى فتح لهم، و دخلوا إلى القصر و سلموا على الظاهر يحيى بالسلطنة، و سألوه أن ينزل معهم إلى دار العدل، فقال: حتى يصل العسكر أجمع، ففكوا القيد من رجله، و طلبوا العسكر بأسرهم، فطلعوا بأجمعهم و أطلعوا معهم بعشرة جنائب، فتقدم الترك و العبيد و قالوا للظاهر:

لا- نبايعك حتى تحلف لنا أنك لا- يحدث علينا منك شىء بسبب هذه الفعله و لا ما سبق قبلها، فحلف لهم و هم يرددون عليه الأيمان، و ذلك بحضوره قاضى القضاة موقق الدين على بن الناشرى، ثم حلفوا له على ما يحب و يختار، فلما انقضى الحلف و تكامل العسكر ركب و نزل إلى دار العدل بأبهة السلطنة، و دخلها بعد صلاة الجمعة، فكان يوما مشهودا، و عندما استقر بالدار أمر بإرسال ابن أخيه الأشرف إسماعيل إلى تعبات فطلعوا به و قيده بالقيد الذى كان الظاهر يحيى مقيدا به و سجنوه بالدار التى كان [الظاهر

مسجوناً] بها، ثم حمل بعد أيام إلى الدملوة و معه أمه و جاريتها، و أنعم السلطان على أخيه الملك الأفضل عباس بما كان له، و خلع عليه و جعله نائب السلطنة كما كان أول دولة الناصر و خمدت الفتنة.

و كان الذى حرّك هذه الفتنة بنو زياد، فقام أحمد بن محمد بن زياد الكاملى بأعباء هذه الفتنة لحنقه من الوزير ابن العلوى، فإنه كان قد مالأ على قتل أخيه جياش و خذّل عن الأخذ بثأره، و صار يمتهن بنى زياد، ثم ألزم الوزير ابن العلوى و ابن الحسام النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣١٧

بحمل المال، و عصرا على كعابهما و أصداغهما، و ربطا من تحت إبطيهما و علّقا منكسين، و ضربا بالشيب و العصى و هما يوردان المال، فأخذ من ابن العلوى - ما بين نقد و عروض - ثمانون ألف دينار، و من ابن الحسام مبلغ ثلاثين ألف دينار، و استقرّ الأمير برقوق أمير جاندار، و استقرّ الأمير بدر الدين محمد الشمسى أتابك العساكر، و استقرّ ابنه العفيف أمير آخور، ثم استقرّ الأمير بدر الدين المذكور أستاذارا، و شرع فى النفقة على العسكر، و ظهر من السلطان نبل و كرم و شهامة بحيث أطاعته العساكر بأجمعهم، فإن له قوة و شجاعته حتى [قيل] إن قوسه يعجز من عندهم من التّرك عن جرّه، و مدحه الفقيه يحيى بن رويك بقصيدة أولها: [الوافر] بدولة ملكنا يحيى اليمانى بلغنا ما نريد من الأمانى

و عدّة القصيدة واحد و أربعون بيتا، و أجزى عليها بألف دينار. و بهذه الكائنة اختلّ ملك بنى رسول من اليمن - انتهى كلام المقرئى. قلت: و قد خرجنا عن المقصود بطول هذه الحكاية، غير أن فى ذكرها نوعا من الأخبار و التعريف بالممالك، و لنرجع إلى ما نحن فيه من أحوال الملك الأشرف برسباى صاحب الترجمة.

و لما كان يوم الاثنين خامس جمادى الآخرة خلع السلطان على الأمير جارقطلو أمير مجلس باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية بعد موت الأمير الكبير يشبك الساقى الأعرج، و كان يشبك الساقى المذكور من أفراد العالم، و هو أحد من أدركناه من الملوك من أهل المعرفة و الذوق و الفضل و الرأى و التدبير، كما سنبينه فى ترجمته وفاته من هذا الكتاب [إن شاء الله].

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣١٨

ثم فى يوم السبت عاشر جمادى الآخرة المذكورة كتب [السلطان] بإحضار جرباش الكرىمى المعروف بقاشق نائب طرابلس ليستقرّ أمير مجلس على عادته أولا - عوضا عن الأمير الكبير جارقطلو، و كتب إلى الأمير الكبير [طرباى] الظاهرى المقيم بالقدس بطّالا باستقراره فى نيابة طرابلس.

ثم فى يوم السبت أول شهر رجب عمل السلطان الخدمة بالإيوان بدار العدل من القلعة، و أحضرت رسل مراد بك بن عثمان متملك برصا و أدر نابولى و غيرهما من ممالك الرّوم، فكان موكبا جليلا أركب فيه الأمراء و المماليك السلطانية و أجناد الحلقة و غيرهم على عادة هيئة خدمة الإيوان من تلك الأشياء المهولة، و قد بطل خدم الإيوان من أيام الملك الظاهر جقمق، و ذهب من كان يعرف ترتيبه، حتى لو أراد أحد من الملوك أن يفعله لا يمكنه ذلك.

ثم فى سابع شهر رجب المذكور خلع السلطان على القاضى كمال الدين بن البارزى - المعزول قبل تاريخه عن كتابة السّرّ ثم عن نظر الجيش بالديار المصرية - باستقراره فى كتابة سرّ دمشق عوضا عن بدر الدين حسين بحكم وفاته، من غير سعى فى ذلك، بل طلبه السلطان و ولّاه، و كان القاضى كمال الدين المذكور من يوم عزل من وظيفته نظر الجيش بعد كتابة السّرّ ملازما لداره على أجمل حاله، و أحسن طريقه من الاشتغال بالعلم و الوقار و السكينة، و هو على هيئة عمله من الحشم و الخدم، و بسط يديه بالإحسان لكل أحد، و تردد الأكابر و الأعيان و الفضلاء إلى بابه، و سافر فى ثانى عشرينه.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣١٩

ثم فى حادى عشره أدير محمل الحاج على العادة فى كل سنة.

ثم فى ثالث عشرينه قدم الأمير جرباش الكرىمى معزولا عن نيابة طرابلس فخلع السلطان عليه باستقراره أمير مجلس على عادته أولا،

كل ذلك و السلطان فى قلق من جهة جاني بك الصوفى.

ثم فى عشرين شعبان خلع السلطان على الأمير قانصوه التوروزى أحد أمراء الطبلخانات باستقراره فى نيابة طرسوس و أضيف إقطاعه إلى الديوان المفرد.

ثم فى يوم الثلاثاء ثامن عشرين شوال أمسك السلطان الأمير قطج من تمراز أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية، ثم الأمير جرباش الكرىمى قاشق أمير مجلس، فحمل قطج فى الحديد إلى الإسكندرية فسجن بها، و أخرج جرباش الكرىمى بغير قيد إلى ثغر دمياط بطالا، كل ذلك بسبب جاني بك الصوفى، و لما تحدت السلطان نفسه بما يفعله من كثرة قلقه منه، و لهذا السبب أيضا أخرج قانصوه و غيره، و يأتى ذكر آخرين.

ثم خلع السلطان على الأمير إينال العلانى الناصرى رأس نوبة ثانى باستقراره فى نيابة غزة عوضا عن تمراز القرمشى بحكم قدوم تمراز للديار المصرية، و أنعم السلطان بإقطاع إينال المذكور على الأمير ترمباى التمر بغاوى الدوادار الثانى، ثم كتب بإحضار الأمير بيغا المظفرى من القدس، و كان نقل إلى القدس من دمياط من نحو شهر واحد، فقدم من القدس إلى القاهرة فى يوم الخميس حادى عشرين ذى القعدة و طلع إلى القلعة، و خلع السلطان عليه باستقراره أمير مجلس عوضا عن جرباش الكرىمى قاشق، و منزله أمير مجلس فى الجلوس عند السلطان يكون ثانى الميمنة تحت الأمير الكبير، فلما ولى بيغا هذا إمرة مجلس أجلسه السلطان

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٢٠

على الميسرة فوق الأمير إينال الجكمى أمير سلاح لما سبق له من ولايته أتبكيته العساكر بالديار المصرية قبل تاريخه، فصار فى الحقيقة رتبة أعظم من رتبة الأمير الكبير جار قطلو بجلوسه فوق أمير سلاح؛ لأن الأمير الكبير لا يمكنه الجلوس فوق أمير سلاح إلا لضرورة، و صار بيغا هذا دائما جلوسه فوقه، غير أن إقطاع الأمير الكبير أكثر متحصلا من إقطاعه، و أيضا لالتفات السلطان إليه، فإنه كان أكثر كلامه فى الموكب السلطانى معه فى كل تعلقات المملكة، و ليس ذلك لمحبه فيه غير أنه كان يداريه بذلك اتقاء فحشه، و كان سبب القبض عليه أولا أن السلطان شكاله بعض الأجناد من ظلم كاشف التراب، فقال الملك الأشرف: الكاشف ماله منفعة، فبادره بيغا هذا فى الملاء و قال له: أنت ما عملت كاشف ما تعرف، فعظم ذلك على الأشرف و أسرها فى نفسه، ثم قبض عليه، و كذا كان وقع لبيغا المذكور مع الملك المؤيد، حتى قبض عليه أيضا و حبسه، و كان هذا شأنه المغالطة مع الملوك فى الكلام، غير أنه كان مناصحا للملوك ظاهرا و باطنا، و لهذا كانت الملوك لا تبرح تغضب عليه ثم ترضى؛ لعلمهم بسلامة باطنه، و كان الملك الأشرف يمازحه فى بعض الأحيان، و يسلم عليه بعض الجراكسة بأن يزدرى جنس التتار و يعظم الجراكسة، فإذا سمع بيغا ذلك سب القائل و هجر عليه، و أخذ فى تفضيل الأتراك على طائفة الجراكسة فى الشجاعة و الكرم و العظمة، فيشير عليه بعض أمراء الأتراك بالكف عن ذلك، فلا يلتفت و يمعن، و الملك الأشرف يضحك [من ذلك] و يساعده على غرضه حتى يسكت، و قيل إنه جلس مرة فى مجلس أنس مع جماعة من الأمراء فأخذ بيغا فى تعظيم ملك التتار چنكز خان، و زاد و أمعن و اخترق اختراقات عجيبة، فقال له الأمير طقز الظاهرى الجركسى: و أيش هو چنكز خان؟ فلما سمع بيغا ذلك أخذ الطبر و أراد قتل طقز حقيقة، و قال له: كفرت، فأعاقه الأمراء عنه حتى قام طقز من المجلس و راح إلى حال سبيله، و قيل إنه لم يجتمع به بعد ذلك، و مع

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٢١

هذا كله كان لجنونه طلاوة و لانحرافه حلاوة، على أنه كان من عظماء الملوك و أحسنها طريقة.

ثم فى يوم الخميس سادس ذى الحجة من سنة إحدى و ثلاثين المذكورة أمسك السلطان الأمير أربك المحمدى الدوادار الكبير، و أخرجه من ليلته بطالا إلى القدس بعد أن قبض [السلطان] على عدّة من خاصية كيته، و لذلك أسباب أعظمها أمر جاني بك الصوفى و أشياء آخر، منها: أن فى أواخر ذى القعدة بلغ السلطان أن جماعة من مماليكه و خاصية كيته يريدون الفتك به و قتله ليلا، فقبض على جماعة منهم الشيفى سنطباى الأشرفى و غيره فى أزيام متفرقة، و نفى جماعة منهم إلى الشام و قوص بعد أن عاقب جماعة منهم،

فكثرت القالة فى ذلك، قيل إنه سأل بعضهم بأن قال: لو قتلتمونى من الذى تنصّبونه بعدى فى السلطنة؟ فقالوا: الأمير أزيك، وقيل غير ذلك، و أخذ السلطان فى الاستعداد و الحذر، و سقط عليه أيضا مرارا سهام نشّاب من أطباق المماليك السلطانية، فهذا كان السبب لقبض أزيك و غيره، و أنا أقول: إن جميع ما وقع من مسك الأمراء، و ضرب جماعة من الخاصية كية بالمقارع، و نفى بعضهم إنما هو لسبب جاني بك الصوفى لا غير.

ثم فى يوم السبت ثامن خلع السلطان على الأمير أركماس الظاهرى رأس نوبه التوب باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن أزيك المذكور، و خلع على الأمير ترمز القرمشى المعزول عن نيابة غزّه باستقراره رأس نوبه، و أنعم عليه بإقطاع أركماس المذكور، و أنعم بإقطاع ترمز الذى كان السلطان أنعم عليه به بعد مجيئه من غزّه و هو تقدمه ألف أيضا على الأمير يشبك السودونى شاد الشراب خاناه، و أنعم بطبلخانات يشبك السودونى على الأمير قراجا الأشرفى الخازندار، و خلع السلطان فى هذه الأيام على صفى الدين جوهر السيفى قنباى اللالا باستقراره خازندارا عوضا عن الأمير خشقدم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٢٢

الظاهرى الزومى بحكم انتقاله زماما بعد موت الأمير كافور الشبلى الصرغتمشى الزومى بعد وفاته فى السنة الماضية، و كانت وظيفة الخازندارية شاغرة من يوم تاريخه، و السلطان ينظر فيمن يوليه من الخدام من قدماء خدام الملوك فرشح مرجان خدام الوالد فخافه الخدام من شدة بأسه و حولوا الأشرف عنه، و كان الطواشى جوهر الجلبانى الحبشى لالا ابن السلطان له حنو و صحبة قديمة بجوهر هذا فتكلم السلطان بسببه و نغته بالدين [و العفة] و العقل و التدبير، و لا زال بالسلطان حتى طلبه و ولّاه الخازندارية دفعة واحدة؛ فإنه كان من أصاغر الخدام لم تسبق له رئاسة قبل ذلك، و إنما كان يعرف بين الخدام بأخى اللالا، فال جوهر هذا من الحرمة و الوجاهة و الاختصاص بالملك الأشرف ما لم ينله خادم قبله - انتهى.

ثم فى سبع عشرين ذى الحجة من سنة إحدى و ثلاثين المذكورة قدم مبشر الحاج العراقى و أخبر بسلامة الحاج، و أنه قدم محمل العراق فى أربعمائه جمل جهزه السلطان حسين بن على ابن السلطان أحمد بن أويس من الحلّة، و كان السلطان حسين هذا قد استولى على شستر و الحلّة، و صاهر العرب فقوى بأسه بهم، و قاتل شاه محمد ابن قرا يوسف صاحب بغداد و تم أسره بهذه البلاد المذكورة، و جهّز الحاج و كان له سنين قد انقطع لاستيلاء هذا الزنديق شاه محمد بن قرا يوسف [على العراق]، فإنه كان محلول العقيدة لا يتدين بدين، و قتل العلماء و أباد الناس، و هو أحد أسباب خراب بغداد و العراق هو و أخوته كما سيأتى ذكره، و ذكر أقاربه فى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٢٣

وفيات هذا الكتاب عند وفاتهم، و ذهب روحهم الخبيثة اللعينة إلى جهنم و بش المصير.

## [ما وقع من الحوادث سنة ٨٣٢]

### إشارة

ثم فى يوم الاثنين خامس عشر المحرم سنة اثنتين و ثلاثين و ثمانمائه حدث مع غروب الشمس برق و رعد شديد متوال، ثم مطر غزير خارج عن الحدّ، و كان الوقت فى أثناء فصل الخريف.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٢٤

## ذكر قتل الخواجا نور الدين على التبريزى العجمى المتوجه برسالة الحطى ملك الحبشة إلى ملوك الفرنج

و لما كان يوم الثلاثاء رابع عشرين جمادى الأولى من سنة اثنتين و ثلاثين و ثمانمائه استدعى السلطان قضاء الشرع الشريف إلى بين

يديه فاجتمعوا، و ندب السلطان قاضى القضاء شمس الدين محمدا البساطى المالكى للكشف عن أمره و إمضاء حكم الله فيه، و كان التبريزى مسجوناً فى سجن السلطان، فنقله القاضى من سجن السلطان إلى سجنه، و ادعى عليه بالكفر و بأمور شنيعة، و قامت عليه بينة معتبرة بذلك، فحكم بإراقه دمه، فشهر فى يوم الأربعاء خامس عشرين جمادى الأولى المذكورة على جمل بالقاهرة و مصر و بولاق، و نودى عليه: هذا جزاء من يجلب السلاح إلى بلاد العدو، و يلعب بالدينين، و صار و هو راكب الجمل يتشاهد و يقرأ القرآن و يشهد الناس أنه باق على دين الإسلام، و الخلق صحبته أفواجا، و من الناس من يبكى لبكائه، و هم العامة الجهلة، و الذى أقوله فى حقه: إنه كان زنديقا ضالاً مستخفاً بدين الإسلام، و لا زالوا به إلى أن وصلوا إلى بين القصرين فأنزل عن الجمل و أقعد تحت شباك المدرسة الصالحة و ضربت عنقه فى الملا من الخلائق التى لا يعلم عددها إلا الله تعالى - فسأل الله السلامة فى الدين، و الموت على الإسلام. و كان خبر هذا التبريزى أنه كان أولاً من جملة تجار الأعاجم بمصر و غيرها، و كان يجول فى البلاد بسبب المتجر على عادة التجار، فاتفق أنه توجه إلى بلاد الحبشة فحصل له بها الزبح الهائل المتضاعف، و كان فى نفسه قليل الدين مع جهل و إسراف فطلب الزيادة فى المال، فلم يرم بوصله إلى مراده إلا أن يتقرب إلى الحطى ملك الحبشة بالتحف، فصار يأتيه بأشياء نادرة لطيفة؛ من ذلك أنه صار يصنع له الصلبان من الذهب المرصع بالفصوص الثمينه، و يحملها إليه فى غاية الاحترام و التعظيم كما هى عادة التصارى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٢٥

فى تعظيمهم للصليب، و أشياء من هذه المقولة، ثم ما كفاه ذلك حتى [إنه] صار يبتاع السلاح المثلث من الخوذ و السيوف الهائلة و الزرديات و البكاتر بأعلى الأثمان و يتوجه بها إلى بلاد الحبشة، و صار يهون عليهم أمر المسلمين، و يعرفهم ما المسلمون فيه بكل ما تصل القدرة إليه، فتقرب بذلك من الحطى حتى صار عنده بمنزلة عظيمة، فعند ذلك ندبه الحطى بكتابه إلى ملوك الفرنج عند ما بلغه أخذ قبرس و أسر ملكها جينوس يحتهم فيه على القيام معه لإزالة دين الإسلام و غزو المسلمين و إقامة الملة العيسوية و نصرتها، و أنه يسير فى بلاد الحبشة فى البر بعساكره، و أن الفرنج تسير فى البحر بعساكرها فى وقت معين إلى سواحل الإسلام، و حملة مع ذلك مشافهات، فخرج التبريزى هذا من بلاد الحطى بكتابه و بما حملة من المشافهات لملوك الفرنج بعزم و اجتهاد و سلك فى مسيره من بلاد الحبشة البرية حتى صار من وراء الواحات [ثم سلك من وراء الواحات] إلى بلاد المغرب، و ركب منها البحر إلى بلاد الفرنج، و أوصل إليهم كتاب الحطى و ما معه من المشافهات، و دعاهم للقيام مع الحطى فى إزالة الإسلام و أهله، و استحتمهم فى ذلك، فأجابه غالبهم، و أنعموا عليه بأشياء كثيرة، فاستعمل بتلك البلاد عدة ثياب مخمل مذهبة باسم الحطى، و رقمها بالصلبان؛ فإنه شعارهم. قلت: لولا أنه داخلهم فى كفرهم، و شاركهم فى ماكلهم و مشربهم ما طابت نفوسهم لإظهار أسرارهم عليه، و كانوا يقولون: هذا رجل مسلم يمكن أنه يتجسس أخبارنا و ينقلها للمسلمين ليكونوا منا على حذر، و ربما أمسكوه بل و قتلوه بالكلية - انتهى.

ثم خرج من بلاد الفرنج و سار فى البحر حتى قدم الإسكندرية و معه الثياب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٢٦

المذكورة و رهبان من رهبان الحبشة، و كان له عدة عبيد، و فيهم رجل دين فتم عليه بما فعله، و دلهم على ما معه من القماش و غيره، فأحيط بمركبه و بجميع ما فيها فوجدوا بها ما قاله العبد المذكور، فحمل هو و الرهبان و جميع ما معه إلى القاهرة، فسعى بمال كبير فى إبقاء مهجته و ساعده فى ذلك ممن يتهم فى دينه، فلم يقبل السلطان ذلك، و أمر به فحبس ثم قتل حسبما ذكرناه [عليه من الله ما يستحقه] انتهى.

ثم فى يوم الخميس تاسع شهر رجب خلع السلطان على جلال الدين محمد ابن القاضى بدر الدين محمد بن مزهر باستقراره فى وظيفة كتابة السير بالديار المصرية عوضاً عن والده بحكم وفاته، و له من العمر دون العشرين سنة و لم يطر شاربه، و خلع السلطان على القاضى شرف الدين أبى بكر بن سليمان سبط ابن العجمى المعروف بالأشقر أحد أعيان موقعى الدست باستقراره نائب كاتب السير، ليقوم بأعباء الديوان عن هذا الشاب لعدم معرفته و قلته دربته بهذه الوظيفة، و كانت ولاية جلال الدين المذكور لكتابة السير على حمل

تسعين ألف دينار من تركة أبيه.

ثم فى يوم الخميس ثالث عشرين شهر رجب المذكور قدم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام إلى القاهرة و صحبته القاضى كمال الدين محمد بن البارزى كاتب سر دمشق، و طلعا إلى القلعة فخلع السلطان عليهما خلع الاستمرار، و اجتمع به غير مرّة: أعنى بسودون من عبد الرحمن، فكلّمه سودون فيما يفعله مماليكه الجلبان بالمباشرين و غيرهم، و خوفه عاقبه المماليك القرانيص من ذلك، فقال له الملك الأشرف: قد عجزت عن إصلاحهم، ثم كشف رأسه و دعا عليهم بالفناء و الموت غير مرّة، فقال له الأتابك جارقطلو: ضع فيهم السيف و أقم عوضهم، و ما دام رأسك تعيش فالمماليك كثير، و مائة من

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٢٧

القرانيص خير من ألف من هؤلاء الأجلاب، و لولا حرمة السلطان لكان صغار عبيد القاهرة كفتنا لهم.

و كان سبب ذلك أنهم صاروا يضربون مباشرى الدولة و ينهبون بيوتهم، و وقع منهم فى دوران المحمل فى هذه السنه أمور شنيعة إلى الغاية، و تقاتلوا مع العبيد حتى قتل بينهما جماعة و أشياء غير ذلك، فمال السلطان إلى كلام جار قطلو و أراد مسك جماعة كبيرة منهم، و نفى آخرين، و تفرقه جماعة أخر على الأعمراء، و قال: أحسب أن مائة ألف دينار ما كانت، و متى حصل نفع المماليك المشتروات لأستاذهم أو لذريته؟ فلما رأى الأمير ببيغا المظفرى ميل السلطان لكلام جار قطلو أخذ فى معارضته و ردّ كلامه، فكان من جملة ما قاله: و الله لولا المماليك المشتروات ما أطاعك واحد منا- و أشار بخروج جاني بك الصوفى من السجن و اختفائه بالقاهرة- و خلّ عنك كلام هذا و أمثاله، و كان عبد الباسط مساعدا لجار قطلو، ثم التفت ببيغا و قال لعبد الباسط: أنت تكون سببا لزوال ملك هذا، فعند ذلك أمسك الأشرف عما كان عزم عليه لعلمه بنصيحة ببيغا المظفرى له، و انفض المجلس بعد أن أمرهم السلطان بكتمان ما وقع عند السلطان من الكلام، فلم يخف ذلك عن أحد، و بلغ المماليك الأشرفية فتحلفوا لجار قطلو و لعبد الباسط و لسودون من عبد الرحمن.

فلما كان يوم الجمعة ثانى شعبان نزل المماليك الأشرفية من الأطباق إلى بيت الوزير كريم الدين بن كاتب المناخ و نهبوه لتأخر روايتهم، و سافر فيه الأمير سودون من عبد الرحمن إلى محل كفالته، و كان السلطان أراد عزله و إبقاءه بمصر فوعد بخمسين ألف دينار حتى خلع عليه باستمراره، فكلّمه بعض أصحابه فى ذلك فقال: أحمل مائة ألف دينار و لا أقعد بمصر فى تهديد الأجلاب.

ثم لما كان يوم الثلاثاء سادس شعبان ثارت الفتنة بين المماليك الجلبان و بين

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٢٨

الأمير الكبير جار قطلو، و كان ابتداء الفتنة أنه وقع بين بعض المماليك السلطانية و بين مماليك الأمير الكبير جار قطلو و ضربت الجلبان بعض مماليك جار قطلو فأخذ المملوك [يدافع] عن نفسه و ردّ على بعضهم و كان شجّ بعض المماليك السلطانية، فعند ذلك قامت قيامتهم، و حرّك ذلك ما كان عندهم من الكمين من أستاذهم جار قطلو، فتجمعوا على المملوك المذكور و ضربوه، فهرب إلى بيت أستاذه و احتتمى به، فعادت المماليك إلى إخوانهم و اتفقوا على جار قطلو، و تردّدوا إلى بابه غير مرّة، و باتت الناس على تحوّف من وقوع الفتنة لوقوع هذه القضية، و أصبحوا من الغد فى جمع كثير من تحت القلعة و قد انفقوا على قتل جار قطلو و مماليكه، فماج الناس لذلك و غلقوا الأسواق خشية من [وقوع] النهب، و تراحم الناس على شراء الخبز، و غلقت الدروب، و انتشرت الزعر و أهل الفساد، و تعوّق مباشر و الدولة من النزول من القلعة إلى دورهم، و أرسل السلطان إليهم جماعة بالكف عن ما هم فيه، و هدّدهم إن لم يرجعوا، فلم يلتفتوا إلى كلامه، و ساروا بأجمعهم إلى بيت الأمير الكبير جار قطلو و كان سكنه بيت الأمير طاز بالشارع الأعظم عند حمام الفارقانى فأغلق جار قطلو بابه، و أصعد مماليكه على طبلخاناته فوق باب داره ليمنعوا المماليك السلطانية من كسر الباب المذكور و إحراقه، و تراموا بالنشاب، و أقام الأجلاب يومهم كلّ مع كثرتهم لا يقدرّون على الأمير الكبير جار قطلو و لا على مماليكه مع كثرة عددهم؛ لعدم معرفتهم بالحروب و لقلّة دربتهم و سلاحهم.

هذا و السلطان يرسل إليهم بالكف عما هم فيه، و هم مصممون على ما هم فيه يومهم كله، و وقع منهم أمور قبيحة فى حق أستاذهم و غيره، فلما وقع ذلك غضب السلطان غضبا عظيما، و أراد أن يوسع الأمراء فى حق مماليكه فخوفه الأمراء سوء عاقبه ذلك، فأخذ يكثر من الدعاء عليهم سرا و جهرا، و باتوا على ذلك.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٢٩

فلما أصبحوا يوم الخميس ثامن شعبان استشار الملك الأشرف الأمراء فى أمر مماليكه، فأشاروا عليه بأن يرسل يطلب من الأمير الكبير جارقطلو المماليك الذين كانوا سببا لهذه الفتنة، و كانت المماليك الجلبان [لما رأوا] فى الأمس حالهم فى إدبار أرسلوا يطلبون غرماءهم من مماليك جارقطلو [من السلطان] فلم يجبهم السلطان إلى ذلك، فأرسل السلطان [بعد ذلك] للأمير الكبير يطلب مماليكه الذين كانوا فى أول هذه الفتنة، فأرسل إليه بجماعة منهم فأخذهم السلطان و ضربهم ضربا ليس بذاك، ثم أمر بجبسهم، و وافق ذلك عجز المماليك الجلبان عن قتال الأمير الكبير لعدم اجتماع كلمتهم و لفرار أكثرهم و طلوعهم إلى الطبقه، فأذعنوا بالصلح و خمدت الفتنة- و لله الحمد- بعد أن كاد أمر هذه الوقعة أن يتسع إلى الغايه، لأن غالب الأمراء شق عليهم ما وقع للأمير الكبير، و قالوا إذا كان هذا يقع للأمير الكبير فنحن من باب أولى و أحق لأعظم من هذا، و تبه من كان عنده كمين من الملك الأشرف من المماليك المؤيدية [شيخ] و غيرهم، و ظهر للسلطان لوايح من ذلك فاحترار بين مماليكه و أمرائه إلى أن وقع الصلح، و من يومئذ تغير خاطر جارقطلو من الملك الأشرف فى الباطن مع خصوصيته بالأشرف حتى أبدى بعض ما كان عنده فى سفره آمد حسبا يأتى ذكره.

ثم ورد الخبر على السلطان بأن فى خامس شعبان هذا ورد إلى ميناء الإسكندرية خمسة أغربه فيها مقاتله الفرنج مشحونه بالسلاح، و باتوا بها و قد استعد لهم المسلمون، فلما أصبح النهار واقعوهم و قد أدركهم الزينى عبد القادر بن أبى الفرج الأستادار- و كان مسافرا بتوجه- و معه غالب عرب البحيرة نجدة للمسلمين، فلما كثر جمع المسلمين انهزم الفرنج و ردوا من حيث أتوا فى يوم الأحد حادى عشره و لم يقتل من المسلمين سوى فارس واحد من جماعة ابن أبى الفرج.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٣٠

قلت [قوله تعالى] (و ردّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا و كفى الله المؤمنين القتال).

كل ذلك و السلطان مشغول بتجهيز تجريدة إلى بلاد الشرق، فلما كان ثانى عشر شعبان المذكور أنفق السلطان فى ثلاثمائة و تسعين مملوكا من المماليك السلطانية، لكل واحد خمسين دينارا، و فى أربعة من أمراء الألو، و هم: أركماس الظاهرى الدوادار الكبير، و قرقماس حاجب الحجاب، و حسين بن أحمد المدعو تغرى برمش البهسنى، و يشبك السودانى المعروف بالمشد، لكل واحد ألفى دينار، و أنفق أيضا فى عدّة من أمراء الطبلخانات و العشرات، فبلغت نفقة الجميع نحو ثلاثين ألف دينار، و رسم بسفرهم إلى الشام، فسافروا فى سادس عشرين شعبان المذكور.

ثم فى يوم الخميس رابع عشر شهر رمضان حملت جامكية المماليك السلطانية إلى القلعة لتنفق فيهم على العادة، فأمتنعوا من قبضها، و طلبوا زيادة لكل واحد ستمائة درهم و صمموا على ذلك، و ترددت الرسل بينهم و بين السلطان إلى أن زيد فى جوامك عدّة منهم و سكن شرهم، و أخذوا الجامكية فى يوم الاثنين ثامن عشره.

ثم بعد ذلك وقع بين المماليك الجلبان و بين العبيد، فتجّع السودان و قاتلوهم فقتل بينهم عدّة و صاروا جمعين لكل جمع عصبية.

ثم فى يوم الأربعاء تاسع ذى القعدة ورد الخبر على السلطان بأخذ الأمراء المتوجهين إلى جهة بلاد الشرق مدينة الزها من نواب قرايلك، و كان من خبر ذلك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٤؛ ص ٣٣٠

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٣١

أن العساكر المصرية لما سارت من القاهرة إلى جهة الشام لأخذ خرتبرت - و قد مات متوليها، و نازلها عسكر قرايلك صاحب آمد-

فلما وصلوا إلى مدينة حلب ورد عليهم الخبر بأخذ قرايلك قلعة خربت و تحصينها و تسليمها لولده، فأقاموا بحلب إلى أن ورد عليهم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام بعساكر دمشق، ثم جميع نواب البلاد الشامية بعساكرها، و تشاوروا فى الشير لها، فأجمع رأيهم على المسير، فمضوا بأجمعهم: العسكر المصرى [و العسكر] الشامى إلى جهة الرها، فأتاهم بالبيرة كتاب أهل الرها بطلب الأمان و قد رغوا فى الطاعة، فأمنوهم و كتبوا لهم كتابا، و ساروا من البيرة و بين أيديهم مائتا فارس من عرب الطاعة كشافة، فوصلت الكشافة المذكورون إلى الرها فى شوال، فوجد و الأمير هايل بن الأمير عثمان بن طرعى المدعو قرايلك صاحب آمد قد وصل إليها و دخلها و حصنها و جمع فيها خلائق من أهل الضياع بمواشيهم و عيالهم و أموالهم، فنزلوا عليها فرموهم بالنشاب من فوق أسوار المدينة.

فلما رأى هايل قلعة العرب برز إليهم فى نحو ثلاثمائة رجل من عسكره و قاتلهم فقتلوا له و قاتلوه، فقتل بين الفريقين جماعة و الأكثر من العرب، فأخذ هايل رءوسهم و علقها على أسوار المدينة، و بينماهم فى ذلك أدركهم العسكر المصرى و الشامى و نزلوا على ظاهر الرها يوم الجمعة العشرين من شوال، فوجدوا هايل قد حصن المدينة، و جعل جماعة من عساكره على أسوارها، فلما قرب العسكر من سور مدينة الرها رماهم الرجال من أعلى السور بالنشاب و الحجارة، فراجع العسكر عنهم و نزلوا بخيامهم إلى بعد الظهر، فركبوا الجميع و أرسلوا إلى أهل الرها بالأمان، و أنهم إن لم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٣٢

يكفوا عن القتال أخبروا المدينة، فلم يلتفتوا إلى كلامهم و رموهم بالنشاب، فاتفق العسكر حينئذ على الزحف و ركبوا بأجمعهم و زحفوا على المدينة و جدوا فى قتالها، فلم يكن غير ساعة إلا و أخذوا المدينة و استولوا عليها، و تعلق أعيان البلد و مقاتلتها بالقلعة، فانتشر العسكر و أتباعهم بالمدينة ينهبون و يأخذون ما وجدوا و يأسون من ظفروا به، و أمعنوا فى ذلك حتى خرجوا عن الحد، و أصبحوا يوم السبت جدوا فى حصار القلعة، و أرسلوا إلى من بها بالأمان فلم يقبلوا و استمروا بالرمى بالنشاب و الحجارة و غير ذلك، و نصبوا على القلعة المكاحل و المدافع و أخذوا فى النقوب و باتوا ليله الأحد على ذلك، و أصبحوا يوم الأحد على ما هم عليه من القتال و الحصار إلى وقت الضحى، فضعف أمر من بالقلعة بعد قتال شديد و طلبوا الأمان، فكفوا عند ذلك عن قتالهم، و نزلت رسلهم إلى الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام، و هو مقدم العساكر، و كلموهم فى نزولهم و تسليمهم القلعة، و حلفوه هو و الأمير قصره نائب حلب على أنهم لا يؤذونهم و لا يقتلون أحدا منهم، فركبوا إلى أيمانهم، و نزل الأمير هايل بن قرايلك و معه تسعة من أعيان أمراء أبيه فى وقت الظهر من يوم الأحد ثانى عشرين شوال المذكور، فتسلمه الأمير أركماس الظاهرى الدوادار الكبير، و ركب الأمير سودون من عبد الرحمن و معه بقية النواب إلى القلعة، فوجدوا المماليك السلطانية قد وقفوا على باب القلعة ليدخلوا إليها، فكلمهم النواب فى عدم دخولهم و قالوا لهم: نحن أعطيناكم أمانا، و منعوهم من الدخول إليها، فأفحشوا فى الرد على النواب، فراجعوهم فى ذلك فهموا المماليك بقتالهم، و هجموا القلعة بغير رضاء النواب و الأمراء و دخلوها، فشق ذلك على النواب و عادوا إلى مخيمهم، فمد المماليك أيديهم هم و التركمان و الأعراب و الغلمان فى النهب و السبى حتى نهبوا جميع ما كان بالقلعة، و أسروا النساء و الصبيان و أفحشوا بها إلى الغاية.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٣٣

ثم ألقوا النار فيها فأحرقوها بعد ما أخلوها من جميع ما كان فيها، و قتلوا من كان بها و بالمدينة من الرجال و المقاتلة، حتى جاوز فعلهم الحد.

ثم أخبروا المدينة و ألقوا النار فيها فاحترقت و احترق فى الحريق جماعة من النسوة فإنهن اختفين فى الأماكن من البلد خوفا من العسكر، فلما احترقت المدينة احترق الجميع فى النار التى أضرمت بسكك المدينة و خباياها، و احترق أيضا معهن عدة كبيرة من أولادهن.



هذا بعد أن أسرفوا فى القتل بحيث إنه كان الطريق قد ضاق من كثرة القتلى، و فى الجملة فقد فعلوا بمدينه الزها فعل التمرلنكيين و زيادة من القتل و الأسر و الإحراق و الفجور بالنساء- فما شاء الله كان.

ثم رحلوا من الغد فى يوم الاثنين ثالث عشرينه و أيديهم قد امتلأت من النهب و السبى، فقطعت منهم عدّة نساء من التعب فمتن عطشا، و بيعت منهن بحلب و غيرها عدّة كبيرة. قال المقريزى: و كانت هذه الكائنة من مصيبات الدهر.

[الوافر]

و كنّا نستطب إذا مرضنا فجاء الداء من قبل الطيب

لقد عهدنا ملك مصر إذا بلغه عن أحد من ملوك الأقطار قد فعل مالا يجوز أو فعل ذلك رعيته بعث ينكر عليه و يهدّده، فصرنا نحن نأتى من الحرام بأشنع و من القبيح بأفزع- و إلى الله المشتكى- انتهى كلام المقريزى.

قلت: لم يكن ما وقع من هؤلاء الغوغاء بإرادة الملك الأشرف، و لا عن أمره و لا فى حضوره، و قد تقدّم أن نواب البلاد الشامية و أكابر الأمراء

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٣٤

منعوم من دخول القلعة بالجملة فلم يقدرُوا على ذلك لكثرة من كان، اجتمع بالعسكر من التركمان و العرب النهابة كما هى عادة العساكر، و إن كان كون الأشرف جهّز العسكر إلى جهة الزها، فهذا أمر وقع فيه كلّ أحد من ملوك الأقطار قديما و حديثا، و لا زالت الملوك على ذلك من مبدأ الزمان إلى آخره، معروف ذلك عند كل أحد- انتهى.

ثم فى ليلة الخميس ثامن ذى الحجة سنة اثنتين و ثلاثين المذكورة قدم السيد الشريف شهاب الدين أحمد من دمشق بطلب من السلطان بعد أن خرج أكابر الدولة إلى لقائه، و استمرّ بالقاهرة إلى يوم الخميس خامس عشر ذى الحجة فخلع السلطان عليه باستقراره كاتب السرّ الشريف بالديار المصرية، عوضا عن جلال الدين محمد بن مزهر بحكم عزله، و عملت الطرحه خضراء برقعات ذهب، فكان له موكب جليل إلى الغاية.

ثم فى يوم الجمعة سادس عشره خلع السلطان على جلال الدين [محمد] بن مزهر المقدم ذكره و استقر فى توقيع المقام الناصرى محمد بن السلطان.

ثم فى يوم السبت رابع عشرينه قدم القاهرة الأمير هايبيل بن قرايلك المقبوض عليه من الزها و معه جماعة فى الحديد، فشهرّوا بالقاهرة إلى القلعة، و سجنوا بها، و قد تخلف العسكر المصرى بحلب مخافة أن يهجم قرايلك على البلاد الحلبية.

و فى هذه السنة كان خراب مدينة تبريز؛ و سبب ذلك أن صاحبها إسكندر بن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٣٥

قرا يوسف بن قرا محمد بن بيرم خجا التركمانى زحف على مدينة السلطانية و قتل ممتلكها من جهة القان شاه رخ بن تيمور لنك فى عدّة من أعيان المدينة، و نهب السلطانية و أفسد بها غاية الإفساد، فسار إليه شاه رخ فى جموع كثيرة فخرج إسكندر من تبريز و جمع لحربه و لقيه و قد نزل خارج تبريز، فانتدب لمحاربة إسكندر المذكور الأمير عثمان بن طر على المدعو قرايلك صاحب آمد- و قد أمده شاه رخ بعسكر كثيف- و قاتله خارج تبريز فى يوم الجمعة سادس عشر ذى الحجة قتالا شديدا قتل فيه كثير من الفتيين إلى أن كانت الكسرة على إسكندر و جماعته، و انهزم و هم فى أثره يطلبونه ثلاثة أيام فقاتهم إسكندر، فنهبت الجغتاي عامّة بلاد أذربيجان و كرسى أذربيجان تبريز، و قتلوا و سبوا و أسروا و فعلوا أفاعيل أصحابهم من أعوان تيمور حتى لم يدعوا بها ما تراه العين، ثم ألزم شاه رخ أهل تبريز بمال كبير، ثم جلاهم بأجمعهم إلى سمرقند، فما ترك [فى] تبريز إلا ضعيفا أو عاجزا لا خير فيه، ثم بعد مدّة طويلة زحل إلى جهة بلاده، و بعد رحيله انتشرت الأكراد بتلك النواحي تعبت و تفسد حتى فقدت الأقوات و أبيع لحم الكلب الرطل بعدة

دنانير.

قلت: و قد تكرر قتال إسكندر هذا لشاه رخّ المذكور غير مرّة، و هو فى كل وقعة تكون الكسرة و الدّلة عليه، و هو لا يرعوى و لا يستحى و لا يرجع عن جهله و غيّه، و قد نسبه بعض الناس للشجاعة لكثرة مواقفته مع شاه رخّ المذكور، و أنا أقول: ليس ذلك من الشجاعة إنما هو من قلّة مروءته، و إفراط جهله، و سخفه و جنونه، و عدم إشفاقه على رعيتته و بلاده؛ حيث يقاتل من لا قبل له به و لا طاقة له بدفعه، فهذا هو الجنون بعينه، و إن طاب له - من هذا - الكحل فليكتحل، و أما إسكندر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٣٦

فإنه بعد هزيمته جال [فى] البلاد و تشتت شمله و تبددت عساكره، و سار إلى بلاد الأكراد و قد وقع بها التلوج، ثم سار إلى قلعة سلماس فحصره بها الأكراد، و قاسى شدائد إلى أن نجا منها بنفسه و سار إلى جهة من الجهات - انتهى.

### [ما وقع من الحوادث سنة ٨٣٣]

ثم فى يوم الأحد رابع عشرين المحرم سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة قدم إلى القاهرة رسول ملك الشرق شاه رخّ بن تيمور لنك بكتابه يطلب فيه شرح البخارى للحافظ شهاب الدين [أحمد] بن حجر، و تاريخ الشيخ تقى الدين المقرئى المسمى بالشلوك لدول الملوك، و يعرض أيضا فى كتابه بأنه يريد يكسو الكعبة، و يجرى العيش بمكّة، فلم يلتفت السلطان إلى كتابه و لا إلى رسوله، و كتب له بالمنع فى كل ما طلبه.

ثم فى يوم الخميس سادس عشرين صفر خلع السلطان على قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينى و أعيد إلى قضاء الشافعية بعد عزل الحافظ شهاب الدين بن حجر، و خلع أيضا على القاضى زين الدين عبد الرحمن التفهنى و أعيد أيضا إلى قضاء الحنفية بعد عزل قاضى القضاة بدر الدين محمود العينى، و استقرّ القاضى صدر الدين أحمد بن العجمى فى مشيخة خانقاه شيخون عوضا عن التفهنى، و خلع عليه فى يوم الاثنين أول شهر ربيع الأول.

ثم فى يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الأول المذكور خلع السلطان على القاضى سعد الدين إبراهيم ابن القاضى كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة المعروف بابن كاتب حكّم باستقراره ناظر الخواصّ الشريفه بعد موت والده.

ثم فى يوم السبت رابع شهر ربيع الآخر خلع السلطان على قاضى القضاة بدر الدين

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٣٧

محمود العينى المقدم ذكره باستقراره فى حسيبة القاهرة عوضا عن الأمير إينال الشّشمانى مضافا لما معه من نظر الأقباس.

ثم فى يوم الخميس تاسع شهر ربيع الآخر المذكور خلع السلطان على الأمير شهاب الدين أحمد الدّوادار المعروف بابن الأقطع - و قد صار قبل تاريخه زرد كاشا - باستقراره فى نيابة الإسكندرية عوضا عن آقبغا التّمرائى بحكم عزله و قدومه إلى القاهرة على أمرته، فإنه كان ولى نيابة إسكندرية على إقطاعه: تقدمه ألف بالديار المصرية.

ثم فى خامس عشرينه خلع السلطان على آقبغا الجمالى الكاشف باستقراره أستاذارا بعد عزل الزّينى عبد القادر بن أبى الفرج، على أن آقبغا يحمل مائة ألف دينار بعد تكفية الديوان، فكذب و تخومل و عزل بعد مدّة يسيرة حسبما نذكره، و كان أصل آقبغا هذا من الأوباش من مماليك الأمير كمشبغا الجمالى أحد أمراء الطبلخانات، و صار يتردد إلى إقطاع أستاذه كمشبغا المذكور، ثم خدم بلاصيا عند الكشاف، ثم ترقى حتى ولى الكشف فى دولة الملك الأشرف هذا، و أثرى و كثر ماله فحسن له شيطانه أن يكون أستاذارا و أخذ يسعى فى ذلك سنين إلى أن سمح له الملك الأشرف بذلك، و تولّى الأستادارية، و أستاذه [الأمير] كمشبغا الجمالى فى قيد الحياة من جملة أمراء الطبلخانات، فلم تحسن سيرته و عزل بعد مدّة.

و فى هذا الشهر وقع الطاعون بإقليم البحيرة و الغربية بحيث إنه أحصى من مات من أهل المحلّة زيادة على خمسة آلاف إنسان، و

كان الطاعون أيضا قد وقع بغزة و القدس و صفد و دمشق من شعبان فى السنة الخالية، و استمر إلى هذا الوقت، و عد ذلك من النّوادر لأنّ الوقت [كان] شتاء و لم يعهد وقوع الطاعون إلا فى فصل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٣٨

الرّبيع، و يعلّل الحكماء ذلك بأنه سيلان الأخلاط فى فصل الرّبيع و جمودها فى الشتاء، فوقع فى هذه السنة بخلاف ذلك، و كان قدم الخبر أيضا بوقوع الطاعون بمدينة برصا من بلاد الرّوم، و أنه زاد عدّة من يموت بها فى كل يوم على ألف و خمسمائة إنسان، ثم بدأ الطاعون بالديار المصرية فى أوائل شهر ربيع الآخر.

قلت: و هذا الطاعون هو الفناء العظيم الذى حصل بالديار المصرية و أعمالها فى سنة ثلاث و ثلاثين المذكورة.

ثم فى يوم الخميس أوّل جمادى الأولى نودى بالقاهرة بصيام ثلاثة أيام، و أن يتوبوا إلى الله تعالى من معاصيهم، و أن يخرجوا من المظالم، ثم إنهم يخرجون فى يوم الأحد رابع جمادى الأولى المذكور إلى الصحراء، فلما كان يوم الأحد رابعه خرج قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينيّ فى جمع موفور إلى الصّحراء خارج القاهرة، و جلس بجانب تربة الملك الظاهر برقوق، و وعظ الناس فكثرت ضجيج النّاس و بكائهم و دعائهم و تضرّعهم، ثم انفضوا فتزايدت عدّة الأموات فى هذا اليوم عمّا كانت فى أمسّه ثم فى ثامن جمادى الأولى هذا قدم كتاب إسكندر بن قرايوسف صاحب تبريز أنه قدم إلى بلاده و قصده أن يمشى بعد انقضاء الشّتاء لمحاربة قرايلك، فلم يلتفت السلطان إلى كتابه لشغله بموت مماليكه و غيرهم بالطّاعون.

ثم ورد كتاب قرايلك أيضا على السلطان يسأل فيه العفو عن ولده هايل و إطلاقه، فلم يسمح له السلطان بذلك.

ثم عظم الوباء فى هذا الشهر، و أخذ يتزايد فى كل يوم، ثم ورد الخبر [أيضا] أنه ضبط من مات من التّحريريّة بالوجه البحرى إلى يوم تاريخه تسعة آلاف سوى من لم يعرف و هم كثير جدا، و أنه بلغ عدّة الأموات فى الإسكندرية فى كل يوم نحو المائة، و أنه شمل الوباء غالب الأقاليم بالوجه البحرى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٣٩

ثم وجد فى هذا الشهر بنيل مصر و البرك كثير من السمك و التماسيح قد طفت على وجه الماء ميتة و اصطيدت [سمكة تسمى] بنيه كبيرة فإذا هى كأنما صبغت بدم من شدّة ما بها من الاحمرار، ثم وجد فى البريّة ما بين السويس و القاهرة عدّة كبيرة من الطّباء و الذّئاب موتى.

ثم قدم الخبر بوقوع الوباء أيضا ببلاد الفرنج.

[ثم] فى يوم الخميس سلخه ضبطت عدّة الأموات التى صلّى عليها بمصليات القاهرة و ظواهرها فبلغت ألفين و مائة، و لم يرد منها فى أوراق الدّيوان غير أربعمائه و نيف، و ببولاق سبعين، و فشا الطاعون فى الناس، و كثر بحيث إن ثمانية عشر إنسانا من صيادى السمك كانوا فى موضع [واحد] فمات منهم فى يوم واحد أربعة عشر، و مضى الأربعة ليجهّزهم إلى القبور فمات منهم و هم مشاة ثلاثة، فقام الواحد بشأن الجميع حتى أوصلهم إلى القبور فمات هو أيضا. قاله الشيخ تقى الدين المقريزى فى تاريخه، ثم قال [أيضا]: و ركب أربعون رجلا فى مركب و ساروا من مدينة مصر نحو بلاد الصّعيد فماتوا بأجمعهم قبل وصولهم إلى الميمون، و مرّت امرأة من مصر تريد القاهرة و هى راكبة على مكارى فماتت و هى راكبة و صارت ملقاة بالطريق يومها كلّها حتى بدأ يتغيّر ريحها فدفنت و لم يعرف لها أهل، و كان الإنسان إذا مات تغيّر ريحه سريعا مع شدّة البرد، و شنع الموت بخانقاه سرياقوس حتى بلغت العدّة فى كل يوم نحو المائتين، و كثر أيضا بالمنوفية و القليوبية حتى كان يموت فى الكفر الواحد مائة إنسان.

قلت: و الذى رأيته أنا فى هذا الوباء أن بيوتا كثيرة خلت من سكّانها مع كثرة عددهم، و أن الإقطاع الواحد كان ينتقل فى مدّة قليلة عن ثلاثة أجناد و أربعة و خمسة، و مات من مماليك الوالد [رحمه الله] فى يوم واحد أربعة من أعيان الخاصّكية، و هم:

أزدمر السّاقى، و ملج السلاح دار، و بيبرس الخاصّكى، و يوسف الرّمّاح؛ ماتوا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٤٠

الجميع فى يوم واحد، فتحيرنا بمن نبدأ بتجهيزه و دفنه على اختلاف سكناهم و قلّة التّواييت و الدّكل، و بالله لم أشهد منهم غير يوسف الزّماح، و أرسلت لمن بقى غيرى، مع أنّ كلّ واحد منهم أهل لتزول السلطان للصلاة عليه. ثم أصبح من الغد مات سنقر دوادار الوالد الثانى، و كان من أكابر الخاصّة من الدّولة المؤيدية، هذا خلاف من مات منهم من الجمادى و من مماليك الأمراء، و أما من مات من عندنا من المماليك و العبيد و الجوارى و الخدم فلا يدخل تحت حصر، و مات من أخوتى و أولادهم سبعة أنفس ما بين ذكور و إناث، و أعظمهم أخى إسماعيل؛ فإنه مات و سنه نحو العشرين سنه، و كان من محاسن الدّهر.

قال المقرئى: ثم تزايدت عدّة الأموات عما كانت فأحصى فى يوم الاثنين رابع جمادى الآخرة من أخرج عن أبواب القاهرة فبلغت عدّتهم ألفا و مائتى مئيت سوى من خرج عن القاهرة من أهل الحكور و الحسيّية و بولاق و الصّيلية و مدينة مصر و القرافتين و الصحراء، و هم أكثر من ذلك، و لم يورد بديوان الموارث بالقاهرة سوى ثلاثمائة و تسعين، و ذلك أن أناسا عملوا التّواييت للسبيل، فصار أكثر الناس يحملون موتاهم عليها و لا يوردون الديوان أسماءهم.

قال: و فى هذه الأيام ارتفعت أسعار الثّياب التى يكفّن بها الأموات، و ارتفع سعر سائر ما يحتاج إليه المرضى كالسّكر و بزر الزّجّلة و الكمثرى على أن القليل من المرضى هو الذى يعالج بالأدوية، بل بعضهم يموت موتا سريعا فى ساعة و أقلّ منها، و عظم الوباء فى المماليك السلطانية سكان الطبايق بالقلعة الذين كثر فسادهم و شرهم و عظم عتوّهم و ضرهم، بحيث إنه كان يصبح منهم أربعمائة و خمسون مملوكا مرضى فيموت [منهم] فى اليوم زيادة على الخمسين مملوكا- انتهى كلام المقرئى.

قلت: و الذى رأيته أنا أنه مات بعض أعيان الأمراء مقدّمى الألوف، فلم يقدرُوا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٤١

له على تابوت حتى أخذ له تابوت من السبيل، و أما الأخ [رحمه الله] فإنه لما توفّى إلى رحمة الله تعالى وجدنا له تابوتا، غير أنه لا عدّة فيه، فلما وضع الأخ فيه طرح عليه سلّارى سمور من قماشه، على أن الغاسل أخذ من عليه قماشاً يساوى عشرين ألف درهم، و مع هذا لم ينهض أهل الحانوت بكسوة تابوته.

و بلغ عدّة من صلى عليه من الأموات بمصلّى باب النصر فى يوم الأحد عاشر جمادى الآخرة خمسمائة و خمسة، و قد أقام هناك جماعة كبيرة بأدوية و أقلام لضبط ذلك، و بطل الصلاة بالصلاة و إنما صار الناس يصلون على أمواتهم صفّا واحدا من باب المصلّى إلى تجاه باب دار الحاجب، فكان يصلّى على الأربعين و الخمسين معا دفعة واحدة، و مات لشخص بخدمتنا يسمّى شمس الدين الذهبى ولد فخرنا معه إلى المصلّى، و كان سنّ الميّت دون سبع سنين، فلما أن وضعناه للصلاة عليه بين الأموات جىء بعدّة كبيرة أخرى إلى أن تجاوز عددهم الحدّ، ثم صلّى على الجميع، و تقدمنا لأخذ الميّت المذكور فوجدنا غيرنا أخذه و ترك لنا غيره فى مقدار عمره، فأخذه أهله و لم يفظنوا به، ففهمت أنا ذلك، و عزّفت جماعة آخر و لم نعلم أباه بذلك، و قلنا لعلّ الذى أخذه يواريه أحسن مواراة، و ليس للكلام فى ذلك فائدة غير زيادة فى الحزن، فلما دفن الصّبى و أخذ أهل الحانوت التّابوت صاحوا و قالوا: ليس هذا تابوتنا هذا عتيق و قماشه أيضا خلق، فأشرت إليهم بالسّيكات و هدّدهم بعض المماليك بالصّرب، فأخذوه و مضوا، فكانت هذه الواقعة من الغرائب المهولة، كل ذلك و الطاعون فى زيادة و نموّ حتى أيقن كلّ أحد أنه هالك لا محالة، و كنا نخرج من صلاة الجمعة إلى بيتنا و قد وقف جماعة من الأصحاب و الخدم فتعاهدوا إلى الجمعة الثانية فينقص منا عدّة كبيرة ما بين ميّت و مريض، و استسلم كلّ أحد للموت و طابت نفسه لذلك، و قد أوصى و تاب و أناب و رجع عن أشياء كثيرة، و صار غالب الشّباب فى يد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٤٢

كلّ واحد منهم سبحة و ليس له دأب إلا- التوجه للمصلاة للصلاة على الأموات و أداء الخمس و البكاء [و التوجه إلى الله تعالى] و

التخشع، و ماتت عندنا وصيفه مولده بعد أن مرضت من ضحى النهار إلى أن ماتت قبل المغرب، فأصبحنا وقد عجز الخدم عن تحصيل تابوت لها، فتولت تغسيلها أمها و جماعة من العجائز و كفنوها فى أفرج ثيابها على أحسن وجه، غير أننا لم نلق لها نعشا، و قد ألزمنى التوجه للصلاة على الأمير الكبير بييغا المظفرى، و على الشهابى أحمد بن الأمير تمران الناب، فوفقت على الباب و الميتة محمولة على أيدي بعض الخدم إلى أن اجتازت بنا جنازة امرأة، فأنزلت التابوت غصبا و وضعتها عند الميتة «و اشتالتا» على أعناق الرجال، و سارت أمها و بعض الخدم معها إلى أن قاربت التربة فأخذوها من التابوت و دفنها.

ثم بلغ فى جمادى الآخرة [المذكورة] عدّة من صلّى عليه بمصلاة باب النصر فقط فى يوم واحد زيادة على ثمانمائة ميت. ثم فى اليوم المذكور بلغ عدّة من خرج من الأموات من سائر أبواب القاهرة اثنى عشر ألفا و ثلاثمائة ميت محرّرة من الكتبة الحسبة بأمر شخص من أكابر الدولة و قيل بأمر السلطان، ثم بلغ عدّة من صلّى عليه بمصلاة باب النصر من الأموات فى العشر الأوسط من جمادى الآخرة المذكورة ألفا و نيفا و ثلاثين إنسانا، و يقارب ذلك مصلاة المؤمنى بالزيميلة، فىكون على هذا الحساب مات فى هذا اليوم نحو خمسة عشر ألف إنسان.

قال المقرئى: و اتفق فى هذا الوباء غرائب، منها: أنه كان بالقرافة الكبرى و القرافة الصغرى من السودان نحو ثلاثة آلاف إنسان ما بين رجل و امرأة و صغير و كبير ففنوا بالطاعون حتى لم يبق منهم إلا القليل، ففروا إلى أعلى الجبل و باتوا ليلتهم سهّارا لا يأخذهم نوم لشدة ما نزل بهم من فقد أهليهم، و ظلوا يومهم من الغد بالجبل،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٤٣

فلما كانت الليلة الثانية مات منهم ثلاثون إنسانا و أصبحوا فإلى أن يأخذوا فى دفنهم مات منهم ثمانية عشر.

قال: و اتفق أن إقطاعا بالحلقة تنقل فى أيام قليلة إلى تسعة نفر، و كل منهم يموت، و من كثرة الشغل بالمرضى و الأموات تعطلت الأسواق من البيع و الشراء، و تزايد ازدحام الناس فى طلب الأكفان و نعوش، فحملت الأموات على الألواح، و على الأقفاص، و على الأيدي، و عجز الناس عن دفن أمواتهم، فصاروا يبيتون بها فى المقابر و الحفرون طول ليلتهم يحفرون، و عملوا حفائر كبيرة بلغ فى الحفرة منها عدّة أموات، و أكلت الكلاب كثيرا من أطراف الأموات، و صار الناس ليلهم كله يسعون فى طلب الغسال و الحمالين و الأكفان، و ترى النعوش فى الشوارع كأنها قطارات جمال لكثرتها، متواصلة بعضها فى إثر بعض - انتهى كلام المقرئى.

ثم فى يوم الجمعة خامس عشر جمادى الآخرة المذكورة جمع الشريف شهاب الدين أحمد كاتب السّر بالديار المصرية بأمر السلطان أربعين شريفا، اسم كل شريف منهم محمد، و فرّق فيهم من ماله خمسة آلاف درهم، و أجلسهم بالجامع الأزهر فقرءوا ما تيسّر من القرآن الكريم بعد صلاة الجمعة، ثم قاموا هم و الناس على أرجلهم و دعوا الله تعالى - و قد غص الجامع بالناس - فلم يزالوا يدعون الله حتى دخل وقت العصر فصعد الأربعون شريفا إلى سطح الجامع و أذنوا جميعا، ثم نزلوا و صلّوا مع الناس صلاة العصر و انفصوا، و كان هذا بإشارة بعض الأعاجم، و أنه عمل ذلك ببلاد الشرق فى وباء حدث عندهم فارتفع عقيب ذلك.

و لما أصبح الناس فى يوم السبت أخذ الوباء يتناقص فى كلّ يوم بالتدريج حتى انقطع، غير أنه لما نقلت الشمس إلى برج الحمل فى يوم ثامن عشر جمادى الآخرة المذكورة و دخل فصل الربيع، و أخذ الطاعون يتناقص، غير أنه فشا الموت من يومئذ فى أعيان الناس و أكابرهم و من له شهرة، بعد ما كان أوّلا فى الأطفال

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٤٤

و الموالى و الغرباء و الخدم، و فشا أيضا ببلاد الصعيد، و بغالب الدواب و الطير، و بدأ التطويل فى الأمراض، و مشت الأطباء و الجرائحية للمرضى.

و العجب أن الشريف كاتب السّر الذى جمع الأشراف بجامع الأزهر مات بعد ذلك باثنى عشر يوما، و ولى أخوه كتابة السّر عوضه و قبل أن يلبس الخلعة مات أيضا.

و أما من مات فى هذا الوباء من الأعيان فجماعة كبيرة يأتى ذكر بعضهم فى و فيات هذه السنة من هذا الكتاب.

ثم فى يوم الاثنين تاسع شهر رجب خلع السلطان على الأمير الطواشى زين الدين خشقدم الزومى الشبكي نائب مقدم المماليك باستقراره مقدم المماليك السلطانية بعد موت الأمير فخر الدين ياقوت الأرعون شاوى الحبشى، و خلع السلطان على الطواشى فيروز الركنى الزومى باستقراره فى نيابة مقدم المماليك عوضا عن خشقدم المذكور.

ثم فى سادس عشر شهر رجب المذكور قدم الأمير تغرى بردى المحمودى من ثغر دمياط- و كان قد نقل إليه من سجن الإسكندرية قبل تاريخه بمدة- فرسم السلطان أن يتوجه من قلوب إلى دمشق ليكون أتابكا بها عوضا عن الأمير قانى باى الحمزاوى بحكم حضور قانى باى المذكور إلى القاهرة ليكون بها من جملة مقدمى الألوفا.

ثم فى ثالث عشرينه خلع السلطان على الشيخ بدر الدين حسن بن القدسى الحنفى باستقراره فى مشيخة الشيوخ بالشيوخية بعد موت القاضى صدر الدين أحمد ابن العجمى.

ثم ورد الخبر على السلطان بحركة قرايلك على البلاد الحليية، و أن شاه رخ

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٤٥

ابن تيمور لنك قد شتى بقراياغ، فأخذ السلطان فى تجهيز عسكر للسفر، هذا و قد أشيع بالقاهرة بأن الأمير جاني بك الصوفى مات بالطاعون و دفن و لم يعرف به أحد فلم تطب نفس السلطان لهذا الخبر، و استمر على ما هو عليه من الفلق بسببه.

ثم فى يوم الأربعاء ثالث شعبان منع السلطان نواب القضاة من الحكم، و رسم أن يقتصر القاضى الشافعى على أربعة نواب، و الحنفى على ثلاثة، و المالكى و الحنبلى كل منهما على اثنين، قلت: نعمة طائلة، خمسة عشر قاضيا بمصر بل و نصف هذا فيه كفاية.

ثم فى يوم الاثنين ثامن شعبان أدير محمل الحاج على العادة فى كل سنة، و لم يعهد دورانه فى شعبان قبل ذلك، غير أن الضرورة بموت المماليك الرماحة اقتضت تأخير ذلك، و كان الجمع فيه من الناس دون العادة لكثرة وجد الناس على موتاهم.

ثم فى يوم السبت ثامن عشر شهر رمضان قدم شهاب الدين أحمد بن صالح بن السيف كاتب سر حلب باستدعاء ليستقر فى كتابة السير بالديار المصرية، و يستقر عوضه فى كتابة سر حلب ابنه زين الدين عمر، على أن يحمل شهاب الدين المذكور عشرة آلاف دينار، و كانت كتابة السير شغرت من يوم مات الشريف شهاب الدين أحمد الدمشقى، و باشر أخوه عماد الدين أبو بكر أياما قليلة و مات أيضا بالطاعون، فباشر القاضى شرف الدين أبو بكر الأشقر نائب كاتب السر إلى يوم تاريخه بعد أن سعى فى كتابة السر جماعة كبيرة بالقاهرة، فاختار السلطان ابن السفايح هذا، و بعث بطلبه، و خلع عليه فى عشرينه باستقراره فى كتابة السر، فباشر الوظيفة بقله حرمة و عدم أبته مع حدة مزاج و خفة و جهل بصناعة الإنشاء، على أنه باشر كتابة السر بحلب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٤٦

سنين قبل ذلك، و مع هذا كله لم ينتج أمره لعدم فضيلته، فإنه كان يظهر من قراءته للقصاص ألفاظ عامية، و بالجملة فإنه كان غير أهل لهذه الوظيفة- انتهى.

ثم فى يوم السبت رابع عشرين شوال قدم المماليك السلطانية من تجريدة الزها إلى القاهرة، و كانوا من يوم ذاك بمدينة حلب، و تخلفت الأمراء بها.

ثم فى يوم الاثنين ثالث ذى القعدة خلع السلطان على الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن كاتب المناخ باستقراره أستاذارا مضافا إلى الوزير عوضا عن آقبا الجمالى بحكم عجز آقبا عن القيام بالكلف السلطانية.

ثم فى سادس ذى القعدة أمسك السلطان آقبا المذكور و أهين و عوقب على المال، فحمل جملة، ثم أفرج عنه و استقر كاشفا للجسور بعد أيام.

و فى يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة أيضا- و يوافقه خامس عشر مسرى- أو فى النيل ستة عشر ذراعا فركب السلطان الملك

الأشرف من قلعة الجبل و نزل حتى خَلق المقياس و عاد فتح خليج السدّ على العادة و لم يركب لذلك منذ تسلطن إلا فى هذه السنة. ثم فى ليلة السبت خامس عشر ذى القعدة ظهر للحاج المصرى و هم سائرون من جهة البحر المالح كوكب يرتفع و يعظم ثم تفرع منه شرر كبار ثم اجتمع، فلما أصبحوا اشتدّ عليهم الحرّ فهلك من مشاء الحاج ثم من الركبان عالم كبير، و هلك أيضا من جمالهم و حميرهم عدّة كبيرة، كل ذلك من شدة الحرّ و العطش، و هلك أيضا فى بعض أودية الينبع جميع ما كان فيه من الإبل و الغنم. ثم فى يوم الثلاثاء ثامن ذى الحجة ركب السلطان من قلعة الجبل و نزل إلى بيت

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٤٧

[ابن] البارزى المطلّ على النيل بساحل بولاق، و سار بين يديه غرابان فى النيل حريئة، فلعبا كما لو حاربا الفرنج، ثم ركب السلطان من وقته سريعا و سار إلى القلعة.

ثم فى عاشر ذى الحجة توجه زين الدين عبد الباسط ناظر الجيش إلى زيارة القدس الشريف، و عاد فى يوم تاسع عشرينه، ثم ورد الخبر على السلطان فى هذا الشهر بتوجه الأمير قصره نائب حلب منها و الأمراء المجردون معه لمحاربة قرقماس بن حسين بن نعير، فلقوا جماعته تجاه قلعة جعبر، فانهزم قرقماس عن بيوته، فأخذ العسكر فى نهب ماله، فردّ عليهم العرب و هزموهم و قتلوا كثيرا من العساكر، و ممّن قتل الأمير قشتم المؤيدى أتابك حلب و غيره، و عاد العسكر إلى حلب بأسوا حال، فعظم ذلك على الملك الأشرف إلى الغاية.

قال المقرئى: و كان فى هذه السنة حوادث شنيعة و حروب و فتن؛ فكان بأرض مصر بحريها و قبليها و بالقاهرة و مصر و ظواهرها و باء [عظيم] مات فيه على أقلّ ما قيل مائة ألف إنسان، و المجازف يقول هذه المائة ألف من القاهرة و مصر فقط سوى من مات بالوجه القبلى و البحرى، و هم مثل ذلك.

قلت: و ليس فى قول القائل إن هذه المائة ألف من القاهرة و مصر فقط مجازفة أبدا، فإن الوباء أقام أزيد من ثلاثة أشهر ابتداء و انتهاء و انحطاطا، و أقلّ من مات فيه دون العشرين كل يوم، و أزيد من مات فيه نحو خمسة عشر ألف إنسان، و بهذا المقتضى ما ثم مجازفة، و متحصل ذلك يكون بالقياس أزيد مما قيل - انتهى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٤٨

قال - أعنى المقرئى: و غرق ببحر القلزم مركب فيه حجاج و تجار تريد عدتهم على ثمانمائه إنسان لم ينج منهم سوى ثلاثة رجال و هلك باقيهم، و هلك فى ذى القعدة أيضا بطريق مكة فيما بين الأرلم و الينبع بالحرّ و العطش ثلاثة آلاف إنسان، و يقول المكثّر خمسة آلاف، و غرق فى نيل مصر فى مده يسيروا اثنا عشرة سفينة، تلف فيها من البضائع و الغلال ما قيمته مال عظيم، و كان بغزة و الرملة و القدس و صفد و دمشق و حمص و حماة و حلب و أعمالها و باء [عظيم]، هلك فيه خلائق لا يحصى عددهم إلا الله تعالى، و كان ببلاد المشرق بلاء عظيم، و هو أنّ شاه رخّ بن تيمور ملك الشرق قدم إلى تبريز فى عسكر يقول المجازف عدّتهم سبعمائة ألف، قلت: يغفر الله لقائل هذا اللفظ، فإنه تجاوز حد المجازفة فى قوله - انتهى.

قال: فأقام شاه رخّ على خوبى نحو شهرين، و قد فرّ منه إسكندر بن قرا يوسف، فقدم عليه الأمير عثمان بن طر على المدعو قرايلك التركمانى صاحب آمد فى ألف فارس، فبعثه على عسكر لمحاربة إسكندر، و سار فى أثره، و قد جمع إسكندر جمعا يقول المجازف إنهم سبعون ألفا، فاقتتل الفريقان خارج تبريز فقتل بينهما آلاف من الناس، و انهزم إسكندر، و هم فى أثره يقتلون [و يأسرون] و ينهبون، فأقام إسكندر ببلاد الكرج ثم بقلعة سلماس و حصرته العساكر مده، فنج و جمع نحو الأربعة آلاف، فبعث إليه شاه رخّ عسكرا أوقعوا به و قتلوا من معه، فنج بنفسه جريحا.

و فى مده هذه الحروب ثار أصبهان بن قرا يوسف و نزل على الموصل و نهب تلك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٤٩

الأعمال و قتل و أفسد فسادا كبيرا، و كانت بعراق العرب و العجم نهوب و مقاتل، بحيث إن شاه محمد بن قرا يوسف متملك بغداد من عجزه لا يتجاسر على أن يتجاوز سور بغداد، و خلا أحد جانبي بغداد من السكان، و زال عن بغداد اسم التمدن، و رحل منها حتى الحياك، و جف أكثر النخل من أعمالها، و مع هذا كله وضع شاه رخ على أهل تبريز مالا، ذهبت فى جبايانه نعمهم، و كثر الإرجاف بقدمه إلى الشام، فأوقع الله فى عسكره البلاء و الوباء حتى عاد إلى جهة بلاده، و عاد قرابلك إلى ماردين فنهبها، ثم عاد و نهب ملطية و ما حولها.

و كان [أيضا] ببلاد الحبشة بلاء لا يمكن وصفه، و ذلك أنا أدركنا ملكها داود بن سيف أرعد، و يقال له الحطى ملك أمحره، و هم نصارى يعقوبيّة، فلما مات فى سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة قام من بعده ابنه تدرس بن داود، فلم تطل مدته و مات، فملك بعده أخوه أبرم، و يقال إسحاق بن داود و فخم أمره؛ و ذلك أن بعض مماليك الأمير بزلار نائب الشام ترقى فى الخدم و عرف بألطنغا مغرق حتى باشر ولاية قوص من بلاد الصعيد، ففرّ إلى الحبشة و اتصل بالحطى هذا، و علم أتباعه لعب الزمخ و رمى الشّاب و غير ذلك من أدوات الحرب، ثم لحق بالحطى أيضا بعض المماليك الجراكسة، و كان زرد كاشا فعمل له زردخانا ملوكية، و توجه إليه مع ذلك رجل من كتّاب مصر الأقباط النصارى يقال له فخر الدولة، فرتب له ملكه، و جى له الأموال و جند له الجنود، حتى كثر ترفهه بحيث أخبرنى من شاهده و قد ركب فى موكب جليل و بيده صليب من ياقوت أحمر قد قبض عليه، و وضع يده على فخذه، فشرهت نفسه إلى أخذ ممالك الإسلام لكثرة ما وصف له هؤلاء من حسننها، فبعث بالتبريزى التاجر ليدعو الفرنج للقيام معه، و أوقع بمن فى مملكته من المسلمين، فقتل منهم و أسر و سبى عالما عظيما، و كان ممن أسر منصور و محمد ولدا سعد الذين محمد بن أحمد بن على

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٥٠

ابن و لصمع الجبرتى ملك المسلمين بالحبشة، فعاجله الله بنقمته و هلك فى ذى القعدة، و أقيم ابنه اندراس بن إسحاق، فهلك أيضا لأربعة أشهر، فأقيم بعده عمه حزبنای ابن داود بن سيف أرعد، فهلك فى شهر رمضان سنة أربع و ثلاثين، فكانت على أمحره أربعة ملوك فى أقل من سنة - انتهى كلام المقريزى برمته. و قد خرجنا عن المقصود، على أنه فيما ذكرنا فوائد يحتمل التطويل بسببها - انتهى.

### [ما وقع من الحوادث سنة ٨٣٤]

ثم إن السلطان أخذ فى تجهيز عسكر إلى البلاد الحليّة إلى أن انتهى أمرهم، فلما كان يوم الاثنين سابع عشرين محرم سنة أربع و ثلاثين و ثمانمائة برز الأمراء المجردون من القاهرة إلى الزيدانية خارج القاهرة، و هم الأمير الكبير جارقطلو أتابك العساكر، و الأمير إينال الجكمى أمير سلاح، و الأمير آقبا التمرزى أمير مجلس، و الأمير تراز القرمشى رأس نوبة التوب و الأمير [قرا] مراد خجا الشّعبانى الظاهرى برقوق أمير جاندار، و عدّة من أمراء الطبلخانات و العشرات، و خمسمائة مملوك من المماليك السلطانية، و كان سبب تجزدهم ورود الخبر على السلطان بنزول قرابلك فى أول هذا الشهر على معاملته ملطية، و أنه نهبا و أحرقتها، و حصر ملطية، فخرج إليه الأمير قصره نائب حلب، و قد أرفده الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام بعساكر الشام، فأردفهم السلطان [أيضا] بالعسكر المذكور، فلما أن رحلوا من الزيدانية ورد الخبر ثانيا من قبل نواب البلاد الشامية بعود قرابلك إلى بلاده، و أن المصلحة تقتضى عدم خروج العسكر من مصر فى هذه السنة، فرسم السلطان بعودهم من خانقاه سرياقوس فى يوم الجمعة أول صفر، فرجعوا من وقتهم، و استعيدت منهم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٥١

النفقة السلطانية التى أنفقت فيهم عند سفرهم، فاحتاجوا إلى ردّ ما اشتروه من الأمتعة بعد ما استعملوها، و الأزواد على من ابتاعوها منهم غصبا، ثم احتاجوا إلى استعادة ما أنفقوه على غلمانهم و خدمهم، و قد تصرف الغلمان فيها، و اشتروا منها احتياجهم، و دفعوا



منها إلى أهليهم ما ينفقونه في غيبتهم، فكل واحد من هؤلاء استعيد منه ما تصرف فيه، فنزل من أجل هذا بالناس ضرر عظيم، و كثر القالة في السلطان و نفرت القلوب منه، و تحدت الناس بذلك أياما و سنين، و لعله صار مثلا يضرب به إلى يوم القيامة.

ثم في يوم الاثنين حادى عشر صفر المذكور ركب السلطان من قلعة الجبل في موكب جليل ملوكى احتفل له و لبس قماش الموكب الكلفتاه و الفوقانى الصوف الذى بوجهين أحمر و أخضر، كما كان يلبس الملك الظاهر برقوق و غيره من الملوك، و جرّ الجنايب بين يديه و الجاويشيّة تصيح أمامه، و سار و حوله الطبردارية و على رأسه السنجق السلطانى حتى عبر من باب زويلة فشق القاهرة و خرج من باب الشعريّة يريد الصيّد بالدير و المنزلة فتوجه إلى الصيد فبات هناك ليلة الثلاثاء و أصبح اصطاد الكراكي، و عاد إلى مخيمه و أكل السجاط، ثم ركب و عاد في آخر يوم الثلاثاء إلى القلعة بعد ما شق القاهرة في عوده أيضا على تلك الهيئة، و هذا أول ركوبه إلى الصيّد منذ تسلطن.

ثم في خامس عشرينه ركب للصيد ثانيا و عاد من الغد، و تكرر ركوبه لذلك غير مرّة، و أنا ملازمه في جميع ركوبه للصيد و غيره النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٥٢

و في هذا الشهر توقّف الناس و التجار في أخذ الذهب من كثرة الإشاعة بأنه ينادى عليه، فنودى في يوم السبت سلخ صفر المقدم ذكره أن يكون سعر الدينار الأشرفى بمائتين و خمسة و ثلاثين، و الدينار الإفرتى بمائتين و ثلاثين، و هدّد من زاد على ذلك بأنه يسبك في يده، فعاد الضرر على الناس في الخسارة لانحطاط سعر الدينار خمسين درهما؛ فإنه كان يتعامل به الناس بمائتين و خمسة و ثمانين.

ثم في يوم الثلاثاء رابع شهر ربيع الأول رسم السلطان بجمع الصياف و التجار [فجمعوا] و أشهد عليهم أن لا يتعاملوا بالدرهم القرمانيّة و لا الدرهم اللنكيّة و لا القبرسيّة، و أن هذه الثلاثة أنواع تباع بسوق الصاغة على حساب وزن كل درهم منها بستة عشر درهما من الفلوس حتى يدخل بها إلى دار الضرب و تضرب دراهم أشرفيّة خالصة من الغش، و نودى بذلك، و أن تكون المعاملة بالدرهم الأشرفيّة و الدرهم البندقية و المؤيدية، فإن هذه الثلاثة فضة خالصة ليس فيها نحاس بخلاف الدرهم التى منع من معاملتها، فإن عشرتها إذا سبكت تجيء ستة لما فيها من النحاس، ثم نودى بعد ذلك بأن يكون سعر الأشرفى بمائتين و ثمانين و الإفرتى بمائتين و سبعين، و استمر ذلك جميعه لا يقدر أحد على مخالفة شيء منه.

قلت: و هذا بخلاف ما نحن فيه الآن؛ فإن لنا نحو ستة أشهر و الناس فيه بحسب اختيارهم فى المعاملة بعد أن نودى على الذهب و الفضة بعدة أسعار غير مرّة، فلم يلتفت أحد للمناداة، و أخذوا فيما هم فيه من المعاملة بالدرهم التى لا يحل المعاملة بها لما فيها من النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٥٣

الغش و النحاس، و قد استوعبنا ذلك كلّ مفصّلا باليوم فى تاريخنا «حوادث الدهور فى مدى الأيام و الشهور» إذ هو ضابط لهذا الشأن مشحون بما يقع فى الزمان من ولاية و عزل و غريبة و عجيبة.

ثم تكرر ركوب السلطان فى شهر ربيع الأول هذا للصيد غير مرّة بعدة نواح، كل ذلك و الخواطر مشغولة بأمر جاني بك الصوفى و الفحص عنه مستمر، و الناس بسبب ذلك فى جهد و بلاء، فما هو إلا أن يكون الرجل له عدوّ و أراد هلاكه أشاع بأن جاني بك الصوفى مختف عنده فعند ذلك حلّ به بلاء الله المنزل من كبس داره، و نهب قماشه، و هتك حريمه، و سجنه فى أيدي العواتية، ثم بعد ذلك يصير حاله إلى [أحد] أمرين: إما أن يضرب و يقرّر بالعقوبة، و إما أن تبرأ ساحتة و يطلق بعد أن يقاسى من الأحوال ما سيذكره إلى أن يموت، و لقد رأيت من هذا النوع أعاجيب، منها: إن بعض أصحابنا الخاصكية ضرب بعض السقاين على ظهره ضربة واحدة، فرمى السقاء المذكور قربته و ترك حمله و صاح: هذا الوقت أعرف السلطان بمن هو مختف عندك، و مشى مسرعا خطوات إلى جهة القلعة، فذهب خلفه حواشى الخاصكية المذكور ليرجعوه فلم يلتفت، فنزل إليه الخاصكية بنفسه حافيا و تبعه إلى الشارع الأعظم حتى لحقه و قد أعاقه الناس له، فأخذ الخاصكية يتلطف به و يترصاه و يبوس صدره غير مرّة و يترقق له و قد علاه اصفرار و

رعدة، و الناس تسخر من حاله لكونه ما يعرف باللغۀ العربیة إلا كلمات هینة، فصار مع عدم معرفته يريد ملاطفة السقاء المذكور فيتكلم بكلام إذا سمعه الشخص لا يكاد يتمالك نفسه، و سخر الناس و أهل حارته بكلامه أشهراً و سنين، فلما انتهى أمره و بلغنى ما وقع له كلمته فيما فعله و لمته فى ذلك، فقال: خل عنك هذا الكلام، و الله إن إبنال السلحدار و أخاه يشبك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٥٤

الصوفى ضرباً بالمقارع و عصراً أيما و لم يصرح أحد فى حقهما بما أراد هذا السقاء أن يقوله عنى، و استمر الخاصكى فى قلبه حزارة من السقاء المذكور إلى أن تأمر عشرة فى أول دولة الملك الظاهر جقمق فطلب السقاء المذكور فوجده قد مات فى شعبان من السنة الحالية، فهذا ما كان من أمره، و مثل هذا فكثير.

ثم [فى] أواخر شهر ربيع الأول المذكور لهج السلطان بسفره إلى البلاد الشامية لمحاربة قرابلك.

و استهل شهر ربيع الآخر - أوله الأحد - و السلطان و الأمراء فى الاهتمام بحركة السفر.

ثم فى يوم الخميس رابع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن حجر، و أعيد إلى قضاء الشافعية بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينى.

ثم فى جمادى الآخرة خلع السلطان على الأمير جاني بك السيفى يلبغا الناصرى نائب رأس نوبئة الثوب المعروف بجانبك الثور، باستقراره فى نيابة الإسكندرية بعد موت أحمد بن الأقطع.

ثم فى يوم الاثنين حادى عشرين شوال خرج محمل الحاج إلى الزيدانية خارج القاهرة صحبة الأمير قراسنقر الظاهرى، و حجت فى هذه السنة زوجة السلطان الملك الأشرف و أمّ ولده الملك العزيز يوسف خوند جلبان الجاركية بتجمل كبير إلى الغاية، و فى خدمتها الزينى خشقدم الظاهرى الزمام و هو أمير الركب الأول، و الزينى عبد الباسط ناظر الجيش.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٥٥

قال المقرزى: و حججت أنا فى هذه السنة رجيبية، و قد استجدّ بعيون القصب من طريق الحجاز بئر احتفرت، فعظم النفع بها، و ذلك أنى أدركت بعيون القصب [أنه كان] يخرج من بين الجبلين ماء يسيح على الأرض فينبت فيه من القصب الفارسى و غيره شىء كثير، و يرتفع فى الماء حتى يتجاوز قامة الرّجل فى عرض كبير، فإذا نزل الحاج عيون القصب أقاموا يومهم على هذا الماء يغتسلون منه و يبتردون به، ثم انقطع هذا الماء و جفت تلك الأعشاب، فصار الحاج إذا نزل هناك احتفر حفائر يخرج منها ماء ردىء إذا بات ليلة واحدة فى القرب تنن، فأغاث الله العباد بهذا البئر، و خرج ماؤها عذبا، و كان قبل ذلك بشهرين قد حفر الأمير شاهين الطويل بئرين بموضع يقال له زعم و قيقاب، و ذلك أن الخاج كان إذا ورد الوجه تارة يجد فيه الماء و تارة لا يجد فيه، فلما هلك الناس من العطش فى السنة الماضية بعث السلطان بشاهين هذا - كما تقدّم ذكره - فحفر البئرين بناحية زعم حتى لا يحتاج الحاج إلى ورود الوجه، فتروى الحاج منهما و عمّ الانتفاع بهما، و بطل سلوك الحاج على طريق الوجه من هذه السنة - انتهى كلام المقرزى. قلت: و فرغت سنة أربع و ثلاثين و لم يسافر السلطان و لا أحد من أمرائه إلى البلاد الشامية.

### [ما وقع من الحوادث سنة ٨٣٥]

ثم فى يوم الاثنين ثالث عشرين محرّم سنة خمس و ثلاثين و ثمانمائة و صلت زوجة السلطان خوند جلبان بعد أن حجت و قضت المناسك، و قدم محمل الحاج صحبة الأمير قراسنقر.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٥٦

ثم فى يوم الخميس سابع شهر ربيع الآخر من سنة خمس و ثلاثين و ثمانمائة المذكورة نزل عدّة من المماليك الجلبان من الأطباق إلى بيت الصاحب كريم الدين بن كاتب المناخ - و هو يومئذ وزير و أستاذار - يريدون الفتك به، و كان علم من الليل، فتغيب و

استعدّ و هرب من بيته، فلم يظفروا به و لا- بشىء فى داره، فعادوا بعد أن أفسدوا فيما حوله من بيوت جيرانه، و كان لهم من أيام الطاعون قد كفّوا عن هذه الفعله، فبلغ السلطان نزولهم فغضب و أخذ فى الدّعاء عليهم أيضا بالفناء و الوباء، حتى قال له التاج الوالى بعد أن زال ما عنده: و سَط هؤلاء المعرّصين و لا تدع بعود الطاعون على المسلمين، فقال له السلطان: يجوز قتل المسلم بغير استحقاق؟ فقال التاج: و هؤلاء مسلمون؟ فقال السلطان: نعم، فقال التاج: و الله ما هو صحيح، فضحك السلطان و أمر به فلكموه الخاصكيه لكما مزعجا، فقال: انظر صدق مقالتي، هذا فعل مسلم بمسلم؟ انتهى.

ثم أصبح الصاحب كريم الدين استعفى من وظيفه الأستادارية فأعفاه السلطان، و استدعى الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله فى يوم السبت ثالث عشرين شهر ربيع الآخر [المذكور] و أخلع عليه باستقراره أستاذارا عوضا عن الصاحب كريم الدين بعد انقطاع ابن نصر الله فى بيته عدّه سنين، و هذه ولاية ابن نصر الله الثانية لوظيفة الأستادارية.

ثم فى يوم الثلاثاء خامس عشرين جمادى الأولى ركب السلطان من القلعه بغير قماش الموكب و نزل إلى بيت زين الدين عبد الباسط ناظر الجيش، ثم ركب من بيت عبد الباسط إلى بيت القاضى سعد الدين إبراهيم بن كاتب حكّم ناظر الخواصّ فجلس عنده أيضا قليلا، ثم ركب و عاد إلى القلعه، فلما كان يوم سادس عشرينه حمل عبد الباسط و سعد الدين ناظر الحاص تقادم جليله إلى السلطان، بسبب نزوله إليهما.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٥٧

و فى هذه السنه تكرر ركوب السلطان و نزوله إلى الصّيد و عبوره إلى القاهرة و توجهه إلى التزه- بخلاف ما كان عليه أولا- غير مرّه. ثم فى يوم الثلاثاء ثانى جمادى الآخرة عزل السلطان الصاحب بدر الدين بن نصر الله عن الأستادارية، و خلع من الغد على آقبغا الجمالى باستقراره أستاذارا عوضا عن ابن نصر الله المذكور، و هذه ولاية آقبغا الثانية، و لزم ابن نصر الله داره على عادته؛ و كان سبب عزل الصاحب بدر الدين عن الأستادارية أنه لما بلغ آقبغا الجمالى عزل الصاحب كريم الدين بن كاتب المناخ عن الأستادارية سأل فى الحضور، و كان يتولى كشف البحيرة، فأجيب، فحضر و سعى فى الوظيفة على أنه يحمل عشرة آلاف دينار، و إن سافر السلطان إلى الشام حمل معه نفقه شهرين مبلغ أربعين ألف دينار، فأجيب و أبقي الكشف أيضا معه، و أضيف إليه كشف الوجه البحرى.

ثم فى يوم السبت سابع عشرينه خلع السلطان على قاضى القضاء بدر الدين محمود العيني و أعيد إلى قضاء الحنفية بالديار المصريه، [عوضا] عن زين الدين عبد الرحمن التفهني الحنفى بحكم طول مرضه، فباشر العيني القضاء و الحسبه و نظر الأحباس؛ معا لخصوصيته عند الملك الأشرف، فإنه كان يقرأ له تواريخ الملوك و ينادمه.

ثم فى يوم الثلاثاء أول شهر رجب خلع السلطان على الأمير صلاح الدين محمد ابن الصاحب بدر الدين بن نصر الله باستقراره محتسب القاهرة عوضا عن العيني بحكم عزله برغبته عنها، و كان صلاح الدين هذا منذ عزل عن الأستادارية و عزل أبوه عن نظر الخاص و صودرا ملازمين لدارهما.

ثم فى يوم الخميس ثالث شهر رجب أدير المحمل على العاده فى كل سنه إلا أنه عجل به فى هذا اليوم لأجل حركة السلطان إلى السفر إلى البلاد الشاميه، و كان

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٥٨

السلطان أيضا فى هذه السنه أشاع سفره كما قال فى العام الماضى، و تجهّز لذلك هو و أمراؤه.

ثم فى عشرينه قدم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام باستدعاء، و صحبته القاضى كمال الدين محمد بن البارزى كاتب السرّ بدمشق فباتا بتربه الملك الظاهر برقوق بالصحراء، ثم صعدا من الغد فى يوم الاثنين حادى عشرينه إلى القلعه و قبلا الأرض، و لما

انفضت الخدمة نزل الأمير سودون من عبد الرحمن إلى مكان بغير خلعة، فعلم كل أحد أنه معزول عن نيابة الشام. فلما كان الغد و هو يوم الثلاثاء ثانى عشرين شهر رجب عملت الخدمة بالقصر السلطاني على العادة، و حضر الأمراء الخدمة على العادة، فقدم سودون من عبد الرحمن قدام جارقطلو و حجه في دخولهما على السلطان، و جلس جارقطلو على يمينه السلطان، و جلس سودون من عبد الرحمن على ميسرة السلطان إلى أن قرىء الجيش و نجزت العلامة، و دخل السلطان من الخرجة إلى داخل القصر الأبلق، و جلس به استدعى الخلع و خلع على الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن جارقطلو، و خلع على جارقطلو باستقراره في نيابة الشام عوضا عن سودون من عبد الرحمن، و قبلا الأرض، و في الوقت تحوّل سودون من عبد الرحمن إلى يمينه السلطان و ذهب جارقطلو إلى ميسرة السلطان بعكس ما كان أولا، و لما خرجا من الخدمة السلطانية حجب جارقطلو سودون من عبد الرحمن.

كل ذلك لما ثبت عند السلطان من القواعد القديمة الكائنة إلى يومنا هذا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٥٩

و في هذا اليوم رسم السلطان بإبطال حركة سفر السلطان إلى البلاد الشامية، فتكلم الناس أن سبب حركة السلطان للسفر إنما كانت بسبب سودون من عبد الرحمن لما أشاعه عنه المتغرضون من أنه يريد الوثوب على السلطان، و ليس الأمر كذلك، و إنما كان لعزل سودون من عبد الرحمن أسباب:

أحدها: أنه طالت أيامه في نيابة الشام، و زادت عظمته، و كثرت ممالিকে و حواشيه، فخاف الملك الأشرف عاقبته فعزله.

و ثانيها- و هو الأقوى عندى: أن السلطان لما استدعاه بكتاب على يد الأمير ناصر الدين محمد بن إبراهيم بن منجك و عاد معه ابن منجك، فلما كان في بعض الطريق تحادثا، فكان من جملة كلام سودون من عبد الرحمن لابن منجك: أنا أدخل أيضا إلى مصر أميرا بعد طول مدّتي في نيابة دمشق، فنقلها ابن منجك برمتها إلى الملك الأشرف، فتحقق الملك الأشرف عند ذلك ما كان أشيع عنه، فبادر و عزله، و كان مراد سودون من عبد الرحمن بقوله: أدخل مصر أميرا غير ما حملة عليه ابن منجك، و هو أن مراد سودون من عبد الرحمن أنه اعتاد بناية الشام، و أنه يكره الإقامة بمصر، و أن بعض نيابات البلاد الشامية أحب إليه من أن يكون أتابكا بمصر، و أشياء غير ذلك.

ثم في يوم الخميس ثانى شعبان خلع السلطان على الأمير جارقطلو خلعة السفر، و خرج من يومه الى مخيمه بالزيدانية خارج القاهرة و قد استقرّ الأمير قراجا الخازندار الأشرفى مسفره.

ثم خلع السلطان من الغد في يوم الجمعة ثالثه على القاضي كمال الدين محمد بن البارزى كاتب سرّ دمشق باستقراره في قضاء دمشق مضافا لكتابه سرّها عوضا عن شهاب الدين أحمد بن المحمرة، و لم يجتمع ذلك لأحد قبله في الجمع بين قضاء دمشق و كتابه سرّها.

ثم في يوم الاثنين سادس عشرين شهر رمضان خلع السلطان على دولات خجا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٦٠

الظاهرى باستقراره والى القاهرة عوضا عن التاج الشوبكى و أخيه عمر، و دولات خجا هو أحد أصاغر المماليك الظاهرية برقوق و من شرارهم، و كان وضيعا تركى الجنس، كثير الشرّ، يمشى على قدميه بالأسواق في بعض الأحيان، و كان الملك الأشرف يعرفه أيام جندیته و يتوقى شرّه، فلما تسلطن ولّاه الكشوفية ببعض النواحي، فأباد أهل تلك الناحية، ثم ولّاه الكشف بالوجه القبلى فتنوع في عذاب أهل الفساد و قطاع الطريق أنواعا كثيرة، منها: أنه كان إذا قبض على الحرامى أمسكه و نفخ بالكبير في دبره حتى تندر عيناه و ينفلق دماغه، و منها أنه كان يعلّق الرجل منكسا و لا يزال يرمى عليه بالنشاب إلى أن يموت، و أشياء كثيرة من ذلك، فلما ولي الولاية بالقاهرة أول ما بدأ به أنه أفرج عن جميع أرباب الجرائم من الحبوس، و حلف لهم أنه متى ظفر بأحد منهم و قد سرق ليوسطه، و أربابا عظيما، و صار يركب في الليل و يطوف بحرمة زائدة عن الحد، و صدق في يمينه في السراق فما وقع له سارق ممن

أطلقه- وقد كتب أسماءهم عنده- إلا وسَّطه، فذعر أهل الفساد منه، وانكفوا عن السِّرقه، ثم أخذ في التضييق على الناس و إلزامهم بإلزامات منها: أنه أمرهم بكنس الشوارع ثم رشها بالماء، و بتعليق كل سوقى قنديلا على دكانه، و عاقب على ذلك خلّاق، ثم منع النساء من الخروج إلى التُّرب في أيام الجمع، و أشياء كثيرة إلى أن سئمته الناس و عزله الأشرف عنهم حسبما يأتي ذكره. ثم أرسل السلطان يطلب قاضى القضاء شهاب الدين أحمد بن الكشك الحنفى ليستقرّ فى كتابه سرّ مصر بعد موت شهاب الدين أحمد بن السِّفاح، على أنه يحمل بسبب ذلك عشرة آلاف دينار، فقدم جوابه فى يوم الاثنين ثالث شوال فى ضمن كتاب الأمير جارقلو نائب الشام على يد نجاب، و هو يعتذر لعدم حضوره بضعف بصره و آلام تعتريه، و أرسل بمبلغ من الذهب له صورة، فأعفاه السلطان عن ذلك،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٦١

و استدعى الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن كاتب المناح و خلع عليه فى يوم الثلاثاء رابعه باستقراره كاتب السِّرّ الشريف مضافا إلى الوزر، و لم يقع ذلك فى الدولة التركيه لأحد أن الوزر و كتابه السِّرّ اجتماعا لواحد معا، و نزل الصاحب كريم الدين فى موكب جليل و باشر وظيفه كتابه السِّرّ و الوزر، مع بعده عن صناعة الإنشاء، و عن كل فضيلة، و قلّة دربته بقراءة القصص و المطالعات الواردة من الأعمال و الأقطار، و كان مع ما هو فيه من الجهل أجهر العينين لا ينظر فى الكتابة إلا من قريب، و فى صوته خشونة، فكان إذا أمسك الكتاب فى يده ليقرأه على السلطان تنظر أعاجيب من تبخره فى الكتاب بعينه، ثم من توقّفه فى القراءة، ثم من اللحن الفاحش الخارج عن الحدّ، مع أن قراءته للكتب ما كانت إلا نادرا، و فى الغالب لا يقرؤها على السلطان إلا القاضى شرف الدين الأشقر نائب كاتب السِّرّ، و كنت أظن أن الأشرف إنما ولى كريم الدين هذا لكتابة السِّرّ إلا- ليطيت خاطره و يقويه حتى يعيده إلى وظيفه الأستاذية، فإنه كان ماهرا بتدبير أمور الوزر و الأستاذية، جيد التنفيذ فيها إلى الغاية، لم تر عينى بعده أحسن [تديرا] و تصرفا منه فى فته، غير أنه ليس من خيل هذا الميدان، و بين معرفته بفنه و الدربة بصناعة الإنشاء زحام، إلى أن كان بعض الأيام و الأشرف جالس، و قدم الصاحب كريم الدين هذا، فلما رآه الأشرف من بعيد قال لمن حوله: هل رأيتم كاتب سرّ أحشم من هذا و لا أمثل؟ فقال له من حضر:

لا و الله يا خونند، فعند ذلك تحققت خلاف ما كنت أظن و علمت أن القوم فى واد و الأمم السالفة فى واد.

ثم فى يوم الخميس ثالث عشر شوال المذكور ابتداء السلطان بالجلوس فى الإيوان بدار العدل من قلعة الجبل، و كان قد ترك الملوك الجلوس به بعد الملك الظاهر برقوق فى يومى الاثنين و الخميس إلا فى النادر أيام خدمة الإيوان عند قدوم قصاد ملوك الأقطار، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٦٢

فتشعت الإيوان و نسيت عوائده و رسومه إلى أن اقتضى رأى السلطان فى هذه الأيام بعمارته و تجديد عهده، فأزيل شعثه و تتبعت رسومه، و جلس الملك الأشرف به، و عمل الخدمة السلطانية فيه، و عزم على ملازمة فى يومى الخدمة، و رسم بحضور القضاة و غيرهم ممن كان له عادة بحضور خدمة دار العدل، فلم يتم ذلك و تركه كأنه لم يكن.

ثم فى ثانى عشرين شوال هذا قدم الخبر من مكة المشرفة بأن عدة زنوك قدمت من الصين إلى سواحل الهند، و أرسى منها اثنان بساحل عدن فلم تنفق بها بضائعهم من الصينى و الحرير و المسك و غير ذلك لاختلال حال اليمن، فكتب كبير هذين المركبين الزنكيين إلى الشريف بركات بن حسن بن عجلان أمير مكة و إلى سعد الدين إبراهيم بن المرّة ناظر جدّه يستأذن فى قدومهم إلى جدّه، فكتب إلى السلطان فى ذلك و رغباه فى كثرة ما يتحصّل فى قدومهم من المال، فكتب لهم السلطان بالقدوم إلى جدّه و إكرامهم.

ثم فى يوم الاثنين أول ذى القعدة استدعى السلطان القضاة الأربعة بجميع نوابهم فى الحكم بالقاهرة و مصر [إلى القلعة] لتعرض نوابهم على السلطان، و قد ساءت القالة فيهم عند السلطان، فدخل القضاة الأربعة إلى مجلس السلطان و عوّق نوابهم عن العبور إلى

السلطان، فلما جلسوا خاشنهم السلطان فى اللفظ بسبب كثرة نوابهم، و انفضّ المجلس على أن يقتصر الشافعى على خمسة عشر نائباً بمصر و القاهرة، و الحنفى على عشرة نواب، و المالكى على سبعة، و الحنبلى على خمسة، و نزلوا على ذلك، فلم يزل عبد الباسط و غيره بالسلطان حتى زادهم شيئاً بعد شىء إلى أن عادت عدّتهم إلى ما كانت عليه، و السلطان لا يعلم بذلك.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٦٣

ثم فى سابعه خلع السلطان على التاج الشوبكى باستقراره والى القاهرة بعد عزل دولات خجا المقدم ذكره، و قد أقمع دولات خجا المفسدين و أبادهم.

ثم فى يوم الأحد ثامن عشرين ذى القعدة أيضا ورد الخبر على السلطان بموت جينوس بن جاك متملك قبرس، فعين السلطان شخصا من الأعيان و معه ستون مملوكا للتوجه إلى قبرس، فخرجوا فى يوم الجمعة خامس عشرين ذى الحجة من سنة خمس و ثلاثين و ثمانمائة و معهم خلعة لجوان بن جينوس باستقراره فى مملكة جزيرة قبرس عوضا عن والده جينوس نيابة عن السلطان، و مطالبته بما تأخر على أبيه و هو أربعة و عشرون ألف دينار و بما التزم فى كل سنة و هو خمسة آلاف دينار، و ساروا على ذلك إلى ما يأتى ذكره.

و انسلخت هذه السنة بيوم الأربعاء الموافق لرباع أيام النسيء، و هى سنة تحويل تحوّل الخراج فيها من أجل أنه لم يقع فيها نوروز، فحوّلت سنة ست إلى سنة سبع و ثلاثين.

قال المقريزى رحمه الله: و اتفق فى سنة ست و ثلاثين هذه غرائب منها: أن يوم الخميس كان أول المحرم و وافقه أول يوم من تشرين و هو رأس سنة اليهود، فاتفق أول سنة اليهود مع أول سنة المسلمين، و يوم الجمعة وافقه أول توت و هو أول سنة النصارى القبط، فتوالت أوائل سننى الملل الثلاث فى يومين متوالين، و اتفق مع ذلك أن طائفة اليهود الربانيين يعملون رءوس سنينهم و شهورهم بالحساب، و طائفة القرائين يعملون رءوس سنينهم و شهورهم برؤية الأهلة كما هى عند أهل الإسلام، فيقع بين طائفتى اليهود فى رءوس السنين و الشهور اختلاف كبير، فاتفق فى هذه السنة مطابقة حساب الربانيين و القرائين، فعمل الطائفتان جميعا رأس سنتهم يوم الخميس، و هذا من النوادر التى لا تقع إلا فى الأعوام المتطاولة- انتهى.

### [ما وقع من الحوادث سنة ٨٣٦]

ثم فى يوم الاثنين سادس عشرين المحرم من سنة ست و ثلاثين المذكورة عزل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٦٤

السلطان آقبا الجمالى عن الأستادارية، و جعل الزنجير الحديد فى رقبتة، و أنزله على حمار من القلعة إلى بيت التاج الوالى بسويقة صاحب ليعاقبه على استخراج المال.

و أصبح السلطان من الغد خلع على صاحب كريم الدين عبد الكريم بن كاتب المناخ بإعادته إلى وظيفة الأستادارية عوضا عن آقبا المذكور مضافا إلى الوزر، و عزله عن وظيفة كتابة السر، و رسم السلطان للقاضى شرف الدين الأشقر نائب كاتب السر أن يباشر الوظيفة إلى أن يستقرّ فيها أحد، و عين جماعة كبيرة للوظيفة المذكورة فلم يقع اختيار السلطان على أحد منهم.

و رسم السلطان بطلب القاضى كمال الدين ابن البارزى قاضى قضاء دمشق و كاتب سرّها ليستقرّ فى كتابة سرّ مصر، و خرج القاصد بطلبه من القاهرة فى يوم الأحد ثانى صفر من سنة ست و ثلاثين و ثمانمائة [ليستقرّ فى كتابة سرّ مصر]، و أن يستقرّ عوضه فى القضاء بدمشق بهاء الدين محمد ابن القاضى نجم الدين عمر بن حجى، و أن يستقرّ عوضه فى كتابة سرّ دمشق قاضى القضاء شهاب الدين أحمد بن الكشك الحنفى، و يستقرّ ولد ابن الكشك شمس الدين محمد فى قضاء الحنفية بدمشق عوضا عن أبيه، و يستقرّ جمال الدين يوسف بن الصفى فى نظر جيش دمشق عوضا عن بهاء الدين ابن حجى.

ثم في سابع صفر قدمت الرسل المتوجهة إلى قبرس، و كان من خبرهم أنهم لما توجهوا إلى دمياط ركبوا منها البحر [المالح] في شينين و ساروا حتى و صلوا إلى الملاحه في يوم السبت عاشر المحرم من سنه ست و ثلاثين المذكوره، فلما و صلوا إلى النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٦٥

الملاحه سار أعيانهم في البر إلى الأفسسيه و هي مدينة قبرس و دار ملكها، و بلغ متملك قبرس مجيئهم فخرج إلى لقائهم وزير الملك في أكابر أهل قبرس، فأنزلوهم هناك و باتوا ليلتهم بالمكان المذكور، و أصبحوا من الغد و هو يوم الاثنين ثاني عشر المحرم عبروا المدينة و دخلوا على الملك جوان بن جينوس بن جاك في قصره فإذا هو قائم على قدميه فسلموا عليه و بلغوه الرسالة و أوصلوه كتاب السلطان، كل ذلك و هو قائم على قدميه، فأذعن بالسمع و الطاعة، و قال: أنا مملوك السلطان و نائبه، و قد كنت على عزم أن أرسل التقدمه، فبلغني قدومكم فأمسكت عن ذلك، فكلّموه أن يحلف على طاعة السلطان، فأجابهم إلى ذلك، و استدعى القسيسين و حلف على الوفاء و على الاستمرار على الطاعة و القيام بما يجب عليه من ذلك، فعند ذلك أفيض عليه التّشريف السلطاني المجهّز له على يد كبير القوم، فلبسه و قد أظهر السرور و البشر بذلك، ثم خرجت الرسل من عنده فداروا بالمدينة و هم ينادى بين أيديهم باستقرار الملك جوان في نيابة السّيلطنة بمدينة الأفسسيه و سائر ممالكها، و أن لأهل قبرس الأمان و الاطمئنان، و أمرهم بطاعته و طاعة السلطان إلى أن داروا البلد، ثم أنزلوهم في بيت قد أعدّ لهم، و أجرى عليهم من الزواتب ما يليق بهم من كل ما عندهم.

ثم حمل إليهم فيما بعد سبعمائة ثوب صوف قيمتها عشرة آلاف دينار، و ذلك مما تأخر على أبيه، ثم أظهر خصم أربعة آلاف دينار أخرى، و وعد بحمل العشرة آلاف دينار الباقية بعد سنه، ثم بعث إليهم أيضا بأربعين ثوبا صوفا يرسم الهدية للسلطان، ثم أرسل لكل من الرّسل شيئا بحسب مقامه و على قدره، ثم أخذ في تجهيزهم و تسفيرهم حتى كان سفرهم من قبرس بعد عشرة أيام من قدومهم إلى اللّمسون، فأقاموا [بها] إلى أن تهيئوا و ركبوا البحر و ساروا فيه سنّه أيام و وصلوا إلى ثغر دمياط، ثم خرجوا من مراكبهم و ركبوا المراكب في بحر النيل إلى أن قدموا القاهرة، و طلعوا إلى السلطان و عزّفوه ما وقع لهم مفصّلا و ما معهم من الصّوف و غيره، فقبل السلطان

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٦٦

ذلك، و قرأ كتابه فإذا هو يتضمّن السمع و الطاعة، و أنه نائب السلطان فيما تحت يده من البلاد و المملكة، و أنه في طيب علمه و من جملة ممالكه، فسّر السلطان بذلك غاية السّرور؛ فإنه كان أشيع بمصر أنه لما ملك بعد أبيه خرج عن طاعة السلطان، و منع الجزية، فوقع خلاف ذلك - انتهى.

ثم في يوم السبت ثامن صفر خلع السلطان على حسن بك بن سالم الدّوكرى أحد أمراء التّرمان و هو ابن أخت قرايلك باستقراره في نيابة البحيرة عوضا عن أمير على، و أنعم عليه بمائة قرقل و مائة قوس و مائة تركاش و ثلاثين فرسا و وجهه إلى محل تحكّمه بمدينة دمنهور، فأقام بها سنين عديدة و إلى الآن متوليها هو ولده، و هو يومئذ متولى جعبر.

ثم ورد الخبر على السلطان بامتناع ابن الكشك من ولاية كتابة سرّ دمشق، و أنه استعفى من ذلك، فأعفاه السلطان و رسم باستقرار القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن أفتكين أحد موقّعي الدّست بدمشق في كتابة سرّ دمشق، و كتب أيضا باستقرار محيي الدين يحيى بن حسن بن عبد الواسع الجحبابي المغربي المالكي في قضاء المالكية بدمشق عوضا عن القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد الأموى بعد موته.

ثم في يوم الاثنين أوّل شهر ربيع الأوّل قدم إلى القاهرة رسول ملك القطلان من الفرنج بكتابه، و قد نزل على جزيرة صقلية في ثاني عشرين شهر رمضان بما ينيف على مائة قطعة حربية، و تضمّن كتابه الإنكار على الدّولة ما تعتمده من التجارة في البضائع، و أن رعيته الفرنج لا يشترّون من السلطان و لا من أهل دولته بضاعة، و أنهم لا يشترّون إلا من التّجار، ثم أعاب على السلطنة صناعة المتجر، فردّ السلطان رسوله ردّا قبيحا، و كتب له جوابا بمثل ذلك.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٤٧

ثم فى هذا الشهر تكرر توجه السلطان إلى الصيد غير مرّة قليلا و بحريا فأبعد ما وصل قليلا إلى إطفيح و بحريا إلى شيبين القصر بالشرقية.

ثم فى تاسع عشر شهر ربيع الأول قدم القاضى كمال الدين محمد بن البارزى من دمشق بعد أن خرج أكابر الدولة إلى لقائه، و طلع إلى السلطان و قبل الأرض، ثم نزل إلى داره، و طلع من الغد إلى القلعة فى يوم السبت العشرين من شهر ربيع الأول المذكور، و خلع السلطان عليه باستقراره فى كتابة السر بالديار المصرية عوضا عن شهاب الدين أحمد بن السفاح بعد شغور الوظيفة مدّة طويلة، و هذه ولاية كمال الدين المذكور [لكتابة السر] ثانى مرّة، و نزل فى موكب جليل.

قال المقرئى: و سر الناس به سرورا كبيرا؛ لحسن سيرته و كفايته، و جميل طريقته، و كرمه و كثرة حياته- فالله يؤيده بمنه- انتهى كلام المقرئى.

قلت: هو كما قاله المقرئى و زيادة حتى إننى لا أعلم فى عصرنا هذا من يدانيه فى غزير محاسنه- رحمه الله تعالى.

ثم فى يوم الخميس أول جمادى الأولى قدم الأمير مقبل الحسامى الدوادار- كان- نائب صفد، و كان السلطان قد ركب من القلعة إلى خارج القاهرة فلقية السلطان و خلع عليه، و عاد مقبل المذكور فى خدمة السلطان إلى القلعة، ثم نزل مقبل فى دار أعدت له، فأقام بالقاهرة إلى يوم حادى عشره، و خلع عليه خلعة السفر، و توجه إلى محل كفالته بصفد.

ثم فى يوم الخميس ثامنه خلع السلطان على الأمير أسنبغا الطيارى أحد أمراء العشرات، و استقر فى نظر جدّة عوضا عن سعد الدين إبراهيم بن المرّة، و أذن لابن المرّة المذكور أن يتوجه إلى خدمته، فلما كان يوم حادى عشر [جمادى الأولى المذكورة]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٤٨

نودى فى الناس بالإذن فى السفر إلى الحجاز- رجبيّة- صحبة الأمير أسنبغا الطيارى المذكور، فسّر الناس بذلك سرورا زائدا؛ لأن ابن المرّة كان لا يدع أحدا أن يسافر معه خوفا عليهم من قطاع الطريق.

ثم فى سابع عشرين جمادى الأولى المذكورة سافر الوزير كريم الدين بن كاتب المناخ إلى جهة الوجه القبلى- و هو يوم ذاك يباشر الوزارة و الأستاذارية معا- و كان سفره إلى الوجه القبلى لتحصيل ما يقدر عليه من الجمال و الخيل [و البغال] و الغنم و المال لأجل سفر السلطان إلى جهة البلاد الشامية، كل ذلك و الناس يأخذون و يعطون فى سفر السلطان؛ فإنه وقع منه التجهيز للسفر غير مرّة ثم تغير عزمه عن ذلك.

ثم فى تاسع عشرينه قدم إلى القاهرة كتاب القان شاه رخ بن تيمور لنك صاحب ممالك العجم و جغتای على يد بعض تجار العجم يتضمن أنه يريد كسوة الكعبة، و أَرعد فيه و أبرق، و لم يخاطب السلطان فيه إلا بالأمير برسباى، و قد تكررت مكاتبتة للسلطان بسبب كسوة الكعبة غير مرّة، و هو لا يلتفت إليه و لا يسمح له بذلك، بل يكتب له بأجوبة خشنة مشحونة بالتوبيخ و الوعيد و البهدة، حتى إنه كلما ورد منه كتاب و أجابه السلطان بتلك الأجوبة الخشنة لا يشك الناس أن شاه رخ يرد إلى البلاد الشامية عقيب ذلك، فلم يظهر له خبر و لا نظر له أثر، و قد استخف الملك الأشرف بشأنه حتى [إنه] صار إذا أتاه قاصده لا يلتفت إليه و لا إلى ما فى يده من الكتب بالكلية، و يأتى- إن شاء الله تعالى- ذكر ما فعله ببعض قاصده من الضرب و البهدة فى محله من هذا الكتاب.

قلت: لا أعرف للملك الأشرف فى سلطنته حركة بعد افتتاحه لقبرس أحسن من ثباته مع شاه رخ المذكور فى أمر الكسوة، و عدم اكترائه به؛ فإنه أقام بفعلته هذه حرمة للديار المصرية و لحكامها إلى يوم القيامة- انتهى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٤٩

ثم فى يوم الجمعة خامس عشر جمادى الآخرة أنفق السلطان فى المماليك المجردين إلى مكة- و هم خمسون مملوكا- لكل واحد منهم مبلغ ثلاثين ديناراً، و تجهّزوا للسفر إلى مكة صحبة الأمير أسنبغا الطيارى [فلما كان يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الآخرة



المذكورة برز فيه الأمير أسنبغا الطيارى [بمن معه من المماليك السلطانية و الحجاج.

و فيه خلع السلطان على سعد الدين إبراهيم بن المرة ليكون رفيقا للأمير أسنبغا الطيارى فى التكلم على بندر جدّه.

و فى هذه الأيام قوى عزم السلطان على السيفر، و ظهر للناس حقيقة ذلك من تجهيز أمور السلطان و تعلقاته للسفر، و أيضا فإنه رسم فى هذه الأيام بصّر نفقة المماليك السلطانية بسبب السفر.

ثم فى يوم الخميس حادى عشرين جمادى الآخرة [المذكورة] أنفق السلطان فى الأمراء نفقه السيفر، فعند ذلك اضطرب الناس و أخذوا فى تجهيز أمورهم و تيقنوا صدق القالة، فحمل السلطان إلى الأمير الكبير أتابك العساكر سودون من عبد الرحمن أكياس فضة حسابا عن ثلاثة آلاف دينار، و إلى كل من أمراء الألوفا - و هم عشرة أنفس - لكل واحد ألفى دينار، و إلى كل من أمراء الطبلخانات خمسمائة دينار، و إلى كل من أمراء العشرات مائتى دينار، و كل ذلك فضة حسابا عن الذهب من سعر الدينار بمائتين و عشرين درهما، و الدينار يومئذ بمائتين و ثمانين، فالنفقة على هذا الحكم تنقص مبلغا كبيرا، غير أنه من هو المشاحح لذلك، و لسان الحال يقول: (يد الخلافة لا تطاولها يد) و كان هذا أيضا بخلاف القاعدة؛ فإن قاعدة الملوك أن تنفق أولا على المماليك السلطانية، ثم تنفق على الأمراء، فكان ذلك بخلاف ما كان، و كان له سبب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٧٠

فيما قيل، و هو أن الملك الأشرف كان عنده بخل و عدم محبة للسيفر من مبدأ أمره إلى أيام سلطنته، و كان أشاع فى السنين الماضية أنه يريد السيفر لقتال قرايلك يوهم قرايلك بذلك ليرسل إليه بالدخول فى طاعته، و كان قرايلك أرسل إلى السلطان فى ذلك لما كان ولده هايبيل فى حبس الملك الأشرف، فلما مات هايبيل بالطاعون فى سنة ثلاث و ثلاثين فى محبسه أمسك قرايلك عن مكاتبات السلطان، و أخذ فى ضرب معاملاته، و صار السلطان فى كل سنة يتجهز للسفر و يشيع ذلك إرداعا لقرايلك، فلم يلتفت قرايلك لذلك، فلما طال الأمر على السلطان حقق ما كان أشاعه من السفر مخافة العار و القالة فى حقه.

و تأييد ما قيل أننى سمعته يقول فى بعض منازل فى سفره إلى آمد، و أظنه فى العودة:

لو سألتنى قرايلك فى الصّلمح و الدخول فى طاعتي بمقدار ما سأله للأمير جكم من عوض نائب حلب لما مشى لقتاله أو أقل من ذلك لرضيت، فهذا الخبر يقوى القول المقدم ذكره.

و استمر السلطان فى انتظار قدوم رسل قرايلك بالصّلمح فى كل يوم و ساعة، و هو يترجى أنه إذا بلغه صحة سفر السلطان إلى قتاله يرسل قصّاده فى السؤال بالصّلمح، و أرباب دولته تشير عليه بالتربّص و التأنى فى أمر السيفر مخافة من وقوعهم فى الكلف الكثيرة، فأشاروا عليه بأن ينفق فى الأمراء أولا - ربما يأتى رسول قرايلك فى السؤال و يبرم الصّلمح، فيكون استعادة المال منهم أهون من استعادته من المماليك السلطانية، فحسن ذلك ببال السلطان، و هو كما قيل فى الأمثال «إن كلمة الشح مطاعة» و أنفق فى الأمراء و عوّق نفقة المماليك إلى أن كان يوم سلخ جمادى الآخرة وقع الإياس من قرايلك و أخذ فى نفقة المماليك السلطانية فى سلخ الشهر المذكور، فأنفق على عدّة كبيرة من المماليك السلطانية لا يحضرنى عدّتهم.

قال المقرئى: و هم ألفان و سبعمائة، و فى ظنى أنهم كانوا أكثر من ذلك غير أننى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٧١

لم أحزر عدّتهم، فجلس السلطان بالمقعد الذى على باب البحرة من الحوش السلطانى بقلعة الجبل، و أعطى لكل مملوك صرّة فيها ألف درهم و خمسون درهما [فضة] أشرفية، عنها من الفلوس اثنان و عشرون ألف درهم، و هى مصارفة مائة دينار من حساب صرف كل دينار بمائتين و عشرين درهما فلوسا، و كان صرف الدينار يوم ذاك بمائتين و ثمانين درهما، كما حملت النفقة أيضا للأمراء على هذا الحساب، و كانت المماليك السلطانية اتفقوا على أنّهم لا يأخذون إلا مائة دينار ذهباً، و دخلوا على ذلك، فلما استدعى الديوان أول اسم من طبقة الزّرف خرج صاحبه و أخذ و باس الأرض و عاد إلى حال سيبله، و استدعى الديوان من هو بعده فخرج واحد بعد

واحد إلى أن تمت النفقة و لم يتفوه أحد منهم بكلمة فى معنى ما اتفقوا عليه، و لما نزلوا بعد القبض للنفقة صار بعضهم يوبخ البعض خفية على ترك ما اتفقوا عليه، إلى أن قال لهم بعض المماليك المؤيدية: احمدا الله على هذا العطاء، فوالله لو لم ينفق [السلطان] فيكم و أمركم بالسفر معه من غير نفقة لخرجتم معه صاغرين، و أولهم أنا، فضحك القوم من كلامه و انصرفوا.

قلت: تلك أمة قد خلت، هؤلاء القوم يأكلون الأرزاق صدقة عن تلك الأمم السالفة؛ فإننا لا نعلم بقتال وقع فى هذا القرن - أعنى عن قرن التسعمائة - غير وقعة تيمور لنك مع نواب البلاد الشامية على ظاهر حلب، لا مع العساكر المصرية. و أما ما وقع بعد ذلك من الوقائع فى الدولة الناصرية [فرج] الدولة المؤيدية [شيخ] و الدولة الظاهرية [ططر] و الدولة المنصورية [محمد بن ططر] فهو نوع من القتال لا القتال المعهود بعينه، و تصديق ذلك أنه لم تكن وقعة وقعت فى هذا الدول

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٧٢

أعظم من وقعة شقحب و مع ذلك لم يقتل فى المصاف خمسون رجلا من الطائفتين.

و ما وقع بعد ذلك من الوقائع فتجلى الوقعة و لم يقتل فيها رجل واحد، و قد ثبت عند المؤرخين أنه قتل فى الوقعة التى كانت بين تيمور لنك و بين ملك دلى أحد ملوك الهند فى المصاف زيادة على عشرة آلاف نفس فى أقل من يوم، و نحن لا نطالب أحدا بذلك، غير أن الأزدراء بالغير على ما ذا؟! - انتهى.

ثم فى يوم الثلاثاء ثالث شهر رجب قدم صاحب كريم الدين عبد الكريم من الوجه البحرى بعد أن أخذ خيول أهله و جمالهم و أغنامهم و أموالهم، هو و أتباعه، فما عقوا و لا كفوا.

ثم فى يوم الخميس ثانى عشر شهر رجب المذكور أدير محمل الحاج، و لم يعمل فيه ما جرت به العادة من التجمل، و لعب الرماحة، بل أوقف المحمل تحت القلعة و أعيد، و لم يتوجه إلى مصر، و هذا شىء لم يعهد بمثله، و كان سبب ذلك اشتغال الرماحة بالتجهيز للسفر صحبة السلطان.

ثم فى يوم السبت رابع عشر شهر رجب المذكور خرجت مدورة السلطان و خيام الأمراء من القاهرة، و نصبت بالريداية لأجل سفر السلطان.

ثم فى يوم الاثنين سادس عشره خرج أمراء الجاليش مقدمة لعسكر السلطان، و هم الأمير سودون من عبد الرحمن أتابك العساكر، و الأمير إينال الحكيمى أمير سلاح، و الأمير قرقماس الشعبانى الناصرى حاجب الحجاب، و الأمير قانى باى الحمزاوى، و الأمير سودون ميق، و الجميع مقدمو ألوف، و نزلوا بخيمهم بطرف الريداية تجاه مسجد التبن.

ثم رسم السلطان بإخراج البطالين من الأمراء من الديار المصرية، فرسم للأمير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٧٣

الطنبغا المرقبى حاجب الحجاب - كان - فى الدولة المؤيدية [شيخ] بالتوجه إلى القدس، ثم رسم له أن يتوجه صحبة السلطان إلى السيفر فسافر فى ركاب السلطان، و هو يوم ذاك من جملة أمراء العشرات، ثم رسم السلطان بإخراج الأمير أيتمش الخضرى الظاهرى المعزول عن الأستادارية قبل تاريخه إلى القدس، فخرج إليه، و منع السلطان من بقى من أولاد الملوك من الأسياد من ذرية الملك الناصر محمد بن قلاوون و غيره من سكنى القلعة و طلوعها فى غيبة السلطان، و أخرجوا من دورهم فيها، و كانوا لما منعوا من سنين من سكن القلعة، و رسم لهم الملك الأشرف بالنزول منها و الركوب حيث شاءوا، سكن أكثرهم بالقاهرة و ظواهرها، فذلوا بعد عزهم، و تهتكوا بعد تحجيبهم، و بقى من أعيانهم طائفة مقيمة بالقلعة، و تنزل إلى القاهرة فى حاجاتهم ثم تعود إلى دورهم، فلما كان سفر السلطان فى هذه السنة أخرجوا الجميع منها و منعوا من سكنى القلعة، فنزلوا و تفرقوا بالأماكن بالقاهرة.

و العجب أن الملك الناصر محمد بن قلاوون كان فعل ذلك بأولاد الملوك من بنى أيوب، فجوزى فى ذريته، و كان الملك الكامل محمد ابن [الملك] العادل أبى بكر بن أيوب فعل ذلك بأولاد الخلفاء الفاطميين، فكل واحد من هؤلاء جوزى فى أولاده بمثل فعله،

و وقع ذلك لابن الملك الأشرف و لغيره، و لا يظلم ربك أحدا.

ثم فى يوم سابع عشره خلع السلطان على دولات خجا الظاهرى بإعادته إلى ولاية القاهرة عوضا عن التاج بن سيفه الشوبكى بحكم سفره مع السلطان مهمندارا و أستاذار الصيحية، هذا و قد ترشح الأمير آقبا التمرزى أمير مجلس لإقامته بالقاهرة فى غيبة السلطان، و ترشح الأمير حسين بن أحمد المدعو تغرى برمى البهنسى للإقامة بباب السلسلة فى غيبة السلطان حسبما يأتى ذكره.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٧٤

تم الجزء الرابع عشر من النجوم الزاهرة و يليه الجزء الخامس عشر و أوله ذكر سفر السلطان الملك الأشرف برسباى إلى آمد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٧٥

## فهرس

### إشارة

الجزء الرابع عشر من كتاب النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٧٧

### فهرس الملوك و السلاطين الذين تولوا مصر من سنة ٨١٥ - ٨٣٦

١- السلطان الملك المؤيد شيخ محمودى من ص ١ - ١٦٦ ٢- السلطان الملك المظفر أحمد بن المؤيد شيخ محمودى من ص

١٦٧ - ١٩٧ ٣- السلطان الملك الظاهر ططر من ص ١٩٨ - ٢١٠ ٤- السلطان الملك الصالح محمد بن ططر من ص ٢١١ - ٢٤١ ٥-

السلطان الملك الأشرف برسباى من ص ٢٤٢ - ٣٧٣

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٧٩

### فهرس الأعلام

أ آدى شير:

٧٠: ٢٤

آقباى بن عبد الله المؤيدى:

٢٤: ٦- ٣٤: ١٤- ٣٦: ٣، ٤، ٦، ٧- ٣٧: ١٩، ٢٤- ٣٩: ١٥، ٢٢- ٢٤: ٤٤:

١٦- ٤٥: ١، ٤، ٩، ١٦- ٤٧: ١٩- ٤٨: ٣- ٤٩: ١٤- ٥٠: ١٤- ٥١:

١٧- ٥٢: ١٧- ٥٣: ١- ٥٥: ١٦، ٢٢- ٥٧: ١٦- ٥٨: ١، ٤، ٥، ٨، ١٣، ٢١، ٢٢- ٦٢: ١٠، ١٢، ١٤، ١٧، ٢٤- ٦٣: ١- ٦٤: ٥- ١٣٢: ٦-

١٤١: ٢- ١٤٧- ١٧- ١٤٨: ٤

آقبردى بن عبد الله المؤيدى المتقار- سيف الدين:

١٤: ٧- ٣٠: ١٣- ٣٩: ٢٠- ٤١: ١٧- ١٤٦: ١٣- ١٤٨: ٦

آقبا الأندمرى:

٩٣: ٦

آقبا بن عبد الله الجمالى الظاهرى برقوق المعروف بالأطروش- سيف الدين:

١١٦ : ١١ ، ٢٥

آقبغا بن عبد الله المعروف بالشيطان - علاء الدين:

٦٥ : ١٨ - ١٥١ : ٣

آقبغا التمرزى:

٤٥ : ٦ - ٤٧ : ٨ - ٩٠ : ١٦ - ١٦٥ : ١٤ - ١٨٦ : ١٧ - ٢٤٧ : ٥ - ٢٥٥ : ١٣ - ٢٥٧ :

٨ - ٢٥٨ : ٢٢ - ٣٣٧ : ٥ - ٣٥٠ : ١٠ - ٣٧٣ : ١٨

آقبغا جر كس:

١٢ : ١٠

آقبغا الجمالى:

٣٣٧ : ٨ ، ٩ ، ١١ ، ٢١ - ٣٤٦ : ٦ ، ٨٧ - ٣٥٧ : ٤ ، ٥ ، ٦ - ٣٦٤ : ١

آقبغا اللكاش الظاهرى:

١٩٥ : ٩

آقبغا المؤيدى آقبأى بن عبد الله المؤيدى - سيف الدين.

آقبغا اليلغاوى:

١١٥ : ١٤

آقبلاط الدمرداش:

١٣ : ٦ - ١٤ : ٦ ، ٨ - ٥٧ : ٣ - ١٠٠ :

١٩ - ١٧٢ : ٥ - ١٧٧ : ١٤ - ١٨٨ : ١٥

آق خجا الأحمدي:

١٧٢ : ١٣ - ٢٢١ : ١

آقوش المنصورى الأفرم - جمال الدين ١٣١ : ١٥

آنص الجركسى:

١٤٦ : ٨

إبراهيم بن أحمد بن رمضان:

٢٧ : ١٠

إبراهيم بن بابأى الرومى العواد:

١٥١ : ٢٠

إبراهيم بن برقوق:

١١٧ : ٢٣

إبراهيم بن بركة، المعروف بابن البشيرى - سعد الدين:

٨ : ٦ ، ٧ ، ٩ - ١٣٧ : ٦

إبراهيم بن تغرى بردى:

١١٨ : ١١

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٨٠

إبراهيم بن الحسام - صارم الدين:

١٧١: ٢٠ - ٣١٦: ٣ - ٣١٧

إبراهيم بن خليل بن علوة الإسكندرى - برهان الدين رئيس الأطباء:

١٥٩: ١٥

إبراهيم بن رمضان:

١٢: ٤٦ - ٨ - ٤٩: ٥ - ٨٧: ١٧ - ٨٨: ١٢

إبراهيم بن زقاعة - برهان الدين:

١٢٥: ١٤ - ١٢٦: ٦، ١٨

إبراهيم بن شيخ المحمودى - المقام الصارمى:

١١: ٦ - ٢٩: ١٨ - ٣٨: ١٠ - ٤٦: ٤ - ٤٧: ٢١ - ٥٠: ١ - ٦٠: ٩ - ٦٣:

٤، ١٥ - ٦٥: ٤، ٩ - ٧٥: ٥، ٢١ - ٧٦: ١٣، ١٥ - ٧٧: ٣، ٦، ١٠ - ٨٠:

٦، ٩، ٢٠ - ٨٦: ١ - ٨٧: ١٥ - ٨٩:

٤، ٨، ١٢ - ٩١: ٧ - ٩٤: ١٢ - ٩٥: ١٣ - ٩٦: ٥، ١٥، ١٦ - ١٤٥: ٦، ١٥ - ١٥٧:

٤ - ١٦٥: ٢١، ٢٣ - ١٩٧: ١٢، ١٦

إبراهيم بن عبد الغنى بن الهيصم - أمين الدين:

٢٧٣: ٤

إبراهيم بن عبد الكريم بن بركة - سعد الدين المعروف بابن كاتب جكم:

٣٣٦: ١٦، ٢٣ - ٣٥٦: ١٩، ٢١

إبراهيم بن المرة - سعد الدين:

٣٦٢: ٩ - ٣٦٧: ١٩ - ٣٦٨: ٢ - ٣٦٩: ٦

إبراهيم - بن نبى الله محمد صلى الله عليه و سلم:

٩٧: ٢، ٣

إبراهيم الخليل عليه السلام:

٣١٠: ١٠

إبراهيم خورشيد:

١٢٠: ٢٢ - ٣١٨: ٢٤

إبراهيم على طرخان - الدكتور:

٩: ٢٠ - ١٠ - ٨ - ١٦: ٢٧ - ٣٣: ٢٢ - ١٨٣: ٢١ - ١٨٤: ٢٣ - ١٩٩: ٢٣ - ٢٧٣:

٢٣

إبراهيم المحلى - برهان الدين:

٢٥٦: ٨، ٩

أبرم بن داد بن سيف أرنعد:

٢٦٠: ٩-٣٢٩: ١١

ابن أبى جرادة محمد بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله - قاضى القضاة ناصر الدين.  
ابن أبى شاکر (ناظر الخاص):

٨: ٦، ١١

ابن أبى والى محمد بن محمد بن موسى المعروف بابن المرادوى - ناصر الدين.

ابن الإخنائى محمد بن محمد بن عثمان السعدى - شمس الدين.

ابن الأدمى على بن محمد بن محمد الدمشقى - صدر الدين.

ابن الأقطع أحمد بن الأقطع - شهاب الدين.

ابن أوزر:

٢: ٨٤

ابن البارزى محمد بن البارزى - ناصر الدين.

ابن بشارة:

١٠: ٢٦٢

ابن البشيرى إبراهيم بن بركة - سعد الدين.

ابن بولى محمد بن محمد بن موسى المعروف بابن المرادوى - ناصر الدين.

ابن التبانى محمد بن رسولاً بن يوسف التركمانى - شمس الدين.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٨١

ابن جماز:

١٥، ١٤: ١٧٥

ابن جماعة محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله.

ابن حجر أحمد بن حجر العسقلانى - شهاب الدين.

ابن حجى أحمد بن حجى بن موسى السعدى الحسبانى - شهاب الدين.

ابن الحسام إبراهيم بن الحسام - صارم الدين.

ابن الحسبانى أحمد بن إسماعيل بن خليفه الدمشقى - قاضى القضاة شهاب الدين أبو العباس.

ابن الحسين أبو بكر بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العثمانى المراغى - زين الدين قاضى قضاة المدينة النبوية.

ابن دلغادر:

٦: ٢-٥١: ٢٠

ابن زقاعة إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد القرشى الغزى النوفلى - برهان الدين.

ابن الشامية - مملوك تغرى بردى المحمودى:

٩: ٣٠٧

ابن الشحنة - محمد بن محمد بن محمد الحلبي - قاضى القضاة محب الدين.

ابن شداد (محمد بن على بن إبراهيم - أبو عبد الله عز الدين بن شداد الأنصارى الحلبي):

١٨: ٣٣

ابن الشنبلى - أحمد بن أحمد بن الشنبلى - شهاب الدين.

ابن الطازى - محمد بن مبارك شاه - ناصر الدين.

ابن ظهيره - محمد بن عبد الله - جمال الدين أبو حامد.

ابن عبد الظاهر (محيى الدين بن عبد الظاهر):

٢٠: ٤٨ - ٢٠: ٤٨

ابن العديم محمد بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عمر ابن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبى جرادة - قاضى القضاة ناصر الدين.

ابن العماد (عبد الحى بن العماد الحنبلى - أبو الفلاح): - ١٣٧: ٢٠ - ١٤١: ٢١، ٢٢ - ١٤٩: ٢٣ - ١٦٠: ٢٠

ابن قاضى شهبة: - ٢٤٤: ٦

ابن قرمان:

٣: ٤٩ - ٧: ٥١، ٦، ٢٣ - ٧٢: ١، ٢١ - ٨٨: ٢٦ - ٩٠: ٣

ابن كاتب جكم إبراهيم بن عبد الكريم بن بركة - سعد الدين.

ابن كاتب المناخ عبد الرزاق بن عبد الوهاب - شمس الدين.

ابن الكويك محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد ابن محمود بن أبى الفتح الربعى الإسكندرى - المسند المعمر.

ابن المرداوى محمد بن محمد بن موسى المعروف بابن بولى - ناصر الدين.

ابن المرة إبراهيم بن المرة سعد الدين.

ابن مزهر محمد بن محمد بن أحمد الدمشقى - بدر الدين.

ابن المزوق أبو بكر بن قطوبك - سيف الدين.

ابن النقاش عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدكالى الشافعى - زين الدين أبو هريرة.

ابن الهائم أحمد بن محمد بن عماد بن على - شهاب الدين أبو العباس.

ابن واصل (جمال الدين محمد بن سالم):

٢٥: ٥٧

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٨٢

أبو بكر الأستادار.

٩٣: ١٦، ١٧

أبو بكر بن بهادر البايبرى الجعبرى:

١١: ٥٣

أبو بكر بن حجة الحموى - تقى الدين:

٧: ١٨ - ٧٦: ٩

أبو بكر حسين بن عمر بن عبد الرحمن العثمانى المراغى، المعروف بابن الحسين - زين الدين.

١٢٥: ١١، ٢٢

أبو بكر بن سليمان المعروف بالأشقر - شرف الدين سبط بن العجمى:

٣٢٦: ٩ - ٣٤٥: ١٧ - ٣٦١: ١٠ - ٣٦٤: ٥

أبو بكر بن عثمان بن محمد الحيتى الحنفى - تقى الدين:

١٤٥: ١٣، ٢٥

أبو بكر بن قطلوبك المعروف بابن المزوق - سيف الدين:

٧٣: ١٥ - ٧٤: ٣ - ١٥٢: ١٠

أبو بكر الدمشقى - عماد الدين:

٣٤٥: ٦

أبو جعفر المنصور - الخليفة:

٢٢: ١٩

أبو الجمال (جمال الدين يوسف بن الصفى):

٢٥٦: ٣، ٦، ٧

أبو حنيفة النعمان - الإمام:

١٥٨: ٧

أبو الخير المكى:

١٣٣: ٥

أبو درابئة - شهاب الدين:

١٠٤: ١٣، ١٥، ١٧ - ١٠٥: ١، ٢

أبو زرعة العراقى - ولى الدين:

٢٥١: ١٥

أبو سعيد عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن على بن عثمان ابن يعقوب بن عبد الحق المرينى الفاسى - سلطان المغرب:

١٦٣: ٣

أبو الفتح البستى - الإمام:

٢٣٠: ١٩

أبو كم - علم الدين:

٣٥: ٩

أحمد بن أحمد الشنبلى - شهاب الدين:

١٢٥: ١٦

أحمد بن أحمد الصفدى:

١٤٢: ١، ١٦

أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر الششتري البغدادى - محب الدين:

٢٧١: ١٠

أحمد بن إسماعيل بن خليفة الدمشقى - شهاب الدين أبو العباس بن الحسين:

١١٤: ٧، ١٩

أحمد بن أويس - القان غياث الدين:



١٦٣: ١٣، ١٥، ١٨-١٦٤: ١، ٩

أحمد بن تراز:

٦: ٣٤٢

أحمد بن تنم:

١٠: ٣٣

أحمد بن حجر العسقلانى - الحافظ شهاب الدين:

٧٥: ١٩-٢٤٣: ٢٠-٢٦٩: ١٣-٢٧٦:

٢-٣٣٦: ٦، ١١-٣٥٤: ١٠

أحمد بن حجى بن موسى السعدى الحسينى - شهاب الدين:

١٢٢: ١٥-١٢٤: ١٤

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٨٣

أحمد بن رمضان ٢٧: ٨، ١١

أحمد بن زياد الكاملى:

١٨: ٣١٦

أحمد بن السفاح - شهاب الدين:

٣٤٥: ١٢، ١٤، ١٨، ٢٤-٣٦٠: ١٨-٣٦٧: ٧

أحمد بن شيخ المحمودى:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٤؛ ص ٣٨٣

أحمد بن عبد الرحيم العراقى - ولى الدين:

٢٠٤: ٥، ٧-٢٠٥: ١٨-٢٠٦: ١١

أحمد بن العجمى - صدر الدين:

٨١: ١٤-١٧١: ١٩-٢٢٢: ١٢-٣٣٦:

١٣-٣٤٤: ١٩

أحمد بن عمر بن قطينة - شهاب الدين:

٨: ١٤١

أحمد بن الكشك - شهاب الدين:

٣٣٤: ٧، ٢٠-٣٤٤: ٣-٣٦٠: ١٧-٣٦٤: ١٢، ١٣-٣٦٦: ١٠

أحمد بن محمد الأموى:

١٤: ٣٦٦

أحمد بن محمد بن البارزى الجهنى الحموى - شهاب الدين:

١٥٩: ٩-١٦١: ٨

أحمد بن محمد الشريشى - جمال الدين:

١٣٤: ١-١٦١: ٨

أحمد بن محمد بن عماد بن على بن الهائم المصرى - شهاب الدين أبو العباس:

١٢١: ١١، ٤

أحمد بن ناصر بن خليفة الباعونى - شهاب الدين:

١٢٤: ١٩، ٥

أحمد بن نصر الله البغدادى - محب الدين:

٩٣: ١١ - ٢٨٧: ٨، ٩ - ٣١٢: ٧، ١٥

أحمد الدمشقى - الشريف شهاب الدين ٣٤٣: ١٢ - ٣٤٥: ١٥

أحمد المقبرى - عماد الدين:

٢٥٦: ٨، ٥

أحمد - أحد أمراء العشرات بحلب:

٤٩: ١٣

أخت الملك الظاهر برقوق بنت آنص الجاركسيه:

١٤٤: ١٣

أخو قصره تغرى بردى المؤيدى.

أردباى أم ولد دقماق:

٢٤٣: ١١، ٢٤٤: ٢٠

أردبغا الرشيدى:

١٢: ٧ - ١٨٩: ٤

أرغز - أحد أمراء الألوفا بدمشق:

٢٩: ٢٣

أرغون شاه الظاهرى:

٢٤٠: ١٧

أرغون شاه المؤيدى:

٣٢: ١٣

أرغون شاه النوروزى الأعور:

٦٢: ١ - ٦٥: ١٨ - ٦٦: ٣، ١٠ - ١٥٧:

١٨ - ٢٢٠: ١٦، ١٨ - ٢٣١: ١٦، ١٩ - ٢٥٠: ٤ - ٢٥١: ٩، ١٢، ٢٢ - ٢٥٨: ٣، ٧، ١١، ١٥، ١٧، ١٨ - ٢٦٨: ٤

أرغون من بشبغا (أرغون بن عبد الله بن بشبغا الظاهرى - سيف الدين):

٤: ١ - ٢٣: ٧ - ١٤٣: ١

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٨٤

أرق تمان تمر اليوسفى - سيف الدين.

أركماس الجلبانى:

٧٧: ١ - ٩٣: ١ - ١٨٩: ١١ - ٢٢٤: ١٣

أركماس الظاهرى:

٢٠٢: ١٥-٢٥٩: ١٠-٢٦٠: ٢٠-٣٠٧: ١٥، ١٦، ٢٢-٣٢١: ١٥، ١٧، ٢٤-٣٣٠: ٥-٣٣٢: ١٤

أركماس المؤيدى الخاصكى المعروف بفرعون:

٣٠٣: ١٨-٣٠٦: ٥، ٦

أركماس اليوسفى:

١٨٢: ١٢، ١٣

أرنبغا اليونسى الناصرى:

١١٠: ١٥، ١٠-٢٧١: ١٦

أزبك المحمدى الظاهرى:

٢٠١: ١٨-٢١٩: ٦-٢٢١: ١١-٢٦٤:

١، ٥، ٢٠-٣٢١: ٤، ١٠، ١٢، ١٦، ٢٢

أزدمر شايا:

١٩٤: ١١-٢١٩: ١٣، ١٥-٣١٠: ١، ٢-٣٣٩: ٢١

أزدمر من على جان الظاهرى:

٤٥: ١٢-٤٦: ١-٣٠٥: ١٢، ١٨، ٢٢

أزدمر الناصرى:

١٠٠: ١٩-١٧٧: ١٤-١٨٢: ٨-١٨٨:

٧-١٩٥: ١٧

أزدمر-خشداس سودون مملوك تغرى بردى:

٢٠: ٢٤٥

أسامه بن منقذ-عز الدين:

٢١: ١٢٤

إسحاق بن داود بن يوسف بن سيف أرعد:

٢٦٠: ٩-٣٤٩: ١١

أسفنديار-ملك الروم.

٨: ١٥٠

إسكندر بن أميرزة عمر شيخ بن تيمور لنك:

١٣٧: ١٦، ١٧-١٣٨: ٢، ٤

إسكندر شاه بن قرا يوسف:

١٦٤: ١٧-٣٣٤: ١٨-٣٣٥: ٤، ٥، ٧، ٨، ١٥، ٢٠-٣٣٨: ١٣-٣٤٨: ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٤

إسماعيل بن تغرى بردى:

٧: ١١٨-٣٤٠: ٧

إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر العلوى:

٣١٤: ١٢-٣١٥: ١، ١١-٣١٦: ١٩، ٢٠-٣١٧: ٢

أسنبغا الزردكاش - سيف الدين:

٢٦: ٤-١٣٩: ١٨

أسنبغا الطيارى:

٣٦٧: ١٨-٣٦٨: ١-٣٦٩: ٣، ٤، ٦

أسندمر النوروزى الظاهرى برقوق:

٢٤٩: ١٣-٢٥٧: ٩، ١٣، ١٤، ٢١

أصبهان بن قرا يوسف:

١٦٤: ١٨-٣٤٨: ١٨

الأفضل بن أمير الجيوش:

٩٤: ١٧، ٢٢

الأفقم يشبك بن عبد الله الموساوى الظاهرى - سيف الدين.

أقيس بن الملك الكامل:

٦٣: ٢٤

أقطوه الموساوى - السيفى:

١٧١: ٨، ٩-١٧٣: ٣

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٨٥

الأكرم فضائل النصرانى:

٨١: ١٨

أطنبغا بن عبد الله المعروف بشقل:

١١٩: ١١، ٢٤

أطنبغا الجاموس:

٦٦: ٥

أطنبغا الجكمى:

٥٢: ٨

أطنبغا الرجبى:

٢٤٠: ٤

أطنبغا السيفى فرنج الدمرداشى:

٢٨٤: ١٤، ١٦-٢٨٥: ١

أطنبغا العثمانى (أطنبغا بن عبد الله العثمانى الظاهرى - علاء الدين):

٧: ١-٨: ١٥-٩: ٣-١١: ١٥-١٧:

١٧-٢٣: ٩-٢٨: ٨-٣٠: ٨، ١١-٣١: ٦، ١٣-٣٣: ٧، ١٢-٣٤: ٨، ١٥-٣٥: ٢٠-٤٥: ٦، ٧-٥٨: ١٩-٥٩: ٦-١٣٥: ١٤-١٥٤: ١٥-

٢٣٦: ٩

أَلطنبغا القرمشى الظاهرى (أَلطنبغا بن عبد الله القرمشى الظاهرى- سيف الدين):

١١ : ٩-١٥ : ١٤-٢٨ : ٣، ٦-٣٤ :

٧، ١٠-٤٧ : ١٩-٤٨ : ٦-٦٥ : ١١-٩١ : ٢١-٩٢ : ١٨-١٠٠ : ١١، ١٣، ١٥، ٢١-١٠٣ : ١٦، ١٧-١٠٨ : ١٢-١٦٠ : ٤-١٦٨ : ١٠-١٧١ : ٤-١٧٢ :

٥، ٨-١٧٦ : ٤، ٩-١٧٧ : ٥، ٩، ١٢، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢٢-١٧٨ : ٣، ٥، ٦، ١٩، ٢٢، ٢٣-١٧٩ : ٣، ٨، ١٠-١٨٠ :

١٦-١٨١ : ٣، ٢١-١٨٢ : ١-١٨٣ :

٨-١٨٧ : ١٠، ١٥-١٨٨ : ١، ٣، ٨، ١٣، ١٧-١٨٩ : ١، ٣، ١٩-١٩٠ : ٣، ٢٠-١٩١ : ٣، ٩-١٩٣ : ٦-١٩٥ : ٩، ١٣، ١٧-٢٠٣ : ٧-٢٣٥ : ١٨-٢٣٦ :

٣، ٥، ١٣، ١٧، ٢٠، ٢٣-٢٣٩ : ١٠، ١١، ١٢-٢٤١ : ٥-٢٤٦ : ١٥ :

أَلطنبغا المرقبى:

٥٦ : ١٤-٥٨ : ١٢-٦١ : ٦-١٠٠ : ١٧-١٨٢ : ١٩-١٨٨ : ١٣-١٨٩ : ٤-٣٧٣ : ١ :

أَلطنبغا مغرق:

١٢ : ٣٤٩ :

أَلطنبغا من عبد الواحد- المعروف بالصغير:

١٠٠ : ١٦-١٧٢ : ١٠، ١١-١٧٧ : ١٤-١٨٠ : ١٧-١٨١ : ١٦-١٨٢ : ٦-١٨٩ :

١٠-١٩١ : ١٧-٢٣٩ : ٥، ٢٠ :

أم إبراهيم بن رمضان التركمانى- الخاتون:

٧ : ٧٥ :

أم الملك الناصر فرج بن برقوق (خوند شيرين عمه أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى):

١١٦ : ١١، ١٢، ٢٤ :

أميرزة أبو بكر بن ميران شاه بن تيمورلنك:

١ : ٢٦٤ :

أميرزة أصبهان بن قرايوسف ٩٨ : ٩ :

أميرزة محمد بن أميرزة عمر:

١٣٧ : ١٧ :

أميرزة- شمس الدين:

٥٤ : ٣، ٨ :

أنالى يشبك المؤيدى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٨٦

أندراوس بن إسحاق:

٢ : ٣٥٠ :

أويس- القان ١٦٣ : ١١ :

أبيك الأفرم- عز الدين:

١٣١: ١٢، ١٣

أيتمش بن عبد الله الأسندمرى البجاسى الجرجاوى الظاهرى:

١١٦: ١٦، ١٧، ١٨-١٢٨: ١٤

أيتمش الخضرى الظاهرى:

١٩٤: ١٢-١٩٨: ١٧-٢٢٦: ٥، ١٣-٢٣١: ١٤، ١٨، ٢٣، ٢٤-٢٥٠: ٣-٢٥١: ٨، ٩، ٢١-٣٧٣: ٣

إينال باى بن قجماس:

٢٤٤: ١٧-٢٤٥: ١٠-٢٤٨: ١٤

إينال الرجبى:

٢١: ٩

إينال الحكمى:

١٥٦: ٣-١٧٢: ٩، ٢٠-١٨٩: ٩، ٢٢-١٩١: ١٧-١٩٢: ٢، ٢٣-١٩٥:

٣، ٢١-١٩٧: ١٧-٢٠١: ١٤-٢٤٩:

١، ٩-٢٥٠: ٦، ٩، ١٥، ١٨-٢٦٩:

١٥-٢٨٨: ٩-٢٩٢: ١٤-٢٩٤: ١٨-٣٠٠: ٩-٣٠١: ٧-٣٠٢: ٢-٣٠٤:

١٠، ١٢، ١٣، ٢٦-٣٢٠: ١-٣٥٠:

١٠-٣٧٢: ١٦

إينال حطب:

١٩٥: ١٤

إينال السلحدار:

٣٥٣: ٢٠

إينال الششمانى الناصرى:

٢٥٨: ١-٢٨١: ١٣-٢٨٣: ٢-٣٠٨:

٥-٣٣٧: ١

إينال الشىخى الأرزى:

٢٩: ١٦-٧٧: ١-٨٥: ١٧-٩٢: ٦، ٢١-١٨٢: ٢، ٣-١٨٩: ١٥-٢٠١: ٢٠

إينال الصصلانى (إينال بن عبد الله الصصلانى الظاهرى- سيف الدين):

٤: ٣-١٠: ٦، ٨، ١٠-١٥: ١٦-١٦:

٦-٢٢: ٢-٢٧: ٨-٣١: ١٥-٣٣:

١٣-٣٦: ٦، ١٥-٣٧: ٦، ١٠، ١١، ١٤-٣٨: ١-١٣٥: ١٦-١٣٦: ٣، ٨، ٩-١٣٧: ١

إينال طاز بهلوان:

٢٩٣: ١٤

إينال العلائى الناصرى:

٢٨٨: ١٦-٢٩٣: ١٩-٣٠٧: ١٩، ٢٠، ٢٣-٣١٩: ١٣، ١٥، ٢٤

إينال النوروزى:

١٨٧: ٣، ٩-٢٢٥: ٧-٢٥١: ١٩-٢٥٢: ٤، ٥-٢٥٨: ٢١-٢٦٩: ٦، ١٦-٢٨٥: ١٢

ب باديس بن حمديس الحميرى:

١٩: ٢٥٥

باك- الأمير:

١٩٢: ٢١، ٢٢

بجاس النوروزى:

٢: ٤

بدر الدين بن الأفرائى:

١٦: ١٧٥

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٨٧

بدر الدين الجمالى- أمير الجيوش:

٢١: ٤٦-٢١: ٦٠-١٨: ٧٩

بدر الدين بن فضل الله- كاتب السر:

٦: ١٧٥

بدر الدين بن مزهر (محمد بن مزهر):

٢٦٧: ٣-٢٧٤: ١٨، ٢٢-٢٧٥: ١-٣٢٦: ٦، ١١، ٢١-٣٣٤: ١٠، ١٢

البدر الشريشى محمد بن أحمد بن محمد الشريشى- بدر الدين.

البدر العينى (أبو محمد محمود بن أحمد بن الحسين ابن يوسف بن محمود- قاضى القضاة): -٤: ١٨-٦: ٢١-٤٨: ١٧-٧٥: ١٩-

٧٦: ١٩-٩٦: ١٥-١٢٢: ٢٣-١٣١:

١٧-١٥٠: ٢١-٢٨١: ٢٠، ٢٢-٢٨٢:

١١، ١٢-٢٨٣: ٣-٢٨٥: ١٦-٣٣٦:

١٣-٣٣٧: ١-٣٥٧: ١١، ١٣، ١٦

البرجى محمد بن حسن بن عبد الله- بهاء الدين.

بردبک الحمزاوى:

٦٧: ٧، ٢١

بردبک السيفى يشبک بن أزدمر:

٢٠٢: ٦-٢٩١: ٢، ٤

بردبک قصقا (بردبک بن عبد الله الخليلى الظاهرى المعروف بقصقا- سيف الدين):

٤٨: ١-٥٦: ٤، ١٤-٦٥: ١٥-١٥١:

٨-٢٤٥: ١٦

بردبک (أتابک حلب ثم نائب طرابلس):

١٢: ٦-٦٥: ١٩

برسباى الحمزاوى الناصرى:

١٤:٢٠٢

برسباى الدقماقى:

١٠: ١-٣٦: ٨، ٢٢-٦٦: ١، ٢، ٨، ٢٠-٧٢: ١٧، ١٩-٧٣: ٢، ٥، ٨-١٥١: ١٥-١٥٨: ٢٢-١٩٠: ١٤، ٢٣-١٩٢: ٦، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٦-٢٠٠:

٨-٢٠١: ٨-٢٠٦: ١٠-٢١١: ١٩-٢١٢: ٧، ١٤، ١٨، ١٩-٢١٣: ٧، ١٣، ١٦-٢١٤: ٢، ٤، ١٢-٢١٧: ٧، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٨-٢١٨: ٨، ١٢، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩-٢٢٠: ٨، ١٤، ٢٢١-٢٢٢:

٨، ١١، ١٤، ٢٢٣: ٤، ١١-٢٢٤: ١٤، ١٦، ١٧-٢٢٥: ١٨، ٢٠-٢٢٦: ٣، ٧، ١٦، ١٨، ١٩، ٢١-٢٢٧: ٢، ٣، ٥، ٦، ٨، ١١، ١٣، ١٩، ٢٠، ٢١-٢٢٨: ١، ٣، ٧، ١٣، ١٥، ٢٠-٢٢٩:

١، ١٢، ١٣-٢٣٠: ١، ٥، ٨، ١٠، ١١، ١٥، ١٦-٢٣١: ٣، ٨، ٩، ١٣، ١٩-٢٣٢: ٣، ٧، ١٠-٢٧٦: ٢١

برسبغا:

٢١: ٩-٢٠١: ١٩

برقوق- من أمراء اليمن:

٣١٥: ١٥، ١٧-٣١٦: ٤-٣١٧: ٤

بركات بن حسن بن عجلان- الشريف أمير مكة: -٢٨٢: ١٦، ٢١-٢٩٨: ١٣، ١٩، ٢٢-٣٠٠: ١٩-٣٠٤: ٨-٣٦٢: ٨  
بزلال العمرى:

١١٥: ١٠-٣٤٩: ١٢

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٨٨

البستاني (بطرس البستاني):

٥٢: ٢٣

البغدادى:

٧٤: ٢١-٢٧٢: ٢٢-٢٩٠: ٢٢

بكتمر جلق (بكتمر بن عبد الله الظاهرى المعروف بجلق- سيف الدين:

١١: ٧-١١٩: ١، ٤-١٣٩: ١٤-١٤٥: ٨

بكتمر الحاجب- سيف الدين):

٥٧: ٢١

بكتمر السعدى:

٣١٢: ٤-٣١٣: ٥، ٦

بكتمر السيفى تغرى بردى:

٥: ٢

بكلمش العلائى:

١١٦: ٦



بلاط الظاهرى:

١٢٠: ١، ١٩

بلاط بن عبد الله الناصرى الأعرج - سيف الدين:

١١٩: ١٢، ١٤، ٢٤

بهاء الدين بن عقيل الشافعى النحوى:

٢٣٨: ٢

بهاء الدين قراقوش:

٧٩: ٢٠

بوبو (وليم بوبر):

٥٥: ٢٣ - ٥٨: ٢٣ - ٣٢٥: ٢٢

بيرس - الأتابك:

١٤٤: ١٤

بيرس الخاصكى:

٣٣٩: ٢١

بيغا المظفرى الظاهرى:

٢٣: ١٣ - ٢٤: ١ - ٢٥: ١٦ - ٢٩: ١٠ - ٣٢: ١١ - ٤٥: ١٠ - ٤٧: ٢٠ - ٤٤: ١٨، ٢٣ - ١٧٩: ١٤ - ١٨٢: ٩ - ١٨٩: ١٤ - ١٩١: ٢١ - ١٩٣: ١٥ -

١٩٤ - ١٠ - ٢٠١:

١٣، ١٦ - ٢٠٨: ١١ - ٢١٢: ٤ - ٢١٤:

٧ - ٢١٨: ٢٠ - ٢١٩: ٢، ٩، ١٤، ١٦، ٢٠ - ٢٤٧: ٢، ٤، ٢٥٥ - ٢٦٩: ١، ٥، ٧ - ٢٨٠: ٢٠، ٢٣ - ٣١٨: ٢٠ - ٣١٩: ١٦، ٢١ - ٣٢٠: ٤، ٩،

١٠، ١٥، ١٩، ٢٠ - ٣٢٧: ٨، ١١، ١٢ - ٣٤٢: ٦

بير عمر:

٥٣: ١٤ - ٩٩: ٨، ١١، ٢٥

بيرم بنت تغرى بردى:

١١٨: ١٠

بيرم خجا التركمانى:

١٦٣: ١١، ١٠

بيسق بن عبد الله الشيخى الظاهرى - سيف الدين:

١٥٠: ٤، ١٣

ت التاج بن سيفه الشوبكى:

٧٨: ١١ - ٧٩: ١٩ - ٨٨: ١ - ١٠٨: ٢٠، ٢٢ - ١٧٢: ١٧ - ٣٥٦: ٦، ٨، ٩ - ٣٦٠: ١ - ٣٦٣: ١ - ٣٧٣: ١٧

تبر - الأمير:

٢٣: ٢٢

تدرس بن داود بن سيف أرعد:

٣٤٩: ١٠

تغرى بردى بن عبد الله من بشبغا:

١١٥: ٥، ١٨

تغرى بردى سيدى الصغير:

٦: ٢، ١٣-٧: ١-٩: ١، ٢-١٠: ١٤-١٦: ١٢: ١، ٢-١٤: ٧، ٨، ١١-١٥

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٨٩

١، ٢، ٧، ١١، ١٧، ٢١-١٣٩: ٢، ٣ تغرى بردى من آقبغا المؤيدى المعروف بأخى قصره:

١٧٢: ٦-١٨٢: ٥-١٨٤: ١٥-١٩١:

٢٣-١٩٢: ٤-٢٠١: ١٢-٢٠٢: ١١-٢٠٨:

٢، ٤، ٦، ٨-٢٢٢: ٣-٢٢٤: ٤، ١٩، ٢٠-٢٢٥: ٦، ٨-٢٤٨: ١٢-٢٥٠:

٢٢-٢٩٣: ١١، ١٣

تغرى بردى المحمودى الناصرى:

١٨٢: ١٤-١٩٤: ١٠-٢٠١: ١٩-٢١٢:

٣-٢٢٧: ١٨-٢٢٨: ٦-٢٢٩: ١٦-٢٦٤: ٤-٢٨٣: ٤-٢٨٨: ١٢، ١٣-٢٩٢-١١-٢٩٤: ٧-٣٠٠: ١٠-٣٠٢: ٢-٣٠٣: ٥-٣٠٦: ٣، ٥، ٦

١٢، ١٦-٣٠٨: ١، ٢، ٥، ٦، ٨-٣٤٤: ١٣

تغرى برمى البهسنى (حسين بن أحمد):

٢٦٩: ١٨-٢٨٨: ١٣-٢٩٣: ٢٠، ٢١-٣٠٧: ٢١

تقى الدين الفاسى- الشيخ المؤرخ:

١٥٠: ١٢، ٢٢، ٢٣

تقى الدين بن نصر الله:

١٤٧: ٥

تمان تمر أرق (تمان تمر اليوسفى الظاهرى المعروف بأرق- سيف الدين):

٢٣: ١٤-٢٥: ١٦-٣٦: ١٦-٣٧: ١٤-١٣٦: ١١، ١٣

تمراز القرمشى:

٢٤٣: ٩، ١١، ١٧-٢٤٤: ٢١-٣١٩: ١٤-٣٢١: ١٦، ١٨-٣٥٠: ١١

تمراز المؤيدى الخازندار:

٥٧: ٣، ٩-٢٦١: ١٩

تمرباى التمرىباوى:

٣١٣: ١٤، ٢٢-٣١٩: ١٥

تمرباى من قرمش المؤيدى:

١٨٢: ١١، ١٢

تمرباى اليوسفى المؤيدى المشد:

١٠٣: ١٠-٢٢٥: ١١، ١٦

تمر بغا الأفضلى:

١٨ : ٤١

تنبک البجاسى:

١٠ : ٧ - ٢٢ : ٣ - ٣١ : ١٤ - ٣٣ : ٤ ، ٥ - ٣٦ : ١٨ - ٣٨ : ٣ - ٦٩ : ١٧ - ١٣٥ :

١٧ - ١٨٤ : ١٢ - ١٩٠ : ٩ - ٢٠٢ : ١٢ - ٢١٤ : ١٦ - ٢٢٢ : ٧ ، ٩ - ٢٢٤ : ٥ ، ٧ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ - ٢٢٥ :

٣ ، ٩ - ٢٤٨ : ١٢ - ٢٥٣ : ٥ ، ٧ ، ٢٠ - ٢٥٤ : ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢١ - ٢٥٩ : ١٤ - ٢٦١ : ٤ ، ٨ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ - ٢٦٢ : ٢ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ - ٢٦٣ : ٤ ، ٨ ، ٩ ، ٢٢

تنبک بن عبد الله المؤيدى:

٤ : ١٤١

تنبک العلائى الظاهرى المعروف بميق:

٢٤ : ٥ - ٣٤ : ٩ ، ١٢ - ٤٧ : ٢٢ - ٥٩ :

٣ ، ٤ ، ٦ ، ٩ ، ٢٠ - ٦١ : ٥ - ٦٢ : ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ - ٨٤ : ١ - ٨٧ : ١٦ - ٨٩ :

١٧ - ٩٠ : ١٠ ، ١٢ ، ٢١ - ٩٣ : ٣ - ١٠٣ :

١٨ - ١٠٨ : ١٠ - ١٦٨ : ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ - ١٦٩ : ١ ، ٦ ، ٨ ، ١٤ - ١٧٢ : ٣ - ١٨١ : ٢٢ - ١٨٢ : ٢ - ١٨٥ :

١٥ - ١٨٦ : ١٠ - ١٨٩ : ٨ - ١٩٢ :

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٩٠

١٧ ، ١٨ - ١٩٣ : ٣ - ٢٠٢ : ١٤ - ٢٣١ :

١٠ ، ١٣ - ٢٣٢ : ١ ، ٥ ، ٦ ، ٩ - ٢٤١ :

٣ - ٢٤٢ : ٦ - ٢٤٧ : ٢١

تنبک القاضى:

٣ ، ٢ : ١٥٩

تنبک من بردبک الظاهرى:

١٩ ، ١٧ : ٢٦٩

تنبک من سيدى بك الظاهرى المصارع:

٩ : ١٠٦

تنبک اليحياوى الظاهرى:

١٢٨ : ١١ - ١٩٥ : ١٣ - ٢٤٢ : ١٩ ، ٢٠ - ٢٤٣ : ١٤

تم (تنبک الحسنى الظاهرى - سيف الدين) ٢ : ٤ ، ٢١ - ١١٦ : ٩ ، ١٠ ، ٢١ - ١٣٨ : ١٣

تيمور لنك:

٢ : ٦ ، ٢٤ - ٢٧ : ١١ - ١١٧ : ١ ، ٥ - ١٣٨ : ١٤ - ١٦٤ : ١ - ٢٠٠ : ٦ - ٣٣٥ :

١٠ - ٣٤٥ : ١ - ٣٥٢ : ٢٤ - ٣٧١ : ١٦ - ٣٧٢ : ٣

ج جارقتلو الظاهرى:

١١ : ٣ ، ٢٢ - ٣٨ : ٢ - ٤٧ : ٢٢ - ٤٨ :

٣- ٥٠: ١٦- ٥٣: ٨- ٥٥: ٢٢- ٥٦:

٨ ٢٧- ٢٠٢: ١٢- ٢٥٤: ٨ ٩ ١٢ ١٣ ١٦- ٣٠٥: ٨- ٣٠٦: ١٣ ١٤- ٣٠٨:

١٨- ٣١٧: ١٥ ٢٢- ٣١٨: ٣- ٣٢٠:

٣- ٣٢٦: ١٨- ٣٢٧: ٥ ٨ ١١ ١٤ ٢٣- ٣٢٨: ١ ٢ ٤ ٦ ٨ ١٢ ١٣ ١٦- ٣٢٩: ٢ ٤ ١٣- ٣٥٠: ٩- ٣٥٨:

١١ ١٥ ١٧ ١٨ ٢٠ ٢٤- ٣٥٩:

١٦- ٣٦٠: ٢٠

جاركس القاسمى المصارع:

١٨٦: ١٥- ١٩٥: ١٤- ٢١٢: ٣- ٢١٣:

٤- ٢٤٣: ١٧- ٢٥٧: ١٥

جانى بك الأشرفى:

٢٥١: ١٧- ٢٥٤: ١٦ ١٨ ٢٣- ٢٥٩:

١٣ ١٦ ٢٣- ٢٧٣: ٩ ٢١- ٢٧٤:

١ ٣ ١٢- ٢٧٦: ١٤- ٣٠٩: ٤- ٣١٢:

١- ٣١٣: ١٥ ١٦

جانى بك بن عبد الله المؤيدى- سيف الدين:

٢٤: ٧- ٥٨: ٧- ١٣٢: ١- ١٤٨: ٤

جانى بك الحمزاوى:

٢٢: ٤- ٣٢: ١- ٣٦: ١٩- ١٨٤: ١٣- ١٩٠: ١٢- ٢١٤: ١٦

جانى بك الساقى:

١١١: ١٣

جانى بك السيفى يلغا الناصرى- المعروف بالثور:

٢٩٤: ١٩- ٣٥٤: ١٢ ١٣ ٢٣

جانى بك الصوفى:

٨: ١٤ ١٥- ٩- ٢- ١٠: ١١- ٢٤: ٢ ٦- ٣٤: ٢٠ ٢١- ١٧٢: ٤- ١٨٩: ١٢ ٢٣- ١٩٢: ٣- ٢٠٣: ١٨- ٢٠٦: ٩- ٢٠٨: ١١- ٢١١: ١٢ ١٧- ٢١٢: ٦ ١٣ ١٩- ٢١٣: ٤ ٧ ٩ ١٢: ١٨- ٢١٤: ١ ٣ ٥ ٧ ١٠- ٢١٥: ٥ ٧ ١٠- ٢١٦: ١ ٢ ٤ ٦ ٧ ٩ ١٢- ٢١٧: ٧ ٩ ١٢- ٢١٨: ٢ ٤ ٦ ٧ ٩ ١٢ ١٣ ١٦- ٢٢: ٢١٩: ٥ ٧ ٨ ١٧ ١٩ ٢٠ ٢٤- ٢٢٠: ٤ ٢٠ ٢١- ٢٢٢: ٧- ١٦:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٩١

٢٢٥: ١٥ ١٨- ٢٢٦: ١ ٢ ٣ ٤ ٦ ٧ ٢١- ٢٢٧: ٤ ٦ ٧ ٢١- ٢٢٧: ١٣- ٢٣١: ١- ٢٤٦: ١٨ ٢٠ ٢٣- ٢٥٣: ١٥ ٢٣- ٢٥٧:

١٤- ٢٥٩: ١٩ ٢٠ ٢٠- ٢٦٠: ٨- ٢٦١:

١٩- ٢٦٣: ١٢- ٢٧١: ٨- ٢٧٨: ٤- ٢٨٦: ٣ ٥ ٨ ١٠ ١١ ١٨ ٢١- ٣١٩: ٤ ١٠ ١١- ٣٢١: ١٤ ١٦- ٣٢٧:

١٠- ٣٤٥: ٢- ٣٥٣: ٧ ٥

جانى بك من سيدى بك المؤيدى:

١٠٦: ١٠- ٢١٨: ٦ ١

جرباش الشيخى الظاهرى:

١٩٩: ١٥، ٢١ - ٢٠٠: ٢، ١

جرباش كباشة (جرباش بن عبد الله الظاهرى المعروف بكباشة- سيف الدين):

١٠: ٢١ - ٢٣: ٧ - ٢٤: ٤ - ٢٩: ١١ - ٣٦: ٦ - ٣٧: ١٤ - ١٣٦: ١٨

جرباش الكرىمى المعروف بقاشق:

٢١: ١٧ - ١٠٠: ١٨ - ١٨٢: ١٠ - ١٨٨:

١٤ - ١٨٩: ٤ - ٢٥٤: ٣ - ٢٧٦: ١٧ - ٢٧٩: ١٥ - ٢٨٠: ٣، ٦، ٨ - ١٢ - ٢٨٩:

١٨، ١٩، ٢٢ - ٢٩٠: ٢، ٣، ٥ - ٣٠٤:

١٢، ١٥ - ٣٠٦: ١١ - ٣٠٨: ٢٠ - ٣١٨:

٢ - ٣١٩: ٢، ٨، ٩، ١٩، ٢٣

جرباش (مملوك تغرى بردى من بشبغا):

١: ٢٤٦

جربغا- الأمير:

٧: ١٢

جقمق الأرغون شاوى:

٤: ٧ - ٢٤: ١٨، ٢٠، ٢٣ - ٢٥: ٢، ٣، ٥ - ٣٩: ١٤، ١٧، ٢٢ - ٤٢: ٢٠ - ٤٣: ٤ - ٥٠: ١ - ٥٤: ١١، ١٥ - ٦٥:

١٢، ٢١ - ٧٦: ١٨ - ٩٠: ٩، ١٢، ١٧، ٢١ - ١٠٨: ١٣ - ١٥٧: ١٢ - ١٧١: ٣، ٤ - ١٧٥: ١٨، ٢٤ - ١٧٦: ٣، ٤ - ١٧٨: ١١ - ١٧٩: ١، ٨ - ١٨١:

١٩، ٢٠ - ١٨٣: ١٠ - ١٨٧: ٥، ١٠، ١٢، ١٣، ١٥، ١٧، ٢٠ - ١٨٨: ٢ - ١٨٩: ٨ - ١٩١: ٢٠، ٢١ - ١٩٢: ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٤، ٢٤ - ١٩٣: ٤، ٧، ٢١ - ٢٤٠:

٩، ١١، ١٥، ١٧، ٢١، ٢٢ - ٢٤١: ٦ - ٢٤٦: ١٣

جقمق العلائى:

١٨٢: ١٨ - ١٨٦: ١٥ - ١٩٠: ١٧ - ٢٠٣:

١، ٣، ٤ - ٢١٢: ٢ - ٢٢١: ١٠، ٢٣ - ٢٥٣: ١٠، ٢١ - ٢٥٤: ٤، ٥ - ٢٥٨:

١٢ - ٢٨١: ١٢، ٢١

جكم من عوض:

٥٥: ٢١ - ١٩٥: ٣ - ٢١٤: ١٨ - ٢١٥:

١٣ - ٢١٩: ٣ - ٢٤٤: ٣ - ٣٧٠: ١٠

جلبان الأمير آخور:

٣٠: ١٠ - ٣٢: ٨، ١٢ - ٦٧: ١ - ٧٣:

٢٠ - ٧٧: ١ - ٨٥: ١٧ - ٩٠: ١٦ - ١٠٠:

١٨ - ١٧٧: ١٥ - ١٨٢: ١٤ - ١٨٧: ٢ - ١٩٥: ١٢ - ٢٤٩: ١، ١٠ - ٢٥٠: ٧ - ٢٥٤: ١٥

جلبان بن عبد الله الكمشبغاوى الظاهرى المعروف بقراسقل:

١١٦: ٣، ١٥

جلبان رأس نوبة سيدى:

١٧٠: ٤ - ١٧١: ١٤

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٩٢

جمال الدين بن يوسف - ناظر الجيش و الخاص:

١٠٣: ٢

جمال الدين الكركى:

٩: ٩٢

جمال الدين يوسف البيرى الأستادار:

٨: ٩ - ٢٦: ١٦ - ١٥٤: ٥، ٢١

جنكيز خان:

٣٢٠: ١٩، ٢٠

جهان شاه التركمانى:

١٦٤: ٢٠

جوان بن جينوس:

٣٦٣: ٦ - ٣٦٥: ٤، ١١

جوهر الجلبانى الحبشى:

٣٢٢: ٤، ٥، ٨

جوهر السيفى قنباى اللالا - صفى الدين:

٣٢١: ٢١

جوهر الصقلى - القائد:

٤٦: ٢٠ - ٦١: ٢٠ - ٧٩: ٢١

جياش الكاملى - زين الدين:

٣١٦: ٤، ١٩

جينوس بن جاك - ملك قبرس:

٢٩٢: ٣ - ٢٩٩: ٦ - ٣٠٠: ٨، ١٣، ١٦ - ٣٠١: ١٧ - ٣٠٣: ١٤، ١٨، ١٩ - ٣٠٤:

٣ - ٣٠٦: ٣ - ٣٠٧: ١ - ٣٢٥: ٥ - ٣٦٣: ٤، ٧

ح حاجى بن عبد الله الرومى - زين الدين:

١٣٧: ١٠، ٢٢

حاجى خليفة:

١٤٩: ٢٣

حزبنای بن داود بن سيف أرعد:

٣٥٠: ٢

حسن الباشا - الدكتور:

١٩ : ١١

حسن البردينى - بدر الدين:

١ : ١٠٠

حسن بن سالم الدوكرى:

٥ : ٣٦٦

حسن بن سودون الفقيه:

٦ : ٢٣١ - ٢١ : ٢٠٨ - ٢١ : ٢٣١

حسن بن عجلان::

٢٦٠ : ٥ - ٢٦١ : ٢ - ٢٨٢ : ١٥ - ٢٨٣ :

٥ ، ٢٠ - ٢٩٨ : ١٦ - ٣٠٤ : ٩ - ٣٠٨ : ١٢

حسن بن القدسى - الشيخ بدر الدين:

١٨ : ٣٤٤

حسن بن محب الدين بن عبد الله الطرابلسى - بدر الدين:

١١ : ١ - ١٦ : ١ - ٢٣ : ١٦ - ٢٤ : ٨ - ١٤ - ٢٦ : ١١ - ٢٩ : ١ - ٤٢ : ١٩ - ٤٣ :

٢ ، ٣ - ٦٦ : ١٠ - ٧٤ : ٢ - ١٥٣ : ٥ ، ٦ - ١٨٩ : ٥ - ١٩٠ : ١٨ - ٢٣٧ : ٤

حسن بن نصر الله - بدر الدين:

٨ : ١٠ ، ١٢ - ٢٨ : ١٦ - ٤٦ : ٩ - ٦٥ :

٧ - ٧٤ : ٥ - ٧٨ : ١٠ - ٩٥ : ١٢ - ١٠٣ :

٥ - ١٠٥ : ١٤ - ١٤٧ : ٤ - ١٧١ : ١٦ - ١٧٤ : ٩ ، ١٠ - ٢٧٢ : ١٧ - ٢٢٣ : ١ - ٢٧٣ : ٣ - ٢٧٧ : ٩ ، ١٥ - ٣٥٦ : ١٣ ، ١٥ - ٣٥٧ : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٦

حسين بن أحمد المدعو تغرى برمش البهنسى التركمانى:

٢٦٩ : ٨ - ٢٨٨ : ١٣ - ٢٩٢ : ١٢ - ٣٠٠ :

١١ - ٣٠٢ : ٤ - ٣٣٠ : ٦ - ٣٧٣ : ١٩

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٩٣

الحسين بن على:

١٥ : ٣١٠

حسين بن على بن أحمد بن أويس:

١٢ : ٣٢٢

حسين بن كبك التركمانى - سيف الدين:

٤٨ : ٥ - ٤٩ : ١٥ ، ١٧ - ٥٠ : ١٤ - ١٤٩ : ١٧

حسين بن نعيم:

١ : ١٤

حسين الكردي الكاشف:

٣ : ٢٦١

حسين نصار- الدكتور:

١٨ :٣٠

حسين - كاتب سر دمشق- بدر الدين:

١٣ :٣١٨

حمزة بن تغرى بردى- الشرفى:

١٠ :١١٨

حمزة بن رمضان:

٢ :٨٤

حمزة بن على بك بن دلغادر:

٢ :٥٢ - ١٥ :٥٤

حميد الدين- قاضى عسكر قرا يوسف:

١٥ ،١٣ :٥٣

خ خجا سودون السيفى بلاط الأعرج:

٢١ ،٩ :١٠٦

خشرم بن دوغان بن جعفر الحسينى:

٤ :٣٠٤ - ١٦ ،١٨ - ٣٠٥ :١ ،٢ ،٥ - ٣١٢ :٤

خشقدم الظاهرى الرومى:

١٨ :٣٢١ - ٢١ - ٣٤٤ :٩ ،١٢ - ٣٥٤ :١٨

خشكلى القرمشى - السيفى:

٥ ،٤ :١٧٨

خلف الألبيرى - أبو القاسم:

١٨ :٢٥٥

خليفة - من مشايخ المغاربة:

١٥ :٢٧٠

الخليفة المأمون بن هارون الرشيد:

٢٤ :١٣٢

الخليفة المستعين بالله العباس:

٣ :١ - ١٦ :١٠ ، ١١ - ١١٤ :٤ ، ١٥ - ١١٥ :٢ - ١١٩ :٣ - ١٦٥ :٤ ، ١٠ ، ٨ ، ١٠ ، ١٩ - ٢٠٥ :٢٠

الخليفة المعتضد بالله داود:

١٦ :١١ - ١٠٩ :٤ - ١٦٧ :١٧ - ١٩٨ :

٧ - ٢١١ :٤ - ٢٢١ :١٢ - ٢٤٢ :٩

خليل نائب كركر:

١٦ :٥٥



خليل بن عبد الرحمن بن الكويز - صلاح الدين:

٩٥: ٣-١٠٢: ١٥-١٦١: ١، ٢٠

خليل بن فرج بن برقوق:

١٨٦: ٢

خليل التبريزى الدشارى:

١٦: ٢، ١٤-٢٩: ١٤-٤٨: ٧-٥٦:

٩، ١٠-٩٣: ٤

خواجه بشغا- التاجر:

١٤٣: ٤

خواجه ناصر الدين- التاجر:

١٣٠: ١٥-١٣١: ١-١٩٥: ١٨

خوند بنت سودون الفقيه الظاهرى:

٢١١: ١٤-٢٣٣: ٣، ٦

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٩٤

خوند بنت الملك الناصر فرج:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٤؛ ص ٣٩٤

خوند جلبان الجار كسيه:

٣٥٤: ١٧-٣٥٥: ١٧

خوند زينب بنت الملك الظاهر برقوق:

١٨٥: ١٩

خوند سعادات بنت صرغتمش:

٨١: ١٠-١٦٧: ٨-١٨٦: ١٩-١٩٠: ٢-١٩٧: ٥

خوند شيرين أم الملك الناصر فرج:

١١٦: ٢٤

خوند كار مراد بن عثمان:

٣٠٠: ٢٠

د داود بن سيف أرعد: - ٣٤٩: ٩، ١٣، ١٤

داود بن الكويز - علم الدين:

٨: ١١-٢٨: ١٦-٧٧: ١٧-١٦١: ٤-١٧٣: ٩-١٧٤: ١٤، ١٧، ٢١-١٧٥:

١٢، ١٣-٢٥٥: ٥، ١٨-٢٥٦: ٤، ١٠، ١١، ١٢-٢٧٣: ١١

داود بن محمد بن قرمان:

٥٢: ٦

داود- نبى الله عليه السلام:

٢٣: ٨٢

دقماق المحمدى الظاهرى:

١١٥ : ١١ - ٢٤٢ : ١٦ - ٢٤٣ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٢١ - ٢٤٤ : ٢ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠

دمرداش المحمدى (دمرداش بن عبد الله المحمدى الظاهرى):

٧ : ٥ - ١٢ : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٧ - ١٣ :

٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ - ١٤ : ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ٢١ - ١٥ : ١ ، ٥ ، ٢٠ - ٢٦ : ٣ - ١١٥ : ١١ - ١١٧ : ٦ - ١٣٨ : ٨ ، ١٠ - ١٣٩ : ٥ ، ٩ ، ١٩ - ٢٤٤ : ٣

دولات باى المحمودى الساقى:

٨ : ٢١٧

دولات خجا الظاهرى:

٣٥٩ : ٢٣ - ٣٦٠ : ١ - ٣٦٣ : ٢ - ٣٧٣ : ١٦

راشد بن أحمد بن بقر:

٢٠٨ : ٦ ، ٢٢

رستم بن أميرزة عمر شيخ بن تيمور لنك:

١٣٨ : ١ ، ٣

الرشيد - هارون:

٢٧ : ٢٢ - ٢٠ : ٤٩ - ٢٠ : ٨٤ : ١٩ - ٨٥ : ٢٥

رميثة بن محمد بن عجلان:

٥ : ٢٧٦

ريدان الصقلى:

١٦ : ٢٢

ز الزركلى (خير الدين الزركلى):

١٤٩ : ٢٣

س سارة بنت برقوق:

١١٩ : ١٠ ، ٢٢

سالم الحنبلى - مجد الدين:

١٩ : ٥

السبعواى أرغون بن عبد الله من بشغا - سيف الدين.

السبكى (تاج الدين عبد الوهاب السبكى - قاضى القضاة) ٣١ : ٢٥

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٩٥

السحاوى (محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر ابن عثمان - شمس الدين أبو الخير):

١٢ : ٢١ - ٢٥ : ٢١ - ١١٤ : ٢٠ ، ٢٢ - ١١٦ : ١٩ ، ٢٢ ، ٢٦ - ١١٩ : ٢٦ - ١٢٠ :

٢٠ - ١٢١ : ٩ ، ١٢ - ١٢٢ : ١٩ ، ٢٠ - ١٢٣ :

٢١ - ١٢٤ : ١٦ ، ٢٠ - ١٢٥ : ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ - ١٢٧ : ١٧ - ١٢٩ : ٢٢ - ١٣٠ : ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ - ١٣١ : ١٨ - ١٣٢ : ١٦ ، ٢٠ ، ٢٣ - ١٣٦ :

٢٢-١٣٧:

٢١، ٢٢-١٤٢: ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٦-١٤٣: ١٩، ٢٠، ٢٣-١٤٤: ٢٠، ٢٤، ٢٥-١٤٥: ١٤، ١٤٨-١٩: ١٥٥-٣٣: ١٦٠: ١٩، ٢٢-١٦١: ٢١، ٢٣-٢٣٥:

٢٢-٢٣٧: ٢٤-٣٥٠: ٢٠

سعاد ماهر- الدكتور:

١٧٠: ١٨-١٧١: ٢٢-٢٧٥: ٢٤-٢٧٩: ٢١-٣٦٢: ٢٢-٣٦٤: ٢٤

سعد بن محمد الديري- سعد الدين:

٢٧٠: ١٠

سعيد (من مشايخ المغاربة):

٢٧٠: ١٥

السلطان حسن بن محمد بن قلاوون:

٤٣: ١٧، ١٩-٤٤: ٣، ٤

السلطان صلاح الدين الأيوبي:

١٢٤: ٢٢

السلطان غياث الدين أبو المظفر بن إسكندر شاه:

١٢٠: ١٤

السلطان غياث الدين محمد بن بايزيد بن مراد بن أورخان ابن عثمان المعروف بكر شجى:

٢٥: ١١-٢٣٨: ٢٠، ٢٣-٢٣٩: ١

سليمان بن جنيبة:

٢٣٥: ١٥

سليمان بن عبد الملك:

٧: ١٩

سليمان بن عثمان- صاحب الروم:

٤٦: ٨

سليمان بن هبة الله بن جماز بن منصور الحسينى المدنى- الشريف:

١٣٢: ١٣

السميسر خلف الألبيري- أبو القاسم.

سنطباى الأشرفى- السيفى:

٣٢١: ٨

سنقر الأشقر الصالحى النجمى- سيف الدين:

٣١: ١، ١٦

سنقر أمير جاندار:

٣١٥: ٩

سنقر- دوادار تغرى بردى: - ٣٤٠: ٤

سنقر- نائب المرقب ثم نائب قلعة دمشق:

١٥: ٩٣-٤: ٦٦

سودون الأندمرى (سودون بن عبد الله الأندمرى):

٢٤: ١٦-٥: ٦٦-٥: ٧٣، ١، ١٣-١٥١:

١٤-٢٤٦: ٨، ٣

سودون الأشقر الظاهرى:

٢١: ٣-٨: ١٢، ١٥-٩: ١٣-١٠: ٧، ٨-٢٠٤: ١٤-٢٥٥: ٥، ٢١

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٩٦

سودون الأعرج الظاهرى:

١٠، ٩: ١٨٠

سودون بن عبد الله الظاهرى المعروف بسودون الجلب- سيف الدين:

٢٠، ٤: ١٢٠

سودون بن عبد الله الظاهرى المعروف بسيدى سودون:

١٦: ١١٧

سودون بن عبد الله المحمدى الظاهرى المعروف بسودون تلى:

١٩: ٥-١٢-٢٦: ٣-١٣٩: ٧، ٩، ١٦، ١٩

سودون الحموى النوروزى:

١٨٢: ١٣-٢٢٨-١٥: ٢٣١: ٤

سودون السيفى علان:

٧: ٩٣

سودون الفخرى الشىخونى:

١٢: ١٦٠

سودون الفقيه الظاهرى:

٢: ١٧٦-٣، ٦-٢٠٩: ٢

سودون القاضى (سودون بن عبد الله الظاهرى المعروف بالقاضى):

١٤: ١٧-٢٣: ١٨-٢٧: ٣، ١٢-٣٤: ١١، ١٣-٣٨: ٧، ٩-٤٦: ١٦-٧٣: ٩، ١١-٨٥: ١٦-٩٢: ٢٠-١٥٨:

١٨-٢٤٦: ١٠

سودون قراصقل «سقل»:

١٥: ١٦-٧: ٣٤-١٢: ٣٥-١٤: ٣٨-١٢: ٥٦: ١١-٦١: ٧

سودون اللكاش الظاهرى:

١٧٧: ١٥-١٨٨: ١٤-١٨٩: ١٦-١٩٥: ٨ سودون بن عبد الرحمن:

٢٢: ٣-٣٢: ٢-٣٦: ١٨-٣٨: ٢-٦٩: ١٦-١٣٥: ١٦-١٨٤: ١١-١٩٠: ٨-٢١٢: ٥، ٦، ٧-٢١٤: ٦، ٨، ١٥-٢١٥: ٦، ٩، ١١-٢١٦: ١،

٤، ٤، ٨، ١٣، ٢٠-٢١٧: ٣، ٤-٢٢١: ٧-٢٢٧: ١٥-٢٦١: ٧، ٩، ١٠، ٢١، ٢٤-٢٦٢: ١، ٢، ٣، ٥، ٦، ١١، ١٧-٢٦٣: ٢، ٣، ٤، ٧-٢٦٤:  
 ٢-٢٧٤: ٤، ٥-٣٢٦: ١٣، ١٥، ١٦، ٢٢-٣٢٧: ١٥، ١٧-٣٣١: ٤-٣٣٢:  
 ١٠، ١٤-٣٥٠: ١٥-٣٥٨: ٣، ٤، ٦، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٣-٣٥٩: ٢، ٤، ٩، ١٢، ١٣-٣٦٩: ١٣-٣٧٢: ١٦

سودون ميق:

٢٩١: ٦-٣٠٧: ١٨-٣٧٢: ١٨

سودون اليوسفى:

٥٦: ٢٥، ٢٦

سودون-مملوك تغرى بردى:

٢٤٥: ١٩-٢٤٦: ٢

سويدان المقرى:

١٩٩: ١٨

ش شاه أحمد بن قرا يوسف:

٥٣: ١٣

شاه رخ بن تيمور لنك:

٢٥: ٩، ٢٠-٩٨: ١٠-١٠٧: ٤-١٣٧:

١٨-١٣٨: ١، ٤-١٦٣: ٩-١٦٤: ١٦، ١٨-٣٣٥: ٢، ٤، ٩، ١٥، ١٧-٣٣٦: ٥-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٩٧

٣٤٨: ٧، ١٠، ١٦-٣٤٩: ٤-٣٦٨:

٩، ١٤، ٢٠

شاه محمد بن قرا يوسف:

٩٨: ٨-٣٢٢: ١٣، ١٥-٣٤٩: ٢

شاهين الأرغون شاوى:

٥٦: ١٣-٥٨: ٢١

شاهين الأفرم (شاهين بن عبد الله الظاهرى- سيف الدين):

٣: ١٣-١٠: ١٠-٢٤: ٣-١٣١: ٣، ١٠، ١٥

شاهين الأيدكارى:

١٢: ٦-١٣: ٦-٢٧: ٥-٥١: ٦، ٨

شاهين الحسنى:

١٨٢: ١٤

شاهين الزردكاش:

٢٤: ١٧-٨٥: ١٦-٩٢: ٢٠، ٢١

شاهين الطويل:

٣٥٥: ٨، ١١

شاهين الفارسى:

١٧٠:٤ - ١٧١:١٥

شاهين - مقدم التركمان:

١:٦٣

شاهين - نائب قلعة دمشق:

١٣:٥، ٦٦

شاهين - نائب الكرك:

١٥:٧١

شاهين - نائب كركر:

٢:٥٥

شرف الدين بن التبانى:

١١:٩، ٩

الشريف علاء الدين كاتب سر دمشق ١٢٢:١٤

شعبان اليعمورى:

٣:٦٣

شقراء بنت تغرى بردى:

١٣:١١٨

شقل أطنبغا بن عبد الله الظاهرى - سيف الدين شهاب الدين بن السفاح:

٩:٩٢

شهاب الدين بن المحمرة:

٢١:٣٥٩

شهاب الدين الصفدى:

٨:١٦٢

الشيخ بدران:

٢٥:٢٨

شيخ جلى:

٨:٨٠

شيخ الصفوى الخاصكى (شيخ بن عبد الله الصفوى):

١١٦:٤ - ١٨٢:٢، ١٢ - ١٩٥:٦

الشيخ عاشق محمود العجمى:

٩:٨، ١١

شيخون الناصرى - سيف الدين:

٢١:١٧٥

ص صاروخان- مهمندار حلب:

٧:٦٩

صالح بن عمر البلقينى - علم الدين:

٢٥١:٤-٣٣٦:١١-٣٣٨:١٠-٣٥٤:١

صدر الدين بن العجمى:

٧٨:٤-٢٠٣:١٠

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٩٨

صدر الدين بن العز:

٦:١٣٤

صلاح الدين بن نصر الله- الأستادار:

٢٢:٢١-٢٦٤:١٤

صلاح الدين الصفدى:

٦:١٣٤

صوماى الحسنى:

١٨:٢-٢٣:١٥-٣٠:١٤

ط طرباى الظاهرى:

٤:٥، ٨، ١٠، ١٢، ٢٨، ٥:٢-٢٢:

١٠-٣١:١١-٣٣:٤-٣٤:٦-٣٦:

١٩-٦٩:١٧-١٣٥:١٧-١٨٤:١٢-١٩٠:٩-٢٠١:٦-٢١٢:١، ٨، ١٥-٢١٣:٨، ١٤، ١٧-٢١٤:١، ٣، ١٢، ١٦-٢١٥:١، ٤-٢١٧:٧،

١٥، ١٧-٢١٨:١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٨، ٢٢-٢٢٠:٢، ٨، ١٥، ١٦-٢٢٥:٣، ١٠، ١٢، ١٣-٢٢٦:١٧، ١٩-٢٢٧:

١، ٦، ١٠، ١١، ١٣، ١٩-٢٢٨:١، ٤، ٥، ٧، ٩، ١٧-٢٣٠:١، ٤، ٨، ١١، ١٢-٢٣١:١٣-٢٤٦:١٩-٢٤٧:٣-٢٧٧:١، ٣، ٤، ٢١-٣١٨:

٣-٣٢٠:٢٠، ٢١، ٢٢

طرعلى- نائب الرها:

٤:٥٤

طرنطاي الظاهرى:

٩:٤٧

٣٥:١٣-٤٨:١-٥٦:٦-٦٤:٨-٧٦:١٨-٨٥:١٦-١٠٣:١٠٨-١٨:

١، ٤، ١١، ١٥، ١٧-١٣٧:١٣-١٦٨:

١، ٦، ٩، ١١، ١٥، ١٦، ١٧-٢٠:١٦٩:١، ٢، ٥، ٩، ١٠، ١٣، ١٧-١٧٠:٣، ٥، ١٢-١٧١:٦، ٨، ١٠، ١٣، ١٦، ٢٠-١٧٢:٢، ٣-١٧٣:١،

٤، ٧، ٨، ١٢، ١٣-١٧٤:٤، ٧، ١٥، ١٧-١٧٥:١٤، ١٦، ١٩-١٧٦:٢، ٣، ١٠، ١٣، ١٩، ٢٠-١٧٦:٢٢-١٧٧:

٢، ٤-١٧٨:١١-١٧٩:٤، ٦، ١٠، ١٥، ١٦، ٢٠-١٨٠:١، ١٢، ١٥-١٨١:

٧، ٩، ١١، ١٣، ١٧-٢٠:١٨٣:٣، ١١، ١٢-١٨٤:١، ٧، ١٤، ١٦، ١٧-١٨٥:٢، ٣، ٥، ٦، ١٠، ١٣، ١٧-١٨٦:٣، ٦، ٧، ١٢، ١٣، ١٨-

:١٨٧

- ٣، ٤، ٥، ٩، ١٣، ١٤-١٨٨: ٥، ٨، ٩، ١١، ١٨، ١٩-١٨٩: ٢، ٣، ١٤، ١٨-١٩٠: ١، ١٣، ١٧، ١٩، ٢١-١٩١:  
 ١، ٣، ٤، ١٢، ١٥، ١٨، ٢٢، ٢٣-١٩٢: ٤، ١٠، ١٥، ١٩، ٢٢-١٩٣:  
 ١، ٤، ٨، ١١، ١٢، ١٤-١٩٤: ٥، ٩، ١٢، ١٥-١٩٦: ١٠، ١٦، ١٨-١٩٩:  
 ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٨-٢٠٠: ٣، ٥، ٩، ١١، ١٣، ١٧-٢٠٢: ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٩-٣٣٢: ١٥، ٢٣٦-٢٣٧: ٥، ١٣-٢٣٩: ١١، ١٥-٢٤٠: ١، ١١-٢٤١: ٥، ٦-٢٤٦:  
 ١٣: ١٤، ١٥، ١٦، ١٧  
 النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٣٩٩  
 طغرى بن داود بن إبراهيم بن دلغادر:  
 ٥٢: ١٨-٥٣: ١، ٢، ٣، ١٢  
 طوخ بطيخ طوخ بن عبد الله الظاهرى - سيف الدين طوخ بن عبد الله الظاهرى - سيف الدين:  
 ١: ١٣٠  
 طوخ من تمرأز:  
 ٢٠٠: ١٦  
 طوخ - نائب طرابلس ثم حلب:  
 ٩: ١-١٢: ١١-١٣: ١، ٥، ١٠، ١١-١٤: ٢-٢١: ٩  
 طوغان الحسنى:  
 ٤: ٢-٩: ٥، ٦، ١٠، ١١، ١٢، ١٩-١٠: ٥، ٦، ١٠، ١٢-٢٦: ٣-١٣٢: ٤  
 طوغان الدقماقى - السيفى:  
 ٢٤٤: ٩، ١٢  
 طوغان - الأمير آخور:  
 ٢٢: ٥-٢٧: ٦-٢٩: ١٣، ١٥-٣٦:  
 ٩-٤٥-١٧: ٤٦: ١١، ١٨-٦١: ٥-٩١: ٢١-٩٢: ١٩-١٠٠: ١٧-١١١: ١٢، ١٤-١٧٢: ٨-١٧٧: ١٣-١٨٢: ٤-١٨٨: ٢-١٩٢: ١٤-١٩٣: ٥:  
 طوغان السيفى تغرى يردى ٢٨٨: ١٨-٢٩٤: ١٩: ٣٠٢: ٥  
 طويرس - الأمير:  
 ٢٤٢: ٢٠-٢٤٣: ٢، ٦، ٩  
 الطيمانى عبد الله بن محمد بن طيمان - جمال الدين:  
 ع عبادة بن الصامت:  
 ٢٧: ٢١  
 عبد الباسط بن خليل الدمشقى - زين الدين:  
 ٩٤: ١٤-١٠٥: ١٥-٢٠٥: ٩، ١٢، ١٣، ٢٣-٢٥٩: ١١-٢٦٠: ٢٠-٢٦٧:  
 ٤-٢٧٤: ٥، ٧، ٨، ١٠، ١١-٢٧٦:  
 ١٥-٣٠٩: ١، ٧، ٩، ١٤-٣٢٧: ١١، ١٤-٣٤٧: ٤-٣٥٤: ١٩-٣٥٦: ١٨، ٢١-٣٦٢: ١٧



عبد الرحمن البلقينى (عبد الرحمن بن عمر بن رسلان ابن نصير بن صالح البلقينى - جلال الدين):

٣: ٢٠ - ١٧: ٦٠ - ٢: ٦٦: ١٦، ١٨ - ٦٨: ٤، ٨ - ٧٧: ١٩، ٢٠ - ٧٩:

١ - ٩٦: ١ - ٩٧: ١١ - ١٠٢: ٥ - ٢٠٤:

٧ - ٢٣٧: ١٥، ٢٣

عبد الرحمن بن على التفهنى - زين الدين:

٩٢: ١ - ١٠٧: ١١ - ١٧٦: ١٧ - ٢٢١:

١٤ - ٢٨٥: ١٧، ١٨ - ٣٣٦: ١٢، ١٤ - ٣٥٧: ١٢

عبد الرحمن بن على بن يوسف بن الحسن المدنى - زين الدين:

١٣٢: ١٠، ٢١

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن يوسف ابن عبد الرحيم الدكالى المعروف بابن النقاش - زين الدين أبو هريرة:

٢٤٤: ١٦

عبد الرحمن الخراط - زين الدين:

٢٩٦: ١١

عبد الرحمن زكى - الدكتور:

٣٠: ١٩

عبد الرحمن فهمى محمد - الدكتور:

٣٠: ٢١ - ١٠٠: ٢٤

عبد الرحيم بن على اليسانى - القاضى الفاضل:

٣١: ١٩

عبد الرزاق بن كاتب المناخ - تاج الدين:

٢٥١: ١١

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٠٠

عبد الرزاق بن الهيصم - تاج الدين:

٨: ٧، ٨ - ١٧: ١ - ٣٥: ٧ - ١٠٢: ١٤ - ١٥٢: ١٦ - ١٧٤: ١، ٤، ٦، ٩

عبد العزيز بن أبى شاکر بن مظفر بن نصير البلقينى - عز الدين:

١٥٩: ٥

عبد العزيز البغدادى - عز الدين:

٩٣: ٩ - ٢٨٧: ٦ - ٣١٢: ٨، ٢٣

عبد العزيز اللبانى (المليانى):

١٦٢: ٦، ٢٢

عبد الغنى بن عبد الرزاق بن أبى الفرج - فخر الدين ١٠: ١٤ - ١٧: ٤ - ٢٤: ٩، ١١ - ٢٥:

١٨ - ٤٣: ١، ٤ - ٤٦: ٩ - ٥٩: ١٦، ٢٤ - ٦١: ٨، ١٤، ١٥ - ٦٢: ٢، ٤ - ٦٥: ٥، ٦، ٧، ١٩ - ٦٦: ٩ - ٧٣:

١٦، ١٧، ٢١ - ١٥٢: ٧، ١١ - ١٥٣: ٧

عبد القادر بن حسن بن نصر الله - زين الدين:

١٢: ٢٧٧

عبد القادر بن عبد الغنى بن أبى الفرج - زين الدين:

٩: ٢٧٢ - ١٣: ٣٢٩، ١٨، ٢١ - ٣٣٧: ٩

عبد الكريم بن أبى شاعر بن عبد الله بن الغنام - كريم الدين:

١٩: ١٤٢

عبد الكريم بن بركة المعروف بابن كاتب حكيم - كريم الدين:

٥، ٢: ٢٧٣ - ١٦: ٢٦٤

عبد الكريم بن عبد الرزاق بن كاتب المناخ - كريم الدين:

٣، ٢: ٢٥٩ - ٤: ٢٦٤ - ١٥: ٣٢٧ - ١٧: ٣٤٦ - ٦: ٣٥٦: ٢، ١٢، ١٤ - ١٣٦١: ١، ٣، ١١، ١٥، ٢٢ - ٣٦٤: ٣ - ٣٦٨: ٤ - ٣٧٢: ٦ عبد الله بن

صالح بن على بن عبد الله بن عباس:

٢٦: ٣٣

عبد الله بن عمر - رضى الله عنه:

١٤: ٣١٠

عبد الله بن محمد بن طيمان - جمال الدين:

١: ١٢١

عبد الله بن مقداد الأقفهسى - جمال الدين:

١٨، ٦: ١٦٠ - ٧: ٩٥

عبد الله المؤمنى - سيف الدين:

١٨: ١٤١

عبد الوهاب بن أبى شاعر (عبد الوهاب بن عبد الله ابن موسى بن أبى شاعر بن أحمد بن إبراهيم ابن سعيد الدولة: - تقى الدين):

١٣: ٢٤ - ١٣٤٤: ٧ - ٢٧٤: ٢١ - ٢٧٥:

١٣، ١

عبد الوهاب بن أفتكين - تاج الدين:

١١: ٣٦٦

عبد الوهاب بن محمد بن أبى بكر الطرابلسى: - أمين الدين:

١٨، ٦: ١٤٢

عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن الفوى: تاج الدين:

١١: ٢٠٥ - ١٨، ٣: ١٤٧

عثمان بن إبراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن نجم ابن عبد المعطى البرماوى - فخر الدين:

١٨، ٤: ١٢٢

عثمان بن طر على المعروف بقرايلك:

٧: ٦ - ٩: ٩٩ - ٨: ٣٣١ - ٢: ٣٣٥ - ٥: ٣٤٨ - ١١: ٧

العجل بن نعيم:

١٣: ٢، ١١، ٢٥

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٠١

عجلان بن نعيم بن منصور بن جماز:

٣٠٤: ١٧ - ٣٠٥: ٢

عجلون - الراهب: - ١٢٤: ٢٢

عذرا - أمير العرب بالبلاد الشامية ٣٠٠: ٢١

العزیز بالله الفاطمى - الحليفة:

١٦: ٢٢

العفيف بن محمد الشمسى:

٣١٧: ٥

عقيل بن أبى طالب - رضى الله عنه:

٢٢٥: ٢٢

علاء الدين السلجوقى: - ٨٤: ٢٢

علم الدين شمايل:

٣١: ٢١

على باى من أمير علم شيخ المؤيدى:

١٢٨: ١١ - ١٧٢: ١١، ٢٢ - ١٨٢: ١٥، ١٦ - ١٨٤: ٤، ٧، ١٥ - ١٩٦: ٤، ١١ - ٢٠١: ١٠ - ٢٠٨: ٢، ٣، ٨ - ٢٤٦: ١٦

على باى الظاهرى - الخازندار:

٢٤٣: ٣

على بك بن دلغادر:

٥١: ١٤، ١٥

على بك بن قرمان:

٨٥: ١٢ - ٢٩٤: ٤

على بن أحمد بن محمد بن على بن الحسين بن محمد ابن الحسين بن محمد بن زيد بن الحسين بن مظفر بن

على بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب - الأرموى

الحسينى - الشريف النقيب:

١٤٩: ١٠

على بن الأدمى (على بن محمد بن محمد الدمشقى) - صدر الدين:

١٥: ١٩ - ١٢٢: ٨ - ١٢٣: ٧، ٨

على بن بشاره:

١٨١: ١٧

على بن الحسام: شمس الدين:

٣١٤: ١٥ - ٣١٥: ١٢

على بن محمد بن حسين بن عليف المكى العكى العدنانى:

١٣٣: ٦

على بن محمود بن أبى بكر بن مغلى الحنبلى الحموى - علاء الدين: - ٢٦: ١٢ - ٤١: ٦ - ٢٧١: ١٢

على بن الناشرى - موفق الدين:

٣١٦: ١١

على التبريزى العجمى - الخواجا نور الدين:

٣٢٤: ٢، ٧، ١٧ - ٣٢٥: ٩ - ٣٤٩: ١٩

على الرومى - علاء الدين:

٢٦٦: ١٠ - ٢٨٥: ١٥

على كهنبوش - الشيخ:

١٦٠: ١٢

على مبارك:

١٤: ٢٢ - ٢٨: ١٩ - ٣١: ١٩ - ٤٤: ٢٣ - ٤٦: ٢٣ - ٦١: ٢٢، ٢٥ - ٦٣: ١٦ - ٧٤:

٢١، ٢٤ - ٧٨: ٢٠ - ٧٩: ٢٢ - ٩٤:

٢٢، ٢٥ - ١٥٢: ٢٣ - ١٥٤: ٢١ - ١٦٣:

٢٠ - ١٧٥: ٢٢ - ١٨٠: ٢٦ - ٢٠٩: ٢١ - ٢٦٤: ٢٢ - ٣٠٩: ١٩

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٠٢

على المحالىبى - نور الدين:

٣١٤: ١٥ - ٣١٥: ١٠

عماد الدين بن كثير:

١٣٤: ٥

عمر البلقينى - شيخ الإسلام سراج الدين:

٢٦٧: ٧

عمر بن أحمد بن صالح بن السفاح - زين الدين:

٣٤٥: ١٤

عمر بن حجى - قاضى القضاة نجم الدين:

٢٦٥: ١٠، ١١ - ٢٧٣: ٨، ١٠ - ٢٧٤:

٢، ٥، ٧، ٩، ١٤، ١٦، ١٩ - ٣٠٩: ١٣، ١٥

عمر بن الخطاب - رضى الله عنه:

٨: ٢٥

عمر بن كندر:

١٢: ٩

عمر بن الهيدبانى:

١٢: ١٣

عمر أخو التاج الشوبكى:

٣٦٠: ١

عمر - سبط ابن شهرى: - ٥٧: ١٠

عمر - صاحب أرزنكان:

٤٦: ٨

عمر قارىء الهداية - سراج الدين: - ٢٨٥: ١٩

عمر و بن العاص:

٢٧٢: ١٥

غ غرس الدين خليل - من أمراء دمشق:

٣٢: ٩، ١٦

ف فارس - الخازندار:

٤٠: ٥

فارس - دوادار ططر تم نائب الإسكندرية:

٢٠٢: ٤ - ٢٠٥: ٣ - ٢٠٩: ٣ - ٢٤٩:

١١، ١٤ - ٢٥١: ١٨

فاطمة بنت تغرى بردى - زوج الملك الناصر فرج ابن برقوق:

١١٨: ٩، ٢٣ - ٢١٥: ٣

فتح الله كاتب السر (فتح الدين فتح الله بن معتصم ابن نفيس التبريزى رئيس الأطباء و كاتب السر):

٥: ١٤، ١٧ - ١٦٢: ١٠

فخر الدين بن فضل الله - ناظر جيش الناصر فرج ابن برقوق:

٢٦: ٢٤

فرج بن شكر باى الظاهرى - زين الدين: - ٢٣٥: ٦

فرج ابن الملك الناصر فرج بن برقوق - زين الدين:

٤٦: ١٨ - ١٤٦: ٧

فضل الله بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم ابن مكناس المصرى القبطى الحنفى - مجد الدين:

١٥٧: ٢٠ - ١٥٨: ٩

فهيم محمد شلتوت:

١: ١٣ - ٤: ١٨ - ٤١: ٢١ - ٤٨: ١٧ - ٢٤: ٢٤١ - ٣٥٣: ٢٣

فؤاد فرج:

٢٨: ٢٦

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٠٣

ق قاسم بن تغرى بردى - زين الدين:

٩ : ١١٨

قاشق جرباش الكرىمى:

قانسوه النورزوى:

٢٠٢ : ٢ - ٢٢٨ : ١٦ - ٢٨٨ : ١٥ - ٣١٩ :

١١ ، ٥

قانى باى الأوبكرى الناصرى البهلوان : - ٢٠٢ : ٣ - ٣٠٧ : ١٧ ، ١٨ ، ١٩

قانى باى الحمزاوى:

١٨٣ : ١ - ١٨٦ : ١٤ - ٢٠٣ : ٢ ، ٦ ، ٩ ، ١٢ - ٢٠٥ : ٦ ، ٢٢ - ٣٤٤ : ١٦ - ٣٧٢ : ١٧

قانى باى المحمدى الظاهرى:

٣ : ١٤ - ١٥ : ١٣ ، ١٥ - ١٦ : ٨ ، ١٣ - ٢٢ - ٧ : ٣٠ : ٨ ، ١٠ - ٣١ : ٨ ، ١٢ ، ١٤ - ٣٢ : ٧ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ - ٣٣ :

٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ - ٣٤ : ٢ ، ١٨ - ٣٥ : ١٩ - ٣٦ : ٦ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٣ - ٣٧ : ٤ ، ٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٢ - ٤٤ : ١٠ - ٥٦ : ٢٥ - ٥٨ :

٩ ، ١٥ - ٦٩ : ١٦ - ١٣٥ : ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٥ ، ٢١ - ١٣٦ : ٨ ، ٩ ، ١٥ - ١٣٧ : ١ - ١٥٥ : ٣ - ١٨٤ : ١١ - ١٨٦ : ١٦ - ١٩٠ :

٥ ، ٨ - ١٩٨ : ١٥ - ٢٣٦ - ١٠ : ٢٥٤ : ١١

قايماز المسعودى - صارم الدين:

٢٣ : ٦٣

قجق الشعبانى:

١٠ : ٩ - ١٨ : ٢ - ٢٣ : ١٣ - ٢٤ : ١ - ١٦٥ : ١٥

قجق العيساوى الظاهرى:

١٧٩ : ١٣ - ١٨٢ : ٣ - ٢٠١ : ١٥ - ٢٠٨ :

١٢ - ٢١٢ : ٤ - ٢١٨ : ١٢ - ٢٤٧ : ٤ ، ٦ - ٢٥٩ : ١٠ - ٢٦٠ : ٢٠ - ٢٦٩ : ٤ ، ٦ - ٢٩٠ : ١٩

قجقار السيفى بكتمر جلق الزردكاش:

٥ : ٣١٣

قجقار القردمى (قجقار بن عبد الله القردمى - سيف الدين):

١٤ : ١٧ - ٢٤ : ١ - ٤٥ : ٨ - ٤٦ :

٣ - ٤٧ : ٢١ - ٤٩ : ٦ ، ١٠ - ٥١ : ٥ ، ٨ ، ١٠ - ٥٣ : ٤ - ٥٥ : ٩ ، ١١ ، ١٧ ، ٢٢ - ٥٦ : ١ - ٥٩ : ٤ - ٦١ : ٣ - ٧٦ :

١٧ - ١٠٣ : ١٧ - ١٠٨ : ٣ ، ٧ ، ١٤ - ١٦٨ : ٢ ، ٥ ، ١٣ ، ١٥ - ١٧١ : ١٤ - ١٧٢ : ٤ - ١٩٤ : ١٣ - ٢٣٩ : ١٤ ، ٢٣ - ٢٤٠ : ٨

قراجا الأشرفى:

٣٢١ : ٢٠ - ٣٥٩ : ١٧

قراسقل جليان بن عبد الله الظاهرى برقوق.

قراسنقر الظاهرى:

٣٥٤ : ١ - ٣٥٥ : ١٨

قرا محمد بيرم خجا التركمانى:

٥٣: ١-١٦٣: ١٢

قرا مراد خجا الشعبانى:

٥٦: ١٩-٩٠: ١٤، ١٥-١٨٦: ١٧-٢٨٨: ١٠-٢٩٢: ١٤-٢٩٤: ١٨-٣٠٠:

٩-٣٠٢: ٣-٣٥٠: ١١

قرايلك (عثمان بن طرعلى التركمانى):

٥٣: ٤-٥٤: ٢، ٨-٦٧: ٩، ١٠، ١٥، ١٧، ٢١-٦٨: ١٧-٦٩: ٥، ٧، ١٢، ١٨-٣٣٠: ١٧-٣٣٤: ١١-٣٣٨:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٠٤

١٤، ١٦-٣٤٤: ١١-٣٤٨: ١١-٣٤٩:

٦-٣٥٠: ١٤، ١٧-٣٥٤: ٦-٣٦٦: ٦-٣٧٠: ٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩

قرا يوسف (ابن قرا محمد بن بيرم خجا التركمانى):

٢٥: ٨-٣٧: ٢-٤٦: ٧-٥٣: ١٥-٥٤: ٢، ١٤، ١٨-٥٥: ١٥-٦٤: ١٩-٦٤:

٧، ٨-٦٧: ١١، ١٩، ٢١-٦٨: ٤، ٦، ١٠-٦٩: ٥، ٦، ٧، ٩، ١٢، ١٣، ١٥، ١٩-٧١: ١٦، ١٩، ٢٣-٧٢:

١٧، ١٩-٩٣: ٢٠-٩٨: ٧، ٨، ٩، ٢٢-٩٩: ٩، ١٣، ٢٦-١٠٠: ٣، ٢٠-١٠٧: ٢، ٢٣-١٦٣: ٨، ١٣، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٣-١٦٤: ٢، ٥، ٦، ٧، ٩

٩، ١٤، ١٥، ١٨-١٨٤: ١٠-١٩٠: ٧-١٩٤:

١١-٢٠١: ٧-٢١٤: ١٣، ١٤، ١٥، ٢٠-٢١٥: ١٤-٢٤٦: ٦

قردم الحسنى: -٢٣٩: ١٦-٢٤٠: ١٥، ١٦

فرقماس بن حسين بن نعيم:

٣٤٧: ٦، ٧، ٢٠

قرقماس سيدى الكبير (ابن أخى دمرداش):

٦: ١١، ١٨، ٢٢-٧: ١٢، ١٣-٩:

١، ٢-١٠: ٤-١١: ١٠، ١٢، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٤-١٢: ٢-١٤: ٧، ١١، ١٢، ١٣، ١٦-١٥: ٦-٢٦: ٣-١٣٨: ١٩-١٣٩: ١، ٤

قرقماس الشعبانى الناصرى: -٣٩: ١٩-٢٠٢: ١-٢٥٩: ١٥-٢٦١:

١-٢٨٣: ٨-٢٩١: ١، ٢-٣٠٤: ١٤-٣٣٠: ٦-٣٧٢: ١٧

قرقماس- نائب كختا: -٥٤: ٩، ١٥، ١٦-٦٥: ١

قرمش الأعور الظاهرى:

٧٤: ٧-٢٠١: ٢٠-٢١٣: ١٩-٢١٥:

٦، ١٠، ١٤، ١٥، ١٨-٢٢٦: ٤-٢٦١: ١٨

قشتم المؤيدى:

١٧٢: ١٤-١٩٤: ١٤-٢٠٥: ٤-٣٤٧: ٩

قصره من تراز الظاهرى:

٧: ٨-٢٤: ١٦-٧١: ١٣-١٨٢: ١٩، ٢٠-١٩٣: ١٣، ١٦، ١٧-١٩٤: ٥، ٩، ١٠-٢٠١: ١٦-٢١٢: ٢-٢١٣:

٨ ١٤-٢١٤: ٢-٢٢١: ٨، ١١-٢٢٧:

١٦-٢٢٩: ١٠، ١٥-٢٥٢: ٢، ٥-٢٥٣:

١٠، ١١ - ٢٨٠: ٤، ٥، ٦ - ٢٨٤: ٦، ٧ - ٢٠، ٢١ - ٢٨٥: ٩ - ٣٠٦: ١٢، ١٣ - ٣٣٢:

١١ - ٣٤٧: ٦ - ٣٥٠: ١٥

قطج من تميزاز: - ٣١٩: ٧، ٩، ٢٢

قطز: - ٣٧٢: ٢٢

قطلباى - أم أبى الفتح موسى بن شيخ المحمودى: - ١٥٦: ٣ - ١٩٧: ١٧

قطلبغا بن عبد الله الخليلي - سيف الدين:

١٢٠: ١٦ - ١٥٥: ٧

قطلو بغا التنى:

٣٥: ١٥ - ٤١: ١٦، ١٧ - ٤٢: ١١، ١٣ - ٩٠: ١٣، ١٥ - ١٨١: ١٧ - ١٨٨: ٩ - ٢٠٢: ١٣

قطلوبغا المؤيدى البهلوان:

٢٩٣: ١٣

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٠٥

قطلوبك: - ٢٦٠: ١

القلقشندى (أبو العباس أحمد بن على):

١: ١٥، ٢١ - ٢: ١٥، ١٨ - ٣: ١٨، ٢٢، ٢٥ - ٤: ١٣، ٢٠، ٢٣، ٢٦ - ٥:

٢٣ - ٨: ٢٠، ٢٣، ٢٦ - ٩: ٢٢، ٢٥ - ١٠: ٢٣ - ١١: ٢١ - ١٣: ١٧، ١٩، ٢١ - ٢٤: ١٧ - ٢٤: ١٨، ٢٥ - ٢٢: ١٩، ٢١ - ٢٤: ٢٢ - ٢٧:

٢٢ - ٣٣: ٢٧ - ٤٨: ٢٣ - ٤٩: ٢١، ٢٦ - ٥٠: ٥١: ١٩، ٢١ - ٥٤:

٢١ - ٦٨: ٢٤ - ٨١: ٢١ - ٨٣: ٢٣ - ٨٤: ١٩ - ٨٩: ٢١ - ١٢٠: ١٨ - ١٢٤:

٢٣ - ١٤٢: ٢٢، ٢٤ - ١٨٠: ٢٢، ٢٣ - ١٨٣: ٢١ - ١٨٤: ٢٣، ٢٤ - ١٨٥: ٢١ - ١٨٧: ٢٣ - ١٨٨: ٢٠ - ٢٠٤: ٢١ - ٢٢٥: ٢٣ - ٢٨٤: ٢٣ - ٣٠٦:

٢٤ - ٣١٤: ١٩ - ٣٤٨: ٢٠ - ٣٥٢: ٢٥ - ٣٥٥: ١٩، ٢٣

قمارى بن عبد الله - سيف الدين:

١٠: ١٤٢

قمش بن عبد الله الظاهرى:

٦: ١ - ١٢: ١٣، ٢٢ - ١٣: ١٠ - ١٤:

٢ - ٢٠: ٧ - ٢١: ٩ - ١٣٠: ١٩، ٢٤

ك كافور الرومى الشبلى الصرغتمشى:

٢٠٤: ١ - ٢٣١: ١٧ - ٣٢٢: ١

كردى بن كدر (كردبک التركمانى):

١٢: ٩، ٢٠ - ٥٦: ٢٤

كرشجى السلطان غياث الدين محمد بن بايزيد:

كريم الدين بن كاتب حكيم عبد الكريم بن بركة المعروف بابن كاتب حكيم - كريم الدين كزل بغا - أحد أمراء حماة:

٣: ٥٥

كزل بن عبد الله الأرعون شاوى - سيف الدين: - ١٥٧: ١٥



كزل السودانى: - ١٦٥: ١٤، ١٥

كزل العجمى الأجرود: - ٢٢: ٢٢ - ٣: ٢٤ - ٢٧: ٢١، ١١، ٢١ - ٧١: ١٤ - ٢٠٤: ١٣ - ٢٥٥: ٨

كمال الدين بن البارزى (محمد بن ناصر الدين محمد ابن البارزى):

٢٠: ١١ - ١٠٤: ١، ٥، ١٠، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١ - ١٠٥: ٥ - ١١١: ٥ - ١٦١:

١٨ - ١٦٢: ٢، ١٧ - ١٧٣: ١١، ١٥ - ١٧٤: ١٣، ١٨ - ١٧٥: ١١ - ٢٠٥: ١٠ - ٣١٨: ١١، ١٤، ٢٥ - ٣٢٦: ١٢ - ٣٥٨:

٤ - ٣٥٩: ١٩ - ٣٦٧: ٣، ٧ - ٣٦٤: ٨

كمشبغا الجمالى:

٣٣٧: ١١، ١٢، ١٥

كمشبغا الركنى: - ٥٣: ١١

كمشبغا طولو:

٦٣: ٢ - ٢٠٢: ١٦

كمشبغا العيساوى: - ٩: ١٤ - ٢٤: ١٥

كمشبغا الفيسى:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٤؛ ص ٤٠٥

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٤، ص: ٤٠٦

ل لاجين الجار كسى:

٧: ٢٠٠

لسترنج (كى لسترنج):

٥٣: ١٨ - ٨٤: ٢٢

لؤلؤ العزى الرومى - بدر الدين: - ١٥٤: ١١

الليث بن سعد - الإمام:

٨٠: ١ - ٢٠٦: ٢٠

م ماجد بن المزوق - فخر الدين:

٤: ٢٨٦

مامش المؤيدى:

٧: ١٩٦

مانع بن على بن عطية بن منصور بن جماز بن شيخه ابن هاشم بن قاسم بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله ابن طاهر بن يحيى بن

الحسين: - ٣١١: ١٥

ماير (ل - ا - م):

٤٥: ١٩ - ٥٢: ٢٢ - ١١٢: ٢١

مبارك شاه بن عبد الله المظفرى الظاهرى - سيف الدين:

٧: ١٢٥

مبارك شاه الزماح:

٧ : ١٩٦

مجد الدين سالم: - ٢٦ : ١٤

مجد الدين الفيروزابادى محمد بن يعقوب بن إبراهيم ابن عمر الفيروزبادى:  
محمد- رسول الله صلى الله عليه و سلم:

٢٧ : ١٦

محمد أبو السعادات بن ظهيرة- جمال الدين ١٢٦ : ٥  
محمد الأخرس- الشيخ:

١٣ : ٩٦

محمد البساطى- شمس الدين:

٦ : ٣٢٤

محمد بن إبراهيم بن بركة العبدلى- الشهير بالمزين- شمس الدين:  
١٢٣ : ١، ١٩

محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن زياد ابن أبيه:

٢٤ : ١٣٢

محمد بن إبراهيم بن عمر الأسيوطى- شمس الدين:  
١٠ : ٩٦

محمد بن إبراهيم بن منجك اليوسفى- ناصر الدين:  
٣٢ : ١٢- ٣٤ : ١٧- ٢٣١ : ١١- ٣٥٩ :

٨، ٩، ١٠، ١٢

محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ابن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله- العز أبو عبد الله  
الحموى المعروف بابن جماعة:

١٨ : ١٤٣- ١٨ : ١٤٤

محمد بن أحمد بن عثمان البساطى- شمس الدين:

١٢ : ٩٥- ٥ : ١٣٧

محمد بن أحمد بن الكشك- شمس الدين:

١٣ : ٣٠٩- ١٤ : ٣٦٤

محمد بن أحمد بن محمد الشريشى- بدر الدين:

٧ : ١٣٤، ٣

محمد بن برسباى- ناصر الدين:

٢٣٣ : ٥- ٢٥٥ : ٢- ٢٦٥ : ١- ٢٧٦ : ١٤- ٢٧٧ : ١٧- ٣٣٤ : ١٣

محمد بن بولى- محمد بن محمد بن موسى المعروف

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٠٧

بابن المرداوى و بابن بولى- شمس الدين:

٢٦٤: ١٣ - ٢٦٨: ٥، ٩

محمد بن تغرى بردى:

١١: ١١٨

محمد بن جرباش الشيخى - ناصر الدين:

١٩٩: ١٨، ٢١

محمد بن الجزرى - شمس الدين:

٢: ٢٦٧

محمد بن حسن بن عبد الله، المعروف بالبرجى - بهاء الدين:

٧٥: ١٣، ١٧ - ٢٣٥: ١١، ٢٢

محمد بن حسن بن نصر الله - صلاح الدين:

١٨٣: ١٢، ١٤ - ٢٢٠: ١٧ - ٢٦٤: ١٢ - ٢٧٢: ١٩ - ٢٧٧: ٩ - ٣٥٧: ٥، ١٧

محمد بن دقماق الناصرى:

٢٠: ٢٤٤

محمد بن دلغادر - ناصر الدين:

٥٠: ٢، ٣، ٨ - ٩: ٥٣، ٣ - ١٤: ٨٨، ١٣

محمد بن دولت شاه:

٥: ٥٤

محمد بن الديرى المقدسى - شمس الدين:

٩١: ٣، ٤، ٦، ٨ - ٩٢: ٣ - ١٤٣: ١٦

محمد بن رسولا بن يوسف التركمانى المعروف بابن التبانى - شمس الدين:

١٣٧: ٣، ١٩

محمد بن سلطان - الشيخ:

١١: ٢٧١

محمد بن شيخ المحمودى - أبو المعالى:

١٥٩: ١٣

محمد بن ططر ٢٠٦: ٨ - ٢٧٧: ١٨ - ٣٧١: ١٨

محمد بن ظهيرة - جلال الدين أبو السعادات:

٢٣٨: ١٥، ١٦

محمد بن عبد الوهاب بن نصر الله - شرف الدين:

١٧٣: ٦ - ٢٠٥: ١١، ١٣

محمد بن عثمان بن أحمد المرينى الفاسى - أبو عبد الله ملك المغرب:

١٦٣: ٦

محمد بن العديم - ناصر الدين (محمد بن عمر بن إبراهيم ابن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن هبة الله ابن أبى جرادة):

١٥ : ١٨ - ٢٠ : ١٤ - ٣٥ : ٧ - ١١٥ : ١ ، ٢ - ١٢٢ : ١٣ - ١٤٣ : ٩ ، ٢١

محمد بن العطار - ناصر الدين : ١٧٢ : ١٥

محمد بن عفيف الدين عبد الله بن ظهيرة - جمال الدين أبو حامد القرشى المخزومى :

١٣٢ : ٧ ، ١٨

محمد بن على بن جعفر البلالى - شمس الدين :

١٤٨ : ٩ ، ١٧

محمد بن على الحيرى - شرف الدين :

١٦٥ : ٣

محمد بن على بن معبد المقدسى، المعروف بالمدنى - شمس الدين :

١٤٥ : ٣ ، ١٣

محمد بن عمر بن حجبى - بهاء الدين :

٣١٠ : ٣

محمد بن فخر الدين - تاج الدين :

٨٥ : ٢٠

محمد بن فرج بن برقوق :

١٨٦ : ٢

محمد بك بن قرمان - ناصر الدين :

٢٥ : ١٢ - ٤٨ : ١١ - ٨٠ : ٩ - ٨٤ : ٩ -

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٠٨

٨٦ : ١ ، ٢ ، ١٨ - ٨٧ : ١٦ - ٨٨ : ١٢ ، ١٥ - ٩٢ : ١٥ ، ٢٢ - ١٨٠ : ١٢

محمد بن مبارك شاه الطازى - ناصر الدين :

١٦٥ : ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٩

محمد بن محمد بن أحمد الدمشقى المعروف بابن مزهر - بدر الدين :

١٠٤ : ٤ - ١٩٢ : ٧ - ٢٦٥ : ١٥ ، ١٦

محمد بن محمد بن أحمد بن على بن ولصمغ :

٣٤٩ : ٢١

محمد بن محمد بن حسين البرقى - شمس الدين :

١٦٠ : ١٠ ، ٢٠

محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود ابن أبى الفتح الشهير بابن الكويك - شرف الدين :

١٥٥ : ١٢ ، ٢١

محمد بن محمد بن عثمان المعروف بابن الإخنائى - شمس الدين ١٢٥ : ٣ ، ١٨

محمد بن محمد الخوارزمى - همام الدين :

١٤١ : ١٥ ، ٢٢

محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الدليم الباهى - نجم الدين ١٤١: ١٣، ٢٠،

محمد بن محمد بن محمد الحلبي المعروف بابن الشحنة - محب الدين:

١١٤: ١١، ٢٢

محمد ابن همام الدين محمد السيواسى:

٢٨٥: ١٣

محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن عمر الفيروزابادى - مجد الدين:

١٣٣: ١، ١٨، ١٩ - ١٣٤: ١١

محمد بن يعقوب التبانى - شمس الدين:

٤٥: ١٥

محمد الحنفى - شمس الدين:

٢٠٩: ١٥، ٢٠

محمد الخيضرى: قطب الدين:

٢٤٤: ٧، ١٣

محمد الديلمى - الشيخ المعتقد: - ١٣٧: ١٤

محمد رمزى:

١١٥: ١٩ - ٣٥١: ٢٣

محمد سعيد عاشور - الدكتور:

٣١٥: ٢٤

محمد السلاخورى - ناصر الدين:

١٤٨: ١٢

محمد الشمس - بدر الدين: - ٣١٧: ٤، ٥

محمد الصالحى - ناصر الدين: - ٢٣٨: ٦

محمد مصطفى زيادة - الدكتور:

٣١: ٢٥ - ٤٨: ٢٠، ٢٣ - ٦٤: ٢٢ - ١٣٨: ٢٣ - ٣١٤: ٢٣ - ٣٣١: ٢٠ - ٣٣٦: ٢١ - ٣٥١: ١٩ - ٣٥٢: ٢٢ - ٣٦٦: ٢٣

محمد النفيسى - شمس الدين: - ١٢٣: ٧

محمد الهروى - شمس الدين:

٢٦٤: ٦، ٨ - ٢٦٩: ١١، ١٤ - ٢٧٦: ٢

محمود بن الشهاب:

٢٧٤: ١٠

محمود بن قلمطاوى:

١١١: ٦، ١٠

محمود شاه البرزى - الخواجا:

١: ٦

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٠٩

محمود الكلستانى - بدر الدين:

١٧٥: ٤، ٧، ٩، ١١

المدنى محمد بن على بن معبد المقدسى - شمس الدين.

مراد بك بن محمد بن بايزيد بن مراد بن أرخان ابن عثمان:

٢٣٨: ٢١ - ٣١٨: ٦

مراد خجا:

٨٥: ١٧

مراد كامل - الدكتور:

٣٥٢: ٢٣

مرجان المسلمى الهندى الطواشى:

٤٠: ١٢ - ١٠٤: ١٦ - ١٠٥: ١٥، ١٧ - ١٧١: ١٧ - ١٩٦: ٨ - ٢٠٤: ١ - ٢٣١:

١٥، ١٩

المزين أحمد بن إبراهيم بن بركة العبدلى دمشقى - شمس الدين مشترك القاسمى الظاهرى:

٣٤: ٦ - ١٤٩: ٦

مصطفى بن محمد بن قرمان:

٨٤: ١٠ - ٨٧: ١٦ - ٨٨: ١٢، ١٤، ١٥

معاوية بن أبى سفيان:

٢٩٥: ١٠

مغلباى البوبكرى المؤيدى:

١٠: ٣ - ١٨٢: ٢٠ - ١٩٦: ٧ - ٢٠١: ٢٢

مقبل بن عبد الله الأشقتمرى - زين الدين: - ١٤٣: ٦

مقبل بن عبد الله الرومى الظاهرى - سيف الدين:

١١٩: ٩، ٢٢

مقبل الحسامى ٥١: ٧، ١٢ - ٦٨: ٩ - ٧٧: ١٦، ٢٢ - ٩٠: ١٠، ٢٣ - ٩٢: ١٧ - ١٧٠: ٩، ١٣، ١٨ - ١٧١: ٢، ٤ - ١٧٢: ١٢، ٢٢ - ١٨٢: ١٧ -

١٨٧: ٤، ٨ - ١٨٨: ٣ - ١٩١: ٢٠، ٢٢ - ٢٥٠: ٥، ١٣، ١٤، ١٦ - ٢٦٠: ١٧ - ٣٦٧: ١٣، ١٥

مقبل القرمانى:

٥٦: ١٧

مقبل - الشريف أمير الينبع:

٢٧٦: ٤

المقريزى (أحمد بن على - تقى الدين):

٧: ٢٢ - ٨: ١٦ - ١٧: ٤، ١٤ - ٢٦:

١٨، ٢٠ - ٢٨: ٢٤ - ٣١: ٨، ٢٥ - ٣٨:

٢٣-٤٦: ٢١-٤٨: ٢٠، ٢٢-٢١: ٢٤-٢٤: ٢٤-٢٤: ٢١-٢١: ٧٤-١٩: ٨٠:

١٦-٨١: ٤-٨٢: ٢٣-٨٣: ١٣، ١٦-٨٥: ٢١-٨٦: ٢٧-٩٦: ١١-١٠٩:

١٠-١١٠: ٧-١٣٨: ٢٣-١٤٣: ١٤، ١٥-١٥٠: ٢١-١٥٢: ١٨-١٥٣: ٤، ١٠، ١٣-١٦٣: ٢٠-١٦٥: ٤-١٧٤:

٢٠، ٢١-١٧٧: ٧، ١١-١٩٨: ١٣، ٢١-٢٠٠: ١٩-٢٠٧: ٤، ٨، ٩-٢٢٣: ٢٠-٢٣٣: ٢٠-٢٣٦: ١-٢٣٧:

١٢-٢٤٥: ١، ٣-٢٥٥: ١٧-٢٥٦:

١٣-٢٦٤: ١٩-٢٦٥: ٥، ٨، ١٣، ١٨-٢٦٧: ٢، ٢٠-٢٨١: ١٩-٢٨٢: ١٠-٣٠٢: ٢١-٣٠٧: ٧-٣٠٨: ١، ١٤-٣١٠: ١٤-٣١٢: ٢٢-٣١٤

١١-٣١٧: ١١-٣٣١: ١٩-٣٣٣: ١٣، ١٨-٣٣٦: ٦، ٢٠-٣٣٩: ١١-٣٤٠:

٩، ٢٠-٣٤٢: ١٨-٣٤٣: ١٠-٣٤٧:

١١-٣٤٨: ١-٣٥٠: ٤-٣٥١: ١٨-٣٥٢: ٢٢-٣٥٣: ٢٢-٣٥٥: ١، ١٣-٣٥٨:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤١٠

٣٦٣: ١٣-٣٦٦: ٢٢-٣٦٧: ٩، ١٠، ١١-٣٧٠: ٢٢

ملج السلاح دار:

٢١: ٣٣٩

الملطى - نائب الوجه القبلى:

٨: ٧٣

الملك الأشرف إسماعيل بن أحمد الناصر: - ٣٠٨: ١٧-٣١٤: ١١

الملك الأشرف إسماعيل ابن الأفضل عباس ابن المجاهد على ابن المؤيد داود ابن المظفر يوسف:

٣١٤: ٦-٣١٦: ١٣

الملك الأشرف إينال العلانى:

٢٠٠: ١٥-٢٩٣: ٢٠-٣٠٧: ٢٠

الملك الأشرف برسباى:

٣٦: ٨-٦٠: ١-٧٢: ٢٤-٧٣: ٨-٨١: ٧-١٨٠: ٥، ٦-١٩٠: ١٥-١٩٧:

١٢-١٩٩: ٧-٢٠٠: ٨-٢١٥: ٣-٢٢٠: ٦-٢٣٢: ١٣-٢٣٣: ٥، ٦، ١٠، ١٥-٢٤٢: ١، ٣، ١٢، ١٤، ١٥، ٢١-٢٤٣: ٩، ١٦-٢٤٤: ٩، ١٥، ١٦، ١٩-٢٤٥: ٣-٢٤٦: ١، ٦، ١٤-٢٤٧: ١، ٧، ١٤، ١٩، ٢٠-٢٤٨: ١، ٣، ٥، ١٦، ٢٠-٢٤٩: ٣، ١٧-٢٥٠:

١، ١١-٢٥١: ٢-٢٥٤: ١، ١٨-٢٥٦:

١٤، ١٥، ١٧-٢٥٧: ١٥-٢٦١: ٧-٢٦٣: ١٦-٢٦٤: ١٧-٢٦٧: ١٢، ٢٠-٢٦٨: ١٣-٢٧٥: ٢-٢٧٧: ٤، ٦-٢٧٨: ١-٢٨٤: ١٢-٢٨٦:

١١، ١٢-٢٩٦: ٤-٢٩٨: ٣، ٥-٣٠٠: ١٨-٣٠٥: ١٧-٣٠٨: ٥، ٦، ٨، ١٢-٣١١: ٥-٣١٢: ١٨-٣١٥: ١٠، ١٣، ١٤-٣١٧: ١٣-٣٢٠: ٨، ١٠، ١٣، ١٧-٣٣٢: ٤، ٨-٣٢٦: ١٧-٣٢٧: ١٢-٣٢٩: ١، ١١، ١٤-٣٣٣: ١٩-٣٣٤:

٣-٣٣٧: ١٣، ١٥-٣٤٦: ١١-٣٤٧:

١٠-٣٥٤: ١٧-٣٥٧: ١٤-٣٥٩: ٦، ١٠، ١١-٣٦٠: ٣-٣٦١: ١٠، ١٥-٣٦٢: ٢-٣٦٨: ١١، ١٥، ١٩-٣٧٠: ١، ٤-٣٧٣: ٧، ١٥

الملك الأشرف خليل بن قلاوون:

٢٢: ٢١-٢٢٣: ١٩

الملك الأشرف شعبان بن حسين:

٢٦٧: ٥، ١٤

الملك الأفضل عباس:

٣١٦: ١٦

الملك الصالح محمد بن ططر:

٢٠٦: ١٧-٢١١: ١، ٣، ٧، ١٣، ١٦، ٢١-٢١٢: ١٢-٢٢١: ١٣-٢٢٥:

٢٣٠-٢: ٢٣١: ٦، ٧-٢٣٢: ١١، ١٧-٢٣٣: ٣، ٨، ٩-٢٣٥: ٥-٢٤٢:

٢٤٦-٤: ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠-٢٤٨:

٢٦٥-١٧: ٢، ٦، ٨-٢٧٨: ١

الملك الصالح نجم الدين أيوب:

٧: ٢١

الملك الظاهر برقوق:

١: ٦، ٧، ٨-١٠: ٢: ١، ٣-٢٨:

١٨-٤٢: ١-٤٣: ١٧-٧١: ١-٨٨:

٥-٩٥: ٩-١٠٨: ١٠-١١٢: ١-١١٥:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤١١

٦، ٨، ١٢، ١٥، ١٦، ٢٥-١١٦: ١، ١٥، ٢٥-١١٧: ١-١٢٥: ٨-١٢٨:

٨، ١٢-١٢٩: ٧-١٣٠: ٩، ١٣، ١٤، ١٦، ٢٢-١٣٥: ٨-١٣٦: ١، ٥، ١٣، ٢٠-١٣٧: ١٢-١٣٨: ١٠-١٤٤: ١٥-١٤٦: ٧-١٥٠:

٦-١٥١: ١٠-١٥٤: ١٧، ١٨-١٥٥: ٩-١٥٧: ١٩-١٧٥: ٢، ٧، ٩، ١٠-١٩٥:

٦-١٩٨: ١٦، ١٧-١٩٩: ٢، ٥، ٧، ٨، ١٣، ١٤، ١٧-٢٠٠: ١-٢١٥:

١٨-٢٢٧: ١، ٩، ٢١-٢٣٦: ٦-٢٣٩:

٧، ١٦-٢٤٢: ١٨، ٢٠-٢٤٣: ١٥-٢٤٤: ١٠-٣١٣: ١، ١٩-٣٣٨: ١١-٣٥١: ٩-٣٦١: ٢٠

الملك الظاهر بيبرس البندقدارى:

٤: ١٤-٧٢: ٢٢-٧٤: ١٦-٧٨: ١٩-٨٠: ١٢-١٣١: ١٣

الملك الظاهر جقمق العلائى:

١٢٠: ٩-١٧٧: ١٦-١٨٢: ١٨-١٩٧:

١-١٩٩: ٨-٢٤٣: ٢٢-٢٦٨: ١٨-٢٧٥: ١٦-٢٨٨: ١٦-٣١٨: ٩-٣٥٤: ١٣

الملك الظاهر ططر:

٦: ٢١-١٩٧: ٤، ٥، ٦، ٩-١٩٨:

١، ٣، ٧، ٩، ١١، ١٣-٢٠١: ٤-٢٠٢:

٩، ١٨، ٢١-٢٠٣: ١٤، ١٥، ١٩، ٢١-٢٠٤: ١٠-٢٠٥: ١٣-٢٠٦: ١٨، ٢٤-٢٠٧: ٤، ٩، ١٣-٢٠٨: ٧-٢١٠:

٤-٢١١: ٣، ١٥-٢١٥: ٢١-٢٢٠:

١٨-٢٢١: ٥، ٢٠-٢٢٢: ٦، ١٠، ١٧-٢٢٣: ٥-٢٢٤: ٧، ٩، ١١، ١٥، ١٩-٢٢٥: ٣، ٥، ١٩-٢٣١: ٨-٢٣٢: ١٤-٢٣٥: ٤، ٦-٢٣٦: ١٢-٢٤٥

٢٤٥: ٢-٢٤٨: ١٥، ١٦



الملك الظاهر يحيى بن الأشرف إسماعيل بن عباس: - ٣١٥: ١٥، ١٧-١٨-٣١٦: ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٤، ١٥

الملك العادل نور الدين سليمان الأيوبي: - ٣٣: ١٧-٥٣: ٦-١٠٧: ١

الملك العزيز يوسف: - ٣٥٤: ١٧

الملك الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون: - ١٥٥: ١٨

الملك الكامل محمد ابن العادل أبى بكر بن أيوب: - ٣١: ٢١-٣٧٣: ١٣

الملك المظفر أحمد بن شيخ محمودى: - ٨١: ١٠، ٢٠-١١٣: ١١-١٦٧: ١، ٣، ٤، ٩، ١٧-١٦٨: ١٣، ١٤، ١٦٩-١٦٩:

١٤، ١٦-١٧٠: ١-١٧١: ١١-١٧٦:

١٧-١٧٩: ٧-١٨١: ٢، ٣، ٤-١٨٣:

٥-١٨٦: ٨، ٩-١٨٨: ١٧، ١٩-١٩٠:

١-١٩١: ١٥-١٩٣: ١-١٩٦: ١٥-١٩٧: ٤، ٥، ٧، ١١، ١٤-١٩٨: ٣، ٧-٢٠٣: ١، ٤، ٦، ١٣، ٢٠-٢٢١: ٥-٢٢٩: ٢٢-٢٣٢: ١٥-٢٣٥: ٣-

٢٣٦، ١٢، ١٦-٢٤٩: ١٨

الملك المظفر بيبرس الجاشنكير:

٧٤: ١٥

الملك المنصور حاجى: - ١٥٥: ٨، ١٨

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤١٢

الملك المنصور عبد العزيز بن برقوق:

١١٧: ١٠، ٢٢-١٩٨: ١٩-٢٠٠: ٤-٢٤٤: ١٥-٢٤٥: ٩

الملك المنصور عبد الله ابن الملك الناصر أحمد- ملك اليمن:

٣٠٨: ١٥-٣١٤: ٩

الملك المنصور قلاوون:

٥: ٢٣-٢٨: ٢٢-٣١: ١، ١٧-١٣١: ١٤

الملك المؤيد شيخ محمودى: - ١: ٢، ٤، ٨، ١٣-٢: ١٠-٣: ٥، ١١-١١: ٤-١١: ٥، ١١، ٢٨-٥: ٤، ٦، ٩، ١٢-١٢: ٦-١٢: ٤، ٩، ١١، ١٤، ١٥، ١٦-١٦: ٧-٩:

١٢-١١: ٤، ٦، ١٤، ٢٣-١٤: ٥، ٨-١٥: ٨-١٧: ١٤-١٨: ٨، ١٠، ١١-١٩: ٣، ٥، ٧، ١٠، ١٢-٢٠:

١، ٣، ٤، ٧، ٨، ٩، ١٢-٢١: ٦، ٧، ١٢، ١٤، ١٩-٢٥: ٧، ١٠-٢٦:

١٧-٢٧: ٦، ١٣-٢٩: ١٣-٣١: ٢، ١٠-٣٢: ٣-٣٣: ١١، ١٤-٣٤: ٤، ٥-٣٧: ٣، ١٣-٣٩: ١٢-٤٠:

١-٤٢: ٢، ١١-٤٣: ١٨، ٢٠-٤٤:

٤، ٦، ٨-٥٦: ٢٦-٥٨: ١، ٢، ١٠، ١١، ١٥-٥٩: ٢٤-٦٤: ٨-٦٦: ٧-٧٠: ٦-٧٣: ٥-٧٥: ٩-٧٦: ١-٧٨:

٦-٨١: ٩-٨٢: ٨-٨٣: ٦-٨٩:

٩-٩٠: ٥-٩١: ٩-٩٤: ١٣-٩٨:

٣-١٠١: ١٣-١٠٦: ١٩-١٠٨: ١٩-١٠٩: ٣، ٤، ٩، ١٠-١٢، ٢١، ٢٣-١١٠: ١١، ١٧-١١١: ٦، ١٧-١١٢: ١-١١٤: ١، ٥-١١٥: ٢-١١٨:

١٦-١١٩: ٤، ٦، ١٣، ١٧-١٢٠: ٢، ١٢-١٢٢: ١، ١٢-١٢٤: ٣-١٢٨: ٤، ١٥-١٢٩: ١، ٢، ٣، ٤-١٣٠: ١١-١٣٢: ٣-١٣٥: ٤، ١٠، ١٣، ١٨، ١٩-١٣٦: ٧، ١٥، ٢٠، ٢١-١٣٨: ١٦-١٣٩: ١، ١٣، ١٤، ١٦-١٤٠: ١-١٤١:

١- ١٤٢: ٣، ٤، ١٥-١٤٥: ١، ٣، ٧، ١٥-١٤٨: ٢-١٤٩: ١، ٨-١٥٠:

٩، ١٠-١٥١: ١١، ١٨-١٥٢: ١-١٥٣:

٣، ٧، ٨-١٥٤: ١٨-١٥٥: ٢، ١٠، ١١-١٥٦: ٤-١٥٧: ١، ٤، ٩، ١٠، ١٥٨-١٥٩: ١١-١٦٠: ١، ٤-١٦١: ٢، ١٣، ١٤، ٢٠-١٦٢:

٧، ١٢، ١٣-١٦٣: ١٦-١٦٤: ٣، ٥-١٦٥:

١٠، ١١، ١٧، ١٩، ٢٠-١٦٧: ٣، ٤، ٩، ١٩، ٢١-١٦٨: ١، ٧، ١٣، ١٤-١٧٠: ١-١٧١: ٧-١٧٣: ١٤-١٧٦:

١٠-١٧٧: ٨، ١٦-١٩، ٢١-١٧٩:

٢، ٣، ٤، ١٦، ١٨، ١٩، ٢١-١٨٠: ١، ٩-١٨١: ٢، ٣، ١٢-١٨٤: ١١-١٨٥:

١١، ١٩-١٨٦: ١، ٢-١٨٧: ١-١٨٩:

٥-١٩٠: ٥، ١٦-١٩٢: ١٢-١٩٣:

١٦، ١٧-١٩٤: ٥-١٩٥: ٢، ٤، ٦، ١٠، ١٥، ١٩-١٩٦: ٢، ٤-١٩٧:

٨، ١٧-٢٠٠: ١-٢٠١: ٧-٢٠٤: ١٤-٢٠٦: ١١-٢٠٧: ١-٢١٠: ٢-٢١٤:

١٤، ٢٠-٢١٧: ١-٢٢٢: ١٨-٢٢٤:

٩-٢٣٢: ١٥، ١٦-٢٣٥: ٣، ٧، ٩-٢٣٦: ٧، ١٠، ١٣-٢٣٧: ٨، ١٣-٢٣٩:

٩، ١٦، ١٨، ١٩-٢٤٠: ١٨، ٢٠، ٢١-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤١٣

١-٢٤١: ٤-٢٤٤: ٢-٢٤٥: ١١، ١٣، ١٦-٢٤٦: ٩، ١١، ١٣-٢٤٨: ١٠-٢٥٤:

١٥-٢٥٥: ٦-٢٥٦: ١٠-٢٦٧: ٤، ٩-٢٧١: ٦، ٢٠-٢٨٧: ٧-٣٠٨:

٤-٣١٢: ١٨-٣٢٠: ١١-٣٥٢: ٢٦

الملك الناصر أحمد ابن الأشرف إسماعيل:

٣١٤:

الملك الناصر فرج بن برقوق:

٢: ٩، ١٠، ١١-١١: ٧، ٢٣-١٥: ٩-١٦: ٢٥، ٢٦-٢٤: ٤-٢٦: ١٦-٢٦:

٦-١١١: ٢٠-١١٤: ٣، ١٤، ١٦-١١٦: ٩، ١٣، ١٧، ٢٤-١١٧: ٢، ٣، ١٠، ١٢، ١٣، ٢٣، ٢٤-١١٨: ٣، ١٦، ١٧-١١٩: ٧، ٨، ١٠، ١٥-

١٢٠: ٢، ٦-١٢٤: ٢-١٢٨: ١٣، ١٦، ١٧-١٢٩:

١٦، ١٨-١٣٠: ١١-١٣٦: ٦-١٣٧:

١١-١٣٨: ١٥، ١٧-١٣٩: ١٠، ١٢، ٢٠-١٤٣: ٥-١٤٥: ٧-١٤٦: ١٠، ١١-١٤٩: ٨-١٥٠: ٦، ٨-١٥١: ١٧، ٢٠-١٥٢: ١٥-١٥٣: ١-

١٦١: ١٤، ٢١-١٦٢: ٥، ٧-١٦٥: ٧-١٨٥:

١٧-١٩٨: ١٨، ١٩-١٩٩: ٤-٢٠٠: ٣، ١٣، ١٤-٢٠٧: ١١-٢٣٩: ٨-٢٤٤: ٢، ١١، ١٢، ١٦-٢٥٥: ٦، ٩-٣٠٨:

٢-٣١٢: ١٨-٣١٦: ١٧

الملك الناصر محمد بن قلاوون:

٣: ٢٢-١٨: ١٧-٢٢: ٢٢-٢٤: ٢٦-١٣: ٨-١٩: ٩٤-٧: ٩٩-١٩: ٢٢٣-

٢٠-٢٥٦: ١٨-٣٧٣: ٥، ١٢

منصور بن محمد بن أحمد بن على بن ولصمغ:

٣٤٩: ٢١

منطاش (تمر بغا بن عبد الله الأفضلى):

١١٥: ٩، ١٤، ٢٤-١١٦: ٢

منكلى بغا الأرعون شاوى ٥٢: ٩-٥٣: ١٠-٥٤: ١٧-٦٧: ٨

منكلى بغا العجمى: - ٤٥: ١٥

موسى بن شيخ المحمودى- أبو الفتح:

١: ١٥٦

موسى بن على المناوى- شرف الدين: - ١٤٧: ٨، ٢٠

موسى الكركرى:

٣٦: ١٩-١٩٠: ١٢-٢١٤: ١٦

الموصلى- شمس الدين: - ١٣٤: ٦

ميق تنبک العلانى الظاهرى:

ن ناصر الدين بن البارزى (محمد بن محمد بن عز الدين ابن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله):

٥: ١٦-٢٠: ١٠، ١٦-٢١: ١١، ١٣-٢٩: ٤-٦٣: ٨، ١٣-٧٤: ١٠-٧٥:

١-٨٤: ١٦-٨٥: ٥، ٢١-٨٦: ٨، ١٠، ١٦-١٦: ٨٩-٨: ٩١: ٤، ١٥-٩٢: ٧، ١١، ١٥-٩٥: ١٣، ١٥، ١٧-٩٦:

٤، ١٣، ١٦-٩٧: ١، ٤-٩٨: ١٢-٩٩: ١-١٠١: ١، ٧-١٠٢: ١٦، ٢٣-١٠٤: ٢، ٢٣-١٠٦: ١٦-١١١: ٢٢-١٤٢: ٤-١٦١: ٥، ٢٢-١٧٣:

٧-١٧٥: ١١-٣٤٧: ١

نانق الشبكى- السيفى:

١٤: ٢٩٣

النبي صلى الله عليه و سلم (محمد بن عبد الله بن عبد المطلب) ٨٥: ٢١-٩٧: ٢

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤١٤

نجم الدين- بن حجى (عمر بن حجى):

٣: ٢٦٧-٨، ٣: ٢٦٦

نكبای- الأمير:

٥٦: ٧-٦٦: ١٤، ١٥-٩٣: ٢، ٥.

نور الدين الخروبى- التاجر:

٩: ٨٦

نوروز بن عبد الله الحافظى: - ٤، ٧، ٨، ٢٩-٥: ٢، ٤، ١٠، ١٨، ١٨: ٦-٣، ٦، ٩، ١٣، ١٤، ١٦-٧: ٢، ٣، ٩، ١٢-٨: ١٠، ١١-٤: ١١-٤:

١٢، ١٥-١٢: ٤، ٩، ١١، ٢٢-١٣: ١، ٢-١٤: ١، ٤، ٦، ١٣، ١٤-١٥: ١٤-١٦: ٥، ١٨-١٩: ٧، ١٠، ١١، ١٢، ١٤-١٩: ١، ٢، ٥، ٦، ٨

٩، ١٢، ١٤، ١٦-٢٠: ٢، ٥، ٧، ٩، ١٣، ١٤، ١٨-٢١: ٣، ٧، ٨، ١٥-١٦: ٤٤-٩: ٥٨-١٦: ١١٥-٢: ١١٨-١٦: ١١٩: ٤، ١١، ٢٢-١٢٨:

٤، ٦، ٨، ١٣، ١٥، ١٩-١٢٩: ١، ٢، ٣، ٦، ١٤، ١٥، ١٩-١٣٠: ٢، ٥، ٩-١٣٢: ٢-١٣٥: ١٢-١٣٦: ٧-١٣٨: ١٨، ١٩-١٣٩: ٣، ١١، ١٣:

١٤-١٥٠: ١٠-١٧٩: ١٧، ١٩، ٢٠-١٩٨: ٢٠-٢١٩: ٣-٢٤٠: ٢٠، ٢١-٢٤٣: ١٥-٢٤٤: ٣-٢٤٥: ١١-٢٥٨: ١١-٣٠٨: ٣

ه هايبيل بن قرايلك:

٣٣١: ٩، ١٢، ١٣، ١٥، ٢٢ - ٣٣٢:

١٢ - ٣٣٤: ١٤، ٢٢ - ٣٣٨: ١٦ - ٣٧٠: ٤

هاجر بنت تغرى بردى:

١١: ١١٨

هرقله بنت الروم بن أليفر بن سام بن نوح - عليه السلام ٨٥: ٢٤

الهروى - شمس الدين محمد:

٦٦: ١٧ - ٧٢: ١٣ - ٧٧: ٢٠ - ٢٦٥:

١١، ١٣، ١٨، ٢١ - ٢٦٧: ٢

ى ياقوت الأرغون شاوى الحبشى - افتخار الدين:

١٠: ٣٤٤ - ١٧: ٢٥٧

ياقوت (بن عبد الله الحموى الرومى البغدادى - شهاب الدين أبو عبد الله):

١٢: ٢٤ - ٢٢: ١٧، ٢١ - ٢٧: ٢١ - ٢١: ٤٨:

٢٥ - ٢٥: ٤٩ - ٢٣: ٥٣: ٢٣ - ٢٥: ٥٤:

٢٣ - ٢٣: ٦٩ - ٢١: ٨٠ - ٢١: ٨٣ - ٢٣: ٨٤ - ٨: ٨٥: ٢٥ - ١١٩: ١٩ - ١٣١:

١٩ - ١٣٢: ٢٥ - ١٨٧: ٢١ - ٢٤٨: ٢٢ - ٢٨٢: ٢٣ - ٢٨٤: ٢٣ - ٢٩٠: ٢٢ - ٣٠٩:

٢٢ - ٣٢٢: ٢٢ - ٣٣٥: ٢١ - ٣٤٨: ٢٢ - ٣٥٥: ٢٢

يحيى بن بركة بن محمد بن لاقى - شرف الدين: - ١٥٧: ٨

يحيى بن حسن بن عبد الواسع الحبحابى المغربى - محيى الدين:

١٣: ٣٦٦

يحيى بن الحسين:

٢٣: ٣١٥

يحيى بن رويك - الفقيه: - ٣١٧: ٨

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤١٥

يربغا التمنى:

٢٨٤: ١٠، ١٤، ١٦، ١٨، ٢١ - ٢٨٥:

٣، ٦

يشبك - أخو السلطان الملك الأشرف برسباى:

٢٥٩: ٨ - ٢٩١: ٤

يشبك الأتمشى:

١٣: ٣٢

يشبك بن أزدمر الظاهرى: - ٦: ١ - ١٢: ١١، ١٢، ١٦ - ٢١: ٩ - ١٢٩: ١٤، ٢٢

يشبك بن عبد الله العثمانى الظاهرى:

١٠: ١٢٠

يشبك الجكمى:

٣٩: ١٦-٥٧: ٤، ١٣-٦١: ١١-٦٤: ٢، ٥، ٦-٦٩: ١٧-١٨٤: ١٣-١٩٠: ١٠-١٩٤: ١١-٢٠١: ١٠-٢١٣:

١٩-٢١٤: ١٢، ١٣، ١٧-٢١٥: ١، ٤، ٧، ١٢-٢١٧: ١، ٤، ٧، ٢٢-٢١٨: ٢، ٣، ٤، ١٩، ٢١-٢١٩: ١، ١٤، ١٨-٢٢٠: ٢٠-٢٢١: ٩

يشبك الخاصكى:

٧: ٢٧

يشبك الساقى الظاهرى الأعرج:

١٢: ١٢-١٧٩: ١٦، ٢٣-١٨٠: ٥، ٧، ١١-٢٢٥: ١٦-٢٢٧: ١٧-٢٢٨: ٤، ١٠، ١٨-٢٣٣: ١١-٢٧١: ١٩-٢٨٥:

١١-٢٩٠: ١٨، ١٩-٢٩١: ١-٣٠٤:

١١-٣١٧: ١٦، ١٧

يشبك السودانى المشد:

١٢٠: ٨-٢٠٢: ٥-٢٨٨: ١٥-٣٢١:

١٩-٣٣٠: ٧

يشبك الشعبانى:

١٥: ١١٧

يشبك الصوفى:

٢٠: ٣٥٣

يشبك المؤيدى- شاد الشراب خاناه: - ١٤: ١٨-٣١: ١٢-٣٧: ١٥-٣٨: ١

يشبك المؤيدى المعروف بأنالى:

٩٣: ١٨-١٧٢: ١٦-١٧٤: ١١-١٨٣:

١٤، ١٩-١٨٩: ١٥-١٩٦: ١-٢٠١:

١٧-٢٤٨: ١٩-٢٥٠: ٦

يشبك اليوسفى المؤيدى:

٤٧: ٢٠-٤٨: ٧-٥٣: ٩-٥٦: ٣، ٥-٦٧: ١٢، ١٧-٦٩: ١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٧-٧٧: ١٣-٨٥: ١٤-١٠٨: ١٣-١٤٨: ٥-١٧٧: ٤، ٧، ١٢، ١٧،

٢٠، ٢٣-١٧٨: ٢، ٦، ١٦، ٢٠-١٧٩:

١٠، ١٢، ١٨-١٨٠: ١٧-١٨١: ٥-٢٣٥: ١٧-٢٣٩: ١٠

يغمور بن بهادر الدكرى:

٧: ٢٥

يلبغا العمرى الناصرى:

١٣٠: ١٣، ٢٣-٢٣٦: ١٤

يلبغا كماج:

١٤: ٣٢

يلبغا الناصرى الظاهرى- سيف الدين:

٣: ١٢-٨: ١٣-١٨: ٣-٢٣: ٩-١١٥: ٩، ٢٣، ٢٤-١٣٠: ٤، ١٦-١٥٥:

٢- ٢٤٣: ١٧- ٣٥٤: ٢٢، ٢٣

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤١٦

يلبغا الناصرى اليلبغاوى: - ١٣٠: ١٤

يلبغا اليلبغاوى: - ١٨: ٢١

يلخجا من مامش الساقى الناصرى- سيف الدين:

١٧٠: ١، ٢١- ٢٥٧: ١٢

يوسف البساطى- جمال الدين:

٢٠٣: ١٠- ٢٢٢: ١٣

يوسف بن تغرى بردى- أبو المحاسن جمال الدين:

١١٨: ٢٥- ١٥٠: ٢٣- ٣٣٩: ٢٤- ٣٤٠: ٢٣

يوسف بن الصفى الكركى- جمال الدين: - ٢٥٥: ٤، ٢٢- ٢٦٤: ٧- ٢٧٧: ١٤- ٣٦٤: ١٤

يوسف الرماح: - ٣٣٩: ٢١- ٣٤٠: ٢

يونس بلطا:

٥: ٢

يونس الركنى الأعور:

١٨٩: ١٠- ٢٠٢: ١٣

يونس العلائى:

٢٠٠: ١٦

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤١٧

**فهرس الأمم و القبائل و البطون و العشائر و الأرهاط و الطوائف و الجماعات**

١ آل عثمان:

٣١٨: ٢٤

الأتراك:

٣٣: ١٩- ١١٣: ٣- ٢٠٠: ٢١- ٢٠١:

١- ٢٤٤: ١- ٣١٤: ١٨- ٣١٥: ١٥- ٣٢٠: ١٥، ١٦

الأجلاب:

١٩٣: ١٦- ٣٢٧: ٢٠، ٢٣- ٣٢٨: ١٥

أجناد الحلقة:

٩: ٢٢- ٦٧: ١٤- ٦٨: ١٥، ٢٢- ٦٩:

٢٠- ٧٠: ٢، ٣، ٩، ١٢- ٧٢: ٤، ١٢- ٧٥: ٥- ٧٧: ١٥- ١٧١: ٦، ٢٤- ١٧٣:

٣، ٢٣- ٣١٨: ٧

أرباب الأدرارك:

١٧٠: ١٩

أرباب السوف:

٢٤: ١٩ - ١٠: ٢٤

الأرمن:

١٦، ١٥: ١٥٣ - ١٩: ٨٤ - ٢٠: ١١، ١١: ٤٩

أشرف الحجاز:

١٢: ٢٤٧

الأشرف العلوية:

٢: ٨٣

أشرف مكة:

٧: ٢٤٠ - ١٩: ٢٤

الأطباء:

٣: ٢٥ - ٩٦: ٢٢ - ١٠٤: ٩ - ٢٠٥: ١ - ٣٤٤: ٢

الأعاجم:

١٧: ٣٢٤ - ١٧: ٣٤٣

الأعراب:

١٩: ٣٣٢ - ١: ١٧١

الأعيان:

١٠٧: ١٩ - ١٠٩: ٦ - ١٤٩: ٤ - ١٦٩:

١٨ - ١٧٥ - ٧: ١٨٨ - ٤: ٢٢٥ - ١٥: ٢٧٦ - ٩: ٢٨٠ - ١٠: ٢٩٣ - ١٥: ٢٩٩

٥ - ٣١٨ - ١٧: ٣٤٤ - ٦: ٣٦٣ - ٤:

أعيان الأمراء:

٣: ٣ - ١٠٨: ٦ - ١٢٩: ١٣ - ١٥٧: ٥ - ٢٠١: ٥ - ٢٥٤: ١٨ - ٣٤٠: ٢١

أعيان الخدام:

١٣: ١٥٤

أعيان دمشق:

١٥: ١٣٤ - ٢: ٢٧٤ - ١٠: ٢٨٨ - ٨: ٣٠٩ - ١٥:

أعيان الدولة:

٤١: ١٣ - ١٠٥: ٢١ - ١٢٧: ١١ - ٢٠٦:

٦، ١٣ - ٢٣٢ - ٢: ٢٤٤ - ١٥: ٢٥٥ - ٢: ٣١٢ - ١٣:

أعيان الديار المصرية:

٧: ٢٧٨

أعيان الخاصكية:

١٢٨ : ٩ - ١٣٠ : ٩ - ١٣٥ : ٩ - ٢٨٨ : ٧ -

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤١٨

٢٣٩ : ٢٠

أعيان العساكر: - ٢٩٥ : ٦

أعيان المماليك الظاهرية:

٥٧ : ١ - ١٢٠ : ١٢ - ١٢٩ : ٧ - ١٣٦ :

١٣ - ١٣٨ : ١٠ - ١٣٩ : ٩ - ١٤٣ : ٣ - ١٤٨ : ٧ - ١٨٠ : ١٠ - ١٩٣ : ١٧ - ٢٠٠ : ١٢

أعيان المؤيدية:

١٠٧ : ٢٢ - ١١١ : ١٢ - ١٣٢ : ٢ - ١٤٦ :

١٥ - ١٤٨ : ٣

الإفرنج:

٢٤٩ : ٢٠

أفشار - قبيلة تركمانية:

٤٨ : ١٦

الأقباط:

١٤٤ : ١٠ - ١٥٣ : ١٥ ، ١٦ - ٢٤٨ : ٦ - ٣٤٩ : ١٦

أكابر الأمراء:

١٨ : ١٤ - ١٦٩ : ١١ - ٣٣٣ : ٢٠

الأكراد:

٥٤ : ١٨ - ٣٣٥ : ١٢ - ٣٣٦ : ٢

الأمراء الأتراك:

٣٢٠ : ١٦

أمراء البلاد الشامية:

٥٧ : ١٥ - ٢٣٦ : ٧ - ٣٠٠ : ١٢

أمراء التركمان:

١٤٩ : ١٧ - ١٩١ : ١٩ - ٣٦٦ : ٦

أمراء الحجاز:

٦٦ : ١٢

أمراء حلب:

٣٢ : ١ - ٢٢٢ : ٤

أمراء دمشق:

٣١ : ٩ - ٣٢ : ١٣ - ١٣٥ : ١٥ - ١٥٧ :

١٠ - ١٦٧ : ٨ - ١٨٧ : ١٩ - ٢٦٣ : ١٠ - ٢٨٨ : ١٨ ، ٢٠



أمراء الدولة:

٧٦: ١٥ - ٩١: ٨ - ١٧٣: ١٥ - ١٧٦: ٨

الأمراء الظاهرية:

٢: ٩ - ١٧٩: ٢٠ - ١٩٤: ١٧

أمراء مصر:

٤٨: ٨ - ٥٣: ٨ - ١٧٨: ١٧ - ٣٠١: ١٩ - ٣٠٢: ٦

الأمراء المؤيدية:

١٩٣: ٧ - ١٩٤: ١٨ - ١٩٥: ٢١

أهل البندقية:

٣٠٤: ١٩

أهل الذمة:

١٨٤: ٢٤

أهل العراق:

٣١٠: ١٥

أهل قبرس:

٢٨٠: ١٢

الأوباش:

٣٣٧: ١١

أوشار أفسار:

الأوشريه (من التركمان):

٧٢: ١٦ - ٢٤٦: ٥، ٢٤

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٤؛ ص ٤١٨

١٢: ١٩

أولاد الخلفاء الفاطميين:

٣٧٣: ١٤

أولاد الملوك من بنى أيوب:

٣٧٣: ١٢

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤١٩

الإينالية (قبيلة تركمانية):

٤٨: ٤

ب بدو جبل الدروز:

٣٣: ٢٢

البريدية:

٢٩: ٥

البنادقة (أهل البندقية):

٣٠٤: ٤، ١٩

بنو إبراهيم:

٨٥: ٢١

بنو رسول:

٣١٧: ١١

بنو زياد:

٣١٦: ١، ٣، ١٨، ٢٠

بنو سامرك بن كفركا:

٨٢: ٢١

بنو سلجوق:

٨٠: ٢١

بنو السنبلية:

٣١٦: ٢

بنو الشعرية:

٥٧: ١٨

بنو قرمان:

٣٥٢: ٢٠

البياضية (من التركمان):

٢٤٦: ٥، ٢٢

ت التار- التتر:

٢٣: ١٥-١٠٨: ٦، ٨-١٣١: ٢٥-٣٢٠: ١٤، ١٩-٣٧٢: ٢٢

الترك:

١: ٥-٢٠: ١٨-١١٢: ١٦-١٦٧: ٧-١٩٨: ١٢-٢١١: ١٦-٣١٥: ٤، ٧-٣١٦: ١، ٨-٣١٧: ٨

التركمان- التراكمين:

٦: ١٠-١٢: ٢٠-١٣: ٧-١٩: ٢٠-٢٢: ٨-٤٧: ١٣-٤٨: ١٦-٤٩: ٤-٥٠: ٥-٦٣: ١، ٣-٦٦: ٤-٧٢: ٢٤-٨٤: ٢-٨٥: ١٥-٨٦: ١

١٠٠: ٥-١١٧: ٨-١٤٩: ١٧-١٥١: ١٦-١٩١:

١٩-٢٢٢: ٥-٢٣٩: ٧-٢٩٤: ٣-٣١٠:

١-٣٣٢: ١٩-٣٣٤: ٢-٣٦٦: ٦

التركمان الأوشرية:

٤٨: ٤، ١٦

التركمان الإينالية:

٧٢: ١٦-٢٤٤: ٢١، ٤

التمرلنكيون:

٨: ٣٣٣

ج الجراكسة:

١: ٥-١٦٧: ٧-١٩٨: ١٢-٢١١: ١٧-٢٢٤: ٢-٢٤٢: ١٥-٢٥٩: ٨-٣٢٠:

١٦، ١٤

الجرائحية:

٢: ٣٤٤

الجركس الجراكسة:

الجكمية: أتباع جكم من عوض:

١٨: ٢٠٨

الجند المرتقة:

٢١: ٣٣

جنود الحلقة:

٢٢: ١٨٤

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٢٠

ح الحجاب:

١١٢: ٣-١٢٥: ٩-١٧٣: ١٦-٣٠٠:

١٤: ٣٠٢-١٤

الحنفية- أتباع مذهب أبى حنيفة النعمان:

١٧٣: ١٩-١٩٨: ١٤-٢٠٧: ٦

خ خلفاء الفاطميين:

٣: ١٦

ر رهبان الحبشة:

٣، ١: ٣٢٦

الروم:

٢٢: ٥، ١٧، ٢٠-٢٥: ١١-٣٢: ١-٣٦: ١٩-٤٦: ٨-٥٠: ١٤، ١٥، ١٦-٥١: ١-٥٣: ١٠، ١٧، ٢٥-٥٥: ٧، ١٤-٨٣: ٢٣-٨٤: ٢٤-٨٥:

٢٤-١٤٦: ٥-١٥٠: ٨-١٥٧: ٥-١٦٠: ١٦-٢٢٥: ٨-٢٣٨: ٢١-٣٠٠: ٢١-٣١٨:

٧-٣٣١: ١٩-٣٣٨: ٣

س السقاء- السقاءون:

٣٩: ١-٣٥٣: ١١

سلاطين المماليك:

١٦: ١٦

السودان:

١٤: ٣٣٠

السيفية:

١٧: ١٠٨ - ٦: ١١٢

ش الشافعية:

١٥: ٢٣٣ - ١: ٢٥١

الشاميون:

١٦: ١٨٠

ص الصوفية:

٢٠: ١٥٣ - ١٣: ١٢٧ - ١٦: ٣٨ - ١٣: ٢٢

صوفية خاتناه شيخون:

٥: ١٧٥

الصيارف:

٦: ٣٥٢ - ٧: ٢٢٦

ط الطواشية:

٢: ٧١

ظ الظاهرية (مماليك الظاهر برقوق): - ١٠٨: ٥، ٩ - ١٣٠: ١٩ - ١٤٦: ١٢ - ٢٠٨: ١٠ - ٢٢٨: ١١

ع العباسيون:

١٥: ٣

العجم:

١٠: ٣٦٨ - ٢١: ٣٣٥ - ٣: ١٧٥ - ٢١: ١٦٤

عرب آل موسى:

٥: ٤٨

عرب البحيرة:

١٩: ٣٢٩

عرب الطاعة:

٨: ٣٣١

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٢١

عرب الطينة:

٩: ٢٧٢

العربان:

٣: ٣٠٥ - ٥: ٢٢٢ - ١٩: ١٩١ - ١٩: ١٧٠ - ٥: ٦٣ - ١٣: ٤٧ - ٦: ٣٨ - ٨: ٢٢

عربان البلاد:

٢:٣٠٠

عربان الشرقية:

١٧:١٤

عشران البلاد الشامية:

٢:٣٠٠

العشير:

٣٣:٧، ٢١-٢٨٧:٤

ف الفرس:

٢٢:٨٢

الفرنج:

٢٥٥:١١-٢٦٦:١٦-٢٦٨:١٢-٢٧٢:

١٠-٢٧٣:٦-٢٧٨:٦-٢٧٩:٥، ٨، ١٠، ١٥-٢٨٥:٨-٢٩٠:٩، ١١-٢٩٢:٩، ١٦-٢٩٣:٤، ٨، ١١، ٢١-٢٩٤:٢، ٣، ٤، ٩، ١١، ١٢،

١٦، ٢٢-٢٩٥:١، ٢-٢٩٧:٨، ١٣، ١٦، ١٨-٢٩٨:٨-٣٠٠:٥-٣٠٣:٦، ١٥، ٢٢-٣٠٤:٤، ٢٠، ٢٢-٣٠٥:١٩، ٢٠-٣٠٦:٢٢-٣٢٥:

٥، ٧، ٩، ١١، ١٩-٣٢٩:١٧، ٢٠-٣٣٩:٥-٣٤٧:٢-٣٤٩:٢٠-٣٦٦:١٦، ١٨

فقراء الروم:

١٦:١٦٠

فقهاء الترك:

١٨:٢٠

فقهاء الحنفية:

١٣٧:٥-١٤٢:١٤-١٥٠:١١

فقهاء الشافعية:

١١٤:١٠-١٥٩:١٦

ق القبرصيون:

٢٤:٢٧٩

القطلان:

٣٦٦:١٥، ٢٤

قناصلة الفرنج:

٣٠٣:١٥، ١٦-٣٠٤:١-٣٠٦:٩

ك الكحالون:

٢٥:٣

الكتلان:

٣٠٤:٤، ٢٢-٣٦٦:٢٤

م المباشرون:

٨: ٢٠-٤١:١٣-٧٤:١٥-٩٢:١٣-١٧٦:٨-٢٦٧:٥، ١٣-٣٢٦:١٦

مشايخ الخواتق:

١٠:٧٨

مشايخ الزوايا:

٨:٧٨

مشايخ العلم:

٨٢:١٦-٩١:٨-٩٩:١٣-٢٦٧:٢، ١٠

المطوعة:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٢٢

٢٦٨:١٠-٢٧٠:١-٢٧٨:١٦-٢٨٧:

٥-٢٩٤:١٠، ٢٠-٢٩٥:٦-٣٠٠:٢، ٧

ملوك التتر:

٢٤:٣٥٢

ملوك الترك:

١: ٥-٨٠:١١-١٦٧:٧-١٩٨:١٢-٢١١:١٦-٢٤٢:١٤-٢٩٨:٢، ٣ ملوك السلاجقة:

٢٣:٨٣

ملوك العجم:

٢:١٧٥

ملوك الفرنج:

٩٢٢:٦-٣٢٥:٥، ٩

ملوك مصر:

٥:٩٠

ملوك الهند:

١٥:١٢٠

المماليك الأجلاب:

٢٢:٣٢٦

المماليك الأشرفية:

٣٣٧:١٤، ١٦

مماليك الأمراء:

٧٠:١٨-٧١:٤-١٦٨:٥-٣٤٠:٥

المماليك البحرية:

١٧:٣١

المماليك الجراكسة:

١٦٠ : ١٥ - ٣٤٩ : ١٤

المماليك الجلبان:

١٩٩ : ٩ - ٣٢٦ : ١٦ - ٣٢٧ : ٢١ - ٣٢٩ :

٣، ٧ - ٣٣٠ : ١٤ - ٣٥٦ : ٢

المماليك الرماحة:

١٠١ : ٢ - ٣٤٥ : ٩

المماليك السلطانية:

٤ : ٢١ - ٩ : ٥ - ٣١ : ١٣ - ٣٥ - ٢ : ٣٨ :

١٢ - ٤٤ : ١٣ - ٧٠ : ١٦ - ٧٧ : ٣ - ١٠١ :

٣ - ١٠٥ : ١٨ - ١٠٦ : ١٢ - ١٠٨ : ٦ - ١٧٠ : ١، ٧، ١٤ : ١٧٢ - ١ : ١٧٦ - ٨ : ١٨١ - ١٢ : ١٨٤ - ٢٢ : ١٨٥ - ٧، ١٢، ١٤ : ١٨٩ - ١٦ : ٢٠٦ : ٧ -

٢٠٩ : ١ - ٢١١ : ١٩ - ٢١٣ : ٦ - ٢١٤ : ٥ - ٢١٧ :

٧ - ٢٢٠ : ٩ - ٢٢٢ : ١٤، ١٥ : ٢٢٣ : ٢، ٥ : ٢٢٧ - ٣ : ٢٤٢ : ١١ - ٢٤٣ : ١٨ : ٢٥٨ - ٤ : ٢٦٣ : ٢١ - ٢٦٨ : ٧، ٩ - ٢٧١ : ١٧ - ٢٧٥ : ١٨ - ٢٨٤ :

١٥ - ٢٨٦ :

١٧ - ٢٨٧ - ١٤، ٢٢ - ٢٨٨ : ١١ - ٢٩٤ :

١٦ - ٢٩٥ : ٣، ٦ - ٢٩٨ : ٦ - ٣١٨ : ٧ - ٣٢١ :

١١ - ٣٢٨ : ١، ٣، ١٤ : ٣٣٠ : ٤، ١٠ : ٣٣٢ : ١٥ - ٣٤٠ : ١٨ - ٣٤٦ : ٣، ٢٠ - ٣٥٠ : ١٣ - ٣٦٩ : ٥، ٩، ٢٠ - ٣٧٠ :

١٧، ٢٠، ٢١ - ٣٧١ : ٥

مماليك الطباق:

١٩٨ : ١٨ - ٢٠٤ : ٣

مماليك الطباق الكتابية:

١٩٩ : ١٣

المماليك الظاهرية:

٤٧ : ١، ٢ - ١٢٠ : ٢، ١٢ - ١٢٨ : ٨ - ١٣٥ : ٨ - ١٣٦ : ١٩ - ١٣٩ : ١٨ - ١٤٩ :

٨ - ١٥١ : ٤ - ١٥٤ : ١٧ - ١٥٨ : ١٩ - ١٦٨ : ٣ - ١٩١ : ٢ - ١٩٣ : ٩ - ١٩٥ : ١٨ - ١٩٨ : ١٧ - ١٩٩ : ٥ - ٢٢٧ : ٩، ٢٠

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٢٣

المماليك القرانين:

٣٢٦ : ١٧

المماليك المؤيدية:

٤٤ : ١ - ١٠٨ : ١٤ - ١٩٠ : ١٤ - ١٩٣ : ٨ - ١٩٦ : ٢، ١٧ - ٢٠٧ : ١٥، ٢٢ - ٢١٧ :

٨، ٢٣ - ٣٢٩ : ١٢ - ٣٧١ : ١٠

المماليك الناصرية:

٤٧ : ١ - ٢٠٠ : ١٣

المنشدون:

٣٨: ١٦، ١٧ - ٣٩: ٣

الموقعون:

١٨: ١٤ - ٢٩: ٥ - ١٠٤: ١٣

ن النصارى:

١٥٣: ١٥، ١٦ - ٢٤٨: ٤ - ٢٥٦: ٤ - ٢٦٠: ١٥ - ٣٢٤: ٢٢

نصارى طرابلس:

٢٣٧: ٦

النصارى القبط:

٣٦٣: ١٦

نصارى الكرك:

٢٥٦: ٣

النصارى اليعقوبية:

٣٤٩: ٩

النقابون:

٨٤: ٩

النقباء:

٣٩: ٢٠، ٢٣ - ١٤٦: ١٨

النواب:

٢: ٧ - ٥: ١٨ - ٦: ١٦ - ٣٠: ٩ - ٣١:

١٠، ٢٣ - ٣٣: ٣ - ٣٦: ٢٣ - ٤١: ١، ٩ - ١٣٦: ١٦ - ١٩١: ١٨ - ٣٣٢: ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩ - ٣٤٥: ٥

نواب الأقطار:

٢٠٢: ١٠

نواب البلاد الشامية:

٤٧: ١٨ - ١٧٢: ١٩ - ٣٣١: ٤ - ٣٣٣: ٢٠ - ٣٥٠: ١٧ - ٣٧١: ١٦

نواب الحكم الحنفية:

١٤٧: ٥ - ١٦٠: ١٠

نواب الحكم الشافعية:

١٠٠: ٢

نواب القلاع:

٧: ٥

نواب المماليك الشامية:

١٨١: ٦

النوروزية:



٢٠: ٤

و الولاية:

٢: ١٥، ١٨

ولاية الأعمال:

٥: ٦٣

ى اليهود:

٢٤٨: ٤-٣٦٣: ١٣، ١٤، ١٩

اليهود الريانيون:

٢٠: ٣٦٣، ١٧

اليهود القراءون:

٢٠: ٣٦٣، ١٧

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٢٤

**فهرس البلاد و الأماكن و الأنهار و الجبال و غير ذلك**

١ آسيا الصغرى:

٨٠: ٢١-٨٤: ٢٤-٣٥٢: ٢٠

آقصرای:

٢٣: ٨٣

آكل (من ديار بكر):

٥: ٥٤

آمد:

٤٨: ٢٢-٥٣: ٤، ٢٠، ٢٣-٦٩: ١٥-٩٩: ٨-٣٣١: ١٠-٣٣٥: ٥-٣٤٨:

٩: ٣٧٠-١٢

أبلستين:

٢٢: ١٧-٤٩: ٧، ١٠-٥٠: ١، ٣، ١٤-٥١: ١٥-٥٢: ١٢، ١٤

الأتاب:

٢٥، ٢٤: ٤٨

الأثيلات:

١٩: ٣٤٨

أدرنابولی:

٢٣، ٦: ٣١٨

أدنة:

٨٤: ٣، ١٧، ١٩-٨٧: ١٧

أذريجان:

٢٥ : ٢١ - ٣٧ : ٢١ - ١٦٤ : ٢١ - ٣٣٥ :

٢٠ : ٣٣٦ - ٩

أرجان:

٢٢ : ٣٤٨

الأردن:

١١٥ : ٢٢ - ١١٩ : ١٩ - ١٢٤ : ٢١

أرزن الروم:

٢٥ : ٥٣

أرزنجان:

٢٥ : ٥٣

أرزنكان:

٢٥ : ٩٩ : ٩ : ٤٦ : ٨ - ٥٣ : ١٤ : ٢٥ - ٩٩ : ٩ : ٢٥

أرض البعل:

٥٧ : ٢٢ - ٩٤ : ٢٣ : ٢٤

أرض السودان:

٢٢ : ٢٥٢

أرض اللوق:

١٧ : ٩ : ٢٩٩

أرض مهمشة:

١٩ : ٩٤

أركلى:

٢٤ : ١٣ : ٨٥

أرمناك:

٢١ : ٣٥٢

الأزلم:

١٩ : ٣ : ٣٤٨

الأزهر:

١٥ : ٧٠

إستنبول:

٢٢ : ٣٠٦ - ٢٠ : ٢٨٦

الإسطنبول السلطاني:

٢٨ : ٣ - ١٧٣ : ١٣ - ١٧٤ : ١٥ - ٢١١ :

١٨-٢٢٦: ٨-٢٤٨: ١١-٢٤٧: ٨

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٢٥  
الإسكندرية:

٥: ١٣-٧: ٩-٩: ١٢-١٠: ١-١٥: ٦-١٦: ٢: ١٤-٢٣: ١٤، ١٤، ١٦-٢٤: ٨، ١٦-٢٥: ١٧-٢٦: ٢-٢٩:

١٢-٣٠: ١٣-٣٧: ١٧-٤١: ١٢، ١٣، ١٦-٤٢: ٣-٤٦: ١٩-٤٦: ١٩-٤٦: ٦-٧: ٧١-١٤: ٧٤، ١٧، ٢٠-١١٧: ٢٣-١٢٠: ١٦-١٢٥: ٢٠-١٢٨:

١٢-١٣٨: ٩-١٣٩: ٤، ٨، ١٧، ١٩-١٤٠: ١-١٤٦: ٨، ٩، ١٩-١٥١: ١٨-١٥٥: ٧، ١٠-١٧١: ١٥-١٧٢: ١٥-١٧٩: ١٥-١٨٠: ٢٥-١٨٢: ٤، ٩-١٨٥: ١٨-١٨٦: ٣-١٩٤: ١٤-١٩٧:

١٠، ١٣-٢٠٥: ٤، ٧، ٢١-٢٠٩:

٣-٢٢٠: ٥، ٦، ٢١-٢٣٠: ٩، ١٤-٢٣١: ١-٢٣٧: ١٠-٢٣٩: ١٥-٢٤٠:

١-٢٤٩: ١١، ١٤، ١٩-٢٥٠: ١-٢٥١:

١٨-٢٥٢: ١٥-٢٥٣: ١٦-٢٥٥: ١٣، ١٩-٢٥٧: ٨، ١٠، ١١، ٢١-٢٦٦:

١٥-٢٦٩: ٢-٢٧٦: ٥-٢٧٧: ٢-٢٨٠: ٢٠-٢٨٨: ٦-٢٨٩: ١٠-٢٩٠:

٧، ٨، ١٣-٢٩٨: ١٠، ١١-٣٠٦: ٢٠-٣٠٧: ٦، ١١، ١٣-٣١٩: ٩-٣٢٥:

١٩-٣٢٩: ١٦-٣٣٨: ٢٠-٣٤٤: ١٤-٣٥٤: ١٣

أسيوط:

٢٥: ٦٣

الأشرفية (طبقة الأشرفية):

١٧٥: ١٦-٢٢١: ١٦، ١٨، ٢٠

الأشرفية (مدرسة و جامع الأشرف برسباي):

٧: ٢٨٠

إصطنبول إستنبول.

أطباق المماليك بالقلعة:

٣٠١: ١٥-٣٢١: ١١-٣٢٧: ١٦-٣٥٦: ٢

أطفيح:

٣٦٧: ١، ٢١

أعزاز:

١٣: ٤، ١٦-٦٧: ٢٢

الأعمال القوصية:

١٨٠: ٢٣

الأفقسية:

٢٩٠: ١٥، ٢٢-٢٩٤: ٣، ١٤-٢٩٥:

٣، ١٩-٣٦٥: ١، ١٢

إقليم معلولا:

٢٣: ٣٣

ألبيرة:

٢٢: ٢٠-٥٠: ١٦، ٢٤-٥٥: ١٥، ١٨-٧١: ١٨، ١٩، ٢٢-٣٣١: ٨، ٦

ألينج:

٨٤: ٢١-١٤٤: ٢، ٢١-٢٦١: ١-٢٧٦:

٤-٣٤٦: ١٨-٣٤٨: ٣

إمبابه:

١٥: ١٦

أمحره:

٣٤٩: ٩-٣٥٠: ٤

أم دنين:

١٩: ٢٩٩

أنطاكية:

٢٧: ٢٠-٤٨: ٢٤-٥١: ١٩

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٢٦

أواريس (مدينة مصرية قديمة):

٢٢: ١٤

أيا صوفيا:

٣: ١٩-٩٩: ٢٣

الإيوان-الإيوان الكبير بقلعة الجبل:

٣: ٢١-٦١: ١-٢٦٤: ١١-٣١٨: ٥، ٢١-٣٦١: ١٩-٣٦٢: ١

ب الباب:

٢٢: ٩، ٢٢٥

باب الإسطل- بقلعة الجبل:

٢٧: ٢

باب البحرة:

١: ٣٧١-١٨: ٣٠٠

باب الجابية- بدمشق:

١٨: ٢٦٢-١٥: ١، ٣٣

باب الجديد- بدمشق:

١٨: ٢٦٢-١٩: ٥، ٣٣

باب جنان أبى المسك (كافور):

٢١: ٦١

باب الحوش السلطاني:

٣٠٠: ١٨، ١٩-٣٠١: ٢، ٤

باب الدور السلطانية:

١٠٧: ٢١

باب زويلة:

٢١: ١٨-٢٣: ١٩-٣٠: ١٥-٣١:

١٨-٣٧: ١٧-٤١: ٤-٦٠: ١٢، ١٥-٦٥: ٥-٧٥: ١٠، ١٢-٧٧: ١٩-٧٨: ٢٠-٩٠: ١٩-١٠٥: ٧، ٩-١٠٦: ٢-١٢٨: ٨-١٨٤: ٨-١٩٣:

١٨-١٩٧: ١٤-٢٥١: ٦-٢٦٥: ٢-٢٨٢: ٤-٢٩٩: ١٠-٣٠٩: ٥-٣١٢:

١٩-٣٥١: ١١

باب الستارة:

١٨: ١، ١٧-٦٠: ١٦-١٠٧: ١٩-١٦٧: ١٢-٢١١: ٦، ٩-٢١٧: ١٥-٢٢٥: ١٩

باب السر:

٦٠: ١٦، ٢١-٢٦١: ١٤

باب سعادة:

٦١: ٢٥-١٥٤: ٦

باب السلسلة:

٢: ١٣، ٢٧-٣: ٤، ٥-١٨: ١-٣٥: ١٤-١٣٥: ١١-٢٠٦: ١٩-٢١١:

١٨-٢١٢: ٨-٢١٥: ٩-٢١٨: ١١، ١٣، ١٩، ٢١-٢١٩: ١، ١٩-٢٢٠: ٢، ٨-٢٢١: ١٧-٢٢٧: ٥-٢٢٨: ١٠-٢٣٠: ١٣-٢٨١: ١١-٣٧٣:

٢٠

باب الشعرية:

٥٧: ٧، ١٨-٣٥١: ١١

باب الشعرية القديم:

٦١: ٢٢

باب الصورة:

١١٦: ١٨

باب العيد:

٢٦: ١٩

باب الفتوح:

٢٣: ١٩-٤٦: ١٢، ٢٠-٧٩: ٢٠، ٢١

باب الفرج- بدمشق:

٣٣: ٤، ١٧-٦٢: ١٨

باب القلعة:

١٠٩ : ١٠ - ٢١٧ : ٢٠

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٢٧

باب القنطرة:

٩ : ٢٩٩ - ٣ : ١٠٦ - ٨ : ٧ ، ١٠٥ : ٢٠ - ١٣ : ٦١

باب الكافورى:

٢٤ : ٦١

بابلا بابله.

بابله - بحلب:

٢٢ ، ٤ : ٦٩

باب المدرج - بقلعة الجبل:

٢ : ٣٠١ - ١٦ : ١٥ ، ١٤ : ٣٠٠ - ٢٦ : ١٦ ، ١٦ : ٢٩٩

باب المقام - بحلب:

٢ : ١٧٨

باب النصر:

٢٦ : ٢٠ ، ٩ : ٢٠ - ٦٠ : ٨ ، ١٠ ، ١٨ - ٦٥ :

٢ - ٦٧ : ٤ - ٨٨ : ١٧ - ٨٩ : ١٩ - ١٨٥ :

٨ - ٢٠٨ : ٧ - ٢٥١ : ٥ - ٢٦٣ : ٢٣ - ٣١٢ : ١٩ - ٣٤١ : ٥ - ٣٤٢ : ١٠ ، ١٤

البارزية (بيت ناصر الدين البارزى) ١١١ : ٦ ، ٢٢

باعونة:

٦ : ١٢٤

بانقوسا:

١٢ : ١٨ ، ٢٤

بتنة - بالهند:

٢٢ : ١٢٠

البحر الأبيض المتوسط:

١٤ : ٢١ - ١٨٠ : ٢٥

البحر الأحمر:

٢١ : ١٨٠

البحر الرومى:

٢٠ : ٣٠٦

بحر القلزم:

١ : ٣٤٨

البحر الملح (البحر الأبيض المتوسط):

١٨٠ : ١٤ - ٢٧٢ : ٧ - ٢٧٨ : ١٤ - ٣٦٤ :

١٧

البحر - قاعة من قاعات القلعة:

٧٧ : ٩ ، ٢١

البحيرة (محافظة البحيرة):

٢٥ : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ - ٦٣ : ٧ - ٧٤ : ١٣ - ٣٣٧ : ١٧ - ٣٥٧ : ٨ - ٣٦٦ : ٦

بحيرة العتيبة:

٦٢ : ٢٢

البرابخية (قاعة و منظره على النيل بساحل بولاق):

٩٥ : ١٩

البرج - بقلعة الجبل:

١٥ : ٨ ، ١١ - ٣٥ : ١ - ٢٥٣ : ١٦ - ٢٧٢ :

٧ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ - ٢٧٣ : ٩ - ٢٧٤ :

١٤ ، ١٥

برج الخيالة بقلعة دمشق:

١٦١ : ١٤

بردوان - بالهند:

١٢ : ٢١

برزة:

٣٣ : ٩ ، ٢٤

برصا:

٣١٨ : ٦ ، ٢٢ - ٣٣٨ : ٢

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٢٨

البركة (بركة الحاج):

٧٤ : ١ ، ١٨

بركة الحب:

٧٤ : ١٨

بركة الحاج:

٧٤ : ١٢ - ٨٩ : ٤ - ١٠٣ : ١١

بركة الحبش:

٨٥ : ١٩ - ٨٦ : ٢٢ - ٨٧ : ٢ ، ١٩ - ٨٨ : ٩ - ١٣١ : ٢٠ - ١٨٠ : ٢ ، ١٨

بركة الرطلى:

٩٥ : ٣

برما:

١٩ : ١٢٢

البساتين:

١٩ : ٨٧

بستان الحلوى:

١ : ١٥٢

بستان الخشاب:

٢١ : ٣٠

بستان المعشوق:

١٩ : ٨٥

البصرة:

٢١ : ٣١٠ - ٢١ : ٣٣٥

بطن مر:

٢٣ : ٢٨٢ ، ١٦

بغداد:

٢٤ : ١٠ ، ١٣ ، ٢٥ ، ١٨ ، ٣٧ ، ٢ ، ٤٦ ، ٧ ، ٩ ، ٩٩ ، ١٣ ، ١٠٠ ، ٤ ، ٥ ، ١٥٣ ، ٨ ، ١٦٣ ، ٨ ، ١٤ ، ٢٣ ، ١٦٤ : ١ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٩ ، ٣٢٢ ، ١٧ ، ١٤ ، ٢١ ، ٣٤٩ : ٢ ، ٣ .

بغراس.

١١ : ١٣ ، ٨ ، ٢٠ ، ٤٩

بغراس بغراس بلاد ابن قرمان:

٧ : ١٥٧ ، ٥ ، ١٦٦

بلاد الأرمن:

١٩ : ٨٤ ، ٢٠ ، ٤٩

بلاد أرمينية:

٢٥ : ٥٣

بلاد الأكراد:

١ : ٣٣٦

بلاد التركمان:

٨ : ١١٧ ، ٢٠ ، ١٩

بلاد الثغور:

١٨ : ٢٢

بلاد جبرت:

١٢ : ٢٦٠



بلاد الجركس:

٢٢٦: ٢-٢٥٩: ٨

بلاد الحبشة:

٨١: ١٣-٣٢٤: ١٨-٣٢٥: ٣، ٧، ١٠-٣٤٩: ٨

بلاد الروم:

٢٢: ١٧-٥٠: ١٤-٥٣: ١٧-٨٣:

٢٣-٨٤: ٢٤-٨٥: ٢٤-١٤٦: ٤-٢٢٥: ٨-٢٣٨: ٢١-٢٦٦: ١٢-٢٨٣:

١٦-٣٠٠: ٢١-٣٣١: ١٩-٣٣٨: ٣:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٢٩

البلاد الحليية:

١٢: ٣-٥٥: ٥-٧٧: ١٢-١٣٨: ١٨-١٧٧: ١٨-١٨٨: ٨-١٩١: ١٦-٢٠٢:

٩-٣٣٤: ١٧-٣٤٤: ٢١-٣٥٠: ٧:

البلاد الشامية:

٢: ٢٤-٤: ١٨، ٢٨-١٤: ٥-٢٢:

٨-٢٤: ١١-٣٠: ٩-٣٤: ١٩-٣٥:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٢٩

٦-٤٧: ١٨-٥٧: ١٥-٥٨: ١٣-٦٢:

٨-٦٥: ٣-٧٢: ١-٧٧: ٧-١٠٠:

١٣-١٢٨: ٤-١٢٩: ٣-١٣٥: ٤-١٣٨: ١٤-١٤٦: ٤-٢٠: ١٥٧: ٤، ج ١٢-١٦٠: ٤-١٦٦: ٣-١٦٨:

١٠-١٧٢: ١٣-١٧٧: ١٣-١٧٨: ١١-١٧٩: ٧-١٨٠: ٣-١٨٣:

٥، ١٨، ٢٣-١٨٥: ٣-١٩٣: ١٠-١٩٦: ١٩-٢٠٢: ١٨، ٢١-٢١٥: ١٧-٢٣٦: ١١-٢٣٩: ١٠-٢٤٤: ١٧-٢٤٥:

١١-٢٥٠: ١١-٢٥٤: ٢٣-٢٥٦: ٩-٢٦٣: ١٧-٢٦٦: ١٥-٢٨٣: ١٦-٢٨٧: ٤-٣٠٠: ١٢، ١٢-٣١٠: ٢١-٣٣١: ٥-٣٣٣: ٢٠-٣٥٠:

١٧-٣٥٤: ٦-٣٥٥: ١٥-٣٥٧: ٢٠-٣٥٩:

١، ١٤-٣٦٨: ٧، ١٤:

بلاد الشرق:

٧٥: ٧-٩٣: ١٠-٢٠١: ١١-٢٢٤: ٨-٢١٥: ١٤-٢٥٤: ١١-٢٨٣: ١٧-٣٣٠:

٣، ١٧، ٢٠-٣٤٣: ١٧-٣٤٨: ٧:

البلاد الشمالية (حلب و آسيا الصغرى):

١٦٦: ٦ بلاد الصعيد:

١٧: ٥، ٧، ١٠-١٨٦: ١٥-٢٠٣: ٢-٢٥٢: ١٦-٣٣٩: ١٢-٣٤٤: ١-٣٤٩: ١٢، ١٣:

بلاد فارس-١٣٧: ١٧-٣٣٥: ٢١:

بلاد الفرنج:

٨٢: ١٩-٢٧١: ٣-٣٢٥: ١١، ١٩-٣٣٩: ٥:

بلاد الكرج:

١٥ : ٣٤٣

بلاد المرج ٨ : ٣٣

البلاد المصرية:

١٧ : ٦٣

بلاد المغرب:

١١ : ٣٠٠ - ٢١ : ٣٢٥

بلاد النوبة:

٢٢ : ٢٥٢

بلاد اليمن:

١٣ ، ١٢ ، ١١ : ٢٨٤

بليس:

٢ : ٨٩ - ٥ : ١٣٩

بنجاله (بالهند):

٢١ ، ١٤ : ١٢٠

البنغال:

٢١ : ١٢٠

بها كلبور (بالهند):

٢٢ : ١٢٠

بهسنا:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٣٠

١٤ ، ١٧ ، ١٨ - ٥٣ : ١١ - ١٤٦ :

٥ - ٢٤٨ : ١٢ ، ٢١ - ٢٥٠ : ٢٣ - ٢٥١ : ٢

بور سعيد:

١٤ : ٢١ - ٦١ : ٢٥

بولاق:

٦٣ : ٩ - ٧٤ : ١٠ - ٧٥ : ٢ - ٨٥ : ١ - ٨٦ : ٤ - ٨٧ : ٢٦ - ٨٧ : ٣ - ٩٤ : ١٥ - ٩٥ : ١٣ ، ١٥ ، ٢٠ - ٩٦ : ١٢ - ١٠١ : ٨ - ١٠٢ : ٤ - ١٠٦ : ١٥٩ - ١٦ :

١٠ - ٢٦٨ :

٨ - ٢٧٦ : ١٥ ، ١٨ - ٣٢٤ : ١٠ - ٣٣٩ :

٨ - ٣٤٠ : ١١

بولاق التكرور:

٧ ، ٦ : ٢٨٩

بيت ابن البارزى:

٨٥: ٥، ٨-٨٦: ٨-٩٥: ١٣-٩٦: ٤-٩٩: ١-١٠١: ١، ٧-١٠٤: ١٧-٣٤٦: ١٩

بيت الأمير بيغا المظفرى:

٢١٨: ٢٠-٢١٩: ٢

بيت الأمير طاز:

٣٢٨: ٢٤، ١٢

بيت الأمير نوروز الحافظى:

٢: ٢١٩

بيت التاجر نور الدين الخروبي:

٩: ٨٦

بيت زين الدين عبد الباسط بن خليل:

٩٤: ١٤-٩٦: ٢٤-٢٧٦: ١٥-٣٥٦:

١٨

بيت الصاحب كريم الدين:

٣٢٧: ١٦-٣٥٦: ٢

بيت صلاح الدين خليل بن الكويز:

٣: ٩٥

البيت العتيق:

٢: ٣١١

بيت غرس الدين خليل:

١٦: ٣٢

بيت قوصون:

٢٢١: ٢٤، ١٧

بيت كاتب السر (ابن البازى):

٩٢: ٨-٩٣: ١٤-٩٨: ١٢، ١٥-١٠٢:

٣-١٠٦: ١٦

بيت المقدس:

١٩: ١٣١

بيروت:

٧٠: ٢٤

بيسان:

١٢٤: ٢٣-١٨٧: ٧، ٢١

البيمارستان المنصورى:

٢٨: ٩، ١١، ١٢، ٢٢-٨١: ٢

بين السورين:

٩:٤١:١٤، ٢٣-١٥٢:٩

بين القصرين:

١٤:٤٣:١٨-٧٨:١٩-٣٢٤:١٤

التاج:

٢٢، ١:٩٤:٢١-١٠٢:٢١-١٠٣:١، ٢٢

تبريز:

٢، ٣٧:٢١-٩٨:٩-١٠٧:٣-١٦٣:

٨، ٢٣-٣٣٤:١٨-٣٣٥:٤، ٦، ٩

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٣١

١٠، ١١-٣٣٦:٢٠-٣٣٨:١٣-٣٤٥:

٥:٢١-٣٤٨:١٣-٣٤٩:٥

تحت الربع:

١٩، ١:٧٨

تربة الأمير تنم:

١٩، ٤:١١٨

تربة الملك الظاهر برقوق- التربة الظاهرية:

٧٨:٧٨-١١:٧٩:١٢، ٢٣-٨٨:٥-٣١٣:

١-٣٣٨:١١-٣٥٨:٤

التربة الناصرية:

١٠:١٣٧

تروجة:

١٩:٢٥:١٣، ٢٣-٣٢٩:١٩

تعبات:

١٣، ٤:٣١٥:٢٣، ١٦-٣١٦:٤، ١٣

تعز:

٢٣، ٧:٢٨٤:٢٣-٣١٤:٦، ١٩-٣١٥:٧، ٢٣

تل باشر:

٢٣، ١١:١٣

تل السلطان:

١٢:٣٦:٤، ٢٠-٤٧:٥-٧٧:١٢

تل شقحب:

٢١:٣٧٢

تونس:

٢١:٣٠٠

تية بنى إسرائيل:

٢٣:١٤٢

ث الثغور:

١٠:٢٠٢

ثغور الشام- الثغور الشامية:

٢٧:٢٠-٥٠:٢٤

ثغور المسلمين:

٨:٦٨

ج جاردن سیتی:

٣٠:٢٢-٩٩:٢١

جامع أحمد بن طولون:

١٤٥:١-٢٤٥:٢٠

جامع الأخرس:

١٣:٩٦

الجامع الأزهر:

١٦٣:١-١٦٩:٢-٢٦٨:١٤, ١٥, ١٧, ٢٣-٢٧٠:١٦-٣٤٣:١٣, ٢٣-٣٤٤:٣

جامع الأسيوطى:

١٠:٩٦

جامع الأشرف:

٢٦٤:٢٢-٢٦٥:١-٢٧٨:٧

الجامع الأموى:

٧:١١٣

جامع البنات:

٢٣:١٥٢

جامع البيمارستان المنصورى:

١٧:٢٨

الجامع الجديد الناصرى:

٢٦:١٥, ٢٣-١٠٦:٧

الجامع الحاكمى:

٤٦:٢١-٧٤:١٦-٢٣٧:١٨

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٤، ص: ٤٣٢

جامع حلب:

٧ :١٧٨

جامع دمشق (الجامع الأموى):

٢ :١٢٤

جامع شمس الدين الحنفى:

٢٠ :٢٠٩

جامع عمرو بن العاص:

٧ :٢٧٨ - ١٠ :٢٨٠

جامع القلعة:

١٧ :١٨

جامع كاتب السر بيولاقي:

٤ :١٠٢

جامع المحمودية:

٢٢ :٢١٢

جامع المقياس:

٧ :٩٩ - ٤ :١٨ - ١٠١ :٢٠ - ١١٣ :٧

الجامع المؤيدى:

٣٠ :١٥ - ٤١ :٣ - ٤٤ :٢ - ٦١ :١٦ - ٦٣ :١٢ - ٩٢ :٣ - ١٤ :٩٣ - ١٠ :٩٤ :

١١ :٩٦ - ٧ :٩ - ٩٧ :٥ - ١٠٠ :١٢ - ١٠٩ :١١ - ١١٣ :٦ - ١٥٦ :٢ - ١٥٩ :

١٤ :١٦٦ - ١ :١٩٧ - ١٣ :٢٣٥ - ١٣ :٢٧٠ - ١١ :

الجامعة الأزهرية:

١٩ :١٦٣

جبال عاملة.

٢٣ :٦

جبال النصيرية:

٢٣ :٧٢

جبانة الخفير:

٢٤ :٧٩

جبانة المماليك:

٢٣ :٧٩

الجبل الأحمر:

١٣ :١٦٠

الجبل الأخضر:

١٨ :٨٨

جبل الدروز:

٢٢ :٣٣

جبل عوف:

٢١ :١٢٤

جدة:

١٨٠ :١٩ ، ٢١ - ٢٧١ :٢٧٢ ، ٢١ - ٢٧٢ :

١ ، ٢ - ٢٨٤ :١٥ - ٢٩٨ :١٨ - ٣١٤ . ١ ، ٣ - ٣٤٢ :٩ - ٣٤٧ :١٩ - ٣٤٩ :٧

جرجا:

٢٥ ، ١٦ :٤٣

جروود:

٢٣ ، ٨ :٣٣

جزيرة ابن عمر:

٢٣ :٥٣

جزيرة أرواد:

٢١ :٢٧

جزيرة أروى:

٢ :١٠٢ - ١٩ :٣٠

جزيرة إقريطش:

٢٠ :٣٠٦

جزيرة بدران:

٢٥ :٢٨

جزيرة الروضة:

٢٧ :١ - ٨٧ :٢٤ - ٩٩ :٣

جزيرة الزمالك:

١٩ :٣٠

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٣٣

جزيرة صقلية:

١٦ :٣٤٤

الجزيرة الفراتية:

٢٤ :٤٩

جزيرة الفيل:

٢٨ :١١ ، ٢٤ - ٨٦ :٢٣ - ٩٦ :١١ ، ١٢ - ١٥٢ :١ - ٢٧١ :٥

جزيرة قبرس:

٢٧٠: ٤-٣٠٦: ٢٢-٣١١: ١٨-٣٦٣: ٦

جزيرة المصطكى:

٢٠: ٣٠٦

جزيرة الوسطى:

٣٠: ٤، ١٩-٩٩: ٥-١٠٢: ٢

جسر يعقوب:

٢٦٢: ١، ٢، ٤، ٥، ٢٢-٢٦٣: ٤

جعبر:

٩: ٣٦٦

جغتاي:

١٠: ٣٦٨

الجمالية (المدرسة الجمالية):

١٠: ٢٦

الجودية:

٢٨٦: ١، ٩، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٣

جون البنادقه (خليج البندقية):

٢٠: ٣٠٤

الجيزة:

١٦: ٣-٦١: ١٣-٦٣: ٢٢-٧٤: ١٠، ١٢، ٢٤-٨٥: ٩-٨٦: ٩-٩١:

١٨-٩٤: ١٦-٩٦: ٢٥-١٠٥:

١٣-١٠٦: ٤، ١١-١١٣: ٧-٢٢٧:

١١-٢٣٠: ١٧، ١٨-٢٥٣: ٢

ح حارة بهاء الدين:

٤٦: ٢٠-٧٩: ١، ٢٠-٢٣٧: ١٩

حارة زويلة:

٢٣: ٦٣

حارة كتامة:

٢٠: ١٦٣

حائط العيون:

٢٥: ٢٦

الحبشة:

٨١: ٢١-٢٦٠: ٩، ٢١-٣٢٤: ٢، ٢٠-٣٤٩: ١٣، ٢٣-٣٥٠: ١



الحجاز:

٦٤: ٢٠-٦٦: ١١، ١٢، ٢٣-٦٧: ٥، ١٩-٦٨: ١٨-٩٢: ١٩-١٠٧: ٧-١٣٢: ٩-١٤٤: ٢-١٨٤: ١٤-١٩٢:

٥-٢١٤: ١٤-٢٤٧: ١٢-٢٥٩: ٢١-٢٨٣: ١٧-٢٨٤: ٢٢-٣٦٨: ١

الحجازية (قاعة و منظره بساحل بولاق):

٩٥: ١٤، ١٩-٩٦: ٥، ٢٦

الحجر الأسود:

١٨: ٢٨٢

حجة- من أعمال الشام:

٩: ٢٥٨

حدرة البقر:

٣١٢: ١، ٢١

حديقة الأزيكية:

٢٠، ٢: ٢٩٩

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٣٤

الحرافة (إحدى قاعات قلعة الجبل):

٢: ١٣-٣: ٥-٢١١: ١٨-٢١٥: ٨-٢٣٠: ١٣-٢٨١: ١١

الحرم الشريف- بمكة:-

٢٥: ١، ٤-٣١١: ٢، ٦

الحسينية:

٣٤٠: ١١

حصن زياد:

٣٣١: ١٩

حصن كيفا:

٥٣: ٦، ٢٣-١٠٧: ٢

حصن منصور:

٥٣: ٢، ٣، ٧، ١٧، ١٩

حلب:

٦: ١-٧: ٣، ٤-١٢: ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٤-١٣: ٥، ١٠، ١٥، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٣-١٤: ٢-١٦: ٧-٢١: ٢٠-

٢٢: ٢، ٦، ١٨-٢٧: ٥، ٦، ٢٠-٢٩: ١١-٣١:

١٥-٣٢: ٢-٣٣: ١، ١٣-٣٦: ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠-٣٧: ٣، ١٩، ٢٤-٣٨:

٤-٣٩: ١٣، ١٦-٤٤: ١٦-٤٥: ٣، ٩-٤٦: ٣-٤٧: ٤، ١١، ١٢، ١٥، ٢٢-٤٨: ٩، ٢٤-٤٩: ٦، ٩، ١١، ١٣، ٢٥-٥٠: ٢٤-٥١: ٥، ١٨-

٥٣: ٨، ١٧-٥٤: ١٧-٥٥: ٩، ١٢، ١٨، ١٩: ٢٠-٥٦: ٢، ٤، ٢٦-٥٧: ٢٤، ٢٥، ٢٦-٥٨: ٧، ٩، ١٢، ١٦-٥٩: ٥-٦١:

٤، ٦-٦٧: ٨، ٩، ١٢، ١٣، ١٥، ١٨، ٢٢-٦٨: ١، ٥، ١٧-٦٩: ١، ٢، ٦، ٨، ١٠، ٢١-٧١: ١٦-٧٤: ٧-٧٧:

١٣، ١٤-٨٠: ١٤-٨٥: ١٤-٨٦: ١٤-٨٧: ١٥-٨٨: ١١-٨٩: ١-٩٢: ٤-١٠٠: ٢٠-١٠٨: ١٤-١١٤:

١٢، ١٣-١١٦: ٣-١١٧: ٦-١٢٠: ٥-١٢٥: ٥-١٢٨: ١٠-١٢٩: ١٥-١٣٠:

٢-١٣١: ٤: ١٣٢: ٢-١٣٥: ٧، ١٦، ١٨-١٣٦: ٤، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢١-١٣٨: ١٢، ١٣-١٤٨: ٩-١٦١:

١٤-١٧٧: ٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٣-١٧٨: ١، ٢، ٧، ١٩، ٢٣-١٧٩: ١٧، ١٩، ٢٠-١٨٠: ١٦، ١٧-١٨١: ٤، ١٦-١٨٢: ٧-١٨٩: ٩، ٢٢-

١٩١: ١٣-١٩٢: ١، ٤، ١٩، ٢٠، ٢٢-١٩٥: ٤، ٨-٢٠١: ١٢-١٩: ٢٠، ٢٢-١٩٥: ٤، ٨-٢٠١: ١٢-٢٠٢: ٢٢٢-١٢: ٧، ٩-٢٢٤: ٤، ٥، ١٥، ١٩-٢٢٥: ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ٢٢-٢٣٥: ١٧، ١٨-٢٣٩: ٦، ١١، ١٨-٢٤٠: ١١-٢٤١: ١-٢٤٤: ٣-٢٤٨: ٧: ١٢، ١٣، ٢١-

٢٤٩: ١-٢٥١:

١-٢٥٣: ٨، ٢٠-٢٥٤: ٧، ٩-٣٠٥:

٩، ١٣، ٢٢-٣٠٦: ١٣-٣٠٨: ١٨-٣٠٩: ٢، ٧-٣١٠: ٢-٣٣١: ٣-٣٣٢:

١١-٣٣٣: ١٢-٣٤٥: ١٣، ١٤، ٢٠-٣٤٦: ٤، ٢٠-٣٤٧: ٦، ٩-٣٤٨: ٦-٣٥٠: ١٥-٣٧٠: ١١-٣٧١: ١٦:

الحلة:

٣٢٢: ١٢، ١٣، ٢١

حلى بنى يعقوب:

٢٢٨٤: ١٦، ٢٢

حمام الفارقانى:

٣٢٨: ١٣، ٢٥

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٣٥

حماة:

٦: ٢-١٢: ٥-١٤: ١٢-١٢: ٢٢-٣: ٣١:

١٤-٣٣: ٤، ١٣-٣٦: ١٨-٣٨: ٢، ٥، ٧-٤١: ٧-٤٧: ١٣-٤٨: ١، ٣-٥٠: ١٦-٥٣: ٨-٥٥: ٣-٥٦: ٨-٦٦:

١٤-٦٨: ٥-٨٥: ١٧-٩٢: ٢٠، ٢١-٩٣: ٧-١٠٥: ٢-١٣٥: ١٧-١٣٨:

١١، ١٣-١٦١: ٩-١٦٢: ٧-١٨٤:

١٢-١٨٧: ٣-١٩٠: ٩-٢٠٢: ١٣-٢٢٤: ٩، ١٠، ١١-٢٤٨: ٧-٢٥٤:

٩، ١٠، ١٢، ٢٢

حمص:

٦: ٢٣-٣٣: ٢٦-٩٣: ٦-١٢٥:

١٧-١٣٢: ١-٢٤٨: ٧-٣٤٨: ٦-حوران:

١٨٧: ٢١-١٨٨: ٢٠

الحوش السلطانى:

٧٧: ٨، ١١-٧٩: ١٠-٢٢٣: ٩-٢٧١:

١٤-٢٨٧: ١٠-٣٠٠: ١٥-٣٠١:

١٧-٣٠٦: ٢-٣٠٧: ٤-٣١٣: ٢-٣٧١: ١

الحوف الغربى:

٢٠: ٧٤

خ خان السلطان:

٣٣: ٣-٥٠: ٥، ١٨

خان طومان:

٣: ٣٤

خانقاه سرياقوس:

٢٢: ١١، ٢٤-٢٣: ١-٣٨: ١٣، ١٥-٣٩: ٤-٤٤: ١٨-٦٠: ٤، ٥-١٧٠:

١٨، ٢٤-٣٣٩: ١٦-٣٥٠: ٢٣

خانقاه سعيد السعداء:

٨: ١٤٨-١٩: ١٥٤

خانقاه شيخون ١٧٥: ٥، ٢١-٢٨٥: ١٨-٢٩٩: ١٠-٣٣٦: ١٤

الخانقاه الناصرية فرج:

٦: ٩٥

خراسان:

٢٥: ٢٠-٥٠: ٢١

الخراطين:

٢٠: ٢٣٣

خر تبرت:

١٩، ٣، ١: ٣٣١

الخروية:

٨٧: ٥، ٨-٩٤: ١٦-٩٥: ١٤، ١٨-٩٦: ٢٥

الخزانة السلطانية:

٦: ١٧٠

خزانة شمائل:

٣٠: ٣، ٢١-٣١: ١٨-٤٦: ١٢

خزانة الكسوة:

٢٤: ٢٠٥

خط بين السورين:

٢٤: ٦١

خط بين القصرين:

١٧: ٢٨

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٣٦

خط التبانة:

٧ :١٤٣

خط الصليبية:

٢٣ :١٣٥

خط العبريين:

٥ :٢٣٣ ،٧ ،٢٠ :٢٦٤ -١١ :٢٦٦ ،١١ ،١٨ -١٤ :٢٧٠ -١٤ :٢٧٨ -٨ :٢٩٦ -٩ :٣٠٩ :٥

خط فم الخور:

٢٦ :٨٦

خط فم الزعفران:

٢٣ ،٧ :٨٨

خلاط:

٢٥ :٥٣

خليج أبى المنجا:

١٤ :٣٨

خليج الزعفران:

٢٠ :٣١٢ -٧ :٢٧١

خليج السد:

١٢ :٣٤٦ -١٩ ،١٨ :٢٧٧ -٣ :٢٥٥ -١٠ :١٠٠ -١٠ :٨٧ -١٧ :٧

خليج قسطنطينية:

٢٣ :٣٠٤

الخليج الكبير:

٢١ :٦١

الخليج الناصرى:

٢٥ :٥٧ -٢٢ :٨٦

الخمس وجوه (منظرة):

٢٢ ،٩ :١٠٥ -٤ :١٠٣

الخدق:

٧ :٢٧١

خوارزم: ٢١ :٢٥

خوبى:

٢٣ ،١٠ :٣٤٨

خوزستان:

٢٢ :٣٢٢

خوندان:

٣٤٨: ٢٢

د دار السعادة- بحلب:

١٧٨: ٢٠-١٩١: ١٨

دار السعادة- بدمشق:

٣٣: ٢-١٦٢: ٦-٢٦١: ١٢

دار السلام- من ضواحي القاهرة:

٨٧: ١٩

دار الضرب:

٢٨٤: ١، ٥-٣٥٢: ٩

دار الضيافة:

١٦٤: ٨ ٢٣

دار العدل:

٣: ١١، ٢١-٥: ٢٢-١١: ٢٠-٣٣:

١-٣١٥: ٧، ١٩-٣١٦: ١، ٦، ١٢-٣٦١: ٢٠

دار الكتب بالقاهرة:

١: ٢٠-٤: ١٤-٥: ٢٤-٦: ٢٤-٧:

٢٠-٩: ١٦-١٠: ١٨-٢٠: ٢٢-٢٣:

٢٤-٢٨: ٢٣، ٢٦-٣٠: ٢٣-٣٢:

٢٣-٢٣: ٣٣: ١٦، ٢٠-٢٠: ٤٤-٢٣: ٥٣:

١٨، ٢٢-٦٠: ٢٢-٦٣: ١٨-٦٦: ٢١-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٣٧

٦٩: ٢٣-٨٧: ٢٥-٨٨: ٢٠-٨٩: ٢٣، ٢٥-١١٩: ٢٠-١٣٠: ٢٥-١٣١: ٢١، ٢٣-١٣٨: ٢٢-١٤٨: ١٩-١٦٩: ٢٢-١٨٠: ١٩-١٨٤: ٢١-

١٨٦: ٢٠-٢٢١:

٢٤: ٢٤٨: ٢٢-٢٦٠: ٢٣-٢٨٢: ٢٢-٢٨٦: ٢٣-٢٩٩: ٢١، ٢٦-٣٥٨: ٢٢-٣٦٧: ٢٢

دار النحاس:

٨٧: ٢٤، ٦

داريا:

٣٢: ١٥، ٢٣

دبركى:

٤٩: ٢٥

دجلة:

٥٣: ٢٠، ٢٣

درب الأتارب:



٢٥٣-٤ : ٢٥٤-١٣ : ٢٥٥-١٦ : ٧

٢٦١-٨ : ٢٦٢-٣ : ٢٦٣-٢١ : ٢٦٤-١١ : ٢٦٥-٨ : ٢٦٦-٥ : ٢٦٧-١٠

٢٧٧-١٧ : ٢٧٨-١٥ : ٢٧٩-٧ : ٢٨٠

٢٨٨-٨ : ٢٨٩-١٩ : ٢٩٠-٢٠ : ٢٩١-١٩

٣٠٨-٣ : ٣٠٩-١٢ : ٣١٠-١٣ : ٣١١-١٤ : ٣١٢-١٥ : ٣١٣-٢٢ : ٣١٤-٣ : ٣١٥-٣

٣٢٦-١٣ : ٣٢٧-١٤ : ٣٢٨-١٩ : ٣٢٩-١٥ : ٣٣٠-١٩ : ٣٣١-٧ : ٣٣٢-١٩ : ٣٣٣-١٥ : ٣٣٤-٥

٣٥٩-٤ : ٣٦٠-٢١ : ٣٦١-١١ : ٣٦٢-١٢ : ٣٦٣-١٣ : ٣٦٤-١٤ : ٣٦٥-١٤ : ٣٦٦-١٤ : ٣٦٧-٢٠

دمنهور:

٣٦٦: ٨

دمياط:

٢٤-١٧ : ٢٤٨-١٢ : ٢٤٩-١٩ : ٢٥٠-١٦ : ٢٥١-١٦ : ٢٥٢-١٥ : ٢٥٣-١٣ : ٢٥٤-١٤ : ٢٥٥-١٥ : ٢٥٦-١٤ : ٢٥٧-١٤ : ٢٥٨-٢١

٢٨٤-١٤ : ٢٨٥-٦ : ٢٨٦-١٠ : ٢٨٧-١٠ : ٢٨٨-١٠

٢٩٤-٩ : ٢٩٥-١١ : ٢٩٦-١٠ : ٢٩٧-١٦ : ٢٩٨-٢٣

٣٠٤-١٤ : ٣٠٥-١٧ : ٣٠٦-٢٠

دهليز القصر:

١٧٤: ٧

دور الحريم السلطاني:

١٨: ١٨

الدور السلطانية:

٢٣-٦ : ٢٤-١٧ : ٢٥-١٠ : ٢٦-١١ : ٢٧-١١ : ٢٨-١١

٢٩-١٠ : ٣٠-١٦ : ٣١-١٦ : ٣٢-١١ : ٣٣-١١

٣٤-١٦ : ٣٥-٧ : ٣٦-٣٣ : ٣٧-٤

٣٨-١٠ : ٣٩-١٨ : ٤٠-٢٥ : ٤١-٥٢ : ٤٢-١٠

ديار بكر:

٤٣-٤ : ٤٤-٢٠ : ٤٥-٢١ : ٤٦-١٩ : ٤٧-١٠ : ٤٨-١٠ : ٤٩-١٠ : ٥٠-١٠ : ٥١-١٠ : ٥٢-١٠

الديار المصرية:

٥٣-٧ : ٥٤-٢ : ٥٥-٣ : ٥٦-٣ : ٥٧-٣ : ٥٨-٣ : ٥٩-٣ : ٦٠-٣ : ٦١-٣ : ٦٢-٣ : ٦٣-٣ : ٦٤-٣ : ٦٥-٣ : ٦٦-٣ : ٦٧-٣ : ٦٨-٣ : ٦٩-٣ : ٧٠-٣ : ٧١-٣ : ٧٢-٣ : ٧٣-٣ : ٧٤-٣ : ٧٥-٣ : ٧٦-٣ : ٧٧-٣ : ٧٨-٣ : ٧٩-٣ : ٨٠-٣ : ٨١-٣ : ٨٢-٣ : ٨٣-٣ : ٨٤-٣ : ٨٥-٣ : ٨٦-٣ : ٨٧-٣ : ٨٨-٣ : ٨٩-٣ : ٩٠-٣

٩١-٣ : ٩٢-٣ : ٩٣-٣ : ٩٤-٣ : ٩٥-٣ : ٩٦-٣ : ٩٧-٣ : ٩٨-٣ : ٩٩-٣ : ١٠٠-٣ : ١٠١-٣ : ١٠٢-٣ : ١٠٣-٣ : ١٠٤-٣ : ١٠٥-٣ : ١٠٦-٣ : ١٠٧-٣ : ١٠٨-٣ : ١٠٩-٣ : ١١٠-٣ : ١١١-٣ : ١١٢-٣ : ١١٣-٣ : ١١٤-٣ : ١١٥-٣ : ١١٦-٣ : ١١٧-٣ : ١١٨-٣ : ١١٩-٣ : ١٢٠-٣ : ١٢١-٣ : ١٢٢-٣ : ١٢٣-٣ : ١٢٤-٣ : ١٢٥-٣ : ١٢٦-٣ : ١٢٧-٣ : ١٢٨-٣ : ١٢٩-٣ : ١٣٠-٣

١٣١-٣ : ١٣٢-٣ : ١٣٣-٣ : ١٣٤-٣ : ١٣٥-٣ : ١٣٦-٣ : ١٣٧-٣ : ١٣٨-٣ : ١٣٩-٣ : ١٤٠-٣ : ١٤١-٣ : ١٤٢-٣ : ١٤٣-٣ : ١٤٤-٣ : ١٤٥-٣ : ١٤٦-٣ : ١٤٧-٣ : ١٤٨-٣ : ١٤٩-٣ : ١٥٠-٣ : ١٥١-٣ : ١٥٢-٣ : ١٥٣-٣ : ١٥٤-٣ : ١٥٥-٣ : ١٥٦-٣ : ١٥٧-٣ : ١٥٨-٣ : ١٥٩-٣ : ١٦٠-٣ : ١٦١-٣ : ١٦٢-٣ : ١٦٣-٣ : ١٦٤-٣ : ١٦٥-٣ : ١٦٦-٣ : ١٦٧-٣ : ١٦٨-٣ : ١٦٩-٣ : ١٧٠-٣ : ١٧١-٣ : ١٧٢-٣ : ١٧٣-٣ : ١٧٤-٣ : ١٧٥-٣ : ١٧٦-٣ : ١٧٧-٣ : ١٧٨-٣ : ١٧٩-٣ : ١٨٠-٣ : ١٨١-٣ : ١٨٢-٣ : ١٨٣-٣ : ١٨٤-٣ : ١٨٥-٣ : ١٨٦-٣ : ١٨٧-٣ : ١٨٨-٣ : ١٨٩-٣ : ١٩٠-٣ : ١٩١-٣ : ١٩٢-٣ : ١٩٣-٣ : ١٩٤-٣ : ١٩٥-٣ : ١٩٦-٣ : ١٩٧-٣ : ١٩٨-٣ : ١٩٩-٣ : ٢٠٠-٣

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٤، ص: ٤٣٩

٢٠١-١٧ : ٢٠٢-١٧ : ٢٠٣-١٧ : ٢٠٤-١٧ : ٢٠٥-١٧ : ٢٠٦-١٧ : ٢٠٧-١٧ : ٢٠٨-١٧ : ٢٠٩-١٧ : ٢١٠-١٧ : ٢١١-١٧ : ٢١٢-١٧ : ٢١٣-١٧ : ٢١٤-١٧ : ٢١٥-١٧ : ٢١٦-١٧ : ٢١٧-١٧ : ٢١٨-١٧ : ٢١٩-١٧ : ٢٢٠-١٧ : ٢٢١-١٧ : ٢٢٢-١٧ : ٢٢٣-١٧ : ٢٢٤-١٧ : ٢٢٥-١٧ : ٢٢٦-١٧ : ٢٢٧-١٧ : ٢٢٨-١٧ : ٢٢٩-١٧ : ٢٣٠-١٧ : ٢٣١-١٧ : ٢٣٢-١٧ : ٢٣٣-١٧ : ٢٣٤-١٧ : ٢٣٥-١٧ : ٢٣٦-١٧ : ٢٣٧-١٧ : ٢٣٨-١٧ : ٢٣٩-١٧ : ٢٤٠-١٧ : ٢٤١-١٧ : ٢٤٢-١٧ : ٢٤٣-١٧ : ٢٤٤-١٧ : ٢٤٥-١٧ : ٢٤٦-١٧ : ٢٤٧-١٧ : ٢٤٨-١٧ : ٢٤٩-١٧ : ٢٥٠-١٧ : ٢٥١-١٧ : ٢٥٢-١٧ : ٢٥٣-١٧ : ٢٥٤-١٧ : ٢٥٥-١٧ : ٢٥٦-١٧ : ٢٥٧-١٧ : ٢٥٨-١٧ : ٢٥٩-١٧ : ٢٦٠-١٧ : ٢٦١-١٧ : ٢٦٢-١٧ : ٢٦٣-١٧ : ٢٦٤-١٧ : ٢٦٥-١٧ : ٢٦٦-١٧ : ٢٦٧-١٧ : ٢٦٨-١٧ : ٢٦٩-١٧ : ٢٧٠-١٧ : ٢٧١-١٧ : ٢٧٢-١٧ : ٢٧٣-١٧ : ٢٧٤-١٧ : ٢٧٥-١٧ : ٢٧٦-١٧ : ٢٧٧-١٧ : ٢٧٨-١٧ : ٢٧٩-١٧ : ٢٨٠-١٧ : ٢٨١-١٧ : ٢٨٢-١٧ : ٢٨٣-١٧ : ٢٨٤-١٧ : ٢٨٥-١٧ : ٢٨٦-١٧ : ٢٨٧-١٧ : ٢٨٨-١٧ : ٢٨٩-١٧ : ٢٩٠-١٧ : ٢٩١-١٧ : ٢٩٢-١٧ : ٢٩٣-١٧ : ٢٩٤-١٧ : ٢٩٥-١٧ : ٢٩٦-١٧ : ٢٩٧-١٧ : ٢٩٨-١٧ : ٢٩٩-١٧ : ٣٠٠-١٧

٣٠١-١٧ : ٣٠٢-١٧ : ٣٠٣-١٧ : ٣٠٤-١٧ : ٣٠٥-١٧ : ٣٠٦-١٧ : ٣٠٧-١٧ : ٣٠٨-١٧ : ٣٠٩-١٧ : ٣١٠-١٧ : ٣١١-١٧ : ٣١٢-١٧ : ٣١٣-١٧ : ٣١٤-١٧ : ٣١٥-١٧ : ٣١٦-١٧ : ٣١٧-١٧ : ٣١٨-١٧ : ٣١٩-١٧ : ٣٢٠-١٧ : ٣٢١-١٧ : ٣٢٢-١٧ : ٣٢٣-١٧ : ٣٢٤-١٧ : ٣٢٥-١٧ : ٣٢٦-١٧ : ٣٢٧-١٧ : ٣٢٨-١٧ : ٣٢٩-١٧ : ٣٣٠-١٧ : ٣٣١-١٧ : ٣٣٢-١٧ : ٣٣٣-١٧ : ٣٣٤-١٧ : ٣٣٥-١٧ : ٣٣٦-١٧ : ٣٣٧-١٧ : ٣٣٨-١٧ : ٣٣٩-١٧ : ٣٤٠-١٧ : ٣٤١-١٧ : ٣٤٢-١٧ : ٣٤٣-١٧ : ٣٤٤-١٧ : ٣٤٥-١٧ : ٣٤٦-١٧ : ٣٤٧-١٧ : ٣٤٨-١٧ : ٣٤٩-١٧ : ٣٥٠-١٧ : ٣٥١-١٧ : ٣٥٢-١٧ : ٣٥٣-١٧ : ٣٥٤-١٧ : ٣٥٥-١٧ : ٣٥٦-١٧ : ٣٥٧-١٧ : ٣٥٨-١٧ : ٣٥٩-١٧ : ٣٦٠-١٧ : ٣٦١-١٧ : ٣٦٢-١٧ : ٣٦٣-١٧ : ٣٦٤-١٧ : ٣٦٥-١٧ : ٣٦٦-١٧ : ٣٦٧-١٧ : ٣٦٨-١٧ : ٣٦٩-١٧ : ٣٧٠-١٧ : ٣٧١-١٧ : ٣٧٢-١٧ : ٣٧٣-١٧ : ٣٧٤-١٧ : ٣٧٥-١٧ : ٣٧٦-١٧ : ٣٧٧-١٧ : ٣٧٨-١٧ : ٣٧٩-١٧ : ٣٨٠-١٧ : ٣٨١-١٧ : ٣٨٢-١٧ : ٣٨٣-١٧ : ٣٨٤-١٧ : ٣٨٥-١٧ : ٣٨٦-١٧ : ٣٨٧-١٧ : ٣٨٨-١٧ : ٣٨٩-١٧ : ٣٩٠-١٧ : ٣٩١-١٧ : ٣٩٢-١٧ : ٣٩٣-١٧ : ٣٩٤-١٧ : ٣٩٥-١٧ : ٣٩٦-١٧ : ٣٩٧-١٧ : ٣٩٨-١٧ : ٣٩٩-١٧ : ٤٠٠-١٧

- ١٢-١٣٦:١٤-١٣٩:٢٠-١٤٢:١٤٧-١٤-١٤٣:١٠-١٤٥:٩-١٤٦:١٤-١٨-١٤٧:٧-١٤٩:٤-١٤-١٥٤:١٦-١٥٥:٢-١٥٧:٧  
 ١٦-١٥٩:٦-١٦٠:٧-١٦١:٧-١٦٢:١٠-١٧٠:٥-١٧٧:١٣-٢٢-١٧٨:١١-١٧٩:٦-١٨٠:٢-١٨١:١٤-١٨٢:١-١٨٣:٢  
 ١٨٥:١٠-١٨٦:١٤-١٨٨:٨-١٣-١٨٩:١٤-١٣-١٩٢:٣-١٩٥:٥-١١-١٩٦:١٢-١٩٧:٩-١٩٨:١٢-٢٠١:٧-٢٠٢:  
 ٢٢-٢٠٣:١٥-٢٠٤:٦-٢٠٨:٣-٢٠٩:  
 ١-٢١٠:١-٢٢١:٦-٢٢٤:٤-١٠-٢٢٥:١٢-٢٢٦:٢٠-٢٣١:  
 ٩-١٢-٢٣٢:٢-٢٣٦:٤-٢٣٨:١٧-٢٣٧:٩-٢٣٧:١٧-٢٣٨:٤-٢٤٢:٤-٢٤٤:١٦-٢٤٥:١٠-٢٤٧:٣-٢٤٩:٨-٢٤٩:١٢-٢٥١:١٥  
 ٢٥٤:٤-٢٥٥:١٥-٢٥٦:١٢-٢٦٤:٧-٢٦٥:  
 ١٠-١٩-٢٦٨:٦-٢٦٩:٥-١٣-٢٧١:١٩-٢٧١:١٢-٢٧٥:١٣-٢٧٦:٢-٢٧٨:٧-٢٨٠:١١-٢٨٥:١٧-٢٨٧:٧-٢٩٠:١٩-٢٩٥:  
 ١٢-٢٩٦:  
 ١١-٢٩٨:٥-٣٠٤:١٤-٣٠٥:١٢-٣٠٦:٢٣-٣١١:١-٣١٧:١٦-٣١٩:٨-٣٢٠:٢-٣٢١:٧-٣٢٦:٧-٣٣٤:٩-٣٣٧:٦-٣٣٨:  
 ٤-٣٤٣:١٢-٣٥٤:١٣-٣٥٤:  
 ١٠-٣٥٧:١٢-٣٥٨:١٥-٣٦٧:  
 ٦-٣٦٨:٢١-٣٧٢:٢٠  
 ديار مضر:  
 ٥٤:٢٠  
 الدير:  
 ٣٥١:١٢، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣  
 دير أولاد ختعم:  
 ٣٥١:٢١  
 دير بنى حرام:  
 ٣٥١:٢١  
 دير النحاس:  
 ٨٧:٢٤  
 ذ ذات الرخيم:  
 ٣٥٥:١٩  
 ر راج شاهی- بالهند:  
 ١٢٠:٢١  
 رأس وادى عنتر:  
 ٣٤٨:١٩-٣٥٥:٢٣  
 رباط الآثار النبوية:  
 ٨٥:٧، ٨-١٩:٩٩:٢، ٥-١٠١:  
 ١٩-١٠٢:١-١٣١:١٢، ٢٠



النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٤٠

رحبة باب العيد:

٢٦: ١٠، ١٩-١٤١: ١٦

رشيد:

١٨٠: ١٤، ٢٥، ٢٦-٢٨٩: ١٣-٢٩٠:

١١، ٨، ٤

الركن المخلق:

٢٥١: ٥، ٢٠

الرملة:

٧: ٤، ١٢، ١٩-١١: ١٣، ١٧-١٣١:

٤، ١٨-٣٤٨: ٥

الرميلة:

٤٣: ١٧-٨٧، ٢، ٢١، ٢٢-٢١٢: ٢٢-٢٩٩: ١١-٣٤٢: ١٦

الرها:

٥٤: ٤، ٢٠-٣٣٠: ١٧-٣٣١: ٤، ٧، ٩، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٢-٣٣٣: ٨-٣٣٤: ٣، ١٥-٣٤٦: ٣

رودس (جزيرة رودس):

٣٠٦: ١٥، ١٦، ٢٠

الروضة (جزيرة):

٢٧: ١٤-١٠١: ٢٠

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٤؛ ص ٤٤٠

١٦: ٧، ٩، ١٣، ٢١-١٧: ٣، ١٦-١٨: ٤-٢٣: ٢-٣١: ٧-٣٥: ١٣، ١٦-٣٩: ٤-٤٥: ١١، ١٤، ٢٣-٤٦:

٥-٦٠: ٧-٦١: ١٠-٧٦: ١٦-٧٧:

٤، ٦-٨٨: ٢٣-١٠٠: ١٥-١٨٦:

٥، ٨، ١٠، ١٨-٢٠٣: ١-٢٥١: ٤-٣٥٠: ٩، ١٧، ٢٣-٣٥٤: ١٥-٣٥٩:

١٧-٣٧٢: ١٤، ١٩

ز زاوية الشيخ التبرى:

٢٣: ٢٣

الزبدانى:

٦٢: ٢٢

زبيد:

١٣٢: ١٥، ٢٤-١٣٣: ٥

الزردخاناة السلطانية:

٥٢: ١

زعم:

٣٥٥: ٩، ١١، ٢٢

س ساحل بحر الروم:

٢٨٤: ٢٢-٣٠٤: ٢٣

ساحل بولاق:

٨٦: ١٠، ١٥، ٢٣-٨٧: ١١-٢٧٦:

١٢-٢٧٨: ١٤-٢٨١-٣: ٢٨٨-٦: ٢٨٩: ٣، ٤-٢٩٨: ٢٠-٢٩٩: ٢-٣٤٧: ١

ساحل الجزيرة الشرقى:

٢٧٠: ٢١

ساحل مصر:

٨٦: ١٠، ٢٢-٨٧: ٦

ساحل النيل:

٢٦: ٢٣-٣٠٧: ١٢

سجن المقشرة:

٤٦: ١٣، ٢٣، ٢٤

سرمين:

١٢: ٥، ١٨-٣٦: ٥، ١٣-٦٩: ٦-٢٨٤: ٢٢

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٤١

سرياقوس:

٢٢: ١١، ١٥، ٢٣-٦٠: ٤-٦٣: ١١-٧٣: ١١-٨٩: ١٥-٩٤: ٥، ٦-١٧٠:

١٩، ٢٤-٣٥٠: ١٩

السعدى-قرب حلب:

١٧٨: ١٧

السعيدية:

٨٩: ٢٢-١٦٣: ١٧، ٢٤-١٦٤: ٧

السكرية:

٥٩: ١٧، ٢٤

السكة الجديدة:

٦١: ٢٤

السلطانية:

١٠٧: ٣-٣٣٥: ١، ٣، ٢١-٣٤٥: ٢١

سلماس:

٣٣٦: ٢، ٢٠

سلمية:

٢٦:٣٣، ١٢

السماسم:

٢٢:٣٨، ١٣

سمرقند:

١١:٣٣٥ - ٢٣:٤٩

سميساط:

٢١:٢٤٨ - ٢٣:٥٥ - ٢٠:٢٢

السواحل:

٨:٣٢٥ - ١١:٢٥٥ - ١٠:٢٠٢

سواحل الشام:

١١:٢٤٨

سواحل عدن:

٦:٣٦٢

سواحل الهند:

٦:٣٦٢

سواقي مجرى النيل:

٢٥:٢٦

سوق الجرابة:

١٩:٥٧

سوق الحريريين:

٢٠:٢٣٣

سوق الخيل - تحت قلعة الجبل:

٢٢:٢١٢، ١٠

سوق خيل دمشق:

١٣:٣٢

سوق الصاغة:

٨:٣٥٢

السويس:

٣:٣٣٩

سويقة الصاحب:

٢:٣٦٤

سويقة المسعودى:

٢٣:١٣، ٢٣

سويقة منعم:

٢٣:١١ - ٢٣:٢٩٩ - ٢٤:١١

سيالة جزيرة الروضة:

٢٥:٢٦

سيس:

٢٢:٢٤٨ - ٢٢:٩٣ - ٢٢:١٣

ش شارع أحمد ماهر:

٢١:٧٨

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٤٢

شارع الأزهر:

٢٣:١٥٢ - ٢٣:٢٣٣ - ٢٢:٢٦٤

الشارع الأعظم:

٢٢:١٦ - ٢٦:١٣٥ - ١١:٣٠٩ - ٥:٣٢٨ - ١٣:٣٥٣

شارع بين السيارج:

٢٢:٧٩

شارع الجمهورية:

٢٠:٢٩٩

شارع الحلمية القديمة:

٢١:٣١٢

شارع الخليج المصرى:

٢٥:٦١

شارع السبتية الجوانى:

١٤:٩٦

شارع السيدة عائشة:

١٨:١٤١

شارع الشعرانى:

٢٣:٦١

شارع الصليبة:

٢١:١٧٥

شارع القاهرة الأعظم:

٢٢:٢٦ - ٢٦:٢٨١ - ٢٢:٢٩٩

شارع المظفر:

٣١٢: ٢١

شارع المعز لدين الله الفاطمى:

٢٣: ٢٠-٢٢٣: ٢١-٢٦٤: ٢٢

شارع المغربلين:

٣٠٩: ١٩

شارع النحاسين:

٢٨: ١٨

شارع نوبار باشا:

٢٩٩: ١٧

الشام:

٥: ١١-٩: ١٥-١١: ١١-١٣: ١٢-١٩: ١٦-١٣: ٣١-٨: ٢٣-٣٢: ٢٢-٣٤: ١٥-١٨: ٣٦-٢٣: ٣٧-٢٢: ٣٨-٢٢:

٤-٤٤: ٩-١٠: ٤٥-٧: ١٦-٤٧:

١٢-١٩-٤٨-٣-٤٩: ١٥-٥٠: ١٤-٥٣: ٨-٢٢-٥٥: ١٦-٥٦: ٢٥-٥٧:

١٦-٥٨: ١٠-١٣: ١٩-٥٩: ٦-٦٢:

١٠-١١-٦٤: ٥-٦٨: ١٣-١٦: ٦٩:

١٠-٧٥: ٤-٢١-٨٢: ٢٢-٢٣-٨٤:

١-٨٧-١٦-٨٩-١٨-٩٠: ١٠-٢١-١٠٣: ١٨-١٠٨-١٣: ١١٠-٤: ١١٥:

٢٢-١١٦: ١٠-١٢٨-١٤: ١٢٩-٣-٩-١٣٠: ٨-١٣١-١٥: ١٣٥-٥-٧-٢١-١٣٦: ٨-١٣٨: ١٣-١٧-١٩-١٤٦: ١٧-٢٢-

١٥٧:

١٧-١٦٨-١٢-١٧٠: ١١-١٧١: ٢-٣-١٧٥: ١٨-٢٤-١٧٩: ٢-١٨٢:

١٨-١٨٣: ٤-٩-١٨٤: ٩-١١-١٨٧:

١٠-١٢-١٣-١٩٠-٥-١٩٢: ١٢-١٣-٢٤-١٩٣: ٧-٢١-٢٠٢: ١٤-٢٣١: ١٠-٢٣٢: ٢-٦-٢٤٠: ١٠-٢٢٢-٢٢-٢٤٢: ٦-٢٤٧: ٢١-٢٥٠:

٥-٦-٢٥٤: ١١-٢١-٢٥٨: ٩-٢٥٩:

١٤-٢٦١-٢٣-٢٦٣: ٥-٢٦٤: ٣-٢٧٢: ٤-٢٧٤: ٥-٦-١٧-٣٠١:

١٩-٣٠٢: ١-٦-٣٢١: ٨-٣٢٦:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٤، ص: ٤٤٣

١٤-٣٣٠: ٩-٣٣١: ١-٤-٣٣٢: ١٠-٢٢-٣٤٩: ٥-١٢-٣٥٠: ١٦-٣٥٧:

٩-٣٥٨: ٣-٧-١٤: ١٦-٣٦٠: ٢٠

شباك الإمام الشافعى:

١٦١: ٩

شبرا:

٢٩٥: ١٥

شبين القصر:

١١٥:٧، ١٩-٣٦٧:١

شبين القناطر:

٨٩:٢٤-١١٥:١٩

الشراب خاناه السلطانية:

١٤:٢٤-٢٣٠:٧

الشرقية (محافظة الشرقية):

١٠:١٥-٨١-٣:٣٥١:٢٠

ششتر:

٣٢٢:١٣، ٢٢

شقح:

٣٧٢:١، ٢١

الشيخونية:

٣٤٤:١٩

شيراز:

١٣٣:٢٢

ص صاروسن ٥٠:٧، ٢٠

صافينا:

٧٢:١٦، ٢٢-٢٤٦:٥

الصالحية:

٧:١٤، ٢١-١٤:١١-١٥:٢-٨٩:

٦:٢٢-١٣٩:٢-٢٠٣:١٧

الصبيبة:

١٧١:٤-١٧٩:٨-٢٦٢:١٠

صرخد:

١٨٨:٣، ٢٠-١٨٩:١٧-١٩٢:

٦:٢٤١-١١، ٩، ٦

الصعيد-صعيد مصر:

٦٣:٢٥-١٨٠:٢٣

صفد:

٦:١٤، ١٥، ٢٣-٧:١-١١:٩، ١٠، ١٤، ١٦-١٤:٧، ١٢-١٥:

١٥-٢٧:٧-٢٩:١٣، ١٥-٣١:٩-٣٢:١٩-٣٣:٨-٤٧:١٣-٤٨:

٨-٥٥:٢-٥٦:٩، ٢٧-٦٥:

٢٠-٦٧:١-٧١:١٥-٨٥:١٧-٩٠:١٤-١١٩:٦-١٥١:٩، ١٢-١٥٤:١٨-١٨١:١٨-١٨٨:٩، ١٠-٢٠٢:١٣-٢٢٥:٧-٢٣٦:٨-

:٢٤٨

١٧، ١٤، ١٦، ١٧ - ٢٤٩: ٣، ١٠، ٢١ - ٢٥٠: ٢، ٥، ٨، ٩، ١٣ - ٢٥١: ٢ - ٢٦٠: ١٨ - ٢٦١: ١٧ - ٢٦٢: ٣، ٤، ١٩، ٣٣٧ - ٣٤٨: ٥ - ٣٦٧: ١٤، ١٧

الصلبية:

١١: ١٣٥ - ٢٩٩: ١٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤ - ٣٤٠: ١١

الصمامم السماسم.

الصين:

٦: ٣٦٢

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٤٤

ط طارمة دمشق:

٢٠: ٥، ٢١

الطباق - بقلعة الجبل:

١٨: ١٩٨ - ٣٤٠: ١٨

الطبالة:

٢٢: ٥٧

طبرية:

٢٢: ١١٩ - ١٨٧: ٢٢

الطبقة - بقلعة الجبل:

٨: ٢٠٠ - ٣: ٢٤٣ - ١٨: ٣٢٩

طبقة الأشرفية:

١٦٩: ١٧، ١٨ - ١٧٣: ٢٠ - ١٧٦:

٧، ٢٢ - ٢١٢: ١ - ٢١٣: ٨ - ٢١٧:

١٨ - ٢٢١: ١٦ - ٢٤٢: ٧

طبقة الرفرف:

١٩، ٨: ٢٢٣

الطبخاناه السلطانية - بقلعة الجبل:

٥: ١٦

طرابلس:

٢: ٥، ٦، ٧ - ٤: ٨ - ٦: ١ - ١٢:

١٤ - ١٣: ١٠ - ٢٢: ٤ - ٣٢: ٢ - ٣٦:

١٨ - ٣٧: ١ - ٣٨: ١ - ٤٧: ١٢، ٢٠ - ٤٨: ٧ - ٥٣: ٩ - ٥٦: ٣، ٥، ١٠، ١٢ - ٦١: ٨ - ٦٥: ١٥، ١٦، ٢٠ - ٦٦: ٧، ٨ - ٧٢: ١٥، ١٦، ١٨

٢٠: ٧٣، ١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ١٢، ١٣ - ٨٥:

١٦ - ٩٢: ٢٠ - ١١٠: ٥ - ١١٩: ٦ - ١٢٠: ٥ - ١٣٠: ٤ - ١٣٥: ١٧ - ١٣٨:

١١ - ١٥١: ١١، ١٥، ١٦، ١٨ - ١٥٨:

١٩، ٢٢-١٥٩: ١-١٨٤: ١٢-١٩٠:

٨ ١٤-١٩٢: ٧-٢٠١: ٩-٢٠٢:

١٢-٢٢٢-٧: ٢٢٤: ١٠، ١٣، ١٨-٢٢٥: ١، ٢-٢٣٧: ٤، ٦، ٧، ٨-٢٤٥:

١٦، ١٨، ١٩، ٢٠-٢٤٦: ٣، ٤، ٥، ٩، ١٠-٢٥٠: ١٧، ١٨-٢٥١: ١٩-٢٥٢: ٤-٢٥٣: ١١-٢٥٦: ١١-٢٥٨:

٢٢-٢٦٨: ١٠-٢٧٠: ٢-٢٧٦: ٩، ١٠-٢٧٨: ٤، ٦، ٨، ١٥، ١٦-٢٨٠: ٤-٢٨٤: ٧-٢٨٥: ١٠-٣٠٦: ١٢-٣٠٨:

٥، ٢٠-٣١٨: ٢، ٤-٣١٩: ٢

الطرائة:

٦٣: ٧، ١٧-١٠٦: ١٢، ١٤

طرتوث:

١٨: ١٦٣

طرسوس:

٢٧: ٩، ١٠، ٢٠-٤٩: ١، ٧، ٩-٥١: ٥-٧٢: ٢-٨٤: ٣، ١٧، ١٩-٩٣: ٣-٣١٩: ٦

طوانة القديمة:

٢٢: ٨٤

الطينة:

١٤: ٩، ٢١-١٧٠: ١٩-٢٧٢: ٧، ٩، ١٠، ٢٠-٢٧٨: ١٢-٢٨٠: ١٤-٢٩٨: ١١

ع العباسية:

١٦: ٢١-٨٨-٢٣

العباسية الجديدة:

٧٩: ٢٤

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٤٥

عجلون:

١٢٤: ٦، ٢١

العجم- بلاد العجم:

١٦٤: ٢١

عدن:

٣١٤: ١٧-٣١٦: ٢٢

العراق:

٢٥: ٩-٤٦: ٧-٥٣: ٢٢-٦٤: ٦-٦٧: ١٠-١٠٧: ٣-١٦٣: ٨-١٦٤:

١٤-١٨٤: ١٤-١٩٠: ١١-٣١٠:

١٥، ٢١-٣٢٢: ١٥، ١٧

العراقان:

١٦٤: ١٠، ٢١



عراق العجم:

٢٥: ٢١ - ٣٣٥: ٢١ - ٣٤٩: ١

عراق العرب:

١: ٣٤٩

العريش:

٢٢: ٢٧٢: ١٢، ٢٢

عزاز أعزاز:

العطايا:

٢٠: ٦٣: ٨

العكرشة:

٢٤: ٨٩: ١٠

العمق:

١٢: ٨: ١٩، ٢٠ - ١٣: ٣ - ١٤: ٣٣ - ١٤: ٤٨: ٨ - ١٠: ٤٩: ٣ - ٨٤: ١

عيذاب:

٢٢: ١٨٠

عيتتاب:

١٣: ٢٣ - ٥١: ١، ١٨ - ٥٤: ١٢ - ٦٩:

٥، ٧، ٩ - ٧١: ١٦ - ٢٤٨: ٢٢

عين مباركة:

٢٥: ٥٧: ١١، ٢٥

عيون القصب:

١٩: ٣٥٥: ١، ٢، ٥، ١٩

غ غباغب:

٢١: ٣٧٢

الغربية (محافظة الغربية):

١٠: ١٥ - ٦٦: ١ - ٨١: ٣ - ٢٤٥: ١٥ - ٣٣٧: ١٧

غرناطة:

١٩: ٢٥٥

غزة:

٦: ١٨ - ٧: ٢ - ٩: ١ - ١١: ١٣، ١٤ - ١٤: ١٥ - ١٧: ١٦ - ٧: ١٨ - ٥: ٢٢: ١٠ - ٣١: ١١ - ٣٣: ٤ - ٣٤:

٦ - ٣٥: ١٨ - ٣٦: ١، ١٩ - ٤٧: ١٣ - ٥٩: ٢، ١٦، ١٩ - ٩٣: ١ - ١١٦:

١٣ - ١٢٥: ٥، ٢٥ - ١٣٥: ١٧ - ١٤٩: ٦، ٩ - ١٥٧: ٩، ١٠ - ١٨٤:

١٢ - ١٨٦: ١٨ - ١٨٧: ١، ٦ - ١٨٩:

١١ - ١٩٠ : ٩ - ٢٠٢ : ١٣ - ٢٥٣ : ١٣ - ٣١٩ : ١٤ ، ١٤ - ٢٤ : ٣٢١ : ١٧ ، ١٨ - ٣٣٧ : ١٨ - ٣٤٨ : ٥

الغور - بفلسطين:

١٢ : ٢٢٤

الغور الشرقى:

٢١ : ١٢٤

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٤٤

الغوطة - غوطة دمشق:

٢٢ : ٢٣ - ٢٣ : ٣٢

ف فاس:

٢٢ : ٣٤٨ - ٣ : ١٤٣

الفرات:

٢٢ : ٢٠ - ٥٤ : ١٩ ، ٢٣ - ٥٤ : ٢٠ - ٥٥ : ٦ - ٦٩ : ٨ ١٩

الفرما:

٩ : ١٥ - ٢٧٢ : ١٤ ، ١٥ ، ٢٢

فلسطين:

٧ : ١٩ - ١٨٧ : ٢١

فماجوستا:

٢١ : ٢٧٠

فم الخليج:

٢٦ : ٢٥ - ٨٦ : ٢٢ ، ٢٣

فم الخور:

٨٦ : ١٦ ، ٢٥

الفندق:

٢١ : ٣٦

الفيوم ٢١ : ٢١٩

ق قاعة العواميد:

٢٣ : ١٧ ، ٦٠

القاعة المعلقة:

٢٠ : ٢٠٣

القاهرة:

٣ : ٩ - ١٢ : ٤ : ٩ : ٣ : ٤ - ١١ : ٣ : ١٣ ، ١٧ - ١٤ : ١٠ ، ١١ ، ١٦ - ١٥ :

٢ - ١٦ : ٨ : ٢٥ - ١٧ : ١١ ، ١٦ - ٢١ :

١٧ ، ١٨ - ٢٣ : ٣ : ١٢ - ٢٤ : ١٦ : ٢٣ - ٢٦ : ٥ ، ٧ ، ٩ - ٢٩ : ٢ ، ٣ ، ٧ - ٣١ : ٦ ، ٧ ، ٢١ : ٣٤ - ١٨ - ٣٥ :

١٣ ، ١٥ - ٣٧ : ١٦ ، ١٨ - ٣٨ : ٦ - ٣٩ ، ٥ - ٤٠ : ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ - ١٧ : ٤١ - ٣ : ٤٣ ، ٥ - ١٦ : ٤٥ ، ٢ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ - ٢٤ : ٤٦ ، ٩ ، ١٢ ، ١٦ - ١٦ : ٥٧ : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٨ - ٥٨ : ١٧ - ٥٩ :  
 ١٢ - ٦٠ : ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ١٨ - ٦١ : ٦٠ ، ١٠ ، ٢٠ ، ٢١ - ٦٤ : ٦٩ ، ٢٠ - ٦٥ : ١٦ ، ١٨ - ٦٧ : ٦٨ - ٤ : ٦٨ : ١٠ ، ١٥ - ٧٣ : ١٣ - ٧٥ :  
 ١٣ - ٧٦ : ١٧ - ٧٨ : ١ - ٨٠ : ١٦ - ٨١ :  
 ٥ ، ١٤ ، ١٩ - ٨٢ : ٥ - ٨٤ : ٨٨ :  
 ١٧ - ٨٩ : ١٩ - ٩٤ : ٢١ ، ٢٤ - ٩٦ : ٧ - ٩٧ : ٧ ، ١٠ - ٩٩ : ١٢ ، ١٥ - ١٠٠ : ١٥ - ١٠٣ : ٩ - ١٠٤ : ٨ - ١٠٥ : ٦ ، ٨ - ١٠٦ :  
 ١٤ - ١٠٧ : ١٢ - ١٠٨ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ - ١١٤ : ١٠ ، ١٣ - ١١٩ : ١ ، ٣ - ١٢١ : ٣ - ١٢٢ : ١٠ ، ١٤ - ١٢٤ : ٢ - ١٢٦ : ١ - ١٢٨ : ٩ - ١٣٠ : ٨ - ١٣٢ :  
 ١٣ - ١٣٥ :

٧ ، ١٣ - ١٣٦ : ٩ ، ١٩ - ١٣٧ : ٧ - ١٣٩ :

١٢ - ١٤١ : ١٦ - ١٤٢ : ٢ - ١٤٤ : ٩ - ١٤٦ : ١١ ، ١٤٧ : ٦ ، ١٠ - ١٥٠ : ١ - ١٥١ : ٥ - ١٥٢ : ٩ - ١٥٥ : ١٥ - ١٥٧ :

١٤ - ١٦١ : ٢٠ - ١٦٣ : ١٦ - ١٦٤ : ٨ - ١٦٥ : ٣ ، ٤ ، ١٠ - ١٦٦ : ٢ - ١٦٧ :

١٨ - ١٦٨ : ٣ - ١٧٠ : ٨ ، ١٠ ، ١٥ -

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٤٧

١٧١ : ٦ ، ٩ ، ١٩ ، ٢١ - ١٧٢ : ١٧ ، ١٨ - ١٧٣ : ١٦ - ١٧٧ : ١٦ ، ١٨٠ : ١ ، ٣ - ١٨٢ : ١٨ - ١٨٣ : ١٦ - ١٨٥ : ٨ - ١٨٦ :

٦ ، ١٦ - ١٨٩ : ١٩ - ١٩٥ : ١٦ - ١٩٧ :

١٣ - ١٩٨ : ١٤ - ٢٠٠ : ٧ - ٢٠٣ : ٧ ، ١٠ - ٢٠٤ : ٤ - ٢١١ : ١٣ - ٢١٣ : ١٥ - ٢٢٠ : ٩ ، ١٨ - ٢٢٢ : ١٢ - ٢٣١ : ١٩ - ٢٣٣ : ٦ ، ٩ - ٢٣٥ : ١٢ -

٢٣٧ : ٢١ - ٢٣٨ : ٢ - ٢٤٢ : ١٠ - ٢٤٥ : ١٢ ، ١٥ - ٢٤٨ :

٤ - ٢٤٩ : ١١ - ٢٥٠ : ١٠ - ٢٥١ : ٤ ، ٥ - ٢٥٦ : ١٩ - ٢٥٧ : ١١ - ٢٥٩ :

٧ ، ١٠ - ٢٦٠ : ١٨ - ٢٦٣ : ١٣ ، ١٧ ، ٢٢ - ٢٦٤ : ١١ - ٢٦٥ : ٢ - ٢٦٦ : ١٢ - ٢٦٨ : ٥ ، ٩ - ٢٧٢ : ٤ - ٢٨٧ : ٩ - ٢٨٠ : ٧ - ٢٨٢ : ١ - ٢٨٣ : ٢ ، ٨

١٦ - ٢٨٤ : ٣ ، ١٠ - ٢٨٥ : ٦ - ٢٨٦ : ٢ - ٢٨٨ : ٣ ، ٦ - ٢٩٦ : ٧ ، ٩ - ٢٩٨ : ٦ - ٢٩٩ :

١٠ ، ١٣ ، ١٤ - ٣٠٠ : ٣ - ٣٠٢ : ١١ - ٣٠٤ : ٨ - ٣٠٥ : ١٠ - ٣٠٦ : ٥ ، ٦ - ٣٠٨ : ١٩ - ٣٠٩ : ٧ - ٣١٠ : ١٨ ، ٢٠ - ٣١٢ : ١١ ، ١٩ - ٣١٤ :

١ - ٣١٩ : ١٧ - ٣٢٤ : ٩ - ٣٢٦ : ٣ ، ١٢ - ٣٢٧ : ٢ ، ١٠ - ٣٢٨ : ٧ ، ١٠ - ٣٣١ : ١ - ٣٣٤ : ٨ ، ١٤ ، ١٥ - ٣٣٦ : ٤ - ٣٣٧ : ١ ، ٦ - ٣٣٨ :

٧ ، ١٠ - ٣٣٩ : ٣ ، ٦ ، ١٣ - ٣٤٠ : ١٠ ، ١١ ، ١٢ - ٣٤٢ : ١٢ - ٣٤٤ : ١٦ - ٣٤٥ :

٢ ، ١٨ - ٣٤٦ : ٤ - ٣٤٧ : ١٢ ، ١٣ ، ١٥ - ٣٥٠ : ٩ - ٣٥١ : ٧ ، ١١ ، ١٤ - ٣٥٤ : ١٦ - ٣٥٧ : ١ - ٣٥٩ : ١٧ - ٣٦٠ : ١ ، ٩ - ٣٦٢ : ١٣ ، ١٦ - ٣٦٣ : ١ -

٣٦٤ : ٩ - ٣٦٥ : ٢١ - ٣٦٦ : ١٥ - ٣٦٧ : ١٤ ، ١٦ - ٣٦٨ : ٩ - ٣٧٢ : ١٤ - ٣٧٣ : ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٧ ، ١٨

قبرس:

٢٧٠ : ٢٠ ، ٢١ - ٢٧٨ : ١٨ ، ٢٠ - ٢٧٩ : ١٢ ، ١٧ - ٢٨٠ : ٩ ، ١٢ - ٢٨٦ :

١٩ - ٢٨٧ : ١ - ٢٩٠ : ١٣ ، ١٥ ، ١٦ - ٢٩٢ : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٢٠ ، ٢١ - ٢٩٣ : ١ ، ٣ ، ٤ - ٢٩٤ : ١٧ - ٢٩٤ : ١ ، ٣ ، ٧ ، ١٢ ، ١٤ - ٢٩٥ : ١٣ ، ١٥ ،

١٨ ، ١٩ - ٢٩٦ : ٤ - ٢٩٧ : ٦ ، ١١ - ٢٩٨ : ٨ - ٢٩٩ : ٦ - ٣٠٠ : ٨ - ٣٠١ : ٢ ، ٨ - ٣٠٢ :

١٦ - ٣٠٤ : ٦ ، ٢٢ - ٣٠٦ : ٣ - ٣٠٧ : ٢ - ٣٠٨ : ١٢ - ٣٢٥ : ٥ - ٣٦٣ : ٤ ، ٥ - ٣٦٤ :

١٦ - ٣٦٥ : ١ ، ٢ ، ١٢ ، ١٩ - ٣٦٨ : ١٩

قبة الإمام الشافعى:

١٩ : ٨٩

قبة باب النصر:

٣:٨٨

قبة النصر:

٧٩:٤-٨٨:١٨-٩٧:١١-١٦٠:

١٣-١٨٥:٧، ٢٠

قبة يلغا:

١٨:١٢، ١٢، ٢١-٥٩: ٩

القيبات:

١٨:١٣، ٢٤-١٩:٧-٣٢:٩-١١٦:

٢٢-١٩٨:١٩

القدس الشريف:

١٠:٣-٢٢:٩-٢٣:٧، ٨-٥٩:٧، ٩، ١٣-٩٠:١٥-٩٣:٨-١١٦:١٢، ١٣-١١٧:١١-١٢١:٥-١٢٤:١٢-١٣٦:

٢١-١٤٣:٢-١٥٠:٥، ١٠-١٥٤-١٦-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٤، ص: ٤٤٨

١٥٥:٤-١٧٩:٢١-١٩٣:٥-٢٢٦:

٦-٢٣١:١٤-٢٥٥:٧-٢٥٨:١٠-٢٦٠:١٠-٢٦٢:١٤-٢٦٩:٨، ١٥-٢٧٠:١٢-٢٧٧:٢-٣١٨:٤-٣١٩:

١٦، ١٧-٣٢١:٤-٣٣٧:١٩-٣٤٧:

٤-٣٤٨:٥-٣٧٣:٢، ٤

القدم- قرية قرب دمشق:

١٨:٢١

قراياغ:

١، ٢١:٣٤٥

القرافة- بجوار الإمام الليث:

٢٠: ٢٠٦

القرافة- جنوب شرقى قلعة الجبل:

٩:٧٧

القرافة الصغرى:

١٩:٣٤٢

القرافة الكبرى:

١٨:٣٤٢

قرية الجايية:

١٥:٣٣

قسطنونية:



١٧ - ١٧٠ : ١٢ - ١٨٥ : ٥ ، ٩ ، ١٣ ، ١٧ - ١٨٦ : ١ ، ٧ ، ٨ ، ١٨٩ : ١٩ - ١٩٣ : ١٢ - ١٩٧ : ٩ ، ٢٠٣ : ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ - ٢٠٦ :  
 ٧ - ٢١١ : ١١ - ٢١٢ : ٣ ، ٨ ، ٢٣ - ٢١٣ : ٣ ، ١٠ ، ١٤ - ٢١٤ : ١ - ٢١٩ : ١٨ - ٢٢٠ : ١٢ - ٢٢١ : ١٠ - ٢٢٩ : ٤ - ٢٣٠ :  
 ١٦ - ٢٣١ : ٧ - ٢٣٢ : ٢ - ٢٣٣ : ١٠ ، ١١ - ٢٤٢ : ٧ - ٢٤٩ : ١٩ - ٢٥١ : ٣ - ٢٥٢ : ١ - ٢٥٣ : ١ ، ٤ - ٢٦٥ : ١ ، ٧ - ٢٦٦ : ١٨ ، ١٩ - ٢٦٩ : ٢ ، ٩ ،  
 ١٩ - ٢٧٠ : ١٤ - ٢٧١ : ٢ ، ٧ ، ١٥ - ٢٧٢ :

٤ - ٢٧٣ : ٩ - ٢٧٤ : ٢ ، ١٤ - ٢٧٦ :

١١ ، ١٣ ، ١٤ - ٢٧٧ : ١٠ - ٢٧٨ : ٢ ، ٧ - ٢٨١ : ٣ - ٢٨٢ : ٩ ، ٢ - ٢٨٤ :

٧ - ٢٨٥ : ٢٠ - ٢٨٧ : ١٠ - ٢٨٨ : ١٣ - ٢٨٩ : ١٧ - ٢٩٢ : ٣ - ٢٩٦ : ٧ - ٢٩٩ :

٥ ، ١٦ - ٢٤ : ٢٤ - ٣٠٠ : ١٣ - ٣٠٥ : ٩ - ٣٠٦ : ٢ ، ٤ ، ١٦ - ٣٠٧ : ١٠ ، ١١ - ٣٠٨ :

١٩ - ٣٠٩ : ٨ - ٣١١ : ٢٠ ، ٢١ - ٣١٢ :

١٦ - ٣١٣ : ١ ، ٢ - ٣١٨ : ٦ - ٣١٩ :

١٨ - ٣٢٦ : ١٥ - ٣٣٠ : ١ - ٣٣٤ : ١٥ - ٣٤٠ : ١٨ - ٣٤٦ : ١١ ، ١١ - ٣٤٧ : ٣ - ٣٥١ : ٧ ، ١٤ - ٣٥٣ : ١٣ - ٣٥٦ :

١٧ ، ١٧ - ٢٠ : ٣٥٨ : ٥ - ٣٦١ : ٢٠ - ٣٦٢ :

١٣ - ٣٦٤ : ٢ - ٣٦٧ : ٥ ، ١٥ - ٣٧١ :

٢ - ٣٧٢ : ١٠ - ٣٧٣ : ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١١

قلعة جعبر:

٣٤٧ : ٧ ، ٢١

قلعة حلب:

١٤ : ٢ - ٢٧ : ٦ - ٣٣ : ١ - ٥٦ : ٢ ، ٢٦ - ٥٨ : ١٢ - ٦١ : ٦ - ١٧٩ : ١٧ ، ١٨

قلعة خندروس:

٥٢ : ٢

قلعة درندة:

٥١ : ٤ ، ١٥ ، ٢١

قلعة دمشق - القلعة:

٢ : ٢١ - ١٩ : ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ - ٢٠ : ٢٠ - ٢١ : ٢١ :

٤ - ٣٣ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ - ٤٥ : ٧ - ٥٦ :

١٣ - ٦٢ : ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ - ١٧ - ٦٦ :

٤ - ٧١ : ١٥ - ٩٣ : ٣ ، ٦ - ١١٤ : ١٦ - ١١٦ : ١٠ ، ١٢ ، ١٧ - ١٤٨ - ١٥٥ :

٣ - ١٦١ : ١٥ - ١٦٢ : ٥ - ١٧٥ : ١٩ - ١٨١ : ٢٠ - ١٨٧ : ١٨ - ١٨٩ : ٢ ، ٧ - ١٩٠ : ١٥ - ١٩١ : ١ ، ١٥ - ١٩٢ : ١٤ - ١٩٣ : ٣ ، ٤ ، ٥ - ١٩٨ : ٥ ، ٦ ،

٨ - ٢٠١ : ٤ - ٢٠٢ : ١٦ - ٢٣٦ : ٤ ، ١٨ - ٢٥٠ : ٧ - ٢٦١ : ١٦ - ٢٦٣ : ٨

قلعة الرها:

٣٣٢ : ٣ ، ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٥ ، ١٨ - ٢٠ - ٣٣٤ : ١

قلعة الروم:

٢٢ : ٤ ، ٢٠ - ٣٢ : ١ - ٣٦ : ١٩ - ٥٠ :

١٦-٥٣: ١٠-٥٥: ٧، ١٤

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٤، ص: ٤٥٠

قلعة سلماس:

١٥: ٣٣٦ - ٢: ٣٤٨

قلعة سيس:

٢٠: ٤٩، ١٢

قلعة صغد:

١١: ١٦-٢٤٨: ١٦، ١٩ - ٢٥٠: ١٩، ٢١

قلعة صرخد:

١٠: ١٩٢

قلعة كختا:

١٦، ٧: ٥٤

قلعة اللمسون:

١٤: ٢٩٠

قلعة المرقب:

٦: ٧٣

قلعة المسلمين:

٢١: ٢٢

قلعة منشار:

٢٣، ١٨: ٥٤

قلعة نكدة:

٢: ٨٤ - ١٢: ٩٠

قليوب:

٢١: ٣٤٤ - ١٥: ٣٥١

القليوبية- محافظة القليوبية:

١٧: ٢٦٩ - ٢٣، ١٠: ٣٣٩

قنسرين:

٢٦، ١٢: ١٣ - ٢١: ٥٧

قنطرة الحاجب:

٢١، ٧: ٥٧

قنطرة الفخر:

٢٣: ٣٠

قوص:

١٨٠: ٩، ٢٣ - ٣٢١: ٨ - ٣٤٩: ١٢

قونية:

٨٣: ٢٢ - ٨٤: ٢١، ٢٤ - ٩٢: ١٦

قيسارية الأمير سنقر الأشقر:

٣١: ١، ١٦

قيسارية الروم:

٨٠: ٧، ٩، ١٠، ١١، ٢٠ - ٨٣: ٢٠، ٢١، ٢٢ - ٨٨: ١٣ - ٩٢: ١٦

قيسارية العصفر:

٢٣٣: ٢٠

قيسارية الفاضل:

٣١: ٢، ١٩

قيقاب:

٣٥٥: ٩

ك الكازرون:

١٣٣: ٢٢

كاليفورنيا:

٥: ٢٠ - ٨: ١٧ - ١٤: ١٩، ٢٠ - ٢١:

٢١، ٢٢ - ٢٢: ٢٣ - ٢٥: ١٩ - ٢٨:

٢١ - ٢٩: ٢١، ٢٢ - ٣٠: ٢٥ - ٣٢:

٢٠: ٣٣ - ٢٥: ٣٥ - ٢٣: ٣٧ - ٢٣: ٣٩ - ٢١: ٤٠ - ٢٣: ٤١ - ٢٢: ٤٢ - ٢٣: ٤٤ - ٢١: ٤٥ - ٢١: ٤٩ - ٢٢: ٥٠: ١٧، ٢٠ - ٢٤: ٢٢، ٢٤ - ٢٠:

٥٥: ٢٣ - ٥٧: ٢٤ - ٥٨: ٢٣ - ٥٩: ٢٣ - ٦٠:

٢٠، ٢٥ - ٢٥: ٦٢ - ٢٠: ٦٥ - ٢٢: ٦٦:

٢٢ - ٢٢: ٦٧ - ٢٠: ٦٨ - ٢١: ٧٠ - ٢٢:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٥١

٧٥: ٢٢ - ٧٨: ٢٤ - ٨٠: ٢٤ - ٨٥:

١٨ - ١٨: ٢٢ - ٨٨: ٢٤، ٢٥ - ٩٠:

٢٢ - ٩١: ٢٢ - ٩٧: ٢٣ - ٩٩: ١٦ - ١٠٠: ٢٢ - ١٠١: ٢٢ - ١٠٤: ٢٢ - ١٠٥: ٢٣ - ١٠٨: ٢٤ - ١٠٩: ٢٢ - ١١٠:

٢٢ - ١١٧: ١٩ - ١١٨: ٢٠، ٢٤ - ١٢٢:

٢٢ - ١٢٨: ٢٠ - ١٣١: ١٧ - ١٣٢:

١٦ - ١٣٣: ٢٣ - ١٤١: ٢٠ - ١٤٣:

٢٤ - ١٤٦: ٢١، ٢٢ - ١٤٨: ١٦ - ١٥١: ٢٢، ٢٣ - ١٥٣: ٢٢، ٢٣ - ١٥٤:

٢٠، ٢٤ - ١٥٧: ٢١ - ١٦٠: ١٧ - ١٦٢:

٢١ - ١٦٤: ٢٢، ٢٤، ٢٥ - ١٦٥: ٢٢ - ١٦٦: ١٤ - ١٦٧: ٢١ - ١٦٨: ٢٣، ٢٥ - ١٦٩: ٢١ - ١٧٠: ٢٣ - ١٧٢: ٢١ - ١٧٣: ٢٤ - ١٧٥: ٢٠، ٢٣ -



:١٧٦

:١٨٤-٢٣ :١٨١-٢٣ :١٧٩-٢٤

:١٩٠-٢٢ :١٨٨-٢٣ :١٨٥-٢٠

:١٩٥-١٩ :١٩٤-٢٤ ،٢٣ :١٩٣-٢٢

:٢١٣-٢٠ :٢١١-٦ :٢١٠-٢٣ :٢٠٧-٢٤ :٢٠٤-٢٣ :٢٠٢-٢٠ :١٩٩-٢٢ :١٩٨-٢٢ ،٢٠ :١٩٦-٢٣ :٢١٥-٢٢

:٢٢٢-٢٢ :٢٢١-٢٣ ،٢٢ :٢٢٠-٢٤ ،٢٣ :٢١٨-٢١ ،٢٠ :٢١٥-٢٢

:٢٢٥-٢٢ :٢٢٤-٢٣ :٢٢٣-٢٢

:٢٣٣-٢٤ ،٢٣ ،٢٢ ،٢١ :٢٣٢-٢٣ :٢٣٠-٢٢ ،٢٥ ،١٨ :٢٢٩-٢٣ :٢٢٨-٢٤ ،٢٢ :٢٢٧-٢٤

:٢٣٨-٢١ :٢٣٦-٢٠ :٢٣٥-٢٤

:٢٤١-٢٣ :٢٤٠-٢١ :٢٣٩-٢٢

:٢٤٤-٢٣ :٢٤٣-٢٢ :٢٤٢-١٥

:٢٥٢-٢٣ :٢٤٧-٢٢ :٢٤٥-٢٣ ،٢٢

:٢٦٦-٢٣ ،٢١ :٢٦٥-٢٣٠ :٢٦٠-٢٢ :٢٥٩-٢٢ ،٢٠ ،١٩ :٢٥٧-٢٢ :٢٥٦-٢٢ ،١٩ :٢٥٣-٢٤

:٢٧٥-٢٣ :٢٦٩-٢٥ ،٢٢ ،٢١ :٢٦٨-٢٦ ،٢٣ ،١٧ :٢٦٧-٢١ ،٢٠

:٢٨١-٢٢ :٢٨٠-٢٣ ،١٩ :٢٧٩-٢٣ ،٢٢ :٢٧٨-٢٣ :٢٧٧-٢٢ :٢٧٦-٢١

:٢٨٥ :١٩ :٢٨٤-٢٣ ،٢١ :٢٨٣-٢٢

:٢٨٩-٢٣ ،٢١ :٢٨٨-٢٣ ،٢٢ ،٢١

:٣٠٩-٢٣ ،٢٢ :٣٠٨-٢٥ :٣٠٦-٢٥ ،١٩ :٣٠٤-٢٣ :٣٠١-٢٣ ،٢١ :٢٩٨-٢١ :٢٩٧-٢٣ :٢٩٦-٢٣ ،٢٢ :٢٩٢-٢١ ،٢٠ :٢٩٠-٢٣

:٣١٧-٢٥ ،٢١ :٣١٦-٢٥ ،٢٢ :٣١٥-٢١ :٣١٤-٢٣ ،٢١ :٣١٣-٢٤ :٣١٢-٢٢ :٣١١-٢١

:٣٢١-٢٣ :٣٢٠-١٩ :٣١٨-٢٣ ،٢١ ،٢٠

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج١٤؛ ص ٤٥١

:٣٣٤-٢٣

:٣٣٨-١٩ :٣٣٦-٢٣ :٣٣٥-٢١ ،١٩

:٣٦٨-٢٣ :٣٦٧-٢٣ :٣٦٥-٢١ ،٢٠ :٣٦٤-٢٣ :٣٦٣-٢٣ :٣٦٢-٢٣ :٣٦١-٢٣ :٣٦٠-٢٢ ،٢١ :٣٥٧-٢٢ :٣٥٦-٢١ ،٢٠ :٣٥٤-١٩

:٣٧٠-٢٤ ،٢٢ ،٢١ :٣٦٩-٢٣ ،٢٢

:٣٧١-٢٣ :٣٧٠-٢٤ ،٢١ ،٢٠ :٣٦٩-٢٣ ،٢٢

ك الكيش:

٢٣ ،١٤ ،١٣ :١٣٠

كختا:

:٤٨ ٦ ،١٩ -٥١ :١ ،٢ -٥٢ :١٤ -٥٣ :٧ ،٩ -١٦ :٥٤ :٧ ،١١ ،١٦ -٥٥ :٣ -٦٥ :١ -٦٧ :٨ -١٤٦ :٥

الكرک:

١٠: ٧، ٢٠-٧١: ١١٥-١٢، ٢٢-١١٨: ٣-١٥٧: ١٦-٢٥٦: ٣، ٥

کرکر:

٤٥: ١١، ١٢-٤٨: ٦، ٢٢-٥١: ١-٥٢: ١٤-٥٣: ٤، ٧-٥٥: ٢، ١٠، ١٢، ١٦-١٤٦: ٥

کرمان:

٢١: ٢٥

الکعبة:

٣١٠: ٩-٣٣٦: ٧-٣٦٨: ١٠، ١٢

کفر داود:

١٧: ٦٣

کل ولى:

١٧، ٤: ٥٠

کنيسة قمامة:

٢٢، ١٠: ٢٦٠

کوبرى القصر العینى:

٢٣: ٣٠

کوخیک:

٢٢، ١٤: ٤٩

کورة الإطفیحة:

٢١: ٣٦٧

کوشیک:

٢٣: ٤٩

الکوفة:

٢١: ٣٢٢-٣١٠

کوم تروجة:

٢٣: ٢٥

کوم الریش:

٢٣، ٤: ٩٤

کونیک:

٢٢: ٤٩

کوهیک:

٢٣: ٤٩

کیلک:

٥٥: ٢٣، ٤

ل لارندة:

٨٤: ١٥، ٢٤ - ٨٥: ١٣ - ٨٦: ٢ - ٩٢: ١٦

اللجون:

١١٩: ٨، ١٣، ١٩ - ١٨٦: ٤

اللد:

١٣١: ٤، ١٩

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٥٣

اللمسون:

٢٧٠: ٤، ٢٣ - ٢٩٣: ٧، ١٨ - ٣٦٥: ١٩

م ماردين:

٦٨: ١٣، ٢٤ - ٣٤٩: ٤

مازنداران:

٢٥: ٢١

الماغوصة:

٢٧٠: ٣، ٢٠ - ٢٧٨: ١٧، ١٨، ١٩ - ٢٧٩: ١ - ٢٩٥: ١٤

ما وراء النهر:

٢٥: ٢٠

مبنى شرطة الخليفة:

٢١٢: ١٣

محافظة الجيزة:

١٦: ١٥

محافظة الشرقية:

٧: ٢١ - ٨٩: ٢٢

محافظة الغربية:

١٢٢: ١٩

محافظة القليوبية:

١١٥: ١٩

محطة حمامات القبة:

٢٣: ٢٣

المحلة:

٣٣٧: ١٨

المخاطب:

٢٣:٣٥٥

مدرسة أبى شاکر بن الغنام:

١٩:١٤٣

المدرسة الأشرفية:

٢٣٣:٧-٢٤٤:١٠، ١٨، ٢١-٢٤٥:

٢١-٢٤٤:١١-٢٨٥:١٤-٢٩٦:٩

المدرسة الأتمشية للحنفية:

١٨:١١٤

مدرسة جمال الدين البيرى الأستاذار:

٢١، ٥:١٥٤

المدرسة الجمالية:

١٦:٢٤

المدرسة الخروبية:

٧:١١٣

مدرسة سراج الدين البلقينى:

٢٥، ١٩:٢٣٧

مدرسة السلطان حسن:

٤٣:١٧، ١٩-٤٤:٣، ٤

المدرسة الصالحة:

٣١٢:١٢-٣٢٤:١٤

المدرسة الظاهرية البرقوقية مدرسة الملك الظاهر برقوق المدرسة الغنامية مدرسة أبى شاکر بن الغنام مدرسة فخر الدين:

٥:١٥٤

المدرسة الكاملة:

١٨:١٢٨

المدرسة المستنصرية:

١٨:٢٥

مدرسة الملك الظاهر برقوق ٢٨:٤، ١٧-٤٣:١٧-١٢٢:٥

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٤، ص:٤٥٤

المدرسة الناصرية:

٢٤:٩-٢٨:١٨-١٤١:١٦

المدينة النبوية:

٦٤:٢-١٢٥:١١-١٣٢:١٠، ٢٣-١٤٧:١٠-١٩٠:١٠-٣٠٤:١٧، ١٨-٣٠٥:١، ٢، ٤-٣١١:١٣، ١٥-٣١٢:٥

مراغة:

٢٤:١٣١

مرج دابق:

٢٢، ١١:٦٧

مرعش:

٢١:٤٩ - ٧:٥١ - ١٦:٢٤٨

المرقب:

١٩٠:٦٦ - ٤، ٥، ٢١:١٨٢ - ٢١:١٩٠

١٦:٢٠٠ - ١١:٢٤٦ - ١٠، ١١:٣٠٨

٩، ٥، ٤

مركز كوم حمادة:

١٧:٦٣

مروء- من أعمال الشام:

٩:٢٥٨

مريوط:

٦:٩٢ - ٢٠:١٤ - ٧٤:١٤

المسجد الأقصى:

١١:٥٩

مسجد أولاد عنان:

٢٠:٢٩٩

مسجد التبر مسجد التين مسجد التين:

١٩:٢٣ - ٢:٢١ - ٤٥:١٤ - ٦٠:٦ - ٣٧٢:١٩

مسجد الجميزة مسجد التين المسجد الحرام:

٢٥:٢ - ٣:١٥٠ - ٧، ١٨:٣١٠

٨-٣١١:٦

مسجد الخليل عليه السلام:

١٥:٥٩

مسجد السلطان حسن:

٢٢:٢١٢

مسجد القدم:

٢١:١٨

المسطة الظاهرية:

١٥، ١٢:٤٧

المشهد النفيسى:

١: ٨٠

مصر:

٣: ٧-٢٤: ٨-٣: ١٨-٩: ١٥: ١٦-١٤: ١٢-٢٧: ١٤-٣٢: ١٠-٤٥:

٣-٥٣: ٨-٧٠: ٧-١٠: ١٩-٧١: ٥: ٨: ١٠-٧٣: ٧-٧٤: ٢٠-٧٩: ٣-٨١: ٢-٨٣: ١-٨٩:

٢١-٩٢: ١٩-١١٠: ٤-١١٢: ٢٣-١١٤: ٢-١١٦: ١-٢: ٤: ٢: ٤: ٩-١٢٢:

٢-١٢٨: ١٤-١٣١: ٤: ٢١-١٣٣:

٤-١٣٦: ١٢-١٣٩: ١: ١٣-١٤٠:

١-١٤١: ١-١٤٩: ٢-١٥٣: ١١-١٦٠: ٢-١٦١: ٩-١٦٢: ٧-١٦٥: ٤-١٦٧: ٢-١٧٠:

١٦-١٨٣: ٧: ١٨: ١٨٥-٢٣: ١٨٩-١٩: ١٨٩-٢٣: ١٩٣-٢٣: ١١-١٩٤:

١٤-١٩٥: ١٠-١٩٨: ٥-٢٠٠: ٧-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٥٥

٢٠٢: ٩-٢٠٨: ١٩-٢٠٩: ٦-٢١١:

١٣-٢٣٧: ١٨-٢٤٠: ١٢-٢٤١:

١١-٢٤٢: ٢: ١٠: ٢٤٣-٥: ٢٤٤:

١٨-٢٤٧: ٩-٢٤٩: ١٢-٢٥٢: ١٥: ١٧-٢٥٤: ١٩-٢٥٥: ٧-٢٥٨: ١٣-٢٦٢: ٣-٢٦٣: ٩: ١٣-٢٦٧: ١٨-٢٧٢: ١٥-٢٧٧:

٢٠-٢٧٨: ٩: ١٠: ٢٨٣-١٦: ٢٨٨:

٣-٢٨٩: ١٥-٢٩٨: ٦-٣٠١: ١٩-٣٠٢: ١: ٦-٣٠٣: ١٥-٣٠٥: ١٧-٣٠٩: ١٦-٣١٠: ١-٣١٤: ٣-٣٢٤:

١٠: ١٧-٣٢٧: ١٨: ٢٠: ٣٣٣:

١٥-٣٣٩: ١: ١٢: ١٣-٣٤٠: ١١-٣٤٥: ٦: ٢٤-٣٤٧: ١٢: ١٣: ١٥: ٣٤٨: ٤: ١٨-٣٥٠: ١٨-٣٥٨: ٢٣-٣٥٩: ١٠: ١٢: ١٣: ١٤-

٣٦٠: ١٨-٣٦٢: ١٣: ١٦-٣٦٤: ٩: ١٣-٣٧٢: ١١

مصر الجديدة:

١٦: ٢١

مصر القديمة:

٨٧: ٢٤

١٦: ٣٤٢-٢: ٢١٩: ١٨-١٤١: ٦: ١٨-٣٤٢: ١٦

مصيصة:

٨٤: ٣: ١٧

المطرية:

٩: ٢٦

مطعم الطيور:

٢٥١: ٣ مقام إبراهيم الخليل عليه السلام:

١٠: ٣١٠

المقس:

٦١ : ٢١ - ٨٦ : ٢٦ - ٢٩٩ : ١٩ ، ٩

المقياس :

٨٦ : ٩ - ٨٧ : ٨ - ٩٩ : ٣ - ١٠١ :

٢٠ - ٣٤٦ : ١٢

مكة المشرفة :

٢٤ : ١٩ ، ٢٠ - ٢٥ : ٢ ، ٦ - ١٢٦ :

٥ - ١٣٢ : ٧ ، ٨ - ١٤٧ : ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ - ١٥٠ : ٧ ، ١٣ ، ١٩ - ١٧٩ : ١٧ ، ٢١ - ٢٣٨ : ١٥ - ٢٤٨ : ٨ - ٢٥٩ : ١١ ، ١٦ - ٢٦٠ : ٥ ، ٧ - ٢٦١ : ٢ ، ٣ - ٢٦٣ :

٢٠ - ٢٧١ : ١٧ ، ٢٠ - ٢٧٢ : ١ - ٢٨٢ :

١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٨٣ : ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٠ - ٢٨٥ :

٦ - ٢٩١ : ٢ - ٢٩٨ : ١٤ ، ١٥ - ٣٠٠ :

٢٠ - ٣٠٤ : ٨ - ٣١٠ : ٧ ، ١٦ - ٣١١ : ١١ - ٣١٤ : ١ - ٣٣٦ - ٨ - ٣٤٨ :

٣ - ٣٦٢ : ٥ ، ٨ - ٣٦٩ : ١ ، ٢

الملاحه - بقبرس :

٢٧٩ : ٣ ، ٦ ، ٩ - ٢٩٢ : ١٨ - ٢٩٤ :

٦ ، ١٣ - ٢٩٥ : ٨ - ٣٦٤ : ١٨ - ٣٦٥ : ١ الملتزم :

١٨ : ٢٨٢

ملطية :

٢٢ : ١ ، ١٨ - ٤٨ : ٥ ، ٢٠ ، ٢٢ - ٤٩ :

١٥ ، ١٦ - ٥٠ : ١٥ - ٥١ : ٢١ - ٥٢ :

١٠ - ٥٤ : ١٧ - ٢٤٢ : ١٦ - ٢٤٣ : ١٤ - ٣٠٩ : ١٨ ، ٢٣ - ٣٤٩ : ٧ - ٣٥٠ : ١٤

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٥٦

ملنقوية :

٨٤ : ٢١

ممالك الإسلام :

١٩ : ٣٤٩

ممالك الروم :

٧ : ٣١٨

ممالك الشام :

١٣ : ٦٨

ممالك العجم :

١٠ : ٣٦٨

المملكة الأردنية :

٢٠ : ١٠

مملكة المرا:

٢٢ : ٣٠٤

مملكة دلى:

٢١ : ٢٥

منبابة:

٦ : ٢٨٩ - ١٥ : ١٠٦ - ١٠ : ٩٢ - ٩ : ٨٥ - ١٢ : ١٠ ، ٦٤ : ٢٢ - ٩٣ : ٦

المنزلة:

٢٥ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ١٢ : ٣٥١

منزلة الخطارة:

٢١ ، ٦ : ٨٩

منزلة سلطان قشى:

٢٤ ، ١٣ : ٥١

منزلة الصالحية:

١٧ : ٢٠٣

منزلة الطرانة:

٦ : ٩٢

منشأة المهرانى:

٢٦ : ٨٦

منشأة البكرى:

٢١ : ١٦

المنشأة (ميدان):

٤ : ٣٠

منظرة التاج التاج.

منظرة الخمس وجوه:

١٠٥ - ٢٠ : ١٠٢ - ٢ : ٩٥ - ١٧ : ٣ : ٩٤

١٩ ، ٢٠ - ١٠٦ : ٣ : ٢٧١ : ٦

المنوفية (محافظة المنوفية):

١٧ : ٣٣٩

منية السيرج - السيرج:

٢٨ : ٢٤ - ٥٧ : ٢٢ - ٨٦ : ٢٣ - ٩٤ :

١٥ : ٩٨ - ٢٣ : ٢٢

منية القائد:



١٤٧: ٢١

منية مطر:

٢٦: ٨

موردة البلاط:

٣٠: ٢٣

موردة الحبس:

٣٠: ٣، ٢١-٩٥: ٤-٢٩٩: ٣

الموسكى:

٦١: ٢٤-٢٣٣: ٢٢-٢٦٤: ٢٣

الموصل:

٥٣: ٢٢-١٦٣: ١١، ١٤

المويلحة:

٣٥٥: ١٩

ميدان باب الحديد:

٨٦: ٢٦

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٥٧

ميدان باب الخلق:

٧٨: ٢٠

ميدان جامع السلطان حسن:

٣١٢: ٢١

ميدان رمسيس:

٢٩٩: ١٩

الميدان السلطاني (الميدان الناصرى):

٩٩: ٢٠

ميدان صلاح الدين:

٢: ٢٧

ميدان العدوى:

٥٧: ١٩

الميدان الكبير (الميدان الناصرى):

٩٩: ٢٠

الميدان الكبير الناصرى:

٩٥: ٨-٩٩: ٦، ١٩، ٢٠-٢٨٧: ٥-٢٩٩: ٣

الميمون- قرية بصعيد مصر:

٢٠٤ : ١٥ - ٢٥٥ : ١٠ - ٣٣٩ : ١٣

ن نابلس:

٨٢ : ٢٣

النحريرية:

٣٣٨ : ١٩

نكدة ٨٤ : ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ٢١ - ٨٥ : ١١ - ٩٠ :

٣ - ٩٢ : ١٦

النهر الأبيض:

٤٩ : ١٠ : ٥٣ : ١٧

النهر الأسود:

٨٤ : ٢٢

نهر بردى:

٦٢ : ١٨ ، ٢٢

نهر جيحان:

٨٤ : ١٧

نهر الفرات:

٤٨ : ٢٢

نهر قراصو:

٨٠ : ٨ ، ٢١

نهر قزل إرمك:

٨٠ : ٢١

نهر كختاصو:

٤٨ : ١٩

النويتجان:

٣٤٨ : ٢٢

النيرب:

٣٠٩ : ١٣ ، ٢٢

نيقوسيا:

٢٩٠ : ٢٣

النيل:

٧ : ١٦ ، ٢٤ - ٨ : ١٨ - ٢٨ : ٢٤ - ٣٠ :

٣ ، ٢١ - ٣٢ : ٤ - ٦٣ : ٦ ، ٨ ، ٢٥ - ٧٤ : ١٠ ، ١٣ ، ٢٤ - ٧٥ : ٢ - ٨٥ :

١ ، ٧ ، ١٠ ، ١٩ - ٨٦ : ٢٥ - ٩١ : ١٨ - ٩٢ : ٥ ، ١١ - ٩٣ : ١٢ ، ١٤ - ٩٤ :

١٥، ٢٣-٩٥:١٩-٩٦:١٢، ٢٤-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٤، ص: ٤٥٨

٩٧:٧، ٢٢-٩٨:٥، ١٩، ٢٠-٩٩:

٢، ١٩-١٠٠:٩-١٠١:٧، ١٩-١٠٢:٣، ٩-١٠٦:٤، ٦، ٨، ١٤، ١٥-١١١:٦-٧:١٢٧-١٤-١٣٤:١٢-١٤٠:٣-١٤٥:١٠-

:١٤٨

١٤-١٥٦:٥-١٥٩:١٠، ١٨-١٦٦:

١٢-١٨٠:١٣، ٢٣، ٢٥، ٢٦-٢٤١:

١٢-١٨٠:١٣، ٢٣، ٢٥، ٢٦-٢٤١:

١٢-٢٤٩:١٦، ١٩، ٢٢-٢٥٣:٢-٢٥٥:٢-٢٦٨:٩-٢٧٦:١٥-٢٧٧:

١٧-٢٩٩:١، ١٧، ١٩-٣٣٩:١-٣٤٦:١١-٣٤٧:١، ٢-٣٤٨:٤-٣٦٥:٢١-٣٦٧:٢١

ه هاكء- بالهند:

١٢٠:٢١

هرقلة:

٨٥:٢٤

الهند:

٢٥:٢١-١٢٠:١٤، ١٥-٢٧١:١٩-٢٩٨:١٩

و الواحات:

٣٢٥:١٠، ١١

وادي القباب:

١٤٢:١١، ٢٣

الوايلية- حى من أحياء القاهرة:

١٦:٢١

الوجه:

٣٥٥:٩، ١٢، ٢٣

الوجه البحرى:

٤٣:١-٢٥٢:١٥-٣٣٨:١٩، ٢١-٣٤٧:١٤-٣٥٧:١٠-٣٧٢:١١

الوجه القبلى:

٤٠:١٢-٦٣:٥-٧٣:٧، ٩-١٧٤:

١٢-٢٠٤:١٥-٢٢١:٢-٢٥٥:١٠-٢٣٧:١٠-٣٤٧:١٤-٣٦٠:٥-٣٦٨:

٥، ٦

وردان:

٧٤:١٧، ٢٤

وسيم:

١٦: ٣، ١٥-٦٤: ١١-٩٣: ١٣، ١٤-٢٥٣: ٢

و كالات- بالهند:

١٢٠: ٢١

ى اليمن:

١٣٢: ٢٤-١٣٣: ٤-٢٨٣: ١٧-٢٨٤:

١٥، ١٨، ٢١، ٢٢-٢٨٥: ٢، ٧-٣٠٨: ١٦-٣١٤: ٦، ٨، ١٩-٣١٦:

٢٢-٣١٧: ١١-٣٦٢: ٧

الينبع ألينبع

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٥٩

**فهرس الألفاظ الاصطلاحية و أسماء الوظائف و الرتب و الألقاب التى كانت مستعملة فى عصر المؤلف**

الأبدال:

١٤٧: ٩

الأبواب الشريفة:

٩٢: ٢٢

الأتابك:

٢٦: ٢-٣٠: ١١-٤٧: ١٩، ٦-٤٨: ٦-١٠٣: ١٧-١١٦: ٦-١١٧:

٩-١٢٩: ٢، ١٦-١٣٠: ١٣-١٣٥:

١٤-١٤٤: ١٤-١٥١: ١٥-١٥٥: ٢-١٦٠: ٤-١٦٢: ٨-١٧٢: ٨-١٨٠:

٥-٢١١: ١٧-٢١٢: ٦، ١٣-٢١٣:

٤، ٧، ١٢-٢١٥: ١٠-٢١٨: ٢-٢٢١:

١٧-٢٣٣: ١٠-٢٣٥: ١٨-٢٣٦:

١٣، ١٤، ١٥-٢٤٦: ١٤، ١٨-٢٨٨:

١٥-٣٠٤: ١١-٣٢٦: ١٨-٣٤٤: ١٥

أتابك حلب:

١٢: ٦-٣٦: ١٦-٧٤: ٧-١٣٦:

١١-٣٤٧: ٩

أتابك دمشق:

١١: ٣-٢٩: ١٠-٣٢: ١١-١٨٩: ١١

أتابك طرابلس:

٣٧: ١-١٧٣: ١، ١٣-٢٤٦: ٤، ٩

أتابك العساكر:

١: ٧، ١٤-٣: ٣-١٢: ١٨-٢٣:

٩-٣٤: ٧-١١٧: ١٥-١٢٠: ٨-١٣٠: ٨-١٥٤: ١٦-١٥٥: ٢-١٨٢:

١-١٨٩: ١٢-٢٠٣: ١٩-٢١٤: ١٠-٢٢١: ٦-٢٢٦: ١٧-٢٣٦: ٣-٢٤٧:

٢-٢٦٩: ٢، ٥، ١٩-٢٩٠: ١٩-٣٠٤: ١٢-٣١٧: ٤، ١٦، ٢٢-٣٥٠:

٩-٣٥٨: ١٤-٢٦٩: ١٣-٣٧٢: ١٦

أتابك مصر:

٢٣: ١٨٩

الأتابكية:

١٣٠: ١٢-٢٠٦: ٣-٢٣٦: ٩-٣٢٠: ١

أتابكية حلب:

١٥: ١٣٦

أتابكية دمشق:

١١: ١٣٨

أتابكية طرابلس:

١٨: ١٥١: ٦-٦٦

أتابكية العساكر:

٣: ١٩٢

الأجلاب:

١٩٣: ١٦-٣٢٧: ٢٠، ٢٣-٣٢٨: ١٥

الأجلال (جمع جل و هو غطاء الفرس):

١٨: ٢٦٧

الأجناد البلاصية:

١١: ٢٥٨

أجناد الحلقة:

٩: ٢٢-٦٧: ١٤-٦٨: ١٥، ٢٢-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٦٠

٦٩: ٢٠-٧٠: ٢، ٣، ٩، ١٢-٧٢:

٤، ١٢-٧٥: ٥-٧٧: ١٥-١٧١: ٦، ٢٤-١٧٣: ٣، ٢٣-٣١٨: ٧

أخصاء:

٢٢: ١٩٢

الأراضى الزراعية الخراجية:

١٧: ١٠

أرباب الأدراك:

١٩: ١٧٠

أرباب الدولة:

٣: ٧-٥: ٥-٢٧: ١٨-٣٦: ١٢-٤١: ٤-٤٤: ٧-٦٠: ١١-٨٢: ١١-٨٧: ٨-٨٩: ٦-١٨٦: ٨-٢١١: ١٠-٢٢١: ١٩-٢٩٦: ١٢

أرباب الدولة من المتعممين:

٥: ١٧٣

أرباب السيوف:

٤: ١٩-١٠: ٢٤

أرباب الفضائل من كل فن (كان السلطان ططر يحب مجالستهم):

٧: ٢٠٩

أرباب الكمالات:

٧: ١٦٥-٣١٣

أرباب الكمالات من كل فن و علم:

٤: ١٠١-١١١

أرباب الوظائف:

٥: ١٤

الأستادار:

٨: ٩-٢٢: ١٠-١٥: ٢٦-١٠: ٢٩

١-٣٢: ٨-٤٢: ١٨-٤٣: ٢-٤٤

٩-٥٩: ١٦-٦٠: ١٤-٦٥: ٦-٧٣

١٦-٧٤: ٣-١٤١: ٨-١٥٤: ٦-٢١: ١١-١٧٢: ١٦-١٧٤: ١١-١٨٣: ٢٠-١٨٩: ٥-١٩٠: ١٨-٢٢٠:

١٧-٢٣١: ١٧-٢٣٧: ٨-٢٤٩: ١-٢٥٠: ٤-٢٥١: ٢٢-٢٥٨: ٣-٢٥٧: ٧-٢٦٠: ١-٢٧٢:

١٨-٢٧٧: ٩-٣١٧: ٥-٣٢٩: ١٨-٣٣٧: ٩-٣٥٦: ٣-٣٥٧: ٤

أستادار السلطان:

٢٠: ٦٣-٣-١٨٣

أستادار الصحبة الشريفة:

٧٨: ١١-١٠٨: ٢٠-١٨٣: ٢٠-٣٧٣: ١٨-

أستادار العالفة:

١٥٢: ٨-١٨٣: ١٣, ٢٠

الأستادارية:

٢٤: ٨-١٤: ٦١: ٩, ١٤-٦٢: ٣-٩٣: ١٨-١٢٥: ٩-١٤١: ١١-١٥٢:

١٠, ١٦-١٥٣: ٥, ٩-١٨٩: ١٦-١٩٦: ٢-٢٢٢: ٢١-٢٣٧: ٩, ١٠-٢٥١: ٩-٢٥٨: ١١, ١٦-٢٦٤: ١٤-٢٦٨: ٦

٢٤٣: ٧-٢٤٤: ١٠-٢٤٨: ١٧-٢٧٧:

١٠-٣٣٧: ١٥, ٢١-٣٥٦: ١٢, ١٦-٣٥٧: ٦, ١٧-٣٦٤: ٤-٣٦٨: ٥-٣٧٣: ٤

الاستسقاء:

٩٧: ٨ - ٢٢ - ٩٨: ٣

استصفى أمواله (استولى عليها كلها):

٨: ٩٨

استوزر- صار وزيراً:

١٩: ٢٥٥

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٦١

الأسطول الإسلامى:

٢٣: ٣٦٤

الأسطول الرومانى:

٢٣: ٣٦٤

أسمطة- جمع سماط:

٢٨: ١ - ٣٨: ١٧ - ٧٩: ١٢ - ٨٥: ٣

الإسهال الدموى:

١٦: ١٠٧

أشراف الحجاز:

١٢: ٢٤٧

أشراف مكة:

٢٤: ١٩ - ٢٦٠: ٧

الإشهاد:

١٧: ١٧٦

إصطبلات:

٤: ٢٠٤

أطابك أتابك:

الأطباء- جمع طبيب:

٣: ٢٥ - ٩٦: ٢٢ - ١٠٤: ٩ - ٢٠٥: ١ - ٣٤٤: ٢

الأطلاب (جمع طلب):

١٧: ١٦، ٢١ - ٤٧: ٥، ٦، ١١ - ٧٦:

١٧ - ٨٩: ١٦ - ٢٩٣: ٢

أطلس متمر:

٢١، ١: ٣٠٢

الأعشاب- علم الأعشاب:

٣: ١٢٦

الأعيان:

١٠٧ : ١٩ - ١٠٩ : ٤ - ١٤٩ : ٤ - ١٦٩ :

١٨ - ١٧٥ : ٧ - ١٨٨ : ٤ - ٢٢٥ : ١٥ - ٢٧٦ : ٩ - ٢٨٠ : ١٠ - ٢٩٣ : ١٥ - ٢٩٩ :

٥ - ٣١٨ : ١٧ - ٣٤٤ : ٤ - ٣٦٣ :

أعيان الأمراء:

٣ : ٣ - ١٠٨ : ٤ - ١٢٩ : ١٣ - ١٥٧ : ٥ - ٢٠١ : ٥ - ٢٥٤ : ١٨ - ٣٤٠ : ٢١ :

أعيان الخدام:

١٣ : ١٥٤

أعيان دمشق:

١٣٤ : ٢ - ٢٧٤ : ١٠ - ٢٨٨ : ٨ - ٣٠٩ : ١٥ :

أعيان الدولة:

٤١ : ١٣ - ١٠٥ : ٢١ - ١٥٧ : ١١ - ٢٠٦ :

٦، ١٣ - ٢٣٢ : ٢ - ٢٤٤ : ١٥ - ٢٥٥ :

٢ - ٣١٢ : ١٣

أعيان الديار المصرية:

٧ : ٢٧٨

أعيان الخاصكية:

١٢٨ : ٩ - ١٣٠ : ٩ - ١٣٥ : ٩ - ٢٨٨ : ٧ - ٣٣٩ : ٢٠ :

أعيان العساكر:

٦ : ٢٩٥

أعيان فقهاء الحنابلة:

١٤ : ١٤١

أعيان الفقهاء الحنفية:

٢٠ : ١٧٦

أعيان القراء:

١٧، ١٥ : ٣٨

أعيان القوم:

٢٠٠ : ٢٤٤ : ١٧

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٦٢

أعيان مصر - المصريين:

٧٩ : ٣ - ١٤١ : ١٢ - ١٥٠ : ١٦

أعيان الملوك:

١٣ : ١ - ١٣١ : ١٠

أعيان المماليك:



١٩٢ : ٢٢ - ٢٧٦ : ١٩ - ٢٩٣ : ٥

أعيان المماليك الظاهرية (مماليك الظاهر برقوق):

٥٧ : ١ - ١٢٠ : ١٢ - ١٢٩ : ٧ - ١٣٦ :

١٣ - ١٣٨ : ١٠ - ١٣٩ : ٩ - ١٤٣ : ٣ - ١٤٨ : ٧ - ١٨٠ : ١٠ - ١٩٣ : ١٧ - ٢٠٠ :

١٢

أعيان المؤيدية - مماليك المؤيد شيخ:

١٠٧ : ٢٢ - ١١١ : ١٢ - ١٣٢ : ٢ - ١٤٦ :

١٥ - ١٤٨ : ٣

أعيان الندماء:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٤؛ ص ٤٦٢

أغاة:

١٥٩ : ٢، ٣ - ١٦٩ : ٦ - ٢٠٠ : ١٢، ٢٤ - ٢١٥ : ١٢ - ٢٢٧ : ٢٠ - ٢٤٤ : ١٩ - ٢٥٤ : ١٢

أغربة - جمع غراب - لنوع من السفن الحربية:

٢٦٨ : ١١ - ٢٧٠ : ٦ - ٢٧٥ : ٢٠ - ٢٧٦ :

١٢، ١٦، ١٨ - ٢٧٩ : ٥، ٨ - ٢٩٤ : ١٧ - ٣٠١ : ٢١ - ٣٢٩ : ١٧

أغوات:

١٥ : ٢٥٧

الإفرتى - الدينار الإفرتى:

٤٠ : ٣ - ٢٨٣ : ١٢، ١٥ - ٢٢ - ٢٨٤ : ٤، ٨

أفرتية - الدنانير الإفرتية:

٣٥ : ٦، ٢١ - ٢٨٤ : ٥

الإقامات السلطانية:

٦٨ : ٢ - ٨٩ : ٢

الإقطاع:

٩ : ٢٠ - ٢١ - ١٠ : ٦، ٧ - ٤٢ - ١ - ٤٦ : ١٦ - ٥٥ : ٩ - ٦٢ : ٧ - ٦٦ : ٨ - ٩ - ٦٧ : ١٠ - ٧٠ : ٤، ٦، ١٠ - ٧٢ :

٥، ٦ - ٩٠ : ١٢، ١٥، ١٦ - ١١٠ - ١٤ : ١١٥ - ١٦ - ١٤٦ : ١٩ - ١٨٢ : ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٠ - ١٩٠ :

١٣، ١٥ - ١٩٨ : ٢٠ - ٢٠٩ : ١٥ : ٢٢٦ - ٤ : ٢٤٩ :

١٢ - ٢٥١ : ١٨ - ٢٥٢ - ٥ : ٢٥٥ : ٩ - ٢٧٣ : ١١ - ٢٩١ : ١، ٢، ٤، ٥ - ٣٠٧ :

١٦ - ٣٠٩ : ١٨ - ٣١٠ : ٢ - ٣١٣ : ٤، ٦ - ٣١٩ : ٦، ١٥ - ٣٢٠ : ٥ - ٣٢١ :

١٧، ١٨ - ٣٣٧ : ٦، ١٢ - ٣٣٩ : ١٩ - ٣٤٣ : ٣

الإقطاعات - جمع إقطاع:

٨ : ٢٤ - ٧١ : ٧ - ٧٢ : ١٠ - ١١٠ : ١٢ - ١٧٩ : ٤ - ١٨١ : ١٥ - ١٨٤ : ٢٢ - ١٩٤ :

٢١ - ٢٠٨ : ١٢ - ٢٠٩ : ١٤ - ٢٢٩ : ١٩، ٢١

إقطاعات الحلقة:

٢:٧١

إقطاعات مصر:

١٣:١٣٩

إقطاع الحلقة:

٢٢، ١٨، ١٨٤:٥-٧٠

أكابر الأمراء:

٢٠:٣٣٣-١٤:١٨

أكابر الأمراء المؤيدية:

١١:١٦٩

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٦٣

أكابر الخاصكية:

٤:٢٩٣-١٠:٣٤٠

أكابر الدولة:

٤:٢٧٢-٤:٣٣٤-٨:٣٤٢-١٣:٣٦٧

أكابر مماليك دقماق:

٩:٢٤٤

أكابر المماليك الظاهرية برقوق:

٥:٢٧٧

أكابر المماليك المؤيدية:

٢:١٤١-٦:١٦٨

الإكديش:

١٨:١٠٨-١٩:٦٨

أكواز الذهب و الفضة:

٥:٦٧

الأمان:

٩:١٠-٢٦:١-٣٩:٧-٥٢:٥-٥٥:٢٠-١٥٣:٨-١٩٢:٨-٢٤١:

٧:٢٩٥-١٤:٣٠٦-١٧:٣١٥-١٨:٣٣١-١٨:٧-٣٣٢-١٦:٩-١٦:٣٦٥:١٢

الأمثلة- جمع مثال و هو الأمر أو المرسوم:

٢:١٧٣

الأمراء الأتراك:

١٦:٣٢٠

أمراء الألوف ٢٩:٢٣-٥٧:١-٥٨:٧-٦٦:١-٦٧:٨-٧٦:١٦-٧٧:١-٩٢:٤-١٤٦:١٣-١٦٠:٥-١٨٩:٤-١٩٥:

١٦-١٩٦: ٥-٢٢٥: ١٢-٢٢٧: ١٥-٢٤٩: ١٣-٢٨٨: ٧، ١٤-٣٠١: ٢٢-٣٣٠: ٥-٣٦٩: ١٤

الأمراء البطالون:

٧٣: ١٢-٢٦٩: ٨

أمراء البلاد الشامية:

٥٧: ١٥-٢٣٦: ٧-٣٠٠: ١٢

أمراء التركمان:

١٤٩: ١٧-١٩١: ١٩-٣٦٦: ٦

أمراء جاندار:

٣٠٠: ١٤

أمراء الجيش:

٢٢٩: ٢٠-٣٧٢: ١٥

أمراء الحجاز:

٦٦: ١٢

أمراء حلب:

٣٢: ١

الأمراء الحليون:

٢٢٢: ٤

الأمراء الخاصكية:

١٨٥: ٧

أمراء الخمسات:

١٩٩: ٢٢

أمراء دمشق:

٣١-٩: ٣٢-١٣: ١٣٥-١٥: ١٥٧:

١٠-١٦٧: ٨-١٨٧: ١٩-٢٦٣: ١٠-٢٨٨: ١٨، ٢٠

أمراء الدولة:

٧٦: ١٥-٩١: ٨-١٧٣: ١٥-١٧٦: ٨

أمراء الشام:

٢٢: ٢٢

أمراء الطبلخانات:

٢: ١٦-٥: ٣-١٠: ١١-٥٢: ١٠-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٦٤

٧٧: ٢-١٤١: ٥-١٥٠: ٤-١٥٧:

١٥-١٧٢: ٦، ٩، ١٣-١٩٦: ٦-٢٠٤:

١٧-٢٢٨ :١٦-٢٨٨ :٧، ١٤-٢٩٢:

١٢-٢٩٣ :٢٠-٣٠٠ :١٢-٣٠٢ :٥-٣١٩:

٥-٣٣٠ :٨-٣٣٧ :١٢، ١٦-٣٥٠:

١٢-٣٦٩ :١٥:

الأمراء الظاهرية- برقوق:

٢ :٩-١٧٩ :٢٠-١٩٤ :١٧:

أمراء العشرات:

٤٩ :١٣-٧٧ :٢-١٥٥ :١-١٧٢:

١٢، ١٤-٢٢٦ :٦-٢٣٥ :٧-٢٣٩:

١٧-٢٥٨ :١-٢٦٩ :١٧-٢٧١ :١٦-٢٨١ :١٣-٢٨٣ :٢-٢٨٤ :١٠-٢٨٨:

٧، ١٨-٢٩٢ :١٢-٣٠٠ :١٢-٣٠٢:

٦-٣٣٠ :٨-٣٦٧ :١٨-٣٥٠ :١٢-٣٦٩ :١٦-٣٧٣ :٣:

أمراء المشورة:

١١ :٢٠:

أمراء مصر:

٤٨ :٨-٥٣ :٨-١٧٨ :١٧-٣٠١:

١٩-٣٠٢ :٦:

الأمراء المقدمون:

١ :١٤-١٣٠ :١٩-١٨٦ :١٦-٢١٢ :١:

الأمراء المؤيدية:

١٩٣ :٧-١٩٤ :١٨-١٩٥ :٢١:

أمراء المئين:

٢ :١٦:

الإمارة:

١١٩ :٧-١٣٢ :٣-١٤٢ :٣-١٤٦:

١٥-١٦٩ :٢-١٩٠ :١٣-٢٠٠ :٥-٢٥٥ :٨-٢٧٥ :٣-٣١٣ :١٥:

إمارة الحاج:

١٥٠ :٥:

إمارة سلاح:

٣ :٢٥-١١٦ :٥-٢٣٩ :١٨:

إمارة طبلخاناه:

٩٠ :١١، ٢٣-١١٥ :١٦-١٣٢ :٣-١٤٦ :١٧-١٥٠ :١٤-١٥٧ :١٧-١٦٥ :٩-١٨٢ :١٢-٢٠١ :٢٠، ٢٢-٢٠٢ :١، ٢، ٣، ٤-٢٠٩ :١-

٢٤١:

١- ٢٤٥: ١٤- ٢٥١: ١٧- ٢٤٩: ١٨- ٢٩١: ٥- ٣١٣: ٦

إمرة عشرة:

٢: ٢، ١٤- ١١٥: ١٧- ١٩٣: ١٨- ٢٠٨:

٤- ٢٤٠: ٢٠- ٢٤٥: ١٣- ٣١٣: ١٦

إمرة مائة و تقدمه ألف:

٢: ٣، ١٩- ٧٤: ٦- ١١٦: ٢- ١٣٥: ٩- ١٣٦: ١٤- ١٤٦: ١٨- ١٤٩: ٩- ١٥٠: ١٤- ١٦٦: ٥- ١٨٣: ١، ١٥- ٢٠٩: ٣- ٢٤٥: ١٤- ٢٤٦:

١٢- ٢٥٥: ٧- ٢٥٧:

١١

إمرة مجلس:

١١٦: ٥- ٣١٩: ٢٠

إمرة المدينة:

٣١١: ١٥

إمرة مكة:

٢٦١: ٢- ٢٨٢: ٢٠- ٢٨٣: ٦- ٢٩٨: ١٤

أمير آخور:

٩: ١٢- ١٥: ١٣- ٢٣: ٨- ٢٧: ٦- ٢٩: ١٣- ٣٢: ١٢- ٣٤: ٧- ٤٥: ١٧- ٦١: ٥- ٧١: ١٢- ٧٧: ١- ٩٢: ١٩- ١٠٠:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٦٥

١٨- ١١١: ١٢- ١٤٣: ١- ١٧٧: ١٣، ١٥- ١٨٢: ٤، ١٥- ١٨٧: ٢- ١٨٨:

٢- ١٩٢: ١٢، ١٤- ١٩٣: ٥- ١٩٥:

١٢، ١٣، ١٥: ٢٠٢: ٦- ٢١٤: ١٣- ٢١٧: ٤- ٢١٨: ٣- ٢١٩: ١٤، ١٨- ٢٢٠: ٢٠- ٢٤٩: ١، ١٠- ٢٥٤: ٥- ٢٩١: ٦: ٣١٧: ٥

الأمير آخور الثانى:

٤: ١٥- ٤٥: ٦- ٦٦: ٦- ٧٣: ٢٠- ٩٠: ١٦- ١٥٠: ٥- ٢٠٢: ٦- ٢٩١: ٣

الأمير آخور الكبير:

٤: ١، ١٣- ١٥: ١٥- ٢٨: ٣- ٤٧:

٢٢- ٥٩: ٣- ٦١: ٥- ٩١- ٢١- ١٠٠:

١٧- ١٢٨: ١٠- ١٣٥: ١٠- ١٣٩: ١٠- ١٧٢: ٧- ١٨٤: ١٥- ١٩٢: ١- ٢٠١:

١١- ٢١٣: ١٩- ٢١٥: ١٥- ٢٢١: ٩- ٢٤٢:

١٩- ٢٥٢: ٣- ٢٥٣: ١٠، ٢١- ٢٥٤:

١٥- ٢٨١: ١٢

الأمير آخوريه:

٢٤٣: ١٥- ٢٥٤: ٦

الأمير آخوريه الثانى:

١٥٠: ١٤- ١٥١: ١٧

الأمير آخورية الكبرى:

٦٤: ٩-٢٠٨-٤-٢٣٦-٨-٢٥٢: ٧

أمير التركمان:

٣: ٦٦

أمير جاندار:

١٠: ١٣، ٢١-٢٤: ٢٧-٤-٣٨-١

٢١-١٣١: ١٣-١٣٦: ١٤-٢٨٨

١٠-٣٠٢: ٣-٣١٥: ٩-٣١٧: ٤-٣٥٠: ١٢

أمير حاج المحمل:

٢: ٢-٢٤: ١٩-٤٥: ١٢-٥٧: ٥-٦١: ١٠-٦٤: ٢-٧٣: ٢٠-٨٨: ١-١٠٣: ١٠-١٧٤: ٣-١٩٠: ١١-١٩٢:

٤-٢٢٥: ١١-٢٥٧: ١٧-٢٦٠: ٥-٢٨٢: ١٣-٢٨٣: ٥، ٢٠

أمير الركب الأول من الحاج:

١٤٢: ١١-٢٥٨: ١-٣٥٤: ١٨

أمير سلاح:

٣: ١٤، ٢٧-١٠: ١٠-٢٤: ٢-٣٤

٢١-٤٥: ٨-٦١: ٤-١٠٣: ١٨-١٠٨: ١٤-١٣١: ٣-١٦٨: ٢، ١٢، ١٥-١٧٢: ٤-١٨٩: ١٢-١٩٢:

٢، ٢٣-١٩٤: ١٣-١٩٥: ٣-٢٠١:

١٣-٢١٢: ٤-٢١٨: ٢٠-٢٣٩: ١٤-٢٤٣: ٩-٢٤٤: ٢١-٢٤٧: ٢، ٤، ٢٢-٢٤٩: ١-٢٥٩: ١٠-٢٦٩:

٦-٢٨٥: ١١-٢٩٠: ١٩-٣٠٤: ١١، ٢٦-٣٢٠: ١، ٣، ٤-٣٥٠: ١٠-٣٧٢: ١٦

أمير شكار:

٩: ١٤، ٢٤

أمير طبلخاناه:

٧٠: ١٢

أمير عشرة:

٩: ٢٥-٧٠: ١٣

أمير عشرين:

٧٠: ١٢-٢٥٥: ٧

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٦٦

أمير علم:

١٢٠: ١، ١٨

أمير غرناطة:

٢٥٥: ١٩

الأمير الكبير:

٢٨: ٣٠-٧-٦٥: ١١-٩١: ٢١-٩٢: ١٨-١٠٠: ١١-١٤: ١٢٠-٨: ١٣٠-٧: ١٣٨-٨: ١٣٩: ١٢-١٥٠:

١٣، ١٥، ١٦: ١٥٤-١٥: ١٦٨-٩: ١٠، ١١، ١٩: ١٧٢-٥: ١٧٣: ١٢، ١٣-١٧٤: ٧، ١٧، ١٧٥: ١٤-١٧٦:

٧، ٩، ١٣، ١٨: ١٧٧-٥: ١٢، ١٧، ٢٢: ١٧٨-٩: ١٥، ١٩: ١٨٠-١٦: ١٨١-٧، ٢١، ١٨٥: ١٥-١٨٦: ١٠-١٨٧: ١٠-١٨٨: ١٢-١٨٩:  
٣-١٩٠:

١، ٢١-١٩٢: ١٥-١٩٣: ١١، ١٩٨-٩: ١٧، ٢١١-١٥: ٢١٤-١: ٢١٥: ١٦، ١٧، ١٨-٢١٧: ٩، ١٢، ١٨-٢١٨: ١٣، ١٦-٢١٩: ١٩-٢٢٢:

١٦-٢٢٥: ١٨-٢٢٦: ٥، ٧، ١٠، ١٦-٢٢٧: ٣-٢٢٨: ٩-٢٢٩:

٣، ٧، ١٢: ٢٣١-١: ٢٣٢: ٣-٢٣٦:

٣-٢٣٧: ٥-٢٣٩: ١٠-٢٤١: ٥-٢٤٥: ١٣-٢٥٣: ١٥-٢٥٥: ٤-٢٧٧:

١-٢٨٠: ٢٠-٣١٧: ١٦-٣١٨: ٣-٣١٩: ٢٠-٣٢٠: ٢، ٣، ٥-٣٢٨: ١، ٢، ١٢، ١٦-٣٢٩: ٢، ٣، ٧، ١٠-٣٤٢: ٥-٣٥٠: ٩-٣٥٨: ٢٣-٣٦٩:  
١٣: ٣٦٩:

أمير مائة:

٧٠: ١١:

أمير مائة و مقدم ألف:

٧٠: ١٠-٧٤: ١-١٢٨: ٩-١٣٠: ١٠-١٣٦: ٦-١٣٩: ٢٠-١٥١: ١٠-١٧٢:

٧، ١٤، ١٥: ١٩٠: ١٦-١٩٥:

١٠-٢٣٩: ٩-٢٥٩: ١٥:

أمير مجلس:

٣: ١٢، ٢٤: ٨-١٣: ٩-١٣: ١٠-١٣:

٨-١٥: ١٦-٢٤: ١-٢٥: ١٦-٤٥:

١٠-٤٧: ٢٠-٦٤: ١٩-٧٦: ١٨-١٠٣: ١٨-١١٦: ٥-١٣٦: ٧-١٥٧:

١٨-١٦٨: ٩، ١٥: ١٧٢: ٣-١٧٩:

١٤-١٨٩: ١٥-١٩٤: ١٠-١٩٥:

٦-٢٠٠: ١٦-٢٠١: ١٣، ١٥: ٢١٢-٤: ٢١٨-١٢: ٢٠٤-١٥: ٢٤٠: ١٧-٢٤٧:

٤، ٥-٢٥٥: ٦، ١٣-٢٥٧: ٨-٢٥٨:

٢٢-٢٦٩: ٦، ١٦-٢٨٨: ٩-٢٩٢:

١٤-٣٠٠: ٩-٣٠٢: ٢-٣٠٤: ١١، ١٣-٣٠٦: ١٢-٣٠٨: ١٩-٣١٧: ١٦-٣١٨:

٢-٣١٩: ٣، ٨، ١٨، ١٩: ٣٥٠: ١٠-٣٧٣: ١٨:

أمراء المدينة النبوية:

١٣٢: ١٤-٣٠٤: ١٧:

أمير مكة:

٢٥٩: ١٦-٢٨٢: ١٥-٢٨٣: ٢٠-٣٠٠:

٢٠-٣٦٢: ٨-٣٩٨: ١٤:

الإنشاء- ديوان الإنشاء:

١٤٩: ٢٠، ٢٤-١٥٨: ٥

إنى- الزميل الصغير فى الخدمة:

٣٨: ٢-١٥٩: ٢، ٤، ٢٠-٢٠١: ١٨-٢٤٣: ١٦، ١٧

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٦٧

إنيات- جمع إنى:

٢١٧: ٢٢-٢١٨: ١-٢٥٧: ١٥

أهل الدولة:

١٧: ٢٦٦

أهل الديوان:

١٥: ٧٠

أهل الذمة:

٢٤: ١٨٤

أهل الشوكة:

٢١: ١٧٦

أهل العطاء:

١٥: ٧٠

أهل العلم:

١٢: ٢٤٧

الأوباش:

١١: ٣٣٧

أوصياء- جمع وصى:

١٩: ٢٣٩

ب البجمقدار:

١٠٦: ١٠-٢١٨: ١، ٦

البجمقدارية:

٣: ١١٢

البذل (الرشوة):

١: ٢٥٧

البذل و السعى (الرشوة و الوساطة):

١٣: ١٤٨

البرجاس:

١١٢: ٥، ٢٣ البرذعة:



٢٢ :٤٤

البريد:

٤ : ٢٠ - ١٠ : ٢٢ - ٨٦ : ٧

البريدى:

١٣ ، ٥ : ٢٤٣

البريدية:

٥ : ٢٩

البساط:

١٧ : ٩٧

البطاقة:

٥ : ٢٧٤

البطال:

٢٣ : ٧ ، ٨ - ٤٢ : ١ - ٥٦ : ٣ - ٥٩ : ٥ ، ٧ - ٩٠ : ١٥ - ٩٣ : ٨ - ١١٦ : ١٢ - ١٤٣ :

٢ - ١٥٠ : ٥ ، ١١ - ١٥٤ : ١٦ - ١٥٥ :

٤ - ١٦٩ : ٢ - ١٩٣ : ٦ - ٢٠١ : ٩ - ٢٣١ :

١٩ - ٢٢٧ : ٢ - ٢٥٧ : ١٣ - ٣١٨ : ٤ - ٣١٩ : ١٠ - ٣٢١ : ٤

البطالون ٢٠ : ٣٧٢ - ٢٦٨ :

بطرك النصارى:

١١ ، ١٢ - ٢٦٠ : ١٥

يقجة قماش:

٢٠٦ : ٢ ، ٢١

بكر - جمع بكرة و هى التى يدور عليها الحبل لرفع الأثقال و إنزالها:

١٧ : ٩٨

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٦٨

بكل - جمع بكلة:

٢١٩ : ١١ ، ٢١

بكله:

١٩ : ٢١

البلاصى:

٣٣٧ : ١٢

البلاصية:

٤١ : ٨ - ١٩ - ٢٥٨ : ١١ ، ٢٣

بلاليق:

٣٠: ٢، ١٧

بليق:

٣٠: ١٧

النفسج:

١٢٦: ٢٢

بوزا (مشروب):

٢١٩: ١١، ٢٢

بيت المال:

٢٢٣: ٥

ت تأمر - صار أميرا:

١٣٥: ٩ - ١٣٦: ٥، ٢٠ - ١٤٩: ٨ - ٣٥٤: ٢

تجرد - خرج فى تجريدة:

١٣٥: ٤ - ١٤٦: ٤ - ١٦٦: ٥

التجريدة - جماعة الخيالة لا رجاله فيها و ليس معها أثقال: - ١٣٢: ٥ - ١٤٦: ٥، ١٩ - ٢٦٠: ٧ - ٢٧١: ١٧ - ٣٣٠: ٣ - ٣٤٦: ٣

التخت:

٩٨: ١٧، ١٨

تخت الملك:

٣: ٨ - ١٩٧: ٧ - ٢١١: ١١ - ٢٤٢: ٨ التخيفة (العمامة):

١١٢: ٤، ٢٠

تخيفة بقرون طويلة:

١١٢: ٢١

تخيفة كبيرة:

١١٢: ٢٠

تخلق الناس بالزعفران (أى تعطرت - حينما نصل السلطان من مرضه و خف عنه الألم):

١٠٤: ٧ - ٢٠٥: ١ - ٢٩٩: ١٤ - ٣٠٢:

١٢

تخليق المقياس:

٢٧٧: ١٧، ١٩

تدبير الدولة:

١٠٣: ١٦

تدريس الحنابلة (أى وظيفة تدريس فقه الحنابلة) ٩٣: ٩

تدريس الحنيفة:

٩١: ٣

التراجمين - جمع ترجمان:

١ : ٣٠٤

الترجمان:

١٥ : ٣٠٣

الترس الفولاذ:

١ : ٢٣٠

الترسيم:

١٨ : ٣٠٣ - ٤ : ٢٣٣ - ١٥ : ١٣٩

تركاش:

٢٢ ، ٧ : ٣٦٦

تسلطن - أى صار سلطانا:

٤٤ : ٨ - ١٠٩ : ٧ - ١١١ : ٢٠ - ١١٩ : ٤ -

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٦٩

١٢٥ : ٨ - ١٢٩ : ٣ - ١٣٢ : ٣ - ١٤٦ :

١٦ : ١٥٠ - ٩ : ١٦٢ - ٨ : ١٦٦ - ٤ : ١٦٧ - ٤ : ١٦٨ - ١٣ : ١٩٥ - ٧ : ١٥ - ٢٠٦ : ١٧ - ٢١١ : ٤ ، ١٤ - ٢٢١ : ٢٣ - ٢٣٥ : ١٠ - ٢٣٧ : ٩ - ٢٣٩ :

١٧ - ٢٤٠ :

٢٠ : ٢٤٢ - ١٢ : ٢٤٦ - ١ : ٢٤٨ - ١ : ٢٥١ - ٧ : ٢٦٧ - ٩ : ٢٨١ - ٢١ : ٣٤٦ :

١٢ - ٣٥١ : ١٥ - ٣٦٠ : ٤

التشريف - جمع تشريف:

٦٠ : ١١ - ٩٠ : ١ - ١٧٢ : ١٩ - ٢٠٢ :

١٠ - ٢٢٧ : ٧

التشريف:

٢٩ : ١٥ - ٤٢ - ١٧ : ٥٢ - ٦ : ٥٤ - ٦ : ٥٩ : ٤ ، ٢١ - ٩٠ : ١ - ٢٢٤ : ١٢ - ٢٢٥ : ٥

التشريف السلطاني:

٢٨٢ : ٢٠ - ٣٦٥ : ٩ -

تشريف الوزارة - الخلع الخاصة بالوزارة:

٨ : ١٧٤

تصدى للإسماع:

١٥ : ١٥٥

تصدى للإقراء:

٧ : ١٢٢

تطليب - أى ترتيب الأطلاب - (فرق الجيش):

١٦ : ١٧

تفرد بأشياء عالية (شرف الدين بن الكويك):

١٥:١٥٥

تقادم ألوف:

١٨:٢٠١

تقادم العربان:

٥:٦٣

التقاليد- جمع تقليد:

١٠:٢٠٢

التقاليد المظفرية أحمد:

١:١٧٣

التقدمة (الهدية):

٦٣:١٤-٩٣:١٧-٢٤٣:٨، ١٣، ١٦-٣٠٧:١٧-٣٦٥:٧

تقدمة ألف (رتبة):

٤١:١٨-٥٦:١٣-١١٦:٤-١١٧:

٣، ٩-١٥٥:٨-٢٠٩:١-٢٤٩:١٢-٣٠٩-١٨، ٢٣-٣٢١:١٩-٣٣٧:٦

تقدمة التركمان:

٣:٦٣

التقليد:

٥:٢٩-٣٥:

تقليد النواب:

٢٣:٢٥٤

التلكش ٢٢:٣٦٦

التمر نكيون:

٨:٣٣٣

تنور:

٤، ٢:٤٤

التوقيع:

٨:١٦٢

ث ثانى رأس نوبة:

١٨٣:١-٢١٩:١٣-٣٠٧:١٧

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٤، ص: ٤٧٠

ج الجاليش- رابة أو علم:

١٦:١٦، ١٩

جاليش السفر:

١٦: ٥-٤٤: ٧

جاليش السلطان ٤٦: ٤

الجاليش - مقدمة الجيش:

١٨: ٣، ١٩، ١٨٦: ١١

الجاميكة:

٧٠: ٢٣-٧١: ٣-١٢٩: ٩-٢٧٧: ١١-٣٣٠: ١٠، ١٣

جاندار:

٣٨: ١٢

الجاويشيئة- جمع جاويش:

١٨٥: ٩-٣٠١: ١٣-٣٥١: ١٠

الجباب- جمع جبة:

٣٠٢: ٢٢

الجراريف:

١٧٠: ١٦

الجرائحية:

٣٤٤: ٢

جرائد الخيل:

٥٠: ١٠-٥١: ١٧-٢٦١: ١٠-٢٦٢:

١٣

جريدة (فرقة من الخيالة):

٤٥: ١٧

الجبور:

١٧٠: ١٦

الجكمية (اتباع جكم من عوض):

٢٠٨: ١٨

جمدارية:

٣٤٠: ٥

جمل بختى:

٥٠: ١١، ٢١

جمل نفر:

٥٠: ١١، ٢٣

جملون ٣٣: ٥

الجنايب:

٨٨: ٦-٣١٦: ٨-٣٥١: ١٠

الجند المرتزقة:

٣٣: ٢١

جندى حلقة: - ٧١: ٤

الجتير:

٨٢: ٢٥

جنود الحلقة:

١٨٤: ٢٢

الجوالى:

١٨٤: ١٩، ٢٤

جوامك:

٧٠: ١٦، ٢٣-٢٥٨: ٤-٣١٤: ١٣-٣٣٠: ١٢

جوق- جمع جوقه و هى الفرقة:

٣٨: ١٦

ح الحاجب ٤٥: ١٥-١٧١: ١٧-١٧٢: ١٧

الحاجب الثانى:

٦٣: ٢-٢٠٢: ١٧-٢٢١: ١

حاجب الحجاب:

٤: ٤، ٢٥-١٠: ٩-١٢: ٧-١٨:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٧١

٢-٢٣: ١٣، ١٨-٢٤: ٣-٢٧: ٣-٣٤: ١١، ١٣-٣٥: ١٤-٣٨: ١٢-٦١: ٧-٧١: ١٤-١٠٠: ١٧-١٣٦: ٦-١٧٩:

١٣-١٨٢: ١٩-١٨٨: ١٣-١٩٥: ٥-٢٠١: ٧، ١٥-٢١٢: ١-٢١٣: ١٤-٢٢١: ٦، ١٠-٢٥٣: ١٠-٢٥٤: ٤-٢٥٥: ٨-٢٧٦: ١٧-٢٨٩:

١٩-٣٠٤:

١٣، ١٤-٣٣٠: ٦-٣٧٢: ١٧-٣٧٣: ١-

حاجب حجاب حلب:

٢٧: ٥-٢٩: ١١-٣٦: ١٧-١٣٦: ١٩

حاجب حجاب دمشق:

٦٦: ١٤-٩٣: ٢-٢٠٢: ١٥

حاجب حجاب الديار المصرية:

٥٦: ٩، ١١

حاجب صفد:

٥٥: ٢

حاكم أرزنكان:

٩:٩٩

حاكم بغداد:

١٣:٩٩

حبسة الأراقة:

٢٦ ٨:٩٤

الحجاب- جمع حاجب:

١١٢-٣:١٢٥-٩:١٧٣-١٦-٣٠٠:

١٤-٣٠١:١٤

الحجوية:

١٥٥-٨:١٧٢:١٨،٢٣-٢٥٤:٥

حجوية الحجاب:

١٣:٥٧-٩:٩٣-٤:١٥٨-٢٠-٢٠٤:١٣

حجوية حلب:

١٢:١٣-٥٧:٣،٢٤-١٣٦:٢١-٣٠٥:١٣،٢٢

حجوية دمشق:

٢٩:١٤-٦٦:١٥

حجوية طرابلس:

٥٦:١٠،١٢-٦١:٨

الحراريق- جمع حراقة:

٨٦:١٠،١١-٨٧:٤،٦،٨

الحراقة- سفينة:

٧:١٧،٢٣-٨٥:٦،٨،٩-٨٦:٨

٩٨:١٥،١٨-٩٩:١-١٠٠:١٠-١٠١:

٧،١٩،٢١-١٠٢:١،٥-١٠٦:١٥-٣٠٧:١٣

الحراقة الذهبية:

٨٦:١١-٨٧:٤

الحريم السلطاني:

١٦:١٦٩

الحساب «علم الحساب»:

٥:١٢١

الحسبة:

١٥١:٥-٣٥٧:١٣

حسبة القاهرة:

٤٥: ٢٤-١٢٢: ١٣-١٧١: ١٩-٢٠٣: ١٠-٢٢٢: ١٢-٢٣٥: ١٢-٢٨٣:

٢-٣٣٧: ١

حسبة القاهرة و مصر:

٤: ١٦٥

الحصاة «مرض»:

١٨: ١٠٦

الحضرة الشريفة:

١٩: ٥٢

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٧٢

الحطى (لقب لملك الحبشة الأكبر):

٨١: ١٣، ٢١-٣٢٤: ٢، ١٩-٣٢٥:

٤، ٥، ١٢، ١٤

حمايات:

٢٢٣: ١١، ٢٢

الحمى (مرض):

١٨: ١٠٦

الحنفية (أتباع مذهب أبى حنيفة):

١٩٨: ١٤-٢٠٧: ٦

الحواميم (سور القرآن المبدوءة بلفظ حم):

١٢٧: ٥، ١٨

الحوطة على موجودة:

٤٥: ٨-٧٣: ١٦-٢٦٣: ١٠-٢٦٦: ١٥

خ الخاتون:

٧: ٧٥

خادم:

٣: ٣٢٢

الخازندار:

٢٤: ٦-٤٠: ٥، ١٢-٥٧: ٤، ٦-١٠٤: ١٦-١٠٥: ١٦-١٣٢: ٦-١٤٨:

٤-١٨٢: ١٨-١٩٦: ٩-٢٠٤: ١-٢٤٣: ٣-٢٥٩: ١٤-٢٦١: ١٩-٢٩٣:

١٢-٣٢١: ٢٠، ٢١

الخازندارية:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٤؛ ص ٤٧٢



خازن الكتب:

١٧:٩١

الخاصكى:

١: ١٠، ١٧-١١٢: ١-١١٥: ٦-٢٣٩:

٨-٢٤٥: ٩-٣٥٣: ١٤، ١٥-٣٥٤: ٢

الخاصكية:

١: ١٧-٢٧: ١٨-٦١: ١٢-١٠٦: ٩-١١١: ٢١-١٢٨: ٩-١٣٦: ١، ٥-١٥١:

٩-١٨١: ١٢-١٩٦: ١٦-١٩٨: ٨-٢٠٢:

٨-٣٠٠: ١٩-٣٠١: ١٩-٣٠٢: ٨-٣٢١: ٥، ٧، ١٣-٣٥٣: ١١-٣٥٦: ١٠

الخاصكية السقاء الخاص الأعيان:

٢٠٠: ٩، ٢٢

خام:

١٧: ٣، ١٨-٥٣: ٣

الخباط:

١٩٩: ١، ١٩

الخبز (أى الإقطاع):

١١٢: ٨، ١١-١١٦: ٤-١٧٢: ٥

خبز فى الحلقة:

٩: ١٠، ٢٠-٧٠: ٣

الختم- جمع ختمة:

٢٦٤: ١٩، ٢٤-٢٦٥: ١، ٥-٢٦٦:

١٦

خجداش:

٢١٤: ١٧-٢١٥: ١٣

خجداشية (جمع خجداش):

١٨٤: ١٠، ٢١-١٩٠: ٤

الخدام- جمع خادم:

٣٢٢: ٣، ٤

الخدم:

٣٤٢: ٣، ٧، ٩-٣٤٤: ١

الخدمة- الخدمة السلطانية- خدمة دار العدل:

٤٩: ٣-٦٥: ١٧-٩٦: ٣-٩٨: ١٣-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٧٣

١٠١ : ٨ - ١٠٢ : ١١ - ١٠٣ : ٢١ - ١٦٨ :

٨ ١٣ ١٧ - ١٦٩ : ١٥ - ١٩٤ : ١٦ ١٨ - ١٩٥ : ١ - ٢٠١ : ٤ - ٢٠٤ - ١١ ١٦ - ٢٠٥ : ١٥ ١٧ - ٢١٢ : ١٣ - ٢١٤ :

٩ - ٢١٥ : ١٨ - ٢٢١ : ٢ ١٩ ٢١ ٢٢٥ :

١٤ - ٢٢٨ : ٥ ١٩ - ٢٤٠ : ٤ ٥ ٢٥٣ :

٣ - ٢٢٧ : ١٠ - ٢٢٩ - ٦ : ٢٤٥ - ١٨ : ٢٥٦ - ٦ : ٢٦٨ - ٢٠ : ٣١٨ : ٥ ٨ ٢١ - ٣٥١ : ٦ ٩ ٢٠ - ٣٥٨ : ١٨ - ٣٦١ :

٢١ - ٣٦٢ : ٣ ٤

الخراج:

١٠ : ١٧ - ٨٣ : ٦ - ٣٦٣ : ١١

الخرج - أى تخريج فوج من المماليك:

١٩٩ : ٧ ١٠

الخزام:

١٢٦ : ١٧ ٢٠

الخزامى:

١٢٦ : ٢١

خزانة الخاص:

١٠٥ : ١٤ - ٢٠٥ : ٢٤

خشداش:

١٠٨ : ١٠ - ١٣٢ - ٦ : ١٤٣ - ٤ : ٢٢٧ :

٢٠ - ٢٤٥ : ٢٠

خشداشية:

١٠٨ : ٥ ١٦ - ١١٩ : ١ - ١٤٨ - ٧ : ١٦٨ :

٣ ٥ ١٨٤ - ٢١ : ١٨٥ : ١ - ١٩١ : ١٢ - ١٩٣ : ٨ ٩ ٢٠ : ١٩٤ : ١ - ١٩٥ - ١٩ : ١٩٦ : ١١ - ٢٠٧ : ١١ - ٢٠٨ : ١٠ ٢٠ - ٢٢٧ : ٩ ١٠ ٢١ -

٢٢٨ : ١١ - ٢٢٩ : ٥

خطابة الجامع المؤيدى:

٩١ : ٤ ١٧

خطابة القدس:

١٢٤ : ١٢

الخط المنسوب:

١٣٨ : ٥ ٢٢ - ٢٣٧ : ١٢

خفايف الذهب و الفضة (كانت تنثر على الأمراء فى المواكب):

٢٣٢ : ٣

الخلافة:

١٦٥ : ١٠ - ١١ :

الخلع - جمع خلعة:

٢٤٢: ٩-٣٥٨: ١٤

الخلعة:

٤٩: ٤-٧٧: ٢٠-٩١: ٩٦: ١٣، ١٤-١٧٤: ٧-٢٢٥: ٥-٢٥٠: ٢٠-٢٥٨: ١٧-٣٤٤: ٥-٣٦٣: ٦

خلعة الاستمرار:

٦١: ٨-٦٢: ٢-١٧١: ١٧-١٧٢: ١٦، ١٧-٢٣٢: ٥، ٦-٣٠٥: ٩-٣٢٦: ١٥

الخلعة الخليفة السوءاء:

٧: ٢٤٢

خلعة الرضى:

١٠: ١٠-١٧: ٢-١٦٩: ١٥

خلعة السفر:

٤٥: ١٦-٤٦: ٣-٥٦: ١٦-٢٤٧: ٢١-٢٥٢: ٦-٢٥٣: ٨-٢٧٢: ٥-٢٨٥:

٩-٣٠٥: ١٠-٣٠٧: ٢-٣٥٩: ١٦-٣٦٧: ١٦

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٧٤

خلعة السلطنة:

٣: ٦، ١٥-١٦٧: ١١-١٩٨: ٦-٢١١:

٨-٢٥٠: ١٧

خلعة القضاء:

٧٧: ٢٠

خلعة الوزارة:

٣: ٢٥٩

خلفاء الفاطميين:

٣: ١٦

خلفاء الحكم:

١٥٩: ٦

خلق المقياس:

٧: ١٧-٨٧: ٨-٢٥٥: ٣-٣٤٦: ١٢

الخليفة:

٣٥: ١٧-٤٦: ٦-٦٠: ١٠-٦٨: ١٠-١٠٣: ١٣، ١٠٩: ٥-١١٤: ٤، ١٥-١٣٩:

١٣-١٦٥: ٦، ٨-١٩٧: ١٧-١٧٦:

١٢-١٨١: ١٤-١٨٦: ١٢-١٩٨: ٩-٢٠١: ٥-٢١١: ١٥، ٢١٦: ٦، ٨-٢١٩: ٧-٢٢١: ٣-٢٤٢: ٩، ٦

الخواجا:

٦: ١

الخواص:

١٠٧:١٣ - ١١١:١٣ - ٢٣٥:٧

الخواتق:

٤٠:٦ - ٧٩:١٩

الخوذ (جمع خوذة):

٣٢٥:٢

الخوذة ٢١٩:١٣

خوند:

٨١:١٠ - ١١٨:٨، ٢١، ٢٢ - ١١٩:١٠، ٢٢ - ١٤٤:١٣ - ١٤٥:٦ - ١٦٧:٧ - ١٨٥:١٩ - ١٩٠:٢ - ١٩٧:٤ - ٢١٥:

٢ - ٢٢٠:٢ - ٢٤٤:١٩ - ٣٦٦:١٧

د الدراهم الأشرفية:

٣٥٢:٩، ١٠

الدراهم البندقية:

٣٥٢:١١، ٢٥

الدراهم القبرسية:

٣٥٢:٨

الدراهم القرمانية:

٣٥٢:٧، ٢٠

الدراهم اللنكية:

٣٥٢:٧، ٢٤

الدراهم المؤيدية:

٣٥٢:١١، ٢٦

الدستور:

٢٨٧:١٤، ٢٠، ٢٣

دقت البشائر:

٣:٩ - ٦:١٥ - ٢١:١٨ - ٢٢:٣ - ٨٠:١٠ - ١٨٩:١٩ - ٢٠٣:٧ - ٢٠٥:١ - ٢١١:

١٣ - ٢٢٤:٥ - ٢٧٨:٦ - ٢٩٢:٣ - ٢٩٦:٧

الدنانير الأشرفية:

٢٨٤:٤ - ٣١١:١٩

الدنانير المصرية:

٤٠:١، ٢

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٤، ص: ٤٧٥

الدهلين:

٨ :١٥٤

الدوادر:

٤: ٧، ١٩-٩: ٥-١٠: ٢٢-١٣: ٦-١٤: ٦-٢٦: ٣-٣٣: ٥-٣٤: ١٤-٣٦: ٣، ٩-٣٧: ١٩-٣٩: ١٦-٤٢:

٢٠-٥٠: ١-٥٨: ٢١-٦٥: ١٣-٦٨:

٩-٧٣: ١٦-٩٢: ١٧-١٠٨: ١٣-١١١:

٧-١١٢: ٢-١٣٢: ١-١٤٨: ٤-١٥٧:

١٣-١٦٥: ٩-١٧٠: ١٨-١٧١: ٣، ١٧٨٨: ٣-١٨٤: ٥، ١٨٧-١٥: ٤، ١٨٨-٨: ٣-١٨٩: ٨، ١٤-١٩١: ٢٠-١٩٦:

٤، ١١-٢٠٥: ٣-٢١١: ١٩-٢١٢: ٢١-٢١٣: ٨-٢٤٠: ٩-٢٤٣: ٦، ٧-٢٥٨:

١٢-٢٥٩: ١٨-٢٦٠: ١٨-٢٦١: ٨، ٩، ١٠-٢٨٨: ١٩-٣١٣: ١٥-٣٢١:

٢٢-٣٣٧: ٤-٣٦٧: ١٣

الدوادر الثانى:

١٠: ١١-٢٤: ١٩-٣٩: ١٥، ١٨، ٢٣-٥٧: ٤-٦٤: ٢-٧٧: ١٦، ٢٢-٩٠:

١١-١٣٢: ٣-١٨٤: ١٣-١٩٠: ١٠-٢٠١: ١١-٢٠٢: ١-٢٤٠: ١٩-٢٤١:

١-٢٥٩: ١٥، ٢٣-٢٧٣: ٩-٢٧٦:

١٥-٣٠٩: ٥-٣١٢: ١-٣١٣: ١٤، ٢٢-٣١٩: ١٥

الدوادر الثالث:

١٤: ٣١٣

الدوادر الكبير:

٤: ٢-١٠: ١٢-٢٤: ٦-٣٩: ١٥-٥٨: ٧-٧٦: ١٨-٩٠: ٩، ١٢-٩٠:

١١: ٢٣-١٧٠: ٩-١٧٢: ١٢، ٢٢-١٨٢: ١٦، ١٧-٢٠١: ٩-٢٢١: ٤، ٨-٢٢٤: ١٥-٢٢٧: ١٦-٢٤٦: ٢، ٢٠-٣٢١: ٤، ١٦،

٢٤-٣٣٠: ٦-٣٣٢: ١٤

الدوادرية:

١٧: ٢٤٦-٢: ٢٤١

الدوادرية-جماعة:

٢: ١١٢

الدوادرية الكبرى:

٣٩: ٢٢-١٣٢: ٤، ٦-٢٠٨: ٣-٢٤١: ١

الدواوين:

٢٢: ٢٣٧

دواوين السلطان: - ٥: ٢٤٨

دوران المحمل: - ٨٦: ١٣، ١٤-٣٢٧: ٤

الدوكات الإفرتية: - ٣٥٢: ٢٥-

الدولة الإخشيدية: - ٢٣: ٢٢

الدولة التركيه: - ٧٠:٧ - ١٣٠:١٢ - ٢٨١:٨ - ٣٤١:٢

الدولة الظاهرية ططر: - ٣٧١:١٨

الدولة المؤيدة شيخ: - ١٣٦:٢٠ - ١٤٢:١٥ - ١٥١:٥ - ١٥٨:

٢٠ - ١٦١:٧ - ٢٠١:١٥ - ٢٣٩:٨ - ٢٥٤:١٠ - ٢٤٠:٥ - ٣٧١:١٧ - ٣٧٣:١

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٧٦

الدولة الناصرية فرج: - ٨:٩ - ٢٣:٨ - ٧١:١٣، ١٤ - ١٣٠:

١٠ - ١٣٥:٩ - ١٣٦:٢٠ - ١٤١:١٠ - ١٤٣:٢ - ١٥١:١٧ - ١٧٩:١٤ - ٢٠٤:

١٤ - ٢٣٦:٦ - ٢٥٥:٩ - ٣٧١:١٧

الدينار الأشرفى: - ٣٥٢:٢، ١٣

الدينار الإفرنجى (الإفرتى): - ٣٥:٢١ - ٢٢٦:١٢ - ٣٥٢:٣، ١٣

دينار مشخص: - ٣١١:١٩

الدينار الناصرى - نسبة للناصر فرج بن برقوق:

١٦:١٢

ديوان الإنشاء: - ١٨:٢٥

ديوان الجوالى: - ١٧١:٢١

ديوان الجيش: - ٨:٢٥

ديوان الخاص: - ١٨٢:٢٣

ديوان السلطان: - ٨١:١٦، ٢٣ - ٨٢:١

الديوان المفرد ٢٤:١٣، ٢١ - ٦٢:٦ - ١٨٢:١٦، ٢٣ - ٢٢٢:٢٠ - ٣١٩:٦

ذ الذخيرة: - ١٠٤:١٤، ٢٣

الذهب الأشرفى (الدنانير الأشرفية): - ٢٨٤:١

الذهب الإفرتى: - ٢٨٤:٢، ٣

الذهب المشخص: - ٢٨٣:١٢

ر رأس الميسرة: - ١١٧:٩ - ١٦٨:١٢، ٢٥

رأس الميمنة: - ١٦٨:١١.

رأس نوبة: - ١٤:١٨ - ٣٤:١٢ - ٣٩:٢٣ - ٦٧:١ - ٨٥:١٧ - ١٦٥:١٥ - ١٧٢:٧، ١٢ - ١٧٩:١ - ١٩٢:١ - ١٩٦:٨ - ١٩٩:١٥ - ٢٠٢:٣ -

٢٥٨:٢ - ٢٦٩:١٨ - ٢٧١:

١٧ - ٢٨١:١٣ - ٢٨٣:٢ - ٢٨٨:١٦ - ٢٩١:٦ - ٣٠٧:٢٢ - ٣٢١:١٧

رأس نوبة الأمراء ١٢٨:١٣

رأس نوبة ثان ٣٩:٢٠ - ١٤٦:١٧ - ٣١٧:١٩ - ٣١٩:١٣

رأس نوبة الجمدارية: - ١١٥:٧ - ١٤٣:٦ - ٢٤٠:١٩

رأس نوبة كبير: - ٥٦:٦ - ١٢٨:٢٠

رأس نوبة النوب: - ٤:٣، ٢١ - ٢٢:٨ - ١٣:١٤ - ٢٤:

- ٢-٣٤: ٩-٣٨: ٧، ٨-٤٨: ١-٥٦:
- ٤-١٠٠: ١٦-١٦: ٣-١٢٩: ١٥-١٣٥: ١٠-١٥١: ١١-١٥٨: ٣، ٢١-
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٧٧
- ١٧٢: ١٠-١٧٧: ١٤-١٨١: ١-١٨٢:
- ٦-١٨٩: ٩-١٩٦: ١-٢٠١: ١٧-٢٠٤: ١٥-٢١٢: ٢-٢١٣: ١٤-٢٢١: ٩، ١١-٢٢٧: ١٦-٢٢٩: ١١-٢٣٩: ٦، ٩، ١٦-٢٤٠: ١٥-٢٤٩:
- ١-٢٥٥:
- ٥-٢٦٤: ٢، ٤-٢٨٢: ١٣-٢٨٣:
- ٤-٢٨٨: ١٢-٣٠٠: ١٠-٣٠٢: ٣-٣٠٧: ٤، ١٥-٣٢١: ١٥-٣٥٠: ١١-٣٥٤: ١٣، ٢٢
- رأس رعوس النوب: - ٢٣: ٤
- الربط «جمع رباط»: - ١٥٤: ٤
- الربعة «نوع من المصاحف»: - ٥٩: ١٢-١٣٨: ٥
- الربيع: - ٦٤: ١١، ٢١-٢٢٧: ١٢-٢٢٨: ٦، ٩
- الرخام: - ٤٣: ١٣، ١٥، ١٦-١٥٤: ٧، ٩
- الرزق «العطاء أو الإقطاع»: - ٧١: ٧، ٤
- الرزق «جمع رزق»: - ١١٠: ١٢
- الرسليّة: - ٢٤٠: ٢١
- رسم: - ٦: ٦-١٢: ١٢-٤٠: ٣-٤١: ٦، ٧-٤٤: ١٧-٤٥: ٦-٤٦: ١١-٥٦: ١٥-٥٩: ٧-٦٢: ٧-٧٣: ٥، ١٧-٧٥: ٤، ٨-٨٦:
- ٦، ١٤-٩٠: ١٥-٩٥: ١١-٩٩: ١٤-١٠١: ٩-١٠٧:
- ١٠-١٥٧: ١٣-١٦٩: ٢٠-١٧٠: ٣-١٨٣: ٦-٢٢٠: ٢٠-٢٢٤: ١٠-٢٣١:
- ١٩-٢٤٣: ١-٢٤٨: ٣-٢٥٠: ٩-٢٥١: ١٩-٢٥٤: ٧-٢٦٠: ٦-٢٨١:
- ٩، ١٤-٢٨٢: ٦-٢٩٨: ٥، ٩-٣٠٩:
- ١٠-٣١١: ٢، ١٩-٣٥٠: ١٨-٣٥٢: ٦-٣٦٤: ٥-٣٦٦: ١١-٣٧٢: ٢٠-٣٧٣:
- ٧، ٢
- رسوم الخلافة العباسية: - ٣: ١٥
- رسوم الخلافة الفاطمية: - ٣: ١٧
- الركب الأول من الحاج: - ١٢: ٣
- الركب العراقى «ركب المحمل العراقى»: - ٦٤: ٣، ٤
- الركب المصرى: - ٣١٠: ١٩
- الرماح: - ١٩٦: ٧
- الرماحة: - ٨٧: ١-١٠١: ٤، ٩-٣٧٢: ١٠، ١١
- الرمح: - ١٠١: ٣-٣٤٩: ١٣
- رمى الأصناف على الناس «إلزامهم بشرائها» ١٧: ١١، ٢٠
- الرنك:

١٧:٢٦

رهبان الحبشة: - ٣٢٦: ٣، ١

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٧٨

رءوس النوب: - ٥٢: ٨ - ٢٠٢: ٢ - ٢٢٩: ٥ - ٢٨٧:

١٣ - ٣٠٠: ١٧ - ٣٠١: ١٤

رءوس النوب العشرات: - ١٥٩: ٣

ريح مريسية: - ٢٥٢: ٨، ٢١

رئيس الأطباء: - ١٥٩: ١٦

ز الزحار «مرض»:

٢٢: ١٠٦

الزحارة- الزحار.

الزحير «مرض»: - ١٠٦: ١٨

الزرد خاناه:

١٥: ٣٤٩

الزرد كاش:

٢٤: ١٧ - ٢٦: ٤ - ٦٦: ١٤، ٢٤ - ٣٣٧: ٤ - ٣٤٩: ١٥

الزرديات:

٢: ٣٢٥

الزردية (الدرع) ١٩٦: ١٢، ١٣، ٢١

الزرنبيخ:

٢٢: ٩٦

الزمام:

٢٠٤: ١، ٢٠ - ٢٣١: ١٨ - ٣٢٢: ١ - ٣٥٤: ١٨

الزنارى:

٢٦٧: ٨، ١٨، ١٩

الزنان:

٢٠: ٢٠٤

الزنجير:

٨٢: ١٨، ٢٥ - ٣٦٤: ١

الزنوك «المراكب الصينية»:

٣٦٢: ٥، ٢٠

زى الأمراء:

٩: ٢٣٧



زى الفقراء:

٢٢:٩٧

س السادة الحنفيه:

١٩:١٧٣

الساقى:

١: ١٠، ٢١-١١٥-٧-١٨٢: ٢٠-١٩٦-٧-٢٤٤: ١٥-٢٤٥-٩-٢٤٦:

١٢:٢٥٧-٢

سامرى «نسبة إلى طائفة السامرة»:

٢١، ١٣:٨٢

السبع المطولة «طوال سور القرآن الكريم» ١٢٧: ٥، ١٩

السربايتية:

٢٣، ١٩:٣٠٥

السرج ١٨: ٩٧-١٦

سرج ذهب:

٢٠٦: ١-٢٦٥-١١-٣١٦: ٤

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٧٩

السرحة:

٩:٧٤

سرحة البحيرة:

٢٥: ١٣-٧٤-١٣-٩٢-٥-١٠٦: ٤

سرحة بركة الحاج:

١١:٧٤

سرحة سرياقوس:

١١، ١٠:٧٣

سرير السلطنة:

٦:١٦٧

سرير الملك:

١٦:١٦٧

السقاء:

٣، ٢، ١: ٣٥٤-١٨، ١٢: ٣٥٣

السقاء جمع ساق:

١:٣٩

السقاءون:

١١ : ٣٥٣

السكة الإسلامية:

٨٠ : ٨ - ٢٨٣ : ١٤

السلاح المثلث:

٢ : ٣٢٥

سلاطين المماليك:

١٦ : ١٦

السلطانية (أتباع السلطان):

١٥ : ٣٦

السلطنة:

١ : ٢، ٨، ٩، ١٠ - ٣ : ١، ٤، ٥، ٦ - ١٠ : ٤، ٦، ٧، ٨، ١٢ - ٢ : ٤٧ - ٥٨ :

٦ - ١٠٣ : ١٤، ٢٣ - ١٠٧ : ١٠، ١١ - ١٠٩ : ٦ - ١١٤ : ١، ٥، ٦، ١٥ - ١١٥ :

٦ - ١١٦ : ١ - ١١٧ : ١٢ - ١٢٠ : ٢ - ١٢٢ : ١ - ١٢٨ : ١ - ١٣٥ : ١ - ١٤١ :

١ - ١٤٢ : ١٣ - ١٤٦ : ١ - ١٤٩ : ١ - ١٥٧ : ١ - ١٦٠ : ١ - ١٦٥ : ١، ٨، ١١، ١٨، ٢١ - ١٧٠ : ٢ - ١٨١ : ٢، ٣، ٤، ١٢ - ١٩٥ :

١٥ - ١٩٦ : ١٥ - ١٩٧ : ٧، ١٤ - ١٩٨ :

١، ٨، ٩، ١٠ - ١٩٩ : ١٨ - ٢٠٠ : ٦ - ٢٠٢ : ٧، ٩ - ٢٠٣ : ١٣ - ٢٠٦ : ١٩ - ٢٠٧ : ٢ - ٢٠٩ : ٦، ١٣ - ٢١١ : ٣١، ٤٨، ١٣، ١٧ - ٢١٤ : ١١ - ٢٣٠ - ٩ - ٢٣٣ :

٣ : ٢٣٩ : ٢ - ٢٤٢ : ٦، ١٠ - ٢٤٥ : ٢، ٤، ٩، ١٤ - ٢٤٦ : ٢٠ - ٢٤٧ : ٧، ١٠ - ٢٤٨ : ١، ١٧ - ٢٣٢ : ١١ - ٢٥٣ : ١٨ - ٣١٦ : ٦، ١٢ - ٣٢١ : ١٠ - ٣٦٦ - ١٩ - ٣٦٨ : ٣٧٠ - ٢ :

سلارى سمور:

٣ : ٣٤١

سلورة «نوع من السفن»:

٢٧٠ : ٢، ١٧

السماط:

١ : ٢١ - ١٠ : ٢٥ : ١٥ : ٤ - ٢٦ : ١١ - ٦٠ : ١٤ - ٦٥ : ٦ - ٩٠ : ٢٠ - ١٦٩ :

١٢، ١٣ - ١٧٣ : ٢١ - ١٧٨ : ٢١، ٢٢ - ١٩٤ : ١٧ - ٢٢٩ : ٧ - ٢٣٠ : ٦ - ٢٤٠ :

٣ - ٣٥١ : ١٣

السماع (حفل الذكر و الإنشاد):

٢٢ : ١٣ - ٣٨ : ١٧

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٨٠

سّمه «ثبته فى جدار أو على عروسة خشبية بالمسامير»:

٢٥ : ٥٦

سمل عينيه:

١٣٨: ١، ٢٠

سنة تحويل:

٢٣: ٣٤٣

السنجق السلطاني:

١١: ٣٥١

السيفية (الأمراء السيفية):

١٠٨: ٦-١١٢: ١٧

ش شاد الدواوين - وشد الدواوين:

٣١: ٢٤-١٥١: ٥-٢٣٧: ٧

شاد السلاح خاناه:

١٠: ١٤٢

شاد الشرايخاناه:

١٤: ١٨، ٢٤-٣٧: ١٥-٣٨: ٩-١١٩:

١٢-١٤١-٤: ١٧٢-٩: ١٨٢-١١: ٢٠٢-٥: ٣٢١-١٩

شاد القصر السلطاني:

٩: ٤٧

الشبابية السلطانية:

١٣: ٣٠١

الشطفة:

٨٨: ٦، ٢١

شعار السلطنة:

٣: ٧-١٩٨: ٦

شعار الملك:

٦٠: ٨، ١٦-١٦٧: ١٢-٢١١: ٩

الشنبل «مكيال القمح بجمص»:

١٧: ١٢٥

الشيبي:

٢: ٣١٧

الشيح (نبات):

٢٤: ١٧، ١٢٦

شيخ الإسلام:

٦٠: ٢-٦٨: ٤-٧٨: ١٨-٩٧: ١٠-٢٣٧: ١٥-٢٨٥: ١٨

شيخ خانقاه سعيد السعداء:

٩ : ١٤٨

شيخ الخانقاه الناصرية فرج:

٦ : ٩٥

شيخ الصوفية:

١١ : ٢٦٦

شيخ القراء:

٥ : ١٢٢

الشيخي (نوع من السفن):

٢٢ ، ١٧ : ٣٦٤

ص الصاحب:

٨ : ١٠ - ٤٦ - ٩ - ٦٥ - ٧ - ٨٥ - ٢٠ - ٩٥ : ١١ - ١٠٢ - ١٣ - ١٠٣ : ٢ ، ٥ - ١٠٥ :

١٤ - ١٣٧ - ٦ - ١٤٤ - ٧ - ١٤٧ - ٤ - ١٦٢ : ١٩ - ١٧١ - ١٦ - ١٧٤ : ١ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ - ١٨٣ : ١٣ - ٢٢٢ - ٢١ - ٢٥٩ :

٣ : ٢٧٧ - ٨ - ٣٤٦ : ٥ - ٣٦١ : ١ ، ٣ ، ١٥ - ٣٦٤ : ٣ - ٣٧٢ : ٦

صاحب بغداد:

١٣ : ٥٣

صاحب القلم:

١١ : ٢٤٧

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٨١

صر النفقة «أعدها فى صرة»:

٢٢ ، ٩ : ٣٦٩

الصرة:

١٣ ، ٤ : ٢٢٣

الصنجدى السلطاني:

٢٣ ، ١٨ : ١٨٧

الصوفية:

٢٢ : ١٣ - ٣٨ : ١٦ - ١٢٧ : ١٣ - ١٥٣ : ٢٠ :

صوفية خانقاه شيخون:

٥ : ١٧٥

الصيارف:

٦ : ٢٢٦ - ٧ : ٣٥٢ :

ض ضرب السكة المؤيدية:

١٣ ، ١١ : ٤٨

ط الطاسة «إناء»:

١٥ : ١٠٩

الطبر:

١٨ : ٣٢٠ - ٢١ - ٣٥١

الطبردارية:

١٨ ، ١٠ : ٣٥١

الطبلخانا:

٩ : ٢٥٥

الطبلخانا ٩ : ٢٥٥

الطبلخانا «رتبة من رتب الأمراء»:

٢ : ١ ، ١٦ - ٥٢ - ١٦ - ٨٥ - ٢ : ٣٠٧

١٨ - ٣٢١ : ١٩

الطبلخانا «طبول السلطان»:

١٨ : ١٢٠

الطيب:

١٩ : ٢٠٧ - ١٣ : ١١٠

الطرائد (جمع طرادة):

١٢ : ٢٧٥ ، ٢٠ ، ٢٣ - ٢٧٦

الطرحة الخضراء برقعات ذهب:

١٠ : ٣٣٤

الطشت خاناه:

٢٥ : ٢٠٥

الطلب «الفرقة من العساكر»:

١٧ : ٢١ - ٤٧ : ٨ ، ١٠ - ١٠٠ : ١٥

الطواشى:

٤٠ : ٥ ، ١٢ - ١٠٤ : ١٠٥ - ١٥ ، ١٧ - ١٤٣ : ٦ - ١٥٤ : ١١ - ١٧١ : ١٧ - ١٩٦ : ٨ - ٢٠٣ : ٢١ - ٢٠٤ : ١ - ٢٣١ :

١٥ ، ١٧ - ٢٥٧ : ١٧ - ٣٢٢ : ٤ - ٣٤٤ :

١١ ، ٨

الطواشيه:

٢ : ٧١

ظ الظاهرية «ممالك الظاهر برقوق»:

١٠٨ : ٥ ، ٩ - ١٣٠ : ١٩ - ١٤٦ : ١٢ - ٢٠٨ : ١٠ - ٢٢٨ : ١١

ع عرب الطاعة:

٣٣١: ٨

عساكر دمشق:

٣٣١: ٤

العساكر السلطانية:

٢١: ١٠ - ٢٩٠: ٤

العساكر المصرية:

٣٣١: ١ - ٣٧١: ١٤

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٨٢

العساكر المفلولة (المتفرقة):

١٩٤: ١٨، ٢٣

العسكر الحلبى:

٣٤: ٢

العسكر الشامى:

٣٣١: ١٥، ٤

العسكر المصرى:

٣٣١: ١٤ - ٣٣٤: ١٤

العشرات (أمراء العشرات):

١٩٤: ٦ - ٢٠١: ٢١ - ٢٠٤: ١٧

عشران البلاد الشامية:

٣٠٠: ٢

العشير:

٣٣: ٧، ٢١ - ٢٨٧: ٤

العصابة السلطانية:

١٨٥: ٩، ٢١

العصر المملوكى:

١٩٩: ٢٣

عظيم الدولة:

١٠٣: ١ - ١٤١: ٧

العلامة (التوقيع - أو قلم التوقيع):

١٧٣: ٢ - ٢٢٩: ٧

علم النجوم:

١٢٤: ٣

العمامة:

١١٢ : ٢٠

العنظوان «شجر أو نبت»:

١٢٦ : ١٧ ، ٢٣

العوام:

٢٤١ : ١١

العواتية:

٣٥٣ : ٨

غ العتمى:

٢١٨ : ٧

الغراب «سفينه حربية» ١٧١ : ١ ، ٢ ، ٢٢ - ٢٤٨ : ٨ - ٢٧٠ : ٢ - ٢٧٦ : ١٦ ، ١٩ - ٣٤٧ : ١

ف الفرائض «علم الميراث»:

١٢١ : ٥ - ١٥٠ : ١

الفرجيات (جمع فرجية):

٣٠٢ : ٢٢

فرس النوبة:

٣ : ٦ - ١٦٧ : ١١ - ٢١١ : ٩

الفرنج:

٢٦٦ : ١٦ - ٢٤٨ : ١٢ - ٢٧٢ : ١٠

الفرو:

٢٤٣ : ١٠

فرو سمور:

٤٥ : ١٩ - ٦٥ : ١٠

الفسقية «حوض النافورة»:

٩١ : ١

الفسقية (عين الدفن فى المقبرة):

١١٨ : ٥

فقراء الروم:

١٦٠ : ١٦

الفقهاء:

٢٦٧ : ٤

فقهاء الترك:

٢٠ : ١٨

فقهاء الحنفية:

١٣٧: ٥-١٤٢: ١٤-١٥٠: ١١

فقهاء الشافعية:

١١٤: ١٠-١٥٩: ١٦

فن الرمح:

١٤: ١٦٥

فن الفروسية:

١٣: ١٦٥

فوقانى حرير كمخا أحمر و أخضر و بنفسجى بطرز زركش:

٣٠٢: ٦، ٧، ٢٢

فوقانى صوف:

٨: ٣٥١

ق القاصد (الرسول):

٧: ٦-٤٦: ٧، ٨-٤٨: ١١-٥١: ١٣-٥٣: ٤-٥٤: ٢، ٤-٥٦: ٢٤-٢٤٣:

٢-٢٨٠: ٥-٢٨٢: ١٥-٢٨٣: ٧-٣٦٤: ٩-٣٦٨: ١٦

قاضى الحنفية:

١٠: ١٣٢

قاضى الديار المصرية:

٢٦: ٢٣٧

قاضى العسكر:

١٤: ١٤٢

قاضى القضاة:

١٥: ١٨، ١٩-١٩: ٥-٢١: ٣-٢٦:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج١٤؛ ص ٤٨٣

١٥-٧٧: ١٩-٧٨: ١٨-٩١: ٢، ٦-٩٢: ٢-٩٦: ١-٩٧: ١٠، ١٧-١٠٢:

٥-١٠٧: ١٠-١١٤: ١١-١٢٢: ٨، ٩، ١٣-١٢٣: ١، ٧، ٨-١٣٧: ٣-١٤٢: ٦-١٤٥: ٣-١٥٠: ٢١-١٦٠:

٦-١٧٦: ١٧-٢٠٤: ٧-٢٢١: ١٤-٢٣٧: ١٥-٢٣٨: ١، ٦، ١٤، ١٦-٢٤٣:

٢٠-٢٤٤: ٦، ١٤-٢٦٧: ٨-٢٦٩:

١٣-٢٧١: ١٢-٢٧٦: ١، ٢-٢٨١:

٢٢-٢٨٣: ٣-٢٨٧: ٦، ٨، ٩-٣١٢:

٦، ٨-٣١٦: ١٠-٣٢٤: ١٥-٣٣٦:

١٠، ١٣، ١٨-٣٣٨: ٩-٣٥٤: ٩، ١٠-٣٥٧: ١١-٣٦٠: ١٧-٣٦٤: ١٢

قاضى قضاء الحنابلة:



٢٦: ١٣ - ٢٧١: ١٢ - ٢٨٧: ٦، ٧

قاضى قضاء الحنفية:

٩٢: ٢ - ٢٨٥: ١٧

قاضى قضاء دمشق:

١١٤: ٧ - ١٢٢: ٩ - ١٣٧: ٤ - ٢٦٦:

٤، ٨ - ٣٠٩: ١٢ - ٣١٠: ٤ - ٣٦٤: ٨

قاضى قضاء الديار المصرية:

١٤٢: ٧ - ١٤٣: ١٠ - ١٦٠: ٧

قاضى قضاء زبيد:

١٣٢: ١٥

قاضى قضاء الشافعية:

٦٦: ١٧ - ٢٠٤: ٦ - ٢١٧: ١٤ - ٢٥١:

١٥ - ٢٦٧: ٦ - ٢٦٩: ١٢

قاضى قضاء المالكية:

٩٥: ٦

قاضى الكرك:

٢٥٦: ٤

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٨٤

قاضى مكة:

١٢٦: ٥ - ١٥٠: ١٣ - ٢٣٨: ١٥

القباء:

٤٥: ١٨

القبه و الطير (المظلة):

٣: ٧، ١٧ - ٦٠: ٩ - ١٩٨: ١٠ - ٢١١:

١٢

القراء (جمع قارىء):

٣٨: ١٥ - ٣٩: ٣ - ٩٧: ٦

قراءة الجيش:

٢١٢: ١٩، ٢٠

القراق (القرقورة):

٢٧٩: ٢٠

القراقير (جمع قرقورة):

٣٠١: ٢٢

القرانيص: (جمع قرناص):

٢٠٠: ١٧-٢٣٧: ١، ٢٢

القرقل:

٣٦٦: ٧، ٢١

القرقور:

٢٧٩: ٢٠

القرقورة (نوع من السفن الحربية):

٢٧٩: ٥، ٢٠

القرناص (المملوك المرشح للإمرة):

١٩٩: ١٦، ٢٢

قرىء الجيش:

١٦٩: ٣، ١٢-٢١٢: ١٣-٢٢٩: ٦، ١٩-٣٥٨: ١٢

قرىء الجيش و فرغت العلامة:

١٩٤: ١٦، ٢٠

القسيسون: (جمع قسيس):

٣٦٥: ٨

القصاد (جمع قاصد):

٤٦: ٦-٤٧: ١٦-١٧٢: ١٩-١٨٣:

٧-٣٦١: ٢١-٣٦٨: ١٧

القصص (الشكاوى و الطلبات):

٢٠: ٥-٢٢: ١٠-٢٦: ١١١: ٧، ٨-١٧٣: ١٦-١٧٥: ١٣-١٩٤: ٢١-٢٢٩: ٢١-٣٦١: ٥

القضاء «وظيفة»:

٢٦٩: ١٤-٣٢٧: ١٣

قضاء حلب:

١٦١: ١٤

قضاء الحنابلة بدمشق:

٩٣: ١٠-٣١٢: ٧

قضاء الحنفية:

٣٣٦: ١٢-٣٥٧: ١٢-٣٦٤: ١٣

قضاء دمشق:

١١٤: ١٠-١٢٤: ٧، ٨-١٢٥: ١-٣٥٩: ٢٠، ٢١-٣٦٤: ١١

قضاء الديار المصرية:

١١٤: ١٤-٢٧٦: ٢

قضاء زبيد:

٤ : ١٣٣

قضاء الشافعية:

١٠ : ٣٣٦ - ١١ : ٣٥٤

قضاء الشام:

١٠ : ١٢٤

قضاء العسكر:

٤ : ٢٣٨

قضاء غزة:

٥ : ١٢٥

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٨٥

قضاء القضاء:

٥ : ١٥ - ١٨ : ٢٣٨

قضاء المالكية:

١٣ : ٣٦٦

قضاء المدينة النبوية:

١١ : ١٣٢

القضاء الأربعة:

٤٦ : ٤ - ١٠٣ : ١٣ - ١٦٧ : ١٧ - ١٧٣ :

٥ - ١٨٦ : ١٢ - ٣٦٢ : ١٢، ١٤

قضاء حماة:

١٢ : ١٦١

قضاء دمشق:

١٧ : ٢٧٤

قضاء الشرع:

١٠٩ : ١٩ - ٢٤٧ : ١٢ - ٣٢٤ : ٥

قضاء القضاء:

١٠ : ٢٦٧ - ١٨ : ١٧٦

قطارات جمال:

١٠ : ٣٤٣

قطاع الطرق:

١٧ : ٢٠ - ٥٧ : ١ - ٣٦٠ : ٦ - ٣٦٨ : ٣

قلم الديونة:

٢٣٧: ٦

قلم العلامة:

١١: ١٧١

القماش:

١٠: ٢٤٣

قماش الخدمة:

١٧، ١٦، ١: ٣١٢ - ١١: ٢٧٦

القماش المثلث:

١٣: ١٠٧

قماش الموكب:

١٨: ٣٥٦ - ٨: ٣٥١ - ٢٢، ١٩: ٢٦٦

قناصله الفرنج:

٩: ٣٠٦ - ١: ٣٠٤ - ١٦، ١٥: ٣٠٣

القوال (المنشد):

١٤: ٢٢

القوس:

٧: ٣٦٦ - ٢: ٢٣٩

قوس تترى:

١٢: ٢١٩

القياسر:

٧: ٢٩

ك كاتب السر الشريف:

٥: ١٤، ٢١ - ١٠: ٢٢ - ٢٠: ٩، ١١ - ٢١: ١١ - ٢٩: ٤ - ٤٢: ٧ - ٦٣: ٩، ١٣، ١٤ - ٧٤: ٩ - ٧٥: ١، ٢ - ٨٩:

٨ - ٩١: ٥ - ٩٢: ١١، ١٢، ١٥ - ٩٣:

١٤ - ٩٦: ١٦، ١٧ - ٩٨: ١٢، ١٥ - ١٠٢: ٤، ١٦ - ١٠٤: ٢ - ١٠٦: ١٦ - ١١١: ٥، ٢٢ - ١٢٢: ٩ - ١٦١: ٧ - ١٦٢: ٩ - ١٧٣: ٨، ١٥ - ١٧٤: ١٤،

١٨ - ١٧٥: ٣ - ٢٥٥: ١٥، ٢٢ - ٢٥٦:

١٧ - ٢٦٤: ٧ - ٢٦٥: ١٠ - ٢٦٧: ٣ - ٢٧٣: ٨ - ٢٧٤: ٨ - ٢٧٥: ٨ - ٣٣٤:

٩ - ٣٤٣: ١٢ - ٣٤٤: ٣ - ٣٥٨: ٤ - ٣٦١: ٢، ١٦

كاتب سر حلب:

١٣: ٣٤٥

كاتب سر دمشق:

٨: ٣٦٤ - ١٤: ٣٢٦ - ١٤: ٣٠٩

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٨٦

كتاب المماليك:

٢٢٣: ٧، ١١، ١٤

كتاب الوزير:

٨١: ١٨

الكاشف:

٢٤١: ٣- ٣٢٠: ٨، ٩- ٣٣٧: ٨

كاشف التراب:

٣٢٠: ٨

كاشف الجسور:

٣٤٦: ٩

كاشف الشرقية:

١٠: ١٥، ٢٤

كاشف القبيلة:

٣٢: ١٤

كاشف الكشاف:

١٧٤: ١٢

كاشف الوجه البحرى:

٤٣: ١

كاشف الوجه القبلى:

١٥٤: ١١

كافل المملكة:

١٦٩: ١٤

كامليه سمور:

١٧٣: ١٠

كامليه مخمل بفرو سمور:

٤٥: ١، ١٨

الكتاب- جمع كاتب:

٨: ٨- ٢٧١: ١٨

كتاب المماليك:

٢٨٧: ١٧

كتاب سر الملوك:

٩٢: ٨

كتابة السر الشريف:

٥: ١٠٤-٢١: ١٢٢: ١٢، ١٤، ١٤٢: ٥-١٤١: ١٣-١٧٣: ١٠-١٧٤:

٢٢-١٧٥: ٦، ٨، ١٧-٢٥٦: ١٢-٢٦٥: ٢٠-٢٦٩: ١٢-٢٧٣: ١٠، ١٣، ١٨-٢٧٤: ١٩، ٢٢-٢٨٦: ٤-٣١٨:

١٢، ١٣، ١٥-٣٢٦: ٧، ١١، ٢١-٣٣٤: ٢٠-٣٤٤: ٤-٣٤٥: ١٥، ١٨، ١٩-٣٦٤: ٥-٣٦٧: ٨، ٦

كتابة سر حلب:

٢٠، ١٤: ٣٤٥

كتابة سر دمشق:

٢٧٧: ١٥-٣٥٩: ٢٠، ٢٢-٣٦٤: ١٢-٣٦٦: ١٠، ١٢

كتابة سر طرابلس:

٧: ٢٣٧

كتابة سر مصر:

٣٠٩: ١٦-٣٤٥: ١٣، ٢٤-٣٦٠: ١٨-٣٦٤: ٩، ١٠

الكحالون:

٣: ٢٥

الكراكى:

٦١: ١٣، ١٨-٣٥١: ١٣

الكشاف- جمع كاشف:

٢: ١٧-٣٣٧: ١٣

الكشافة:

٨: ٣٣١

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٨٧

الكشف:

٣٣٧: ١٣-٣٥٧: ١٠-٣٦٠: ٥

كشف البحيرة:

٨: ٣٥٧

كشف التراب بالغربية:

١٥: ٢٤٥

كشف الوجه البحرى:

١٥٣: ٣-٣٥٧: ١٠

كشف الوجه القبلى:

١٥٢: ١٣-١٥٨: ٢٢-٢٣٧: ١٠

الكشوفية:

٤: ٣٦٠

الكفالات (الولايات):

١: ١٧٣

الكلف السلطانية:

٧: ٢٥١ - ١٠: ٣٤٦

الكلفتة - الكلفتاة:

٨: ٣٥١ - ١٩: ٤٩

الكمخا الإسكندراني:

٢٢: ٣٠٢ - ٢٣: ٥٢، ١٦، ٢١

الكنابيش الزركش:

٥: ٦٧

الكنبوش - الكنبوش الزركش:

٤: ٣٠٦ - ١١: ٢٦٥ - ٢: ٢٠٦ - ٢٢: ٤٦، ١٨

الكنجفة:

٢٣: ٥٨، ٣، ٢

الكواهى:

٢٥: ٥١، ١٥

الكؤوسات:

٢٠: ٢١٧

الكير:

٧: ٣٦٠

ل اللالا:

١٦٩: ١٣، ٢٢ - ٢٠٦: ١٠ - ٢١١: ١٩ - ٢١٣: ٨ - ٢٢١: ٤ - ٢٤٦: ١٧ - ٢٧٦:

١٤: ٣٢١ - ٢١: ٣٢٢، ٨

اللؤلؤ:

١٠: ٣٠٩

م الماء الذى يطفى فيه الحديد (الزرنىخ):

٢٢: ٩٦

مال له صورة - أى كثير:

٧: ١٧٥

المباشرون:

٨: ٢٠ - ٤١: ١٣ - ٧٤: ١٥ - ٩٢: ١٣ - ١٧٦: ٨ - ٢٦٧: ٥ - ١٣: ٣٢٦ - ١٦:

مباشرو الدولة:

٤١: ١٢ - ٤٣: ١٣ - ١٦٩: ١٨ - ٢٢٣:

٢: ٣٢٧ - ٣: ٣٢٨، ١٠

المبشر:

١٨ : ١٨٩

مبشر الحاج:

٢٤ : ١٨ - ١٠٧ - ٦ - ٢٢٤ : ١ - ٢٦٠ :

١٠ - ٤ : ٣١٠ - ٦ - ٣٢٢ : ١٠ :

المبيضة (الفاطيون):

١٦ : ٣

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٨٨

المحتسب:

٢ : ٢٨٢ - ٤ : ٧٧

محتسب القاهرة:

٤٠ : ١٤ - ٧٥ - ١٣ - ٨١ : ١٤ ، ١٩ - ٨٤ :

٢٠ - ٤ : ١٦٥ - ٣ - ٢٨١ : ٢٠ :

المحراب:

٤ : ٩١

المحفة:

٤٦ : ١٦ - ٥٥ - ٥ : ٧٤ - ٨ - ٩٦ : ٩٨ - ١٧ - ١٠٢ : ٢٠ - ١٠٥ : ٢٠ - ١٠٦ :

٢٠ ، ٩ : ١٨٦ - ٢٠ : ١٤٦ - ١٧ ، ١٤ ، ١١

المحمل:

٣٤ : ١٦ - ٤٥ : ١١ - ٨٦ : ١٥ - ٨٧ :

١ ، ٢ ، ٤ : ١٠٣ : ١٠ ، ١١ : ١٧٤ - ٣ : ٢٥٨ :

١ - ٢٨٣ : ٥ - ٢٨٨ : ٣ - ٣١١ : ١٨ - ٣١٢ : ٣ - ٣٥٧ : ١٩ - ٣٧٢ : ١٠ :

محمل الحاج:

٦١ : ١٠ - ٧٣ : ٢٠ : ٢٥٧ : ١٧ - ٣١٩ :

١ ، ٢١ - ٣٤٥ - ٨ : ٣٥٥ : ١٧ - ٣٧٢ : ٩ :

محمل:

١٤ : ٣٢٥

مخيم:

٣٣ : ٣ - ٣٥ : ١٢ - ٤٥ : ١٤ - ٤٧ : ١٢ ، ١٥ - ٥٢ : ٢ - ٥٣ : ١٥ - ٧٣ : ١٠ - ٧٦ :

١٦ - ٧٧ : ٤ - ١٠٢ : ٣ - ١٨٦ : ٨ - ٣٥١ :

١٣ : ٣٥٩ - ١٧

المداح:

١٣ : ٥٩



المدافع (جمع مدفوع):

٣٣: ٢-٥٤: ١-٣٣٢: ٧

مدبر الملك:

٢: ١٠٨

مدبر المملكة:

١٠٣: ٢٠-١٦٩: ٧، ٩-٢٠٦: ٩-٢١١:

١٨: ٢٢١-٤: ٢٢٧-٥: ٢٤٦: ١٨:

مدرس الحنفية:

٢٦٦: ١١-٢٧٠: ١٤

مدورة السلطان:

٤٥: ١١، ٢٢-١٨٦: ٥-٣٧٢: ١٣

مذهب الحنفية:

٥: ٢٠٦

المراسيم:

٢٢: ٥

مراسيم النيابة:

٢٥: ١٠

مراكز البريد:

٢٢: ٨٩

مرتبة السلطنة:

٩: ١٦٨

المرسوم- المرسوم الشريف- مرسوم السلطان:

٤: ٩-٩٩: ٢٦-٢٢٤: ١٨-٢٢٥:

٤، ٥-٢٤٣: ٢، ٥، ٢٢-٢٤٧: ١٢، ١٤-٣١٠: ٧

المزين:

٨: ٢٣٠

المساطر:

٧٣: ١٨، ٢٢

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٨٩

مستوفى ديوان المفرد:

٥: ١٧٤

المسودة (العباسيون):

٣: ١٦

المشاعلى:

١٦:٣١٠

مشايخ الخوانق:

١٠:٧٨

مشايخ الزوايا:

٨:٧٨

مشايخ العلم:

٨٢:١٦-٩١-٨-٩٩:١٣-٢٦٧:

١٠،٢

المشد:

١٢:٢٢٥-٥:٢٠٢-٤:١٩٢-٢٤:١٣:٣١

مشد الاستيفاء:

٢٢:٣١٢،١٥

مشد الدواوين:

١٠:٣١٥

مشيخه التصوف:

١٤:٢٨٥

مشيخه الجامع المؤيدى:

٣:٩٢-٧:٩١

مشيخه خانقاه شيخون:

١٣:٣٣٦

مشيخه الشيوخ:

١٩:٣٤٤

مشيخه الصوفية:

١١:٢٧٠-٣:٩١

مشيخه صوفيه خانقاه شيخون:

١٨:٢٨٥

المشير:

٤:٢٣٧-١:١٦

مشير الدوله:

٢:١١،٢-١٩:٦٢

المطالعات:

٥:٣٦١

المطوعة:

٢٦٨: ١٠ - ٢٧٠: ١ - ٢٧٨: ١٦ - ٢٨٧: ٥ - ٢٩٤: ١٠ - ٢٠ - ٢٩٥: ٦ - ٣٠٠: ٢، ٧

معدل القمح:

٩: ٣٩

معلم الرماحة:

٢٤، ١٤: ٨٦

المغانى (المغنيات):

١٣: ٦٠

المغص (مرض):

٢٢: ٩٦

المفترجات:

١٤: ٤٣

المقارع:

٣٥: ٧ - ٨١: ١٩ - ٢٤ - ٢٨٦: ٩ - ٣٢١:

١٣ - ٣٥٤: ١

المقدم:

١٥٠: ١٥ - ٢٧٦: ١٩

مقدم ألف:

٧٠: ١١، ١٢، ٢١

مقدم التركمان:

١: ٦٣

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٩٠

مقدم الحلقة:

١٣: ٧١

مقدم العساكر:

١٠٠: ١٣ - ١٦٦: ٦ - ١٧٧: ١٨ - ٢٨٠:

٣ - ٣٠٠: ٧ - ٣٠١: ٧ - ٣٣٢: ١٠

مقدم المماليك السلطانية:

٩: ٣٤٤ - ١٨: ٢٥٧

مقدمو الألوفا:

٤: ٢٥ - ٩: ٥، ١٤ - ٣٦: ٩ - ٦٦: ١٩ - ٩٠: ١٤ - ٩٣: ٢ - ١٠٠: ١٦ - ١١٩:

٩ - ١٢٠: ١٠ - ١٤٩: ٧ - ١٨٢: ٨ - ١٨٨: ٧، ١٤، ١٥ - ١٩٥: ١ - ٢٠٠:

١٦ - ٢٠٤: ١٧ - ٢١٢: ٣ - ٢٢٥: ١٥ - ٢٣١: ٧ - ٢٣٦: ١١ - ٢٤٩: ٢ - ٢٥٤:

١٥-٢٥٥-١٢:٢٥٩-١١-٢٨٣:٩-٢٨٨:٨ ١٠،١٣،١٩-٢٩١-٣:٢٩٢-١٢،١٥-٣٠٠:١٠،١١-٣٠٢:

٤،٥-٣٠٥:١٢-٣٠٩:١٧-٣١٩:٨-٣٤٠:٢١-٣٤٤:١٧-٣٧٢:١٨

مقدمو الحلقة:

٩:٢١

مقدمو دمشق:

١٩:٢٩٤

مقدمو العساكر:

٢٨٨:٦،٩،١١-٢٩٢:٢١-٢٩٤:

٢١-٣٠١:١٩

المقدمون ١٨٢:١٠،١٥

مكاحل النفط:

٢٠:٦-٣٣٢:٧

المكس:

٢٧١:٢١-٣١٠:٢١-٣١٤:٣

مكس الفاكهة البلدية و المجلوبة:

٩:٩٤

مكس المراكب:

١٨:٢٧١

المكسة:

١٧:١٥٣

المكوس:

٩:١٦-٣١٠:٢٠-٣١١:١

الملاعب (أنواع اللعب):

٥:١١٢

الملايط- جمع ملوطة:

٢٣:٧٨

الملطفات (رسائل التودد):

١٢،١١:٢٤١

ملوطة صوف أبيض:

٢٣،١٤:٧٨

ملوك الأقطار:

٢٤٧:١١-٢٥٦:١٦-٣٣٣:١٥-٣٣٤:٤-٣٤١:٢١

ملوك الترك:

١ : ٥ - ٨٠ : ١١ - ١٦٧ : ٧ - ١٩٨ : ١٢ - ٢١١ : ١٦ - ٢٤٢ : ١٤ - ٢٩٨ : ٢ ، ٣

ملوك السلاجقة:

٨٣ : ٢٣

ملوك العجم:

١٧٥ : ٢

ملوك الفرنج:

٢٩٢ : ٦ - ٣٢٥ : ٥ ، ٩

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٩١

ملوك مصر:

٩٠ : ٥

ملوك الهند:

١٢٠ : ١٥ - ٣٧٢ : ٣

المماليك:

١ : ٦ - ٦٠ : ٩ - ٦٦ : ١٢ - ٦٧ : ١٤ - ٦٨ : ٢٢ - ٨٨ : ٦ - ٩٣ : ٢٣ - ١٠١ : ١٢ - ١٠٣ : ٢٠ - ١٠٩ : ١٢ - ١١٢ : ١٤ - ١٢٩ : ٩ ، ١٠ - ١٣٠ : ١٠ ، ١٦ - ١٣٦ :

٥ ، ١٣ ، ١٩ - ١٥١ : ١٠ - ١٧٠ : ١٥ - ١٧٨ : ١٧ - ١٨١ : ١٩ - ١٨٣ : ٤ ، ٦ - ١٨٥ : ١٥ : ١٨٧ : ٢٠ - ١٩٤ : ١ ، ٥ ، ٩ - ١٩٥ : ١٣ - ١٩٦ : ٤ - ١٩٩ :

١٥ ، ٧ ، ٦ - ٢٠١ : ٢٠ - ٢٠٢ : ٧ - ٢٠٨ :

١٧ ، ١٧ - ٢٠ : ٢٠٩ - ١٣ : ٢١٠ - ٢ : ٢١٢ :

٩ - ٢١٧ : ١٤ - ٢٢٠ : ٢ - ٢٢٢ : ٥ ، ١٦ - ١٩ : ٢٢٣ - ٣ : ٢٤٣ - ٧ ، ١٣ - ٢٥٣ : ٣ - ٢٥٩ : ٢٠ - ٢٦١ :

١٤ - ٢٦٢ : ٣ - ٢٧٥ : ١٩ - ٢٧٨ : ١٥ - ٢٨٤ :

١٦ ، ١٨ - ٢٨٦ : ١ - ٢٨٧ : ٤ - ٢٩٤ :

١٠ - ٣٠٨ : ٩ - ٣٢١ : ٧ - ٣٢٦ : ١٩ - ٣٢٨ : ٥ ، ٨ - ٢٠ : ٣٣٢ : ١٨ ، ١٩ - ٣٣٧ :

١١ - ٣٣٨ : ١٥ - ٣٣٩ : ٢٠ ، ٢٤ - ٣٤٠ :

٦ - ٣٤١ : ٦ - ٣٤٩ : ١١ - ٣٦٦ : ٢ - ٣٧٠ : ١٩

المماليك الأجلاب:

٣٢٦ : ٢٢

المماليك الأشرفية:

٣٣٧ : ١٤ ، ١٦

مماليك الأمراء:

٧٠ : ٧٠ - ١٨ - ٧١ : ٤ - ١٦٨ : ٥ - ٣٤٠ : ٥

المماليك البحرية:

٣١ : ١٧

المماليك البطالون:

٢٦٠: ٦-٢٦١: ٢

المماليك الجراكسة:

١٦٠: ١٥-٣٤٩: ١٤

المماليك الجلبان:

١٩٩: ٩-٣٢٦: ١٦-٣٢٧: ٢١-٣٢٩:

٣، ٧-٣٣٠: ١٤-٣٥٦: ٢

المماليك الرماحة:

١٠١: ٢-٣٤٥: ٩

مماليك السلطان- المماليك السلطانية:

٢١-٩: ٥-٣١: ١٣-٣٥: ٢-٣٨: ١٢-٤٤: ١٣-٧٠: ١٦-٧٧: ٣-١٠١: ٣-١٠٥: ١٨-١٠٦: ١٢-١٠٨:

٦-١٧٠: ١، ٧، ١٤-١٧٢: ١-١٧٦:

٨-١٨١: ١٢-١٨٤: ٢٢-١٨٥: ٧، ١٢، ١٤-١٨٩: ١٦-٢٠٦: ٧-٢٠٩:

١-٢١١: ١٩-٢١٣: ٦-٢١٤: ٥-٢١٧: ٧-٢٢٠: ٩-٢٢٢: ١٤، ١٥-٢٢٣: ٢، ٥-٢٢٧: ٣-٢٤٢: ١١-٢٤٣:

١٨-٢٥٨: ٤-٢٦٣: ٢١-٢٦٨: ٧، ٩-٢٧١: ١٧-٢٧٥: ١٨-٢٨٤: ١٥-٢٨٦:

١٧-٢٨٧: ١٤، ٢٢-٢٨٨: ١١-٢٩٤:

١٦-٢٩٥: ٣، ٦-٢٩٨: ٦-٣١٨: ٧-٣٢١: ١١-٣٢٨: ١، ٣، ١٤-٣٣٠:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٩٢

٤، ١٠-٣٣٢: ١٥-٣٤٠: ١٨-٣٤٦:

٣، ٢٠-٣٥٠: ١٣-٣٦٩: ٥، ٩، ٢٠-٣٧٠: ١٧، ٢٠، ٢١-٣٧١: ٥

مماليك الطباق:

١٩٨: ١٨-٢٠٤: ٣

مماليك الطباق الكتابية:

١٩٩: ١٣

المماليك الظاهرية- مماليك الظاهر برقوق:

٤٧: ١، ٢-١٢٠: ٢، ١٢-١٢٨: ٨-١٣٥: ٨-١٣٦: ١٩-١٣٩: ١٨-١٤٩:

٨-١٥١: ٤-١٥٤: ١٧-١٥٨: ١٩-١٦٨: ٣-١٩١: ٢-١٩٣: ٩-١٩٥:

١٨-١٩٨: ١٧-١٩٩: ٥-٢٢٧: ٩، ٢٠

المماليك القرانيس:

٣٢٦: ١٧

المماليك المشتروات:

٣٢٧: ٩

المماليك المؤيدية- مماليك المؤيد شيخ:

٤٤: ١-١٠٨: ١٤-١٩٠: ١٤-١٩٣:

٨-١٩٦: ٢، ١٧-٢٠٧: ١٥، ٢٢-٢١٧: ٨، ٢٣-٣٢٩: ١٢-٣٧١: ١٠

المماليك الناصرية:

١٣: ٢٠٠-١: ٤٧

المملوك:

٣٥: ٥-٧١: ٤-١١١: ٩-١٢٩: ٩-١٩٢: ٢١-٢١٣: ٢-٢١٤: ١٧-٢١٥:

١٣-٢٢٣: ١٨-٢٤٧: ١١-٢٥١: ١٧-٢٧٤: ٣-٢٨٤: ١٤-٢٨٨: ٢٠-٣٠٨:

١١-٣٢٨: ٢، ٥-٣٣٠: ٤-٣٤٠: ٢٠-٣٥٠: ١٣-٣٦٣: ٤-٣٦٩: ٢

مملوك أمير:

٤: ١٧٦

المنابر:

١٥: ١٧٦

منابر دمشق:

١١: ١٩٨

المناجيق:

٢٠: ٦-٣٣: ٢-٥٤: ١٢

المناشير:

١٢: ٢٠٤-١١: ١٧١

المنبر:

٩٧: ٤، ١٧، ١٨، ١٩-٣١٠: ٩-٣١١:

٨، ٧

المنجنيق:

٩: ٨٤

المنشدون- جمع منشد:

٣٨: ١٦، ١٧-٣٩: ٣

منقل نار:

١١: ٢١٩

المهم (الحفل):

١١: ٦، ٢٣-٢٥٤: ١٣

مهمات الدولة:

١٠: ٣٥

المهندار:

٥٩: ٨، ٢٢-١٥٧: ١١-٢٧٣: ١٧

المواكب:

٣: ٢١، ٢٧ - ١٧١: ١٢ - ٢٢٩: ٢١

المواكب السلطانية:

١٧: ٦

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٩٣

الموالى:

١: ٣٤٤

الموسيقى:

٥: ١٥٢

الموقع:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٤؛ ص ٤٩٣

الموتعون:

١٨: ١٤ - ٢٩: ٥ - ١٠٤: ١٣

موقعو الدست:

٢٩٦: ١١ - ٣٢٦: ١٠ - ٣٦٦: ١٢

الموكب:

٣: ١١ - ٧: ١٦ - ١٠: ٢٥ - ١٨: ٢٢ - ٩٠: ٤ - ١٠٤: ٣ - ١٠٧: ٢١ - ١٧١:

١٠: ١٨٥، ٩، ١٠: ١٨٦ - ١٣: ٢٠٤:

٨: ٢١٣، ١، ٧: ٢١٧ - ١٧: ٢٢١، ٣، ١٨: ٣٠٠ - ١٩: ٣٠١ - ٣: ٣٠٢ - ١٠: ٢٠٦ - ٥: ٣١٨ - ٧: ٣٣٤ - ١١: ٣٤٩ - ١٧: ٣٥١ - ٨: ٣٦١ - ٤:

٨: ٣٦٧

الموكب السلطانى:

٤٧: ١٨ - ٨٩: ١٨ - ٣٢٠: ٦

المؤيدية - أتباع المؤيد شيخ المحمودى:

٢٠: ٥ - ٣٥: ٦ - ١٠٨: ١٦ - ١٨٥: ١ - ١٩٣:

١٤ - ١٩٤: ٦، ٩، ١٥ - ٢٠٨: ٩ - ٢١٧: ١٩

مؤيدية فضة (دراهم مؤيدية):

٨: ٤٠

مئزر صوف:

١٥، ١٤: ٩٧

مئزر صوف صعيدى:

١٤: ١٠٩

ن الناصرية (الدنانير الناصرية):

٤: ٤٠

الناصرية (المماليك الناصرية):



١٧ : ٢٠٨

ناظر الأحباس:

٢ : ١٤٢

ناظر الإسطل:

٧ : ١٠٤ - ٤ : ١٩٢

ناظر بيت المال:

١٠ : ٩٤

ناظر اليمارستان المنصوري:

٣ ، ١ : ١٤١

ناظر جدة:

٩ : ٣٤٢

ناظر الجيش:

٨ : ١٠ ، ١١ ، ٢٤ - ٢٦ : ٢٣ - ٢٨ : ١٦ - ٧٧ : ١٦ - ١٠٣ : ٢ - ١٦٩ : ٤ - ١٩٤ :

٢٠ - ٢٥٩ : ١١ ، ٢٠ - ٦٧ : ٤ - ٢٧٢ :

٩ - ٣٠٩ : ١ - ٣٤٧ : ٤ - ٣٥٤ : ١٩ - ٣٥٦ : ١٨

ناظر الجيوش المنصورة:

٩ : ٢٠٥

ناظر الخاص:

٨ : ٦ ، ١٩ - ٢٩ : ١ - ٦٥ : ٨ - ٧٤ :

٥ - ١٠٥ : ١٤ - ٣٥٦ : ٢١

ناظر الخزانة:

٩٤ : ١٥ - ١٠٥ : ١٥ - ٢٠٥ : ٩

ناظر الخواص الشريفة:

٤٦ : ١٠ - ١٠٣ : ٦ - ١٨٣ : ١٣ - ٢٢٣ :

١ - ٢٧٢ : ١٨ - ٣٣٦ : ١٧ - ٣٥٦ : ١٩

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٩٤

ناظر الدولة:

٤ : ٢٧٣

ناظر ديوان المفرد:

٢٤ : ١٣ ، ٢١ - ٩٥ : ٣ - ١٠٢ : ١٤ - ١٦١ :

١٠ - ١٧٤ : ٥ - ٢٦٤ : ١٦

ناظر الكسوة:

٤ : ١٤٧

الناعورة (العمامة الكبيرة):

١١٢: ٢١

ناموس الملك:

١١١: ١٨

نائب الإسكندرية:

١٢٠: ١٦ - ١٥٥: ٧ - ١٧٢: ١٥ - ١٩٤:

١٤ - ٢٤٩: ١١ - ٢٥٧: ٢١

نائب البيرة:

١٦: ٥٠

نائب حلب:

١: ١٣ - ٥: ١٦ - ٧: ٢٧ - ٨: ٣١:

١٥ - ٣٣: ١٣ - ٣٦: ١٥ - ٤٤: ١٦ - ٤٦: ٣ - ٤٧: ٢٢ - ٤٩: ٦, ٩, ١١ - ٥١: ٥ - ٥٣: ٨ - ٥٥: ٩, ١١ - ٥٧:

١٣ - ٥٩: ٥ - ٦٧: ١٢, ١٨ - ٦٩: ١, ٦ - ٧٧: ١٣ - ٨٥: ١٤ - ١٠٨: ١٤ - ١١٧: ٦ - ١٢٩: ١٥ - ١٣٠: ٢ - ١٣٥:

١٦ - ١٣٦: ٣, ١٦ - ١٤٤: ٣ - ١٤٨:

٥ - ١٧٧: ٤, ١٧, ٢٠, ٢٣ - ١٨٠: ١٧ - ١٩٥: ٣ - ٢٠٢: ١١ - ٢٢٢: ٤ - ٢٢٤:

٤ - ٢٣٥: ١٧ - ٢٣٩: ٦, ١١ - ٢٤٨:

١٢ - ٢٤٩: ١ - ٢٥٤: ٧ - ٣٠٥: ٩ - ٣٣٢: ١١ - ٣٤٧: ٦ - ٣٥٠: ١٥ - ٣٧٠: ١١

نائب حماة:

٦: ١ - ٣١: ١٤ - ٣٣: ٤ - ٣٦: ١٨ - ٤٧: ١٣ - ٤٨: ١, ٣ - ٥٠: ١٦ - ٥٣:

٨ - ٨٥: ١٦ - ٩٢: ٢٠ - ١٣٥: ١٧ - ١٨٤: ١٢ - ١٨٧: ٣ - ١٩٠: ٩ - ٢٠٢:

١٢ - ٢٥٤: ٨

نائب دمشق:

٣١: ١٢ - ٣٢: ٧ - ٣٤: ٨ - ٥٩: ٣ - ١١٥: ١١ - ١٦٤: ٣ - ٢٤١: ٤

نائب دمياط:

١٢: ١٤٨

نائب الرها:

٤: ٥٤

نائب السلطنة:

١٦: ٣١٦

نائب الشام:

١٦: ٨, ١٣ - ٣١: ٨, ٢٣ - ٣٢: ٢٢ - ٣٤: ١٥, ١٨ - ٣٦: ٢٣ - ٣٧: ٢٢ - ٤٤: ٩, ١٠ - ٤٥: ١٦ - ٤٧: ١٢, ١٩ - ٤٨: ٣ - ٤٩: ١٤ - ٥٠: ١٤ -

٥٢: ١ - ٥٥: ١٦ - ٥٦: ٢٥ - ٥٧: ١٦ - ٥٨:

١٠ - ٥٩: ٦ - ٦٢: ١٠, ١١ - ٦٤: ٥ - ٨٤: ١ - ٨٧: ١٦ - ٨٩: ١٨ - ٩٠: ١٠ - ١٠٨: ١٣ - ١١٦: ٩ - ١٢٩: ٣ - ١٣١:

١٥-١٣٥: ٥، ٧، ٢١-١٣٦: ٨-١٣٨:

١٣-١٤٧: ١٧، ٢٢-١٥٤: ١٦-١٧١:

٣-١٧٥: ٢٤-١٧٩: ١-١٨٤: ١١-١٨٧: ١٠، ١٢، ١٣-١٩٠: ٥-١٩٢:

١٢، ١٣، ٢٤-١٩٣: ٧، ٢١-٢٠٢:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٩٥

١٤-٢٣١: ١٠-٢٣٢: ١، ٦-٢٤٠:

١٠، ٢٢-٢٤٢: ٦-٢٤٧: ٢١-٢٥٠:

٦-٢٥٤: ١١-٢٦١: ٢٢-٢٧٢: ٤-٢٧٤: ٥، ٦، ١٧-٣٢٦: ١٢-٣٣١:

٤-٣٣٢: ١٠، ٢٢-٣٤٩: ١٢-٣٥٠:

١٥-٣٥٨: ٣، ١٤-٣٦٠: ٢٠:

نائب صفد:

١١-٩: ٣٣-٨: ٤٧-١٣: ٤٨-٨: ٥٦-٨: ١٥١-٨: ١٨١-٩: ١٨١-١٨: ١٨٨-٩: ٢٠٢-٩: ١٣-٢٢٥: ٧-٢٤٨:

١٤-٢٥٠: ٢، ٩، ١٣-٢٦٠: ١٨-٢٦٢: ٤:

نائب طرابلس:

٦: ١-١٣: ١٠-٢٢: ٢-٣٦: ١٨-٤٧:

١٢، ٢٠-٤٨: ٧-٥٣: ٩-٥٦: ٣-٦٥: ١٥، ٢٠-٧٢: ٢٤-٨٥: ١٦-١٣٠: ٤-١٣٥: ١٦-١٥١: ١٥-١٥٨:

١٨-١٨٤: ١٢-١٩٠: ٨-١٩٢:

٧-٢٠١: ٨-٢٠٢: ١٢-٢٢٢: ٧-٢٥١: ١٩-٢٨٠: ٤-٢٨٤: ٧-٣٠٨:

٥-٣١٨: ٢:

نائب عينتاب:

١: ١٥١:

نائب غزة:

٧-٢: ٨-١٥: ١٦-٧: ٣١-١١: ٣٣-٤: ٣٦-١٩: ٤٧-١٣: ٩٣-١: ١٣٥-١٧: ١٤٩-٦: ١٨٤-١٢: ١٩٠:

٩-٢٠١: ٦-٢٠٢: ١٣:

نائب الغيبة:

٣٥-١٣: ٤٦: ١١، ١٨-٩٢: ٥-١٣٧:

١٣-١٨٦: ١٤، ٢٢-٢٠٥: ٦:

نائب القدس:

١٠: ٣-٢٦٢: ١٤:

نائب القلعة (قلعة الجبل):

١٢: ١٠-٦٢: ١٢، ١٤-٢١٢: ٢-٢٢١:

١٠-٢٦٩: ٩-٢٨٨: ١٣:

نائب قلعة حلب:

٣٤: ١-٥٨: ١٢

نائب قلعة دمشق:

٩٣: ٥-٢٠٢: ١٦

نائب قلعة الروم:

٣٢: ١-٣٦: ١٩-٥٠: ١٦

نائب قيسارية:

٨٠: ٩

نائب كاتب السر:

١٩٢: ٨-٢٦٥: ١٥-٢٧٤: ١٩-٣٢٦:

١٠-٣٤٥: ١٧-٣٦١: ١٠-٣٦٤: ٥

النائب الكافل:

١٥: ١

نائب كختا:

٥١: ٢-٦٧: ٨

نائب الكرك:

١٠: ٧-٧١: ١٥-١٥٧: ١٦

نائب كركر:

٥٥: ١٦

نائب المرقب:

٦٦: ٤

نائب مقدم المماليك:

٩: ٣٤٤

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٩٦

نائب مطبئة:

٥٤: ١٧-٢٤٢: ١٦

نائب نكدة:

٩٠: ٣

نائب الوجه القبلى:

٧٣: ٧

نجاب:

٣٦٠: ٢٠

ندماء السلطان:

١١: ٨-١٥١: ٢٠-١٥٧: ٨

النشاب:

١٢٩ : ٢٠ - ٢١٨ : ٩ - ٢٦٢ : ٨ - ٢٩٠ :

١٠ - ٣٢٨ : ١٥ - ٣٣١ : ١١ ، ١٧ - ٣٣٢ :

١ ، ٦ - ٣٤٩ : ١٤ - ٣٦٠ : ٨ - ٣٦٦ : ٢٢

نشابة:

١١ : ٣٣

نظام الملك:

١٧٢ : ٣ - ١٧٣ : ٢ ، ٥ - ١٨٠ : ١٢ - ١٨٥ : ٦ ، ١٣ - ١٨٨ : ١٩ - ٢٢١ : ٤ ، ١٢ ، ١٩ - ٢٢٢ : ١٤ - ٢٢٣ : ٤ ، ١٢ ، ١٣ - ٢٢٦ : ١٦ - ٢٢٩ : ٨ ، ١٤ ، ٢٣

نظر الأحباس:

١٧ ، ١٣ : ٣٣٧ - ٢ : ٣٥٧ : ١٧

نظر الإسطل السلطاني:

١ : ٢٧٥

نظر أوقاف الأشراف:

١١ : ٢٠٥ - ٧ : ١٧٣

نظر البيمارستان:

٣ : ١٤٢

نظر جدة:

١٩ : ٣٦٧

نظر الجيش:

٨ : ١٧٣ - ٩ : ١٧٤ : ١٤ - ٢٠٥ : ١٣ ، ٢٣ - ٢٥٦ : ١٠ - ٢٧٤ : ٨

نظر جيش دمشق:

١١ : ١٢٢

نظر الخاص:

٨ : ١٠ - ٧٤ : ٦ - ١٠٥ : ١٧ - ١٣٧ :

٩ - ١٧١ : ١٧ - ١٧٤ : ١١ - ٢٧٣ : ٣ - ٣٣٦ : ٢٣

نظر الخزائن:

١٢ : ٢٠٥

نظر الدولة:

١٤ : ٢٧٥ - ١٠ : ٣٥

نظر ديوان المفرد:

١٠ ، ٢ : ١٧٤ - ٣ : ١٦١

نظر الكسوة:

١٣ : ٢٣٥ - ٢٤ ، ١٢ : ٢٠٥

النقابون:

٩ : ٨٤

النقباء:

٣٩ : ٢٠ ، ٢٣ - ١٤٦ : ١٨

نقيب الأشراف:

١٤ : ١٤٩

نقيب الجيش:

١٧٣ : ١٦ - ١٧٥ : ١٥

النواب:

٢ : ٧ - ٥ : ١٨ - ٦ : ٦ - ٦ : ٣٠ - ٩ : ٣١ ، ١٠ ، ٢٣ - ٣٣ - ٣ : ٣٦ - ٢٣ - ٤١ : ١ ، ٩ - ١٣٦ : ١٦ - ١٩١ : ١٨ -

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٩٧

٣٣٢ : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ - ٣٤٥ : ٥

نواب الأقطار:

١٠ : ٢٠٢

نواب البلاد الشامية:

٤٧ : ١٨ - ١٧٢ : ١٩ - ٣٣١ : ٤ - ٣٣٣ :

٢٠ - ٣٥٠ : ١٧ - ٣٧١ : ١٦

نواب الحكم الحنفية:

١٤٧ : ٥ - ١٦٠ : ١٠

نواب الحكم الشافعية:

٢ : ١٠٠

نواب السلطان:

١٣ : ٢٤٧

نواب القاضى الحنفى:

١١ : ٤١

نواب القاضى الشافعى:

١٠ : ٤١

نواب القاضى المالكى:

١١ : ٤١

نواب القضاة:

٤٠ : ١٦ ، ١٨ - ٤١ : ٥ - ٣٤٥ : ٤ ، ٢٢

نواب القلاع:

٥ : ٧

نواب الممالك الشامية:

١٨١: ٦

نوروز القبط بمصر (عيد النوروز):

١٩٨: ٥-٣٦٣: ١١

النوروزية (أتباع نوروز الحافظي):

٢٠: ٤

نيابة أبلستين:

١٥: ٥١

نيابة الإسكندرية:

١٦: ٢، ١٤-٢٤: ٨-٣٠: ١٣-٤١: ١٦-٤٢: ٣-١٥٥: ١٠-٢٠٥: ٣-٢٠٩:

٣-٢٣٧: ١٠-٢٤٩: ١٤-٢٥١: ١٨-٢٥٧: ٨-٣٣٧: ٥-٢٥٤: ١٣:

نيابة البحيرة:

٣٦٦: ٦

نيابة بهسنا:

١١: ٥٣

نيابة حلب:

١٢: ١١-١٥: ١٦-٣٧: ٣٩-١٩:

١٦-٥٦: ٤-٥٨: ٧، ٩، ١٦-٦١:

٤-١١٦: ٣-١٢٠: ٥-١٢٨: ١٠-١٣٨: ١٢، ١٣-١٧٨: ٢٣-١٨١: ١٦-١٨٢: ٧-١٨٩: ٩، ٢٢-١٩٢: ١-٢٠١:

١٢-٢٢٢: ٧-٢٢٤: ٥، ١٩-٢٢٥:

٥-٢٣٩: ١١-٢٤١: ٢-٢٤٨: ١٣-٢٥٤:

٩-٣٠٦: ١٣-٣٠٨: ١٨:

نيابة حماة:

٢٢: ٣-٣٨: ٥-٥٦: ٧-٦٦: ١٤-٩٢: ٢١-١٣٨: ١١، ١٣-٢٢٤: ٨-١٠: ٢٥٤: ٩، ١٢، ١٦، ٢٢

نيابة درندة:

٨: ٥٢

نيابة دمشق:

٢: ٨-٦: ١٢، ٢٢-٩: ١-١٥: ١٣-٣٠: ٨-٤٥: ٥-٥٩: ٢٠-٦١: ٦-١١٥: ٣-١١٦: ١٣-١١٧: ٤-١١٨:

١، ٤-١١٩: ٦-١٣٥: ١٢، ١٤-١٥٥:

٣-١٦١: ١٣-١٧٧: ١٥-١٨٩: ٨-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٤٩٨

٢٣٢: ٦-٢٣٦: ٩-٢٤١: ٣-٢٥٤:

٧-٣٥٩: ١٠

نيابة دوركى:

١٠: ٥٢

نيابة السلطنة:

١٠: ٣٦٥ - ١١

نيابة سيس:

٦: ٩٣ - ١٣: ٤٩

نيابة الشام:

١١: ١١، ٢٤، ٥٨ - ١٩: ٩٠ - ٢١: ١٠٣ - ١٨: ١٢٨ - ١٤: ١٣٨ - ١٧، ١٩ - ١٦٨: ١٢ - ١٨٣: ٩ - ٢٥٤: ٢١ - ٢٦٤:

٣ - ٣٥٨: ٧، ١٤، ٢٣ - ٣٥٩: ٥، ١٣

نيابة صغد:

١١: ١٤، ٢٤: ١٥ - ١٥: ٢٧ - ٧: ٢٩:

١٣، ١٥ - ١٥: ٥٦ - ٢٧: ٦٥: ٢٠ - ٦٧:

١ - ٩٠: ١٤ - ١١٩: ٦ - ١٥١: ١٢ - ١٥٤: ١٨ - ١٨٨: ٩ - ٢٣٦: ٨ - ٢٤٨:

١٧ - ٢٤٩: ٢١

نيابة طرابلس:

٢: ٥، ٦، ٧ - ١٢: ١٤ - ٢٢: ٤ - ٣٨:

١ - ٦٥: ٢٠ - ٢٠: ٦٦: ٢، ٩ - ٧٣: ٦، ٧، ١١ - ٩٢: ٢٠ - ١١٩: ٦ - ١٢٠:

٥ - ١٣٨: ١١ - ١٥١: ١١ - ١٥٨: ٢٢ - ١٥٩: ١ - ٢٢٤: ١٠، ١٢، ١٨ - ٢٣٧:

٨ - ٢٤٥: ١٦، ١٨ - ٢٤٦: ٣ - ٢٥٢:

٣ - ٢٥٣: ١١ - ٢٥٨: ٢٢ - ٣٠٦: ١٢ - ٣٠٨: ٢٠ - ٣١٨: ٤ - ٣١٩: ٢

نيابة طرسوس:

٦: ٩٣ - ٣: ٣١٩

نيابة غزة:

١٥: ١٧ - ٢٢: ١٠ - ٣٤: ٦ - ٩٣:

١٠ - ١٨٩: ١١ - ٣١٩: ١٤، ٢٤ - ٣٢١: ١٧

نيابة الغيبة:

١٧: ١٧، ٢٤ - ٤٦: ١ - ١٨٦: ١٥ - ٢٠٣: ٣

نيابة قلعة الجبل:

١٩: ٢٦٩ - ٢: ٤٦

نيابة قلعة حلب:

١٢: ١٢ - ١٢: ٦١ - ٦: ١٩٢: ٢١

نيابة قلعة دمشق:

٤: ٥٦ - ١٣: ٦٦



نيابة قلعة الروم:

١٠:٢٢ - ٤:٥٣

نيابة قلعة صفد:

١٦:٢٤٨

نيابة كتابه السر:

٥:١٠٤

نيابة كختا:

٣:٥٥

نيابة الكرك:

١٦:١٥٧

نيابة كركر:

٢:٥٥

نيابة مرعش:

١٦:٥١

نيابة المرقب:

٥:٦٦

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٤، ص: ٤٩٩

نيابة مقدم المماليك:

١١:٣٤٤

نيابة ملطية:

٢٣:٥٢ - ١٠:٣٠٩، ١٨

نيابة الوجه القبلى:

٩:٧٣

ه الهرجه (دينار هرجه):

٢٣:١٠٠، ١٢

هرش الدراهم:

٨:٢٢٦

الهودج:

٢٠:١٨٦

و الوالى:

٢:٢٨٢ - ٧:٣٥٦ - ٧:٣٦٤

والى دمياط:

١٤:٢٨٤

والى القاهرة:

٢٩: ٢- ٣١: ٢١-٦٥: ١٨-٧٣: ١٦-٣٦٠: ١-٣٦٣: ١

والى الولاة:

١٠: ٢٦

الوتر:

٢٣٩: ٣، ٢

وجوه الأمراء:

٢: ٢٥٥

وجوه الدول:

٥: ٢٤٠

الوزارة:

١٢٥: ٩- ١٤١: ١٠- ١٥٢: ١٢- ٣٦٨: ٥

الوزر:

١٣٧: ٩- ١٥٣: ٧- ٢٣٧: ١٠- ٢٥١:

١٢- ٢٧٥: ١٣- ٣٤٦: ٦- ٣٦١: ٢، ٣، ٤، ١٢- ٣٦٤: ٤

الوزير:

٨: ٦، ٧، ١٩- ١٠: ١٥- ١٧: ١- ٣٥:

٧- ٦٢: ٢- ٦٥: ١٨- ٦٦: ٣، ١٠- ٧٤: ٢، ٥- ٧٨: ١٠- ٧٩: ١٨- ١٢٥:

٧- ١٣٧: ٦- ١٤١: ٨- ١٤٤: ٧- ١٥٢:

٧- ١٦٣: ٦- ٢٣٧: ٤- ٢٤٧: ١١- ٢٥١: ٢٢- ٢٥٥: ١٨، ٢٠- ٢٥٨: ٤- ٢٥٩: ٢- ٣١٤: ١٢، ١٦- ٣١٥: ١، ٤، ١١- ٣١٦: ١٩، ٢٠- ٣٢٧:

١٦- ٣٥٦: ٣- ٣٦٨: ٤

وسط:

١٠: ٣، ٥، ١٦- ٥٦: ٢٦- ٥٧: ١- ٦٥: ١، ٢- ١١٩: ١٣- ١٢٠: ٢- ٢٠٨:

الوطاق:

٨٦: ٣، ١٠- ٢٦٢: ١١

الوقيد:

٦٤: ١٦- ٩٣: ١٤

وكالة بيت المال:

٢٣٥: ١٣

وكيل بيت المال:

١٤٧: ٤

الولاة:

٢: ١٨، ١٥

ولاية الأعمال:

٥:٦٣

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٥٠٠

الولايات:

٢٥:١٨

الولاية:

٢٣:١٧٢

ولاية الأعمال:

٥:٢٠٠

ولاية القاهرة:

١٠٨، ٢٠، ٢٢ - ١٥١: ٥ - ١٧١: ١٧ - ١٧٢: ١٧، ١٨، ٣٧٣: ١٦

ولاية القضاء بالأعمال:

١٩: ٢٠٥

ولاية فطيا:

١: ١٥٣ - ١٢: ١٥٢

ى يتأمر - يصير أميراً:

٣: ١١٢

يتسلطن - يصير سلطاناً:

١٥: ٢٣٦ - ١٣: ١٩٣

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٥٠١

### فهرس وفاء النيل من سنة ٨١٥ - ٨٢٤

ص سطر وفاء / النيل / سنة / ٨١٥ / ٧ / ١٢١

وفاء / النيل / سنة / ٨١٦ / ١٤ / ١٢٧

وفاء / النيل / سنة / ٨١٧ / ١٢ / ١٣٤

وفاء / النيل / سنة / ٨١٨ / ٣ / ١٤٠

وفاء / النيل / سنة / ٨١٩ / ١٠ / ١٤٥

وفاء / النيل / سنة / ٨٢٠ / ١٤ / ١٤٨

وفاء / النيل / سنة / ٨٢١ / ٥ / ١٥٦

وفاء / النيل / سنة / ٨٢٢ / ١٨ / ١٥٩

وفاء / النيل / سنة / ٨٢٣ / ١٢ / ١٦٦

وفاء / النيل / سنة / ٨٢٤ / ١٢ / ٢٤١

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٥٠٢

## فهرس أسماء الكتب الواردة بالمتن و الهوامش

١ الأعلاق الخطيرة- لابن شداد (محمد بن على بن إبراهيم.

أبو عبد الله عز الدين بن شداد الأنصارى الحلبي):

٣٣: ١٨

الأعلام (للزركلى):

١٤٩: ٢٤

الألفاظ الفارسية المعربة (لأدى شير الكلدانى الأثورى):

٧٠: ٢٤

الألقاب الإسلامية (للدكتور حسن الباشا):

١١: ١٩

ب البحرية فى مصر الإسلامية (للدكتور سعاد ماهر):

١٧١: ٢٢ - ٢٧٠: ١٨ - ٢٧٥: ٢٤ - ٢٧٩: ٢١ - ٣٦٢: ٢٢ - ٣٦٤: ٢٤

بلدان الخلافة الشرقية (للمسترنج- ترجمة بشير فرنسيس و كوركيس عواد):

٥٣: ١٨ - ٨٤: ٢٣

ت تحفة الإرشاد:

٣٥١: ٢٠

تشرىف الأيام و العصور (لابن عبد الظاهر- تحقيق الدكتور مراد كامل):

٤٨: ٢١ - ٤٨: ٢٠ - ٣٥٢: ٢٢

ح الحاوى (للماوردى):

١٦١: ١١

حوادث الدهور فى مدى الأيام و الشهور (لأبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى):

٣٥٣: ١، ٢١

خ الخطط التوفيقية (لعلى مبارك):

١٤: ٢٢ - ٢٨: ١٩ - ٣١: ١٩ - ٤٤:

٢٣-٢٣: ٤٦ - ٢٣: ٦١، ٢٢، ٢٥-٦٣:

٢٦-٧٤: ٢١، ٢٣-٧٨: ٢٠ - ٧٩: ٢٢ - ٩٤: ٢٢، ٢٥ - ١٥٢: ٢٣ - ١٥٤: ٢١ - ١٦٣: ٢١ - ١٧٥: ٢٢ - ١٨٠: ٢٦ - ٢٠٩:

٢١-٣٠٩: ٢٠

الخطط (المواعظ و الاعتبار فى الخطط و الآثار للمقرئى):

٨: ١٦ - ٢٦: ١٨، ٢٠ - ٢٨: ٢٥ - ٣١:

١٨-٣٨: ٢٣ - ٤٦: ٢٢ - ٦٣: ٢٤ - ٧٤:

١٩-٨٢: ٢٤ - ٨٥: ٢٢ - ٨٦: ٢٧ - ٩٦:

١١-١٦٣: ٢٠ - ٢٢٣: ٢٠ - ٢٣٣: ٢١ - ٣٠٢: ٢١ - ٣١٢: ٢٢

- دار الضرب المصرية (كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية لمنصور بن بعة الذهبى - تحقيق الدكتور عبد الرحمن فهمى محمد):  
٢٤:١٠٠
- دائرة المعارف الإسلامية (ترجمة إبراهيم خورشيد و آخرين):  
٢٤:٣١٨-٢٢:١٢٠
- ذ الذيل على رفع الإصر (للسخاوى - تحقيق الدكتور جوده هلال و محمود صبح):  
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٥٠٣  
١٩:١٢٥-٢٠:١٢٢-٢٣:١١٤
- روض الزاهر فى سيرة الملك الظاهر ططر (للبدري العيني - تحقيق الشيخ الكوثري):  
٢٠:٦
- س السلوك فى معرفة دول الملوك (للمقريزى - تحقيق الدكتور محمد مصطفى زيادة):  
٢٤:٦٤-٢٢:٢٠، ٤٨-٢٥:٣١-٢٢:٦٤
- ٢١-١٣٨-٢٣:٢٤٥-٤:٢٦٧-٢٠:٣١٤-٢٣:٣٣١-٢٠:٣٣٦، ٢٠:٣٥١-١٨:٣٥٢-٢٢:٣٦٦-٢٢:٣٦٦
- السيف المهند فى سيرة الملك المؤيد (للبدري العيني - تحقيق فهم شلتوت):  
٢٤:٢٨١-١٧:١٣١-٢٣:١٢٢-١٩:٧٦-١٧:٤٨-٢١:٦-١٨:٤-١٨:٤
- ش شذرات الذهب (لابن العماد):  
١٣٧:٢٠-١٤١:٢١، ٢٢-١٤٩-٢٣:١٦٠-٢٠:١٦٠
- شرح البخارى (للحافظ ابن حجر):  
٥:٣٣٦
- الشعر الشعبى (للكونور حسين نصار):  
١٨:٣٠
- ص صبح الأعشى (للقلقشندى):  
١٥:١٥-٢٢:٢-١٥:١٥، ١٨:٣-١٨:١٥، ٢٢:٢٥-٤:١٤، ٢٠:٢٣، ٢٦-٥:
- ٢٣-٨:٢٠، ٢٣:٢٦-٩:٢٢، ٢٥:١٠-٢٣:١١-٢١:١٣، ١٧:١٩، ٢١:٢٤-١٤:٢٥-١٧:٢٥، ١٨:١٨-٢٦:٢٢، ١٩:٢٢-٢٤:٢٢-٢٢:٢٤-٢٢:٢٤
- ٢٧:٢٢-٣٣:٢٧-٤٨:٢٣-٤٩:٢١، ٢٦-٥:
- ٢٥:٥١، ١٩:٢١-٥٤:٢١-٢٤:٦٨-٢٤:٨١-٢١:٨٣-٢٣:٨٤، ٢٠:٢٤-٨٩:٢١-٢٠:١٢٠-١٨:١٢٤-٢٣:١٤٢:
- ٢٢:٢٤-٢٤:١٨٣-٢١:١٨٤، ٢٣:٢٥-١٨٥:٢٢-٢٢:١٨٧-٢٣:١٨٨-٢٠:٢٠٤:
- ٢١:٢٢٥-٢٣:٢٨٤-٢٣:٣٠٤، ٢١:٢٣-٣٠٦-٢٤:٣١٤-٢٠:٣٤٨-٢٠:٣٥٢-٢٥:٣٥٥، ١٩:٢٤
- صحاح الجوهري:  
٥:١٣٣-٩:١٣٣
- صحيح البخارى:  
١٤:٥٩-١١:٢٦٧-١:٦، ٧:١٤

ض الضوء اللامع (للسخاوى):

١٢: ٢١-٢٥: ٢١-٢١: ١١٤: ٢٠، ٢٣-٢٣: ١١٦: ١٩، ٢٣، ٢٦-٢٦: ١١٩: ٢٦-٢٦: ١٢٠:

٢٠-٢١: ١٢١: ١٠، ١٢-١٢: ١٢٢: ١٩، ٢٠-٢٣: ١٢٣: ٢١-٢١: ١٢٤: ١٦، ٢٠-٢٥: ١٢٥:

١٧، ٢٠، ٢٤، ٢٦-٢٦: ١٢٧: ١٧، ٢٠-٢٢: ١٢٩: ١٣٠: ١٧، ١٩، ٢١، ٢٥-٢٥: ١٣١: ١٨-١٨: ١٣٢: ١٦، ٢٠، ٢٣-٢٣: ١٣٦:

٢٢-٢٢: ١٣٧: ٢١، ٢٢-٢٢: ١٤٢: ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٦-٢٦: ١٤٣: ١٩، ٢٠، ٢٣-٢٣: ١٤٤:

٢٠، ٢٤-٢٤: ١٤٥: ١٤-١٤: ١٤٧: ١٩، ٢١-٢١: ١٤٨: ١٨-١٨: ١٥٥: ٢٣-٢٣: ١٦٠: ١٩، ٢٢-٢٢:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٥٠٤

١٦١: ٢١، ٢٣-٢٣: ٢٣٥-٢٢-٢٢: ٢٣٧-٢٤: ٣٥٠: ٢٠

ع عقد الجمان (للبدري العيني - مخطوط):

٩٦: ١٦-٢٨١: ٢٣

غ غايه الأمانى فى أخبار القطر اليماني (ليحيى بن الحسين - تحقيق الدكتور محمد سعيد عاشور):

٣١٥: ٢٣

ق القاموس الجغرافى للبلاد المصرية القديمة (لمحمد رمزى):

١١٥: ٢٩-٣٥١: ٢٣

قاموس دوزى:

٣٠: ١٧-٧٨: ٢٣

القاموس العصرى:

٣٢٥: ٢٢

القاموس المحيط (للفيروزبادى):

١٣٣: ٢، ٧، ٨

القاهرة (لفؤاد فرج):

٢٨: ٢٦

القاهرة تاريخها و آثارها من جوهر القائد إلى الجبرتي (للدكتور عبد الرحمن زكى):

٣٠: ٢٠

قطر المحيط (للبستاني):

٥٢: ٢٣

قوانين ابن مماتى:

٣٥١: ٢٠

كشف الظنون (لحاجى خليفة):

١٤٩: ٢٣

ل لسان العرب (لابن منظور):

١٠٦: ٢٢-١٢٦: ٢٣، ٢٤-٢٤: ١٩٩: ١٩-٢٥٢: ٢٢-٢٢: ٣٢٠: ٢٣

م محيط المحيط (للبستاني):

٨: ١٦-٥٠: ٢٢-١٩٦: ٢٠، ٢٣-٢٠٦: ٢٢

مرصد الاطلاع (للبيدادي- تحقيق على الجاوى):

٥٧: ٢٦-٧٤: ٢١-٢٧٢: ٢٣-٢٩٠: ٢٢

معجم البلدان (لياقوت الحموى):

١٢: ٢٤-١٣: ٢٠-٢٢: ١٧، ٢١-٢٧:

٢١-٤٨: ٢٥-٤٩: ٢٤-٥٣: ٢٤، ٢٥-٥٤: ٢٣-٦٩: ٢١-٨٠: ٢٢-٨٣:

٢٣-٨٤: ١٨-٨٥: ٢٥-١١٩: ١٩-١٣١: ١٩-١٣٢: ٢٥-١٨٧: ٢١-٢٤٨:

٢٣-٢٨٢: ٢٣-٢٨٤: ٢٣-٢٩٠: ٢٢-٣٠٩: ٢٢-٣٢٢: ٢٢-٣٣٥: ٢١-٣٤٨:

٢٢-٣٥٥: ٢٢

المعجم الوسيط (للمجمع اللغوى):

١٨: ٢٠-١١٢: ٢٤-٢٧١: ٢٢

معيد النعم و مييد النقم (للسبكي):

٢٥: ٣١

مفرج الكروب (لابن واصل- تحقيق الدكتور جمال الشيال):

٢٥: ٥٧

الملابس المملوكية (ل. ا. ماير- ترجمه صالح الشينى):

٤٥: ١٩-٥٢: ٢٢-١١٢: ٢٢

المنجد (أعلام الشرق و الغرب):

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٥٠٥

٦٢: ٢٢-١٨٧: ٢٢-٢٦٨: ٢٢-٢٧٠:

٢٣، ٢١

المنهل الصافى و المستوفى بعد الوافى (لابن تغرى بردى):

١٣٠: ٢٥-١٣١: ١-١٣٣: ١٠، ٢٤-١٥١: ٢٢-١٥٤: ٢، ١٩-١٦١: ١٩-٢٣٨: ٧-٣٠٥: ٢٠-٣١٣: ٩

الموطأ (للإمام مالك):

١٠: ١٤٧

ن النظم الإقطاعية فى الشرق الأوسط فى العصور الوسطى (للدكتور إبراهيم على طرخان):

٩: ٢١-١٠: ١٨-١٦: ٢٨-٣٣: ٢٢-١٨٣: ٢٢-١٨٤: ٢٣-١٩٩: ٢٣-٢٧٣:

٢٣

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٥٠٦

## فهرس الموضوعات

صفحة ذكر سلطنة الملك المؤيد شيخ المحمودى على مصر ١

ترجمة المؤيد شيخ. مبايعته بالسلطنة فى مستهل شعبان سنة ٨١٥ هـ ٣

الأمير نوروز الحافظى نائب الشام يخرج عن الطاعة و يرفض سلطنة المؤيد شيخ ٤  
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج١٤؛ ص ٥٠٦  
الأمير نوروز الحافظى يستولى على حلب و يولى أتباعه وظائفها ١٢  
الأمير دمرdash المسمى نائب حلب يحضر إلى القاهرة ١٤  
السلطان يقبض على دمرdash المسمى و على ابنى أخيه الأمير قرقماس و الأمير تغرى بردى سيدى الصغير ١٥  
السلطان يخلع المستعين بالله العباس من الخلافة ١٦  
السلطان ينفق فى الأمراء و المماليك استعدادا للسفر إلى الشام لحرب الأمير نوروز الحافظى ١٦  
رحيل السلطان من قلعة الجبل هو و الأمراء و العساكر إلى الشام فى رابع المحرم سنة ١٧  
٥٨١٧هـ. وصول السلطان إلى خارج دمشق فى ثامن صفر. عرض الصلح على نوروز و رفضه له. نوروز يتحصن بالقلعة فيحاصره المؤيد  
بها قصة الصلح بين السلطان و نوروز و الأيمان التى حلفت ثم نقض الصلح و القبض على نوروز و أتباعه و إعدامهم ٢٠  
السلطان يرحل من دمشق إلى حلب و يمهد أمورها و أمور البلاد التى حولها ثم يعود إلى دمشق و منها إلى القاهرة ٢١  
الحرب بين الأمير محمد بن عثمان ملك الروم و بين محمد بك بن قرمان و هزيمة ابن قرمان ٢٥.  
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٤، ص: ٥٠٧  
السلطان يبدأ فى إنشاء سد بين جزيرة الروضة و الجامع الناصرى الجديد بساحل دير النحاس. اشتراك كافة الطوائف فى الحفر و عمل  
السد. فيضان النيل يهدم السد ٢٦  
حفر أساس الجامع المؤيدى بباب زويلة ٣٠  
خروج قانى باى المسمى نائب الشام عن الطاعة، و تولية أطنبغا العثمانى فى نيابة الشام. وقوع الحرب بينهما ٣٠  
السلطان يتأهب للسفر إلى الشام و يغادر قلعة الجبل فى عشرين رجب سنة ٨١٨هـ و يصل إلى دمشق فى سادس شعبان ٣٥  
هزيمة أصحاب قانى باى على مدينة سمرمين و القبض على بعضهم، و فرار الآخرين إلى الشرق. دخول السلطان إلى حلب و القبض  
على قانى باى و إعدامه.  
عود السلطان إلى الشام ثم إلى القاهرة، و نزوله بخانقاه سرياقوس و إقامة حفل كبير بها ٣٦  
السلطان المؤيد ينظر فى معاش الناس بنفسه و يتولى شئون الحسبة. و يأمر بتفريق بعض الأموال فى الجوامع و المدارس و الخوانق، و  
يجلب الغلال من الصعيد للتوسعة على الفقراء و لمكافحة الغلاء ٣٩  
السلطان يعزل جميع نواب القضاة الأربعة، على أن يقتصر العدد على ثلاثة نواب لكل قاض ٤٠  
انتشار الطاعون بالقاهرة ٤١  
السفرة الثالثة للسلطان إلى الشام. إقرار الأمور فى حلب و نواحيها و إخضاع أمراء التركمان، و الاستيلاء على قلاعهم، ثم عودة السلطان  
إلى دمشق ٤٤  
قصة آقبای نائب الشام و مشتراه من نقود المقامرة ٥٨  
هرب آقبای من سجنه و القبض عليه ثم قتله ٦٢  
صورة من الاحتفالات التى يكون فيها الوقيد على سطح النيل ٦٤  
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٤، ص: ٥٠٨  
السلطان يعزم على السفر إلى الحجاز و يستعد له، ثم يعدل بسبب حركة قرايوسف إلى حلب ٦٦  
المناداة فى القاهرة بكفر قرايوسف و ضرورة قتاله ٦٧



تقسيم عسكر مصر من وجهة نظر المؤلف ٧٠

الأمير برسباى نائب طرابلس يحارب التركمان الجافلين من وجهه قرا يوسف و يهزم أمامهم فيعزل له السلطان و يعتقله بقلعة المرقب و يولى بدله سودون القاضى ٧٣

السلطان يقرر سفر العساكر إلى الشام بقيادة ولده صارم الدين إبراهيم ٧٥

سقوط منذنة الجامع المؤيدى و غلق باب زويلة و ما قيل فى ذلك ٧٥

السلطان يودع ولده و الأمراء و المماليك و العساكر المسافرين إلى الشام ٧٧

الطاعون ينتشر بالبلاد المصرية ٧٧

المناداة بصيام ثلاثة أيام و الخروج إلى الصحراء مع السلطان و التضرع إلى الله ليرفع الطاعون ٧٧

تقدير المقريزى لعدد الموتى بالطاعون ٨٠

السلطان ينكر على بطرك النصارى ما يفعله الحطى بالمسلمين فى الحبشة ٨١

المقام الصارمى إبراهيم يمهد البلاد الحلبىة و القلاع المحيطة بها من بلاد الروم و يؤدب العصاة من التركمان ٨٣

السلطان ينزل بدار ناصر الدين بن البارزى بساحل بولاق، و ينزل الأمراء بالدور حوله، و تعمل الخدمة ببولاق و تمد الأسمطة بها و يحتفل فيها بدوران المحمل، ثم يتوجه السلطان إلى الروضة فيخلق المقياس و يفتح سد الخليج إيدانا بوفاء النيل ٨٤

المقام الصارمى إبراهيم يعود إلى حلب بعد أن أقر الأمن فى القلاع الرومىة ٨٧

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٥٠٩

الأمير ناصر الدين محمد بن دلغادر نائب قيسارية يهزم محمد بن قرمان و يقبض عليه و يقتل ولده مصطفى و يرسل برأسه إلى القاهرة ٨٨

عود المقام الصارمى إبراهيم إلى مصر و استقبال السلطان له خارج القاهرة ٨٩

الاحتفال بافتتاح الجامع المؤيدى بعد فراغ العمل به ٩٠

الشروع فى بناء منظره «الخمسة وجوه» بجوار التاج خارج القاهرة ٩٤

السلطان يبطل مكوس الفاكهة المحلىة و المجلوبه ٩٤

ابتداء مرض المقام الصارمى إبراهيم بن السلطان الذى مات فيه ٩٤

السلطان يأمر بإعادة عمارة الميدان الناصرى الكبير بمورده الجبس ٩٥

وفاة المقام الصارمى إبراهيم و دفنه بالجامع المؤيدى ٩٦

توقف زيادة النيل و غلاء الأسعار و المناداة بصيام ثلاثة أيام ثم الخروج إلى الصحراء للاستسقاء ٩٧

قرا يوسف يحارب ولده شاه محمد العاصى ببغداد و يهزمه ٩٨

السلطان يسبح فى النيل مع زمانه رجله بين عجب الناس من قوة سباحته، ثم يأمر بهدم مسجد الروضة و إعادة بنائه و ترميم بلاط رباط الآثار ٩٨

الحرب بين الأمير عثمان بن طر على المدعو قرايلك و بين بير عمر نائب قرا يوسف على أرزنكان و هزيمة بير عمر و قتله و إرسال رأسه إلى القاهرة ٩٩

السلطان يزوج ابنته للأمير الكبير الطنبغا القرمشى ١٠٠

خروج الأمراء و العساكر إلى الشام ١٠٠

السلطان يعهد بالسلطنة إلى ولده الأمير أحمد بحضرة الخليفة و القضاء و كبار الأمراء ثم يحلفهم على ذلك كما هى العادة ١٠٣

السلطان يلزم أعيان الدولة بأن يعمروا الدور و القصور حول منظره «الخمس وجوه» ١٠٥

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٤، ص: ٥١٠

السلطان يتلقى خبر موت قرا يوسف مسموما و هو على فراش الموت فلم يتم سروره لشغله بنفسه ١٠٧

اختلاف الأمراء على السلطنة قبيل وفاة السلطان ١٠٨

وفاة السلطان الملك المؤيد قبيل ظهر تاسع المحرم سنة ٨٢٤ هـ ١٠٩

رأى المقرئى فى السلطان المؤيد شيخ ١٠٩

رأى المؤلف فيه. موقف طريف للمؤلف و هو صغير مع السلطان ١١٠

السنة الأولى من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة ٨١٥ هـ ١١٤

ترجمه والد المؤلف الأتابك تغرى بردى بن عبد الله من بشبغا ١١٥

السنة الثانية من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة ٨١٦ هـ ١٢٢

السنة الثالثة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة ٨١٧ هـ ١٢٨

ترجمه الأمير سيف الدين نوروز بن عبد الله الحافظى نائب الشام ١٢٨

السنة الرابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة ٨١٨ هـ ١٣٥

ترجمه الأمير قانى باى المحمدى الظاهرى نائب الشام ١٣٨

السنة الخامسة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة ٨١٩ هـ ١٤١

السنة السادسة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة ٨٢٠ هـ ١٤٦

السنة السابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة ٨٢١ هـ ١٤٩

السنة الثامنة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة ٨٢٢ هـ ١٥٧

السنة التاسعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة ٨٢٣ هـ ١٦٠

ترجمه ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السر و عظيم الدولة المؤيدى ١٦١

ترجمه الأمير قرايوسف متملك العراق و تبريز ١٦٣

ذكر سلطنة الملك المظفر أحمد ابن السلطان المؤيد شيخ على مصر ١٦٧

ترجمه الملك المظفر أحمد. الأمير ططر يعمل للاستيلاء على السلطنة. و يجلس ١٧٥

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٤، ص: ٥١١

رأس الميمنة و يتكلم فى شئون الدولة، و يقبض على مخالفه من الأمراء، و يستميل أجناد الحلقة، و يخالف وصية السلطان المؤيد

الأمير جقمق نائب الشام يخرج عن الطاعة و يستولى على قلعة دمشق ١٧٥

تفويض الأمير ططر جميع أمور الرعية ١٧٦

الأمير أطنبغا القرمشى لا يوافق الأمير ططر على ما قام به و ططر يجيب بأن هذا هو رأى الأمراء و الخاصكية و المماليك السلطانية ١٨١

الأمير أطنبغا القرمشى يختلف مع جقمق نائب الشام و يحاربه و يهزمه و يستولى على دمشق و يعلن بطاعة السلطان و ططر جقمق يتجه

إلى صرخد ١٨٧ دخول السلطان المظفر أحمد و الأمير ططر إلى دمشق، و القبض على أطنبغا القرمشى ١٨٨

تزوج الأمير ططر بأم السلطان المظفر أحمد ٢٩٠

قتل أطنبغا القرمشى ١٩١

الأمير ططر يتوجه بالسلطان و العساكر إلى البلاد الحلبية ١٩١

- القبض على الأمير جقمق نائب الشام بعد نزوله من قلعة صرخد بالأمان ثم قتله فيما بعد ١٩٢
- خلع السلطان الملك المظفر أحمد من السلطنة فى عشرين شعبان سنة ٨٢٤ هـ ١٩٧
- ذكر سلطنة الملك الظاهر سيف الدين أبى الفتح ططر على مصر ١٩٨
- ترجمة الملك الظاهر ططر. كلام المقريزى فى ذلك ورد المؤلف عليه ١٩٨
- الظاهر ططر يمهد أمور دمشق ثم يغادرها إلى الديار المصرية ٢٠٢
- ابتداء مرض الموت بالملك الظاهر ططر ٢٠٤
- الإفراج عن الخليفة المستعين بالله العباس من سجن الإسكندرية ٢٠٥
- الملك الظاهر ططر يعهد بالملك لولده الأمير محمد بحضور الخليفة و القضاة و الأعيان ٢٠٦
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٥١٢
- وفاة السلطان الملك الظاهر ططر فى ضحوه الأحد رابع ذى الحجة سنة ٨٢٤ هـ.
- رأى المقريزى فى الظاهر ططر و رأى المؤلف فيه ٢٠٧
- ذكر سلطنة الملك الصالح محمد بن ططر على مصر ٢١١
- ترجمة الملك الصالح محمد، وقوع الخلاف بين الأمراء و القبض على جاني بك الصوفى و حبسه و استبداد الأمير برسباى بالأمور ٢١١
- الخلاف بين الأمير برسباى و الأمير طرباى و وقوع الوحشة بينهما ثم القبض على طرباى و سجنه بالإسكندرية ٢٢٦
- الأمير برسباى الدقماقى يتولى السلطنة و يخلع الملك الصالح محمد بن ططر و يدخله دور الحریم من غير ترسيم ٢٣٢
- السنة التى حكم فيها أربعة سلاطين و هى سنة ٨٢٤ هـ ٢٣٥
- ترجمة الأمير أطنبغا بن عبد الله القرمشى ٢٣٦
- ترجمة شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن البلقينى ٢٣٧
- ترجمة الأمير سيف الدين جقمق بن عبد الله الأرغون شاوى نائب الشام ٢٤٠
- ذكر سلطنة الملك الأشرف برسباى الدقماقى على مصر ٢٤٢
- ترجمة الملك الأشرف سيف الدين أبى النصر برسباى الدقماقى الظاهرى ٢٤٢ رأى الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر فى نسبته بالدقماقى ورد المؤلف عليه. ٢٤٣
- الملك الأشرف يمنع الناس كافة من تقبيل الأرض بين يديه، و يجلس للحكم بين الناس فى يومى السبت و الثلاثاء من كل أسبوع ٢٤٧
- الناس فى يومى السبت و الثلاثاء من كل أسبوع الأمير إينال نائب صفد يخرج عن الطاعة و يفرج عن المسجونين بالقلعة فى أمر السلطان بقتاله ٢٤٨
- الملك الأشرف يخرج الملك المظفر أحمد بن المؤيد و أخاه من القلعة و يرسلهما إلى الإسكندرية ٢٤٩
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٥١٣
- كثرة عبث الفرنج بسواحل المسلمين و استيلاؤهم على مركب للتجار ٢٤٩
- الاستيلاء على صفد و أسر من فيها و إرسال بعضهم إلى القاهرة ٢٥٠
- الوباء ينتشر بدمشق و يصل إلى غزة ٢٥٣
- فرار جاني بك الصوفى من سجن الإسكندرية ٢٥٣

الأمير تنبك البجاسى يتولى نيابة دمشق بعد وفاة الأمير تنبك ميق ٢٥٤

السلطان يأمر بخروج بعض الأمراء إلى السواحل لدفع غارات الفرنج ٢٥٥

ملك الحبشة يسىء معاملة المسلمين فى بلاده ٢٦٠

السلطان يولى الأمير سودون من عبد الرحمن نيابة دمشق بدلا من تنبك البجاسى بسبب الإشاعة بخروجه عن الطاعة. الأمير تنبك

يقاتل أمراء دمشق و يستولى على المدينة ثم يقاتل الأمير سودون بن عبد الرحمن فينهزم و يقبض عليه ثم يعدم ٢٦١

الفرنج يستولون على مركبين للمسلمين قرب ثغر دمياط بمن فيهما، فيوقع السلطان الحوطة على أموال تجار الفرنج بالشام و مصر، و

يعوق سفرهم، و يستعد لغزو الفرنج ٢٦٦

المراكب المصرية تغادر القاهرة إلى طرابلس لاصطحاب المراكب الشامية و التوجه إلى غزو جزيرة قبرس. عودة الغزاة و معهم الغنائم.

أخبار هذه الغزوة ٢٦٧

الشروع فى عمل أسطول كبير لغزو الفرنج ٢٧١

ظهور أمر بندر جدة و أهميته من حيث تحصيل المكوس و إرسال تجريدة مصرية إلى مكة ٢٧١

عمارة قلعة بالقرب من الطينة «بور سعيد حاليا» لدفع غارات الفرنج على السواحل المصرية ٢٧٢

محنة القاضي نجم الدين عمر بن حجي كاتب السر ٢٧٣

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٤، ص: ٥١٤

السلطان يجهز الغزاة إلى قبرس و ينفق فيهم نفقة السفر و ينادى بالجهاد لمن أراد، و يشاهد الأساطيل المسافرة بساحل بولاق ٢٧٥

السلطان يفرج عن زميله الأمير طرباي من سجن الإسكندرية ٢٧٧

المقام الناصرى محمد بن السلطان ينزل لتخليق المقياس و فتح السد إيذانا بوفاء النيل ٢٧٧

خير الغزاة المتوجهين إلى قبرس و انتصاراتهم ثم عودهم بالغنائم و الأسرى ٢٧٨

الشرىف حسن بن عجلان أمير مكة يدخل فى طاعة السلطان و يحضر إلى القاهرة صحبة ربك المحمل المصرى فيكرمه السلطان بما

يليق به ٢٨٢

السلطان يمنع التعامل بالذهب المشخص الذى يقال له الإفرتى. و يقصر التعامل على الدينار الأشرىفة ٢٨٣

قصة الحملة المتوجهة إلى بلاد اليمن و عودتها ٢٨٤

المماليك السلطانية يفتشون حى الجودرية بحثا عن جاني بك الصوفى و يجلون أهله عنه ٢٨٦

صاحب استنبول يتوسط لدى السلطان فى عدم غزو قبرس و السلطان لا يقبل و ساطته ٢٨٦

تجمع العساكر الشامية و العشير و المطوعة فى الميدان الكبير بالقاهرة استعدادا لغزو قبرس. السلطان يستعرض المجاهدين. خروج

الأساطيل مشحونة بالمجاهدين من القاهرة فى ثانى رمضان سنة ٨٢٩ هـ ٢٨٧

ذكر غزوة قبرس و ما حدث فيها من انتصارات و عودة المجاهدين بعد أسر ملك قبرس. استقبال السلطان و أهل القاهرة لهم. حال

الملك جينوس ملك قبرس فى حضرة السلطان ٢٩٢

السلطان يفرج عن ملك قبرس من سجنه بالقلعة و يسمح له بالتجول حيث يشاء. ٣٠٦

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٤، ص: ٥١٥

صاحب جزيرة رودس يطلب من السلطان الأمان و إعفائه من الغزو و يتعهد بالقيام بكل ما يطلب منه ٣٠٦

قصة الأمير تغرى بردى المحمودى و قصة مباشره ٣٠٧

السلطان يأمر بعدم البيع و الشراء و نصب الخيام داخل المسجد الحرام بمكة و ما قيل فى سبب ذلك ٣١٠

قصة الفتنة التي وقعت في تعز باليمن و تولية الطاهر يحيى بن إسماعيل بعد عزل الأشرف إسماعيل بن أحمد الناصر ٣١٤  
 عودة إقامة الخدمة بالإيوان بدار العدل و كانت انقطعت من مدة طويلة ٣١٨  
 قصة الخوارج نور الدين علي التبريزي العجمي و اتصاله بملك الحبشة و سفارته إلى ملوك الفرنج ضد الدولة و محاكمته ثم إعدامه  
 ٣٢٤

المماليك الجلبان يعتدون على كبار مباشرى الدولة. رأى كبار الأمراء فيهم و عجز السلطان عن ردعهم ٣٢٤  
 الفرنج يهاجمون الإسكندرية ثم يرتدون عنها سريعا ٣٢٩  
 السلطان ينفق في الأمراء و المماليك المسافرين إلى بلاد الشرق. أخبار الحملة المصرية و استيلائها على الرها و غيرها. القبض على  
 هايبيل بن قرايلك ٣٣٠

الحرب بين شاه رخ بن تيمور لنك و بين إسكندر بن قرايوسف التركمانى و انكسار إسكندر و فراره ٣٣٤  
 شاه رخ يطلب من السلطان شرح البخارى للحافظ ابن حجر و السلوك للمقريزى و يستأذن في كسوة الكعبة و السلطان يرفض طلبه  
 ٣٣٤

أخبار الطاعون المروع الذى شمل البلاد العربية و غيرها حتى بلاد الفرنج ٣٣٧  
 قرايلك يتحرك نحو البلاد الحلبية فيأمر السلطان بتجهيز العساكر للسفر إلى البلاد الحلبية ٣٤٤  
 النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٤، ص: ٥١٦  
 نزول السلطان إلى الروضة لتخليق المقياس و فتح السد إيذانا بوفاء النيل ٣٤٦  
 حديث المقريزى عن حوادث سنة ٨٣٣ هـ ٣٤٧

ابتداء سفر العسكر المصرى إلى البلاد الحلبية ثم العدول عن السفر ٣٥٠  
 السلطان يبطل التعامل بكافة النقد الأجنبية ما عدا الدراهم البندقية ٣٥٢  
 السلطان يصرح بعزمه على السفر إلى البلاد الشامية لحرب قرايلك ٣٥٤  
 عزل الأمير سودون من عبد الرحمن عن نيابة دمشق و تولية جارقطلو مكانه و أسباب ذلك ٣٥٩  
 السلطان يحيى عادة الجلوس بدار العدل ٣٦١

وفاة الملك جينوس ملك قبرس، و تولية ولده جوان و إرسال وفد بخلع له و تحليفه على الطاعة للسلطان ٣٦٣  
 ملك القطلان الفرنج ينزل بأساطيله على جزيرة صقلية و يكتب للسلطان منكرًا عليه اشتغال الدولة بالتجارة. و السلطان يرد عليه ردا  
 قبيحا ٣٦٦

شاه رخ بن تيمورلنك يعاود الكتابة بطلب السماح بكسوة الكعبة الشريفة و السلطان يرفض ٣٦٨  
 السلطان ينفق في الأمراء و المماليك المسافرين معه إلى الشام. خروج مقدمة الجيش المسافر إلى الشام. ٣٧٢

### تعريف مركز القومية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).  
 قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَجِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أُمَّرْنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ  
 كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَسَادِرُ الْبِحَارِ - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ  
 الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمة" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَجِمَهُ اللهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه

المدينة، الذي قد اشتَهَرَ بِشَعْفِهِ بأهل بَيْتِ النَّبِيِّ (صلواتُ اللهِ عَلَيْهِم) ولا سِيَّما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بِسَاحَةِ صاحِبِ الزَّمانِ (عَجَّلَ اللهُ تَعَالَى فرجَهُ الشَّرِيفَ)؛ ولهذا سَيَس مع نظره و درايتِهِ، فى سَنَةِ ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسَّسَةً و طريقَةً لَمْ يَنْطَفِئِ مِصْبَاحُهَا، بل تُتَبَّعُ بِأَقْوَى و أَحْسَنِ مَوْقِفٍ كُلِّ يَوْمٍ.

مركز "القائمة" للتحرى الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشِطَتَهُ من سَنَةِ ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عَزُّهُ - و مع مساعِدِهِ جمع من خريجي الحوزات العلميَّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافتهم الثقَلين (كتاب الله و أهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرى الأدق للمسائل الدينية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتى المتبدلة أو الرديئة - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعاً ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافتهم القراءة و إغناء أوقات فراغهم هُوَ برامج العلوم الإسلامية، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التى يُمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - فى أنحاء العالم - من جهةٍ أُخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريَّة، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيَّة و مكتبيَّة، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينية، السياحية و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمة" [www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com) و عدَّة مواقع أُخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدِّعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كَشِك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعية و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمية، الجوامع، الأماكن الدينية كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسى: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفترق" و "فائى" / بناية "القائمة"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

البريد الإلكتروني: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com)

المتجر الانترنتى: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبة، تبرعية، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الاعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
الغمامة اصححان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**  
www.Ghaemiyeh.net  
www.Ghaemiyeh.org  
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩